هدية
سمو الشيخ خالد بن محمد آل نهيان
إلى
مكتبة مركز الوثائق والدراسات
أبو ظبي

*(الجزء الرابع عشر)*

من لسان العرب للامام العلامة أبى

الفضل جمال الدين محمد ابن الامام جلال الدين أبى العز

مكرم ابن الشيخ نجيب الدين المعروف بابن منظور

الافريقى المصرى الانصارى الخزرجى

تغمده الله برحمته وأسكنه

فسيح جنته

آمين

(الطبعة الاولى)

(بالمطبعة الميريه ببولاق مصر المحميه)

(سنة ١٣٠٢ هجرية)

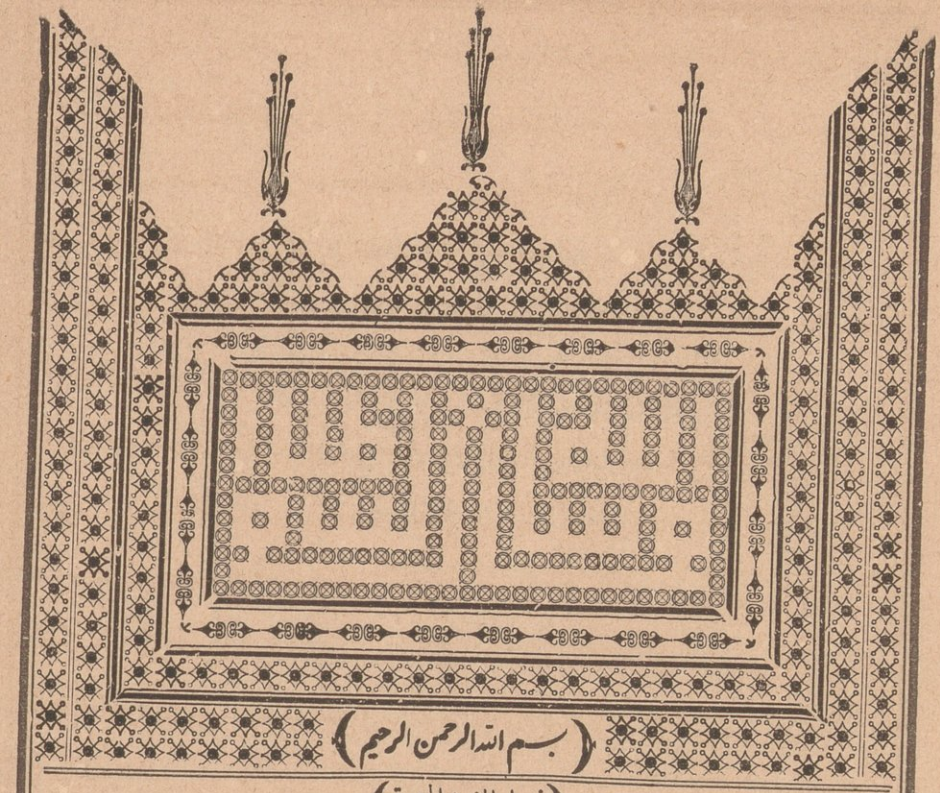

بسم الله الرحمن الرحيم

## فصل الغين المعجمة

(غتل) غَتَلَ المكانُ غَتَلًا فهو غَتِلٌ كثر فيه الشجر قال ابن دريد ولا أدرى ما صحته ونخل غَتِلٌ ملتفّ يمانية (غدفل) رجل غَدَفَلٌ طويل وبعير غَدَفَلٌ سابغ شعر الذنب وأنشد الازهرى فى ترجمة عزهل

يَتْبَعْنَ زَيَّافَ الضُّحَى عُزاهِلا * يَنْفُجْنَ ذا خَصائلٍ غُدافِلا

وقال غُدافِل كثير سبيب الذنب أبو عمرو كبش غُدافل كثير سبيب الذنب وغَدافِلُ الثياب خُلْقانُها وفى المثل غَرَّنى بُرْدُ السِّمن غَدافِلى وذلك ان رجلا سأل رجلا أن يكسوه فوعده فألقى خُلْقانَه ثم لم يكسه وعيش غَدَفَلٌ وغَدَفَلٌ وغُدْفِلٌ ودَغْفَلٌ ودَغْفَلِىٌّ واسع قال الشاعر

* رَعَشاتُ عُنْبُلِها الغَدَفْلِ الأَرْعَلِ * ورجمة غَدَفْلة واسعة وملاءة غَدَفْلة واسعة (غرل) الغُرْلة القُلْفة وفى حديث أبى بكر لأَنْ أَحْمِلَ عليه غُلامًا مُركب الخيل على غُرْلته أحبُّ الىّ من أن أَحْمِلَك عليه يريد ركبها فى صغره واعتادها قبل أن يُخْتَن وفى حديث طلحة كان يَشُورُ نَفْسَه على غُرْلته أى يسعى ويَخِفُّ وهو صبىّ وفى حديث الزِّبْرِقان أَحَبُّ صِبْيانِنا الينا الطويلُ الغُرْلة انما أعجبه طولها لتمام خلقه والغُرْلُ القُلْفُ والأَغْرَلُ الأَقْلف الاحمر رجل أَرْغَلُ وأَغْرَلُ وهو الاقلف وفى الحديث يُحْشَرُ الناس يوم القيامة عُراةً حُفاةً غُرْلًا بُهْمًا أى قُلْفًا والغُرْلُ جمع الأَغْرَل وعام أَغْرَلُ خَصيب وعيش أَغْرَلُ أى واسع ورجل غَرِلٌ مسترخى الخَلْق قال العجاج

* لا غَرِلِ الخَلْقِ ولا قصيرِ * ورمح غَرِلٍ سيِّئ الطول مُفْرِطه وأنشد بيت العجاج أيضا وقال ثعلب الغَرِيلُ والغِرِّينُ ما يبقى من الماء فى الحوض والغديرُ الذى تبقى فيه الدَّعاميصُ لا يقدر على شربه وكذلك ما يبقى فى أسفل القارورة من الثُّفْل وقيل هو ثُفْل ما صبغ به وقال الاصمعى الغَرِيلُ ان يجىء السيل فيثبت على الارض ثم يَنْضُبَ فاذا جفّ رأيت الطين رقيقا قد جفّ على وجه الارض قد تشقّق وقال أبو زيد فى كتاب المطر هو الطين يحمله السيل فيبقى على وجه الارض رطبا كان أو يابسا وقيل الغَرِيلُ الطين الذى يبقى فى الحوض (غربل) غَرْبَلَ الشئ نخّله والغِرْبالُ ما غُرْبِلَ به معروف غَرْبَلْتُ الدقيق وغيره ويقال غَرْبَلَه اذا قطعه وقوله

فلولا اللهُ والمُهْرُ المُفَدَّى * لَرُحْتَ وأنت غِرْبالُ الاهاب

فانه وضع الغِرْبالَ مكان مُخَرَّق ولولا ذلك لما جاز أن يجعل الغِرْبال فى موضع المُغَرْبَل والمُغَرْبَلُ المُنْتَقَى كأنه نُقِّيَ بالغِرْبال وفى الحديث كيف بكم اذا كنتم فى زمان يُغَرْبَلُ الناسُ فيه غَرْبَلةً أى يذهب خيارهم ويبقى أرذالهم والمُغَرْبَلُ من الرجال الدُّونُ كأنه خرج من الغربال وقيل فى تفسير الحديث يذهب خيارهم بالموت والقتل وتبقى أرذالهم الجعدى غَرْبَلَ فلانٌ فى الارض اذا ذهب فيها وفى الحديث أعْلِنُوا النكاحَ واضربوا عليه بالغِرْبال عنى بالغِرْبال الدُّفَّ شبّه الغربال به فى استدارته وغَرْبَلَهم قَتَلَهم وطَعَنَهم والمُغَرْبَلُ المقتول المنتفخ قال

أحْيا أباه هاشمَ بنَ حَرْمَله * يومَ الهَبا آتٍ ويومَ اليَعْمَله

ترى الملوكَ حَوْلَه مُغَرْبَله * ورُمْحَه للوالدات مَثْكَله

* يقتل ذا الذنب ومن لا ذنب له *

وقيل عنى بالمُغَرْبَلة انه يَنْتَقى السادة فيقتلهم فهو على هذا من الاول وقال شمر المُغَرْبَلُ المُفَرَّق غَرْبَلَه أى فرّقه وفى حديث مكحول ثم أتيتُ الشأم فغَرْبَلْتُها أى كشفت حالَ مَنْ بها وخَبَرْتُهم كأنه جعلهم فى غِرْبالٍ ففرق بين الجيّد والردىء وفى حديث ابن الزبير أتَيْتُمونى فاتحى أفواهكم كأنكم الغِرْبيلُ قيل هو العصفور (غرزحل) أبو زيد الغِرْزَحْلة بالغين العصا قال وهى القَعْزَنَة (غرقل) غَرْقَلَت البيضةُ مَذِرَت والبِطّيخة فسد ما فى جوفها قال الازهرى الغَرْقَلُ بياض البيض بالغين ابن الاعرابى غَرْقَلَ اذا صبّ على رأسه الماء مرة واحدة (غرمل) الغُرْمولُ الذكر الضخم الرخو وقد قيل الذكر مطلقا ويقال له الغرمول قبل أن تقطع غُرْلَتُه هذا قول أبى زيد وقد جاء فى الحديث عن ابن عمر أنه نظر الى غرامِيل الرجال فى الحمّام فقال أخْرِجونى وكانوا

قوله الغرزحلة الخ هذا هو الصواب وتقدم فى مادة قسبر القرزحلة بالقاف بدل الغين والقعزبة بالزاى وبالباء بدل النون وهو غلط اه مصححه

مختتنين من غير شدة وقيل الغرمول لذوات الحافر قال بشر

وخندذيذ ترى الغرمول منه * كطي الزق علقه التجار

(غزل) غزلت المرأة القطن والكتان وغيرهما تغزله غزلا وكذلك اغتزلته وهي تغزل بالمغزل ونسوة غزل غوازل قال جندل بن المثنى الحارثي

كانه بالصحصحان الانجل * قطن سخام بأيادي غزل

على أن الغزل قد يكون هنا الرجال لان فعلا في جمع فاعل من المذكر أكثر منه في جمع فاعلة والغزل أيضا المغزول والغزل ما تغزله مذكروا لجميع غزول قال ابن سيده وسمى سيبويه ما تنسجه العنكبوت غزلا فقال في قول العجاج * كان تسج العنكبوت المرمل * الغزل مذكر والعنكبوت أنثى كذا قال الغزل مذكر وأضرب عن ذكر النسج الذي في شعر العجاج واستعمل أبو النجم الغزل في الجبل فقال * ينفش منه الموت ما لا تغزله * واسم ما تغزل به المرأة المغزل والمغزل والمغزل تميم تكسر الميم وقيس تضمها والاخيرة أقلها والاصل الضم وانما هو من أغزل أي أدير وفتل وأغزلت المرأة أدارت المغزل قال الشاعر * من السيل والغثاء فلكة مغزل * قال الفراء وقد استثقلت العرب الضمة في حروف وكسرت ميمها وأصلها الضم من ذلك مصحف ومخدع ومجسد ومطرف ومغزل لانها في المعنى أخذت من أصحف أي جمعت فيه الصحف وكذلك المغزل انما هو من أغزل أي فتل وأدير فهو مغزل وفي كتاب القوم من اليهود عليكم كذا وكذا وربع المغزل أي ربع ما غزل نساؤكم قال ابن الاثير هو بالكسر الآلة وبالفتح موضع الغزل وبالضم ما يجعل فيه الغزل وقيل هو حكم خص به هؤلاء والمغزل حبل دقيق قال ابن سيده أراه شبه بالمغزل لدقته قال حكى ذلك الحرمازي وأنشد

وقال اللواتي كن فيها يلمنني * لعل الهوى يوم المغزل قاتله

والغزل حديث الفتيان والفتيات ابن سيده الغزل اللهو مع النساء وكذلك المغزل قال

تقول لي العبرى المصاب خليلها * أيا مالك هل في الظعائن مغزل

ومغازلتهن محادثتهن ومراودتهن وقد غازلها واتغزل التكلف لذلك وأنشد

* صلب العصا جاف عن التغزل * تقول غازلتها وغازلتني وتغزل أي تكلف الغزل وقد غزل غزلا وقد تغزل بها وغازلها وغازلته مغازلة ورجل غزل متغزل بالنساء على النسب أي ذو غزل وفي المثل هو أغزل من امرئ القيس والعرب تقول أغزل من الحمى يريدون انها معتادة للعليل

قوله في الجبل هكذا في الاصل المعول عليه وحرره وانظر اه مصححه

متكررة

متكررة عليه فكأنها عاشقة له متغزلة به ورجل غَزِلٌ ضعيف عن الاشياء فاتر فيها عن ابن الاعرابي وغازَلَ الأربعين دنا منها عن ثعلب والغَزالُ من الظباء الشادن قبل الاثناء حين يتحرك ويمشي وتشبه به الجارية في التشبيب فيذكر النعت والفعل على تذكير التشبيه وقيل هو بعد الطلا وقيل هو غزال من حين تلده أمه الى أن يبلغ أشد الاحضار وذلك حين يقرن قوائمه فيضعهما معا ويرفعهما معا والجمع غِزْلة وغِزْلان مثل غِلْمة وغِلْمان والانثى بالهاء وقد أغزلت الظبية وظبية مُغْزِلٌ ذات غزال وغَزِلَ الكلبُ بالكسر غَزَلًا اذا طلب الغزال حتى اذا أدركه وثَغا من فَرَقه انصرف منه ولهي عنه ابن الاعرابي الغَزَلُ من غَزِلَ الكلبُ بالكسر أي فتر وهو أن يطلب الغزال فاذا أحس بالكلب خرق أي أسرع بالارض ولهي عنه الكلبُ وانصرف فيقال غَزِلَ والله كلبُك وهو كلب غَزِلٌ ويقال للضعيف الفاتر عن الشيء غَزِلٌ ومنه رجل غَزِلٌ لصاحب النساء لضعفه عن غير ذلك والغَزالةُ الشمس وقيل هي الشمس عند طلوعها يقال طلعت الغَزالةُ ولا يقال غابت الغَزالةُ ويقال غربت الجَوْنةُ وانما سميت جَوْنةً لانها تَسْوَدّ عند الغروب ويقال الغَزالةُ الشمس اذا ارتفع النهار وقيل الغَزالةُ عين الشمس وغَزالةُ الضحى وغَزالاتُه بعد ما تنبسط الشمس وتُضْحِي وقيل هو أول الضحى الى مَدّ النهار الاكبر حتى يمضي من النهار نحو من خُمُسه يقال أتيته غَزالاتِ الضُّحى قال

ياحَبّذا أيامَ غَيْلانَ السُّرَى * ودَعْوةُ القومِ ألا هل من فتى * يَسُوقُ بالقوم غزالاتِ الضحى

وأنشد أبو عبيد لعُتَيبة بن الحرث اليربوعي

تَرَوَّحْنا من اللَّعْباء عَصْرًا * فأعْجَلْنا الغَزالةَ أن تَؤُبا

ويقال فأعجلنا الالاهةَ وهي المَهاة ويقال جاءنا فلان في غَزالة الضحى قال ذو الرمة

فأشرفْتُ الغزالةَ رأسَ حُزْوَى * أُراقِبُهم وما أغنى قِبالا

يعني الأظْعانَ ونصب الغزالة على الظرف وقال ابن خالويه الغزالة في بيت ذي الرمة الشمس وتقديره عنده فأشرفتُ طلوعَ الغَزالة ورأس حُزْوَى مفعول أشرفت على معنى علوت أي علوت رأس حزوى طلوع الشمس وجمع غَزالةِ الضحى غَزالاتٌ قال

دَعَتْ سُلَيْمَى دَعْوةً هل من فتى * يَسُوقُ بالقوم غَزالاتِ الضُّحى

وغَزالةُ والغزالةُ المرأة الحَرُورِيّة معروفة سميت باحد هذه الاشياء قال أيمن بن خُرَيم

أقامَتْ غَزالةُ سُوقَ الضِّرابِ * لأهْلِ العراقَيْنِ حَوْلًا قَمِيطا

وقال آخر

هلّا ذَكَرْتَ على غَزالةَ في الوَغَى * بل كان قَلْبُكَ في جَناحَيْ طائرِ

وغزال شعبان ضرب من الجنادب وغزال موضع قال سويد بن عمير الهذلي

أقررت لما أن رأيت عديتنا * ونسيت ما قدمت يوم غزال

وفيفاء غزال وقرن غزال موضعان والغزالة عشبة من السطاح ينفرش على الارض يخرج من وسطه قضيب طويل يقشر ويؤكل حلوا ودم الغزال نبات شبيه بنبات البقلة التي تسمى الطرخون يؤكل وله حروفة وهو أخضر وله عرق أحمر مثل عرق الارطاة تخطط بمائه مسكا حمرا في أيديهن وغزال وغزيل اسمان (غسل) غسل الشيء يغسله غسلا وغسلا وقيل الغسل المصدر من غسلت والغسل بالضم الاسم من الاغتسال يقال غسل وغسل قال الكميت يصف حمار وحش

تحت الاكلاءة في نوعين من غسل * باتا عليه بتسهال وتقطار

يقول يسيل عليه ماء على الشجرة من الماء ومرة من المطر والغسل تمام غسل الجسد كله وشيء مغسول وغسيل والجمع غسلى وغسلاء كما قالوا قتلى وقتلاء والانثى بغيرهاء والجمع غسالى الجوهري ملحفة غسيل وربما قالوا غسيلة يذهب بها الى مذهب النعوت نحو النطيحة قال ابن بري صوابه أن يقول يذهب بها مذهب الاسماء مثل النطيحة والذبيحة والعصيدة وقال اللحياني ميت غسيل في أموات غسلى وغسلاء وميتة غسيل وغسيلة الجوهري والمغسل والمغسل بكسر السين وفتحها مغسل الموتى المحكم مغسل الموتى ومغسلهم موضع غسلهم والجمع المغاسل وقد اغتسل بالماء والغسول الماء الذي يغتسل به وكذلك المغتسل وفي التنزيل العزيز هذا مغتسل بارد وشراب والمغتسل الموضع الذي يغتسل فيه وتصغيره مغيسل والجميع المغاسل والمغاسيل وفي الحديث وضعت له غسله من الجنابة قال ابن الاثير الغسل بالضم الماء القليل الذي يغتسل به كالأكل لما يؤكل وهو الاسم أيضا من غسلته والغسل بالفتح المصدر وبالكسر ما يغسل به من خطمي وغيره والغسل والغسلة ما يغسل به الرأس من خطمي وطين وإشنان ونحوه ويقال غسول وأنشد شمر

فالرحبتان فأكناف الجناب الى * أرض يكون بها الغسول والرتم

وقال

ترعى الروائم أحرار البقول ولا * ترعى كرعيكم ملحا وغسولا

أراد بالغسول الاشنان وما أشبهه من الحمض ورواه غيره لا مثل رعيكم ملحا وغسولا وأنشد ابن الاعرابي لعبد الرحمن بن دارة في الغسل

فيا ليل ان الغسل ما دمت أيما * على حرام لا يمسني الغسل

أي لا أجامع غيرها فأحتاج الى الغسل طمعا في تزوجها والغسلة أيضا ما تجعله المرأة في شعرها عند

الامتشاط والغسلة الطيب يقال غسلة مطراة ولا تقل غسلة وقيل هو آس يطرى بأفاويه من الطيب يمتشط به واغتسل بالطيب كقولك تضمخ عن اللحيانى والغسول كل شئ غسلت به رأسا أو ثوبا أو نحوه والمغسل ما غسل فيه الشئ وغسالة الثوب ما خرج منه بالغسل وغسالة كل شئ ماؤه الذى يغسل به والغسالة ما غسلت به الشئ والغسلين ما يغسل من الثوب ونحوه كالغسالة والغسلين فى القرآن العزيز ما يسيل من جلود أهل النار كالقيح وغيره كأنه يغسل عنهم التمثيل لسيبويه والتفسير للسيرافى وقيل الغسلين ما انغسل من لحوم أهل النار ودماؤهم زيد فيه الياء والنون كما زيد فى عفرين قال ابن برى عند ابن قتيبة ان عفرين مثل قنسرين والاصمعى يرى ان عفرين معرب بالحركات فيقول عفرين بمنزلة سنين وفى التنزيل العزيز الا من غسلين لا يأكله الا الخاطؤن قال الليث غسلين شديد الحر قال مجاهد طعام من طعام أهل النار وقال الكلبى هو ما أنضجت النار من لحومهم وسقط أكلوه وقال الضحاك الغسلين والضريع شجر فى النار وكل جرح غسلته فخرج منه شئ فهو غسلين فعلين من الغسل من الجرح والدبر وقال الفراء انه ما يسيل من صديد أهل النار وقال الزجاج اشتقاقه مما ينغسل من أبدانهم وفى حديث على وفاطمة عليهما السلام شرابه الحميم والغسلين قال هو ما يغسل من لحوم أهل النار وصديدهم وغسيل الملائكة حنظلة بن أبى عامر الانصارى ويقال له حنظلة بن الراهب استشهد يوم أحد وغسلته الملائكة قال رسول الله صلى الله عليه وسلم رأيت الملائكة يغسلونه وآخرين يستترونه فسمى غسيل الملائكة وأولاده ينسبون اليه الغسيليين وذلك انه كان ألم بأهله فأجمله النذب عن الاغتسال فلما استشهد رأى النبى صلى الله عليه وسلم الملائكة يغسلونه فأخبر به أهله فذكرت انه كان ألم بها وغسل الله حوبتك أى اثمك يعنى طهرك منه وهو على المثل وفى حديث الدعاء واغسلنى بماء الثلج والبرد أى طهرنى من الذنوب وذكر هذه الاشياء مبالغة فى التطهير وغسل الرجل المرأة يغسلها غسلا أكثر نكاحها وقيل هو نكاحه اياها أكثر أو أقل والعين المهملة فيه لغة ورجل غسل كثير الضراب لامرأته قال الهذلى * وقع الوبيل نحاه الاهوج الغسل * وروى عن النبى صلى الله عليه وسلم انه قال من غسل يوم الجمعة واغتسل وبكر وابتكر فيها وانعمت قال القتيبى أكثر الناس يذهبون الى أن معنى غسل أى جامع أهله قبل خروجه للصلاة لان ذلك يجمع غض الطرف فى الطريق لانه لا يؤمن عليه ان يرى فى طريقه ما يشغل قلبه قال ويذهب آخرون الى أن معنى قوله غسل توضأ للصلاة فغسل جوارح الوضوء ونقل لانه أراد غسلا بعد

غَسْل لانه اذا أسبغ الوضوء غسل كل عضو ثلاث مرات ثم اغتسل بعد ذلك غُسْل الجمعة قال الازهرى ورواه بعضهم مخففا من غَسَل بالتخفيف وكأنه الصواب من قولك غَسَل الرجلُ امرأته وغَسَّلها اذا جامعها ومثله فَعَل وفَعَّل اذا أكثر طَرْقها وهى لا تحمل قال ابن الاثير يقال غَسل الرجلُ امرأته بالتشديد والتخفيف اذا جامعها وقيل أراد غَسَّل غيره واغْتَسَل هو لانه اذا جامع زوجته أحْوَجَها الى الغُسْل وفى الحديث مَنْ غَسل الميتَ فلْيَغْتَسِلْ قال ابن الاثير قال الخطابى لا أعلم أحدا من الفقهاء يوجب الاغتسال من غُسْل الميت ولا الوضوء من حَمْله ويشبه أن يكون الامر فيه على الاستحباب قال ابن الاثير الغُسْل من غسل الميت مسنون وبه يقول الفقهاء قال الشافعى رضى الله عنه وأحبُّ الغُسْل من غُسْل الميّت ولو صح الحديث قلت به وفى الحديث انه قال فيما يحكى عن ربه وأُنْزِلُ عليك كتابا لا يَغْسِلُه الماء تقرؤه نائما ويَقْظان أراد أنه لا يُمْحَى أبدا بل هو محفوظ فى صدور الذين أوتوا العلم لا يأتيه الباطل من بين يديه ولا من خلفه وكانت الكتب المنزلة لا تُجْمَع حِفْظا وانما يعتمد فى حفظها على الصحف بخلاف القرآن العزيز فان حُفّاظَه أضعاف مضاعفة لصُحُفه وقوله تقرؤه نائما ويقظان أى تجمعه حفظا فى حالتى النوم واليقظة وقيل أراد تقرؤه فى يسر وسهولة وغَسَل الفحلُ الناقةَ يَغْسِلُها غَسْلا أكثر ضرابها وفحل غِسْلٌ وغُسَلٌ وغَسِيل وغُسَلة مثال هُمَزة ومِغْسَل يكثر الضراب ولا يلقح وكذلك الرجل ويقال للفرس اذا عَرِق قد غُسِلَ وقد اغْتَسَلَ وأنشد * ولم يُنْضِحْ بماء فيُغْسَل * وقال آخر

وكلُّ طَمُوحٍ فى العِنانِ كأنها * اذا اغْتَسَلَتْ بالماء فَتْخاءُ كاسِرُ

وقال الفرزدق

لا تَذْكُروا حُلَلَ المُلوكِ فانكم * بَعْدَ الزُّبَيْرِ كحائضٍ لم تُغْسَل

أى تغتسل وفى حديث العين العَيْنُ حَقٌّ فاذا اسْتُغْسِلْتم فاغْسِلوا أى اذا طلب مَنْ أصابته العينُ من أحد جاء الى العائن بقَدَح فيه ماء فيُدْخِل كفه فيه فيتمضمض ثم يمجُّه فى القَدَح ثم يغسل وجهه فيه ثم يدخل يده اليسرى فيصب على يده اليمنى ثم يدخل يده اليمنى فيصب على يده اليسرى ثم يدخل يده اليسرى فيصب على مرفقه الايمن ثم يدخل يده اليمنى فيصب على مرفقه الايسر ثم يدخل يده اليسرى فيصب على قدمه اليمنى ثم يدخل يده اليمنى فيصب على قدمه اليسرى ثم يدخل يده اليسرى فيصب على ركبته اليمنى ثم يدخل يده اليمنى فيصب على ركبته اليسرى ثم يغسل داخلة الازار ولا يوضع القدح على الارض ثم يُصَبّ ذلك الماء المستعمل على رأس المصاب بالعين من

خلفه

قوله أى اذا طلب من أصابته الخ هكذا فى الاصل بدون ذكر جواب اذا وعبارة النهاية أى اذا طلب من أصابته العين أن يغتسل من أصابه بعينه فليجيبه كان من عادتهم ان الانسان اذا أصابته عين من أحد جاء الى العائن بقدح الى آخر ما هنا اه مصححه

خلفه صبة واحدة فيبر بأذن الله تعالى وغسله بالسوط غسلا ضربه فأوجعه والمغاسل مواضع معروفة وقيل هي أودية قبل اليمامة قال لبيد

فقد نرتعي سبتا وأهلك حيرة * محل الملوك نقدة فالمغاسلا

وذات غسل موضع دون أرض بني نمير قال الراعي

أتحن بجالهن بذات غسل * سراة اليوم يمهدن الكدونا

ابن بري والغاسول جبل بالشام قال الفرزدق

تظل الى الغاسول ترمي حرنه * ثنايا براق ناقتي بالحمالق

قوله حرنه هكذا هو في الاصل بهذه الصورة وحرره اه

وغاسل وغسويل ضرب من الشجر قال الربيع بن زياد

ترعى الروائم أحرار البقول بها * لا مثل رعيكم ملحا وغسويلا

والغسويل وغسويل نبت ينبت في السباخ وعلى وزنه سمويل وهو طائر (غسبل) غسبل الماء نوره (غضل) اغضألت الشجرة لغة في اخضألت واغضألّ الشجر كثرت أغصانه واشتد التفافها قال

كان زمامها أيم شجاع * تراد في غصون مغضئله

همز الالف على قولهم احمارّ ونحوه (غطل) غطلت السماء وأغطلت أطبق دجنها وغطل الليل غطلا التبست ظلمته والغيطلة والغيطول الظلمة المتراكمة وغيطلة الليل التجاج سواده والغيطلة التباس الظلام وتراكمه وأنشد

وقد كسانا الليلة غياطلا * وأنشد ابن بري للفرزدق في الغيطلة الظلمة

والليل مختلط الغياطل أليل * أبو عبيد المغطئل الراكب بعضه بعضا وحكى ابن بري الغيطلة التفاف الناس ويقال الغيضة المحكم والغيطل والغيطلة الشجر الكثير الملتف وكذلك العشب وقيل هو اجتماع الشجر والتفافه قال امرؤ القيس

فظل يرنح في غيطل * كما يستدير الحمار النعر

ترنح تمايل من سكر أو غيره والغيطل جمع غيطلة والغيطلة الأجمة وقال أبو حنيفة الغيطلة جماعة الشجر والعشب قال وكل ملتف مختلط غيطلة وخص أبو حنيفة مرة بالغيطلة جماعة الطرفاء وأما قول زهير

كما استغاث بسي فزّ غيطلة * خاف العيون فلم ينظر به الحشك

فيقال هي الشجر الملتف أي ولدته أمه في غيطلة وقال أبو عبيدة الغيطلة البقرة الوحشية وقال

ثعلب هى البقرة فلم يخصّ الوحشية من غيرها والغيطلة واحدة الغياطل وهى ذوات اللبن من الظباء والبقر والغيطلة ازدحام الناس يقال أتانا فى غيطلة أى فى زحمة قال الراعى

بغيطلة اذا التفّت علينا * نشدناها المواعد والديونا

أراد مزدحم الظعائن يوم الظعن والغيطلة الاكل والشرب والفرح بالأمن والغيطلة المال المطغى والغيطلة الصوت والجلبة تقول سمعت غيطلتهم وغيطلاتهم وغيطلة الحرب كثرة أصواتها وغبارها وغيطلوا فى الحديث أفاضوا فيه وارتفعت أصواتهم به عن الهجرى والغيطلة اجتماع الناس والتفافهم عن ابن الاعرابى والغيطلة الجماعة عن ثعلب ابن الاعرابى الغوطالة الروضة والغيطلة غلبة النعاس والغيطل السنور كالخيطل عن كراع (غفل) غفل عنه يغفل غفولا وغفلة وأغفله عنه غيره وأغفله تركه وسها عنه وأنشد ابن برى فى الغفول

فابك هلا والليالى بغرة * تدور وفى الايام عنك غفول

قوله فابك هلا الخ كذا فى الاصل وحرره اه

وأغفلت الرجل أصبته غافلا وعلى ذلك فسر بعضهم قوله عز وجل ولا تطع من أغفلنا قلبه عن ذكرنا قال ولو كان على الظاهر لوجب أن يكون قوله واتبع هواه بالفاء دون الواو وسئل أبو العباس عن هذه الآية فقال من جعلناه غافلا وكلام العرب أكثره أغفلته سميته غافلا وأحلمته سميته حليما قال وفعل هو وأفعلته أنا أكثر اللغة ذهب وأذهبته هذا أكثر الكلام وفعلت أكثرت ذلك فيه مثل غلقت الابواب وأغلقتها وأفعلت يجىء مكان فعلت مثل مهلته وأمهلته ووصيت وأوصيت وسقيت وأسقيت وفى حديث أبى موسى لعلنا أغفلنا رسول الله صلى الله عليه وسلم يمينه أى جعلناه غافلا عن يمينه بسبب سؤالنا وقيل سألناه وقت شغله ولم ننتظر فراغه يقال تغفلته واستغفلته أى تحينت غفلته ويقال هو فى غفل من عيشه أى فى سعة أبو العباس الغفل الكثير الرفيغ ونعم أغفال لا لقحة فيها ولا نجيب وقال بعض العرب لنا نعم أغفال ما تبض يصف سنة أصابتهم فأهلكت جياد مالهم وقال شمر ابل أغفال لا سمات عليها وقداح أغفال سيبويه غفلت صرت غافلا وأغفلته وغفلت عنه وصلت غفلى اليه أو تركته على ذكر قال الليث أغفلت الشىء تركته غفلا وأنت له ذاكر قال ابن سيده وقوله تعالى وكانوا عنها غافلين يصلح أن يكون والله أعلم كانوا فى تركهم الايمان بالله والنظر فيه والتدبر له بمنزلة الغافلين قال ويجوز أن يكون وكانوا عما يراد بهم من الاثابة عليه غافلين والاسم الغفلة والغفل قال

اذ نحن فى غفل وأكبر همنا * صرف النوى وفراقنا الجيرانا

وفى الحديث من اتبع الصيد غفل أى يشتغل به قلبه ويستولى عليه حتى تصير فيه غفلة والتغافل تعمد الغفلة على حد ما يجىء عليه هذا النحو وتغافلت عنه وتغفلته اذا اهتبلت غفلته ابن السكيت يقال قد غفلت فيه وأغفلته والتغفيل ان يكفيك صاحبك وأنت غافل لا تعنى بشئ والتغفل ختل فى غفلة والمغفل الذى لا فطنة له والغفول من الابل البلهاء التى لا تمتنع من فصيل يرضعها ولا تبالى من حلبها والغفل المقيد الذى أغفل فلا يرجى خيره ولا يخشى شره والجمع أغفال والاغفال الموات والغفل بسبب ميتة لا علامة فيها وأنشد * يتركن بالمهامه الاغفال * وكل ما لا علامة فيه ولا أثر عمارة من الارضين والطرق ونحوها غفل والجمع كالجمع وفى كتابه لأكيدران لنا الضاحية والمعامى وأغفال الارض أى المجهولة التى ليس فيها أثر يعرف وحكى اللحيانى ارض أغفال كأنهم جعلوا كل جزء منها غفلا وبلاد أغفال لا اعلام فيها يهتدى بها وكذلك كل ما لا سمة عليه من الابل والدواب ودابة غفل لا سمة عليها وناقة غفل لا توسم لئلا تجب عليها صدقة وبه فسر ثعلب قول الراجز

لا عيش الا كل صهباء غفل * تناول الحوض اذا الحوض شغل

وقد أغفلتها اذا لم تسمها وفى الحديث ان نفاذة الاسلمى قال يا رسول الله انى رجل مغفل فأين أسم ابلى أى صاحب ابل أغفال لا سمات عليها ومنه حديث طهفة ولنا نعم همل أغفال لا سمات عليها وقيل الاغفال ههنا التى لا ألبان لها واحدها غفل وقيل الغفل الذى لا يرجى خيره ولا يخشى شره وقدح غفل لا خير فيه ولا نصيب له ولا غرم عليه والجمع كالجمع وقال اللحيانى قداح غفل على لفظ الواحد ليست فيها فروض ولا لها غنم ولا عليها غرم وكانت تثقل بها القداح كراهية التهمة يعنى بتثقيل تكثير قال وهى أربعة أولها المصدر ثم المضعف ثم المنيح ثم السفيح ورجل غفل لا حسب له وقيل هو الذى لا يعرف ما عنده وقيل هو الذى لم يجرب الامور وشاعر غفل غير مسمى ولا معروف والجمع أغفال وشعر غفل لا يعرف قائله وأرض غفل لم تمطر وغفل الشئ ستره وغفل الابل بسكون الفاء أو بارها عن أبى حنيفة والمغفلة العنفقة عن الزجاجى ووردت فى الحديث وهى جانبا العنفقة روى عن بعض التابعين عليك بالمغفلة والمنشلة المنشلة موضع حلقة الخاتم وفى حديث أبى بكر رأى رجلا يتوضأ فقال عليك بالمغفلة هى العنفقة يريد الاحتياط فى غسلها فى الوضوء سميت مغفلة لان كثيرا من الناس يغفل عنها وغافل وغفلة اسمان وبنو غفيلة وبنو المغفل بطون والله أعلم (غلل) الغل والغلة والغلل والغليل كله شدة العطش وحرارته قل أو كثر

رجل مَغْلول وغَليل ومُغْتَلّ بيّن الغُلّة وبعير غالٌّ وغَلّان بالفتح عطشان شديد العطش غُلَّ يَغَلُّ غَلَلًا فهو مَغْلول على مالم يسم فاعله ابن سيده غَلَّ يَغِلّ غُلّة واغْتَلّ وربما سميت حرارة الحزن والحب غَليلا وأغَلّ ابله أساء سَقْيها فصدرت ولم تَرْوَ وغَلَّ البعير أيضا يَغِلُّ غُلّة اذا لم يَقْضِ رِيّه أبو عبيد عن أبي زيد أغْلَلْتُ الابلَ اذا أصْدَرْتها ولم تُرْوِها فهي عالّة بالعين غير معجمة قال أبو منصور هذا تصحيف والصواب أغْلَلْت الابل اذا أصدرتها ولم تروها بالغين من الغُلّة وهي حرارة العطش وهي ابل غالّة وقال نصر الرازي اذا صدرت الابل عِطاشا قلت صدرت غالّة وغَوالَّ وقد أغْلَلْتها أنت إغْلالا اذا أسأت سَقْيها فأصدرتها ولم تروها وصدرت غَوالَّ الواحدة غالّة وكأن الراوي عن أبي عبيد غلط في روايته والغَليل حَرُّ الجوف لَوْحًا وامْتِعاضًا والغِلُّ بالكسر والغَليل الغِشّ والعَداوة والضِّغْن والحِقْد والحسد وفي التنزيل العزيز ونزعنا ما في صدورهم من غِلّ قال الزجاج حقيقته والله أعلم انه لا يَحْسُد بعض أهل الجنة بعضا في عُلُوّ المرتبة لان الحسد غِلٌّ وهو أيضا كدر والجنة مبرّأة من ذلك غَلَّ صدرُه يَغِلّ بالكسر غِلًا اذا كان ذا غِشّ أو ضِغْن وحقد ورجل مُغَلٌّ مُضَبٌّ على حقد وغِلّ وغَلَّ يَغُلُّ غُلولًا وأغَلَّ خانَ قال النمر

جزى الله عنّا حمزة ابنة نَوْفَلٍ * جزاءَ مُغِلٍّ بالامانة كاذبِ

وخص بعضهم به الخون في الفَيْء والمَغْنم وأغَلّ خَوّنه وفي التنزيل العزيز وما كان لنبي أن يَغُلَّ قال ابن السكيت لم نسمع في المَغْنم الا غَلَّ غُلولا وقرئ وما كان لنبي أن يُغَلَّ فمن قرأ يَغُلّ فمعناه يَخُون ومن قرأ يُغَلّ فهو يحتمل معنيين أحدهما يُخان يعني أن يؤخذ من غنيمته والآخر يَخُونّ أي ينسب الى الغُلول وهي قراءة أصحاب عبد الله يريدون يسرق قال أبو العباس جعل يُغَلّ بمعنى يُغَلَّل قال وكلام العرب على غير ذلك في فَعَّلْت وأفْعَلْت أفْعَلْت أدخلت ذلك فيه وفَعَّلْت كثّرت ذلك فيه وقال الفراء جائز أن يكون يُغَلّ من أغْلَلْت بمعنى يُغَلَّل أي يُخَوَّن كقوله فانهم لا يكذّبونك وقال الزجاج قُرِئا جميعا ان يَغُلّ وان يُغَلّ فمن قال أن يَغُلّ فالمعنى ما كان لنبي أن يَخُون أمّته وتفسير ذلك ان الغَنائم جمعها سيد نا رسول الله صلى الله عليه وسلم في غَزاة فجاءه جماعة من المسلمين فقالوا لا تقسم غنائمنا فقال النبي صلى الله عليه وسلم لو أفاء الله علي مثل أُحُدٍ ذهبا ما منعتكم درهما أترونني أغُلّكم مَغْنَمكم قال ومن قرأ أن يُغَلّ فهو جائز على ضربين أحدهما ما كان لنبي أن يَغُلّه أصحابه أي يَخونوه وجاء عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال لا أعْرِفَنّ أحدَكم يجيء يوم القيامة ومعه شاة قد غَلّها لها ثُغاء ثم قال أدّوا الخِياطَ والمِخْيَط والوجه الثاني أن يكون

يُغَلّ يخوّن وكان أبو عمرو بن العلاء ويونس يختاران وما كان لنبي أن يَغُلّ قال يونس كيف لا يُغَلّ بلى ويقتل وقال أبو عبيد الغُلول من المَغْنَم خاصة ولا يراد من الخيانة ولا من الحقد ومما يبين ذلك انه يقال من الخيانة أَغَلّ يُغِلّ ومن الحقد غَلّ يَغِلّ بالكسر ومن الغُلول غَلّ يَغُلّ بالضم قال ابن برى قلّ ان نجد في كلام العرب ما كان لفلان ان يُضْرَب على أن يكون الفعل مبنيا للمفعول وانما نجده مبنيا للفاعل كقولك ما كان لمؤمن أن يَكْذِب وما كان لنبي أن يَخُون وما كان لحُرّ أن يلبَس قال وبهذا تعلم صحة قراءة من قرأ وما كان لنبيّ أن يَغُلّ على اسناد الفعل للفاعل دون المفعول قال والشاهد على قوله يُقال من الخيانة أَغَلّ يُغِلّ قول الشاعر

حَدَّثْتُ نفسَكَ بالوفاء ولم تكن * للغَدْر خائنة مُغِلّ الاصبع

وفي الحديث انه صلى الله عليه وسلم أملى في صُلْح الحُدَيْبية ان لا إغْلال ولا إسْلال قال أبو عبيد الإغْلال الخيانة والإسْلال السرقة وقيل الإغلال السرقة أي لا خيانة ولا سرقة ويقال لا رشْوة قال ابن الاثير وقد تكرر ذكر الغُلول في الحديث وهو الخيانة في المَغْنَم والسرقة من الغَنيمة وكلّ من خان في شيء خُفْية فقد غَلّ وسميت غُلولا لأن الأيدي فيها مَغْلولة أي ممنوعة مجعول فيها غُلّ وهو الحديدة التي تجمع يد الاسير الى عنقه ويقال لها جامعة أيضا وأحاديث الغُلول في الغنيمة كثيرة أبو عبيدة رجل مُغِلّ مُسِلّ أي صاحب خيانة وسَلّة ومنه قول شريح ليس على المُستعير غير المُغِلّ ولا على المُستودَع غير المُغِلّ ضمان اذا لم يَخُن في العارية والوَديعة فلا ضمان عليه من الإغْلال الخيانة يعني الخائن وقيل المُغِل ههنا المُستغِلّ وأراد به القابض لانه بالقَبْض يكون مُسْتَغِلا قال ابن الاثير والاول الوَجْه وقيل الإغْلال الخيانة والسرقة الخفية والإسْلال من سَلّ البعير وغيره في جوف الليل اذا انتزعه من الابل وهي السَّلّة وقيل هو الغارة الظاهرة يقال غَلّ يَغُلّ وسَلّ يَسُلّ فأما أَغَلّ وأَسَلّ فمعناه صار ذا غُلول وسَلّة ويكون أيضا ان يُعين غيره عليهما وقيل الإغْلال لُبْس الدُّروع والإسْلال سلّ السيوف وقال النبي صلى الله عليه وسلم ثلاث لا يُغِلّ عليهنّ قلبُ مؤمن إخلاص العمل لله ومُناصحة ذوي الامر ولزوم جماعة المسلمين فان دعوتهم تُحيط من ورائهم قيل معنى قوله لا يُغِلّ عليهنّ قلب مؤمن أي لا يكون معهن في قلبه غِشّ ودَغَل ونفاق ولكن يكون معهن الاخلاص في ذات الله عز وجل وروى لا يَغِلّ ولا يُغِلّ فمن قال يَغِلّ بالفتح للياء وكسر الغين فانه يجعل ذلك من الضِّغْن والغِلّ وهو الضِّغْن والشَّحْناء أي لا يدخله حقد يُزيله عن الحق ومن قال يُغِلّ بضم الياء جعله من الخيانة وأما غَلّ يَغُلّ غُلولا فانه الخيانة في المَغْنَم خاصة والإغْلال الخيانة في

المغانم وغيرها ويقال من الغل غَلَّ يَغِلُّ ومن الغُلُول غَلَّ يَغُلُّ وقال الزجاج غَلَّ الرجل يَغُلُّ اذا خان لانه أخذ شيئا في خفاء وكل من خان في شيء في خفاء فقد غَلَّ يَغُلُّ غُلُولا وكل ما كان في هذا الباب راجع الى هذا من ذلك الغلال وهو الوادي المطمئن الكثير الشجر وجمعه غُلَّان ومن ذلك الغِلّ وهو الحقد الكامن وقال ابن الاثير في تفسير لا يَغُلُّ عليهن قلب مؤمن قال ويروى يَغِلُّ بالتخفيف من الوُغُول الدخول في الشيء قال والمعنى ان هذه الخلال الثلاث تستصلح بها القلوب فمن تمسك بها طهر قلبه من الدَغَل والخيانة والشر قال وعليهن في موضع الحال تقديره لا يَغِلُّ كائنا عليهن وفي حديث أبي ذر غَلَلْتم والله أي خُنتم في القول والعمل ولم تَصْدُقوه ابن الاعرابي في النوادر غُلَّ بصرُ فلان حاد عن الصواب من غَلَّ يَغِلُّ وهو معنى قوله ثلاث لا يَغِلُّ عليهن قلبُ امرئ مؤمن أي لا يحيد عن الصواب غاشًّا وأَغَلَّ الخطيب اذا لم يصب في كلامه قال أبو وجزة

خُطباء لا خُرْق ولا غُلل اذا * خطباء غيرهم أَغَلَّ شرارُها

وأَغَلَّ في الجلد أخذ بعض اللحم والاهاب يقال أَغْلَلْت الجلد اذا سلختَه وأبقيت فيه شيأ من الشحم وأَغْلَلْت في الاهاب سلختَه فتركت على الجلد اللحم والغلل اللحم الذي تركَ على الاهاب حين سلخ وأَغَلَّ الجازر في الاهاب اذا سلخ فترك من اللحم ملتزقا بالاهاب والغَلَل داء في الاحليل مثل الرَفَق وذلك ان لا يَنْفُض الحالب الضَرْع فيترك فيه شيأ من اللبن فيعود دمًا أو خَرَطًا وغَلَّ في الشيء يَغُلُّ غُلُولا وانْغَلَّ وتَغَلَّل وتَغَلْغَلَ دخل فيه يكون ذلك في الجواهر والاعراض قال ذو الرمة يصف الثور والكِناس

يُحَفِّرُه عن كل ساقٍ دَقيقةٍ * وعن كل عِرْقٍ في الثَرَى مُتَغَلْغِلِ

قوله يحفره هكذا في الاصل وحرره اه

وقال عبيد الله بن عبد الله بن عتبة بن مسعود في العَرَض رواه ثعلب عن شيوخه

تَغَلْغَلَ حُبّ عَثْمَةَ في فُؤادي * فَبادِيهِ مع الخافي يَسِيرُ

وغَلَّه يَغُلُّه غَلًّا أدخله قال ذو الرمة

غَلَلْتُ المَهارَى بينها كلَّ ليلةٍ * وبين الدُجَى حتى أراها تَمَزَّق

وغَلَّه فانْغَلَّ أي أدخله فدخل قال بعض العرب ومنها ما يُغِلّ يعني من الكِباش أي يُدخِل قضيبه من غير أن يرفع الأَلْية وغَلَّ أيضا دخل يتعدى ولا يتعدى ويقال غَلَّ فلان المَفاوِز أي دخلها وتوسطها وغَلْغَلَه كغَلَّه والغُلَّة ما توارت فيه عن ابن الاعرابي والغَلْغَلَة كالغَرْغَرة في معنى الكسر والغَلَل الماء الذي يَتَغَلَّل بين الشجر والجمع الأَغْلال قال ذو الرمة

يُنْجِيه مِنْ مِثْلِ حَمَامِ الاَغْلال * وَقْعُ يَدٍ عَجْلَى ورِجْلٍ شِمْلَال

* ظَمْأَى النَّسَا مِنْ تَحْتِ رِيَّا مِنْ عَال *

قوله من سراع عبارة الصحاح من خيل سراع اه مصححه

يقول يُنْجِي هذا الفرسَ من سِراع فى الغارة كالحَمام الواردة وفى التهذيب قال أراد يُنْجِي هذا الفرسَ من خيل مثل حمام يرد غَلَلاً من الماء وهو ما يجرى فى أصول الشجر وقيل الغَلَل الماء الظاهر الجارى وقيل هو الظاهر على وجه الارض ظُهورا قليلا وليس له جِرْية فيخفَى مرّة ويظهر مرة وقيل الغَلَل الماء الذى يجرى بين الشجر قال الحُوَيْدِرة

لَعِبَ السُّيُول به فأصبح ماؤه * غَلَلاً يُقَطِّع فى أصول الخِرْوَع

وقال أبو حنيفة الغَلَل السيل الضعيف يَسِيل من بطن الوادى أو التِلَع فى الشجر وهو فى بطن الوادى وقيل أن يأتى الشجرَ غَلَلٌ من قَبْل ضعفه واتّباعه كلَّ ما تَواطأ من بطن الوادى فلا يكاد يرى ولا يتبع الا الوَطاء وغَلَّ الماء بين الاشجار اذا جرى فيها يَغُل بالضم فى جميع ذلك وتَغَلْغَل الماء فى الشجر تخلّلها وقال أبو سعيد لا يذهب كلامُنا غَلَلاً أى لا ينبغى أن يَنْطوى عن الناس بل يجب أن يظهر ويقال لعرق الشجر اذا أمعن فى الارض غَلْغَلٌ وجمعه غَلاغِلُ قال كعب

وتَفْتَرّ عن غُرِّ الثَّنايا كأنها * أقاحِىّ تُرْوَى من عُرُوق غَلاغِل

والغِلالة شِعار يلبَس تحت الثوب نه لا يُتَغَلَّل فيها أى يُدْخَل وفى التهذيب الغِلالة الثوب الذى يلبس تحت الثياب أو تحت دِرْع الحديد واغْتَلَلْت الثوبَ لَبِسته تحت الثياب ومنه الغَلَل الماء الذى يجرى فى أصول الشجر وغَلَّل الغِلالة لبسها تحت ثيابه هذه عن ابن الاعرابى والغُلَّة الغِلالة وقيل هى كالغِلالة تُغَلّ تحت الدِرْع أى تدخَل والغَلائل الدُروع وقيل بَطائن تلبَس تحت الدُروع وقيل هى مَسامير الدُروع التى تَجمع بين رؤس الحَلَق لانها تُغَلّ فيها أى تدخَل واحدتها غَلِيلَة وقول النابغة

عُلِينَ بِكِدْيَوْنٍ وأُبْطِنَّ كُرَّةً * فهنّ وِضاءٌ صافياتُ الغَلائل

خَصّ الغَلائل بالصَفاء لانها آخر ما يَصْدَأ من الدُروع ومن جعلها البَطائن جعل الدُروع نقيّة لم يُصْدِئن الغَلائل وغَلائل الدُروع مساميرها المُدخَلة فيها الواحد غَلِيل قال لبيد

* وأَحْكَم أَضْغان القَتِير الغَلائل * وقال ابن السكيت فى قوله فهنّ وِضاء صافيات الغَلائل قال الغِلالة المِسمار الذى يَجمع بين رأسَى الحَلَقة وانما وَصف الغَلائل بالصَفاء لانها أسرع شئ صَدأً من الدُروع ابن الاعرابى العُظْمَة والغِلالة والرُفاعة والأُضْخُومَة والحَشِيّة الثوب الذى

تشده المرأة على عجيزتها تحت إزارها تضخم به عجيزتها وأنشد

تَغْتال عَرْض النُّقْبة المُذَاله * ولم تَنَطَّقْها على غِلَاله * الا لحسن الخَلْق والنَّباله

قال ابن برى وكذلك الغُلَّة وجمعها غُلَل قال الشاعر

كَفَاها الشَّباب وتَقْويمُه * وحُسْن الرُّواء ولُبْس الغُلَلْ

وغَلَّ الدهنَ فى رأسه أدخله فى أصول الشعر وغَلَّ شعرَه بالطيب أدخله فيه وتَغَلَّل بالغَالية شدد للكثرة واغْتَلّ وتَغَلْغَلَ تَغَلَّف أبو صخر

سِراج الدُّجَى تَغْتَلّ بالمِسْك طِفْلَةً * فلا هى مِتْفَال ولا اللَّوْن أكْهَب

وغَلَّله بها وحكى اللحيانى تَغَلَّى بالغَالية فاما أن يكون من لفظ الغَالية واما أن يكون أراد تَغَلَّل فأبدل من اللام الاخيرة ياء كما قالوا تظنَّيْت فى تَظَنَّنْت قال والاول أقيس غيره ويقال تَغَلَّيْت من الغالية وقال الفراء يقال تَغَلَّلْتُ بالغَالية قال وكل شئ ألْصقته بجلدك وأصول شعرك فقد تَغَلَّلته قال وتَغَلَّيْت مولَّدة وقال أبو نصر سألت الاصمعى هل يجوز تَغَلَّلْت من الغَالية فقال ان أردت انك أدخلته فى لحيتك أو شاربك فجائز الليث ويقال من الغالية تَغَلَّلْت وتَغَلَّفْت وتَغَلَّيْت وفى حديث عائشة رضى الله عنها كنت أُغَلِّل لحيةَ رسول الله صلى الله عليه وسلم بالغالية أى ألطّخها وألبسها بها قال ابن الاثير قال الفراء يقال تَغَلَّلْت بالغالية ولا يقال تَغَلَّيْت قال وأجازه الجوهرى وفى حديث المخنَّث هِيت قال اذا قامت تَثَنَّتْ واذا تكلَّمت تَغَنَّتْ فقال له قد تَغَلْغَلْت يا عدو الله الغَلْغَلة ادخال الشئ فى الشئ حتى يلتبس به ويصير من جملته أى بلغت بتطرُّقك من محاسن هذه المرأة حيث لا يبلغ ناظر ولا يَصِل واصل ولا يَصِف واصف وغَلّ المرأةَ حَشَاها ولا يكون الا من ضخم حكاه ابن الاعرابى السلمى غَشَّ له الخَبَر والسِّنانَ وغَلَّله أى دَسَّه له وهو لا يشعر به والغُلّان بالضم منابت الطَّلْح وهى أودية غامضة فى الارض ذات شجر واحدها غالّ وغَليل وأغَلّ الوادى اذا أنبت الغُلّان قال أبو حنيفة هو بطن غامض فى الارض وقد انْغَلّ والغالُّ أرض مطمئنة ذات شجر ومنابت السَّلَم والطَّلْح يقال لها غالّ من سَلَم كما يقال عِيصٌ من سِدْر وقَصيمة من غَضًى والغالّ نبت والجمع غُلّان بالضم وأنشد ابن برى لذى الرمة

وأظْهَر فى غُلّان رَقْد وسَيْلُه * عَلاجِيمُ لا ضُحْلٌ ولا مُتَضَحْضِحُ

أظْهَر صار فى وقت الظهيرة وقيل انه بمعنى ظهر مثل تَبِع وأتْبَع وقال مضرِّس الاسدى

تَعَرَّضَ حَوْراء المَدافِع تَرْتَعِى * تِلاعًا وغُلّانًا سَوائل من رَمْم

قوله وأظهر فى غلان رقد الخ تقدم هذا البيت فى مادة ضحضح ورقد وظهر بلفظ علان بالعين المهملة مكسورة ومخففا وهو خطأ فى المواضع الثلاثة والصواب ما هنا ووقع فيه فى مادة رقد خطأ آخر ان نبهنا عليهما فى المادتين الاخريين اه مصححه

قوله تعرض الخ قبله كما فى ياقوت

ولم أنس من رياغداة تعرضت
لنا دون أبواب الطراف من الادم

اه مصححه

الغُلّان بطون الأودية ورَمّ موضع والغالّة ما ينقطع من ساحل البحر فيجتمع فى موضع والغُلّ جامعة توضع فى العُنق أو اليد والجمع أغْلال لا يكسّر على غير ذلك ويقال فى رقبته غُلّ من حديد وقد غُلّ بالغُلّ الجامعة يُغَلّ بها فهو مَغْلول وقوله عز وجل فى صفة سيدنا رسول الله صلى الله عليه وسلم ويَضَعُ عنهم إصْرَهم والأغْلال التى كانت عليهم قال الزجاج كان عليهم انه من قَتَل قُتِل لا يقبل فى ذلك دية وكان عليهم اذا أصاب جُلودهم شئ من البول أن يقرضوه وكان عليهم أن لا يعملوا فى السبت هذه الأغْلال التى كانت عليهم وهذا على المثل كما تقول جعلت هذا طَوْقا فى عُنقك وليس هناك طوق وتأويله وألّيتُك هذا وألزمتك القيام به فجعلت لزومه لك كالطَوْق فى عُنقك وقوله تعالى اذ الأغْلال فى أعناقهم أراد بالأغْلال الاعمال التى هى كالأغْلال وهى أيضا مؤدية الى كون الأغْلال فى أعناقهم يوم القيامة لان قولك للرجل هذا غُلّ فى عُنقك للشئ يعمله انما معناه انه لازم لك وانك مجازى عليه بالعذاب وقد غَلّه يَغُلّه وقوله تعالى وتقدس إنا جعنا فى أعناقهم أغْلالا هى الجوامع تجمع أيديهم الى أعناقهم وغُلّت يده الى عنقه وقد غُلّ فهو مَغْلول وفى حديث الامارة فكّه عَدْله وغَلّه جَوْره أى جعل فى يده وعنقه الغُلّ وهو القيد المختص بهما وقوله تعالى وقالت اليهود يَدُ الله مَغْلولة غُلّت أيديهم قيل ممنوعة عن الانفاق وقيل أرادوا نعمته مقبوضة عنا وقيل معناه يده مقبوضة عن عذابنا وقيل يد الله ممسكة عن الاتساع علينا وقوله تعالى ولا تجعل يدك مَغْلولة الى عنقك تأويله لا تمسكها عن الانفاق وقد غَلّ يَغُلّ وقولهم فى المرأة السيئة الخُلق غُلّ قَمْل أصله ان العرب كانوا اذا أسروا أسيرا غلوه بغُلّ من قِدّ وعليه شعر فربما قَمِل فى عنقه اذا قَمِل ويبس فتجتمع عليه محنتان الغُلّ والقَمْل ضربه مثلا للمرأة السيئة الخُلق الكثيرة المَهْر لا يجد بَعْلها منها مخلصا والعرب تكنى عن المرأة بالغُلّ وفى الحديث وان من النساء غُلّا قَمْلا يقذفه الله فى عنق من يشاء ثم لا يخرجه الا هو ابن السكيت به غُلّ من العطش وفى رقبته غُلّ من حديد وفى صدره غِلّ وقولها ما له أُلّ وغُلّ أُلّ دُفع فى قضاء وغُلّ جُنّ فوضع فى عنقه الغُلّ والغَلّة الدَخْل من كراء دار واجر غلام وفائدة أرض والغَلّة واحدة الغَلّات واسْتَغَلّ عَبْده أى كلفه أن يُغِلّ عليه واسْتِغْلال المُسْتَغَلّات أخْذ غَلّتها وأغَلّت الضَيْعة أعطت الغَلّة فهى مُغِلّة اذا أتت بشئ وأصلها باق قال زهير

فَتُغْلِلْ لكم ما لا تُغِلّ لأهْلِها * قُرًى بالعراق من قَفِيزٍ ودِرْهَمِ

وأغَلّت الضياع أيضا من الغَلّة قال الراجز

قوله وغله جوره هكذا فى الاصل والذى فى النهاية أوغله جوره وحرره اه مصححه

أقبل سيل جاء من عند الله * يحرد حردا جنة المغله

وأغل القوم اذا بلغت غلتهم وفى الحديث الغلة بالضمان قال ابن الاثير هو كحديثه الآخر الخراج بالضمان والغلة الدخل الذى يحصل من الزرع والثمر واللبن والاجارة والنتاج ونحو ذلك وفلان يغل على عياله أى يأتيهم بالغلة ويقال نعم الغلول شراب شربته أو طعام اذا وافقنى ويقال اغتللت الشراب شربته وأنا مغتل اليه أى مشتاق اليه ونعم غلول الشيخ هذا الطعام يعنى التغذية التى تغذاها أو الطعام الذى يدخله جوفه على فعول بفتح الفاء وغل بصره حاد عن الصواب وأغل بصره اذا شدد نظره والغلة خرقة تشد على رأس الابريق عن ابن الاعرابى والجمع غلل والغلل المصفاة وقول لبيد

لها غلل من رازقى وكرسف * بأيمان عجم ينصفون المقاولا

يعنى الغدام الذى على رأس الاباريق وبعضهم يرويه غلل بالضم جمع غلة والغليل القت والنوى والعجين تعلفه الدواب والغليل النوى يخلط بالقت تعلفه الناقة قال علقمة

سلاءة كعصا النهدى غل لها * ذو فيئة من نوى قران معجوم

ويروى سلاءة كعصا النهدى غل لها * منظم من نوى قران معجوم

قوله ذو فيئة أى ذو رجعة يريد أن النوى علفته الابل ثم بعرته فهو أصلب شيء نسورها وامتلاسها بالنوى الذى بعرته الابل والنهدى الشيخ المسن فعصاه ملساء ومعجوم معضوض أى عضته الناقة فرمته لصلابته والغلغلة سرعة السير وقد تغلغل ويقال تغلغلوا فضوا والمغلغلة الرسالة ورسالة مغلغلة محمولة من بلد الى بلد وأنشد ابن برى

أبلغ أبا مالك عنى مغلغلة * وفى العتاب حياة بين أقوام

وفى حديث ابن ذى يزن

مغلغلة مغالقها تغالى * الى صنعاء من فج عميق

المغلغلة بفتح الغينين الرسالة المحمولة من بلد الى بلد وبكسر الغين الثانية المسرعة من الغلغلة سرعة السير وغلغلة موضع قال

هنالك لا أخشى تنال مقادتى * اذا حل بيتى بين شوط وغلغله

(غمل) غمل الاديم يغمله غملا فانغمل أفسده وهو غميل وقيل جعله فى غمة لينفسخ عنه صوفه وقيل هو أن يلف الاديم ويدفن فى الرمل بعد البل حتى ينتن ويسترخى ويسمح اذا جذب صوفه

فينتف

فينتف شعره وقيل انه اذا غفل عنه ساعة فهو غميل وغمين وقال أبو حنيفة هو أن يطوى على بلله فيطال طيه فوق حقه فيفسد وقيل الغمل أن يلف الاهاب بعد ما يسلخ ثم ينحى يوما وليلة حتى يسترخى شعره أو صوفه ثم يمرط فان ترك أكثر من يوم وليلة فسد وأغمل فلان إهابه اذا تركه حتى يفسد قال الكميت

كحالئة عن كوعها وهى تبتغى * صلاح أديم ضيعته وتغمل

وغمل البسر غمه ليدرك وكذلك الرجل تلقى عليه الثياب ليعرق فهو مغمول واذا غم البسر ليدرك فهو مغمول ومغمون ورجل مغمول اذا كان خاملا وقول أبى وجزة

وبجلهتى عمان يوما لم يكن * لكم اذا عد العلا مغمولا

أى مغطى ولكنه كان مشهودا وكل شئ كبس وغطى فقد غمل ونخل مغمول متقارب لم ينفسخ والغمل ان ينحت عنب الكرم فيخففوا من ورقه فيلقطوه وغمل العنب فى الزبيل يغمله غملا نضد بعضه على بعض وغمل الجرح غملا أفسده العصاب وغمل النبت غملا فسد والغميل من النصى ما ركب بعضه بعضا فبلى والجمع غملى قال الراعى

وغملى نصى بالملتان كأنها * ثعالب موتى جلدها قد تزلعا

وتغمل النبات ركب بعضه بعضا ويقال غمل النبت يغمل غملا اذا التف وغم بعضه بعضا فعفن ولحم مغمول ومغمون اذا غطى شواء أو طبيخا وإهاب مغمول اذا لف ففسد قال الراجز

* وغمل الثعلب غملا شبرقه * يريد طال الشبرق وهو الضريع حتى غمل الثعلب وأصله فسمن وتمائر شعره كما يغمل الاديم اذا ذر فيه الغلفقة وألقى بعضه على بعض حتى يسترخى الشعر والغلفقة نبت يدبغ به الأديم والغمل الدأب والغملول بطن غامض من الأرض ذو شجر وقيل هو الوادى الضيق الكثير الشجر والنبت الملتف وقيل هو الوادى الطويل القليل العرض الملتف وأنشد

يا أيها الضاغب بالغملول * انك غول ولدتك غول

الضاغب الذى يختبئ فى الخمر فيفزع الانسان بمثل صوت السبع والوحش وقيل هو كل مجتمع نحو الشجر والظلمة والغمام اذا أظلم وتراكم حتى تسمى الزاوية غملولا وقال ابن شميل الغملول كهيئة السكة فى الارض ضيق له سندان طول السندان ذراعان يقود الغلوة ينبت شيأ كثيرا وهو أضيق من الفاتحة والمليع قال الطرماح

ومخاريج من شعار وغين * وغمالين مدحيات الغياض

قوله مدحيات هكذا فى الاصل ولعلها مدجيات وحرره اه مصححه

ويقال له الغُمْلول وفى الحديث ان بنى قريظة نزلوا أرضاً غَمِلة وَبِلَة الغَمِلة الكثيرة النبات التى يُوارى النبات وجهها وغَمَلْتُ الامر اذا سترته وواريته والغُمْلُول الرابية والغُمْلول حشيشة تؤكل مطبوخة تسميه الفُرْس بَرْغَسْت قال

كأنه بالوَهْد ذى الهُجُول * والمَتْن والغائط والغُمْلول * فَذّ أديم الغَرْف بالازْمِيل

قوله فذ أديم هكذا فى الاصل وحرره اه مصححه

والغَماليل الرَوابى قال أبو حنيفة الغُمْلول بقلة دَسْتِيَّة تبكّر فى أول الربيع ويأكلها الناس والغَمْل موضع وقال

كيف تَراها والحُداة تَقْبِضُ * بالغَمْل ليلاً والرجال تُنْغِضُ

والقَبْض السير السريع (غنبل) الغُنْبُول والنُغْبُول طائر قال ابن دريد ليس بثبت (غنتل) رجل غَنْتَل وغُنْتُل خامل (غنجل) الغُنْجُل ضرب من السباع كالدُلْدُل الازهرى ابن الاعرابى قال التُّفَّة عَناق الارض وهى التُّمَيْلة ويقال لذكره الغُنْجُل قال الازهرى وهو مثل الكلب الصينى يعلّم فتصاد به الارانب والظباء ولا يأكل الا اللحم وجمعه الغَناجل قال ابن خالويه لم يفرق أحد لنا بين العُنْجُل والغُنْجُل الا الزاهد قال العُنْجُل الشيخ المُدْرَهِمّ اذا بدت عظامه وبالغين التُّفَّة وهو عناق الارض (غول) غاله الشئ غَوْلاً واغْتاله أهلكه وأخذه من حيث لم يَدْر والغُول المنيّة واغْتاله قتله غِيلة والاصل الواو الاصمعى وغيره قتل فلان فلانا غِيلة أى فى اغْتيال وخُفْية وقيل هو أن يخدَع الانسان حتى يصير الى مكان قد استخفى له فيه مَن يقتله قال ذلك ابو عبيد وقال ابن السكيت يقال غاله يَغُوله اذا اغْتاله وكل ما أهلك الانسان فهو غُول وقالوا الغضب غُول الحلم أى انه يُهْلكه ويَغْتاله ويذهب به ويقال أيّة غُول أغْوَل من الغضب وغالت فلانا غُول أى هَلَكة وقيل لم يُدْر أين صَقَع ابن الاعرابى وعال الشئ زيداً اذا ذهب به يَغُوله والغُول كل شئ ذهب بالعقل الليث غاله الموت أى أهلكه وقول الشاعر أنشده أبو زيد

غَنِينا وأغْنانا غنانا وغالَنا * مآكل عمّا عندكم ومَشارِبُ

يقال غالنا حَبَسنا يقال ما غالك عنا أى ما حبسك عنا الازهرى أبو عبيد الدواهى وهى الدَغاوِل والغُول الداهية وأتى غَوْلا غائلة أى أمراً منكراً داهياً والغَوائل الدواهى وغائلة الحوض ما انخرق منه وانثقب فذهب بالماء قال الفرزدق

يا قيسُ انكم وجدتم حَوْضَكم * غالَ القِرَى بمُثَلَّمٍ مَفْجور

ذهبت غَوائله بما أفْرَغْتُمُ * بِرِشاء ضَيِّقة الفُروع قَصير

وتَغَوَّل الامر تَناكر وتَشابه والغُول بالضم السِعْلاة والجمع أغْوال وغِيلان والتَغَوُّل التَلَوُّن يقال تَغَوَّلت المرأة اذا تلوّنت قال ذو الرمة

اذا ذاتُ أهْوال ثَكُولٌ تَغَوَّلت * بها الرُبْدُ فَوْضَى والنَعام السَوارِحُ

وتَغَوَّلت الغُول تخيلت وتلوّنت قال جرير

فَيَوْمًا يُوافِينى الهَوى غير ماضِيٍ * ويومًا ترى منهنّ غُولًا تَغَوَّلُ

قال ابن سيده هكذا أنشده سيبويه ويروى فيومًا يُجارِينى الهَوى ويروى يوافِينى الهوى دون ماضى وكلّ ما اغْتال الانسان فأهلكه فهو غُول وتَغَوَّلتهم الغُول تُوِّهوا وفى حديث النبى صلى الله عليه وسلم عليكم بالدُلْجة فان الارض تطوَى بالليل واذا تَغَوَّلت لكم الغِيلان فبادروا بالأذان ولا تنزلوا على جوادّ الطريق ولا تصلّوا عليها فانها مأوى الحيات والسباع أى ادفعوا شرّها بذكر الله وهذا يدل على انه لم يرد بنفيها عدمَها وفى الحديث ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لا عَدْوَى ولا هامَة ولا صَفَرَ ولا غُولَ كانت العرب تقول ان الغِيلان فى الفَلَوات تَراءَى للناس فتَغَوَّل تَغَوّلا أى تلوّن تلوّنا فتضلّهم عن الطريق وتُهلكهم وقال هى من مَردة الجن والشياطين وذكرها فى أشعارهم فاشٍ فأبطل النبى صلى الله عليه وسلم ما قالوا قال الازهرى والعرب تسمى الحيّات أغْوالًا قال ابن الاثير قوله لا غُولَ ولا صَفَرَ قال الغُول أحد الغِيلان وهى جنس من الشياطين والجن كانت العرب تزعم ان الغُول فى الفَلاة تتراءَى للناس فتَتَغَوَّل تغوّلا أى تتلوّن تلوّنا فى صُوَر شتى وتَغُولهم أى تضلهم عن الطريق وتهلكهم فنفاه النبى صلى الله عليه وسلم وأبطله وقيل قوله لا غُولَ ليس نفيا لعين الغُول ووُجوده وانما فيه ابطال زعم العرب فى تلوّنه بالصُوَر المختلفة واغْتياله فيكون المعنىّ بقوله لا غُولَ انها لا تستطيع ان تُضلّ أحدا ويشهد له الحديث الآخر لا غُولَ ولكن السَعالى السَعالى سحرة الجن أى ولكن فى الجن سحرة لهم تلبيس وتخييل وفى حديث أبى أيوب كان لى تمرٌ فى سَهْوَة فكانت الغُول تجىء فتأخذ والغُول الحيّة والجمع أغْوال قال امرؤ القيس * ومَسْنونة زُرقٍ كأنْياب أغْوال * قال أبو حاتم يريد أن يكبر بذلك ويعظمُ ومنه قوله تعالى كأنه رؤس الشياطين وقريش لم تَرَ رأس شيطان قطّ انما أراد تعظيم ذلك فى صدورهم وقيل أراد امرؤ القيس بالأغْوال الشياطين وقيل أراد الحيّات والذى هو أصح فى تفسير قوله لا غُول ما قال عمر رضى الله عنه ان أحدا لا يستطيع أن يتحوّل عن صورته التى خلق عليها ولكن لهم سَحَرة كسحرتكم فاذا أنتم رأيتم ذلك فأذِّنوا أراد أنها تخيّل وذلك سحر منها ابن

شميل الغُول شيطان يأكل الناس وقال غيره كل ما اغْتالك من جنّ أو شيطان أو سبُع فهو غُول وفى الصحاح كل ما اغْتال الانسان فأهلكه فهو غُول وذكرت الغِيلان عند عمر رضى الله عنه فقال اذا رآها أحدكم فليؤذّن فانه لا يتحوّل عن خلقه الذى خلق له ويقال غالَتْه غُول اذا وقع فى مهلَكة والغَوْل بُعْد المَغازة لانه يَغْتال من يمرّ به وقال

به تَمَطَّتْ غَوْلَ كلِّ مِيلَهِ * بِنا حَراجِيجُ المَهارَى النُّفَّهِ

المِيلَه أرض تُوَلّه الانسان أى تحيّره وقيل لانها تَغْتال سير القوم وقال اللحيانى غَوْل الارض أن يسير فيها فلا تنقطع وأرض غَيِلة بعيدة الغَوْل عنه أيضا وفلاة تَغَوَّل أى ليست بيّنة الطرق فهى تُضَلّل أهلَها وتَغَوُّلها اشتباهُها وتلوُّنها والغَوْل بُعْد الارض وأغْوالها أطرافُها وانما سمى غَوْلا لانها تَغُول السابلة أى تقذف بهم وتُسقطهم وتبعدهم ابن شميل يقال ما أبعد غَوْل هذا الارض أى ما أبعد ذَرْعها وانها لبعيدة الغَوْل وقد تَغَوّلت الارض بفلان أى أهلكته وضلّلته وقد غالَتْهم تلك الارض اذا هلكوا فيها قال ذو الرمة

ورُبّ مَفازةٍ قُذُفٍ جَمُوحٍ * تَغُول مُنَحِّبَ القَرَبِ اغْتِيالا

وهذه أرض تَغْتال المَشْىَ أى لا يَسْتَبين فيها المشى من بُعْدها وسعتها قال العجاج

وبَلْدَةٍ بعيدةِ النِّياطِ * مَجْهولةٍ تَغْتالُ خَطْوَ الخاطِى

ابن خالويه أرض ذات غَوْل بعيدة وان كانت فى مَرْأى العين قريبة وامرأة ذات غَوْل أى طويلة تَغُول الثياب فتقصُر عنها والغَوْل ما انهبط من الارض وبه فسر قول لبيد

عَفَتِ الديارُ مَحَلّها فمُقامُها * بِمِنًى تأيَّدَ غَوْلُها فرِجامُها

وقيل ان غَوْلها ورِجامها فى هذا البيت موضعان والغَوْل التُراب الكثير ومنه قول لبيد يصف ثورا يَحْفِر رملا فى أصل أرْطاة

ويَبْرِى عِصِيًّا دونها مُتَلَئِّبَةً * يَرَى دُونَها غَوْلًا من الرَّمْلِ غائِلا

ويقال للصَقْر وغيره لا يغتاله الشبع قال زهير يصف صَقْرا

من مَرْقَبٍ فى ذُرَى خَلْقاءَ راسِيةٍ * حُجْنِ المَخالِبِ لا يَغْتالُه الشِّبَعُ

أى لا يذهب بقُوّته الشبع أراد صقرا حُجْنًا مخالبُه ثم أدخل عليه الالف واللام والغَوْل الصُداع وقيل السُكر وبه فسر قوله تعالى لا فيها غَوْل ولا هم عنها يُنْزَفون أى ليس فيها غائلة الصُداع لانه تعالى قال فى موضع آخر لا يصدّعون عنها ولا يُنْزِفون وقال أبو عبيدة الغَوْل ان تَغْتال عقولَهم

وأنشد وما زالت الخمر تغتالنا * وتذهب بالأول الاول

أى توصل الينا شرًا وتعدمنا عقولنا التهذيب معنى الغول يقول ليس فيها غيلة وغائلة وغول سواء وقال محمد بن سلام لا تغول عقولهم ولا يسكرون وقال أبو الهيثم غالت الخمر فلانا اذا شربها فذهبت بعقله أو بصحة بدنه وسميت الغول التى تغول فى الفلوات غولا بما توصله من الشر الى الناس ويقال سميت غولا لتلونها والله أعلم وقوله فى حديث عهدة المماليك لاداء ولا خبثة ولا غائلة الغائلة فيه ان يكون مسروقا فاذا ظهر واستحقه مالكه غال مال مشتريه الذى أداه فى ثمنه أى أتلفه وأهلكه يقال غاله يغوله واغتاله أى أذهبه وأهلكه ويروى بالراء وهو مذكور فى موضعه وفى حديث ابن ذى يزن ويغون له الغوائل أى المهالك جمع غائلة والغول المشقة والغول الخيانة ويروى حديث عهدة المماليك ولا تغييب قال ابن شميل يكتب الرجل العهود فيقول أبيعك على انه ليس لك تغييب ولا داء ولا غائلة ولا خبثة قال والتغييب أن لا يبيعه ضالة ولا لقطة ولا مزعزعا قال وباعنى مغيبا من المال أى مازال يخبؤه ويغيبه حتى رمانى به أى باعنيه قال والخبثة الضالة أو السرقة والغائلة المغيبة أو المسروقة وقال غيره الداء العيب الباطن الذى لم يطلع البائع المشترى عليه والخبثة فى الرقيق أن لا يكون طيب الاصل كأنه حر الاصل لا يحل ملكه لامان سبق له أو حرية وجبت له والغائلة أن يكون مسروقا فاذا استحق غال مال مشتريه الذى أداه فى ثمنه (قال محمد بن المكرم) قوله الخبثة فى الرقيق أن لا يكون طيب الاصل كأنه حر الاصل فيه تسمح فى اللفظ وهو اذا كان حر الاصل كان طيب الاصل وكان له فى الكلام متسع لو عدل عن هذا والمغاولة المبادرة فى الشئ والمغاولة المبادأة قال جرير يذكر رجلا أغارت عليه الخيل

عاينت مشعلة الرعال كأنها * طير تغاول فى شمام وكورا

قال ابن برى البيت للاخطل لا لجرير ويقال كنت أغاول حاجة لى أى أبادرها وفى حديث عمار انه أوجز فى الصلاة وقال انى كنت أغاول حاجة لى وقال أبو عمر والمغاولة المبادرة فى السير وغيره قال وأصل هذا من الغول بالفتح وهو البعد يقال هوّن الله عليك غول هذا الطريق والغول أيضا من الشئ يغول لك يذهب بك وفى حديث الافك بعد ما نزلوا مغاولين أى مبعدين فى السير وفى حديث قيس بن عاصم كنت أغاولهم فى الجاهلية أى أبادرهم بالغارة والشر من غاله اذا أهلكه ويروى بالراء وقد تقدم وفى حديث طهفة بأرض غائلة النطاة أى تغول ساكنها بعدها وقول

أمية بن أبى عائذ يصف حمارا وأتنا

اذا غربة عمهن ارتفعن * أرضا ويغتالها باغتيال

قال السكرى يغتال جريها بجرى من عنده والمغول حديدة تجعل فى السوط فيكون لها غلافا وقيل هو سيف دقيق له قفا يكون غمده كالسوط ومنه قول أبى كبير

أخرجت منها سلعة مهزولة * عجفاء يبرق نابها كالمغول

أبو عبيد المغول سوط فى جوفه سيف وقال غيره سمى مغولا لان صاحبه يغتال به عدوه أى يهلكه من حيث لا يحتسبه وجمعه مغاول وفى حديث أم سليم رآها رسول الله صلى الله عليه وسلم وبيدها مغول فقال ما هذا قالت أبعج به بطون الكفار المغول بالكسر شبه سيف قصير يشتمل به الرجل تحت ثيابه وقيل هو حديدة دقيقة لها حد ماض وقفا وقيل هو سوط فى جوفه سيف دقيق يشده الفاتك على وسطه ليغتال به الناس وفى حديث خوات انتزعت مغولا فوجأت به كبده وفى حديث الفيل حين أتى مكة فضربوه بالمغول على رأسه والمغول كالمشمل الا انه أطول منه وأدق وقال أبو حنيفة المغول نصل طويل قليل العرض غليظ المتن فوصف العرض الذى هو كمية بالقلة التى لا يوصف بها الا الكيفية والغول جماعة الطلح لا يشاركه شئ والغول ساحرة الجن والجمع غيلان وقال أبو الوفاء الاعرابى الغول الذكر من الجن فسئل عن الانثى فقال هى السعلاة والغولان بالفتح ضرب من الحمض قال أبو حنيفة الغولان حمض كالاشنان شبيه بالعنظوان الا انه أدق منه وهو مرعى قال ذو الرمة

حنين اللقاح الحور حرق ناره * بغولان حوضى فوق أكبادها العشر

والغول وغويل والغولان كلها مواضع ومغول اسم رجل (غيل) الغيل اللبن الذى ترضعه المرأة ولدها وهى تؤتى عن ثعلب قالت أم تأبط شرا ائتينه بعد موته * ولا أرضعته غيلا * وقيل الغيل ان ترضع المرأة ولدها على حبل واسم ذلك اللبن الغيل أيضا واذا شرب به الولد ضوى واعتل عنه وأغالت المرأة ولدها فهى مغيل وأغيلته فهى مغيل سقته الغيل الذى هو لبن المأتية أو لبن الحبلى وهى مغيل ومغيل والولد مغال ومغيل قال امرؤ القيس

ومثلك حبلى قد طرقت ومرضعا * فألهيتها عن ذى تمائم مغيل

وأنشد سيبويه * ومثلك بكرا قد طرقت وثيبا * وأنشد ابن برى للمتنخل الهذلى

كالايم ذى الطرة أو ناشئ * برد تحت الخفا المغيل

وأغال فلان ولده اذا غشى أمّه وهى ترضعه واستغيلت هى نفسها والاسم الغيلة يقال أضرّت الغيلة بولد فلان اذا أتيت أمّه وهى ترضعه وكذلك اذا حملت أمّه وهى ترضعه وفى الحديث لقد هممت أن أنهى عن الغيلة ثم أخبرت ان فارس والروم تفعل ذلك فلا يضيرهم ويقال أغيلت الغنم اذا نتجت فى السنة مرّتين قال وعليه قول الاعشى * وسيق اليه الباقر الغيل * وقال ابن الاثير فى شرح النهى عن الغيلة قال هو أن يجامع الرجل زوجته اذا حملت وهى مرضع ويقال فيه الغيلة والغيلة بمعنى وقيل الكسر للاسم والفتح للمرّة وقيل لا يصح الفتح الا مع حذف الهاء والغيلة هو الغيل وذلك ان يجامع الرجل المرأة وهى مرضع وقد أغال الرجل وأغيل والغيل والمغتال الساعد الريّان الممتلئ قال

لكاعب مائلة فى العطفين * بيضاء ذات ساعدين غيلين
أهون من ليلى وليل الزيدين * وعقب العيس اذا تمطين

وقال المتنخل الهذلى

كوشم المعصم المغتال غلّت * نواشزه بوسم مستشاط

وقال ابن جنى قال الفراء انما سمى المعصم الممتلئ مغتالا لانه من الغول وليس بقوىّ لوجودنا ساعد غيل فى معناه وغلام غيل ومغتال عظيم سمين والانثى غيلة والغيلة بالفتح المرأة السمينة أبو عبيدة امرأة غيلة عظيمة وقال لبيد

ويبرى عصيّا دونها متلئبّة * يرى دونها غولا من الترب غائلا

أى تربا كثيرا ينهال عليه يعنى ثورا وحشيّا يتخذ كناسا فى أصل أرطاة والتراب والرمل غلبه لكثرته وقال آخر

يتبعن هيقا جافلا مضلّلا * قعود حنّ مستقرّا أغيلا

قوله قعود حن هكذا فى الاصل وحرره اه مصححه

أراد بالأغيل الممتلئ العظيم واغتال الغلام أى غلظ وسمن والغيل الماء الجارى على وجه الارض وفى الحديث ماسقى بالغيل ففيه العشر وماسقى بالدلو ففيه نصف العشر وقيل الغيل بالفتح ماجرى من المياه فى الانهار والسواقى وهو الفتح وأما الغلل فهو الماء الذى يجرى بين الشجر وقال الليث الغيل مكان من الغيضة فيه ماء معين وأنشد * حجارة غيل وارشات بطحلب * والغيل كل موضع فيه ماء من واد ونحوه والغيل العلم فى الثوب والجمع أغيال عن أبى عمرو وبه فسر قول كثير

وحشا تعاورها الرياح كأنها * توشيح عصب مسهّم الأغيال

وقال غيره الغَيْل الواسع من الشباب وزعم انه يقال ثوب غَيْـل قال ابن سيده وكلا القولين فى الغَيْل ضعيف لم أسمعه الا فى هذا التفسير والغِيلُ الشجر الكثير الملتف يقال منه تَغَيَّل الشجر وقيل الغِيلُ الشجر الكثير الملتف الذى ليس بشوك وأنشد ابن برى لشاعر

أسدٌ أضبط يمشى * بين طرفاء وغيل

وقال أبو حنيفة الغيل جماعة القصب والخلفاء قال رؤبة * فى غيل قَصْباء وخيس مُخْتَلَق *

والجمع أغْيال والغيل بالكسر الأَجَمة وموضع الاسد غيل مثل خيس ولا تدخلها الهاء والجمع غُيول قال عبد الله بن عجلان النهدى

وحُقَّة مسك من نساء لبستها * شبابى وكأس باكرتنى شمولها

جديدة سربال الشباب كأنها * سقية بردى غمتها غيولها

قال ابن برى والغُيول ههنا جمع غَيْل وهو الماء يجرى بين الشجر لان الماء يسقى والأَجَمة لا تسقى وفى حديث قس أسد غِيل الغيل بالكسر شجر ملتف يستتر فيه كالأَجَمة وفى قصيد كعب

* بيطن عَثَّر غِيلٌ دونه غيلُ * وقول الشاعر

كذوائب الحَفَا الرطيب عطابه * غِيلٌ ومَدَّ بجانبيه الطُّحْلُبُ

غِيلُ الماء الجارى على وجه الارض والمُغَيِّل الثابت فى الغيل قال المتنخل الهذلى يصف جارية

كالأَيْم ذى الطُّرَّة أو ناشئ الـ * ـبَرْدِىّ تحت الحَفَا المُغْيِل

والمُغَيِّل كالمُغْيِل وقيل كل شجرة كثرت أفنانها وتمت والتفت فهى مُتَغَيِّلة والمِغْيال الشجرة المُلْتَفَّة الأفنان الكثيرة الورق الوافرة الظل وأغْيَل الشجر وتَغَيَّل واسْتَغْيل عظم والتف ابن الاعرابى الغوائل خروق فى الحوض واحدها غائلة وأنشد

واذا الذنوبُ أحيل فى مُتَثَلِّم * شربت غوائل مائه وهزوم

والغائلة الحقد الباطن اسم كالوابلة وفلان قليل الغائلة والمَغالة أى الشر الكسائى الغوائل الدواهى والغيلة بالكسر الخديعة والاغتيال وقُتِل فلان غِيلة أى خُدعة وهو أن يخدعه فيذهب به الى موضع فاذا صار اليه قتله وقد اغْتِيل قال أبو بكر الغيلة فى كلام العرب ايصال الشر والقتل اليه من حيث لا يعلم ولا يشعر قال أبو العباس قتله غِيلة اذا قتله من حيث لا يعلم وفَتَكَ به اذا قتله من حيث يراه وهو غارٌّ غافل غير مستعد وغال فلانا كذا وكذا اذا وصل اليه منه شر وأنشد

* وغالَ امْرَأً ما كان يخشى غوائله * أى أوصل اليه الشر من حيث لا يعلم فيستعد ويقال قد

اغتاله اذا فعل به ذلك وفى حديث عمر ان صبيا قتل بصنعاء غيلة فقتل به عمر سبعة أى فى خفية واغتيال وهو أن يخدع ويقتل فى موضع لا يراه فيه أحد والغيلة فعلة من الاغتيال وفى حديث الدعاء وأعوذ بك أن أغتال من تحتى أى أدهى من حيث لا أشعر يريد به الخسف والغيلة الشقشقة أنشد ابن الاعرابى

أصهب هدار كل أركب * بغيلة تنسل نحو الاثيب

وابل غيل كثيرة وكذلك البقر وأنشد بيت الاعشى

انى لعمر الذى خطت مناسمها * تخدى وسيق اليه الباقر الغيل

ويروى خطت مناسمها الواحد غيول حكى ذلك ابن جنى عن أبى عمرو الشيبانى عن جده وقال أبو عمرو الغيول المنفرد من كل شئ وجمعه غيل ويروى العيل فى البيت بعين غير معجمة يريد الجماعة أى سيق اليه الباقر الكثير وقال أبو منصور والغيل السمان أيضا وغيلان اسم رجل وغيلان بن حريث من شعرائهم وكذا وقع فى كتاب سيبويه وقيل غيلان حرب قال ولست منه على ثقة واسم ذى الرمة غيلان بن عقبة قال ابن برى من اسمه غيلان جماعة منهم غيلان ذو الرمة وغيلان بن حريث الراجز وغيلان بن خرشة الضبى وغيلان بن سلمة الثقفى وأم غيلان شجر السمر

(فصل الفاء) (فأل) الفأل ضد الطيرة والجمع فؤول وقال الجوهرى الجمع أفؤل وأنشد للكميت

ولا أسأل الطير عما تقول * ولا تتخالجنى الأفؤل

وتفاءلت به وتفألت به قال ابن الاثير يقال تفاءلت بكذا وتفألت على التخفيف والقلب قال وقد أولع الناس بترك همزه تخفيفا والفأل أن يكون الرجل مريضا فيسمع آخر يقول يا سالم أو يكون طالب ضالة فيسمع آخر يقول يا واجد فيقول تفاءلت بكذا ويتوجه له فى ظنه كما سمع انه يبرأ من مرضه أو يجد ضالته وفى الحديث انه صلى الله عليه وسلم كان يحب الفأل ويكره الطيرة والطيرة ضد الفأل وهى فيما يكره كالفأل فيما يستحب والطيرة لا تكون الا فيما يسوء والفأل يكون فيما يحسن وفيما يسوء قال أبو منصور من العرب من يجعل الفأل فيما يكره أيضا قال ابو زيد تفاءلت تفاؤلا وذلك أن تسمع الانسان وأنت تريد الحاجة يدعو يا سعيد يا أفلح أو يدعو باسم قبيح والاسم الفأل مهموز وفى نوادر الاعراب يقال لا فأل عليك بمعنى لا ضير عليك ولا طير عليك ولا شر عليك وفى الحديث عن أنس عن النبى صلى الله عليه وسلم قال لا عدوى ولا طيرة ويعجبنى الفأل الصالح والفأل الصالح الكلمة الحسنة قال وهذا يدل على ان من الفأل ما يكون صالحا ومنه ما يكون

غير صالح وانما أحب النبي صلى الله عليه وسلم الفأل لأن الناس اذا أملوا فائدة الله ورجوا عائدته عند كل سبب ضعيف أو قوي فهم على خير ولو غلطوا في جهة الرجاء فان الرجاء لهم خير ألا ترى انهم اذا قطعوا أملهم ورجاءهم من الله كان ذلك من الشر وانما خبر النبي صلى الله عليه وسلم عن الفطرة كيف هي والى أي شيء تنقلب فأما الطيرة فان فيها سوء الظن بالله ويقع البلاء ويجب للانسان أن يكون لله تعالى راجيا وأن يكون حسن الظن بربه قال والكوادس ما يتطير منه مثل الفأل والعطاس ونحوه وفي الحديث أيضا انه كان يتفاءل ولا يتطير وفي الحديث قيل يارسول الله ما الفأل قال الكلمة الصالحة قال وقد جاءت الطيرة بمعنى الجنس والفأل بمعنى النوع قال ومنه الحديث أصدق الطيرة الفأل والافتئال افتعال من الفأل قال الكميت يصف خيلا

اذا ما بدت تحت الخوافق صدقت * بأيمن فأل الزاجرين افتئالها

التهذيب تفيل اذا سمن كأنه فيل ورجل فئيل اللحم كثيره قال وبعضهم يهمزه فيقول فئيل على فيعل والفئال بالهمزة لعبة للاعراب وسيذكر في فيل

(فتل) الفتل لي الشيء كليك الحبل وكفتل الفتيلة يقال انفتل فلان عن صلاته أي انصرف ولفت فلانا عن رأيه وفتله أي صرفه ولواه وفتله عن وجهه فانفتل أي صرفه فانصرف وهو قلب لفت وفتل وجهه عن القوم صرفه كلفته وفتلت الحبل وغيره وفتل الشيء يفتله فتلا فهو مفتول وفتيل وفتله لواه أنشد أبو حنيفة

لونها أحمر صاف * وهي كالمسك الفتيل

قال أبو حنيفة ويروى كالمسك الفتيت قال وهو كالفتيل قال أبو الحسن وهذا يدل على انه شعر غير معروف اذ لو كان معروفا لما اختلف في قافيته فتفهمه جدا وقد انفتل وتفتل والفتيل حبل دقيق من خزم أو ليف أو عرق أو قد يشد على العنان وهي الحلقة التي عند ملتقى الدجرين وهو مذكور في موضعه والفتيل والفتيلة ما فتلته بين أصابعك وقيل الفتيل ما يخرج من بين الاصبعين اذا فتلتهما والفتيل السحاة في شق النواة وما أغنى عنه فتيلا ولا فتله ولا فتله الاسكان عن ثعلب والفتح عن ابن الاعرابي أي ما أغنى عنه مقدار تلك السحاة التي في شق النواة وفي التنزيل العزيز ولا يظلمون فتيلا قال ابن السكيت القطمير القشرة الرقيقة على النواة والفتيل ما كان في شق النواة وبه سميت فتيلة وقيل هو ما يفتل بين الاصبعين من الوسخ والنقير النكتة في ظهر النواة قال أبو منصور وهذه الاشياء تضرب كلها أمثالا للشيء التافه الحقير القليل أي لا يظلمون قدرها والفتيلة الذبالة وذبال مفتل شديد للكثرة ومازال فلان يفتل من فلان في الذروة

والغارب

والغارب أى يدور من وراء خديعته وفى حديث الزبير وعائشة فلم يزل يفتل فى الذروة والغارب وهو مثل فى المخادعة وورد فى حديث حيى بن أخطب أيضا لم يزل يفتل فى الذروة والغارب والفتلة وعاء حب السلم والسمر خاصة وهو الذى يشبه قرون الباقلا وذلك أول ما يطلع وقد أفتلت السلمة والسمرة وفى حديث عثمان ألست ترعى معوتها وفتلتها الفتلة واحدة الفتل وهو ما يكون مفتولا من ورق الشجر كورق الطرفاء والأثل ونحوهما وقيل الفتلة حمل السمر والعرفط وقيل نور العضاه اذا تعقد وقد أفتلت إفتالا اذا أخرجت الفتلة والفتلة شدة عصب الذراع والفتل أيضا اندماج فى مرفق الناقة ويبون عن الجنب وهو فى الوظيف والفرسن عيب ومرفق أفتل بين الفتل الجوهرى الفتل بالتحريك ما بين المرفقين عن جنبى البعير وقوم فتل الايدى قال طرفة

لها مرفقان أفتلان كأنما * أمر ابسلمى داليج متشدد

وفى الصحاح كأنما تمر بسلمى وناقة فتلاء ثقيلة وناقة فتلاء اذا كان فى ذراعها فتل ويبون عن الجنب قال لبيد * حرج من مرفقيها كالفتل * وفتلت الناقة فتلا اذا أملس جلد إبطها فلم يكن فيه عرك ولا حاز ولا خالع وهذا اذا استرخى جلد إبطها وتبخبخ والفتلة نور السمرة وقال أبو حنيفة الفتل ما ليس بورق الا انه يقوم مقام الورق وقيل الفتل ما لم ينبسط من النبات ولكن تفتل فكان كالهدب وذلك كهدب الطرفاء والأثل والارطى ابن الاعرابى الفتال البلبل ويقال لصياحه الفتل فهو مصدر (فتل) ابن برى رجل فتول أى عيى قدم قال الراجز

لا تجعلينى كفتى فتول * خال كعود النبعة المبتل

قال ولم يذكره الاصمعى الا بالقاف ولم أره أنا لغير الشيخ أبى محمد بن برى رحمه الله (فجل) فجل الشىء عرضه ورجل أفجل متباعد ما بين الساقين وفجل الشىء يفجل فجلا وفجلا استرخى وغلظ والفجل والفجل جميعا عن أبى حنيفة أرومة نبات خبيثة الحشاء معروف واحدته فجلة وفجلة وهو من ذلك واياه عنى بقوله وهو مجهز السفينة يهجو رجلا

أشبه شىء بحشاء الفجل * ثقلا على ثقل وأى ثقل

والفجلة والفجلى مشية فيها استرخاء يسحب رجله على الارض قال ابن سيده وانما قضيت على نونها بالزيادة لقولهم فجل اذا استرخى الصحاح الفجلة مشية فيها استرخاء كمشية الشيخ وقال صخر بن عمير

فان ترينى فى المشيب والعلة * فصرت أمشى القعولى والفجلة * وتارة أنبث نبثا نقثله

النَّقْثَلة مِشْيَة الشيخ يُثِير التراب اذا مشى والفَنْجَل الذى يمشى الفَنْجَلة قال الراجز

لا هِجْرَعًا رِخْوًا ولا مُثَجَّلا * ولا أصَكَّ أو أفَجَّ فَنْجَلا

والفاجِلُ القامِرُ (فحل) الفَحْل معروف الذكر من كل حيوان وجمعه أفْحُل وفُحُول وفُحُولة وفِحال وفِحالة مثل الجِمالة قال الشاعر * فِحالةٌ تُطْرَدُ عن أشْوالِها * قال سيبويه ألحقوا الهاء فيهما لتأنيث الجمع ورجل فَحِيل فَحْل وانه لبيِّن الفُحُولة والفِحالة والفِحْلة وفَحَل ابلَه فَحْلا كريمًا اختار لها وافْتَحَل لدوابِّه فَحْلا كذلك الجوهرى فَحَلْت ابلى اذا أرسلت فيها فَحْلا قال أبو محمد الفقعسى نَفْحَلُها البِيضَ القَلِيلاتِ الطَّبَعْ * من كلِّ عرّاص اذا هُزَّ اهْتَزَعْ

أى نُعَرْقِبُها بالسيوف وهو مَثَل الازهرى والفِحْلة افْتِحال الانسان فَحْلا لدوابِّه وأنشد

* نحن افْتَحَلْنا فَحْلَنا لم نَأْثَلِه * قال ومن قال اسْتَفْحَلْنا فَحْلا لدوابِّنا فقد أخطأ وانما الاستفحال ما يفعله عُلُوج أهل كابُل وجُهَّالهم وسيأتى والفَحِيل فَحْل الابل اذا كان كريمًا مُنْجِبا وأفْحَل اتخذ فَحْلا قال الاعشى

وكلُّ أناسٍ وان أفْحَلوا * اذا عايَنُوا فَحْلَكم يَصْبَصُوا

وبعير ذو فِحْلة يصلح للافْتِحال وفَحْل فَحِيل كريم منجب فى ضرابه قال الراعى

كانت نَجائبُ منذرٍ ومُحَرِّق * أمّاتِهِنّ وطَرْقهنّ فَحِيلا

قال الازهرى أى وكان طَرْقهنّ فَحْلا منجبا والطَّرْق الفحل ههنا قال ابن برى صواب انشاد البيت نجائبَ منذرٍ بالنصب والتقدير كانت أمّاتُهُنّ نجائبَ منذر وكان طَرْقهنّ فحلا وقيل الفَحِيل كالفَحْل عن كراع وأفْحَلَه فَحْلا أعاره اياه يضرب فى ابله وقال اللحيانى فَحَل فلانا بعيرًا وأفْحَلَه اياه وافْتَحَلَه أى أعطاه والاسْتِفْحال شئ يفعله اعلاج كابُل اذا رأوا رجلا جسيما من العرب خَلَّوا بينه وبين نسائهم رجاء أن يولد فيهم مثله وهو من ذلك وكَبْش فَحِيل يشبه الفحل من الابل فى عظمه ونُبْله وفى حديث ابن عمر رضى الله عنهما انه بعث رجلا يشترى له أضحية فقال اشتره فَحْلا فَحِيلا أراد بالفحل غير خصىّ وبالفحيل ما ذكرناه وروى عن الاصمعى فى قوله فحيلا هو الذى يشبه الفُحولة فى عظم خلقه ونبله وقيل هو المُنْجِب فى ضرابه وأنشد بيت الراعى قال وقال أبو عبيد والذى يراد من الحديث انه اختار الفحل على الخصىّ والنعجة وطلب جماله ونُبْله وفى الحديث لِمَ يَضْرِبُ أحدُكم امرأتَه ضَرْبَ الفَحْل قال ابن الاثير هكذا جاء فى رواية يريد فَحْل

قوله نأثلة هكذا فى الاصل وحرره اه مصححه

الابل اذا علا ناقة دونه أو فوقه فى الكرم والنجابة فانهم يضربونه على ذلك ويمنعونه منه وفى حديث عمر لما قدم الشام تفحّل له أمراء الشام أى انهم تلقوه متبذّلين غير متزيّنين مأخوذ من الفحل ضد الانثى لان التزيّن والتصنّع فى الزى من شأن الاناث والمتأنثين والفحول لا يتزيّنون وفى الحديث ان لبن الفحل حرم يريد بالفحل الرجل تكون له امرأة ولدت منه ولدا ولها لبن فكلّ من أرضعته من الاطفال بهذا فهو محرم على الزوج واخوته وأولاده منها ومن غيرها الا ان اللبن للزوج حيث هو سببه وهذا مذهب الجماعة وقال ابن المسيّب والنخعى لا يحرم وسنذكره فى حرف النون الازهرى استفحل أمر العدو اذا قوى واشتدّ فهو مستفحل والعرب تسمى سهيلا الفحل تشبيها له بفحل الابل وذلك لاعتزاله عن النجوم وعظمه وقال غيره وذلك لان الفحل اذا قرع الابل اعتزلها ولذلك قال ذو الرمة

وقد لاح للساري سهيل كأنه * قريع هجان دسّ منه المساعر

الليث يقال للنخل الذكر الذى يلقح به حوائل النخل فحّال الواحدة فحّالة قال ابن سيده الفحل والفحّال ذكر النخل وهو ما كان من ذكوره فحلا لاناثه وقال

يطفن بفحّال كأنّ ضبابه * بطون الموالى يوم عيد تغدّت

قال ولا يقال لغير الذكر من النخل فحّال وقال أبو حنيفة عن أبى عمرو لا يقال فحل الا فى ذى الروح وكذلك قال أبو نصر قال أبو حنيفة والناس على خلاف هذا واستفحلت النخل صارت فحّالا ونخلة مستفحلة لا تحمل عن اللحيانى الازهرى عن أبى زيد ويجمع فحّال النخل فحاحيل ويقال للفحّال فحل وجمعه فحول قال أحيحة بن الجلاح

تأبّرى يا خيرة الفسيل * تأبّرى من حندف فشول * اذ ضنّ أهل النخل بالفحول

الجوهرى ولا يقال فحّال الا فى النخل والفحل حصير تنسج من فحّال النخل والجمع فحول وفى الحديث ان النبى صلى الله عليه وسلم دخل على رجل من الانصار وفى ناحية البيت فحل من تلك الفحول فأمر بناحية منه فكنس ورشّ ثم صلّى عليه قال الازهرى قال شمر قيل للحصير فحل لانه يسوّى من سعف الفحل من النخيل فتكلّم به على التجوز كما قالوا فلان يلبس القطن والصوف وانما هى ثياب تغزل وتتخذ منهما قال المرار

والوحش سارية كأنّ متونها * قطن تباع شديدة الصقل

أراد كأن متونها ثياب قطن لشدة بياضها وسمى الحصير فحلا مجازا وفى حديث عثمان انه قال لا شفعة فى بئر ولا فحل والارف تقطع كل شفعة فانه أراد بالفحل فحل النخل وذلك انه ربما يكون بين جماعة منهم فحل نخل يأخذ كل واحد من الشركاء فيه زمن تأبير النخل ما يحتاج اليه من الحرق لتأبير النخل فاذا باع واحد من الشركاء نصيبه من الفحل بعض الشركاء فيه لم يكن للباقين من الشركاء شفعة فى المبيع والذى اشتراه أحق به لانه لا ينقسم والشفعة انما تجب فيما ينقسم وهذا مذهب أهل المدينة واليه يذهب الشافعى ومالك وهو موافق لحديث جابر انما جعل رسول الله صلى الله عليه وسلم الشفعة فيما لم يقسم فاذا حدت الحدود فلا شفعة لان قوله عليه السلام فيما لم يقسم دليل على انه جعل الشفعة فيما ينقسم فأما ما لا ينقسم مثل البئر والفحل النخع مل بينهما الشقص بأصله من الارض فلا شفعة فيه لانه لا ينقسم قال وكان أبو عبيد فسر حديث عثمان تفسيرا لم يرتضه أهل المعرفة فلذلك تركته ولم أحكه بعينه قال وتفسيره على ما بينته ولا يقال له الا فحال وفحول الشعراء هم الذين غلبوا بالهجاء من هاجاهم مثل جرير والفرزدق وأشباههما وكذلك كل من عارض شاعرا فغلب عليه مثل علقمة بن عبدة وكان يسمى فحلا لانه عارض امرأ القيس فى قصيدته التى يقول فى أولها * خليلى مرا بى على أم جندب * بقوله فى قصيدته * ذهبت من الهجران فى غير مذهب * وكل واحد منهما يعارض صاحبه فى نعت فرسه ففضل علقمة عليه ولقب الفحل وقيل سمى علقمة الشاعر الفحل لانه تزوج بأم جندب حين طلقها امرؤ القيس لما غلبته عليه فى الشعر والفحول الرواة الواحد فحل وتفحل أى تشبه بالفحل واستفحل الامر أى تفاقم وامرأة فحلة سليطة وفحل والفحلاء موضعان وفحلان جبلان صغيران قال الراعى

هل تؤنسون بأعلى عاسم ظعنا * وركن فحلين واستقبلن ذا بقر

وفى الحديث ذكر فحل بكسر الفاء وسكون الحاء موضع بالشام كانت به وقعة المسلمين مع الروم ومنه يوم فحل وفيه ذكر فحلين على التثنية موضع فى جبل أحد (فحطل) فحطل اسم قال

تباعد منى فحطل إذ سألته * أمين فزاد الله ما بيننا بعدا

وهذه ترجمة وجدتها فى المحكم على هذه الصورة ورأيت هذا البيت فى الصحاح تباعد منى فطحل والله أعلم (فخل) تفخل الرجل أظهر الوقار والحلم وتفخل أيضا تهيأ ولبس أحسن ثيابه والله أعلم (فرجل) الفرجلة التفجج قال الراجز

تَقَحُّمَ الفيل اذا ما فَرْجَلا * تَمَرُّ أَحْفافًا تَهُضُّ الجَنْدَلا

وفَرْجَل الرجل فَرْجَلة وهو أن يتفحج ويسرع ويقال هو الذي يُدَرْبِج في مشيه وهي مِشْية سهلة

(فرزل) الفَرْزَلة التقييد عن كراع ورجل فُرْزُل ضخم حكاه ابن دريد قال ابن سيده وليس بثبت

(فرعل) الفُرْعُل ولد الضَّبُع وفي التهذيب ولد الضبع من الضبع قال ابن بري ومنه قول أبي النجم * تَنْزُو بعُثْنُون كظهر الفُرْعُل * قال وقال أبو مهراس

كأنَّ نِداءَهُنَّ قُشاعُ ضَبْعٍ * تَفَقَّدَ من فَراعِلِه أَكِيلا

وفي حديث أبي هريرة سئل عن الضبع فقال الفُرْعُل تلك نجحة من الغنم الفُرْعُل ولد الضبع فسماها به أراد أنها حلال كالشاة ابن سيده وقيل هو ولد الوَبْر من ابن آوَى والجمع فَرَاعِل وفَراعِلة زادوا الهاء لتأنيث الجمع قال ذو الرمة * يُناط بأَلْحِيها فَراعِلة غُثْرُ * والانثى فُرْعُلة وفي المثل أَغْزَلُ من فُرْعُل وهو من الغَزَل والمُراودة (فزل) الفَزْل الصَّلابة وأرض فَيْزَلة سريعة السيل اذا أصابها الغيث (فسل) الفَسْل الرَّذْل النَّذْل الذي لا مُرُوءة له ولا جلد والجمع أَفْسُل وفُسول وفِسال وفُسْل قال سيبويه والاكثر فيه فِعال وأما فُعول ففرع داخل عليه أجروه مجرى الاسماء لان فِعالا وفُعولا يعتقبان على فَعْل في الاسماء كثيرا نحو الصفة عليه وقالوا فُسولة فأثبتوا الجمع كما قالوا خُؤولة وبُعولة حكاه كراع وقالوا فُسَلاء وهذا نادر كأنهم توهموا فيه فَسِيلًا ومثله سَمْح وسُمَحاء كأنهم توهموا فيه سَمِيحًا وقد فَسُل بالضم وفَسِل فَسالةً وفُسولةً وفُسولًا فهو فَسْل من قوم فُسَلاء وأَفْسال وفِسال وفُسول قال الشاعر

اذا ما عُدَّ أربعةٌ فِسالٌ * فزوجُكِ خامسٌ وأبولِكِ سادي

وحكى سيبويه فُسِلَ على صيغة ما لم يسم فاعله قال كأنه وضع ذلك فيه والمَفْسول كالفَسْل أبو عمرو الفَسْل الرجل الاحمق ويقال أَفْسَل فلان على فلان مَتاعَه اذا أَرْذَله وأَفْسَل عليه دراهمه اذا زَيَّفها وهي دراهم فُسول وقال الفرزدق

فلا تقبلوا مِنِّي أَباعِرَ تُشْتَرَى * بِوَكْسٍ ولا سُودًا يصحُّ فُسُولُها

أراد ولا تقبلوا منهم دراهم سودا وفي حديث حذيفة اشْتَرَى ناقة من رجلين وشرط لهما من النقد رضاهما فأخرج لهما كيسًا فأَفْسَلا عليه ثم أخرج كيسا فأَفْسَلا عليه أي أَرْذَلا وزَيَّفا منها وأصلها من الفَسْل وهو الرَّدِيء الرَّذْل من كل شيء يقال فَسَّله وأَفْسَله وفي حديث الاستسقاء

* سوى الحَنْظَل العامِيِّ والعِلْهِزِ الفَسْل * ويروى بالشين المعجمة وسيُذكر والفَسِيلة الصغيرة من

النخل والجمع فَسائل وفَسِيلٌ والفُسْلان جمع الجمع عن أبي عبيد الاصمعي في صغار النخل قال أول ما يقلع من صغار النخل الغرس فهو الفَسيل والوَدِيّ والجمع فَسائل وقد يقال للواحدة فَسيلة وأفْسَل الفَسيلة انتزعها من أمّها واغترسها والفَسْل قضبان الكَرْم للغَرْس وهو ما أخذ من أمّهاته ثم غُرِس حكاه أبو حنيفة وفُسالة الحديد سُحالته ابن سيده فُسالة الحديد ونحوه ما تناثر منه عند الضرب اذا طُبِع وفي الحديث عن النبي صلى الله عليه وسلم انه لعن من النساء المُسَوْفَة والمُفَسِّلة المفَسِّلة من النساء التي اذا أراد زوجها غِشْيانها ونَشِط لوطْئها اعتلّت وقالت انّي حائض فيَفْسُل الزوج عنها وتفتره ولا حيض بها ترده بذلك عن غِشْيانها وتفتر نشاطه من الفُسولة وهي الفُتور في الامر والمسوّفة التي اذا دعاها الزوج للفراش ماطَلَتْه ولم تجبه الى ما يدعوا اليه (فسكل) الفَسْكَل والفُسْكُل والفَسْكَول والفُسْكُول الذي يجيء في آخر الحلبة آخر الخيل وهو بالفارسية فُشْكل وقيل الفَسْكل والمُفَسْكَل هو المؤخر البطيء وقد فُسْكِلَت أي أُخِّرت ومنه قيل رجل فَسْكل اذا كان رَذْلا والعامة تقول فُسْكُل بالضم قال أبو الغوث أولها المُجَلِّي وهو السابق ثم المُصَلِّي ثم المُسَلِّي ثم التالي ثم العاطف ثم المُرْتاح ثم المُؤَمِّل ثم الحَظِيّ ثم اللَّطيم ثم السُّكَيت وهو الفَسْكل والفاشور قال ابن بري يقال فَسْكَل الفرس اذا جاء آخر الحلبة وفي الحديث ان أسماء بنت عُمَيْس قالت لعليّ عليه السلام ان ثلاثة أنت آخرهم لأخيار فقال علي لاولادها قد فَسْكَلَتْني أمُّكم أي أخّرتني وجعلتني كالفَسْكل وهو الفرس الذي يجيء في آخر خيل السباق وكانت قد تزوّجت قبله بجعفر أخيه ثم بأبي بكر بعد جعفر فعداه الى المفعول قال والصواب ان يذكر الحَظِيّ قبل المؤمّل لا بعده قال وهذا ترتيبها منظما

أتانا المُجَلِّي والمُصَلِّي وبعده * مُسَلٍّ وتالٍ بعده عاطفٌ يَجْرِي
ومُرْتاحُها ثم الحَظِيّ ومُؤَمِّل * يَحُثّ اللَّطيم والسُّكَيْت له يَبْرِي

ورجل فُسْكُول وفَسْكَول متأخر تابع وقد فَسْكَل وفُسْكِل قال الاخطل

أجَمِيعٌ قد فُسْكِلْت عبدًا تابعا * فبقيت أنت المُفْحَم المَكْعوم

(فشل) الفَشَل الرجل الضعيف الجبان والجمع أفشال ابن سيده فَشِل الرجل فَشَلًا فهو فَشِل كَسِل وضعُف وتراخى وجَبُن ورجل خَشِل فَشِل وخَشِل فَشِل وقوم فُشْل قال

وقد أدركتني والحوادث جَمّةٌ * أسِنّة قوم لا ضِعاف ولا فُشْل

ويروى ولا فُسْل يعني جمع فَسْل وفي حديث علي يصف أبا بكر رضوان الله عليهما كنت للدين

يعسوبا

يَعْسُوبا أولاحين نفر الناسُ عنه وآخرًا حين فَشِلوا الفَشَل الفزعُ والجُبْن والضَعف ومنه حديث جابر فينا نزلت إذ همّت طائفتان منكم أن تَفْشَلا وفي حديث الاستسقاء

* سوى الحَنْظَل العامي والعِلْهِز الفَشْـلِ * أي الضعيف يعني الفَشْل مُدَّخره وآكله فصرف الوصف الى العِلْهِز وهو في الحقيقة لآكله ويروى الفَسْـل بالسين المهملة وقد تقدم الليث رجل فَشِـيل وقد فَشِل يَفْشَل عند الحرب والشـدة اذا ضعُف وذهبت قُواه وفي التنزيل العزيز ولا تنازعوا فتَفْشَلوا وتذهب ريحكم قال الزجاج أي تَجْبُنوا عن عدوكم اذا اختلفتم أخبر أن اختـلافهم يضعفهم وأن الأُلْفـة تزيد في قوتهم النضر بن شميل المِفْشَـلة البكارجة والمَشافل جماعة قال والقِرْطالة البكارجة أيضا وقال اعرابي المِشْفَلة الكَرْش ابن الاعرابي المِفشَل الذي يتزوج في الغرائب لئلا يخرج الولد ضاويا والمِفْشَل الهَوْدَج وقال ابن شميل هو الفَشْـل وهو أن يعلق ثوبا على الهودج ثم يدخله فيه ويشـد أطرافه الى القواعد فيكون وقاية من رؤس الأَحْناء والأَقْتاب وعُقَد العُصْم وهي الحبال وقيل الفَشْـل ستر الهودج وفي المحكم الفَشْـل شيء من أداة الهودج تجعله المرأة تحتها والجمع فُشُول وقد افتَشَلت المرأة فشلها وفَشَّلته وتَفَشَّلت وتَفَشَّل الماء سال وتَفَشَّل امرأة تزوجها ابن السكيت يقال تَفَشَّل فلان منهم امرأة أي تزوجها والفَيْشَلة الحَشَفة طرف الذكر والجميع الفَيْشَل والفَياشِـل وقيل الفَيْشـلة رأس كل محوَّق وقال بعضهم لامها زائدة كزيادتها في زَيْدَل وعَبْـدَل والأَلِلّ وقد يمكن ان تكون فَيْشـلة من غير لفظ فَيْشَـة فتكون الياء في فَيْشـلة زائدة ويكون وزنها فَيْعَـلة لان زيادة الياء ثانيـة أكثر من زيادة اللام وتكون الياء في فَيْشَة عينا فيكون اللفظان مقترنين والأَصْـلان مختلفين ونظير هذا قولهم رجل ضَيَّاط وضَيْطار فاما قول جرير

ما كان يُنكَرُ في نَدِيّ مُجاشِعٍ * أكْلُ الخَزِيرِ ولا ارتضاعُ الفَيْشَلِ

فقد يكون جمع فَيْشلة وهو على الجمع الذي لا يفارق واحده الا بالهاء والفَياشِيل ماء لبني حُصَيْن سمي بذلك لاكام حُمْر عنده حوله يقال لها الفَياشِـل قال أظن ذلك تشبيها لها بالفَياشِل التي تقدم ذكرها قال القَتّال الكلابي

فلا يَسْتَرِثْ أهلُ الفَياشِلِ غارَتي * أتَتْكم عِتاقَ الطيرِ يحملْن أنسُرا

والفَياشِل شجر ﴿فصل﴾ الليث الفَصْل بَوْنُ ما بين الشيئين والفَصْل من الجسد موضع المَفْصِل وبين كل فَصْلَيْن وَصْل وأنشد

قوله والمشافـل جماعـة هكذا في الاصـل ولعل فيه سـقطا والاصـل وجمعها مفاشل كالمشفلة والمشافل جماعة ويدل على ذلك قوله وقال اعرابي الخ فانه ليس من هـذه المادة وعبارة القاموس في مادة شـفل المشفلة كمكنسة البكارجة والكرش الجمع مشافل اه أي فهـما مترادفان فان المفرد كالمفرد في معنييـه والجمع كالجمع اه مصححه

وَصْلاً وفَصْلاً وتَجْميعاً ومُفْتَرقا * فَتْقاً ورَتْقاً وتأليفاً لانسان

ابن سيده الفَصْل الحاجز بين الشيئين فَصَل بينهما يفصل فَصْلا فانفصل وفَصَلْت الشئ فانفصل أى قطعته فانقطع والمَفْصِل واحد مَفاصِل الاعضاء والانفصال مطاوع فصَل والمَفْصِل كل ملتقى عظمين من الجسد وفى حديث النخعى فى كل مَفْصِل من الانسان ثُلُث دِيَة الاصبع يريد مَفْصِل الاصابع وهو ما بين كل أنْمُلَتين والفاصِلة الخَرزة التى تفصِل بين الخَرزتين فى النِظام وقد فَصَّل النَظْمَ وعِقْد مفصَّل أى جعل بين كل لؤلؤتين خرزة والفَصْل القضاء بين الحق والباطل واسم ذلك القضاء الذى يَفْصِل بينهما فَيْصَل وهو قضاء فَيْصَل وفاصِل وذكر الزجاج ان الفاصِل صفة من صفات الله عزوجل يفصِل القضاء بين الخلق وقوله عزوجل هذا يوم الفَصْل أى هذا يوم يفصَل فيه بين المحسن والمسىء ويجازى كل بعمله وبما يتفضل الله به على عبده المسلم ويوم الفَصْل هو يوم القيامة قال الله عزوجل وما أدراك ما يومُ الفَصْل وقَوْل فَصْل حقٌّ ليس بباطل وفى التنزيل العزيز إنّه لقَوْل فَصْل وفى صفة كلام سيدنا رسول الله صلى الله عليه وسلم فَصْل لا نَزْر ولا هَذْر أى بيِّن ظاهر يفصِل بين الحق والباطل ومنه قوله تعالى إنه لقول فَصْل أى فاصِل قاطِع ومنه يقال فَصَل بين الخَصْمين والنَزْر القليل والهَذْر الكثير وقوله عزوجل وفَصْل الخطاب قيل هو البيِّنة على المدَّعى واليمين على المدَّعَى عليه وقيل هو أن يفصِل بين الحق والباطل ومنه قوله انه لقول فَصْل أى يفصِل بين الحق والباطل ولولا كلمة الفَصْل لقضى بينهم وفى حديث وَفْد عبد القيس فمُرْنا بأمر فَصْل أى لا رجعة فيه ولا مردَّ له وفَصَل من الناحية أى خرج وفى الحديث من فَصَل فى سبيل الله فمات أو قتِل فهو شهيد أى خرج من منزله وبلده وفاصَلْت شريكى والتفصيل التبيين وفَصَّل القَصَّابُ الشاةَ أى عَضَّاها والفَيْصَل الحاكم ويقال القضاء بين الحق والباطل وقد فَصَل الحكم وحكم فاصِل وفَيْصَل ماض وحكومة فَيْصَل كذلك وطعنة فَيْصَل تفصِل بين القِرْنَيْن وفى حديث ابن عمر كانت الفَيْصَل بينى وبينه أى القطيعة التامة والياء زائدة وفى حديث ابن جبير فلو علم بها لكانت الفَيْصَل بينى وبينه والفِصال الفِطام قال الله تعالى وحمله وفِصاله ثلاثون شهرا المعنى ومَدَى حَمْل المرأة الى منتهَى الوقت الذى يُفْصَل فيه الولد عن رَضاعها ثلاثون شهرا وفَصَلت المرأة ولدها أى فطمَتْه وفَصَل المولودَ عن الرضاع يَفْصِله فَصْلا وفِصالا وافْتَصَلَه فَطَمه والاسم الفِصال وقال اللحيانى فَصَلته أمُّه ولم يخص نوعا وفى الحديث لا رَضاع بعد فِصال قال ابن الاثير أى بعد أن يُفْصَل الولد عن أمّه وبه سمى الفَصِيل من أولاد الابل فَعِيل بمعنى مَفْعول وأكثر

مايطلق فى الابل قال وقد يقال فى البقر ومنه حديث أصحاب الغار فاشتريت به فصيلا من البقر وفى رواية فصيلة وهو ماانفصل عن اللبن من أولاد البقر والفصيل ولد الناقة اذا فصل عن أمه والجمع فصلان وفصال فمن قال فصلان فعلى التسمية كما قالوا حرث وعباس قال سيبويه وقالوا فصلان شبهوه بغراب وغربان يعنى ان حكم فعيل ان يكسر على فعلان بالضم وحكم فعال ان يكسر على فعلان لكنهم قد أدخلوا عليه فعيلا لمساواته فى العدة وحروف اللين ومن قال فصال فعلى الصفة كقولهم الحرث والعباس والانثى فصيلة ثعلب الفصيلة القطعة من أعضاء الجسد وهى دون القبيلة وفصيلة الرجل عشيرته ورهطه الادنون وقيل أقرب آبائه اليه عن ثعلب وكان يقال لعباس فصيلة النبى صلى الله عليه وسلم قال ابن الاثير الفصيلة من أقرب عشيرة الانسان وأصل الفصيلة قطعة من لحم الفخذ حكاه عن الهروى وفى التنزيل العزيز وفصيلته التى تؤويه وقال الليث الفصيلة فخذ الرجل من قومه الذى هو منهم يقال جاؤا بفصيلتهم أى بأجمعهم والفصل واحد الفصول والفاصلة التى فى الحديث من أنفق نفقة فاصلة فى سبيل الله فبسبعمائة وفى رواية فله من الاجر كذا تفسيرها فى الحديث انها التى فصلت بين ايمانه وكفره وقيل يقطعها من ماله ويفصل بينها وبين مال نفسه وفصل عن بلد كذا يفصل فصولا قال أبوذؤيب

وشيك الفصول بعيد الغنو * ل إلا مشاحابه أو مشيحا

ويروى وشيك الفضول ويقال فصل فلان من عندى فصولا اذا خرج وفصل منى اليه كتاب اذا نفذ قال الله عز وجل ولما فصلت العير أى خرجت ففصل يكون لازما وواقعا واذا كان واقعا فمصدره الفصل واذا كان لازما فمصدره الفصول والفصيل حائط دون الحصن وفى التهذيب حائط قصير دون سور المدينة والحصن وفصل الكرم ظهر حبه صغيرا أمثال البلسن والفصلة النخلة المنقولة المحولة وقد افتصلها عن موضعها هذه عن أبى حنيفة وقال هجرى خير النخل ماحول فسيله عن منبته والفسيلة المحولة تسمى الفصلة وهى الفصلات وقد افتصلنا فصلات كثيرة فى هذه السنة أى حولناها ويقال فصلت الوشاح اذا كان نظمه مفصلا بأن يجعل بين كل لؤلؤتين مرجانة أو شذرة أو جوهرة تفصل بين كل اثنتين من لون واحد وتفصيل الجزور تعضيته وكذلك الشاة تفصل أعضاءها والمفاصل الحجارة الصلبة المتراصفة وقيل المفاصل مابين الجبلين وقيل هى منفصل الجبل من الرملة يكون بينها رضراض وحصى صغار فيصفو ماؤه ويرق قال أبوذؤيب

مطافيل أبكار حديث نتاجها * يشاب بماء مثل ماء المفاصل

هو جمع المَفْصِل وأراد صفاء الماء لانحداره من الجبال لا يمرّ بتراب ولا بطين وقيل ماء المفاصل هنا شيء يسيل من بين المَفْصِلين اذا قطع أحدهما من الآخر شبيه بالماء الصافي واحدها مَفْصِل التهذيب المَفْصِل كل مكان في الجبل لا تطلع عليه الشمس وأنشد بيت الهذلي وقال أبو عمرو المَفْصِل مَفْرق ما بين الجبل والسهل قال وكلّ موضع ما بين جبلين يجري فيه الماء فهو مَفْصِل وقال أبو العميثل المَفاصِل صُدوع في الجبال يسيل منها الماء وانما يقال لما بين الجبلين الشِعب وفي حديث أنس كان على بطنه فَصِيل من حجر أي قطعة منه فَعِيل بمعنى مفعول والمَفْصِل بفتح الميم اللسان قال حسان

كلتاهما عرق الزجاجة فاسقني * بزجاجة أرخاهما للمَفْصِل

ويروى المِفْصَل وفي الصحاح والمِفْصَل بالكسر اللسان وأنشد ابن بري بيت حسان

كلتاهما حلب العصير فعاطني * بزجاجة أرخاهما للمِفْصَل

والفَصْل كلّ عَروض بُنيت على ما لا يكون في الحَشْو إمّا صحة وإما اعلال كمَفاعلن في الطويل فانها فَصْل لانها قد لزمها ما لا يلزم الحَشْو لان أصلها انما هو مَفاعيلن ومفاعيلن في الحَشْو على ثلاثة أوجه مفاعيلن ومَفاعلن ومفاعيلُ والعَروض قد لزمها مَفاعلن فهي فَصْل وكذلك كل ما لزمه جنس واحد لا يلزم الحَشْو وكذلك فَعلن في البسيط فَصْل أيضا قال أبو اسحق وما أقلّ غير الفُصول في الأعاريض وزعم الخليل ان مُسْتَفْعِلُن في عَروض المُنْسَرح فَصْل وكذلك زعم الاخفش قال الزجاج وهو كما قال لان مستفعلن هنا لا يجوز فيها فعلتن فهي فَصْل اذ لزمها ما لا يلزم الحَشْو وانما سمي فَصْلا لانه النصف من البيت والفاصلة الصغرى من أجزاء البيت هي السببان المقرونان وهو ثلاث متحركات بعدها ساكن نحو مُتَفا من مُتَفاعِلُن وعلتن من مفاعلتن فاذا كانت أربع حركات بعدها ساكن مثل فَعلتن فهي الفاصلة الكُبْرَى قال وانما بدأنا بالصغرى لانها أبسط من الكُبْرَى الخليل الفاصلة في العَروض ان يجتمع ثلاثة أحرف متحركة والرابع ساكن مثل فعلَت قال فان اجتمعت أربعة أحرف متحركة فهي الفاضلة بالضاد المعجمة مثل فعلتن قال والفَصْل عند البصريين بمنزلة العِماد عند الكوفيين كقوله عز وجل ان كان هذا هو الحقّ من عندك فقوله هو فَصْل وعِماد ونُصب الحق لانه خبر كان ودخلت هو للفَصْل وأواخر الآيات في كتاب الله فَواصِل بمنزلة قَوافي الشعر جلّ كتاب الله عز وجل واحدتها فاصلة وقوله عز وجل كتاب

فصّلناه له معنيان أحدهما تفصيل آياته بالفواصل والمعنى الثانى فى فصّلناه بيناه وقوله عزوجل آيات مفصّلات بين كل آيتين فَصْل تمضى هذه وتأتى هذه بين كل آيتين مهلة وقيل مفصّلات مبيّنات والله أعلم وسمى المُفَصَّل مفصّلاً لقصر أعداد سُوَره من الآى وفُصَيْلة اسم (فصعل) الفُصْعُل اللئيم الازهرى الفُصْعُل العَقْرب وأنشد * وما عسى يبلغ لَسْبُ الفُصْعُل * قال ابن سيده وهو الصغير من ولد العقارب ابن الاعرابى من أسماء العقرب الفُصْعُل بضم الفاء والعين والفُرْضُخ مثله قال ابن برى وقد يوصف به الرجل اللئيم الذى فيه شرّ وأنشد

قامة الفُصْعُل الضئيل وكفّ * خِنْصَراها كذَيْنِ قَصّار

فهذا يمكن أن يريد العقرب وقال آخر

سأل الوليدة هل سقتْنى بعدما * شَرِب المُرِضّة فُصْعُل حَدّ الضُحَى

(فضل) الفَضْل والفَضيلة معروف ضدّ النَقْص والنقيصة والجمع فُضُول وروى بيت أبى ذؤيب * وشيك الفُصول بعيد الغُفول * روى وشيك الفُضول مكان الفُصول وقد تقدم فى ترجمة فصل بالصاد المهملة وقد فَضَل يَفْضُل وهو فاضل ورجل فَضّال ومُفَضَّل كثير الفَضْل والفَضيلة الدرجة الرفيعة فى الفَضْل والفاضلة الاسم من ذلك والفِضال والتفاضُل التمازى فى الفَضْل وفَضَّله مَزّاه والتفاضُل بين القوم أن يكون بعضهم أفضل من بعض ورجل فاضل ذو فَضْل ورجل مَفْضول قد فَضَله غيره ويقال فَضَل فلان على غيره اذا غلب بالفَضْل عليهم وقوله تعالى وفَضّلناهم على كثير ممن خلقنا تفضيلا قيل تأويله ان الله فضّلهم بالتمييز وقال على كثير ممن خلقنا ولم يقل على كل لان الله تعالى فَضّل الملائكة فقال ولا الملائكة المقرّبون ولكن ابن آدم مُفَضَّل على سائر الحيوان الذى لا يعقل وقيل فى التفسير ان فضيلة ابن آدم انه يمشى قائما وان الدوابّ والابل والحمير وما أشبهها تمشى منكبّة وابن آدم يتناول الطعام بيديه وسائر الحيوان يتناوله بفيه وفاضَلَنى ففَضَلْته أفضُله فَضْلا غلبته بالفَضْل وكنت أفضل منه وتَفَضَّل عليه تَمَزّى وفى التنزيل العزيز يريد ان يتفضّل عليكم معناه يريد أن يكون له الفَضْل عليكم فى القدر والمنزلة وليس من التفضّل الذى هو بمعنى الافضال والتَطَوُّل الجوهرى المتفضّل الذى يدعى الفَضْل على أقرانه ومنه قوله تعالى يريد أن يتفضّل عليكم وفَضّلته على غيره تفضيلا اذا حكمت له بذلك أو صيّرته كذلك وأفضل عليه زاد قال ذو الاصبع

لاه ابن عمّك لا أفضلت فى حسب * عنّى ولا أنت ديّانى فتخزونى

قوله وقد فضل يفضل عبارة القاموس وقد فضل كنصر وعلم وأما فضل كعلم يفضل كينصر فركبة منهما اه مصححه

الديان هنا الذى يلى أمرك ويسوسك وأراد فتخزونى فأسكن للقافية لان القصيدة كلها مردفة وقال أوس بن حجر يصف قوسا

كتوم طلاع الكف لا دون ملئها * ولا عجسها عن موضع الكف أفضلا

والفواضل الايادى الجميلة وأفضل الرجل على فلان وتفضل بمعنى اذا أناله من فضله وأحسن اليه والافضال الاحسان وفى حديث ابن أبى الزناد اذا عزب المال قلت فواضله أى اذا بعدت الضيعة قل الرفق منها لصاحبها وكذلك الابل اذا عزبت قل انتفاع ربها بدرها قال الشاعر

سأبغيك مالا بالمدينة انني * أرى عازب الاموال قلت فواضله

والتفضل التطول على غيرك وتفضلت عليه وأفضلت تطولت ورجل مفضال كثير الفضل والخير والمعروف وامرأة مفضالة على قومها اذا كانت ذات فضل سمحة ويقال فضل فلان على فلان اذا غلب عليه وفضلت الرجل غلبته وأنشد

شمائل تفضل الايمان الا * يمين أبيك نائلها الغزير

وقوله تعالى ويؤت كل ذى فضل فضله قال الزجاج معناه من كان ذا فضل فى دينه فضله الله فى الثواب وفضله فى المنزلة فى الدنيا بالدين كما فضل أصحاب سيدنا رسول الله صلى الله عليه وسلم والفضل والفضلة البقية من الشئ وأفضل فلان من الطعام وغيره اذا ترك منه شيأ ابن السكيت فضل الشئ يفضل وفضل يفضل قال وقال أبو عبيدة فضل منه شئ قليل فاذا قالوا يفضل ضموا الضاد فأعادوها الى الاصل وليس فى الكلام حرف من السالم يشبهه هذا قال وزعم بعض النحويين انه يقال حضر القاضى امرأة ثم يقولون تحضر الجوهرى أفضلت منه الشئ واستفضلته بمعنى وقوله أنشده ثعلب للحرث بن وعلة

فلما أبى أرسلت فضلة ثوبه * اليه فلم يرجع بحلم ولا عزم

معناه أقلعت عن لومه وتركته كأنه كان يمسك حينئذ بفضلة ثوبه فلما أبى أن يقبل منه أرسل فضلة ثوبه اليه فخلاه وشأنه وقد أفضل فضلة قال

كلا قادميها تفضل الكف نصفه * كجيد الجبارى ريشه قد تزعا

وفضل الشئ يفضل مثال دخل يدخل وفضل يفضل كحذر يحذر وفيه لغة ثالثة مركبة منهما فضل بالكسر يفضل بالضم وهو شاذ لا نظير له وقال ابن سيده هو نادر جعلها سيبويه كمت تموت قال الجوهرى قال سيبويه هذا عند أصحابنا انما يجئ على لغتين قال وكذلك نعم ينعم ومت تموت وكدت

قوله كلا قادميها الخ تقدم فى مادة زلع يفضل الكف نصفه بالياء المفتوحة والضاد المضمومة ونصب الكف ورفع نصفه وهو خطأ والصواب ماهنا اه مصححه

تكود وقال اللحياني فضل يفضل كحسب يحسب نادر كل ذلك بمعنى وقال ابن برى عند قول الجوهري كدت تكود قال المعروف كدت تكاد والفضيلة والفضالة ما فضل من الشيء وفي الحديث فضل الإزار في النار هو ما يجره الانسان من ازاره على الارض على معنى الخيلاء والكبر وفي الحديث ان لله ملائكة سيارة فضلا أي زيادة على الملائكة المرتبين مع الخلائق ويروى بسكون الضاد وضمها قال بعضهم والسكون أكثر وأصوب وهما مصدر بمعنى الفضلة والزيادة وفي الحديث ان اسم درعه عليه السلام كانت ذات الفضول وقيل ذو الفضول الفضلة كان فيها وسعة وفواضل المال ما يأتيك من مرافقه وغلته وفضول الغنائم ما فضل منها حين تقسم وقال ابن عمة

لك المرباع منها والصفايا * وحكمك والنشيطة والفضول

وفضلات الماء بقاياه والعرب تقول لبقية الماء في المزادة فضلة ولبقية الشراب في الاناء فضلة ومنه قول علقمة بن عبدة والفضلتين وفي الحديث لا يمنع فضل قال ابن الاثير هو أن يسقي الرجل أرضه ثم تبقى من الماء بقية لا يحتاج اليها فلا يجوز له ان يبيعها ولا يمنع منها أحدا ينتفع بها هذا اذا لم يكن الماء ملكه أو على قول من يرى ان الماء لا يملك وفي رواية أخرى لا يمنع فضل الماء ليمنع به الكلا هو نفع البئر المباحة أي ليس لاحد أن يغلب عليه ويمنع الناس منه حتى يحوزه في اناء ويملكه والفضلة الثياب التي تبتذل للنوم لانها فضلت عن ثياب التصرف والتفضل التوشح وان يخالف اللابس بين أطراف ثوبه على عاتقه وثوب فضل ورجل فضل متفضل في ثوب واحد أنشد ابن الاعرابي

يتبعها ترعية جاف فضل * ان رتعت صلى والا لم يصل

وكذلك الانثى فضل قال الاعشى

ومستجيب تخال الصنج يسمعه * اذا ترددفيه القينة الفضل

وانها لحسنة الفضلة من التفضل في الثوب الواحد وفلان حسن الفضلة من ذلك ورجل فضل بالضم مثل جنب ومتفضل وامرأة فضل مثل جنب أيضا ومتفضلة وعليها ثوب فضل وهو أن تخالف بين طرفيه على عاتقها وتتوشح به وأنشد أبيات الراعي * يسوقها ترعية جاف فضل * الاصمعي امرأة فضل في ثوب واحد الليث الفضال الثوب الواحد يتفضل به الرجل يلبسه في بيته وألقى فضال الوهن عنه بوثبة * حوارية قد طال هذا التفضل

الدَّيَّان هنا الذى يَلِى أمْرَكَ ويَسُوسُكَ وأراد فتخزُونِى فأسكن للقافية لان القصيدة كلها مُرْدَفة وقال أوس بن حَجَر يصف قوسا

كَتُومٌ طِلاعُ الكَفِّ لادون مِلْئِها * ولا عَجْسُها عن مَوْضِعِ الكَفِّ أفْضَلا

والفَواضِل الأيادى الجميلة وأفْضَل الرجل على فلان وتَفَضَّل بمعنى اذا أناله من فضله وأحسن اليه والإفْضال الاحسان وفى حديث ابن أبى الزناد اذا عَزَب المالُ قلَّت فَواضِلُه أى اذا بُعِدت الضَّيْعة قل الرِّفْق منها لصاحبها وكذلك الابل اذا عَزبت قلَّ انتفاع ربها بدَرِّها قال الشاعر

سَأَبْغِيكَ مالاً بالمدينة انَّنِى * أرَى عازِبَ الاموال قلَّت فواضله

والتَّفَضُّل التَّطوُّل على غيرك وتفضَّلْت عليه وأفْضَلْتُ تطوَّلت ورجل مِفْضال كثير الفَضْل والخير والمعروف وامرأة مِفْضالة على قومها اذا كانت ذات فَضْل سَمْحة ويقال فَضَلَ فلان على فلان اذا غلب عليه وفَضَلْت الرجل غلبته وأنشد

شِمالُكَ تَفْضُلُ الأيْمانَ الاَّ * يمينَ أبيكَ نائلُها الغَزِيرُ

وقوله تعالى ويُؤْتِ كلَّ ذى فَضْل فَضْلَه قال الزجاج معناه من كان ذا فَضْل فى دينه فضَّله الله فى الثواب وفضَّله فى المنزلة فى الدُّنيا بالدين كما فضَّل أصحاب سيدنا رسول الله صلى الله عليه وسلم والفَضْل والفَضْلة البقيَّة من الشئ وأفْضَل فلان من الطعام وغيره اذا ترك منه شيأ ابن السكيت فَضِل الشئ يَفْضَل وفَضَل يَفْضُل قال وقال أبو عبيدة فَضِل منه شئ قليل فاذا قالوا يَفْضُل ضموا الضاد فأعادوها الى الاصل وليس فى الكلام حرف من السالم يُشْبِه هذا قال وزعم بعض النحويين انه يقال حَضِرَ القاضىَ امرأة ثم يقولون تَحْضُر الجوهرى أفْضَلْت منه الشئ واسْتَفْضَلْته بمعنى وقوله أنشده ثعلب للحرث بن وعلة

فلمَّا أبَى أرْسَلْت فَضْلة ثوبِه * اليه فلم يَرْجِع بحِلْمٍ ولا عَزْمِ

معناه أقلعت عن لَومه وتركته كأنه كان يمسك حينئذ بفَضْلة ثوبه فلما أبَى أن يقبل منه أرسل فضلة ثوبه اليه فخلاَّه وشأنه وقد أفْضَل فَضْلَة قال

كِلاَ قادِمَيْها تُفْضِلُ الكَفُّ نِصْفَه * كَجِيدِ الحُبارَى رِيشُه قد تَزَلَّعا

وفَضَل الشئ يَفْضُل مثال دخَل يدخُل وفَضِل يَفْضَل كحَذِر يحذَر وفيه لغة ثالثة مركبة منهما فَضِل بالكسر يَفْضُل بالضم وهو شاذ لا نظير له وقال ابن سيده هو نادر جعلها سيبويه كَمِتَّ تَمُوت قال الجوهرى قال سيبويه هذا عند أصحابنا انما يجىء على لغتين قال وكذلك نَعِم يَنْعُم ومِتَّ تَمُوت وكِدْت

قوله كلا قادميها الخ تقدم فى مادة زلع يفضل الكف نصفه بالياء المفتوحة والضاد المضمومة ونصب الكف ورفع نصفه وهو خطأ والصواب ماهنا اه مصححه

تكود

تكود وقال اللحيانى فضل يفضل كحسب يحسب نادر كل ذلك بمعنى وقال ابن برى عند قول الجوهرى كدت تكود قال المعروف كدت تكاد والفضيلة والفضالة ما فضل من الشئ وفى الحديث فضل الازار فى النار هو ما يجره الانسان من ازاره على الارض على معنى الخيلاء والكبر وفى الحديث ان لله ملائكة سيارة فضلا أى زيادة على الملائكة المرتبين مع الخلائق ويروى بسكون الضاد وضمها قال بعضهم والسكون أكثر وأصوب وهما مصدر بمعنى الفضلة والزيادة وفى الحديث ان اسم درعه عليه السلام كانت ذات الفضول وقيل ذو الفضول لفضلة كان فيها وسعة وفواضل المال ما يأتيك من مرافقه وغلته وفضول الغنائم ما فضل منها حين تقسم وقال ابن عمة

لك المرباع منها والصفايا * وحكمك والنشيطة والفضول

وفضلات الماء بقاياه والعرب تقول لبقية الماء فى المزادة فضلة ولبقية الشراب فى الاناء فضلة ومنه قول علقمة بن عبدة والفضلتين وفى الحديث لا يمنع فضل قال ابن الاثير هو أن يسقى الرجل أرضه ثم تبقى من الماء بقية لا يحتاج اليها فلا يجوز له ان يبيعها ولا يمنع منها أحدا ينتفع بها هذا اذا لم يكن الماء ملكه أو على قول من يرى ان الماء لا يملك وفى رواية أخرى لا يمنع فضل الماء ليمنع به الكلا هو نفع البئر المباحة أى ليس لاحد أن يغلب عليه ويمنع الناس منه حتى يحوزه فى اناء ويملكه والفضلة الثياب التى تبتذل للنوم لانها فضلت عن ثياب التصرف والتفضل التوشح وان يخالف اللابس بين أطراف ثوبه على عاتقه وثوب فضل ورجل فضل متفضل فى ثوب واحد أنشد ابن الاعرابى

يتبعها ترعية جاف فضل * ان رتعت صلى والا لم يصل

وكذلك الانثى فضل قال الاعشى

ومستجيب تخال الصنج يسمعه * اذا ترددفيه القينة الفضل

وانها لحسنة الفضلة من التفضل فى الثوب الواحد وفلان حسن الفضلة من ذلك ورجل فضل بالضم مثل جنب ومتفضل وامرأة فضل مثل جنب أيضا ومتفضلة وعليها ثوب فضل وهو أن تخالف بين طرفيه على عاتقها وتتوشح به وأنشد أبيات الراعى * يسوقها ترعية جاف فضل * الاصمعى امرأة فضل فى ثوب واحد الليث الفضال الثوب الواحد يتفضل به الرجل يلبسه فى بيته وألقى فضال الوهن عنه بوثبة * حوارية قد طال هذا التفضل

وانه لحسن الفضلة عن أبي زيد مثل الجلسة والركبة قال ابن برى ومنه قول الهذلى

* مشى الهلوك عليها الخيعل الفضل * الجوهرى تفضلت المرأة في بيتها اذا كانت في ثوب واحد كالخيعل ونحوه وفي حديث امرأة أبي حذيفة قالت يارسول الله ان سالما مولى أبي حذيفة يرانى فضلا أى متبذلة في ثياب مهنتي يقال تفضلت المرأة اذا لبست ثياب مهنتها أو كانت في ثوب واحد فهي فضل والرجل فضل أيضا وفي حديث المغيرة في صفة امرأة فضل صباتا كأنها بغاث وقيل أراد أنها محتالة تفضل من ذيلها والمفضل والمفضلة بكسر الميم الثوب الذى تتفضل فيه المرأة والفضلة اسم للخمر ذكره أبو عبيد في باب أسماء الخمر وقال أبو حنيفة الفضلة ما يلحق من الخمر بعد القدم قال ابن سيده وانما سميت فضلة لان صميمها هو الذى بقى وفضل قال أبو ذؤيب

فما فضلة من أذرعات هويت بها * مذكرة عنس كهادية الضحل

والجمع فضلات وفضال قال الشاعر

في فتية بسط الاكف مسامح * عند الفضال قديمهم لم يدثر

قال الازهرى والعرب تسمى الخمر فضالا ومنه قوله

والشاربون اذا الذوارع أغلبت * صفو الفضال بطارف وتلاد

وقوله في الحديث شهدت في دار عبد الله بن جدعان حلفا لو دعيت الى مثله في الاسلام لاجبت يعنى حلف الفضول سمى به تشبيها بحلف كان قديما بمكة أيام جرهم على التناصف والاخذ للضعيف من القوى والغريب من القاطن وسمى حلف الفضول لانه قام به رجال من جرهم كلهم يسمى الفضل الفضل بن الحرث والفضل بن وداعة والفضل بن فضالة فقيل حلف الفضول جمعا لاسماء هؤلاء كما يقال سعد وسعود وكان عقده المطيبون وهم خمس قبائل وقد ذكر مستوفى في ترجمة حلف ابن الاعرابي يقال للخياط القرارى والفضولي والفضل وفضيلة اسمان وفضيلة اسم امرأة قال

لا تذكرا عندى فضيلة انها * متى ما يراجع ذكرها القلب يجهل

وفضالة موضع قال سلمى بن المقعد الهذلى

عليك ذوى فضالة فاتبعهم * وذرني ان قربي غير مخلي

(فطحل) الفطحل على وزن الهزبر دهر لم يخلق الناس فيه بعد وزمن الفطحل زمن نوح النبى على نبينا وعليه الصلاة والسلام وسئل رؤبة عن قوله زمن الفطحل فقال أيام كانت الحجارة فيه

رطاباً روى ان رؤبة بن العجاج نزل ماء من المياه فأراد أن يتزوج امرأة فقالت له المرأة ما سنك ما مالك ما كذا فأنشأ يقول

لما ازدرت نقدي وقلت ابلي * تألقت واتصلت بعسل
تسألني عن السنين كم لي * فقلت لو عمرت عمر الحسل
أو عمر نوح زمن الفطحل * والصخر مبتل كطين الوحل
أو أنني أوتيت علم الحكل * علم سليمان كلام النمل
* كنت رهين هرم أو قتل *

وقال بعضهم * زمن الفطحل اذا السلام رطاب * وقال أبو حنيفة يقال أتيتك عام الفطحل والهدمل يعني زمن الخصب والريف الجوهري فطحل بفتح الفاء اسم رجل وقال

تباعد مني فطحل اذ رأيته * أمين فزاد الله ما بيننا بعدا

والفطحل السيل وجمل فطحل ضخم مثل السبحل قاله الفراء (فعل) الفعل كناية عن كل عمل متعد أو غير متعد فعل يفعل فعلا وفعلا فالاسم مكسور والمصدر مفتوح وفعله وبه والاسم الفعل والجمع الفعال مثل قدح وقداح وبئر وبئار وقيل فعله يفعله فعلا مصدر ولا تظيره الا سحره يسحره سحرا وقد جاء خدع يخدع خدعا وخدعا وصرع صرعا وصرعا والفعل بالفتح مصدر فعل يفعل وقد قرأ بعضهم وأوحينا اليهم فعل الخيرات وقوله تعالى في قصة موسى عليه السلام وفعلت فعلتك التي فعلت أراد المرة الواحدة كأنه قال قتلت النفس قتلتك وقرأ الشعبي فعلتك بكسر الفاء على معنى وقتلت القتلة التي قد عرفتها لانه قتله بوكزة هذا عن الزجاج قال والاول أجود والفعال أيضا مصدر مثل ذهب ذهابا والفعال بالفتح الكرم قال هدبة

ضروب بلحييه على عظم زوره * اذا القوم هشوا للفعال تقنعا

قال الليث والفعال اسم للفعل الحسن من الجود والكرم ونحوه ابن الاعرابي والفعال فعل الواحد خاصة في الخير والشر يقال فلان كريم الفعال وفلان لئيم الفعال قال والفعال بكسر الفاء اذا كان الفعل بين الاثنين قال الازهري وهذا هو الصواب ولا أدري لم قصر الليث الفعال على الحسن دون القبيح وقال المبرد الفعال يكون في المدح والذم قال وهو مخلص لفاعل واحد فاذا كان من فاعلين فهو فعال قال وهذا هو الجيد وكانت منه فعلة حسنة أو قبيحة والفعلة صفة غالبة على عمل الطين والحفر ونحوهما لانهم يفعلون قال ابن الاعرابي والنجار يقال له فاعل قال النحويون المفعولات

على وُجوه فى باب النحو ففعول به كقولك أكرمت زيدا وأعنْت عمرا وما أشبهه ومفعول له كقولك فَعَلْت ذلك حذارَ غضبك ويسمى هذا مفعولا من أجلٍ أيضا ومفعول فيه وهو على وجهين أحدهما الحال والآخر فى الظروف فأما الظَّرْف فكقولك نِمْت البيتَ وفى البيت وأما الحال فكقولك ضرب فلان راكبا أى فى حال رُكوبه ومفعول عليه كقولك عَلَوْت السطحَ ورَقيت الدرجة ومفعول بلا صِلةٍ وهو المصدر ويكون ذلك فى الفعل اللازم والواقع كقولك حفظْت حفْظا وفَهِمْت فَهْمًا واللازم كقولك انكسر انكسارًا والعرب تشتقُّ من الفعْل المُثُل للابنية التى جاءت عن العرب مثل فُعالة وفَعُولة وافْعُول ومِفْعيل وفِعْليل وفُعْلول وفعَوَّل وفِعَّل وفُعَّل وفُعْلة ومُفَعْلِل وفَعِيل وفِعِّيل وكنى ابن جنى بالتفعيل عن تقْطيع البيت الشعرىّ لانه انما يَزِنه باجزاء مادّتها كلها ف ع ل كقولك فَعُولن مَفاعيلن وفاعلاتن فاعلن ومُسْتَفْعلن فاعلن وغير ذلك من ضُروب مقطّعات الشعر وفاعليّان مثال صيغ لبعض ضُروب مربّع الرَمَل كقوله

ياخليلىَّ اربَعا فاسْـ * ـتَنْطقا رَسْمًا بعُسْفانْ

فقوله مَنْ بعُسْفانْ فاعليّان ويقال شعر مُفْتَعَل اذا ابتدعه قائله ولم يَحْذُه على مثال تقدّمه فيه مَنْ قبلَه وكان يقال أعذب الأغانى ما افْتُعِل وأظرفُ الشعر ما افتُعِل قال ذو الرمة

غَرائبُ قد عُرِفْن بكلّ أفْقٍ * من الآفاق تُفْتَعَل افْتِعالا

أى يبتدَع بها غناء بديع وصوت محدَث ويقال لكل شئ يُسوَّى على غير مثال تقدّمه مُفْتَعَل ومنه قول لبيد

فرمَيْت القوم رَشْقًا صائبًا * ليس بالعُصْل ولا بالمُفْتَعَل

وقوله تعالى والذين هم للزكاة فاعلون قال الزجاج معناه مؤدّون وفِعال القَأْس والقَدُوم والمِطْرَقة نِصابها قال ابن مقبل

وتَهْوِى اذا العِيسُ العِتاقَ تفاضَلَتْ * هُوِىَّ قَدُومِ القَيْنِ حال فِعالها

يعنى نِصابها وهو العَمود الذى يجعل فى خُرْتها يعمَل به وأنشد ابن الاعرابى

أتَتْه وهى جانحة يداها * جُنوحَ الهِبْرِقىِّ على الفِعال

قال ابن برى الفَعال مفتوح أبدا الا الفِعال لخشبة القَأْس فانها مكسورة الفاء يقال يابابُوس أوْلِج الفِعال فى خُرْت الحَدّان والحَدّان القَأْس التى لها رأس واحدة والفِعال أيضا مصدر فاعَل

والفَعلة العادة والفَعْل كناية عن حَياء الناقة وغيرها من الاناث وقال ابن الاعرابى سئل الدُبَيْرىُّ عن جُرْحه فقال أرَّقَنى وجاء بالمُفْتَعَل أى جاء بأمر عظيم قيل له أتقولُه فى كل شئ قال نعم أقول جاء مالُ فلان بالمُفْتَعَل وجاء بالمُفْتَعَل من الخطا ويقال عَذَّبنى وجَع أسْهرَنى فجاء بالمُفْتَعَل اذا عانَى منه ألَمًا لم يعهَد مثله فيما مضى له ابن الاعرابى افْتَعَل فلان حديثًا اذا اخْتَرقه وأنشد

ذكْرشئ ياسُلَيْمَى قد مَضَى * وَوُشاة ينطقون المُفْتَعَل

وافْتَعَل عليه كذبا وزُورًا أى اختلَق وفَعَلْت الشئ فانْفَعَل كقولك كَسَرْته فانكسر وفَعَال قد جاء بمعنى افْعَلْ وجاء بمعنى فاعِلة بكسر اللام (فقل) النضر فى كتاب الزَرْع الفَقْل التَذْرية فى لغة أهل اليمن يقال فَقَلُوا ماديس من كُدْسِهم وهو رفع الدِقّ بالمِفْقَلة وهى الحِفْراة ثم نَثْره ويقال كانت أرضُهم العامَ كثيرة الفَقْل أى الرِيْع وقد أفْقَلَت أرضُهم إفْقالا والدِقّ ماقد دِيسَ ولم يُذْرَ قال وهذا الحرف غريب (فقحل) فَقْحَل الرجلُ اذا أسرع الغَضب فى غير موضعه الفراء رجل فُقْحُل سريع الغضب (فكل) الأفْكَلُ على أفْعَل الرِعْدة ولا يبنى منه فِعْل التهذيب عن الليث وغيره الأفْكَل رِعْدة تعلو الانسان ولا فعل له وأنشد ابن برى

بعَيْشِكِ هاتى فغَنِّى لنا * فان نَداماكِ لم يَنْهَلُوا

فَباتَتْ تُغَنِّى بغِرْبالها * غِناءً رُويدًا له أفْكَلُ

وقال الاخطل * لَها بعد اسْآدٍ مِراحٌ وأفْكَل * ابن الاعرابى افْتَكَل فلان فى فِعْله افْتِكالا واحْتَفَل احْتِفالا بمعنى واحد ويقال أخذ فلانا أفْكَل اذا أخذته رِعْدة فارتعد من بَرْد أو خَوْف وهو ينصرف فان سمَّيت به رجلا لم تصرفه فى المعرفة للتعريف ووزن الفِعْل وصرفته فى النكرة وفى الحديث أوحى الله تعالى الى البحر إنّ موسى يضربك فَأَطِعْه فبات وله أفْكَل أى رِعْدة وهى تكون من البَرْد أو الخوف وهمزته زائدة ومنه حديث عائشة رضى الله عنها فأخذنى أفْكَل وارتعدت من شدة الغَيْرة والأفْكَل اسمُ الأفْوَه الأوْدِىّ لرِعْدة كانت فيه والأفْكَل أبو بطن من العرب يقال لبنيه الأفاكِل وأفْكَل موضع قال الأفوه

تمنَّى الحِماسُ ان تزورَ بلادَنا * وتُدْرِكَ ثأرًا من رَغانا بأفْكَل

قوله من رغانا كذا بالاصل وحرر اه مصححه

(فلل) الفَلُّ الثَلْم فى السيف وفى المحكم الثَلْم فى أىّ شئ كان فَلَّه يفُلُّه فَلًّا وفَلَّلَه فتفَلَّل وانفَلّ وافْتَلّ قال بعض الأغفال

لو تنطِح الكُنادِرَ العُضُلّا * فَضَّت شُؤُنَ رأسِه فافْتَلّا

وفى حديث أم زرع شجك أو فلك أو جمع كلا لك الفل الكسر والضرب تقول انهامعه بين شجج رأس أو كسر عضو أو جمع بينهما وقيل أرادت بالفل الخصومة وسيف فليل مفلول وأفل أى منفل قال عنترة

وسيفى كالعقيقة وهو كمى * سلاحى لا أفل ولا فطارا

وفلوله ثلمه واحدها فل وقد قيل الفلول مصدر والاول أصح والتفليل تفلل فى حد السكين وفى غروب الاسنان وفى السيف وأنشد * بهن فلول من قراع الكتائب * وسيف أفل بين الفلل ذو فلول والفل بالفتح واحد فلول السيف وهى كسور فى حده وفى حديث سيف الزبير فيه فلة فلها يوم بدر الفلة الثلمة فى السيف وجمعها فلول ومنه حديث ابن عوف ولا تفلوا المدى بالاختلاف بينكم المدى جمع مدية وهى السكين كنى بفلها عن النزاع والشقاق وفى حديث عائشة تصف أباها رضى الله عنهما ولا فللوا له صفاة أى كسروا له حجرا كنت به عن قوته فى الدين وفى حديث على رضى الله عنه يستزل لبك ويستفل غربك هو يستفعل من الفل الكسر والغرب الحد ونصى منفل اذا أصاب الحجارة فكسرته وتفللت مضاربه أى تكسرت والفليل ناب البعير المتكسر وفى الصحاح اذا انثلم والفل المنهزمون وفل القوم يفلهم فلا هزمهم فانفلوا وتفللوا وهم قوم فل منهزمون والجمع فلول وفلال قال أبو الحسن لا يخلو من أن يكون اسم جمع أو مصدرا فان كان اسم جمع فقياس واحده ان يكون فالا كشارب وشرب ويكون فل فاعلا بمعنى مفعول لانه هو الذى فل ولا يلزم ان يكون فلول جمع فل بل هو جمع فال لان جمع اسم الجمع نادر كجمع الجمع وأما فلال فجمع فال لا محالة لان فعلا ليس مما يكسر على فعال وان كان مصدرا فهو من باب نسج اليمين أى انه فى معنى مفعول قال ابن سيده هذا تفسير ما اجمله أهل اللغة والفل الجماعة والجمع كالجمع وهو الفليل والفل القوم المنهزمون وأصله من الكسر وانفل سنه وأنشد

عجيز عارضها منفل * طعامها اللهنة أو أقل

وثغر مفلل أى مؤشر والفلى الكتيبة المنهزمة وكذلك الفرى يقال جاء فل القوم أى منهزموهم يستوى فيه الواحد والجمع قال ابن برى ومنه قول الجعدى * وأراه لم يغادر غير فل * أى المفلول ويقال رجل فل وقوم فل وربما قالوا فلول وفلال وفللت الجيش هزمته وفله يفله بالضم يقال فله فانفل أى كسره فانكسر يقال من فل ذل ومن أمر فل وفى حديث الحجاج بن علاط لعلى أصيب من فل محمد وأصحابه الفل القوم المنهزمون من الفل الكسر وهو مصدر سمى به أراد

لعلّى أشترى مما أصيب من غنائمهم عند الهزيمة وفى حديث عاتكة فَلّ من القوم هارب وفى قصيد كعب * ان يترك القِرْن الّا وهو مفلولُ * أى مهزوم والفَلُّ ما ندر من الشئ كسُحالة الذهب وبُرادة الحديد وشَرَر النار والجمع كالجمع وأرض فَلٌّ وفِلٌّ جَدْبة وقيل هى التى أخطأها المطر أعواما وقيل هى الارض التى لم تمطر بين أرْضَين ممطورتين أبو عبيدة هى الخَطِيطة فأما الفِلُّ فالتى تمطر ولا تُنبت قال أبو حنيفة أفَلَّت الارض صارت فَلًّا وأنشد

وكم عسَفَت من مَنْهَل مُتخاطِئٍ * أفَلَّ وأقْوَى فالحِمَام طَوامِى

غيره الفِلُّ الأرض التى لم يصبها مطر وأرض فَلٌّ لا شئ بها وفَلاة منه وقيل الفِلُّ الارض القفرة والجمع كالواحد وقد تكسّر على أفْلال وأفْلَلْنا أى صرنا فى فَلٍّ من الارض وأفْلَلْنا وطئنا أرضا فِلًّا وقال عبد الله بن رواحة يصف العُزّى وهى شجرة كانت تعبد

شَهِدْت ولم أكذب بأنّ محمدا * رسولُ الذى فوق السموات من عَلُ

وأنّ التى بالجِزْع من بَطْن نخلةٍ * ومَنْ دانَها فِلٌّ من الخير مَعْزِلُ

أى خال من الخير ويروى ومن دونها أى الصَنَم المنصوب حول العُزّى وقال آخر يصف ابلا

حَرَّقَها حَمْضُ بلادٍ فِلِّ * وغَتْمُ نَجْمٍ غير مُسْتَقِلِّ * فما تكاد نِيبُها تُوَلِّى

الغَتْم شدة الحر الذى يأخذ بالنَفَس وقال ابن شميل الفَلالِىُّ واحدتها فِلِّيَّة وهى الارض التى لم يصبها مطرُ عامها حتى يصيبها المطرُ من العام المقبل ويقال أرض أفْلال قال الراجز

* مَرْتُ الصَحارى ذُو سُهُوبٍ أفْلالْ * وقال الفراء أفَلَّ الرجل صار بأرض فَلٍّ لم يصبه مطر قال الشاعر أفَلَّ وأقْوَى فهو طاوٍ كأنما * يُجاوِبُ أعلى صَوْتِه صوتُ مِعْوَلِ

وأفَلَّ الرجل ذهب ماله مأخوذ من الارض الفَلِّ واسْتَفَلَّ الشئ أخذ منه أدنى جزء لعُسْره والاسْتِفْلال ان يُصيب من الموضع العَسِر شيأ قليلا من موضع طلَب حقٍّ أو صِلَة فلا يَسْتَفِلُّ الا شيأ يسيرا والفَلِيلة الشعر المجتمع المحكم الفَلِيلة والفَلِيل الشعر المجتمع فاما أن يكون من باب سَلَّة وسَلٍّ واما أن يكون من الجمع الذى لا يفارق واحده الا بالهاء قال الكميت

ومُطَّرِدِ الدماء وحيث يُلْقَى * من الشَعَر المضَفَّر كالفَلِيل

قال ابن برى ومنه قول ابن مقبل * تَحَدَّرَ رَشْحًا لِيتُه وفَلائِلُه * وقال ساعدة بن جؤية

وغُودِرَ ثاوِيًا وتَأَوَّبَتْه * مُذَرَّعة أُمَيْمُ لها فَلِيلُ

وفى حديث معاوية انه صعد المنبر وفى يده فليلة وطريدة الفليلة الكبة من الشعر والفليل الليف هذلية وفل عنه عقله يفل ذهب ثم عاد والفلفل بالضم معروف لا ينبت بأرض العرب وقد كثر مجيئه فى كلامهم وأصل الكلمة فارسية قال أبو حنيفة أخبرنى من رأى شجره فقال شجره مثل شجر الرمان سواء وبين الورقتين منه شمراخان منظومان والشمراخ فى طول الاصبع وهو أخضر فيجتنى ثم يشر فى الظل فيسود وينكمش وله شوك كشوك الرمان واذا كان رطبا رب بالماء والملح حتى يدرك ثم يؤكل كما تؤكل البقول المربية على الموائد فيكون هاضوما واحدته فلفلة وقد فلفل الطعام والشراب قال

كأن مكاكى الجواء غدية * صبحن سلافا من رحيق مفلفل

ذكر على ارادة الشراب والمفلفل ضرب من الوشى عليه كصعارير الفلفل وثوب مفلفل اذا كانت دارات وشيه تحكى استدارة الفلفل وصغره وخمر مفلفل ألقى فيه الفلفل فهو يحذى اللسان وشراب مفلفل أى يلذع لذع الفلفل وتفلفل قادمتا الضرع اذا اسودت حلمتاهما قال ابن مقبل

فمرت على أضراب هر عشية * لها توأبانيان لم يتفلفلا

التوأبانيان قادمتا الضرع والفلفل الخادم الكيس وشعر مفلفل اذا اشتدت جعودته المحكم وتفلفل شعر الاسود اشتدت جعودته وربما سمى ثمر البروق فلفلا تشبيها بهذا الفلفل المتقدم قال * وانتفض البروق سودا فلفله * ومن روى قلقله فقد أخطأ لان القلقل ثمر شجر من العضاه وأهل اليمن يسمون ثمر الغاف فلفلا وأديم مفلفل نهكه الدباغ وفى حديث على قال عبد خير انه خرج وقت السحر فأسرعت اليه لأسأله عن وقت الوتر فاذا هو يتفلفل وفى رواية السلمى خرج علينا على وهو يتفلفل قال ابن الاثير قال الخطابى يقال جاء فلان متفلفلا اذا جاء والمسواك فى فيه يشوصه ويقال جاء فلان يتفلفل اذا مشى مشية المتبختر وقيل هو مقاربة الخطا وكلا التفسيرين محتمل للروايتين وقال القتيبى لا أعرف يتفلفل بمعنى يستاك قال ولعله يتتفل لان من استاك تفل وقال النضر جاء فلان متفلفلا اذا جاء يشوص فاه بالسواك وفلفل اذا استاك وفلفل اذا تبختر قال ومن خفيف هذا الباب فل فى قولهم للرجل يا فل قال الكميت

وجاءت حوادث فى مثلها * يقال لمثلى ويها فل

قوله والفلفل بالضم الخ عبارة القاموس والفلفل كهدهد وزبرج حب هندى اه مصححه

قوله فمرت على اضراب الخ تقدم هذا البيت فى مادة طرفس بلفظ
فجزت على أطراف هر عشية
لها نواء بانيان لم يتغفلا
وهو تحريف والصواب ماهنا الا ان لفظ اضراب هنا غير ظاهر فلعله محرف عن أطراف الذى تقدم فى تلك المادة لأن هرا موضع كما فى اللسان فى مادة هرر اه مصححه

وللمراة

وللمرأة يافُلَة قال سيبويه وأما قول العرب يافُلُ فانهم لم يجعلوه اسما حذف منه شئ يثبت فيه في غير النداء ولكنهم بنوا الاسم على حرفين وجعلوه بمنزلة قَدْ قال والدليل على انه ترخيم فُلان انه ليس أحد يقول يافُلُ وهذا اسم اختص به النداء وانما بُنِيَ على حرفين لان النداء موضع حذف ولم يجز في غير النداء لانه جعل اسما لا يكون الا كناية لمنادى نحو يا هَنَة ومعناه يا رجل وقد اضطر الشاعر فاستعمله في غير النداء قال أبو النجم

تَدافَعَ الشيبُ ولم تقتل * في لِمَّةٍ أمسكْ فُلانًا عن فُلِ

فكسر اللام للقافية الجوهري قولهم في النداء يافُلُ مخففا انما هو محذوف من يافلان لا على سبيل الترخيم قال ولو كان ترخيما لقالوا يافُلا وفي حديث القيامة يقول الله تبارك وتعالى أي فُلْ ألم أُكْرِمْكَ وأُسَوِّدْكَ معناه يافُلان قال ابن الاثير وليس ترخيما لانه لا يقال الا بسكون اللام ولو كان ترخيما لفتحوها أو ضموها قال سيبويه ليست ترخيما وانما هي صيغة ارتجلت في باب النداء وجاء أيضا في غير النداء وقال الجوهري ليس بترخيم فُلان ولكنها كلمة على حِدَة فبنو أسد يوقعونها على الواحد والاثنين والجميع والمؤنث بلفظ واحد وغيرهم يثنى ويجمع ويؤنث وفُلان وفُلانة كناية عن الذكر والانثى من الناس فان كنيت بهما عن غير الناس قلت الفُلان والفُلانة قال وقال قوم انه ترخيم فُلان فحذفت النون للترخيم والالف لسكونها وتفتح اللام وتضم على مذهبي الترخيم وفي حديث أسامة في الوالي الجائر يُلْقَى في النار فَتَنْدَلِقُ أقتابه فيقال له أي فُلْ أين ما كنت تصف ﴿فنل﴾ التهذيب في الثلاثي ابن الاعرابي يقال لرقبة الفيل الفُنْثُل وقال الفراء الفُنْثُل بالهمز المرأة القصيرة ﴿فنجل﴾ الفَنْجَلة والفَنْجَلى مشية ضعيفة ابن الاعرابي الفَنْجَلة أن يمشي مُفاجًّا وقد فَنْجَل والفَنْجَلة أيضا تباعد ما بين الساقين والقدمين والفَنْجَل من الرجال الأَفْجَج ورجل فَنْجَل وهو المتباعد الفخذين الشديد الفَجَج وأنشد

أللهُ أعْطانِيكَ غيرَ أحْدَلا * ولا أصَكَّ أوْ أفَجَّ فَنْجَلا

والفُنْجُل عَناق الارض ﴿فهل﴾ أنث في الضلال ابنُ فَهْلَل وفَهْلَلُ عن يعقوب لا ينصرف وهو الذي لا يعرف الجوهري هو الضَّلالُ بنُ فَهْلَلَ غير مصروف من أسماء الباطل مثل ثَهْلَلَ ﴿فول﴾ الفُول حب كالحِمَّص وأهل الشام يسمون الفُول الباقِلَّا الواحدة فُولة حكاه سيبويه وخص بعضهم به اليابس وفي حديث عمر انه سأل المفقود ما كان طعام الجن قال الفُول هو الباقِلَّا

والله أعلم (فوفل) قال أبو حنيفة الفوفل ثمر نخلة وهو صلب كأنه عود خشب وقال مرة شجر الفوفل نخلة مثل نخلة النارجيل تحمل كباسن فيها الفوفل أمثال التمر (فيل) الفيل معروف والجمع أفيال وفيول وفيلة قال ابن السكيت ولا تقل أفيلة والانثى فيلة وصاحبها فيال قال سيبويه يجوز أن يكون أصل فيل فعلا فكسر من أجل الياء كما قالوا أبيض وبيض قال الاخفش هذا لا يكون في الواحد انما يكون في الجمع وقال ابن سيده قال سيبويه يجوز أن يكون فيل فعلا وفعلا فيكون أفيال اذا كان فعلا بمنزلة الأجناد والأبحار ويكون الفيول بمنزلة الخروجة يعني جمع خرج وليلة مثل لون الفيل أي سوداء لا يهتدى لها وألوان الفيلة كذلك واستفيل الجمل صار كالفيل حكاه ابن جني في باب استحوذ وأخواته وأنشد لابي النجم

* يريد عيني مصعب مستفيل * والتفيل زيادة الشباب ومهكته قال الشاعر

* حتى اذا ما حان من تفيله * وقال العجاج

كل جلال يملأ المحبلا * بجنس قرم اذا تفيلا

قال تفيل اذا سمن كأنه فيل ورجل فيل اللحم كثيره وبعضهم يهمزه فيقول فئيل على فعيل وتفيل النبات اكتهل عن ثعلب وقال رأيه يفيل فيلولة أخطأ وضعف ويقال ما كنت أحب أن يرى في رأيك فيالة ورجل فيل الرأي أي ضعيف الرأي قال الكميت

بني رب الجواد فلا تفيلوا * فما أنتم فنعذركم لفيل

وقال جرير رأيتك يا خيطل إذ جزينا * وجربت الفراسة كنت فالا

وتفيل كفال وفيل رأيه قبحه وخطأه وقال أمية بن أبي عائذ

فلو غيرها من ولد كعب بن كاهل * مدحت بقول صادق لم تفيل

فانه أراد لم يفيل رأيك وفي هذا دليل على ان المضاف اذا حذف رفض حكمه وصارت المعاملة الى ما صرت اليه وحصلت عليه ألا ترى انه ترك حرف المضارعة المؤذن بالغيبة وهو الياء وعدل الى الخطاب البتة فقال تفيل بالتاء أي لم تفيل أنت ومثله بيت الكتاب

أولئك أولى من يهود بمدحة * اذا أنت يوما قلتها لم تفند

أي يفند رأيك قال أبو عبيدة الفائل من المتفرسين الذي يظن ويخطئ قال ولا يعد فائلا حتى ينظر الى الفرس في حالاته كلها ويتفرس فيه فان أخطأ بعد ذلك فهو فارس غير فائل ورجل فيل

قوله وصاحبها فيال مثله في القاموس وكتب عليه هكذا في النسخ والأصوب وصاحبه كما في الشارح اه قوله ويكون الفيول بمنزلة الخروجة هكذا في الاصل ولعله محرف والاصل ويكون الفيلة بمنزلة الخروجة أو في الكلام سقطا وهو الظاهر وحرره اه مصححه

الرأى والفراسة وفاله وفيله وفيله اذا كان ضعيفا والجمع أفيال ورجل فال أى ضعيف الرأى مخطئ الفراسة وقد فال الرأى يفيل فيولة وفيل رأيه تفييلا أى ضعفه فهو فيل الرأى قال ابن برى يقال فال الرجل يفيل فيولا وفيالة قال أفنون التغلبى

فالوا على ولم أملك فيالتهم * حتى انتحيت على الارساغ والقنن

وفى حديث على يصف أبا بكر رضى الله عنهما كنت للدين يعسوبا أول حين نفر الناس عنه وآخرا حين فيلوا ويروى فشلوا أى حين فال رأيهم فلم يستبينوا الحق يقال فال الرجل فى رأيه وفيل اذا لم يصب فيه ورجل فائل الرأى وفاله وفيله وفى حديثه الآخر إن تمموا على فيالة هذا الرأى انقطع نظام المسلمين المحكم وفى رأيه فيالة وفيولة والمفايلة والفيال والفيال لعبة للصبيان وقيل لعبة لفتيان الاعراب بالتراب يخبؤن الشئ فى التراب ثم يقسمونه بقسمين ثم يقول الخابئ لصاحبه فى أى القسمين هو فاذا أخطأ قال له فال رأيك قال طرفة

يشق حباب الماء حيزومها به * كما قسم التربَ المفايلُ باليد

قال الليث يقال فيال وفيال فمن فتح الفاء جعله اسما ومن كسرها جعله مصدرا وقال غيره يقال لهذه اللعبة الطبن والسدر وأنشد ابن الاعرابى * يتين يلعبن حوالى الطبن * قال ابن برى والفيال من الفال بالظفر ومن لم يهمز جعله من فال رأيه اذا لم يظفر قال وذكره النحاس فقال الفيال من المفايلة ولم يقل من المفاعلة وقوله أنشده ابن الاعرابى

من الناس أقوام اذا صادفوا الغنى * تولوا وقالوا للصديق ونفموا

يجوز أن يكون فالوا تعظموا وتفاخموا فصاروا كالفيلة أو تجهموا للصديق لان الفيل جهم أو فالت آراؤهم فى اكرامه وتقريبه ومعونته على الدهر فلم يكرموه ولا أعانوه والفائل اللحم الذى على نحر الورك وقيل هو عرق قال الجوهرى وكان بعضهم يجعل الفائل عرقا فى الفخذ قال هميان

كأنما يجمع عرقا أبيضه * وملتقى فائله وأبضه

وقال الاصمعى فى كتاب الفرس فى الورك الحربة وهى نقرة فيها لحم لا عظم فيها وفى تلك النقرة الفائل قال وليس بين تلك النقرة وبين الجوف عظم انما هو جلد ولحم وقيل الفائلان مضغتان من لحم اسفلهما على الصلوين من لدن أدنى الحجبتين الى العجب مكتنفتا العصص منحدرتان فى جانبى الفخذين واحتجوا بقول الاعشى

قد تَخْضَبُ العيرَ من مَكْنونِ فائلِه * وقد يَشيطُ على أرماحِنا البَطَلُ

قالوا فلم يجعله مَكْنونًا الا وهو عِرْق قال الاوَّلون بل أغابَ اللسانَ فى أقْصَى اللعم ولو كان عِرْقا ما قال أشْرَفَتِ الحَجَبَتان عليه ويقال المَكْنون هنا الدَّمُ قال الجوهرى مَكْنون الفائل دَمُه وأرادإنا حُذاق بالطَّعْن فى الفائل وذلك ان الفارس اذا حَذَق الطعنَ قصد الخُرْبةَ لانه ليس دون الجوف عظم ومَكْنون فائل دمُه الذى قد كُنَّ فيه والفَالُ لغة فى الفائل قال امرؤ القيس

ولم أَشْهدِ الخَيْلَ المُغيرةَ بالضُّحَى * على هَيْكَلٍ نَهْدِ الجُزارةِ جَوَّالِ

سَلِيمِ الشَّظَا عَبْلِ الشَّوَى شَنِجِ النَّسَا * لَهُ حَجَباتٌ مُشْرِفاتٌ على الفَالِ

أراد على الفائل فقلب وهو عِرْق فى الفخذين يكون فى خُرْبة الوَرِك ينحدر فى الرِّجْل والله أعلم

(فصل القاف)

(قبل) الجوهرى قَبْلُ نقيض بَعْدُ ابن سيده قَبْل عقيب بَعْد يقال افعله قَبْلُ وبَعْدُ وهو مبنى على الضم الا أن يُضاف أو ينكَّر وسمع الكسائى لله الامر من قَبْلُ ومن بَعْدُ فحذف ولم يَبْنِ وقد تقدم القول عليه فى بَعْد وحكى سيبويه افعله قَبْلا وبعدًا وجئتك من قَبْلُ ومن بَعْدُ قال اللحيانى وقال بعضهم ماهو بالذى لا قَبْلَ له وماهو بالذى لا بَعْدَ له وقوله تعالى وان كانوا من قَبْلُ أن ينزَّل عليهم من قَبْلِه لَمُبْلِسين مذهب الاخفش وغيره من البصريين فى تكرير قبل انه على التوكيد والمعنى وان كانوا من قَبْلِ تنزيل المطر لَمُبْلِسين وقال قطرب ان قَبْلَ الاولى للتنزيل وقَبْلَ الثانية للمطر وقال الزجاج القول قول الاخفش لان تنزيل المطر بمعنى المطر اذ لا يكون الا به كما قال

مَشَيْنَ كما اهتزَّتْ رِماحٌ تَسَفَّهَتْ * أعاليَها مَرُّ الرِّياحِ النَّواسِمِ

فالرياح لا تعرف الا بمرورها فكأنه قال تسفَّهت الرياحُ النواسمُ أعاليها الازهرى عن الليث قَبْلُ عَقيبَ بَعْدَ واذا أفردوا قالوا هو من قَبْلُ وهو من بَعْدُ قال وقال الخليل قَبْلُ وبَعْدُ رفعا بلا تنوين لانهما غائيان وهما مثل قولك ما رأيت مثلَه قَطُّ فاذا أضفته الى شئ نصبت اذا وقع موقع الصفة كقولك جاءنا قَبْلَ عبد الله وهو قَبْلَ زيد قادم فاذا أوقعت عليه من صار فى حدّ الاسماء كقولك من قَبْلِ زيدٍ فصارت من صفة وخفض قَبْلُ لان من من حروف الخفض وانما صار قَبْلُ منقادًا لمن وتحوَّل من وصْفيَّته الى الاسمية لانه لا يجتمع صفتان وغلبه من لان من صار فى صدر الكلام فغلب وفى الحديث نسألك من خير هذا اليوم وخير ما قبله وخير ما بعده ونعوذ بك من شر هذا اليوم وشر ما قبله وشر ما بعده سؤاله خير زمان مضى هو قبول الحسنة التى قدَّمها فيه والاستعاذة منه هى

طلب العفو عن ذنب قارفه فيه والوقت وان مضى فتبعته باقية والقُبْل والقُبُل من كل شئ نقيض الدُبْر والدُبُر وجمعه أقبال عن أبي زيد وقُبُل المرأة فرجها وفي المحكم والقُبُل فرج المرأة وفي حديث ابن جريج قلت لعطاء محرم قبض على قُبُل امرأته فقال اذا وغل الى ماهنالك فعليه دم القُبُل بضمتين خلاف الدُبُر وهو الفرج من الذكر والانثى وقيل هو للانثى خاصة ووغل اذا دخل وألقيته من قُبُل ومن دُبُر ومن قِبَل ومن دِبَر ومن قُبْل ومن دُبْر ومن قُبُل ومن دُبُر وقد قرئ ان كان قَمِيصُه قُدَّ من قُبُل ومن دُبُر بالتثقيل ومن قُبْل ومن دُبْر ووقع السهم بقُبُل الهدف وبدُبُره أي من مقدمه ومن مؤخره الفراء قال لقيته من ذي قَبَل وقِبَل ومن ذي عَوَض وعِوَض ومن ذي أُنُف أي فيما يستقبل والعرب تقول ما أنت لهم في قِبال ولا دِبار أي لا يكترثون لك قال الشاعر

وما أنتَ ان غَضِبَتْ عامرٌ * لها في قِبالٍ ولا في دِبار

الجوهري ويقال ماله قِبَلَه ولا دِبْرَة اذا لم يهتد لجهة أمره وما لكلامه قِبْلَة أي جهة ويقال فلان جلس قُبالته أي تجاهه وهو اسم يكون ظرفا والقابلة الليلة المُقْبِلة وقد قَبَلَ وأَقْبَلَ بمعنى يقال عام قابل أي مُقْبِل وقَبَلَ الشئ وأَقْبَلَ ضد دَبَرَ وأَدْبَرَ قَبْلاً وقُبُلاً وقَبَلْتُ بفلان قَبالة فأنا به قَبِيل أي كفيل وقَبَلَت الريح قُبولا وقُبُلنا أصابنا ريح القَبول وأَقْبَلْنا صِرْنا فيها وقَبَلْتُ المكان استقبلته وقَبَلْتُ النعل وأَقْبَلْتُها جعلت لها قبالا وقَبِلْتُ الهدية قَبُولا وكذلك قَبِلْتُ الخبر صدقته وقَبَلَت القابلة الولد قبالة وقَبِل الدلو من المُستقي وقَبَلَت العين قَبَلا وعام قابل خلاف دابر وعام قابل مُقبل وكذلك ليلة قابلة ولا فعل لهما وماله في هذا الامر قِبْلة ولا دِبْرة أي وجهة عن اللحياني والقُبْل الوجه يقال كيف أنت اذا أُقْبِل قُبْلُك وهو يكون اسما وظرفا فاذا جعلته اسما رفعته وان جعلته ظرفا نصبته التهذيب والقُبْل اقبالك على الانسان كأنك لا تريد غيره تقول كيف أنت لو أقبلت قُبْلَك وجاء رجل الى الخليل فسأله عن قول العرب كيف أنت لو أُقْبِل قُبْلُك فقال أراه مرفوعا لانه اسم وليس بمصدر كالقَصْد والنحو انما هو كيف لو أنت استقبل وَجْهك بما تكره الجوهري وقولهم اذا أُقْبِل قُبْلُك أي أقصد قَصْدك وأتوجه نحوك وكان ذلك في قُبْل الشتاء وفي قُبْل الصيف أي في أوله وفي الحديث طلقوا النساء لقُبُل عدتهن وفي رواية في قُبُل طهرهن أي في إقباله وأوله وحين يمكنها الدخول في العدة والشروع فيها فتكون لها محسوبة وذلك في حالة الطهر وأقبل عليه بوجهه والاستقبال ضد الاستدبار واستقبل الشئ وقابله حاذاه بوجهه وأَفْعَلُ ذلك من ذي قَبَل أي فيما أستقبل وافعل ذلك من ذي قَبَل أي فيما تستقبل ويقال فلان قُبالتي أي مستقبلي

قوله وقد قرئ ان كان قميصه قد من قبل ومن دبر في حاشية زاده على تفسير البيضاوي قرأهما الجمهور بضمتين وبالجر والتنوين بمعنى من خلفه ومن قدامه وقرئ في الشواذ بثلاث ضمات من غير تنوين وهو مبني على الضم لانه قطع عن الاضافة وقرئ من قبل ومن دبر بالفتح بجعلهما علمين للجهتين ومنعهما من الصرف للعلمية والتأنيث وقرئ من قبل ومن دبر بسكون العين تخفيفا ثم ان من قرأ بسكون العين منهم من قرأ بالجر والتنوين على الاصل ومنهم من جعلها كقبل وبعد في البناء على الضم اه باختصار

قوله ولا فعل لهما تقدم له ان فعلهما قبل كنصر وأقبل ومثله في القاموس والمصباح اه مصححه

وقوله صلى الله عليه وسلم لا تستقبلوا الشهر استقبالاً يقول لا تقدموا رمضان بصيام قبله وهو قوله ولا تصلوا رمضان بيوم من شعبان ورأيته قَبَلاً وقُبُلاً وقِبَلاً وقَبَلِيًّا وقَبِيلاً أى مُقابلة وعِيانا وفى حديث آدم على نبينا وعليه الصلاة والسلام ان الله خلقه بيده ثم سوّاه قِبَلاً وفى رواية ان الله كلّمه قِبَلاً أى عِيانا ومُقابلة لا من وراء حجاب ومن غير أن يولّى أمره أو كلامه أحدا من ملائكته ورأيت الهلال قَبَلاً كذلك وقال اللحيانى القَبَل بالفتح ان ترى الهلال أول ما يُرى ولم يُرَ قَبْل ذلك وكذلك كل شئ أول ما يرى فهو قَبَل الاصمعى الاَقْبال ما استقبلك من مُشرف الواحد قَبَل قال والقَبَل ان يرى الهلال أول ما يُرَى ولم يُرَ قبل ذلك ابن الاعرابى قال رجل من بنى ربيعة بن مالك ان الحق بِقَبَل فمن تعدّاه ظَلم ومن قصر عنه عجز ومن انتهى اليه اكتفى قال بقَبَل أى يتّضح لك حيث تراه وهو مثل قولهم ان الحق عارى وفى حديث أشراط الساعة وان يُرَى الهلال قَبَلاً أى يُرى ساعة ما يطلع لعظمه ووُضوحه من غير أن يُتطلّب وهو بفتح القاف والباء الزجاج كل ما عاينته قلت فيه أتانى قَبَلاً أى مُعاينة وكل ما استقبلك فهو قَبَل وتقول لا أكلمك الى عشر من ذى قَبَل وقِبَل فمعنى قِبَل الى عشر مما تُشاهده من الايام ومعنى قَبَل الى عشر يَستقبلنا وقال الجوهرى أى فيما أستأنف وقبّح الله منه ما قَبَل وما دَبَر وبعضهم لا يقول منه فَعَل والاِقْبال نقيض الاِدْبار قالت الخنساء

تَرْتَعُ ما غَفَلَتْ حتى اذا ادّكَرَتْ * فانما هى إقْبالٌ وإدْبارُ

قال سيبويه جعلها الاِقْبالَ والاِدْبارَ على سعة الكلام قال ابن جنى الأحسن فى هذا أن يقول كأنها خلقت من الاِقبال والاِدْبار لا على ان يكون من باب حذف المضاف أى هى ذاتُ اِقبال وادبار وقد ذكر تعليله فى قوله عز وجل خلق الانسان من عَجَل وقد أقبل اِقْبالا وقَبَلاً عن كراع واللحيانى والصحيح ان القَبْل الاسم والاِقْبال المصدر وقَبَل على الشئ وأقْبَل لزمه وأخذ فيه وأقْبَلت الارض بالنبات جاءت به ورجل مُقابَل مُدابَر محض من أبَوَيْه وقيل رجل مُقابَل ومُدابَر اذا كان كريم الطرفين من قِبَل أبيه وأمّه وقال اللحيانى المُقابَل الكريم من كلا طرفيه وقيل مُقابَل كريم النسب من قِبَل أبويه وقد قُوبِل وقال

ان كنت فى بَكْرٍ تَمُتُّ خُؤُلَهْ * فأنا المُقابَلُ فى ذَوِى الاَعْمام

ويقال هذا جارى مُقابِلى ومُدابِرى وأنشد

حَمَتْكَ نفسى مع جاراتى * مُقابِلاتى ومُدابِراتى

وناقة مُقابَلة مُدابَرة وذات اقبالة وادبارة واقبال وادبار عن اللحيانى اذا شُقَّ مقدَّم أذنها ومؤخَّرها وفُتلت كأنها زَغَة وكذلك الشاة وقيل الاقبالة والادبارة ان تشقّ الاذن ثم تُفتَل فاذا أقبل به فهو الاقبالة واذا أدبر به فهو الادبارة والجلدة المُعلَّقة أيضا هى الاقبالة والادبارة ويقال لها القِبال والدِبار وقيل المُقابَلة الناقة التى تقرَض قَرْضة من مقدَّم أذنها مما يلى وجهها حكاه ابن الاعرابى وقال اللحيانى شاة مُقابَلة ومُدابَرة وناقة مُقابَلة ومُدابَرة فالمُقابَلة التى تقرَض أذنها من قِبَل وجهها والمُدابَرة التى تقرَض أذنها من قِبَل قفاها وفى حديث النبى صلى الله عليه وسلم انه نهى أن يُضحّى بشَرْقاء أو خَرْقاء أو مُقابَلة أو مُدابَرة قال الاصمعى المُقابَلة أن يقطع من طرف أذنها شىء ثم يترك معلَّقا لا يبين كأنه زَغَة والمُدابَرة أن يفعل ذلك بمؤخَّر الأذن من الشاة قال الأصمعى وكذلك ان كان ذلك من الاذن أيضا فهى مُقابَلة ومُدابَرة بعد أن يكون قد قطع الجوهرى شاة مُقابَلة قطعتْ من أذنها قطعة لم تَبِن فتركت معلَّقة من قُدُم فان كانت من أُخُر فهى مُدابَرة واسم تلك السِمَة القُبُلة والاقبالة أبو الهيثم قَبَلْتُ الشىء ودَبَرْتُه اذا استقبلته أو استَدْبرته وقُبُل عام ودُبُر عام فالدابر المُولّى الذى لا يرجع والقابل المستقبَل والدابر من السِهام الذى خرج من الرمية وعام قابل أى مُقْبِل والقابلة الليلة المُقْبِلة وكذلك العام القابل ولا يقولون فَعَل يَفْعُل وقول العجاج يصف قَطاة قطعت فلاة

ومَهْمَهٍ غُمْسى قَطاه نُنَّسا * رَوابِعًا وبعد رَبْعٍ خُمَّسا

وان تَوَنَّى رَكْضَةً أو عَرَّسا * أمسى من القابلتين سُدَّسا

قوله من القابلتين يعنى الليلة التى لم تأت بعد وقال رَوابعا وبعد رَبْع خمسا فان بنى على الخُمس فالقابلتان السادسة والسابعة وان بنى على الرَبْع فالقابلتان الخامسة والسادسة وانما القابلة واحدة فلما كانت الليلة التى هو فيها والتى لم تأت بعد غلَّب الاسم الاشنع وقال القابلتين كما قال

* لنا قَمَراها والنجوم الطوالعُ * فغلَّب القمر على الشمس وما يعرف قَبيلًا من دَبير يريد القُبُل والدُبُر وقيل القَبيل طاعة الرب تعالى والدَبير معصيته وقيل معناه لا يعرف الامر مُقبلا ولا مُدْبرا وقيل هو ما أقبلت به المرأة من غَزْلها حين تَفْتِله وأدبرت وقيل القَبيل من الفَتْل ما أقبل به على الصدْر والدَبير ما أدبر به عنه وقيل القَبيل باطن الفَتْل والدَبير ظاهره وقيل القَبيل والدَبير فى فَتْل الحبل فالقَبيل الفَتْل الاوّل الذى عليه العامة والدَبير الفَتْل الآخر وبعضهم يقول القَبيل فى قُوَى الحبل كلُّ قوة على قُوَّة وجهُها الداخل قَبيل والخارج دَبير وقيل القَبيل ما أقبل به الفاتل الى

قوله قال الاصمعى وكذلك الى قوله قد قطع هكذا فى الاصل وانظره مع ما قبله وحرر اه مصححه

حقوه والدبير ما أدبر به الفاتل الى ركبته وقال المفضل القبيل فوز القدح في القمار والدبير خيبة القدح وقال جماعة من الاعراب القبيل ان يكون رأس ضمن النعل الى الابهام والدبير ان يكون رأس الضمن الى الخنصر المحكم وقيل القبيل أسفل الاذن والدبير أعلاها وقيل القبيل القطن والدبير الكتان وقيل ما يعرف من يقبل عليه وقيل ما يعرف نسب أمه من نسب أبيه والجمع من كل ذلك قبل ودبر وما يعرف ما قبيل هذا الامر من دبيره وما قباله من دباره وقال ابن الاعرابي في قول الاعشى

أخو الحرب لاضرع واهن * ولم يتعل بقبال خدم

قال القبال الزمام قال وهذا كما تقول هو ثابت الغدر عند الجدل والحجج والكلام والقتال أي ليس بضعيف وأقبل نقيض أدبر ويقال أقبل مقبلا مثل أدخلني مدخل صدق وفي حديث الحسن انه سئل عن مقبله من العراق المقبل بضم الميم وفتح الباء مصدر أقبل يقبل اذا قدم وقد أقبل الرجل وأدبره وأقبل به وأدبر فما وجد عنده خيرا وقبل الشيء قبولا وقبولا الاخيرة عن ابن الاعرابي وتقبله كلاهما أخذه والله عز وجل يتقبل الاعمال من عباده وعنهم ويتقبلها وفي التنزيل العزيز أولئك الذين نتقبل عنهم أحسن ما عملوا قال الزجاج ويروى انها نزلت في أبي بكر رضي الله عنه وقال اللحياني قبلت الهدية أقبلها قبولا وقبولا ويقال عليه قبول اذا كانت العين تقبله وعلى قبول أي تقبله العين ابن الاعرابي يقال قبلته قبولا وقبولا وعلى وجهه قبول لاغير وقبله بقبول حسن وكذلك تقبله بقبول أيضا وفي التنزيل العزيز فتقبلها ربها بقبول حسن ولم يقل بتقبل قال الزجاج الاصل في العربية تقبلها ربها بقبول حسن أي بتقبل حسن ولكن قبولا محمول على قوله قبلها قبولا حسنا يقال قبلت الشيء قبولا اذا رضيته وتقبلت الشيء وقبلته قبولا بفتح القاف وهو مصدر شاذ وحكى اليزيدي عن أبي عمرو بن العلاء القبول بالفتح مصدر قال ولم أسمع غيره قال ابن بري وقد جاء الوضوء والطهور والولوع والوقود وعدتها مع القبول خمسة يقال على فلان قبول اذا قبلته النفس وفي الحديث ثم يوضع له القبول في الأرض وهو بفتح القاف المحبة والرضا بالشيء وميل النفس اليه وتقبله النعيم بدا عليه واستبان فيه قال الاخطل

لدن تقبله النعيم كأنما * مسحت ترائبه بماء مذهب

وأقبله وأقبل به اذا راوده على الامر فلم يقبله وقابل الشيء بالشيء مقابلة وقبالا عارضه الليث اذا ضممت شيأ الى شيء قلت قابلته به ومقابلة الكتاب بالكتاب وقبالة به معارضته وتقابل القوم

قوله ما يعرف من يقبل عليه هكذا في الاصل ولعل فيه سقطا والاصل من يقبل عليه ممن يدبر عنه أو نحو ذلك وحرره اه مصححه

قوله بقبال خدم هكذا في الاصل وحرر اه مصححه

استقبل بعضهم بعضا وقوله تعالى فى وصف أهل الجنة إخوانا على سُرُر متقابلين جاء فى التفسير انه لا ينظر بعضهم فى أقفاء بعض وأقبله الشئ قابله به وأقبلناهم الرماح وأقبل ابله أفواه الوادى واستقبلها اياه وقد قبلته تقبله قبولا وكذلك أقبلنا الرماح نحو القوم وأقبل الابل الطريق أسلكها اياه أبو زيد قبلت الماشية الوادى تقبله وأقبلتها أنا اياه قال وسمعت العرب تقول انزل بقابل هذا الجبل أى بما استقبلك من أقباله وقوابله وأقبلته الشئ أى جعلته يلى قبالته يقال أقبلنا الرماح نحو القوم وقبلت الماشية الوادى استقبلته وأقبلتها اياه فيتعدى الى مفعول ومنه قول عامر بن الطفيل

فلأبغينكم قنا وعوارضا * ولأقبلن الخيل لابة ضرغد

والمقابلة المواجهة والتقابل مثله وهو قبالك وقبالتك أى تجاهك ومنه الكلمة قبال كلامك عن ابن الاعرابى ينصبه على الظرف ولو رفعه على المبتدا والخبر لجاز ولكن كذا رواه عن العرب وقال اللحيانى هذه كلمة قبال كلمتك كقولك حيال كلمتك وقبالة الطريق ما استقبلك منه وحكى اللحيانى اذهب به فأقبله الطريق أى دله عليه واجعله قباله وأقبل المكواة الداء جعلها قبالته قال ابن أحمر

شربت الشكاعى والتددت الدة * وأقبلت أفواه العروق المكاويا

وكنا فى سفر فأقبلت زيدا وأدبرته أى جعلته مرة أمامى ومرة خلفى وفى التهذيب أقبلت زيدا مرة وأدبرته أخرى أى جعلته مرة أمامى ومرة خلفى فى المشى وقبلت الجبل مرة ودبرته أخرى وقبائل الرأس أطباقه وقيل هى أربع قطع مشعوب بعضها الى بعض واحدتها قبيلة وكذلك قبائل القدح والجفنة اذا كانت على قطعتين أو ثلاث قطع الليث قبيلة الرأس كل فلقة قد قوبلت بالاخرى وكذلك قبائل بعض الغروب والكثرة لها قبائل الجوهرى القبيلة واحدة قبائل الرأس وهى القطع المشعوب بعضها الى بعض تصل بها الشؤن وبها سميت قبائل العرب الواحدة قبيلة وقبائل الرحل أحناؤه المشعوب بعضها الى بعض وقبائل الشجرة أغصانها وكل قطعة من الجلد قبيلة والقبيلة صخرة تكون على رأس البئر والعقابان دعامتا القبيلة من جنبتيها يعضدانها عن ابن الاعرابى وهى القبيلة والمنزعة وعقاب البئر حيث يقوم الساقى والقبيلة من الناس بنو أب واحد التهذيب أما القبيلة فمن قبائل العرب وسائرهم من الناس ابن الكلبى الشعب أكبر من القبيلة ثم القبيلة ثم العمارة ثم البطن ثم الفخذ قال الزجاج القبيلة من ولد اسمعيل عليه

السلام كالسِّبْط من ولد اسحق عليه السلام سموا بذلك ليُفرق بينهما ومعنى القَبيلة من ولد اسمعيل معنى الجماعة يقال لكل جماعة من واحد قَبيلة ويقال لكل جمع من شئ واحد قَبيل قال الله تعالى انه يَراكم هو وقَبيله من حيث لا ترونهم أى هو ومن كان من نسله واشتق الزجاج القَبائل من قَبائل الشجرة وهى أغصانها أبو العباس أخذت قَبائل العرب من قَبائل الرأس لاجتماعها وجَماعتها الشَّعْب والقَبائل دونها ويقال رأيت قَبائل من الطير أى أصنافا وكل صِنْف منها قَبيلة فالغِرْبان قَبيلة والحمام قَبيلة قال الراعى

رأيت رُدَافَى فوقهما من قَبيلة * من الطير يدعُوها أَحَمُّ شَحُوجُ

يعنى الغِرْبان فوق الناقة وكل جِيلٍ من الجن والناس قَبيل والقَبيلة اسم فرس سميت بذلك على التفاؤل كأنها انما تحمل قَبيلة أو كأن الفارس الذى عليها يقوم مقام قَبيلة قال مرداس ابن حصن جاهلى

قَصَرت له القَبيلة اذ تَجَهَّنا * وماضاقَتْ بشِدَّته ذِراعى

قصرت حَبَسْت وأراد اتَّجَهَّنا والقَبيل الجماعة من الناس يكونون من الثلاثة فصاعدا من قوم شتى كالزنج والرُّوم والعرب وقد يكونون من نحو واحد وربما كان القَبيل من أب واحد كالقَبيلة وجمع القَبيل قُبُل واستعمل سيبويه القَبيل فى الجمع والتصغير وغيرهما من الابواب المتشابهة والقَبَل فى العين اقْبال احدى الحَدَقتين على الاخرى وقيل اقبالها على المُوق وقيل اقبالها على عُرْض الأنف وقيل اقبالها على المَحْجر وقال اللحيانى هى التى أقبلت على الحاجب وقيل القَبَل مثل الحَوَل قَبِلَت عينُه قَبَلا واقْبَلَّتْ وهى عين قَبْلاء ورجل أَقْبَل العين وامرأة قَبْلاء وقد أَقْبَل عينه صيَّرها قَبْلاء ويقال قَبِلَت العينُ قَبَلًا اذا كان فيها اقْبال النظر على الأنف وقال أبو نصر اذا كان فيها ميل كالحَوَل وقال أبو زيد الأَقْبَل الذى أَقْبَلَت حَدَقتاه على أنفه والأحول الذى حَوِلت عيناه جميعا وقال الليث القَبَل فى العين اقبال السواد على المَحْجر ويقال بل اذا أقبل سواده على الانف فهو أَقْبَل واذا أقبل على الصُّدْغين فهو أَخْزَر وقد قَبِلَت عينه وأَقْبَلْتها أنا ورجل أَقْبَل بيِّن القَبَل وهو الذى كأنه ينظر الى طَرَف أنفه قالت الخنساء

ولمَّا ان رأيتُ الخيلَ قُبْلًا * تُبارى بالخُدود شَبَا العَوالى

قال ابن برى البيت للَيلَى الاخيلية قالته فى فائض بن أبى عقيل وكان قد فرّ عن تَوْبة يوم قتل والصواب فى انشاده ولمَّا ان رأيتَ بفتح التاء لان بعد البيت

نَسِيتَ وِصالَه وصَدَدْتَ عنه * كما صَدَّ الأَرَبِّ عن الظِّلال

وفي الحديث في صفة هرون في عينه قَبَل هو من ذلك وفي حديث أبي رَيْحانة اني لاجد في بعض ما أنزل من الكتب الأَقْبَلُ القَصيرُ القَصَرة صاحبُ العِراقين مبدِّلُ السُّنة يلعنه أهلُ السماء والارض وَيْلٌ له ثم وَيْلٌ له الأَقْبَلُ من القَبَل الذي كأنه ينظر الى طَرَف أنفه وقيل هو الأَخْبَج وشاةٌ قَبْلاء بينة القَبَل وهي التي أقبل قرناها على وجهها وعُضْدٌ قَبْلاء فيها ميل والقابِل والدابِر الساقيان والقابِل الذي يَقْبَل الدلو قال زهير

وقابِلِ يتغنَّى كلَّما قَدَرَتْ * على العَراقِيِ يداه قائماً دَفَقا

والجمع قَبَلَة وقد قَبِلها قَبُولاً عن اللحياني وقيل القَبَلة الرِّشاء والدلو وأداتها ما دامت على البئر يعمل بها فاذا لم تكن على البئر فليست بقَبَلة والمُقْبِلَتان الفأس والمُوسَى والقَبَل صَدَدُ الجبل والقَبَل المَحَجَّة الواضحة والقَبَل ما ارتفع من جبل أو رمل أو علو من الارض والقَبَل المرتفع في أصل الجبل كالسَّنَد ويقال انزل بقَبَل هذا الجبل أي بسَفْحه وتقول قد قَبَلَني هذا الجبل ثم دَبَرَني ولذلك قيل عام قابِل والقَبَل أيضاً بالتحريك النَّشز من الارض أو الجبل يستقبلك يقال رأيت شخصاً بذلك القَبَل وأنشد للجعدي

خَشْيةُ الله وانِّي رجل * انما ذِكْرِي كَنارٍ بقَبَلْ

وقبل البيت

مَنَعَ الغَدْرَ فلم أَهْمُمْ به * وأخو الغَدْرِ اذا هَمَّ فَعَلْ

قال ابن بري ومثله

يا أيُّها هذا النابحي نَبْحَ القَبَلْ * يَدْعو عليَّ كلَّما قام يُصَلْ

أي كمَن يَنْبَح الجبل قال والقَبَل والكَبَل والحَنْبَل والنِّيمُ الفَرْوُ والقِبَل الطاقة وما لي به قِبَل أي طاقة وفي التنزيل العزيز فلنأتينَّهم بجُنودٍ لا قِبَل لهم بها أي لا طاقة لهم بها ولا قدرة لهم على مُقاوَمتها وقَبَل يكون لما وَلِيَ الشيءَ تقول ذهب قِبَلَ السُّوق وقالوا الى قِبَلِكَ مال أو فيما يَليك اتَّسع فيه فأجرى مجرى على اذا قلت لي عليك مال ولي قِبَل فلان حق أي عنده ويقال أصابني هذا الامر من قِبَله أي من تلقائه من لَدُنه ليس من تلقاء المُلاقاة لكن على معنى من عنده قاله الليث وأخذت الامر بقَوابِله أي بأوائله وحِدْثانه ولقيته قِبَلاً أي عِياناً وفي التنزيل العزيز وحشرنا عليهم كل شيء قِبَلاً ويقرأ قُبُلاً فقِبَلاً عِياناً وقُبُلاً قَبيلاً وقيل قُبُلاً مستقبَلاً وقرئ أيضاً وحشرنا عليهم كل شيء قَبيلاً فهذا يقوِّي قراءة من قرأ قُبُلاً التهذيب ويجوز أن يكون قُبُل جمع قَبيل ومعناه الكَفيل

ويكون المعنى لو حشر عليهم كل شئ فكفل لهم بصحة ما يقول ما كانوا ليؤمنوا ويجوز أن يكون قُبُلًا فى معنى ما يُقابلهم أى لو حشرنا عليهم كل شئ قابلهم ويجوز قُبُلًا على تخفيف قُبُلًا وقوله عز وجل أو يأتيهم العذاب قِبَلًا قيل معناه عيانًا الزجاج أو يأتيهم العذاب قُبُلًا وقَبَلًا وقِبَلًا فمن قال قُبُلًا فهو جمع قَبِيل المعنى أو يأتيهم العذاب ضُروبا ومن قال قِبَلًا فالمعنى أو يأتيهم العذاب مُعاينة ومن قال قَبَلًا فالمعنى أو يأتيهم العذاب مُقابلة ابن الاعرابى فى قدميه قَبَل ثم حَنَف ثم فَجَج وفى المحكم القَبَل كالفَجَج بين الرجلين الليث القبال شبه فَجَج وتباعد بين الرجلين وأنشد

* حَنْكَلَةٌ فيها قِبالٌ وفَجَا * الجوهرى القَبَل فَجَج وهو أن يتدانى صدر القدمين ويتباعد عَقِباهما وقِبال النعل بالكسر زمامها وقيل هو مثل الزمام بين الاصبع الوسطى والتى تليها وقيل هو الزمام الذى يكون فى الاصبع الوسطى والتى تليها ويقال ما رَزَأْته قِبالًا ولا زِبالًا القِبال ما كان قدام عقد الشراك والزِبال الكُتْبة التى يُخْزَم بها النعل قبل ان يُحْذَى ويقال الزِبال ما تحمله النملة بفيها أنشد ابن الاعرابى

اذا انقطعت نَعْلى فلا أُمّ مالكٌ * قريب ولا نعلى شديد قِبالُها

يقول لست بقريب منها فأستمتع بها ولا أنا بصبور فأسْلاعنها وأقْبَل النعل وقَبَلَها وقابَلَها جعل لها قِبالَيْن وقيل أقْبَلَها جعل لها قِبالًا وقَبَلَها مخففة شدَّ قِبالَها وقيل مُقابَلَتها ان يثنى ذُؤابَة الشراك الى العُقدة ويقال قابِلْ نعلك أى اجعل لها قِبالَيْن وروى عن النبى صلى الله عليه وسلم انه كان لنعله قِبالان أى زِمامان القِبال زِمام النعل وهو السير الذى يكون بين الاصبعين وفى الحديث قابِلوا النعال أى اعملوا لها قِبالًا ونعل مُقْبَلة اذا جعلت لها قِبالا ومَقْبُولة اذا شددت قِبالها ورجل منقطع القِبال سيئ الرأى عن ابن الاعرابى والقابِلة من النساء معروفة والقَبَل لُطْف القابِلة لاخراج الولد وقَبِلَت القابِلة المرأة تَقْبَلها قِبالة وكذلك قَبِل الرجل الغَرْب من المُستقى مثله وهو القابِل التهذيب قَبِلت القابِلة المرأة اذا قَبِلت الولد أى تلقَّته عند الولادة وكذلك قَبِل الرجل الدلو من المُستقى قَبُولًا فهو قابِل وفى الحديث رأيت عقيلا يَقْبَل غَرْب زمزم أى يتلقاها فيأخذها عند الاستقاء والقَبِيل والقَبُول القابِلة المحكم قَبِلت القابِلة الولد قِبالًا أخذته من الوالدة وهى قابِلة المرأة وقَبُولها وقَبِيلها قال الاعشى

أُصالِحُكم حتى تَبُوؤا بمثلها * كصَرْخَة حُبْلى أسْلَمَتْها قَبِيلُها

ويروى قَبُولها أى يَئِست منها وفى الحديث قَبِلت القابِلة الولد تَقْبَله اذا تلقته عند ولادته من

قوله وفى الحديث قبلت القابلة هكذا فى الاصل وأتى به فى النهاية عقب حديث عقيل المتقدم قريبا بلفظ ومنه قبلت القابلة الخ على انه من معناه لا أنه جاء فى الحديث اه مصححه

بطن أمه والقبيل الكفيل والعريف وقد قبل به يقبل ويقبل قبالة كفله ونحن في قبالته أي في عرافته وأنشد

إن كفى لك رهن بالرضا * فاقبلي يا هند قالت قد وجب

قال أبو نصر اقبلي معناه كوني أنت قبيلاً قال اللحياني ومن ذلك قيل كتبت عليهم القبالة ويقال قبلت العامل تقبيلا والاسم القبالة وتقبله العامل تقبلا وفي حديث ابن عباس اياكم والقبالات فانها صغار وفضلها رباً هو أن يتقبل بخراج أو جباية أكثر مما أعطى فذلك الفضل ربا فان تقبل وزرع فلا بأس والقبالة بالفتح الكفالة وهي في الاصل مصدر قبل اذا كفل وقبل بالضم اذا صار قبيلا أي كفيلا وتقبل به تكفل كقبل وقال قبلت العامل العمل تقبلا وهذا نادر والاسم القبالة وتقبله العامل تقبيلا نادر أيضا وقد روى قبلت به في معنى كفلت على مثال فعلت ويقال تكلم فلان قبلا فاجادوا القبل ان يتكلم بكلام لم يكن استعده عن اللحياني وتكلم قبلا أي بكلام لم يكن أعده ورجز قبلا أنشده رجز لم يكن أعده واقتبل الكلام والخطبة اقتبالا ارتجلهما وتكلم بهما من غير أن يعدهما واقتبل من قبله كلاما فأجاد عن اللحياني أيضا ولم يفسره الا أن يريد من قبله نفسه وسقى على ابله قبلا صب الماء على أفواهها وأقبل على الابل وذلك اذا شربت ما في الحوض فاستقى على رؤسها وهي تشرب وقال اللحياني مثل ذلك وزاد فيه ولم يكن أعده قبل ذلك وهو أشد السقي الجوهري وغيره والقبل ان تشرب الابل الماء وهو يصب على رؤسها ولم يكن لها قبل ذلك شيء ومنه قول الراجز

بالريث ما أرويتها الا بعجل * وبالحيا أرويتها الا بالقبل

التهذيب يقال سقى ابله قبلا اذا صب الماء في الحوض وهي تشرب منه فأصابها الاصمعي القبل ان يورد الرجل ابله فيستقي على أفواهها ولم يكن هيأ لها قبل ذلك شيأ والقبلة اللثمة معروفة والجمع القبل وفعله التقبيل وقد قبل المرأة والصبي والقبلة ناحية الصلاة وقال اللحياني القبلة وجهة المسجد وليس لفلان قبلة أي جهة ويقال أين قبلتك أي أين جهتك ومن أين قبلتك أي من أين جهتك والقبلة التي يصلى نحوها وفي حديث ابن عمر ما بين المشرق والمغرب قبلة أراد به المسافر اذا التبست عليه قبلته فأما الحاضر فيجب عليه التحري والاجتهاد وهذا انما يصح لمن كانت القبلة في جنوبه أو شماله ويجوز أن يكون أراد به قبلة أهل المدينة ونواحيها فان الكعبة جنوبها والقبلة في الاصل الجهة والقبول من الرياح الصبا لانها تستدبر الدبور وتستقبل باب

قوله وقد قبل به الخ عبارة القاموس وقد قبل به كنصر وسمع وضرب اه مصححه

الكعبة التهذيب القَبُول من الرياح الصبا لانها تستقبل الدبور الاصمعي الرياح معظمها الاربع الجنوب والشمال والدبور والصبا فالدبور التي تهب من دبر الكعبة والقبول من تلقائها وهي الصبا قال الاخطل

فان تبخل سدوس بدرهميها * فان الريح طيبة قبول

قال ثعلب القبول ما استقبلك بين يديك اذا وقفت في القبلة قال وانما سميت قبولا لان النفس تقبلها وهي تكون اسما وصفة عند سيبويه والجمع قبائل عن اللحياني وقد قبلت الريح بالفتح تقبل قبلا وقبولا الاول عن اللحياني وهي ريح قبول والاسم من هذا مفتوح والمصدر مضموم وأقبل القوم دخلوا في القبول وقبلوا أصابتهم القبول ابن برزح قالوا قبلوها الريح أي أقبلوها الريح قال الازهري وقابلوها الريح بمعناه فاذا قالوا استقبلوها الريح فان أكثر كلامهم استقبلوا بها الريح والقبول الحسن والشارة وهو القبول بضم القاف أيضا لم يحكها الا ابن الاعرابي وانما المعروف القبول بالفتح وقول أيوب بن عباية

ولا من عليه قبول يرى * وآخر ليس عليه قبول

معناه لا يستوي من له رواء وحياء ومروءة ومن ليس له شيء من ذلك والقبول ان تقبل العفو والعافية وغير ذلك وهو اسم للمصدر وأميت الفعل منه ويقال اقتبل أمره اذا استأنفه وفي حديث الحج لو استقبلت من أمري ما استدبرت ما سقت الهدى أي لو عن لي هذا الرأي الذي رأيته أخيرا وأمرتكم به في أول أمري لما سقت الهدى معي وقلدته وأشعرته فانه اذا فعل ذلك لا يحل حتى ينحره ولا ينحر الا يوم النحر فلا يصح له فسخ الحج بعمرة ومن لم يكن معه هدى لا يلتزم هذا ويجوز له فسخ الحج وانما أراد بهذا القول تطييب قلوب اصحابه لانه كان يشق عليهم ان يحلوا وهو محرم فقال لهم ذلك لئلا يجدوا في أنفسهم وليعلموا ان الافضل لهم قبول ما دعاهم اليه وانه لولا الهدى لفعله ورجل مقتبل الشباب أي مستقبل الشباب اذا لم ير عليه أثر كبر وقال أبو كبير

ولرب من طأطأته بجفيرة * كالرمح مقتبل الشباب مجبر

الفراء اقتبل الرجل اذا كاس بعد حماقة ويقال انزل بقبل هذا الجبل أي بسفحه ووقع السهم بقبل هذا وبدبره وكان ذلك في قبل من شبابه وكان ذلك في قبل الشتاء وفي قبل الصيف أي في أوله ووجهه والقبلة حجر أبيض يجعل في عنق الفرس يقال قلدها بقبلة والقبلة والقبيل خرزة شبيهة بالفلكة تعلق في أعناق الخيل والقبل والقبلة من أسماء خرز الاعراب غيره والقبلة خرزة من خرز

نساء الاعراب اللواتى يؤخذن بها الرجال يقلن فى كلامهن ياقبلة اقبليه ويا كرار كرّيه وهكذا جاء الكلام وان كان ملحونا لان العرب تجرى الامثال على ما جاءت به وقد يجوز أن يكون عنى بكرار الكرّة فأنث لذلك وقال اللحيانى هى القبل وأنشد

جمّعن من قبل لهن وفطسة * والدرديس مقابلا فى المنظم

والقبلة ما تتخذه الساحرة ليقبل بوجه الانسان على صاحبه وقال اللحيانى القبلة والقبل من أسماء خرز الاعراب الجوهرى والقبل جمع قبلة وهى الفلكة وهى أيضا ضرب من الخرز يؤخذ بها ورما علقت فى عنق الدابة تدفع بها العين والقبلة حجر أبيض عريض يعلّق فى عنق الفرس وثوب قبائل أى أخلاق عن اللحيانى يقال أتانا فى ثوب له قبائل وهى الرقاع ابن الاعرابى اذا رقع الثوب فهو المقبّل والمقبول والمردّم والملبّد والملبود أبو عمرو يقال للخرقة التى يرقع بها قبّ القميص القبيلة والتى يرقع بها صدر القميص اللبدة وقبائل اللجام سيوره الواحدة قبيلة قال ابن مقبل

يرخى العذار وان طالت قبائله * عن حرّة مثل سنف المرخة الصفر

ثمر قصيرى قبال حية سماها أبو خيرة قصيرى وسماها أبو الدقيش قصيرى قبال وهى من الافاعى غير أنها أصغر جسما تقتل على المكان قال وأزمت بفرسين بعيرفات مكانه التهذيب فى الرباعى حيّا الله قهبله أى حيا الله وجهه وحكى عن ابن الاعرابى حيا الله قهبله ومحياه وسمامته وطالله وآله وقال قال أبو العباس الهاء زائدة فيبقى حيّا الله قبله أى ما أقبل منه وتقبّل الرجل أباه اذا أشبهه قال الشاعر

تقبّلتها من أمّة ولطالما * تنوزع فى الاسواق منها خمارها

والأمّة هنا الأمّ وفى الحديث فى صفة الغيث أرض مقبلة وأرض مدبرة أى وقع المطر فيها خطّا ولم يكن عامّا وفى حديث الدجال ورأى دابّة يواريها شعرها أهدب القبال يريد كثرة الشعر فى قبالها القبال الناصية والعرف لانهما اللذان يستقبلان الناظر وقبال كل شئ وقبله أوله وما استقبلك منه وفى حديث المزارعة نستثنى ما على المذاريات وأقبال الجداول الاقبال الاوائل والرؤس جمع قبل والقبل أيضا رأس الجبل والاكمة وقد يكون جمع قبل بالتحريك وهو الكلا فى مواضع من الارض والقبل أيضا ما استقبلك من الشئ والقبلة الخبّاز حكاها أبو حنيفة وقبل موضع عن كراع وفى الحديث انه أقطع بلال بن الحرث معادن القبلية جلسيها وغوريها القبلية منسوبة الى قبل بفتح القاف والباء وهى ناحية من ساحل البحر بينها وبين المدينة خمسة أيام وقيل

هى من ناحية الفرع وهو موضع بين نخلة والمدينة قال ابن الاثير هذا هو المحفوظ فى الحديث قال وفى كتاب الأمكنة معادن القلبية بكسر القاف وبعدها لام مفتوحة ثم باء والله أعلم (قتل) القتل معروف قتله يقتله قتلا وتقتالا وقتل به سواء عند ثعلب قال ابن سيده لا أعرفها عن غيره وهى نادرة عربية قال وأظنه رآه فى بيت فحسب ذلك لغة قال وانما هو عندى على زيادة الباء كقوله

* سود المحاجر لا يقرأن بالسور * وانما هو يقرأن السور وكذلك قتله وقتل به غيره أى قتله مكانه قال

قتلت بعبد الله خير لداته * ذؤابا فلم أفخر بذلك وأجزعا

التهذيب قتله اذا أماته بضرب أو حجر أو سم أو علة والمنية قاتلة وقول الفرزدق وبلغه موت زياد وكان زياد هذا قد نفاه وآذاه ونذر قتله فلما بلغ موته الفرزدق شمت به فقال

كيف ترانى قالبا مجنى * أقلب أمرى ظهره للبطن * قد قتل الله زيادا عنى

عدى قتل بعن لان فيه معنى صرف فكأنه قال قد صرف الله زيادا وقوله قالبا مجنى أى أفعل ما شئت لا أتورع ولا أتوقع وحكى قطرب فى الامر اقتل بكسر الهمزة على الشذوذ جاء به على الاصل حكى ذلك ابن جنى عنه والنحويون ينكرون هذا كراهية ضمة بعد كسرة لا يحجز بينهما الا حرف ضعيف غير حصين ورجل قتيل مقتول والجمع قتلاء حكاه سيبويه وقتلى وقتالى قال منظور بن مرثد

فظل لحما تربب الاوصال * وسط القتالى كالهشيم البالى

ولا يجمع قتيل جمع السلامة لان مؤنثه لا تدخله الهاء وقتله قتلة سوء بالكسر ورجل قتيل مقتول وامرأة قتيل مقتولة فاذا قلت قتيلة بنى فلان قلت بالهاء وقيل ان لم تذكر المرأة قلت هذه قتيلة بنى فلان وكذلك مررت بقتيلة لانك تسلك طريق الاسم وقال اللحيانى قال الكسائى يجوز فى هذا طرح الهاء وفى الاول ادخال الهاء يعنى ان تقول هذه امرأة قتيل ونسوة قتلى وأقتل الرجل عرضه للقتل وأصبره عليه وقال مالك بن نويرة لامرأته يوم قتله خالد بن الوليد أقتلتنى أى عرضتنى بحسن وجهك للقتل بوجوب الدفاع عنك والمحاماة عليك وكانت جميلة فقتله خالد وتزوجها بعد مقتله فأنكر ذلك عبد الله بن عمر ومثله أبعت الثوب اذا عرضته للبيع وفى الحديث أشد الناس عذابا يوم القيامة من قتل نبيا أو قتله نبى أراد من قتله وهو كافر كقتله أبى بن خلف يوم بدر لا كمن قتله تطهيرا له فى الحد كماعز وفى الحديث لا يقتل قرشى بعد اليوم صبرا قال ابن الاثير ان كانت اللام مرفوعة على الخبر فهو محمول على ما أباح من قتل القرشيين الاربعة يوم الفتح وهم ابن خطل ومن معه أى أنهم لا يعودون كفارا يغزون ويقتلون على الكفر كما قتل هؤلاء وهو كقوله

الآخر لا تُغزَى مكة بعد اليوم أى لا تعود دار كفر تُغزَى عليه وان كانت اللام مجزومة فيكون نهيا عن قتلهم فى غير حدٍّ ولا قصاص وفى حديث سَمُرة مَنْ قَتَل عَبْده قَتَلْناه ومن جَدَع عبده جَدَعْناه قال ابن الاثير ذكر فى رواية الحسن أنه نَسِىَ هذا الحديث فكان يقول لا يُقْتَل حرٌّ بعبد قال ويحتمل ان يكون الحسن لم يَنْسَ الحديث ولكنه كان يتأوّله على غير معنى الايجاب ويراه نوعا من الزَّجْر ليرتدعوا ولا يُقْدِموا عليه كما قال فى شارب الخمر انْ عاد فى الرابعة أو الخامسة فاقْتُلوه ثم جِىء به فيها فلم يَقْتُله قال وتأوّله بعضهم انه جاء فى عَبْد كان يملكه مرّة ثم زال مِلْكه عنه فصار كُفْؤًا له بالحُرِّية قال ولم يقل بهذا الحديث احد الا فى رواية شاذة عن سفيان والمروىُّ عنه خلافه قال وقد ذهب جماعة الى القصاص بين الحرّ وعبد الغير وأجمعوا على ان القصاص بينهم فى الأطراف ساقط فلما سقط الجَدْع بالاجماع سقط القصاص لانهما ثبتا معًا فلما نُسِخا نُسِخا معا فيكون حديث سَمُرة منسوخا وكذلك حديث الخمر فى الرابعة والخامسة قال وقد يرد الامر بالوعيد رَدْعًا وزَجْرا وتحذيرا ولا يُراد به وقوع الفعل وكذلك حديث جابر فى السارق انه قُطِع فى الاولى والثانية والثالثة الى ان جِىء به فى الخامسة فقال اقْتُلوه قال جابر فقَتَلْناه وفى اسناده مَقال قال ولم يذهب أحد من العلماء الى قَتْل السارق وان تكررت منه السَّرقة ومن أمثالهم مَقْتَلُ الرجل بين فَكَّيْه أى سبب قَتْله بين لَحْيَيه وهو لسانُه وقوله فى حديث زيد بن ثابت أرْسَل الىّ أبو بكر مَقْتَلَ أهل اليمامة المَقْتَل مَفْعَل من القَتْل قال وهو ظرف زمان ههنا أى عند قَتْلهم فى الوَقْعة التى كانت باليمامة مع أهل الرِّدّة فى زمن أبى بكر رضى الله عنه وتَقاتَل القوم واقْتَتلوا وتَقَتَّلوا وقَتَّلوا وقتلوا قال سيبويه وقد أدغم بعض العرب فأسكن لمّا كان الحرفان فى كلمة واحدة ولم يكونا منفصلين وذلك قولهم يَقْتِلون وقد قتّلوا وكسروا القاف لانهما ساكنان التقيا فشبّهت بقولهم رُدِّيَ فَتَى قال وقد قال آخرون قَتَّلوا أَلْقَوْا حركة المتحرك على الساكن قال وجاز فى قاف اقْتَتَلوا الوَجْهان ولم يكن بمنزلة عَضَّ وقَرَّ يلزمه شىء واحد لانه لا يجوز فى الكلام فيه الاظهار والاخفاء والادغام فكما جاز فيه هذا فى الكلام وتصرّف دخَل شيآن يَعْرِضان فى التقاء الساكنين وتحذف ألف الوَصْل حيث حرّكت القاف كما حذفت الالف التى فى رُدَّ حيث حركت الراء والالف التى فى قُلْ لانهما حرفان فى كلمة واحدة لحقها الادغام فحذفت الالف كما حذفت فى رُبَّ لانه قد أُدْغم كما أُدْغم قال وتصديق ذلك قراءة الحسن الأَمَنْ خَطَّف الخَطْفة قال ومن قال يَقْتِل قال مُقْتِل ومن قال يَقْتُل قال مُقْتُل وأهل مكة يقولون مُقْتُل يُتْبِعون الضمةَ الضمة قال سيبويه وحدثنى الخليل وهرون انّ ناسًا يقولون مُرْدِفين يريدون

قوله لانه لا يجوز فى الكلام الخ هكذا فى الاصل وانظره اه مصححه

مُرْتَدِفين أتْبَعوا الضمة الضمة وقول منظور بن مرثد الاسدى

تَعَرَّضَتْ لى بمكان حِلّ * تَعَرُّضَ المُهْرة فى الطَّوَلِ * تَعَرُّضَ الم تَأْلُ عن قَتْلِى

أراد عن قَتْلِى فلما أدخل عليه لاما مشددة كما أدخل نونا مشددة فى قول دَهْلَب بن قريع

جارية لِيستْ من الوَخْشَنِّ * أحبُّ منك مَوْضِعَ القُرْطَنِّ

قوله جارية الخ ذكر بين هذين البيتين فى مادة وخش بيتين وهما

كأن مجرى دمعها المستنّ
قطنة من أجود القطنّ
اه مصححه

وصار الاعراب فيه فتح اللام الاولى كما تفتح فى قولك مررت بتَمْرٍ وبتَمْرَةٍ وبرَجُلٍ وبرَجُلَيْنِ قال ابن برى والمشهور فى رجز منظور لم تَأْلُ عن قَتْلِى على الحكاية أى عن قولها قَتْلًا له أى اقْتُلوه ثم يدغم التنوين فى اللام فيصير فى السمع على ما رواه الجوهرى قال وليس الامر على ما تأوّله وقاتَلَه مُقاتَلة وقِتالًا قال سيبويه وفَرُوا الحروف كما وَفَّروها فى أفْعَلْت افْعالا قال والتَّقْتال القَتْل وهو بناء موضوع للتكثير كأنك قلت فى فَعَلْت فَعَّلْت وليس هو مصدر فَعَّلْت ولكن لما أردت التكثير بَنَيْت المصدر على هذا كما بنيت فَعَّلْت على فَعَلْت وقَتَّلوا تَقْتيلا شددوا للكثرة والمُقاتلة القِتال وقد قاتله قِتالا وقِيتالًا وهو من كلام العرب وكذلك المُقاتَل قال كعب بن مالك

أقاتِل حتى لا أرى لى مُقاتَلًا * وأنجو اذا غَمَّ الجَبانُ من الكَرْب

وقال زيد الخيل

أقاتِل حتى لا أرى لى مُقاتَلًا * وأنْجُو اذا لم يَنْجُ الّا المُكَيِّس

والمُقاتِلة الذين يلُون القتال بكسر التاء وفى الصحاح القوم الذين يَصْلحون للقتال وقوله تعالى قاتَلهم الله أنّى يؤفَكون أى لَعَنهم أنّى يُصْرَفون وليس هذا بمعنى القتال الذى هو من المُقاتَلة والمُحارَبة بين اثنين وقال الفراء فى قوله تعالى قُتِل الانسان ما أكْفَره معناه لُعِن الانسان وقاتَله الله لَعَنه الله وقال أبو عبيدة معنى قاتَل الله فلانا قَتَله ويقال قاتَل الله فلانا أى عاداه وفى الحديث قاتَل الله اليهود أى قَتَلهم الله وقيل لَعَنهم الله وقيل عاداهم قال ابن الاثير وقد تكرر فى الحديث ولا يخرج عن أحد هذه المعانى قال وقد يرد بمعنى التعجب من الشئ كقولهم تَرِبَتْ يداه قال وقد ترد ولا يراد بها وُقوعُ الامر وفى حديث عمر رضى الله عنه قاتَل الله سَمُرة وسَبِيلٌ فاعَل ان يكون بين اثنين فى الغالب وقد يرد من الواحد كسافرْت وطارَقْت النَّعْل وفى حديث المارّ بين يدى المُصَلِّى قاتِلْه فانه شيطان أى دافِعْه عن قِبْلَتك وليس كل قِتال بمعنى القَتْل وفى حديث السَّقيفة قَتَل الله سعدا فانه صاحب فتنة وشرّ أى دفع الله شرّه كأنه اشارة الى ما كان منه فى حديث الإفْك والله أعلم وفى رواية ان عمر قال يوم السَّقيفة اقْتُلوا سعدا قَتَله الله أى اجعلوه كمن قُتِل واحْسُبوه فى عِداد مَنْ

مات وهلك ولا تعتدوا بمشهده ولا تعرجوا على قوله وفى حديث عمر أيضا من دعا الى إمارة نفسه أو غيره من المسلمين فاقتلوه أى اجعلوه كمن قتل ومات بأن لا تقبلوا له قولا ولا تقيموا له دعوة وكذلك الحديث الآخر اذا بويع لخليفتين فاقتلوا الاخير منهما أى أبطلوا دعوته واجعلوه كمن قد مات وفى الحديث على المقتتلين ان يتجزوا الاولى فالاولى وان كانت امرأة قال ابن الاثير قال الخطابى معناه ان يكفوا عن القتل مثل ان يقتل رجل له ورثة فأيهم عفا سقط القود والاولى هو الاقرب والادنى من ورثة القتيل ومعنى المقتتلين ان يطلب أولياء القتيل القود فيمتنع القتلة فينشأ بينهم القتال من أجله فهو جمع مقتتل اسم فاعل من اقتتل ويحتمل ان تكون الراية بنصب التاءين على المفعول يقال اقتتل فهو مقتتل غير أن هذا انما يكثر استعماله فيمن قتله الحب قال ابن الاثير وهذا حديث مشكل اختلف فيه أقوال العلماء فقيل انه فى المقتتلين من أهل القبلة على التأويل فان البصائر ربما أدركت بعضهم فاحتاج الى الانصراف من مقامه المذموم الى المحمود فاذا لم يجد طريقا يمر فيه اليه بقى فى مكانه الاول فعسى ان يقتل فيه فأمروا بما فى هذا الحديث وقيل انه يدخل فيه أيضا المقتتلون من المسلمين فى قتالهم أهل الحرب اذ قد يجوز أن يطرأ عليهم من معه العذر الذى أبيح لهم الانصراف عن قتاله الى فئة المسلمين التى يتقوون بها على عدوهم أو يصيروا الى قوم من المسلمين يقوون بهم على قتال عدوهم فيقاتلونهم معهم ويقال قتل الرجل فان كان قتله العشق أو الجن قيل اقتتل ابن سيده اقتتل فلان قتله عشق النساء أو قتله الجن وكذلك اقتتلته النساء لا يقال فى هذين الا اقتتل أبو زيد اقتتل جنا واقتتله الجن خبل واقتتل الرجل اذا عشق عشقا مبرحا قال ذو الرمة

اذا ما امرؤ حاول أن يقتتلنه * بلا إحنة بين النفوس ولا ذحل

هذا قول أبى عبيد وقد قالوا قتله الجن وزعموا ان هذا البيت

قتلنا سيد الخزر * ج سعد بن عباده

انما هو للجن والقتلة الحالة من ذلك كله وفى الحديث أعف الناس قتلة أهل الايمان القتلة بالكسر الحالة من القتل وبفتحها المرة منه وقد تكرر فى الحديث ويفهم المراد بهما من سياق اللفظ ومقاتل الانسان المواضع التى اذا أصيبت منه قتلته واحدها مقتل وحكى ابن الاعرابى عن أبى المجيب لا والذى أتقيه الا بمقتله أى كل موضع منى مقتل بأى شئ شاء ان ينزل قتلى أنزله وأضاف المقتل الى الله لان الانسان كله ملك لله عز وجل فحقا تله ملكه وقالوا فى المثل قتلت أرض جاهلها

قوله والذى اتقيه الا بمقتله هكذا فى الاصل ولعله لا أتيقه الا الخ وحرره اه مصححه

وقتّل أرضًا عالمُها قال أبو عبيدة من أمثالهم فى المعرفة وجدهم اياها قولهم قتّل أرضًا عالمُها وقتلت أرضٌ جاهلها قال قولهم قتّل ذلك من قولهم فلان مُقتّل مُضرّس وقالوا قتله علمًا على المثل أيضا وقتلت الشئ خُبرًا قال تعالى وما قتلوه يقينا بل رفعه الله اليه أى لم يُحيطوا به علمًا وقال الفراء الهاء ههنا للعلم كما تقول قتلتُه علمًا وقتلته يقينًا للرأى والحديث وأما الهاء فى قوله وما قتلوه وما صلبوه فهو ههنا لعيسى عليه الصلاة والسلام وقال الزجاج المعنى ما قتلوا علمهم يقينا كما تقول أنا أقتُل الشئ علمًا تأويله أى أعلم علمًا تامًّا ابن السكيت يقال هو قاتل الشتوات أى يُطعم فيها ويُدفئ الناس والعرب تقول للرجل الذى قد جرّب الامور هو مُعاود السقى سقى صَيّبًا وقتل غليله سقاه فزال غليله بالرىّ مثل بما تقدم عن ابن الاعرابى والقتل بالكسر العدوّ قال

واغترابى عن عامر بن لُؤَىّ * فى بلادٍ كثيرة الاقتال

الاقتال الاعداء واحدهم قِتْل وهم الاقران قال ابن برى البيت لابن قيس الرُقيّات ولُؤَى بالهمز تصغير اللأى وهو الثور الوحشىّ والقتال والكتال الكدنة والغلاظ فاذا قيل ناقة نقيّة القتال فانما يريد أنها وان هُزلت فان عملها باق قال ابن مقبل

ذعرت بجوس نهبلة قذاف * من العيدىّ باقية القتال

والقتل القرن فى قتال وغيره وهما قتلان أى مثلان وحتّنان وقتل الرجل نظيره وابن عمه وانه لقتل شرّ أى عالم به والجمع من ذلك كله أقتال ورجل مُقتّل مجرّب للامور أبو عمرو المجرّب والمجرّس والمُقتّل كله الذى جرّب الامور وعرفها وقتّل الخمر قتلا مزجها فأزال بذلك حدّتها قال الاخطل

فقلتُ اقتلوها عنكم بمزاجها * وحُبّ بها مقتولة حين تُقتل

وقال حسان انّ التى عاطيتنى فرددتها * قُتلت قُتلت فهاتها لم تُقتل

قوله قُتلت دعاء عليه أى قتلك الله لمزجتها وقول دكين

أسقى براووق الشباب الخاضل * أسقى من المقتولة القواتل

أى من الخمور المقتولة بالمزج القواتل بحدّتها واسكارها وتقتّل الرجل للمرأة خضع ورجل مُقتّل أى مُذلّل قتله العشق وقلب مُقتّل قُتل عشقا وقيل مذلّل بالحب وقال أبو الهيثم فى قوله

* بسهميك فى أعشار قلب مُقتّل * قال المُقتّل العود المُضرّس بذلك الفعل كالناقة المُقتّلة المُذلّلة لعمل من الاعمال وقد ريضت وذُلّلت وعُوّدت قال ومن ذلك قيل للخمر مقتولة اذا مُزجت بالماء حتى ذهبت شدّتها فصار رياضة لها والمُقتّل المكدود بالعمل المُذلّل ورجل مُقتّل

ذلول قال زهير

كأنَّ عينيَّ في غربيْ مُقَتَّلَةٍ * من النواضح تسقي جنَّةً سُحُقا

واسْتَقْتَل أي اسْتَمات التهذيب المُقَتَّل من الدواب الذي ذَلَّ ومَرَن على العمل وناقة مُقَتَّلة مذللة وتَقَتَّلَت المرأةُ للرجل تزينت وتَقَتَّلت مشت مِشْية حسنة تقلَّبت فيها وتثنَّت وتكسَّرت يوصف به العشق وقال

تَقَتَّلْتِ لي حتى اذا ما قَتَلْتِني * تنسَّكْتِ ما هذا بفعل النواسك

قال أبو عبيد يقال للمرأة هي تَقَتَّل في مِشْيتها قال الازهري معناه تَدَلُّلها واخْتيالها واسْتَقْتَل في الامر جدَّ فيه وتقتَّل لحاجته تهيَّأ وجدَّ والقَتال النَّفْس وقيل بقيَّتها قال ذو الرمة

ألم تَعْلَمي يا مَيُّ أنِّي وبيننا * مَهاوٍ يَدَعْنَ الجَلْسَ نَحْلاً قَتالُها

أحَدِّثُ عنك النَّفْسَ حتى كأنني * أناجيك من قُرْبٍ فيَنْصاحُ بالُها

ونَحْلا جمع ناحِل تقول منه قَتَله كما تقول صَدَره ورأسه وفَأَده والقَتال الجسمُ واللحمُ وقيل القَتال بقيَّة الجسم وقال في موضع آخر العُجُوس مَشْيُ العَجاساء وهي الناقة السمينة تتأخَّر عن النُّوق لثِقَل قَتالها وقَتالُها شحمُها ولحمُها ودابة ذات قَتال مستوية الخَلْق وَثيقة وبقي منه قَتال اذا بقي منه بعد الهُزال غِلَظ ألواح وامرأة قَتُول أي قاتلة وقال مدرك بن حصين

قَتُول بعَيْنَيْها رَمَتْكَ وانما * سِهامُ الغَواني القاتِلاتُ عُيونُها

والقَتُول وقَتْلَة اسمان واياها عنى الاعشى بقوله

شاقَتْكَ من قَتْلَةَ أطْلالُها * بالشَّطِّ فالوُتْرِ الى حاجِرِ

والقَتَّال الكِلابي من شُعَرائهم (قثل) القِثْوَلُّ العَيِيُّ الفَدْم المُسْتَرْخي مثل العِثْوَلّ قال

لا تَحْسَبَنِّي كَفَتًى قِثْوَلِّ * رَثٍّ كحَبْل الثَّلَّة المُبْتَلِّ

قال ابن بري وأنشد أبو زيد أيضا

وشَمَّرَ الضِّبْعانُ واشْمَعَلَّا * وكان شيخًا حَمِقًا قِثْوَلَّا

قال أبو الهيثم قال أبو ليلى الاعرابيُّ لي ولصاحب لي كُنَّا نختلف اليه أنت بُلْبُل قُلْقُل وصاحبُك هذا عِثْوَلٌّ قِثْوَلٌّ قال والقُلْقُل والبُلْبُل الخفيف من الرجال والعِثْوَلُّ والقِثْوَلُّ الثقيل الفَدْم ورجل قِثْوَلُّ اللحية كثيرُها وعِذْقٌ قِثْوَلٌّ كثيف ويقال أعطيته قِثْوَلًّا من اللحم أي بِضْعة كبيرة بعظامها والله أعلم (قثعل) الجوهري في ترجمة قعثل المُقْثَعِلُّ من السهام الذي لم يُبْرَ بَرْيًا جيِّدا قال لبيد

فَرَمَيْتُ القومَ رِشْقًا صائبًا * ليس بالعُصْلِ ولا بالمُقْتَعِلْ

(قحل) القاحِل اليابس من الجلود وسقاءٌ قاحِل وشيخٌ قاحِل وشيخٌ قَحْلٌ بالسكون وقد قَحَلَ بالفتح يَقْحَلُ قُحُولًا فهو قاحِل وفي حديث وقعة الجمل * كيف نردُّ شيخكم وقد قَحَلَ * أي مات وجف جلده قال ابن الاثير أخرجه الهرويُّ في يوم صفين والخبر انما هو في يوم الجمل والشعر

نحن بنو ضبَّةَ أصحاب الجملْ * الموتُ أحلى عندنا من العسَلْ * رُدُّوا علينا شيخَنا ثم بَجَلْ

فأجيب * كيف نردُّ شيخكم وقد قَحَلْ * ابن سيده قَحَلَ الشيءُ يَقْحَلُ قُحولًا وقَحِلَ قُحولًا كلاهما يَبِس فهو قاحِل وقال الجوهري قَحِلَ بالكسر قَحَلًا مثله فهو قَحِلٌ وقَحِلَ جلده وتَقَحَّلَ وتَقَهَّلَ على البدل ليس من العبادة خاصة عن يعقوب وقال أبو عبيد قَحَلَ الرجل وقَفَلَ قُحُولًا وقُفُولًا اذا يَبِس وقَبَّ قَبُوبًا وقَفَّ قُفُوفًا وقال الراجز في صفة الذئب

صَبَّ عليها في الظلام الغَيْطَلِ * كلَّ رَحيبٍ شِدْقُهُ مُسْتَقْبَلِ

يَدُقُّ أوساطَ العظام القُحَّلِ * لا يَدَّخِرُ العامَ لعامٍ مُقْبِلِ

ويقال تقحَّل الشيخ تقحُّلًا وتقهَّل تقهُّلًا اذا يَبِس جلده على عظمه من البُؤس والكِبَر وقال ابن الاعرابي لا أقول قَحِلَ ولكن قَحَلَ وفي الحديث قَحَلَ الناس على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم أي يَبِسوا من شدة القَحْط وقد قَحِلَ يَقْحَلُ قَحَلًا اذا التزق جلده بعظمه من الهزال والبِلَى وأَقْحَلْتُه أنا ومنه حديث استسقاء عبد المطلب تتابعتْ على قريش سِنُو جدْب قد أقْحَلَت الظِّلْف أي أهزلت الماشية وألصقت جلودها بعظامها وأراد ذات الظِّلْف ومنه حديث أم ليلى أمرنا رسول الله صلى الله عليه وسلم أن لا نُقْحِل أديمًا من خضاب وفي حديث لَأَنْ يَعْصِبَه أحدُكم بقِدٍ حتى يَقْحَلَ خيرٌ من أن يسأل الناس في نكاح يعني الذكر أي حتى يَيْبَس والقُحال داء يصيب الغنم فتجف جلودها فتموت ورجل قَحِلٌ وامرأة قَحْلة مُسِنَّان ورجل انْقَحَلَ وامرأة انْقَحَلَة بكسر الهمزة مُخْلَقان من الكِبَر والهَرَم أنشد الاصمعي * لمَّا رأتْني خَلَقًا انْقَحَلَا * وقد يقال الانْقِحْل في البعير قال ابن جني ينبغي أن تكون الهمزة في انْقَحَلَ للالحاق بما اقترن بها من النون من باب جَرْدَحَل ومثله ما روي عنهم من قولهم انْزَهْوَوا مرأة انْزَهْوَة اذا كانا ذوي زَهْو ولم يحكِ سيبويه من هذا الوزن الا انْقَحَلَ وحده الجوهري المُتَقَحِّل الرجل اليابس الجلد السيء الحال وأَقْحَلْتُ الشيءَ أي يَبَّسْتُه (قحفل) قَحْفَلَ ما في الاناء وقَحْفَلَه أكله أجمع (قذل) القَذَال جماع مؤخر

الرأس من الانسان والفرس فوق فأس القفا والجمع أقذلة وقُذُل ابن الاعرابى والقذال مادون القَمَعْدُوَة الى قُصاص الشعر الازهرى القَمَعْدُوة ما أشرف على القفا من عظم الرأس والهامة فوقهما والقذال دونهما مما يلى المَقَذّ والمَقْذول المشجوج فى قذاله ويقال القذال مَعْقد العذار من رأس الفرس خلف الناصية ويقال القذالان ما اكتنف فأس القفا من عن يمين وشمال وقذال الفرس موضع ملتقى العذار من فوق القُوَنس قال زهير

ومَلْجَمُها ما إنْ يُنال قَذالُه * ولا قَدَماه الارض الا أنامِلُه

وقَذَلْت فلانا أقْذُله قَذْلا اذا تبعته الفراء القَذَل والوَكَف والنَطَف والوَحَر العيب يقال قَذَله يَقْذُله قَذْلا اذا عابه وقَذَله أصاب قَذاله وهو مؤخر رأسه والقاذل الحجّام لانه يَشْرُط ما تحت القذال وجاء فلان يَقْذُل فلانا أى يَتْبعه والقَذْل الميل والجَوْر ﴿قذعل﴾ القَذَعْل مثال سَبَحْل اللئيم الخسيس الهين والمُقْذَعِلّ الذى يتعرّض للقوم ليدخل فى أمرهم وحديثهم ويتزحف اليهم ويرمى الكلمة بعد الكلمة وهو كالمُقْذَعِرّ والمُقْذَعِلّ من كل شئ السريع وأنشد

اذا كُفيت أكتفى والاّ * وجَدْتنى أرْمُلُ مُقْذَعِلاّ

واقْذَعَلّ عُسُر الازهرى فى الخماسى رجل قُنْذَعِل اذا كان أحمق وقيل هو بالدال وبالذال معا ﴿قذعمل﴾ القُذَعْمِل والقُذَعْمِلة القصير الضخم من الابل مرخّم بترك الياءين والقُذَعْمِلة الناقة القصيرة وما فى السماء قُذَعْمِلة أى شئ من السحاب وهو الشئ اليسير مما كان وما أصبت منه قُذَعْمِيلا أى ما أصبت منه شيأ والقُذَعْمِلة المرأة القصيرة الخسيسة وتصغيرها قُذَيْعِمة الازهرى ما عنده قُذَعْمِلة ولا قُرَطْعِبة أى ليس له شئ وشيخ قُذَعْمِيل كبير ﴿قرل﴾ القَرَلّى طائر وفى الامثال أحزم من قَرَلّى وأخطف من قَرَلّى وأحذر من قَرَلّى قال ابن برى القَرَلّى طائر صغير من طيور الماء يصيد السمك وقيل ان قَرَلّى طير من بنات الماء صغير الجرم سريع الغَوْص حديد الاختطاف لا يُرَى الا مُرَفْرِفا على وجه الماء على جانب يهوى باحدى عينيه الى قَعْر الماء طَمَعا ويرفع الاخرى فى الهواء حذرا وأنشد ابن برى

يا مَنْ جَفانى وملاّ * نَسِيتَ أهْلاً وسَهْلا
ومات مَرْحَبُ لَمّا * رأيتَ مالى قَلاّ
إنّى أظُنُّكَ تحكى * بما فَعَلْتَ القَرَلاّ

وروى فى أشجاع ابنة الحسن كُنْ حَذِرا كالقَرَلّى ان رأى خيرا تَدَلّى وان رأى شرّا تَوَلّى قال

الازهرى ما أرى قرلى عربيا قال ابن برى ويروى كُنْ بَصِيرًا كالقرلى يقال انه اذا أبصر سمكة فى قعر البحر انقض عليها كالسهم وان رأى فى السماء جارحا مرّ فى الارض ويقال قرلى اسم رجل لا يتخلف عن طعام أحد (قرزل) رجل قَرْزَلٌ زَرِىءٌ قصير والانثى قَرْزَلَة (قرزل) قَرْزَل الشئ جمعه والقُرْزُلة كالقُنْزُعة فوق رأس المرأة يقال قَرْزَلَت المرأة شعرها اذا جمعته وسط رأسها والقَرْزلة جمعك الشئ والقُرْزُل شئ تتخذه المرأة فوق رأسها كالقُنْزُعة والقُرْزُل الدابة الصُلْبة والقُرْزُل القيد وقُرْزُل بالضم اسم فرس كان فى الجاهلية قال ابن الاعرابى هو فرس عامر بن الطُفَيل وأنشد

وفَعَلْتُ فعْلَ أبيكَ فارسِ قُرْزُلٍ * انَّ النَّدودَ هو ابن كلِّ نَدُودِ

وقيل لهذه الفرس قُرْزُل كأنه قَيْدٌ للوَحْشِ يلحقها قال أبو عبيدة وقُرْزُل الفرس المجتمع الخلق الشديد الاسر وقال كانت فرس الطُفَيل أبى عامر وأنشد ابن برى فى القُرْزُل الفرس قول أوس

واللهِ لولا قُرْزُلٌ اذ نجا * لكان مَثْوَى خَدِّكَ الأَخْرَما

وقال الجوهرى قُرْزُل فرس كان لطفيل بن مالك والقُرْزُل اللئيم قال هُدْبة بن الخَشْرَم

ولا قُرْزُلًا وسْطَ الرجال جُنادِفًا * اذا ما مَشَى أو قال قولًا تَبَلْتَعا

(قرزحل) قالت العامرية القُرْزَحْلة بالقاف من خرز الصبيان تلبسها المرأة فيرضى بها قَيِّمُها ولا يبتغى غيرها ولا يليق معها أحد وأنشد ابن برى

لا تنفعُ القُرْزَحْلةُ العجائزا * اذا قطعْنا دونها المفاوزا

والقُرْزَحْلة خشبة طولها اذراع أو شبر نحو العصا وهى أيضا المرأة القصيرة (قرطل) القُرْطَلَّة عدْلُ حمار عن أبى حنيفة قال فى باب الكرم ووصف قرية بعظم العناقيد العُنْقود منه يملأ قُرْطَلَّة والقُرْطَلَّة عدل حمار الليث القُرْطالة البُرْذَعة وكذلك القُرْطاط والقُرْطيط الجوهرى القُرْطالة واحدة القُرْطال (قرعبل) القَرْعَبلانة دويبة عريضة مُجَنْبَذة عظيمة البطن قال ابن سيده وهو مما فات الكتاب من الأبنية الا أن ابن جنى قد قال كأنه قَرْعَبَل ولا اعتداد بالالف والنون بعدها على ان هذه اللفظة لم تسمع الا فى كتاب العين قال الجوهرى أصل القَرْعَبلانة قَرْعَبَل فزيدت فيه ثلاثة حروف لان الاسم لا يكون على أكثر من خمسة أحرف وتصغيره قُرَيْعِبَة الازهرى ما زاد على قَرْعَبَل فهو فضل ليس من حروفهم الاصلية قال ولم يأت اسم فى كلام العرب زائدا على خمسة أحرف الا بزيادات ليست من أصلها أو وصل بحكاية كقولهم

فَتَفَتَحَه طَوْرًا وطورا تَجِيفُه * فتسمع فى الحالين منه جَلَنْبَلَقْ

حكى صوت باب ضخم فى حالتى فتحه وإسفاقه وهما حكايتان متباينتان جمعن على حدة وبلق على حدة الا انهما التزقا فى اللفظ فظن غير المميز أنهما كلمة واحدة ونحو ذلك قال الشاعر فى حكاية أصوات الدواب جرت الخيل فقالت * حبطقطق وانما ذلك أرداف أردفت بهذه الكلمة كقولهم عصبصب وأصله من قولهم يوم عصيب (قرقل) القرقل ضرب من الثياب وقيل هو ثوب بغير كمين أبو تراب القرقل قميص من قمص النساء بلا لبنة وجمعه قراقل وقال الازهرى فى الثلاثى عن الاموى هو القرقل باللام لقرقل المرأة قال ونساء أهل العراق يقولون قرقر قال وهو خطأ وكلام العرب القرقل باللام قال وكذلك قال الفراء وغيره وقال الاموى فى موضع آخر القرقل الذى تسميه الناس والعامة القرقر (قرمل) القرمل نبات وقيل شجر صغار ضعاف لا شوك له واحدته قرملة قال اللحيانى القرملة شجرة من الحمض ضعيفة لا ذرى لها ولا سترة ولا ملجأ قال وفى المثل ذليل عاذ بقرملة وبعضهم يقول ذليل عائذ بقرملة يقال هذا لمن يستعين بمن لا دفع له وبأذل منه والعرب تقوله للرجل الذليل يعوذ بمن هو أضعف منه قال جرير

كأن الفرزدق اذ يعوذ بخاله * مثل الذليل يعوذ تحت القرمل

يضرب لمن استعان بضعيف لا نصرة له لأن القرملة شجرة على ساق لا تكن ولا تظل والقرملة من دق الشجر لا أصل له قال أبو النجم * يخبطن ملحا كذاوى القرمل * وقال أبو حنيفة القرملة شجرة ترتفع على سويقة قصيرة لا تستر ولها زهرة صغيرة شديدة الصفرة وطعمها طعم القلام والقرملة ابل كلها ذو سنامين الجوهرى القراميل الابل ذوات السنامين والقراميل البختى أوولده والقرمل الصغار من الابل الجوهرى القرمل بالكسر ولد البختى التهذيب والقرملية من الابل الصغار الكثيرة الاوبار وهى ابل الترك وقال أبو الدقيش أمها البختية وأبوها الفالج والفالج الجمل الضخم يحمل من السند للفحلة وفى حديث على رضى الله عنه ان قرمليا تردى فى بئر وفى حديث مسروق تردى قرمل فى بئر فلم يقدروا على نحره فسألوه فقال جوفوه ثم اقطعوه أعضاء أى اطعنوه فى جوفه ابن الاعرابى يقال رميت أربنا فدربيتها وقصمتها وقرملتها اذا صرعتها وقرمل ملك من اليمن وقرمل اسم قيل من أقيال حمير وقرمل اسم فرس عروة بن الورد قال

كليلة شيباء التى لست ناسيا * وليلتنا اذ من مامن قرمل

والقراميل ما وصلت به الشعر من صوف أو شعر التهذيب والقراميل من الشعر والصوف ما وصلت به المرأة شعرها الجوهرى القراميل ما تشده المرأة فى شعرها قال الراجز

قوله حبطقطق هكذا فى الاصل مرة واحدة وتقدم فى مادة ح ب ط ق ط ق * حبطقطق حبطقطق * مرتين اه

قوله والقراميل البختى الخ هكذا فى الاصل مضبوطا وحرره اه مصححه

تَخالُ فيه القُنَّة القنُونا * أو قَرْمَلِيًّا مانِعًا دَفُونا

وفى الحديث انه رخَّص فى القَرامِل وهى ضفائر من شعر أو صوف أو ابريسم تَصِل به المرأةُ شعرها وحكى ابن الاثير القَرْمَل بالفتح نبات طويل الفروع لَيِّن (قرنفل) القَرَنْفُل والقَرَنْفُول شجر هندىٌّ ليس من نَبات أرض العرب وذكره امرؤ القيس فى شعره فقال

* نَسِيم الصَبا جاءت بَرَيَّا القَرَنْفُل * ومن العرب من يقول قَرَنْفُول ابن برى القَرَنْفُل هذا الطيب الرائحة وقد كثر فى كلامهم وأشعارهم قال

وابأبى ثَغْرك ذاك المَعْسول * كأنَّ فى أنْيابه القَرَنْفُول

وقيل انما اشبع الفاء للضرورة وأنشد الازهرى فى القَرَنْفول أيضا

خَوْدٌ أناةٌ كالمَهاة عُطْبُول * كأنَّ فى أنْيابها القَرَنْفُول

وطيبٌ مُقَرْفَل فيه قَرَنْفُل وحكى أبو حنيفة مُقَرْنَف التهذيب فى الرباعى القَرَنْفُل حمل شجرة هندية والله أعلم (قزل) القَزَل بالتحريك أسوأ العَرَج وأشده وفى حديث مجالد بن مسعود فأتاهم وكان فيه قَزَل فأوْسَعُوا له هو أسوأ العَرَج وأشده قَزِل بالكسر قَزَلا وقَزَل يَقْزِل قَزْلا وهو أقْزَل وقيل الأقْزَل الاعرج الدقيق الساقَيْن لا يكون أقْزَل حتى يجمع بين هاتَيْن الصِفَتَيْن رواه ابن الاعرابى ويقال ذلك للذئب واستعاره بعضهم للطائر فقال

تَدَعُ الفِراخ الزُغْبَ فى آثارها * مِنْ بين مَكْسور الجَناح وأقْزَلا

وقَزِل قَزَلًا وهو أقْزَل تبختر وقَزَل يَقْزِل وهو أقْزَل مَشَى مِشْية المقطوع الرجل وقد قَزَل بالفتح قَزَلانًا اذا مشى مِشْية العُرْجان والقَزَلان العَرَجان وقيل القَزَل دِقَّة الساق وذهابُ لحمها ولم يذكر العَرَج مع ذلك والأقْزَل ضرب من الحيَّات (قسطل) القَسْطَل والقَسْطال والقُسْطُول والقَسْطَلان كله الغُبار الساطع والقَصْطَل بالصاد أيضا زاد التهذيب وكَسْطَل وكَسْطَن وقَسْطان وكَسْطان قال الازهرى جعل أبو عمرو قَسْطان بفتح القاف فَعلانا لا فَعْلالًا ولم يجز قَسْطالًا ولا كَسْطالًا لانه ليس فى كلام العرب فَعْلال من غير المضاعف غير حرف واحد جاء نادرا وهو قولهم ناقة بها خَزْعالٌ قال ابن سيده هذا قول الفراء وقال الجوهرى القَسْطال لغة فيه كأنه ممدود منه مع قلة فَعْلال فى غير المضاعف وأنشد أبو مالك لاوس بن حَجَر يَرْثِى رجلا

ولَنِعْمَ رِفْدُ القوم ينتظرونه * ولنعم حَشْوُ الدِرْع والسِرْبال

ولنعم مَأْوَى المُسْتَضيف اذا دَعا * والخيل خارجة من القَسْطال

قوله تخال فيه الخ هكذا فى الاصل هنا وأعاده فى مادة قنن ضمن أبيات من المشطور فى صفة بحر ووسط بين هذين البيتين بيتا فانظره اه مصححه

وقال

وقال آخر * كأنه قسطال ريح ذى رهج * وفى خبر وقعة نهاوند لما التقى المسلمون والفرس غشيتهم قسطلانية أى كثرة الغبار بزيادة الالف والنون للمبالغة والقسطلانية قطف منسوبة الى بلد أو عامل غيره القسطلانى قطف الواحد قسطلانية وأنشد

كأن عليها القسطلانى محملا * اذا ما التقت شقاته بالمناكب

والقسطلانية بدأة الشفق والقسطلانى قوس قزح الجوهرى القسطلانية قوس قزح وحمرة الشفق أيضا قال مالك بن الريب

ترى جدثا قد جرت الريح فوقه * ترابا كلون القسطلانى هابيا

قال ابن برى والقسطالة والقسطانة قوس قزح وقال أبو حنيفة القسطلانى خيوط كخيوط خيط المزن تحيط بالقمر وهى من علامة المطر قال ابن سيده وانما قال أبو حنيفة خيوط وان لم تكن خيوطا على التشبيه وكثيرا ما يأتى بمثل هذا فى كتابه الموسوم بالنبات (قسطبل) التهذيب فى الخماسى فى نوادر الاعراب قسطبينته وقسطبيلته يعنى الكمرة والله أعلم (قسمل) القسمل ولد الاسد وقسمل بطن من الازد وقسميل أبو بطن والقسامل والقساميل الاحياء من العرب التهذيب القاسملة حى والنسبة اليهم قسملى وقسملة الازدى اسمه معاوية بن عمرو بن مالك أخى هناءة ونواءة وفراهيم وجذيمة الابرش والله أعلم (قصل) القصل القطع وقيل القصل قطع الشئ من وسطه أو أسفل من ذلك قطعا وحيا قصل الشئ يقصله قصلا واقتصله قطعه وسيف قاصل ومقصل وقصال قطاع وأنشد * مع اقتصال القصر العرادم * ومنه سمى القصيل ولسان مقصل ماض وجمل مقصل يحطم كل شئ بأنيابه والقصيل ما اقتصل من الزرع أخضر والجمع قصلان والقصلة الطائفة المقتصلة منه وقصل الدابة يقصلها قصلا وقصل عليها علفها القصيل والقصالة من البر ما عزل منه اذا نقى وقصلها داسها وقال اللحيانى قصالة الطعام ما يخرج منه فيرمى به ثم يداس الثانية وذلك اذا كان أجل من التراب والدقاق قليلا والقصل ما يخرج من الطعام فيرمى به والقصل لغة عن اللحيانى غيره والقصل فى الطعام مثل الزؤان وقال

يحملن حرا رسوبا بالنقل * قد غربلت وكربلت من القصل

وقال الفراء فى الطعام قصل وزؤان وغثى منقوص وكل هذا مما يخرج منه فيرمى به والقصلة الجماعة من الابل نحو الصرمة وقيل هى من العشرة الى الاربعين فاذا بلغت الستين فهى الكدحة والقصل بالكسر الفسل الضعيف الاحمق وقيل هو الذى لا يتمالك خمقا والانثى قصلة

قوله كخيوط خيط المزن هكذا فى الاصل هنا وتقدم فى مادة قسط كخيوط قوس المزن اه مصححه

قوله ونواءة وفراهيم هكذا فى الاصل مضبوطا اه مصححه

قوله فهى الكدحة هكذا فى الاصل وعبارته فى مادة صدع فاذا بلغت ستين فهى الصدعة أى بالكسر اه مصححه

وأنشد لمالك بن مرداس

ليس بقصل حليس حلسته * عند البيوت راشن مقتم

وانما سمى القصيل الذى تعلف به الدواب قصيلا لسرعة اقتصاله من رخاصته قال أبو الطيب القصل فى الناس والقصل فى الطعام وقصل عنقه ضربها عن اللحيانى وقصل اسم رجل وفى حديث الشعبى أغمى على رجل من جهينة فلما أفاق قال مافعل القصل هو بضم القاف وفتح الصاد اسم رجل (قصعل) القصعل مثل الفرزل اللئيم وأنشد ابن برى

قامة القصعل الضعيف وكف * خنصراها كذينق قصار

والقصعل ولد العقرب والفاء لغة وقيل القصعل بكسر القاف ولد العقرب والذئب واقصعلت الشمس تكبدت السماء (قصفل) فى نوادر الاعراب قصفل الطعام وقصمله وقصبله اذا أكله أجمع (قصمل) قصمل الشئ قطعه وكسره وقصمل عنقه دقه عن اللحيانى قال الأزهرى القصملة مأخوذة من القصل وهو القطع والميم زائدة والقصملة شدة العض والاكل يقال ألقاه فى فيه فالتقمه القصملى مقصورا وأنشد فى وصف الدهر

والدهر أخنى يقتل المقاتلا * جارحة أنيابه قصاملا

والمقصمل الشديد العصا من الرعاء قال أبو النجم

ليس بملتاث ولا عميثل * وليس بالقيادة المقصمل

لان الراعى انما يوصف بلين العصا وفى نوادر الاعراب قصفل الطعام وقصمله وقصبله اذا أكله أجمع ابن الاعرابى رميت أرنبا فدربيتها وقصملتها وقرملتها اذا صرعتها وزخزختها مثله ورميته بحجر فتدرباو القصملة دويبة تقع فى الاسنان والاضراس فلا يلبث ان تقصملها فتهتك الفم والقصملة من الماء ونحوه مثل الصبابة والقصمل على مثال علبط من الرجال الشديد وقصمل الرجل اذا قارب الخطا فى مشيه والقصمل من أسماء الاسد (قطل) القطل القطع قطله يقطله ويقطله قطعه الأخيرة عن أبى حنيفة قطلا فهو مقطول وقطيل وكان أبو ذؤيب الهذلى يلقب القطيل لانه القائل يصف قبرا

اذا مازار مجحنأة عليها * ثقال الصخر والخشب القطيل

أراد بالقطيل المقطول وهو المقطوع وبهذا البيت سمى القطيل قال ابن سيده هذا قول ابن دريد وانما هو فى رواية السكرى لساعدة وقطله كقطله عن أبى حنيفة وقال اللحيانى قطل عنقه

وقصلها

وقصلها أى ضرب عنقه ونخلة قطيل قطعت من أصلها فسقطت وجذع قطيل وقُطُل بالضم مقطوع وقد تقطّل الاصمعى القُطُل المقطوع من الشجر قال المتنخل الهذلى يصف قتيلا

مُجَدَّلًا يَتَكَسَّى جِلْدُهُ دَمَهُ * كما تقطّر جِذْعُ الدُّومة القُطُل

ويروى يَتَسَقَّى والمِقْطَلة حديدة يقطع بها والجمع مَقاطِل وقَطَّله ألقاه على جنبه كقَطَّره وقيل صرعه ولم يُحِدَّ أعلى جنب واحد أم على جنبين ابن الاعرابى القَطَل الطُّول والقَطَل القِصَر والقَطَل اللين والقَطَل الخَشِن والقَطيلة قطعة كساء أو ثوب ينشّف بها الماء والقاطُول موضع على دَجْلة

(قطربل) قُطْرُبُّل بالضم وتشديد الباء موضع بالعراق

(قعل) القُعال ما تناثر عن نَوْر العنب وفاغية الحنّاء وشبهه من كمامه واحدته قُعالة وأقْعَل النَّوْر انشقت عنه قُعالته والاقْتِعال تنحية القُعال واقْتَعَله الرجل اذا استنفضه فى يده عن شجره والقَعْل عود يسمّى المِشْحَط يجعل تحت سُرُوغ القُطوف لئلا تتعفّر وخصص الجوهرى فقال القُعال نَوْر العنب أقْعَل الكَرْم انشقّ قُعاله وتناثر والقاعلة الجبل الطويل والقواعل رؤس الجبال قال امرؤ القيس

* عُقاب تَنُوفَى لاعُقاب القواعل * وقيل القواعل الجبال الصغار الجوهرى القاعلة واحدة القواعل وهى الطوال من الجبال قال ابن برى قال أبو عمرو واحدة القواعل قَوْعَلة وشعر الأفْوَه دليل على انه قاعلة قال

والدهر لا يبقى عليه لَقْوَةُ * فى رأس قاعلة تَمَتْهَا أربعُ

قوله تَمَتْهَا أربع أى أربع لَقْوات وعُقاب قَيْعَلة تأوى الى القواعل أو تعلوها أنشد ثعلب لخالد ابن قيس بن منقذ

لَيْتَكَ اذ رُهِنْتَ آلَ مَوْأَلَهْ * حَزُّوا بنَصْل السيف عند السَّبَلَهْ * وحَلَّقَتْ بك العُقاب القَيْعَلَهْ

وقيل عُقاب قَيْعَلة وقَوْعَلة بالاضافة أى عُقاب موضع يسمى بهذا والقَيْعَلة المرأة الجافية العظيمة والمُقْتَعَل السهم الذى لم يُبَرْبَرْ يا جيدا قال لبيد

فَرَمَيْتُ القومَ رِشْقًا صائبًا * ليس بالعُصْل ولا بالمُقْتَعَل

والاقْعِيلال الانتصاب فى الركوب وصخرة مُقْعالة منتصبة لا أصل لها فى الارض والقَعْل الرجل القصير المَشْؤوم والقَعْوَلة فى المشى إقبال القدم كلها على الاخرى وقيل هو تباعد ما بين الكعبين واقبال كل واحدة من القدمين بجماعتها على الأُخْرى وقيل هى مشى ضعيف وقد قَعْوَل فى مشيه قَعْوَلة وقيل القَعْوَلة ان يمشى كأنه يَغْرِف التراب بقدميه يقال قَعْوَل اذا مشى مِشْيَة قبيحة

كأنه يعرف التراب بقدميه وقعول اذا مشى مشية من يحثي التراب باحدى قدميه على الاخرى لقبل فيهما وقال صخر بن عمير

فان ترينى فى المشيب والعنه * فصرت أمشى القعولى والفنجله * وتارة أنبث نبثا نقنله

والفنجلة مثل القعولة يقال مر يقعول ويفنجل والنقنلة ان يثير التراب اذا مشى (قعبل) القعبل والقعبول نبت ينابت الكمأة فى الربيع يجنى فيشوى ويطبخ ويؤكل والقعبل والقعبل ضرب من الكمأة ينبت مستطيلا دقيقا كأنه عود واذا يبس صار له رأس أسود مثل الدجنة السوداء يقال له فسوات الضباع وقال أبو حنيفة هو ضرب من الكمأة ينبت مستطيلا فاذا يبس تطاير الازهرى القعبل الفطر وهو العسقل والقعبول القعب وقعبل اسم (قعثل) تقعثل فى مشيه وتقلعث كلاهما اذا مر كأنه يتقلع من وحل وهى القلعثة الجوهرى عن الاصمعى القعنلة مشية مثل القعولة (قعطل) ضربه فقعطله أى صرعه وقعطل على غريمه اذا ضيق عليه فى التقاضى وقعطله قعطلة اذا صرعه والقعطل السريع وقد سموا قعطلا (قعمل) الازهرى القعملة الطرجهارة قال وهى القمعلة (قفل) القفول الرجوع من السفر وقيل القفول رجوع الجند بعد الغزو قفل القوم يقفلون بالضم قفولا وقفلا ورجل قافل من قوم قفال والقفل اسم للجمع التهذيب وهم القفل بمنزلة القعد اسم يلزمهم والقفل أيضا القفول تقول جاءهم القفل والقفول واشتق اسم القافلة من ذلك لانهم يقفلون وقد جاء القفل بمعنى القفول قال الراجز

علباء أبشر بأبيك والقفل * أتاك ان لم ينقطع باقى الاجل * هو لول اذا وفى القوم نزل

قال أبو منصور سميت القافلة قافلة تفاؤلا بقفولها عن سفرها الذى ابتدأته قال وظن ابن قتيبة أن عوام الناس يغلطون فى تسميتهم الناهضين فى سفر أنشؤه قافلة وانها لا تسمى قافلة الا منصرفة الى وطنها وهذا غلط مازالت العرب تسمى الناهضين فى ابتداء الاسفار قافلة تفاؤلا بأن ييسر الله لها القفول وهو شائع فى كلام فصحائهم الى اليوم والقافلة الرفقة الراجعة من السفر ابن سيده القافلة القفال إما ان يكونوا أرادوا القافل أى الفريق القافل فأدخلوا الهاء للمبالغة واما ان يريدوا الرفقة القافلة فحذفوا الموصوف وغلبت الصفة على الاسم وهو أجود وقد أقفلهم هو وقفلهم وأقفلت الجند من مبعثهم وفى حديث جبير بن مطعم بينا هو يسير مع النبى صلى الله عليه وسلم مقفله من حنين أى عند رجوعه منها والمقفل مصدر قفل يقفل اذا عاد من سفره قال

وقد يقال للسَّفْر قُفُول فى الذهاب والمجىء وأكثر ما يستعمل فى الرُّجوع وتكرر فى الحديث وجاء فى بعض رواياته أقْفَل الجيشُ وقَلَّما أقْفَلْنا والمعروف قَفَل وقَفَلْنا وأقفلنا غيرُنا وأُقْفِلْنا على مالم يسم فاعله وفى حديث ابن عمر قَفْلَةٌ كغَزْوةٍ القَفْلة المرَّة من القُفول أى أنَّ أجْرَ المُجاهد فى انصرافه الى أهله بعد غزوه كأجْرِه فى اقباله الى الجهاد لان فى قُفوله اراحةً للنفس واستعدادا بالقوَّة للعَوْد وحفظا لاهله برجوعه اليهم وقيل أراد بذلك التعقيب وهو رجوعه ثانيا فى الوجه الذى جاء منه منصرفا وان لم يلق عدوّا ولم يشهد قتالا وقد يفعل ذلك الجيش اذا انصرفوا من مَغْزاهم لاحد أمرين أحدهما ان العدوّ اذا رآهم قد انصرفوا عنه أمنوهم وخرجوا من أمكنتهم فاذا قَفَل الجيشُ الى دار العدوّ نالوا الفُرْصة منهم فأغاروا عليهم والآخر أنهم اذا انصرفوا ظاهرين لم يأمنوا ان يَقْفُوَ العدوُّ أثرهم فيُوقِعُوا بهم وهم غارُّون فربما استظهر الجيشُ أو بعضُهم بالرجوع على ادْراجِهم فان كان من العدوّ طلَب كانوا مستعدِّين للقائهم والا فقد سلموا وأحرزوا ما معهم من الغنيمة وقيل يحتمل ان يكون سُئل عن قوم قَفَلوا لخوفهم ان يَدْهَمَهم من عدوّهم مَنْ هو أكثر عددًا منهم فقَفَلوا ليَسْتَضِيفوا لهم عددًا آخر من أصحابهم ثم يَكُرُّوا على عدوِّهم والقُفول اليُبوس وقد قَفَل يَقْفِل بالكسر قال لبيد

حتى اذا يَئِسَ الرُّماة وأرْسَلُوا * غُضْفًا دَواجِنَ قافِلًا أعْصامُها

والأعْصام القَلائد واحدها عِصْمة ثم جمعت على عِصَم ثم جمع عِصَم على أعْصام مثل شِيعة وشِيَع وأشْياع وقَفَل الجلد يَقْفُل قُفُولا وقَفِل فهو قافِل وقَفِيل يَبِس وشيخٌ قافِل يابس ورجل قافِل يابس الجلد وقيل هو اليابس اليد وأقْفَله الصومُ اذا أيبسه وأقْفَلْتُ الجلد اذا أيبسته والقَفْل بالفتح ما يَبِس من الشجر قال أبو ذؤيب

ومُفْرِهة عَنْسٍ قَدَرْتُ لِساقِها * فَخَرَّت كما تَتَّابَعُ الرِّيحُ بالقَفْل

واحدتها قَفْلة وقَفَلة الاخيرة بالفتح عن ابن الاعرابى حكاه بفتح الفاء وأسكنها سائر أهل اللغة ومنه قول مُعَقِّر بن حِمار لابنته بعدما كُفَّ بصرُه وقد سمع صوت راعدة أى بُنَيَّةُ وائلى بى الى جانب قَفْلة فانها لا تنبُت الا بمَنْجاة من السَّيْل فان كان ذلك صحيحا فقَفْل اسم الجمع والقَفِيل كالقَفْل وقد قَفَل يَقْفِل وقَفِلَ والقَفِيل أيضا نبت والقَفِيل السَّوْط قال ابن سيده أراه لانه يصنع من الجلد اليابس قال أبو محمد الفقعسى

لمَّا أتاكَ يابِسًا قِرْشَبَّا * قمتَ اليه بالقَفِيل ضَرْبا * ضَرْبَ بَعِيرِ السوءِ اذْ أحَبَّا

قوله ومنه قول معقر بن حمار هذا هو الصواب فى اسمه وقد تقدم فى مادة عقر وما تقدم فى مادة عقق من انه ابن حباب خطأ اه مصححه

أحبّ هنا برك وقيل حرن وخيل قوافل أى ضوامر وأنشد ابن برى لامرئ القيس

* نحن جلبنا القرح القوافلا * وقال خفاف بن ندبة

سليل نجيبة لنجيب صدق * تصندل قافلا والمخ زار

ويقال للفرس اذا ضمر قفل يقفل قفولا وهو القافل والشازب والشاسب وأنشد ابن برى فى ترجمة خشب

قافل جرشع تراه كتيس الـ * رمل لا مقرف ولا مخشوب

قافل ضامر ابن شميل قفل القوم الطعام وهم يقفلون ومكر القوم اذا احتكروا يمكرون رواه المصاحفى عنه وفى نوادر الاعراب أقفلت القوم فى الطريق قال وقفلتهم بعينى قفلا أتبعتهم بصرى وكذلك قذذتهم وقالوا فى موضع أقفلتهم على كذا أى جمعتهم والقفل والقفل ما يغلق به الباب مما ليس بكتيف ونحوه والجمع أقفال وأقفل وقرأ بعضهم أم على قلوب أقفلها حكى ذلك ابن سيده عن ابن جنى وقفول عن الهجرى قال وأنشدت أم القرمد

ترى عينه ما فى الكتاب وقلبه * عن الدين أعمى واثق بقفول

وفعله الاقفال وقد أقفل الباب وأقفل عليه فانقفل واقتفل والنون أعلى والباب مقفل ولا يقال مقفول الجوهرى أقفلت الباب وقفلت الابواب مثل أغلقت وغلقت وفى حديث عمر أنه قال اربع مقفلات النذر والطلاق والعتاق والنكاح أى لا مخرج منهن لقائلهن كأن عليهن أقفالا فى جرى بهن اللسان وجب بهن الحكم ويقال للبخيل هو مقفل اليدين ورجل مقفل اليدين ومقتفل لئيم كلاهما على المثل والمقتفل من الناس الذى لا يخرج من يديه خيرا وامرأة مقتفلة وقفل الفحل يقفل قفولا اهتاج للضراب والقفلة اعطاؤك انسانا شيأ بمرة يقال أعطاه ألفا قفلة ابن دريد ودرهم قفلة أى وازن والهاء أصلية قال الازهرى هذا من كلام أهل اليمن قال ولا أدرى ما أراد بقوله الهاء أصلية ورجل قفلة حافظ لكل ما يسمع والقفل شجر بالحجاز يضخم ويتخذ النساء من ورقه غمرا يجىء أحمر واحدته قفلة وحكاه كراع بالفتح ووصفها الازهرى فقال تنبت فى نجود الارض وتيبس فى أول الهيج وقال أبو عبيد القفل ما يبس من الشجر وأنشد قول أبى ذؤيب

* كما تتابع ريح القفل * قال أبو منصور القفل جمع قفلة وهى شجرة بعينها تهيج فى وغرة الصيف فاذا هبت البوارح بها قلعتها وطيرتها فى الجو والمقفل من النخل التى يتحات ما عليها من الحمل حكاه أبو حنيفة عن ابن الاعرابى والقيفال عرق فى اليد يفصد وهو معرب وقفيل والقفال موضعان قال لبيد

قوله ومكر القوم الخ هكذا فى الاصل مضبوطا ولم يذكره فى مادة مكر والذى فى القاموس فيها والتمكير احتكار الحبوب فى البيوت اه مصححه

أَلَمْ تُلِمَّ عَلَى الدِّمَنِ الْحَوَالِي * لِسَلْمَى بِالْمَذَانِبِ فَالْقُفَالِ

(قفشل) القَفْشَلَة جَرْفُ الشيءِ بِسُرْعَة (قفخل) القُفاخِلِيَّة النَّبِيلة العظيمة النَّفيسة من النساء حكاها ابن جني (قفشل) القَفْشَلِيلة المِغْرَفة فارسيٌّ معرب وحكى عن الاحمر أنها أعجمية أصلها كِجْلار مثل به سيبويه صفة ولم يفسره أحد على ذلك قال السيرافي ليُطْلَب فاني لا أعرفه (قفطل) قَفْطَلَ الشيءَ من يَدَيَّ اختطفه (قفعل) الاقْفِعْلال تَشَنُّجُ الاصابع والكف من بَرْدٍ أو داء والجلد قد يَتَقَفْعَل فيَنْزَوِي كالأُذُن المُقْفَعِلَّة وفي لغة أخرى اقْلَعَفَّ اقْلِعْفافاً وذلك كالجَذَب والجَبَذ وفي حديث المِلاديد مُقْفَعِلَّة أي متقبضة يقال اقْفَعَلَّت يدُه اذا تَقَبَّضَت وتشنَّجَت وقيل المُقْفَعِلُّ المُتَشَنِّجُ من بَرْدٍ أو كِبَرٍ فلم يخصَّ به الانامل وقيل المُقْفَعِلُّ اليابس اليد اقْفَعَلَّت يدُه وأنامله اقْفِعْلالاً تقبَّضَت وتشنَّجَت وفي الازهري المُقْفَعِلُّ اليابس وأنشد شمر

أَصْبَحْتُ بعد اللِّينِ مُقْفَعِلاَّ * وبعد طِيبِ جَسَدٍ مُصِلاَّ

(قفل) القَوْقَل الذكر من القَطا والحَجَل والقَواقِلُ من الخَزْرَج وكان يقال في الجاهلية للرجل اذا استجار بيَثْرِب قَوْقِل ثم قد أمنت والقاقُلَّى نَبْت (قلل) القِلَّة خلاف الكثرة والقُلُّ خلاف الكُثْر وقد قَلَّ يَقِلُّ قِلَّة وقُلَّاً فهو قَلِيل وقُلَال وقَلَال بالفتح عن ابن جني وقَلَّله وأَقَلَّه جعله قليلا وقيل قَلَّله جعله قليلا وأَقَلَّ أتى بقليل وأَقَلَّ منه كقَلَّله عن ابن جني وقَلَّله في عينه أي أراه قليلا وأَقَلَّ الشيءَ صادفه قليلا واستقلَّه رآه قليلا يقال تَقَلَّل الشيءَ واستقلَّه وتقالَّه اذا رآه قليلا وفي حديث أنس أن نَفَرًا سألوه عن عبادة النبي صلى الله عليه وسلم فلما أُخْبِروا كأنهم تقالُّوها أي استقلُّوها وهو تفاعُل من القِلَّة وفي الحديث انه كان يَقِلُّ اللَّغْوَ أي لا يلغو أصلا قال ابن الاثير وهذا اللفظ يستعمل في نفي أصل الشيء كقوله تعالى فَقَلِيلاً ما يؤمنون قال ويجوز أن يريد باللَّغْو الهَزْلَ والدُّعابة وان ذلك كان منه قليلا والقِلَّة مثل الذِّلِّ والذِّلَّة يقال الحمد لله على القُلِّ والكُثْر والقِلِّ والكثر وماله قُلٌّ ولا كُثْر وفي حديث ابن مسعود الربا وان كَثُر فهو الى قُلٍّ معناه الى قِلَّة أي انه وان كان زيادة في المال عاجلا فانه يؤُول الى النقص كقوله يمحق الله الربا ويُرْبِي الصَّدَقات قاله أبو عبيد وأنشد قول لبيد

كُلُّ بَنِي حُرَّةِ مَصِيرُهُمُ * قُلٌّ وان أَكْثَرُوا من العَدَدْ

وأنشد الاصمعي لخالد بن عَلْقَمَة الدَّارمي

وَيْلُ أُمِّ لَذَّاتِ الشَّبابِ مَعِيشَه * مع الكُثْرِ يُعْطاه الفَتَى المُتْلِفُ النَّدِي

قوله اصلها كجلار هكذا في الاصل مضبوطا وفي القاموس القفشليل المغرفة معرب كفجه ليزوضبط فيه بفتح الكاف والجيم وسكون الفاء والهاء وكسر اللام فانظر وحرر اه مصححه

قوله والقواقل من الخزرج الخ عبارة القاموس والقوقل اسم أبي بطن من الانصار لانه كان اذا أتاه انسان يستجير به أو يثرب قال له قوقل في هذا الجبل وقد أمنت أي ارتق وهم القواقلة اه مصححه

قد يقصر القُلُّ الفتى دون همّه * وقد كان لولا القُلُّ طلّاع أنجُدِ

وأنشد ابن برى لآخر

فأرضوه ان أعطوه منّى ظلامةً * وما كُنتُ قُلّاً قبل ذلك أزْيَا

وقولهم لم يترك قليلًا ولا كثيرًا قال أبو عبيد فانهم يبدؤن بالأدون كقولهم القمران وربيعة ومُضر وسُليم وعامر والقُلال بالضم القليل وشئ قليل وجمعه قُلُل مثل سرير وسُرُر وشئ قُلٌّ قليل وقُلُّ الشئ أقلّه والقليل من الرجال القصير الدقيق الجُثّة وامرأة قليلة كذلك ورجل قُلٌّ قصير الجُثّة والقُلُّ من الرجال الخسيس الدين ومنه قول الاعشى * وما كُنتُ قُلّاً قبل ذلك أزْيَا * ووصف أبو حنيفة العَرْض بالقلّة فقال المعول نَصْل طويل قليل العَرْض وقوم قَليلون وأقلّاء وقُلَل وقُلُّون يكون ذلك فى قلّة العَدَد ودقّة الجُثّة وقوم قَليل أيضا قال الله تعالى واذكروا اذ كنتم قليلًا فكثّركم وقالوا قلّما يقوم زيد هيّأت ما قلّ ليقع بعدها الفعل قال بعض النحويين قلّ من قولك قلّما فعل لا فاعل له لان ما أزالته عن حُكْمه فى تقاضيه الفاعل وأصارته الى حكم الحرف المتقاضى للفعل لا الاسم نحو لولا وهلّا جميعا وذلك فى التحضيض وان فى الشرط وحرف الاستفهام ولذلك ذهب سيبويه فى قول الشاعر

صَدَدْتَ فأطولت الصُدودَ وقلّما * وصالٌ على طُول الصُدود يَدُومُ

الى أن وصالٌ يرتفع بفعل مضمر يدلّ عليه يَدُوم حتى كأنه قال وقلّما يدوم وصالٌ فلما أضمر يَدُوم فسره بقوله فيما بعد يَدُوم فجرى ذلك فى ارتفاعه بالفعل المضمر لا بالابتداء مجرى قولك أوصالٌ يَدُوم أو هلّا وصال يَدُوم ونظير ذلك حرف الجر فى نحو قول الله عز وجل رُبّما يَوَدُّ الذين كفروا فما أصلحت رُبَّ لوقوع الفعل بعدها ومنعتها وقوع الاسم الذى هو لها فى الاصل بعدها فكما فارقت رُبَّ بتركيبها مع ما حكمها قبل ان تركّب معها فكذلك فارقت طالَ وقَلَّ بالتركيب الحادث فيهما ما كانتا عليه من طلبهما الاسماء ألا ترى أن لو قلت طالما زيد عندنا أو قلّما محمد فى الدار لم يجز وبعد فانّ التركيب يُحدث فى المركّبين معنًى لم يكن قبل فيهما وذلك نحوان مفردة فانهما للتحقيق فاذا دخلتها ما كافّة صارت للتحقير كقولك انّما أنا عبدُك وانما أنا رسول ونحو ذلك وقالوا أقلّ امرأتين يقولان ذلك قال ابن جنى لما ضارع المبتدأ حرف النفى بقّوا المبتدأ بلا خبر وأقلّ افتقر والاقلال قلّة الجدة وقلّ ماله ورجل مُقِلٌّ وأقلّ فقير يقال فعل ذلك من بين أثْرَى وأقلّ أى من بين الناس كلهم وقالت له الماء اذا خفت العطش فأردت أن تستقلّ ماءك أبو زيد قالت لفلان وذلك اذا

قَلَّلْتُ ما أعطيتَه وتَقالَلْتُ ما أعطانى أى استقللته وتكاثرته أى استكثرته وهو قُلُّ بن قُلٍّ وضُلُّ بن ضُلٍّ لا يعرف هو ولا أبوه قال سيبويه وقالوا قُلُّ رجل يقول ذلك الا زيد وقدم علينا قُلُّ من الناس اذا كانوا من قبائل شتّى متفرّقين فاذا اجتمعوا اجمافهم قُلَلٌ والقُلَّة الحُبُّ العظيم وقيل الجَرَّة العظيمة وقيل الجَرَّة عامة وقيل الكوز الصغير والجمع قُلَل وقِلَال وقيل هو إناء للعرب كالجَرَّة الكبيرة وقال جميل بن معمر

فظَلْنا بنعمة واتَّكَأْنا * وشَرِبْنا الحَلالَ من قُلَلِهْ

وقِلَال هَجَر شبيهة بالحباب قال حسان

وأقفَرَ من حُضّارِه وِرْدُ أهْلِه * وقد كان يُسقَى فى قِلالٍ وحَنْتَمِ

وقال الاخطل

يَمْشُون حَوْلَ مُكَدَّمٍ قد كَدَّحَتْ * مَتْنَيْه حَمْلُ حَنَاتِمٍ وقِلال

وفى الحديث اذا بلغ الماء قُلَّتين لم يحمل نَجَسا وفى رواية لم يحمل خَبَثًا قال أبو عبيد فى قوله قُلَّتين يعنى هذه الحباب العظام واحدتها قُلَّة وهى معروفة بالحجاز وقد تكون بالشام وفى الحديث فى ذكر الجنة وصفة سِدْرة المُنْتَهَى ونَبْقِها مثل قِلال هَجَر وهَجَر قرية من المدينة وليست هَجَر البحرين وكانت تعمل بها القِلال وروى شمر عن ابن جريج قال اخبرنى من رأى قِلال هجر تسع القُلَّة منها الفَرَق قال عبد الرزاق الفَرَق أربعة أصْوُع بصاع سيدنا رسول الله صلى الله عليه وسلم وروى عن عيسى بن يونس قال القُلَّة يؤتى بها من ناحية اليمن تسع فيها خمس جرار أو ستًّا قال أحمد بن حنبل قدر كل قُلَّة قِربتان قال وأخشى على القُلَّتين من البَوْل فاما غير البَوْل فلا ينجسه شئ وقال اسحق البول وغيره سواء اذا بلغ الماء قُلَّتين لم ينجسه شئ وهو نحو أربعين دَلْوًا أكثر ما قيل فى القُلَّتين قال الازهرى وقِلال هَجَر والأحساء ونواحيها معروفة تأخذ القُلَّة منها مَزادة كبيرة من الماء وتملأ الراوية قُلَّتين وكانوا يسمونها الخُرُوس واحدها خَرْس ويسمونها القِلال واحدها قُلَّة قال وأراها سميت قِلالا لانها تُقَلُّ أى ترفع اذا ملئت وتحمل وفى حديث العباس خَمَّشَ فى ثوبه ثم ذهب يُقِلُّه فلم يستطع يقال أقَلَّ الشئ يُقِلُّه واستقلّه يستقلّه اذا رفعه وحمله وأقَلَّ الجَرَّة أطاق حملها وأقَلَّ الشئ واستقلّ حمله ورفعه وقُلَّة كل شئ رأسه والقُلَّة أعلى الجبل وقُلَّة كل شئ أعلاه والجمع كالجمع وخص بعضهم به أعلى الرأس والسنام والجبل وقِلالة الجبل كقُلَّته قال ابن أحمر

ما أمُّ غُفْرٍ فى القِلالة لم * يَمْسَسْ حَشاها قبله غَفَر

ورأس الانسان قُلَّة وأنشد سيبويه * عجائب تُبْدِى الشَّيْبَ فى قُلَّة الطِفْل * والجمع قُلَل ومنه قول ذى الرمة يصف فراخ النعامة ويشبه رؤسها بالبنادق

أشْداقُها كصُدُوعِ النَبْعِ فى قُلَلٍ * مثل الدَحارِيجِ لم يَنْبُتْ لها زَغَبُ

وقُلَّة السيف قَبِيعَتُه وسيف مُقَلَّل اذا كانت له قَبِيعة قال بعض الهذليين

وكُنَّا اذا ما الحربُ ضُرِّسَ نابُها * نُقَوِّمُها بالمَشْرَفِىِّ المُقَلَّلِ

واستقلَّ الطائر فى طيرانه نَهَض للطيران وارتفع فى الهواء واستقلَّ النبات أناف واستقلَّ القوم ذهبوا واحتملوا سارين وارتحلوا قال الله عز وجل حتى اذا أقَلَّتْ سحابا ثقالا أى حَمَلت واستقلَّت السماء ارتفعت وفى الحديث حتى تَقالَّت الشمس أى استقلَّت فى السماء وارتفعت وتعالَّت وفى حديث عمرو بن عَنْبسة قال له اذا ارتفعت الشمس فالصلاة مَحْظُورة حتى يَستقلَّ الرُمْحُ بالظل أى حتى يبلُغ ظل الرمح المغروس فى الارض أدنى غاية القِلَّة والنقص لأن ظل كل شخص فى أول النهار يكون طويلا ثم لا يزال ينقص حتى يبلُغ أقصره وذلك عند انتصاف النهار فاذا زالت الشمس عاد الظل يزيد وحينئذ يدخُل وقت الظهر وتجوز الصلاة ويذهب وقت الكراهة وهذا الظل المتناهى فى القصر هو الذى يسمَّى ظل الزوال أى الظل الذى تزول الشمس عن وسط السماء وهو موجود قبل الزيادة فقوله يستقلُّ الرمحُ بالظل هو من القِلَّة لا من الاقلال والاستقلال الذى بمعنى الارتفاع والاستبداد والقِلَّة والقُلُّ بالكسر الرِعْدة وقيل هى الرِعْدة من الغضب والطمع ونحوه يأخذ الانسان وقد أقَلَّته الرِعْدة واستقلَّته قال الشاعر

وأدْنَيْتَنى حتى اذا ما جَعَلْتَنى * على الخَصْرِ أو أدْنَى اسْتَقَلَّتْ راجِفُ

قوله وأدنيتنى الخ تقدم فى مادة رجف بلفظ على الحضر بدل على الخصر وهو خطأ والصواب ماهنا اه مصححه

يقال أخذه قُلٌّ من الغضب اذا أرْعِد ويقال للرجل اذا غضب قد استقلَّ الفراء القِلَّة النَهْضة من عِلَّة أو فقر بفتح القاف وفى حديث عمر قال لاخيه زيد لمَّا ودَّعه وهو يريد اليمامة ماهذا القُلُّ الذى أراه بك القُلُّ بالكسر الرِعْدة والقِلال الخُشُب المنصوبة للتَعريش حكاه أبو حنيفة وأنشد

من خَمْرِ عانَةَ ساقِطًا أفنانُها * رفَعَ النَبِيطُ كُرُومَها بقِلالِ

أراد بالقلال أعْمِدة ترفَع بها الكُروم من الارض ويروى بظلال وارتحل القوم بقِلَّتِهم أى لم يَدَعوا وراءهم شيأ وأكل الضَبُّ بقِلَّتِه أى بعظامه وجلده أبو زيد يقال ما كان من ذلك قليلة ولا كثيرة وما أخذت منه قليلة ولا كثيرة بمعنى لم آخُذ منه شيأ وانما تدخل الهاء فى النفى ابن الاعرابى قَلَّ

اذا رفع وقَلَّ اذا علا وبنو قُلٍ بطن وقَلْقَلَ الشيء قَلْقَلَةً وقِلْقَالاً وقَلْقَالاً فتقَلْقَلَ وقُلْقالاً عن كراع وهي نادرة أي حرّكه فتحرّك واضطرب فاذا كسرته فهو مصدر واذا فتحته فهو اسم مثل الزِلْزال والزَلْزال والاسم القُلْقال وقال اللحياني قَلْقَلَ في الارض قَلْقَلَةً وقِلْقالاً ضرب فيها والاسم القَلْقالُ وتَقَلْقَلَ كقَلْقَلَ والقُلْقُلُ والقُلاقِلُ الخفيف في السفر المِعْوان السريع التَقَلْقُلِ ورجل قَلْقال صاحب أسفار وتقَلْقَلَ في البلاد اذا تقلّب فيها وفرس قُلْقُلٌ وقُلاقِلٌ جَوادٌ سريع وقَلْقَلَ أي صوّت وهو حكاية قال أبو الهيثم رجل قُلْقُلٌ بُلْبُلٌ اذا كان خفيفاً ظريفاً والجمع قَلاقِلُ وبَلابِلُ وفي حديث علي قال أبو عبد الرحمن السلمي خرج علينا عليٌّ وهو يَتَقَلْقَلُ التَقَلْقُلُ الخفّة والاسراع من الفَرَسِ القُلْقُلُ بالضم ويروى بالفاء وقد تقدم وفي الحديث ونفسه تَقَلْقَلُ في صدره أي تتحرك بصوت شديد وأصله الحركة والاضطراب والقَلْقَلَةُ شدّة الصياح وذهب أبو اسحق في قَلْقَلَ وصَلْصَلَ وبابه انه فَعْفَلَ الليث القَلْقَلَةُ والتَقَلْقُلُ قِلَّةُ الثبوت في المكان والمِسْمارُ السَلِسُ يَتَقَلْقَلُ في مكانه اذا قَلِقَ والقَلْقَلَةُ شدّة اضطراب الشيء وتحركه وهو يَتَقَلْقَلُ ويَتَلَقْلَقُ أبو عبيد قَلْقَلْتُ الشيءَ ولَقْلَقْتُه بمعنى واحد والقُلْقُلُ شجر أو نبت له حبٌّ أسود قال أبو النجم

وآضَتِ الهَيْمَى كَنَبْلِ الصَيْقَلِ * وحازَتِ الرِيحُ يَبِيسَ القُلْقُلِ

وفي المثل * دَقَّ بالمِنْحازِ حَبَّ القُلْقُلِ * والعامة تقول حب الفُلْفُلِ قال الاصمعي وهو تصحيف انما هو بالقاف وهو أصلب ما يكون من الحبوب حكاه أبو عبيد قال ابن برّي الذي ذكره سيبويه ورواه حب الفُلْفُلِ بالفاء قال وكذا رواه علي بن حمزة وأنشد

وقد أراني في الزمان الاوّل * أُدَقُّ في جارِ استِها بمِعْوَلِ * دَقَّ بالمِنْحازِ حَبَّ الفُلْفُلِ

وقيل القُلْقُلُ نبت ينبت في الجَلَدِ وغَلَظِ السَهْلِ ولا يكاد ينبت في الجبال وله سِنْفٌ أفيَطُ ينبت في حبات كأنهن العَدَسُ فاذا يَبِسَ فانتفخ وهبّت به الريح سمعت تَقَلْقُلَه كأنه جَرَسٌ وله ورق أغبر أطلس كأنه ورق القَصَبِ والقُلاقِلُ والقُلْقُلانِ نَبْتان وقال أبو حنيفة القُلْقُلُ والقُلاقِلُ والقُلْقُلانِ كله شيء واحد نَبْتٌ قال وذكر الاعراب القُدُمَ أنه شجر أخضر يَنْهَضُ على ساقٍ ومَنابِتُه الآكام دون الرياض وله حب كحَبِّ اللُوبِياءِ يؤكل والسائمةُ حريصة عليه وأنشد

كأنّ صوتَ حَلْيِها اذا انْجَفَلْ * هَزُّ رِياحٍ قُلْقُلاً ناقد ذَبَلْ

والقُلاقِلُ بَقْلَةٌ بَرِّيَّةٌ يُشْبِهُ حَبُّها حَبَّ السِمْسِمِ ولها أكمامٌ كأكمامها الليث القُلْقُلُ شجر له حبٌّ عِظامٌ ويؤكل وأنشد * أبْعارُها بالصَيْفِ حَبُّ القُلْقُلِ * وحَبُّ القُلْقُلِ مُهَيِّجٌ على البِضاع

يأكله الناس لذلك قال الراجز وأنشده أبو عمرو لليلى

أنعتُ أعيارًا بأعلى قُنَّهْ * أكلنَ حبَّ قلقلٍ فهُنَّهْ * لهنّ من حُبّ السفادِ رَنَّهْ

وقال الدينَوَرى القِلْقِل والقُلاقِل والقُلْقُلانُ كله واحد له حب كحب السِّمسِم وهو مهيّج للباه وقال ذو الرمة فى القِلقِل ووصف الهَيْف

وساقَتْ حَصادَ القُلْقُلان كأنما * هو الخَشْلُ أعرافُ الرياحِ الزَعازِع

والقُلْقُلانىُّ طائر كالفاختة وحُروف القَلْقَلة الجيمُ والطاءُ والدالُ والقاف والباء حكاها سيبويه قال وانما سميت بذلك للصوت الذى يحدث عنها عند الوقف لانك لا تستطيع ان تقف عنده الا معه لشدة ضَغْط الحرف (قمل) القَمْل معروف واحدته قَمْلة قال ابن برى أوله الصُؤابُ وهى بَيْض القَمْل الواحدة صُؤابة وبعدها اللَّزِقة ثم الفَرْعة ثم الهِرْنِعة ثم الحِنْبِج ثم الفِنْضِج ثم الحَنْدَلِس وقوله

وصاحبٍ لا خير فى شَبابه * أصبحَ شُؤْمُ العَيْشِ قد رَمَى به

حُوتًا اذا ما زادُنا جِئْنا به * وقَمْلةً إنْ نحنُ باطَشْنا به

انما أراد مثل قَمْلة فى قلّة غَنائه كما قدّمنا فى قوله * حُوتًا اذا ما زادُنا جِئْنا به * ولا يكون قَمْلةً حالًا الّا على هذا كما لا يكون حُوتًا حالا الا على ذلك ونظير كل ذلك ما حكاه سيبويه رحمه الله من قولهم مررت بزيد أسدًا شِدّةً لا تريد أنه أسد ولكن تريد أنه مثل أسد وكل ذلك مذكور فى مواضعه ويقال لها أيضا قَمَال وقَمِلٌ وقَمِل رأسُه بالكسر قَمَلًا كثُر قَمْل رأسه وقولهم غُلٌّ قَمِلٌ أصله انهم كانوا يَغُلّون الاَسِير بالقِدّ وعليه الشعر فيَقْمَل القِدُّ فى عُنُقه وفى الحديث من النساء غُلٌّ قَمِلٌ يقذفها الله فى عُنُق من يشاء ثم لا يخرجها الا هو وفى حديث عمر وصِفَة النساء منهنّ غُلٌّ قَمِلٌ أى ذو قَمْل كانوا يَغُلّون الاَسِير بالقِدّ وعليه الشعر فيَقْمَل ولا يستطيع دفعه عنه بحيلة وقيل القَمِل القَذِر وهو من القَمَل أيضا وقَمِلَ العَرْفَج قَمَلًا اسودّ شيأ وصار فيه كالقَمْل وفى التهذيب قَمِلَ العَرْفَج اذا اسودّ شيأ بعد مطر أصابه فلانٌ عُوده شبّه ما خرج منه بالقَمْل وقَمِلَ بطنُه ضخُم وأقْمَلَ الرِمْثُ تَفَطّر بالنَبات وقيل بدا ورَقُه صِغارا وقَمِلَ القومُ كثروا قال

حتى اذا قَمِلَتْ بطونُكم * ورأيتم أبناءَكم شَبُّوا

وقَلَبْتُمُ ظَهْرَ المِجَنِّ لنا * ان اللئيم العاجزُ الخَبُّ

الواو فى وقَلَبْتُم زائدة وهو جواب اذا وقَمِلَتْ بطونكم كثُرت قبائلكم بهذا فسره لنا أبو العالية وقَمِلَ

قوله وبعدها اللزقة وقوله ثم الفنضج كل منهما فى الاصل بهذا الضبط وحرراه مصححه

الرجل

الرجلُ سِمن بعد هُزال وامرأة قَمِلة وقَمَلِيَّة قصيرة جدًّا قال

من البِيض لا دَرَّامة قَمَلِيَّة * اذا خرجَتْ فى يوم عيد تُؤَارِبُهْ

أى تطلُب الاِرْبة والقَمَلِيُّ بالتحريك من الرجال الحقير الصغير الشأن وأنشد ابن برى لشاعر

من البِيض لا دَرَّامة قَمَلِيَّة * تَبُذُّ نساءَ الناس دَلًّا ومِيسَمَا

وأنشد لآخر

أفى قَمَلِيٍّ من كُلَيْبٍ هجَوْته * أبو جَهْضَمٍ تغلى علىّ مراجلُه

والقَمَلِيُّ أيضا الذى كان بَدَوِيًّا فعاد سَوادِيًّا عن ابن الاعرابى والقُمَّلُ صِغار الذَّرِّ والدَبَا وقيل هو الدَبَا الذى لا أجنحة له وقيل هو شئ صغير له جناح أحمر وفى التهذيب هو شئ أصغر من الطير له جناح أحمر أكْدَر وفى التنزيل العزيز فأرسلنا عليهم الطُوفانَ والجَرادَ والقُمَّل وقال ابن الانبارى قال عكرمة فى هذه الآية القُمَّل الجَنادب وهى الصِغار من الجَراد واحدتها قُمَّلة وقال الفراء يجوز أن يكون واحد القُمَّل قامل مثل راكع وركع وصائم وصُيَّم الجوهرى أمّا قُمَّلة الزرع فَدُوَيْبَّة تطير كالجَراد فى خِلقة الحَلَم وجميعها قُمَّلٌ ابن السكيت القُمَّل شئ يقع فى الزرع ليس بجراد فيأكل السنبلة وهى غَضَّة قبل أن تخرج فيطول الزرع ولا سُنْبل له قال الازهرى وهذا هو الصحيح وقال أبو عبيدة القُمَّل عند العرب الحَمْنان وقال ابن خالويه القُمَّل جراد صغار يعنى الدَبَا وأقْمَل العَرْفَج والرِمْث اذا بدا ورقه صغارا أول ما يتفطّر وقال أبو حنيفة القُمَّل شئ يشبه الحَلَم وهو لا يأكل أكل الجَراد ولكن يَمْتَصُّ الحبَّ اذا وقع فيه الدقيق وهو رطب فتذهب قُوَّته وخَيْره وهو خبيث الرائحة وفيه مشابهة من الحَلَم وقيل القُمَّل دواب صغار من جنس القِرْدان الا أنها أصغر منها واحدتها قُمَّلة تركب البعير عند الهُزال قال الاعشى

قومًا تُعالج قُمَّلًا أبْناؤهم * وسَلاسِلًا أُجُدًا وبابًا مُؤْصَدَا

وقيل القُمَّل قَمْل الناس وليس بشئ واحدتها قَمْلة ابن الاعرابى المِقْمَل الذى قد استغنى بعد فقر المحكم وقَمَلى موضع والله أعلم (قمثل) القَمَيْثَل القبيح المِشْية وأنشد ابن برى لمالك بن مرداس

وَيْلَكَ يا عادِىُّ بَكِّى رحولا * عَبْدَكم الفَيَّادة القَمَيْثَلا

(قمعل) القُمْعُل والقُلْعُم القدَح الضخم بلغة هذيل وقال راجزهم ينعت حافر الفرس

بَلَتْهُم الارضُ بوَأْبٍ حَوْأَبِ * كالقُمْعُلِ المُنْكَبِّ فوقَ الاَثْأَبِ

وقال اللحيانى قدح قُمْعُل محدَّد الرأس طويله والقُمْعَل والقُمْعُل البظر عنه أيضا والقِمْعال سيِّد

قوله ويلك يا عادى الخ هكذا فى الاصل وحرر اه مصححه

القوم وقال ابن برى القِمْعال رئيس الرُعاة وكذلك القُمادية عن ابن خالويه ويقال خرج مُقَمْعِلا اذا كان على الرَعايا يأمرهم وينهاهم والقِمْعالة أعظم الفَياشِل وقَمْعَل النبتُ خرجت بَراعيمُه عن أبى حنيفة قال وهى القَماعيل ويقال للرجل اذا كان فى رأسه عُجَر فى رأسه قَماعيل واحدها قُمْعول قال الازهرى قال ذلك ابن دريد ابن الاعرابى القَعْمَلة الطَرْجَهارة وهى القَمْعَلة

(قنبل) القَنْبَلة والقَنْبل طائفة من الناس ومن الخيل قيل هم ما بين الثلاثين الى الاربعين ونحوه وقيل هم جماعة الناس قَنْبَلة من الخيل وقَنْبَلة من الناس طائفة منهم والجمع القَنابل قال الشاعر

شَذَّبَ عن عاناته القَنابلا * أثناءها والرُبَع القَنادلا

وقِدْرٌ قُنْبُلانِيَّة تجمع القَنْبَلة من الناس أى الجماعة ورجل قُنْبُل وقُنابِل غليظ شديد والقُنابِل العظيم الرأس قال أبو طالب

وعَرْبَةُ أرضٌ لا يُحِلُّ حَرامَها * من الناس غير الشَّوْتَرِىّ القُنابِل

عَرَبةُ اسم جزيرة العرب والشَّوْتَرِىُّ الجرىء والقُنابل حمار معروف قال

* زُعْبَةَ والشَّحّاجَ والقُنابلا * ابن الاعرابى القُنْبُلة مِصْيَدة يُصاد بها النُّهَسُ وهو أبو يَراقِش وقَنْبَل الرجلُ اذا أوقد القُنْبُل وهو شجر (قنثل) الاصمعى القَنْثَلة أن يَنْبُث التراب اذا مشى وهو مُقَنْثِل وقال غيره النَقْثَلة حكاه اللحيانى كأنه مقلوب (قنجل) القُنْجُل العَبْد (قنحل) القُنْحُل شرُّ العبيد (قندل) قَنْدَل الرجلُ مشى فى استرسال والقَنْدَل الطويل والقَنْدَل والقُنادِل الضخم الرأس من الابل والدوابّ مثل العَنْدَل قال * ترى لها رأسًا وأى قَنْدَلا * أراد قَنْدَلًا فثقّل كقوله * ببازِلٍ وجَناءٍ أو عَيْهَلِّ * وقَنْدَل الرجل ضخم رأسه قال ابن سيده هكذا وقع فى كتاب ابن الاعرابى قال وأراه قَنْدَل الجمل الجوهرى القَنْدَل العظيم الرأس مثل العَنْدَل وقال أبو عمرو القَنْدَل العظيم الرأس والعَنْدَل الطويل قال أبو النجم

يهدى بنا كلّ نِيافٍ عَنْدَلِ * رُكِّبَ فى ضَخْمِ الذَفارَى قَنْدَلِ

والقَنْدَوِيل كالقَنْدَل مثل به سيبويه وفسره السيرافى وقيل القَنْدَوِيل العظيم الهامة من الرجال عن كراع والقَنْدَوِيل الطويل القفا وإنّ فلانا لَقَنْدَلُ الرأس وصَنْدَل الرأس ويقال مرّ الرجل مُسَنْدِلا ومُقَنْدِلا وذلك استرخاء فى المشى والقَنْدَلِىُّ شجر عن كراع والقِنْدِيل معروف وهو فِعْلِيل (قندعل) القِنْدَعْل بالدال والذال الاحمق (قندفل) ناقة قَنْدَفِيل ضخمة الرأس عن ابن الاعرابى التهذيب فى الخماسى القَنْدَفِيل الضخم قال المخروع السعدى

قوله وعربة أرض الخ هى محركة وسكنها الشاعر ضرورة كما نبه على ذلك المجد فى مادة عرب وأتى بعجز البيت بلفظ * من الناس الا اللوذعىّ الحلاحل * فلتحرر الرواية اهـ مصححه

وتحت رَحْلي حُرَّةٌ ذَمُولُ * مائرةُ الضَّبْعَيْنِ قَنْدَفِيل * للمَرْوِ في أخْفافِها صَلِيلُ

والذي حكاه سيبويه قَنْدَويل وهي الضخمة الرأس أيضا فأما القَنْدَفِيل بالفاء فلم يروه الا ابن الاعرابي قال الجوهري وأنا أظنه معربا كأنه شبَّه ناقته بفيل يقال له بالفارسية كَنْدَه پيل

(قندعل) القَنْدَعْل بالدال والذال الاحمق (قنصل) قُنْصُل قَصير (قنفل) القَنْفَل العَنَز الضخمة عن الهجري وأنشد

عَنَزٌ من السُّكِّ ضَبُوبٌ قَنْفَلُ * تَكادُ من عُزْرٍ تَدِقُّ المِقْيَل

وقُنْفُل اسم (قنقل) القَنْقَلُ مِكْيال عظيم ضخم وقال

كَيْلَ عِداءٍ بالجُرافِ القَنْقَلِ * من صُبْرةٍ مثل الكَثِيبِ الأهْيَلِ

وقال رؤبة مالكَ لا تَجْرُفُها بالقَنْقَلِ * لا خيرَ في الكَمْأةِ إن لم تَفْعَلِ

وفي الخبر كان تاجُ كسرى مثل القَنْقَل العظيم الجوهري كان لكسرى تاج يسمى القنقل

(قهل) القَهَل كالقَرَه في قَشَف الانسان وقَذَر جلده ورجل مُتَقَهِّل لا يتعاهد جسده بالماء والنظافة وفي الصحاح رجل مُتَقَهِّل يابس الجلد سيئ الحال مثل المُتَقَحِّل وفي حديث عمر رضي الله عنه أتاه شيخ مُتَقَهِّل أي شعث وسخ يقال أقْهَل الرجلُ وتَقَهَّل المحكم قَهِل جلدُه وتَقَهَّل يبس فهو قاهِل قاحِل وخص بعضهم به اليُبْس من العبادة قال

من راهبٍ مُتَبَتِّلٍ مُتَقَهِّلٍ * صادي النهارِ لليلِه مُتَهَجِّدِ

والقَهَل في الجسم القَشَف واليُبْس القَرَه وقَهِل قَهَلا وتَقَهَّل لم يتعهَّد جسمه بالماء ولم ينظفه والتَقَهُّل رَثاثة الملبس والهيئة ورجل مُتَقَهِّل اذا كان رَثَّ الهيئة متقشفا وأقْهَل الرجل دنَّس نفسه وتكلَّف ما يَعِيبه وأنشد * خَلِيفةَ اللهِ بلا إقْهالِ * والقَهْل كُفْران الاحسان وقَهَله يَقْهَله قَهْلا أثنى عليه ثناء قبيحا وقَهِل الرجل قَهَلا استقلَّ العطية وكفر النعمة وانْقَهَل سقط وضعُف فاما قوله

ورأيتُه لمَّا مررتُ ببَيْتِه * وقد انْقَهَلَّ فما يُرِيدُ براحا

فانه شدد للضرورة وليس في الكلام انْفَعَلَّ الجوهري أيضا انْقَهَلَ ضعُف وسقط قال ابن بري ذكر ابن السكيت في الالفاظ انْقَهَلَّ بتشديد اللام قال والانْقِهْلال السقوط والضعف وأورد البيت * وقد انْقَهَلَّ فما يُرِيدُ براحا * وقال البيت لرَيْسان بن عَنْترة المغنى قال وعلى هذا يكون وزنه افْعَلَلَّ بمنزلة اشْمَأزَّ قال ولا يكون انْفَعَلَّ والتَقَهُّل شَكْوَى الحاجة وأنشد

فلا تكونن ركيكا تنتلا * لعوا اذا القيته تقهلا * وان حطأت كتفيه ذرملا

الركيك الضعيف والتنتل القذر والذرملة ارسال السلح وقال أبو عبيد قهل الرجل قهلا اذا جذف قاله الاموى ورجل مقهال اذا كان مجدفا كفورا وتقهل مشى مشيا بطيئا وحيا الله هذه القيهلة أى الطلعة والوجه وقيهل اسم (قهبل) القهبلة ضرب من المشى والقهبلة الاتان الغليظة من الوحش الفراء حيا الله قهبلته أى حيا الله وجهه ابن الاعرابى حيا الله قهبله ومحياه وسمامته وظله وآله أبو العباس الهاء زائدة فيبقى حيا الله قبله أى ما أقبل منه وقد تقدم المؤرج القهبلة القملة (قول) القول الكلام على الترتيب وهو عند المحققى كل لفظ قال به اللسان تاما كان أو ناقصا تقول قال يقول قولا والفاعل قائل والمفعول مقول قال سيبويه واعلم أن قلت فى كلام العرب انما وقعت على ان تحكى بها ما كان كلاما لا قولا يعنى بالكلام الجمل كقولك زيد منطلق وقام زيد ويعنى بالقول الالفاظ المفردة التى يبنى الكلام منها كزيد من قولك زيد منطلق وعمرو من قولك قام عمرو فأما تجوزهم فى تسميتهم الاعتقادات والآراء قولا فلان الاعتقاد يخفى فلا يعرف الا بالقول أو بما يقوم مقام القول من شاهد الحال فلما كانت لا تظهر الا بالقول سميت قولا اذ كانت سببا له وكان القول دليلا عليها كما يسمى الشئ باسم غيره اذا كان ملابسا له وكان القول دليلا عليه فان قيل فكيف عبروا عن الاعتقادات والآراء بالقول ولم يعبروا عنها بالكلام ولو سووا بينهما أو قلبوا الاستعمال فيهما كان ماذا فالجواب انهم انما فعلوا ذلك من حيث كان القول بالاعتقاد أشبه من الكلام وذلك ان الاعتقاد لا يفهم الا بغيره وهو العبارة عنه كما ان القول قد لا يتم معناه الا بغيره ألا ترى انك اذا قلت قام وأخليته من ضمير فانه لا يتم معناه الذى وضع فى الكلام عليه وله لانه انما وضع على ان يفاد معناه مقترنا بما يسند اليه من الفاعل وقام هذه نفسها قول وهى ناقصة محتاجة الى الفاعل كاحتياج الاعتقاد الى العبارة عنه فلما اشتبها من هنا عبر عن أحدهما بصاحبه وليس كذلك الكلام لانه وضع على الاستقلال والاستغناء عما سواه والقول قد يكون من المفتقر الى غيره على ما قدمناه فكان بالاعتقاد المحتاج الى البيان أقرب وبان يعبر عنه أليق فاعلمه وقد يستعمل القول فى غير الانسان قال أبو النجم

قالت له الطير تقدم راشدا * انك لا ترجع الا حامدا

وقال آخر قالت له العينان سمعا وطاعة * وحدرتا كالدر لما يثقب

وقال آخر * امتلأ الحوض وقال قطنى * وقال الآخر

بينما

بينما نحن مرتعون بفلج * قالت الدلح الرواء انيه

انيه صوت رزمة السحاب وحنين الرعد ومثله أيضا * قد قالت الأنساع للبطن الحق * واذا جاز أن يسمى الرأى والاعتقاد قولا وان لم يكن صوتا كان تسميتهم ما هو أصوات قولا أجدر بالجواز ألا ترى ان الطير لها هدير والحوض له غطيط والأنساع لها أطيط والسحاب له دوى فاما قوله * قالت له العينان سمعا وطاعة * فانه وان لم يكن منهما صوت فان الحال آذنت بأن لو كان لهما جارحة نطق لقالتا سمعا وطاعة قال ابن جنى وقد حرر هذا الموضع وأوضحه عنترة بقوله

لو كان يدرى ما المحاورة اشتكى * أو كان يدرى ما جواب تكلم

والجمع أقوال وأقاويل جمع الجمع قال يقول قولا وقيلا وقولة ومقالا ومقالة وأنشد ابن برى للعطيئة يخاطب عمر رضى الله عنه

تحنن علىّ هداك الملي * ك فان لكل مقام مقالا

وقيل القول فى الخير والشر والقال والقيل فى الشر خاصة ورجل قائل من قوم قول وقيل وقالة حكى ثعلب انهم لقالة بالحق وكذلك قؤول وقوول والجمع قول وقول الاخيرة عن سيبويه وكذلك قوال وقوالة من قوم قوالين وقولة وتقولة وتقوالة وحكى سيبويه مقول وكذلك الانثى بغير هاء قال ولا يجمع بالواو والنون لان مؤنثه لا تدخله الهاء ومقوال كمقول قال سيبويه هو على النسب كل ذلك حسن القول لسن وفى الصحاح كثير القول الجوهرى رجل قؤول وقوم قول مثل صبور وصبر وان شئت سكنت الواو قال ابن برى المعروف عند أهل العربية قؤول وقول باسكان الواو تقول عوان وعون الاصل عون ولا يحرك الا فى الشعر كقول الشاعر * تمنحه سولك الاسحل * قال وشاهد قوله رجل قؤول قول كعب بن سعد الغنوى

وعوراء قد قيلت فلم ألتفت لها * وما الكلم العوران لى بقبيل
وأعرض عن مولاى لو شئت سبنى * وما كل حين حلمه بأصيل
وما أنا للشئ الذى ليس نافعى * ويغضب منه صاحبى بقؤول
ولست بلاق المرء أزعم انه * خليل وما قلبى له بخليل

وامرأة قوالة كثيرة القول والاسم القالة والقال والقيل ابن شميل يقال للرجل انه لمقول اذا كان بينا ظريف اللسان والتقولة الكثير الكلام البليغ فى حاجته وامرأة ورجل تقولة منطيق ويقال كثر القال والقيل الجوهرى القول جمع قائل مثل راكع وركع قال رؤبة

قوله تمنحه الخ صدره كما فى مادة سولك أغر الثنايا أحم اللثا ت تمنحه الخ اه مصححه

فاليوم قد نهنهني تنهنهي * وأول حلم ليس بالمسفّه * وقوّل الأده فلاده

وهو ابن أقوال وابن قوّال أي جيّد الكلام فصيح التهذيب العرب تقول للرجل اذا كان ذا لسان طلق انه لابن قوّل وابن أقوال وروى عن النبي صلى الله عليه وسلم انه نهى عن قيل وقال واضاعة المال قال أبو عبيد في قوله قيل وقال نحو وعربيّة وذلك انه جعل القال مصدرا ألا تراه يقول عن قيل وقال كأنه قال عن قيل وقوّل يقال على هذا قلت قوّلا وقيلا وقالا قال وسمعت الكسائي يقول في قراءة عبد الله ذلك عيسى بن مريم قال الحق الذي فيه يمترون فهذا من هذا كأنه قال قال قوّل الحق وقال الفراء القال في معنى القوّل مثل العيب والعاب قال والحق في هذا الموضع يراد به الله تعالى ذكره كأنه قال قوّل الله الجوهري وكذلك القالة يقال كثرت قالة الناس قال وأصل قلت قولت بالفتح ولا يجوز أن يكون بالضم لانه يتعدّى الفراء في قوله صلى الله عليه وسلم ونهيه عن قيل وقال وكثرة السؤال قال فكانتا كالاسمين وهما منصوبتان ولو خفضتا على انهما أخرجتا من نية الفعل الى نية الاسماء كان صوابا كقولهم أعييتني من شبّ الى دبّ قال ابن الاثير معنى الحديث انه نهى عن فضول ما يتحدّث به المتجالسون من قولهم قيل كذا وقال كذا قال وبناؤهما على كونهما فعلين ماضيين محكيّين متضمّنين للضمير والاعراب على اجرائهما مجرى الاسماء خلوّين من الضمير وادخال حرف التعريف عليهما كذلك في قولهم القيل والقال وقيل القال الابتداء والقيل الجواب قال وهذا انما يصح اذا كانت الرواية قيل وقال على انهما فعلان فيكون النهي عن القوّل بما لا يصح ولا تعلم حقيقته وهو كحديثه الآخر بئس مطيّة الرجل زعموا وأما من حكى ما يصح وتعرف حقيقته وأسنده الى ثقة صادق فلا وجه للنهي عنه ولا ذمّ وقال أبو عبيد انه جعل القال مصدرا كأنه قال نهى عن قيل وقوّل وهذا التأويل على انهما اسمان وقيل أراد النهي عن كثرة الكلام مبتدئا ومجيبا وقيل أراد به حكاية أقوال الناس والبحث عما لا يجدي عليه خيرا ولا يعنيه أمره ومنه الحديث ألا أنبّئكم ما العضه هي النميمة القالة بين الناس أي كثرة القوّل وايقاع الخصومة بين الناس بما يحكى البعض عن البعض ومنه الحديث ففشت القالة بين الناس قال ويجوز أن يريد به القوّل والحديث الليث تقول العرب كثر فيه القال والقيل ويقال ان اشتقاقهما من كثرة ما يقولون قال وقيل له ويقال بل هما اسمان مشتقان من القوّل ويقال قيل على بناء فعل وقيل على بناء فعل كلاهما من الواو ولكن الكسرة غلبت فقلبت الواو ياء وكذلك قوله تعالى وسيق الذين اتقوا ربهم الفراء بنو أسد يقولون قول وقيل بمعنى واحد

وانشد

وأنشد وابتدأت غضبي وأم الرحال * وقول لا أهل له ولا مال

بمعنى وقيل وأقوله مالم يقل وقوله مالم يقل كلاهما ادعى عليه وكذلك أقاله مالم يقل عن اللحياني قول مقول ومقوول عن اللحياني أيضا قال والاتمام لغة أبي الجراح وآكلتني وأكلتني مالم آكل أي ادعيته علي قال ثم ترقول قولني فلان حتى قلت أي علمني وأمرني أن أقول قال قولتني وأقولتني أي علمتني ما أقول وأنطقتني وحملتني على القول وفي حديث سعيد بن المسيب حين قيل له ما تقول في عثمان وعلي رضي الله عنهما فقال أقول فيهم ما قولني الله تعالى ثم قرأ والذين جاؤا من بعدهم يقولون ربنا اغفر لنا ولاخواننا الذين سبقونا بالايمان الآية وفي حديث علي عليه السلام سمع امرأة تندب عمر فقال أما والله ما قالته ولكن قولته أي لقنته وعلمته والقي على لسانها يعني من جانب الالهام أي انه حقيق بما قالت فيه وتقول قولا ابتدعه كذبا وتقول فلان علي باطلا أي قال علي مالم أكن قلت وكذب علي ومنه قوله تعالى ولو تقول علينا بعض الاقاويل وكلمة مقولة قيلت مرة بعد مرة والمقول اللسان ويقال ان لي مقولا وما يسرني به مقول وهو لسانه التهذيب أبو الهيثم في قوله تعالى زعم الذين كفروا أن لن يبعثوا قال اعلم ان العرب تقول قال انه وزعم أنه فكسروا الالف في قال على الابتداء وفتحوها في زعم لان زعم فعل واقع بها متعد اليها تقول زعمت عبد الله قائما ولا تقول قلت زيدا خارجا الا ان تدخل حرفا من حروف الاستفهام في أوله فتقول هل تقوله خارجا ومتى تقوله فعل كذا وكيف تقوله صنع وعلام تقوله فاعلا فيصير عند دخول حروف الاستفهام عليه بمنزلة الظن وكذلك تقول متى تقولني خارجا وكيف تقولك صانعا وأنشد * فتى تقول الدار تجمعنا * قال الكميت

علام تقول هم دان احتذتنا * وكندة بالقوارص مجلبينا

والعرب تجري تقول وحدها في الاستفهام مجرى تظن في العمل قال هدبة بن خشرم

متى تقول القلص الرواسما * يدنين أم قاسم وقاسما

فنصب القلص كما ينصب بالظن وقال عمرو بن معديكرب

علام تقول الرمح يثقل عاتقي * اذا أنا لم أطعن اذا الخيل كرت

وقال عمر بن أبي ربيعة

أما الرحيل فدون بعد غد * فتى تقول الدار تجمعنا

قال وبنو سليم يجرون متصرف قلت في غير الاستفهام أيضا مجرى الظن فيعدونه الى مفعولين فعلى

مذهبهم يجوز فتح ان بعد القول وفى الحديث انه سمع صوت رجل يقرأ بالليل فقال أتقوله مرائيا أى أتظنه وهو مختص بالاستفهام ومنه الحديث لما أراد أن يعتكف ورأى الاخبية فى المسجد فقال البر تقولون بهن أى تظنون وترون انهن أردن البر قال وفعل القول اذا كان بمعنى الكلام لا يعمل فيما بعده تقول قلت زيد قائم وأقول عمر ومنطلق وبعض العرب يعمله فيقول قلت زيدا قائما فان جعلت القول بمعنى الظن أعملته مع الاستفهام كقولك متى تقول عمرا ذاهبا وأتقول زيدا منطلقا أبو زيد يقال ما أحسن قيلك وقولك ومقالتك ومقالك وقالك خمسة أوجه الليث يقال انتشرت أقاويل الناس فى فلان وقالة حسنة أو قالة سيئة والقالة تكون بمعنى قائلة والقال فى موضع قائل قال بعضهم لقصيدة انا قالها أى قائلها قال والقالة القول الفاشى فى الناس والمقول القيل بلغة أهل اليمن قال ابن سيده المقول والقيل الملك من ملوك حمير يقول ما شاء وأصله قيل وقيل هو دون الملك الاعلى والجمع أقوال قال سيبويه كسروه على أفعال تشبيها بفاعل وهو المقول والجمع مقاول ومقاولة دخلت الهاء فيه على حد دخولها فى القشاعمة قال لبيد

لها غلل من رازقى وكرسف * بأيمان عجم ينصفون المقاولا

والمرأة قيلة قال الجوهرى أصل قيل قيل بالتشديد مثل سيد من ساد يسود كأنه الذى له قول أى ينفذ قوله والجمع أقوال وأقيال أيضا ومن جمعه على أقيال لم يجعل الواحد منه مشددا التهذيب وهم الاقوال والاقيال الواحد قيل فمن قال أقيال بناه على لفظ قيل ومن قال أقوال بناه على الاصل وأصله من ذوات الواو وروى عن النبى صلى الله عليه وسلم انه كتب لوائل بن حجر ولقومه من محمد رسول الله الى الاقوال العباهلة وفى رواية الى الاقيال العباهلة قال أبو عبيدة الاقيال ملوك باليمن دون الملك الاعظم واحدهم قيل يكون ملكا على قومه ومخلافه ومحجره وقال غيره سمى الملك قيلا لانه اذا قال قولا نفذ قوله وقال الاعشى فجعلهم أقوالا

ثم دانت بعد الرباب وكانت * كعذاب عقوبة الاقوال

ابن الاثير فى تفسير الحديث قال الاقوال جمع قيل وهو الملك النافذ القول والامر وأصله قيول فيعل من القول حذفت عينه قال ومثله أموات فى جمع ميت مخفف ميت قال وأما أقيال فمحمول على لفظ قيل كما قيل أرياح فى جمع ريح والشائع المقيس أرواح وفى الحديث سبحان من تعطف العز وقال به تعطف العز أى اشتمل بالعز فغلب بالعز كل عزيز وأصله من القيل ينفذ قوله فيما يريد قال ابن الاثير معنى وقال به أى أحبه واختصه لنفسه كما يقال فلان يقول بفلان أى بمحبته

واختصاصه

واختصاصه وقيل معناه حكم به فان القول يستعمل فى معنى الحكم وفى الحديث قولوا بقولكم أو بعض قولكم ولا يستجرينكم الشيطان أى قولوا بقول أهل دينكم وملتكم يعنى ادعونى رسولا ونبيا كما سمانى الله ولا تسمونى سيدا كما تسمون رؤساءكم لانهم كانوا يحسبون أن السيادة بالنبوة كالسيادة بأسباب الدنيا وقوله بعض قولكم يعنى الاقتصاد فى المقال وترك الاسراف فيه قال وذلك انهم كانوا مدحوه فكره لهم المبالغة فى المدح فنهاهم عنه يريد تكلموا بما يحضركم من القول ولا تتكلفوه كأنكم وكلاء الشيطان ورسله تنطقون عن لسانه واقتال قولا اجتره الى نفسه من خير أو شر واقتال عليهم احتكم وأنشد ابن برى للغطمش من بنى شقرة

فبالخير لا بالشر فارج مودتى * وانى امرؤ يقتال منى الترهب

قال أبو عبيد سمعت الهيثم بن عدى يقول سمعت عبد العزيز بن عمر بن عبد العزيز يقول فى رقية النملة العروس تحتفل وتقتال وتكتحل وكل شئ تفتعل غير أن لا تعصى الرجل قال تقتال تحتكم على زوجها الجوهرى اقتال عليه أى تحكم وقال كعب بن سعد الغنوى

ومنزلة فى دار صدق وغبطة * وما اقتال من حكم على طبيب

قال ابن برى صواب انشاده بالرفع ومنزلة لان قبله

وخبرتمانى انما الموت فى القرى * فكيف وها تاهضبة وكثيب

وما سماء كان غير محمة * ببرية تجرى عليه جنوب

وأنشد ابن برى للاعشى

ولمثل الذى جمعت لريب الدهر تابى حكومة المقتال

وقاولته فى أمر وتقاولنا أى تفاوضنا وقول لبيد

وان الله نافلة تقاه * ولا يقتالها الا السعيد

أى ولا يقولها قال ابن برى صوابه فان الله بالفاء وقبله * حمدت الله والله الحميد * والقال القلة مقلوب مغير وهو العود الصغير وجمعه قيلان قال * وأنا فى ضراب قيلان القله * الجوهرى القال الخشبة التى يضرب بها القلة وأنشد

كان نزو فراخ الهام بينهم * نزو القلاة قلاها قال قالينا

قال ابن برى هذا البيت يروى لابن مقبل قال ولم أجده فى شعره ابن برى يقال اقتال البعير بعيرا وبالثوب ثوبا أى استبدله به ويقال اقتال باللون لونا آخر اذا تغير من سفر أو كبر قال الراجز

فاقتلت بالجدة لونا أطحلا * وكان هداب الشباب أجلا

ابن الاعرابى العرب تقول قالوا بزيد أى قتلوه وقلنا به أى قتلناه وأنشد

نحن ضربناه على نطابه * قلنا به قلنا به قلنا به

أى قتلناه والنطاب حبل العاتق وقوله فى الحديث فقال بالماء على يده وفى الحديث الآخر فقال بثوبه هكذا قال ابن الاثير العرب تجعل القول عبارة عن جميع الافعال وتطلقه على غير الكلام واللسان فتقول قال بيده أى أخذ وقال برجله أى مشى وقد تقدم قول الشاعر

* وقالت له العينان سمعا وطاعة * أى أومأت وقال بالماء على يده أى قلب وقال بثوب أى رفعه وكل ذلك على المجاز والاتساع كما روى فى حديث السهو قال ما يقول ذو اليدين قالوا صدق روى انهم أومؤا برؤسهم أى نعم ولم يتكلموا قالوا ويقال قال بمعنى أقبل وبمعنى مال واستراح وضرب وغلب وغير ذلك وفى حديث جريج فأسرعت القولية الى صومعته هم الغوغاء وقتلة الانبياء واليهود وتسمى الغوغاء قولية * (قيل) * القائلة الظهيرة يقال أتانا عند القائلة وقد تكون بمعنى القيلولة أيضا وهى النوم فى الظهيرة المحكم القائلة نصف النهار الليث القيلولة نومة نصف النهار وهى القائلة قال يقيل وقد قال القوم قيلا وقائلة وقيلولة ومقالا ومقيلا الاخيرة عن سيبويه والمقيل أيضا الموضع ابن برى وقد جاء المقال لموضع القيلولة قال الشاعر

فما إن يرعوين لحل سبت * وما إن يرعوين على مقال

وقالت قريش لسيدنا رسول الله صلى الله عليه وسلم قبل أن فتح الله عليه الفتوح إنا لا كرم مقاما وأحسن مقيلا فأنزل الله تعالى أصحاب الجنة يومئذ خير مستقرا وأحسن مقيلا قال الفراء قال بعض المحدثين يروى انه يفرغ من حساب الناس فى نصف ذلك اليوم فيقيل أهل الجنة فى الجنة وأهل النار فى النار فذلك قوله تعالى خير مستقرا وأحسن مقيلا قال وأهل الكلام اذا اجتمع لهم أحمق وعاقل لم يستجيزوا أن يقولوا هذا أحمق الرجلين ولا أعقل الرجلين ويقولون لا تقول هذا أعقل الرجلين الا لعاقل يفضل على صاحبه قال الفراء وقد قال الله عز وجل خير مستقرا فجعل أهل الجنة خيرا مستقرا من أهل النار وليس فى مستقر أهل النار شئ من الخير فاعرف ذلك من خطئهم وقال أبو طالب انما جاز ذلك لانه موضع فيقال هذا الموضع خير من ذلك الموضع واذا كان نعتا لم يستقم ان يكون نعت واحد لاثنين مختلفين قال الازهرى ونحو ذلك قال الزجاج وقال يفرق بين المنازل والنعوت قال أبو منصور والقيلولة عند العرب والمقيل الاستراحة نصف النهار

اذا اشتدّ الحر وان لم يكن مع ذلك نَوْمٌ والدليل على ذلك ان الجنة لا نَوْمَ فيها وروى في الحديث قيلوا فان الشياطين لا تقيل وفي الحديث كان لا يُقيل مالًا ولا يبيته أي كان لا يمسك من المال ما جاءه صباحًا الى وقت القائلة وما جاءه مساء لا يُمسكه الى الصباح والمَقيل والقَيْلولة الاستراحة نصف النهار وان لم يكن معها نَوْمٌ يقال قال يَقيل قَيْلولة فهو قائل ومنه حديث زيد بن عمرو بن نُفَيل ما مُهاجِرٌ كمَن قال وفي رواية ما مُهَجِّرٌ أي ليس مَن هاجر عن وَطَنه أو خرج في الهاجرة كمَن سكن في بيته عند القائلة وأقام به وفي حديث أم مَعْبَد * رَفيقَيْن قالا خَيْمَتَي أم مَعْبَد * أي نزلا فيها عند القائلة الا أنه عدّاه بغير حرف جرّ وفي الحديث ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يَتَعَهَّن وهو قائل السُّقْيا تَعْهَن والسُّقْيا موضعان بين مكة والمدينة أي انه يكون بالسُّقْيا وقت القائلة أو هو من القول أي يذكر أنه يكون بالسُّقْيا ومنه حديث الجنائز هذه فُلانة ماتت ظُهْرًا وأنت صائم قائل أي ساكن في البيت عند القائلة وفي شعر ابن رَواحة

اليوم نَضْرِبْكُمْ على تَنْزيله * ضَرْبًا يُزيلُ الهامَ عن مَقيله

الهام جمع هامة وهي أعلى الرأس ومَقيله موضعه مستعار من موضع القائلة وسكون الياء من نَضْرِبْكم من جائزات الشعر وموضعها الرفع وتَقَيَّلوا ناموا في القائلة قال سيبويه ولا يُقال ما أقْيَلَه استغنَوْا عنه بما أنْوَمَه كما قالوا تركْتُ ولم يقولوا ودَعْتُ لا لعلّة ورجل قائل والجمع قُيَّل بالتشديد وقُيّال والقَيْل اسم للجمع كالشَّرْب والصَّحْب والسَّفْر قال * إنْ قال قَيْلٌ لم أقِل في القُيَّل * فجاء بالجمعين وقيل هو جمع قائل وما أكْلَأَ قائلَته أي نَوْمَه فأما قول العجاج

* اذا بَدَا دُهانِجٌ ذو أعْدالْ * فقد يكون على الفعل الذي هو قال كضَراب وشَنّام وقد يكون على النَّسَب كما قالوا نَبّال لصاحب النَّبْل وشَرِبَت الابلُ قائلةً أي في القائلة كقولك شربَتْ ظاهرةً أي في الظَّهيرة وقد يكون قائلة هنا مصدرا كالعافية وأقالها هو وقَيَّلها أورده ذلك الوقت واقتال شَرِبَ نصف النهار والقَيْل اللبن الذي يشرب نصف النهار وقت القائلة وقوله

وكيف لا أبكي على عِلّاتي * صَبائحي غَبائقي قَيْلاتي

عَنَى به ذوات قَيْلاتي فقَيْلات على هذا جمع قَيْلة التي هي المرّة الواحدة من القَيْل الازهري أنشدني أعرابي

مالي لا أسْقي حُبَيّاتي * وهُنّ يوم الوِرْد أمّهاتي * صَبائحي غَبائقي قَيْلاتي

أراد بحُبَيّاته ابلَه التي يَسْقيها ويشرب أبْانها جعلهن كأمّهاته والقَيُول كالقَيْل اسم كالصَّبُوح

قوله فيها هكذا في الاصل والنهاية بضمير الافراد والمناسب فيهما بضمير التثنية اه مصححه

قوله فأما قول العجاج اذا بدا الخ هكذا في الاصل ولعل الشاهد فيما بعده فانظره وحرره اه

والغَبُوق وقَيَّلَ الرجلَ سقاه القَيْل وتَقَيَّلَ هو القَيْلَ شربه أنشد ثعلب

ولقد تَقَيَّلَ صاحبي من لِقْحَةٍ * لَبَنًا يَحِلُّ ولحمُها لا يُطْعَمُ

الجوهري يقال قَيَّلَه فتَقَيَّلَ أي سقاه نصف النهار فشرب قال الراجز

يا رُبَّ مُهْرٍ مُزْعُوقْ * مُقَيَّلٍ أو مَغْبُوقْ * من لَبَنِ الدُّهْمِ الرُّوقْ

ويقال هو شُرُوبٌ للقَيْل اذا كان مِهْيافًا دَقِيقَ الخَصْرِ يحتاج الى شرب نصف النهار وقال يقال قَيَّلًا اذا شرب نصف النهار وتَقَيَّلَ أيضا وحكى ابن دُرَسْتَوَيْه اقْتَالَ ووزنه افْتَعَلَ وقد تقدم في ترجمة قَوَلَ واقْتَلْتُ اقْتِيالًا اذا شربت القَيْل التهذيب القَيْل شُرْب نصف النهار وأنشد

يُسْقَيْنَ رَفْهًا بالنهار والليلْ * من الصَّبُوحِ والغَبُوقِ والقَيْلْ

جعل القَيْل ههنا شَرْبة نصف النهار وقالت أم تأبط شرًّا ما سَقَيْتُه غَيْلًا ولا حَرَمْتُه قَيْلًا وفي حديث خزيمة وأكتفي من حَمْلِه بالقَيْلة القَيْلة والقَيْل شُرْب نصف النهار يعني انه يكتفي بتلك الشربة لا يحتاج الى حملها للخَصْب والسعة وتَقَيَّلَ الناقة حلبها عند القائلة تقول هذه قَيْلِي وقَيْلَتِي وفي ترجمة صبح والقَيْل والقَيْلة الناقة التي تحلب في ذلك الوقت قال الازهري سمعت العرب تقول للناقة التي يشربون لبنها نصف النهار قَيْلة وهُنَّ قَيْلاتي للِّقاح التي يَحْتَلِبونها وقت القائلة والمِقْيَل مَحْلَب ضخم يحلب فيه في القائلة عن الهجري وأنشد

عَنْزٌ من السُّكِّ ضَبُوبٌ قَنْفَلْ * تَكادُ من عُزْرٍ تَدُقُّ المِقْيَلْ

وقالَه البيع قَيْلًا وأَقالَه اقالةً وحكى اللحياني انَّ قلته لغة ضعيفة واستقالني طلب الى أن أُقِيلَه وتقايل البيّعان تفاسخا صفقتهما وتركتهما يتقايلان البيع أي يستقيل كل واحد منهما صاحبه وقد تقايلا بعد ما تبايعا أي تتاركا وأقلته البيع اقالةً وهو فسخه قال وربما قالوا قلته البيع فأقالني اياه وفي الحديث من أقال نادمًا أقاله الله من نار جهنم وفي رواية أقاله الله عَثْرته أي وافقه على نقض البيع وأجابه اليه يقال أقاله يُقِيلُه اقالةً وتقايلا اذا فسخا البيع وعاد المبيع الى مالكه والثمن الى المشتري اذا كان قد نَدِمَ أحدهما أو كلاهما قال وتكون الاقالة في البَيْعة والعهد وفي حديث ابن الزبير لما قُتِل عثمان قلت لا أستقيلها أبدا أي لا أُقِيل هذه العَثْرة ولا أنساها والاستقالة طلب الاقالة وتَقَيَّلَ الماء في المكان المنخفض اجتمع أبو زيد يقال تقيَّل فلان أباه وتقيَّضه تقيُّلًا وتقيُّضًا اذا نزع اليه في الشبه ويقال أقالَ الله فلانا عَثْرته بمعنى الصَّفْح عنه وفي الحديث أقيلوا ذوي الهيآت عَثَراتهم وأقال الله عَثْرتك وأقالكها والقَيْل المَلِك من

ملوك حمير يتقيل من قبله من ملوكهم يشبهه وجمعه أقيال وقيول ومنه الحديث الى قيل ذى رعين أى ملكها وهى قبيلة من اليمن تنسب الى ذى رعين وهو من أذواء اليمن وملوكها وقال ثعلب الاقيال الملوك من غير أن يخص بها ملوك حمير واقتال شيأ بشئ بدله عن الزجاجى ابن الاعرابى يقال أدخل بعيرك السوق واقتل به غيره أى استبدل به وأنشد * واقتلت بالجدة لونا أطحلا * أى استبدلت وأنشد ابن برى فى ترجمة قول

ورد هموم طرقت بالبلبال * وظلم ساع وأمير مقتال

أى مختار قد جعل بدلا من غيره قال أبو منصور والمقايلة والمقايضة المبادلة يقال قايضه وقايله اذا بادله والقيلة الادرة وفى حديث أهل البيت ولا حامل القيلة القيلة بالكسر الادرة وهو انتفاخ الخصية ورماه الله بقيلة مكسورة أى الادر وقيل اسم رجل من عاد وقيل وافد عاد وقيلة موضع وقيلة أم الاوس والخزرج وفى حديث سلمان ابنى قيلة يريد الاوس والخزرج قبيلتى الانصار وقيلة اسم أم لهم قديمة وهى قيلة بنت كاهل وقيال بكسر القاف اسم جبل بالبادية عال

(فصل الكاف) (كأل) الكأل أن تشترى أو تبيع دينا لك على رجل بدين له على آخر وكذلك الكألة والكؤلة كله عن اللحيانى والكوألل القصير وقيل القصير مع غلظ وشدة وقد اكوأل الرجل فهو مكوئل اذا قصر والمكوئل القصير الافحج الاصمعى اذا كان فيه قصر وغلظ مع شدة قيل رجل كوألل وكألل وكلاكل (كبل) الكبل قيد ضخم ابن سيده الكبل والكبل القيد من أى شئ كان وقيل هو أعظم ما يكون من الاقياد وجمعهما كبول يقال كبلت الاسير وكبلته اذا قيدته فهو مكبول ومكبل وقال أبو عمرو هو القيد والكبل والنكل والولم والقرزل والمكبول المحبوس وفى الحديث ضحكت من قوم يؤتى بهم الى الجنة فى كبل الحديد وفى حديث أبى مرثد ففكت عنه أكبله هى جمع قلة للكبل القيد وفى قصيد كعب بن زهير

* متيم اثرها لم يفد مكبول * أى مقيد وكبله يكبله كبلا وكبله وكبله كبلا حبسه فى سجن أو غيره وأصله من الكبل قال

اذا كنت فى دار يهينك أهلها * ولم تك مكبولا بها فتحول

وفى حديث عثمان اذا وقعت السهمان فلا مكابلة قال أبو عبيد تكون المكابلة بمعنيين تكون من الحبس يقول اذا حدت الحدود فلا يحبس أحد عن حقه وأصله من الكبل القيد قال

قوله من الكبل قال هكذا فى الاصل ولعله من الكبل القيد قال الخ نظير ما يأتى بعده وحرر اه مصححه

الأصمعي والوجه الآخر أن تكون المكابلة مقلوبة من المباكلة أو الملابكة وهي الاختلاط وقال أبو عبيدة هو من الكبل ومعناه الحبس عن حقه ولم يذكر الوجه الآخر قال أبو عبيد وهذا عندي هو الصواب والتفسير الآخر غلط لانه لو كان من بكلت أو لبكت لقال مباكلة أو ملابكة وانما الحديث مكابلة وقال اللحياني في المكابلة قال بعضهم هي التأخير يقال كبلتك دينك أخرته عنك وفي الصحاح يقول اذا حدت الدار وفي النهاية اذا حدت الحدود فلا يحبس أحد عن حقه كأنه كان لا يرى الشفعة للجار قال ابن الاثير هو من الكبل القيد قال وهذا على مذهب من لا يرى الشفعة الا للخليط المحكم قال أبو عبيد قيل هي مقلوبة من لبك الشيء وبكله اذا خلطه وهذا لا يسوغ لان المكابلة مصدر والمقلوب لا مصدر له عند سيبويه والمكابلة أيضا تأخير الدين وكبله الدين كبلا أخره عنه والمكابلة التأخير والحبس يقال كبلتك دينك وقال اللحياني المكابلة ان تباع الدار الى جنب دارك وأنت تريدها ومحتاج الى شرائها فتؤخر ذلك حتى يستوجبها المشتري ثم تأخذها بالشفعة وهي مكروهة وهذا عند من يرى شفعة الجوار وفي الحديث لا مكابلة اذا حدت الحدود ولا شفعة قال الطرماح

متى يعد ينجز ولا يكتبل * منه العطايا طول اعتامها

إعتامها الابطاء بها لا يكتبل لا يحتبس وفرو كبل كثير الصوف ثقيل الجوهري فرو كبل بالتحريك أي قصير وفي حديث ابن عبد العزيز أنه كان يلبس الفرو الكبل قال ابن الاثير الكبل فرو كبير والكبل ما ثني من الجلد عند شفة الدلو فخرز وقيل شفتها وزعم يعقوب ان اللام بدل من النون في كبن والكابول حبالة الصائد يمانية وكابل موضع وهو عجمي قال النابغة

قعودا له غسان يرجون أوبه * وترك ورهط الاعجمين وكابل

وأنشد ابن بري لابي طالب

تطاع بنا الاعداء ودوا لو اننا * تسد بنا أبواب ترك وكابل

فكابل أعجمي ووزنه فاعل وقد استعمله الفرزدق كثيرا في شعره وقال غوية بن سلمى

وددت مخافة الحجاج أني * بكابل في است شيطان رجيم

مقيما في مضارطه أغني * ألا حيي المنازل بالغميم

وقال حنظلة الخير بن أبي رهم ويقال حسان بن حنظلة

قوله وقال غوية بن سلمى كذا بالأصل والذي في ياقوت وقال فرعون بن عبد الرحمن يعرف بابن سلكة من بني تميم بن مر وددت الخ اه مصححه

نَزَلْتَ له عن الضَّبِيبِ وقد بَدَتْ * مُسَوَّمَةً من خَيْلِ تُرْكٍ وكابُلِ

وذو الكَبْلَيْنِ فحل كان في الجاهلية كان ضَبَّارا في قَيْدِه (كبل) الكَبْوَثَل ولد يقع بين الخُنْفُساء والجُعَل عن كراع (كبرتل) التهذيب في الخماسي ابن الاعرابي يقال لذكر الخُنْفُساء المُقَرْض والحُوَّاز والكَبَرْتَل والمُدَحْرِج والجُعَل (كتل) الليث الكُتْلة أعظم من الخُبْزة وهي قطعة من كِنيز التمر المحكم الكُتْلة من الطين والتمر وغيرهما ما جُمِع قال * وبالغَداة كُتَل البُرْنُجِ * أراد البُرْنِيَّ الصحاح الكُتْلة القطعة المجتمعة من الصَّمْغ والمُكَتَّل الشديد القصير ورأس مُكَتَّل مجمع مدوَّر والكُتْلة الفِدْرة من اللحم وكَتَّله سمَّنه عن كراع ورجل مُكَتَّل وذو كَتَل وذو كَتَّال غليظ الجسم والكَتَال القوة والكَتَال اللحم ورجل مُكَتَّل الخَلْق اذا كان مُداخَل البدن الى القِصَر ما هو وألقى عليه كَتَالَه أي ثقله قال الشاعر

ولَسْتُ براحِلٍ أبدا اليهم * ولو عالَجْتَ من وَتَدٍ كَتَالا

أي مؤنة وثِقْلا والكَتَال النفس والكَتَال الحاجة تقضيها والكَتَال كلُّ ما أُصْلِح من طعام أو كُسْوة وزوَّجها على أن يقيم لها كَتَالَها أي ما يُصْلحها من عيشها والكَتَال سوء العيش والأَكْتَل الشديدة من شدائد الدهر واشتقاقه من الكَتَال وهو سوء العيش وضيقه وأنشد الليث

انَّ بها أَكْتَلَ أو رِزاما * خُوَيْرِبانِ يَنْقُفانِ الهامَا

قال ورِزام اسم الشديدة قال أبو منصور غلط الليث في تفسير أَكْتَل ورِزام قال وليسا من أسماء الشدائد انما هما اسما لصَّيْن من لُصوص البادية ألا تراه قال خُوَيْرِبان يقال لِص خارِب ويصغَّر فيقال خُوَيْرِب وروى سلمة عن الفراء انه أنشده ذلك قال الفراء أو ههنا بمعنى واو العطف أراد انَّ بها أَكْتَل ورِزاما وهما خاربان وبذلك فسر ابن سيده أَكْتَل ورِزاما وسيأتي وفي حديث ابن الصَّبْغاء وارِم على أقفائهم بِمُكْتَل المُكْتَل ههنا من الأَكْتَل وهي شديدة من شدائد الدهر والكَتَال سوء العيش وضيق المؤنة والثِّقْل ويروى بِمُنْكَل من النَّكال العقوبة وفي نوادر الاعراب مرَّ فلان يَتَكَرَّى ويَتَكَتَّل ويَتَقَلَّى اذا مرَّ مَرًّا سريعا وفلان يَتَكَتَّل في مشيه اذا قارب في خطوه كأنه يتدحرج ويقال للحمار اذا تمرَّغ فلزق به التراب قد كَتَّل جلدُه قال الراجز

يشرَبُ منها نَهَلاتٍ وتَعِلْ * وفي مَراغٍ جلدُها منه كَتِلْ

ومن العرب من يقول كاتَله الله بمعنى قاتَله الله والتَّكَتُّل ضرب من المشي ابن سيده تكتَّل الرجل

قوله والحواز هو كرمان كما في القاموس ووقع في مادة قرض بفتح الحاء غلطا اه مصححه

فى مشيته وهى من مشى القصار الغلاظ وما كتلك عنا أى ما حبسك والكتيلة النخلة التى فاتت اليد طائية والجمع الكتائل قال

* قد أبصرت سعدى بها كتائلى * طويلة الاقناء والعثاكل * مثل العذارى الخرد العطابل *

ابن الاعرابى الكتيلة النخلة الطويلة وهى العلبة والعوانة والقروح النضر كتول الارض فنادير ها وهى ما أشرف منها وأنشد

وتيماء يمشى الريح فيها رديّة * مريضة لون الارض طلسا كتولها

والمكتل والمكتلة الزبيل الذى يحمل فيه التمر أو العنب الى الجرين وقيل المكتل شبه الزبيل يسع خمسة عشر صاعا وفى حديث الظهار انه أتى بمكتل من تمر هو بكسر الميم الزبيل الكبير كان فيه كتلا من التمر أى قطعا مجتمعة وفى حديث خيبر فخرجوا بمساحيهم ومكاتلهم وفى حديث سعد مكتل غيره مكتل برو يقال كتنت بحافل الخيل من العشب وكتلت بالنون واللام اذا زجت وكتل الشئ فهو كتيل تلزق وتلزج قال * وفى مراغ جلدها منه كتل * قال وقد تكون لام كتل بدلا من نون كتن وهما بمعنى واحد والكتال بالضم القصير والنون زائدة قال ابن برى الكتال المراس يقال أى شئ كاتلت من فلان أى مارست قال ابن الطثرية

أقول وقد أيقنت أنى مواجه * من الصرم بابا شديدا كتالها

وهو مصدر كاتلت والكتال أيضا المؤنة قال الشاعر

قد أوصيت أمس المخلفين وصية * قليلا على المستخلفين كتالها

والكواتل اسم موضع قال النابغة

خلال المطايا يصلن وقد أتت * قنان أبيرد ونها والكواتل

وكتلة موضع بشق عبد الله بن كلاب وقال ابن جبلة هى رملة دون اليمامة قال الراعى

فكتلة فروأم من مساكنها * فمنتهى السيل من بنبان فالجمل

وكتيل وأكتل اسمان قال

إن بها أكتل أو رزاما * خويربين ينقفان الهاما

(كتل) الازهرى أما كتل فأصل بناء الكوتل وهو فوعل وقال الليث الكوتل مؤخر السفينة وقد يشدد فيقال كوتل وفى الكوتل يكون الملاحون ومتاعهم وأنشد

قوله وفى حديث سعد الى قوله بر هكذا فى الاصل بهذه الصورة وحرر اه مصححه

قوله والكتال أيضا المؤنة كذا بضبط الاصل بوزن كتاب كالذى قبله وفى القاموس الكتال كسحاب المؤنة اه مصححه

* حملت فى كوثلها عويقا * أبو عمرو المرتحة صدر السفينة والدوطيرة كوثلها وقيل الكوثل السكان أبو عبيد الخيزرانة السكان وهو الكوثل قال الاعشى

* من الخوف كوثلها يلتزم * وكوثل السلمى رجل معروف اليه يعزى سباع بن كوثل أحد شعرائهم (كحل) الكحل ما يكتحل به قال ابن سيده الكحل ما وضع فى العين يشتفى به كحلها يكحلها ويكحلها كحلا فهى مكحولة وكحيل من اعين كحلاء وكحائل عن اللحيانى وكحلها أنشد ثعلب

فمالك بالسلطان ان تحمل القذى * جفون عيون بالقذى لم تكحل

وقد اكتحل وتكحل والمكحال الميل تكحل به العين من المكحلة قال ابن سيده المكحل والمكحال الآلة التى يكتحل بها وقال الجوهرى المكحل والمكحال المملول الذى يكتحل به قال الشاعر

اذا الفتى لم يركب الاهوالا * وخالف الاعمام والاخوالا

فأعطه المرآة والمكحالا * واسع له وعده عيالا

وتمكحل الرجل اذا أخذ مكحلة والمكحلة الوعاء أحدما شذ مما يرتفق به فجاء على مفعل وبابه مفعل ونظيره المدهن والمسعط قال سيبويه وليس على المكان اذ لو كان عليه لفتح لانه من يفعل قال ابن السكيت ما كان على مفعل ومفعلة مما يعمل به فهو مكسور الميم مثل مخرز ومبضع ومسلة ومزرعة ومخلاة الا أحرفا جاءت نوادر بضم الميم والعين وهى مسعط ومنخل ومدهن ومكحلة ومنصل وقوله أنشده ابن الاعرابى قال وهو للبيد فيما زعموا

كميش الازار يكحل العين إثمدا * ويغدو علينا مسفرا غير واجم

فسره فقال معنى يكحل العين إثمدا انه يركب لحمة الليل وسواده الازهرى الكحل مصدر الاكحل والكحلاء من الرجال والنساء قال ابن سيده والكحل فى العين ان يعلو منابت الاشفار سواد مثل الكحل من غير كحل رجل أكحل بين الكحل وكحيل وقد كحل وقيل الكحل فى العين ان تسود مواضع الكحل وقيل الكحلاء الشديدة السواد وقيل هى التى تراها كأنها مكحولة وان لم تكتحل وأنشد * كأن بها كحلا وان لم تكحل * الفراء يقال عين كحيل بغير هاء أى مكحولة وفى صفته صلى الله عليه وسلم فى عينه كحل الكحل بفتحتين سواد فى أجفان العين خلقة وفى حديث أهل الجنة جرد مرد كحلى كحلى جمع كحيل مثل قتيل وقتلى وفى حديث الملاعنة ان

قوله عويقا هكذا فى الاصل وحرر اه مصححه

قوله فى اجفان العين صوابه فى اشفار العين كما فى هامش الاصل اه مصححه

جاءت به أدعج أكحل العينين والكحلاء من النعاج البيضاء السوداء العينين وجاء من المال بكحل عينين أي بقدر ما يملؤهما أو يغشى سوادهما أبو عبيد ويقال لفلان كحل ولفلان سواد أي مال كثير قال وكان الاصمعي يتأول في سواد العراق انه سمي به للكثرة قال الازهري وأما أنا فأحسبه للخضرة ويقال مضى لفلان كحل أي مال كثير والكحلة خرزة سوداء تجعل على الصبيان وهي خرزة العين والنفس تجعل من الجن والانس فيها لونان بياض وسواد كالربّ والسمن اذا اختلطا وقيل هي خرزة تستعطف بها الرجال وقال اللحياني هي خرزة تؤخذ بها النساء الرجال وكحل العشب ان يرى النبت في الاصول الكبار وفي الحشيش مخضرًّا اذا كان قد أكل ولا يقال ذلك في العضاه واكتحلت الارض بالخضرة وكحلت وتكحلت وأكحلت واكحالّت وذلك حين ترى أول خضرة النبات والكحلاء عشبة رَوْضية سوداء اللون ذات ورق وقضب ولها بطون حمر وعرق أحمر ينبت بنجد في أحوية الرمل وقال أبو حنيفة الكحلاء عشبة سهلية تنبت على ساق ولها أفنان قليلة لينة وورق كورق الريحان اللطاف خضر وورده ناضرة لا يرعاها شيء ولكنها حسنة المنظر قال ابن برى الكحلاء نبت ترعاه النحل قال الجعدي في صفة النحل

قُرْع الرؤوس لصوتها جرس * في النبع والكحلاء والسدر

والاكحال والكحل شدة المحل يقال أصابهم كحل ومحل وكحل السنة الشديدة تصرف ولا تصرف على ما يجب في هذا الضرب من المؤنث العلم قال سلامة بن جندل

قوم اذا صرحت كحل بيوتهم * مأوى الضريك ومأوى كل قرضوب

فأجراه الشاعر لحاجته الى إجرائه القرضوب ههنا الفقير ويقال صرحت كحل اذا لم يكن في السماء غيم وحكى أبو عبيد وأبو حنيفة فيها الكحل بالالف واللام وكرهه بعضهم الجوهري يقال للسنة المجدبة كحل وهي معرفة لا تدخلها الالف واللام وكحلتهم السنون أصابتهم قال

لسنا كأقوام اذا كحلت * إحدى السنين جارهم تمر

يقول يأكلون جارهم كما يؤكل التمر وقال أبو حنيفة كحلت السنة تكحل كحلا اذا اشتدت الفراء اكتحل الرجل اذا وقع بشدة بعد رخاء ومن أمثالهم باءت عرار بكحل اذا قتل القاتل بمقتوله يقال كانتا بقرتين في بني اسرائيل قتلت احداهما بالاخرى قال الازهري من أمثال العرب القديمة قولهم في التساوي باءت عرار بكحل قال ابن برى كحل اسم بقرة بمنزلة دعد يصرف ولا يصرف

فشاهد

فشاهد الصرف قول ابن عنقاء الفزارى

باءت عرار بكحل والرفاق معا * فلا تمنوا أمانى الاباطيل

وشاهد ترك الصرف قول عبد الله بن الحجاج الثعلبى من بنى ثعلبة بن ذبيان

باءت عرار بكحل فيما بيننا * والحق يعرفه ذوو الالباب

وكحلة من أسماء السماء قال الفارسى وتألّه قيس بن نشبة فى الجاهلية وكان منجما متفلسفا يخبر بمبعث النبى صلى الله عليه وسلم فلما بعث أتاه قيس فقال له يا محمد ما كحلة فقال السماء فقال ما محلة فقال الارض فقال أشهد إنك لرسول الله فانا قد وجدنا فى بعض الكتب انه لا يعرف هذا الا نبى وقد يقال لها الكحل قال الاموى كحل السماء وأنشد للكميت

اذا ما المراضيع الخماص تأوهت * ولم تند من أنواء كحل جنوبها

والاكحل عرق فى اليد يفصد قال ولا يقال عرق الاكحل قال ابن سيده يقال له النسا فى الفخذ وفى الظهر الابهر وقيل الاكحل عرق الحياة يدعى نهر البدن وفى كل عضو منه شعبة له اسم على حدة فاذا قطع فى اليد لم يرقأ الدم وفى الحديث ان سعد ارمى فى أكحله الاكحل عرق فى وسط الذراع يكثر فصده والمكحلان عظمان شاخصان مما يلى باطن الذراعين من مركبهما وقيل هما فى أسفل باطن الذراع وقيل هما عظما الوركين من الفرس والكحيل مبنى على التصغير الذى تطلى به الابل للجرب لا يستعمل الا مصغرا قال الشاعر * مثل الكحيل أو عقيد الرب * قيل هو النفط والقطران انما يطلى به للدبر والقردان وأشباه ذلك قال على بن حمزة هذا من مشهور غلط الاصمعى لان النفط لا يطلى به للجرب وانما يطلى بالقطران وليس القطران مخصوصا بالدبر والقردان كما ذكر ويفسد ذلك قول القطران الشاعر

أنا القطران والشعراء جربى * وفى القطران للجربى شفاء

وكذلك قول القلاخ المنقرى * إنى أنا القطران أشفى ذا الجرب * وكحيلة وكحل موضعان

(كحثل) الكحثلة عظم البطن (كدل) قال الازهرى أهمله الليث قال ووجدت أنا فيه بيتا التأبط شرا

ألا أبلغا سعد بن ليث وجندعا * وكلبا أنيبوا المن غير المكدل

وقيل المكدل والمكدر واحد واللام مبدلة من الراء (كربل) كربل الشئ خلطه أبو عمرو وكربلت

الطعام كَرْبَلَةً هدَّتْه ونقَّيته مثل غَرْبَلْته وأنشد في صفة حنطة

يَحْمِلْنَ حمراءَ رسوبًا بالنَّقَلْ * قد غُرْبِلَتْ وكُرْبِلَتْ من القَصَلْ

والكِرْبال المِنْدَف الذي يُنْدَف به القُطْن وأنشد الشيباني

تَرْمِي اللُّغامَ على هاماتِها قَزَعًا * كالبِرْسِ طَيَّرَه ضَرْبُ الكَرابيلِ

والكَرْبَلة رَخاوة في القَدَمين يقال جاء يمشي مُكَرْبِلًا أي كأنه يمشي في طين وكَرْبَل اسم نبت وقيل انه الحُمَّاض قال أبو وجزة يصف عُهُونَ الهَوْدج

وثامِرُ كَرْبَلٍ وعَمِيمُ دِفْلَى * عليها والنَّدَى سَبِطٌ يَمُورُ

والكَرْبَل نبت له نَوْرٌ أحمر مشرق حكاه أبو حنيفة وأنشد

كأنَّ جَنَى الدِّفْلَى يُغَشِّي خُدُورَها * ونُوَّارُ ضاحٍ من خُزامَى وكَرْبَلِ

وكَرْبَلاء اسم موضع وبها قبر الحسين بن علي عليهما السلام قال كثير

فَسِبْطُ سِبْطِ إيمانٍ وبِرٍّ * وسِبْطُ غَيَّبَتْه كَرْبَلاءُ

(كسل) الليث الكَسَل التثاقُل عما لا ينبغي ان يتثاقل عنه والفعل كَسِل وأَكْسَل وأنشد أبو عبيدة للعجاج

أَظَنَّتِ الدَّهْنا وظَنٌّ مُسْحَلُ * أنَّ الأميرَ بالقَضاءِ يَعْجَلُ

عن كَسَلاتي والحِصانُ يُكْسَلُ * عن السِّفادِ وهو طِرْفٌ هَيْكَلُ

قال أبو عبيدة وسمعت رؤبة ينشدها فالجواد يُكْسَل قال وسمعت غير من ربيعة الجُوع يرويه يَكْسَل قال ابن بري فمن روى يَكْسَل فمعناه ينقُل ومن روى يُكْسَل فمعناه تنقطع شهوته عند الجماع قبل ان يصل الى حاجته وقال العجاج أيضا * قد ذادَ لا يَسْتَكْسِلُ المَكاسِلا * أراد بالمَكاسِل الكَسَل أي لا يَكْسَل كَسَلًا المحكم الكَسَل التثاقُل عن الشيء والفُتور فيه كَسِل عنه بالكسر كَسَلًا فهو كَسِل وكَسْلان والجمع كَسالَى وكُسالَى وكَسْلَى قال الجوهري وان شئت كسرت اللام كما قلنا في الصَّحارى والانثى كَسْلة وكَسْلَى وكَسْلانة وكَسُول ومِكْسال ويقال فلان لا تُكْسِله المَكاسِل يقول لا تُثْقِله وُجوه الكَسَل والمِكْسال والكَسُول التي لا تكاد تبرح مجلسها وهو مدح لها مثل نَوْم الضحى وقد أَكْسَله الامر وأَكْسَل الرجل عَزَل فلم يُرْدِ ولدًا وقيل هو أن يعالج فلا ينزل ويقال في فحل الابل أيضا وفي الحديث ان رجلا سأل النبي صلى الله عليه وسلم ان أحدنا يجامع

فيكسل معناه انه يفتر ذكره قبل الانزال وبعد الايلاج وعليه الغسل اذا فعل ذلك لالتقاء الختانين وفي الحديث ليس في الاكسال الا الطهور أكسل اذا جامع ثم لحقه فتور فلم ينزل ومعناه صار ذا كسل قال ابن الاثير ليس في الاكسال غسل وانما فيه الوضوء وهذا على مذهب من رأى ان الغسل لا يجب الا من الانزال وهو منسوخ والطهور ههنا يروى بالفتح ويراد به التطهر وقد أثبت سيبويه الطهور والوضوء والوقود بالفتح في المصادر وكسل الفحل وأكسل فدر وقول العجاج * أن كسلت والجواد يكسل * فجاء به على فعلت ذهب به الى الداء لان عامة افعال الداء على فعلت والكسل وتر المنفحة والمنفحة القوس التي يندف بها القطن قال

* وأبغ لي منفحة وكسلا * ابن الاعرابي الكسل وتر قوس النداف اذا نزع منها وقال غيره المكسل وتر قوس النداف اذا خلع منها والكوسلة الحوثرة وهي رأس الاذاف وبه سمي الرجل حوثرة وفي ترجمة كسل الكوسلة بالسين في الفيشة ولعل الشين فيها لغة وقد ذكرناه في كشل أيضا مبينا (كسطل) الكسطل والكسطال الغبار والاعرف بالقاف (كشل) الكوشلة الفيشلة العظيمة الضخمة وهو الكوش والفيش أيضا قال أبو منصور الكوسلة بالسين في الفيشة ولعل الشين فيها لغة فان الشين عاقبت السين في حروف كثيرة مثل رسم ورشم وسمر وشمر وسمت وشمت والسدفة والشدفة (كعل) الكعل من الرجال القصير الاسود قال جندل

وأصبحت ليلى لها زوج قذر * كعل تغشاه سواد وقصر

والكعل الرجيع من كل شئ حين يضعه عن ابن الاعرابي والكعل ما يتعلق بخصى الكباش من الوذح (كعثل) الكعثلة الثقيل من العدو (كعطل) كعطل كعطلة عدا عدوا شديدا وقيل عدا عدوا بطيئا وشد كعطل منه (كعظل) الكعظلة عدو بطئ عن كراع أنشد ابن برى لا يدرك الفوت بشد كعظل * الا باجذام النجا المعجل

والمعروف عن يعقوب بالطاء المهملة وكعظل يكعظل اذا عدا عدوا شديدا (كفل) الكفل بالتحريك العجز وقيل ردف العجز وقيل القطن يكون للانسان والدابة وانها لعجزاء الكفل والجمع أكفال ولا يشتق منه فعل ولا صفة والكفل من مراكب الرجال وهو كساء يؤخذ فيعقد طرفاه ثم يلقى مقدمه على الكاهل ومؤخره مما يلي العجز وقيل هو شئ مستدير يتخذ من خرق أو غير ذلك ويوضع على سنام البعير وفي حديث أبي رافع قال ذاك كفل الشيطان يعني معقده واكتفل

البعير جعل عليه كِفْلا الجوهري والكِفْل ما اكتفل به الراكب وهو أن يُدار الكساء حول سنام البعير ثم يركب والكِفْل كساء يجعل تحت الرحل قال لبيد * وان أخَّرت فالكِفْل ناجز * وقال أبو ذؤيب * على جَسْرة مرفوعة الذيل والكِفْل * وقوله أنشده ابن الاعرابي

* تُعْجِل شَدَّ الاعبل المكافلا * فسره فقال واحد المكافل مُكْتَفِل وهو الكِفْل من الأكسية ابن الانباري في قولهم قد تكفَّلت بالشيء معناه قد ألزمته نفسي وأزلت عنه الضَّيْعة والذهاب وهو مأخوذ من الكِفْل والكِفْل ما يحفظ الراكب من خلفه والكِفْل النصيب مأخوذ من هذا أبو الدقيش اكْتَفَلْت بكذا اذا وليته كَفَلَكَ قال وهو الافْتِعال وأنشد

قد اكتَفَلَتْ بالحَزْن واعْوَجَّ دونها * ضَوارِبُ من خَفَّان تجتابُ سَدْرا

وفي حديث ابراهيم لا تشرب من ثُلْمة الاناء ولا عُرْوته فانها كِفْل الشيطان أي مَرْكَبُه لما يكون من الأوساخ كَرِه ابراهيم ذلك والكِفْل أصله المركب فان آذان العُرْوة والثُّلْمة مركب الشيطان والكِفْل من الرجال الذي يكون في مؤخَّر الحرب انما همَّته في التأخر والفرار والكِفْل الذي لا يثبت على ظهور الخيل قال الجَحَّاف بن حكيم

والتَّغْلَبيّ على الجَواد غنيمةٌ * كِفْلُ الفُروسة دائمُ الاعْصام

والجمع أكْفال قال الاعشى يمدح قوما

غيرُ ميلٍ ولا عَواوِيرَ في الهَيْـ * ـجا ولا عُزَّلٍ ولا أكْفال

والاسم الكُفولة وهو الكَفِيل وفي التهذيب الكِفْل الذي لا يثبت على مَتْن الفرس وجمعه أكْفال وأنشد

ما كنت تَلْقَى في الحُروب فَوارِسي * مِيلًا اذا رَكِبوا ولا أكْفالا

وهو بيِّن الكُفولة وفي حديث ابن مسعود ذكر فتنة فقال انّي كائن فيها كالكِفْل آخذ ما أعرف وأترك ما أنكر قيل هو الذي يكون في آخر الحرب همته الفرار وقيل هو الذي لا يقدر على الركوب والنهوض في شيء فهو لازم بيته قال أبو منصور والكِفْل الذي لا يثبت على ظهر الدابة والكِفْل الحَظُّ والضعف من الاجر والاثم وعمَّ به بعضهم ويقال له كِفْلان من الاجر ولا يقال هذا كِفْل فلان حتى تكون قد هيَّأت لغيره مثله كالنصيب فاذا أفردت فلا تقل كِفْل ولا نصيب والكِفْل أيضا المِثْل وفي التنزيل يُؤْتِكم كِفْلَيْن من رحمته قيل معناه يؤتكم ضِعْفين وقيل مِثْلين وفيه

ومن يشفع شفاعة سيئة يكن له كفل منها قال الفراء الكفل الحظ وقيل يؤتكم كفلين أى حظين وقيل ضعفين وفى حديث الجمعة له كفلان من الأجر الكفل بالكسر الحظ والنصيب وفى حديث جابر وعمدنا الى أعظم كفل وقال الزجاج الكفل فى اللغة النصيب أخذ من قولهم اكتفلت البعير اذا أدرت على سنامه أو على موضع من ظهره كساء وركبت عليه وانما قيل له كفل وقيل اكتفل البعير لانه لم يستعمل الظهر كله انما استعمل نصيبا من الظهر وفى حديث مجىء المستضعفين بمكة وعياش بن أبى ربيعة وسلمة بن هشام متكفلان على بعير يقال تكفلت البعير واكتفلته اذا أدرت حول سنامه كساء ثم ركبته وذلك الكساء الكفل بالكسر والكافل العائل كفله يكفله وكفله اياه وفى التنزيل العزيز وكفلها زكريا وقد قرئت بالتثقيل ونصب زكريا وذكر الاخفش انه قرئ وكفلها زكريا بكسر الفاء وفى الحديث أنا وكافل اليتيم كهاتين فى الجنة له ولغيره والكافل القائم بأمر اليتيم المربى له وهو من الكفيل الضمين والضمير فى له ولغيره راجع الى الكافل أى ان اليتيم سواء كان الكافل من ذوى رحمه وأنسابه أو كان أجنبيا لغيره تكفل به وقوله كهاتين اشارة الى اصبعيه السبابة والوسطى ومنه الحديث الرب كافل الرابة زوج أمه اليتيم لانه يكفل تربيته ويقوم بأمره مع أمه وفى حديث وفد هوازن وأنت خير المكفولين يعنى رسول الله صلى الله عليه وسلم أى خير من كفل فى صغره وأرضع وربى حتى نشأ وكان مسترضعا فى بنى سعد بن بكر والكافل والكفيل الضامن والانثى كفيل أيضا وجمع الكافل كفل وجمع الكفيل كفلاء وقد يقال للجمع كفيل كما قيل فى الجمع صديق وكفلها زكريا أى ضمنها اياه حتى تكفل بحضانتها ومن قرأ وكفلها زكريا فالمعنى ضمن القيام بأمرها وكفل المال وبالمال ضمنه وكفل بالرجل يكفل كفلا وكفولا وكفالة وكفل وتكفل به كله ضمنه وأكفله اياه وكفله ضمنه وكفلت عنه بالمال لغريمه وتكفل بدينه تكفلا أبو زيد أكفلت فلانا المال اكفالا اذا ضمنته اياه وكفل هو به كفولا وكفلا والتكفيل مثله قال الله تعالى فقال أكفلنيها وعزنى فى الخطاب الزجاج معناه اجعلنى أنا أكفلها وانزل أنت عنها ابن الاعرابى كفيل وكافل وضمين وضامن بمعنى واحد التهذيب وأما الكافل فهو الذى كفل انسانا يعوله وينفق عليه وفى الحديث الزبيب كافل وهو زوج أم اليتيم كأنه كفل نفقة اليتيم والمكافل المجاور المحالف وهو أيضا المعاقد المعاهد عن ابن الاعرابى وأنشد بيت خداش بن زهير

قوله وكفل بالرجل الخ عبارة القاموس وقد كفل بالرجل كضرب ونصر وكرم وعلم اه مصححه

اذا ما أصاب الغيث لم يرع غيثهم * من الناس الا محرم أو مكافل

المحرم المسالم والمكافل المعاقد الحالف والكفيل من هذا أخذ والكفل والكفيل المثل يقال مال فلان كفل أى ماله مثل قال عمرو بن الحرث

يعلو بها ظهر البعير ولم * يوجد لها فى قومها كفل

كأنه بمعنى مثل قال الازهرى والضعف يكون بمعنى المثل وفى الحديث انه صلى الله عليه وسلم قال لرجل لك كفلان من الأجر أى مثلان والكفل النصيب والجزء يقال له كفلان أى جزآن ونصيبان والكافل الذى لا يأكل وقيل هو الذى يصل الصيام والجمع كفل وكفلت كفلا أى واصلت الصوم قال القطامى يصف ابلا بقلة الشرب

يلذن بأعقار الحياض كأنها * نساء النصارى أصبحت وهى كفل

قال ابن الاعرابى وحده هو من الضمان أى قد ضمن الصوم قال ابن سيده ولا يعجبنى وذو الكفل اسم نبى من الانبياء صلوات الله عليهم أجمعين وهو من الكفالة سمى ذا الكفل لانه كفل بمائة ركعة كل يوم فوفى بما كفل وقيل لانه كان يلبس كساء كالكفل وقال الزجاج ان ذا الكفل سمى بهذا الاسم لانه تكفل بأمر نبى فى أمته فقام بما يجب فيهم وقيل تكفل بعمل رجل صالح فقام به

(كل) الكل اسم يجمع الأجزاء يقال كلهم منطلق وكلهن منطلقة ومنطلق الذكر والانثى فى ذلك سواء وحكى سيبويه كلتهن منطلقة وقال العالم كل العالم يريد بذلك التناهى وأنه قد بلغ الغاية فيما يصفه به من الخصال وقولهم أخذت كل المال وضربت كل القوم فليس الكل هو ما أضيف اليه قال أبو بكر بن السراج انما الكل عبارة عن أجزاء الشئ فكما جاز أن يضاف الجزء الى الجملة جاز أن تضاف الأجزاء كلها اليها فأما قوله تعالى وكل أتوه داخرين وكل له قانتون فمحمول على المعنى دون اللفظ وكأنه انما حمل عليه هنا لان كلا فيه غير مضافة فلما لم تضف الى جماعة عوض من ذلك ذكر الجماعة فى الخبر ألا ترى انه لو قال له قانت لم يكن فيه لفظ الجمع البتة ولما قال سبحانه وكلهم آتيه يوم القيامة فردا جاء بلفظ الجماعة مضافا اليها استغنى عن ذكر الجماعة فى الخبر الجوهرى كل لفظه واحد ومعناه جمع قال فعلى هذا تقول كل حضر وكل حضروا على اللفظ مرة وعلى المعنى أخرى وكل وبعض معرفتان ولم يجئ عن العرب بالالف واللام وهو جائز لان فيهما معنى الاضافة أضفت أو لم تضف التهذيب الليث ويقال فى قولهم كلا الرجلين ان اشتقاقه من كل القوم ولكنهم فرقوا بين التثنية والجمع بالتخفيف والتثقيل قال أبو منصور وغيره من أهل اللغة لا تجعل كلا من

باب كلا وكلتا واجعل كل واحد منهما على حدة قال وانا مفسر كلا وكلتا في الثلاثي المعتل ان شاء الله قال وقال أبو الهيثم فيما أفادني عنه المنذري تقع كل على اسم منكور موحد فتؤدي معنى الجماعة كقولهم ما كل بيضاء شحمة ولا كل سوداء تمرة وتمرة جائز أيضا اذا كررت ما في الاضمار وسئل أحمد بن يحيى عن قوله عز وجل فسجد الملائكة كلهم أجمعون وعن توكيده بكلهم ثم بأجمعون فقال لما كانت كلهم تحتمل شيئين تكون مرة اسما ومرة توكيدا جاء بالتوكيد الذي لا يكون الا توكيدا حسب وسئل المبرد عنها فقال لو جاءت فسجد الملائكة احتمل ان يكون سجد بعضهم فجاء بقوله كلهم لاحاطة الاجزاء فقيل له فأجمعون فقال لو جاءت كلهم لاحتمل ان يكون سجدوا كلهم في أوقات مختلفات فجاءت أجمعون لتدل ان السجود كان منهم كلهم في وقت واحد فدخلت كلهم للاحاطة ودخلت أجمعون لسرعة الطاعة وكل يكل كلا وكلالا وكلالة الاخيرة عن اللحياني أعيا وكللت من المشي أكل كلالا وكلالة أي أعييت وكذلك البعير اذا أعيا وأكل الرجل بعيره أي أعياه وأكل الرجل أيضا أي كل بعيره ابن سيده أكله السير وأكل القوم كلت ابلهم والكل قفا السيف والسكين الذي ليس بحاد وكل السيف والبصر وغيره من الشيء الحديد يكل كلا وكلة وكلالة وكولة وكولا وكل فهو كليل وكل لم يقطع وأنشد ابن بري في الكلول قول ساعدة

* لشانيك الضراعة والكلول * قال وشاهد الكلة قول الطرماح

* وذو البث فيه كلة وخشوع * وفي حديث حنين فما زلت أرى حدهم كليلا كل السيف لم يقطع وطرف كليل اذا لم يحقق المنظور اللحياني انكل السيف ذهب حده وقال بعضهم كل بصره كولا نبا وأكله البكاء وكذلك اللسان وقال اللحياني كلها سواء في الفعل والمصدر وقول الاسود بن يعفر

بأظفار له خن طوال * وأنياب له كانت كلالا

قال ابن سيده يجوز أن يكون جمع كال كجائع وجياع ونائم ونيام وان يكون جمع كليل كشديد وشداد وحديد وحداد الليث الكليل السيف الذي لا حد له ولسان كليل ذو كلالة وكلة وسيف كليل الحد ورجل كليل اللسان وكليل الطرف قال وناس يجعلون كلا للبصر اسما من كل على فعلاء ولا يصرفونه والمعنى انه موضع تكل فيه الريح عن عملها في غير هذا الموضع قال رؤبة

مشتبه الاعلام لماع الخفق * يكل وفد الريح من حيث انخرق

والكل المصيبة تحدث والاصل من كل عنه أي نبا وضعف والكلالة الرجل الذي لا ولد له ولا والد وقال الليث الكل الرجل الذي لا ولد له ولا والد كل الرجل يكل كلالة وقيل ما لم يكن من النسب لحا

فهو كَلالةٌ وقالوا هو ابن عمّ الكَلالة وابنُ عمّ كَلالة وكَلالةٌ وابن عمى كَلالةٌ وقيل الكَلالة من تكلّل نسبُه بنسبك كابن العم ومن أشبهه وقيل هم الإخوة للام وهو المستعمل وقال اللحيانى الكَلالة من العصبة من ورث معه الاخوة من الام والعرب تقول لم يَرِثه كَلالةً أى لم يرثه عن عُرُض بل عن قرب واستحقاق قال الفرزدق

ورِثتم قَناةَ المُلْكِ غيرَ كَلالةٍ * عن ابْنَىْ مَنافٍ عبدِ شمسٍ وهاشمِ

ابن الاعرابى الكَلالةُ بنو العم الاباعد وحكى عن اعرابى انه قال مالى كثيرٌ ويَرِثُنى كَلالة متراخ نسبُهم ويقال هو مصدر من تكلّله النسبُ أى تطرّفه كأنه أخذ طَرَفيه من جهة الولد والوالد وليس له منهما أحد فسمى بالمصدر وفى التنزيل العزيز وان كان رجل يُورَث كَلالةً الآية واختلف أهل العربية فى تفسير الكَلالة فروى المنذرى بسنده عن أبى عبيدة انه قال الكَلالة كل مَن لم يرثه ولد أو أب أو أخ ونحو ذلك قال الاخفش وقال الفراء الكَلالة من القرابة ما خلا الوالد والولد سموا كَلالة لاستدارتهم بنسب الميت الاقرب فالأقرب من تكلله النسب اذا استدار به قال وسمعته مرة يقول الكَلالة من سقط عنه طَرَفاه وهما أبوه وولده فصار كَلًّا وكَلالة أى عيالًا على الاصل يقول سقط من الطَرَفين فصار عيالًا عليهم قال كتبته حفظا عنه قال الازهرى وحديث جابر يفسر لك الكَلالة وأنه الوارث لانه يقول مَرِضْتُ مرضا أشفيت منه على الموت فأتيت النبى صلى الله عليه وسلم فقلت انى رجل ليس يرثنى الا كَلالةٌ أراد أنه لا والد له ولا ولد فذكر الله عز وجل الكَلالة فى سورة النساء فى موضعين أحدهما قوله وان كان رجل يُورَث كَلالة أو امرأة وله أخٌ أو أختٌ فلكل واحد منهما السدس فقوله يُورَث من وُرِث يُورَث لا من أُورِث يُورَث ونصب كَلالة على الحال المعنى ان من مات رجلا أو امرأة فى حال تكلّله نسب ورثته أى لا والد له ولا ولد وله أخ أو أخت من أم فلكل واحد منهما السدس فجعل الميت ههنا كَلالة وهو المورّث وهو فى حديث جابر الوارث فكل مَن مات ولا والد له ولا ولد فهو كَلالةٌ ورثته وكلُّ وارث ليس بوالد للميت ولا ولد له فهو كَلالةٌ مَوْرُوثه وهذا مشتق من جهة العربية موافق للتنزيل والسنة ويجب على أهل العلم معرفته لئلا يلتبس عليهم ما يحتاجون اليه منه والموضع الثانى من كتاب الله تعالى فى الكَلالة قوله يَسْتَفْتونك قل الله يفتيكم فى الكَلالة ان امْرُؤٌ هلك ليس له ولد وله أخت فلها نصف ما ترك الآية فجعل الكَلالة ههنا الاخت للاب والام والاخوة للاب والام فجعل للاخت الواحدة نصف ما ترك الميت وللاختين الثلثين وللاخوة والاخوات جميع المال بينهم للذكر مثل حظ الانثيين

وجعل

وجعل للأخ والأخت من الأم في الآية الاولى الثلث لكل واحد منهما السدس فبين بسياق الآيتين ان الكلالة تشتمل على الاخوة للام مرة ومرة على الاخوة والاخوات للاب والام ودل قول الشاعر أن الاب ليس بكلالة وأن سائر الاولياء من العصبة بعد الولد كلالة وهو قوله

فان أبا المرء أحمى له * ومولى الكلالة لا يغضب

أراد أن أبا المرء أغضب له اذا ظلم وموالي الكلالة وهم الاخوة والاعمام وبنو الاعمام وسائر القرابات لا يغضبون للمرء غضب الاب ابن الجراح اذا لم يكن ابن العم لحاً وكان رجلا من العشيرة قالوا هو ابن عمي الكلالة وابن عم كلالة قال الازهري وهذا يدل على ان العصبة وان بعدوا كلالة فافهمه قال وقد فسرت لك من آيتي الكلالة واعرابهما ما تستغني به ويزيل اللبس عنك فتدبره تجده كذلك قال قد نبه الليث ما فسره من الكلالة في كتابه ولم يبين المراد منه وقال ابن بري اعلم ان الكلالة في الاصل هي مصدر كل الميت يكل كلا وكلالة فهو كل اذا لم يخلف ولدا ولا والدا يرثانه هذا أصلها قال ثم قد تقع الكلالة على العين دون الحدث فتكون اسما للميت الموروث وان كانت في الاصل اسما للحدث على حد قولهم هذا خلق الله أي مخلوق الله قال وجاز أن تكون اسما للوارث على حد قولهم رجل عدل أي عادل وما غور أي غائر قال والاول هو اختيار البصريين من أن الكلالة اسم للموروث قال وعليه جاء التفسير في الآية ان الكلالة الذي لم يخلف ولدا ولا والدا فاذا جعلتها للميت كان انتصابها في الآية على وجهين أحدهما أن تكون خبر كان تقديره وان كان الموروث كلالة أي كلا ليس له ولد ولا والد والوجه الثاني ان يكون انتصابها على الحال من الضمير في يورث أي يورث وهو كلالة وتكون كان هي التامة التي ليست مفتقرة الى خبر قال ولا يصح أن تكون الناقصة كما ذكره الحوفي لان خبرها لا يكون الا الكلالة ولا فائدة في قوله يورث والتقدير ان وقع أو حضر رجل يموت كلالة أي يورث وهو كلالة أي كل وان جعلتها للحدث دون العين جاز انتصابها على ثلاثة أوجه أحدها أن يكون انتصابها على المصدر على تقدير حذف مضاف تقديره يورث وراثة كلالة كما قال الفرزدق * ورثتم قنأة الملك لا عن كلالة * أي ورثتموها وراثة قرب لا وراثة بعد وقال عامر بن الطفيل

وما سودتني عامر عن كلالة * أبى الله أن أسمو بأم ولا أب

ومنه قولهم هو ابن عم كلالة أي بعيد النسب فاذا أرادوا القرب قالوا هو ابن عم دنية والوجه

الثانى ان تكون الكلالة مصدرا واقعا موقع الحال على حد قولهم جاء زيد ركضا أى راكضا وهو ابن عمى دنية أى دانيا وابن عمى كلالة أى بعيدا فى النسب والوجه الثالث ان تكون خبر كان على تقدير حذف مضاف تقديره وان كان الموروث ذا كلالة قال فهذه خمسة أوجه فى نصب الكلالة أحدها ان تكون خبر كان الثانى أن تكون حالا الثالث ان تكون مصدرا على تقدير حذف مضاف الرابع ان تكون مصدرا فى موضع الحال الخامس ان تكون خبر كان على تقدير حذف مضاف فهذا هو الوجه الذى عليه أهل البصرة والعلماء باللغة أعنى أن الكلالة اسم للموروث دون الوارث قال وقد أجاز قوم من أهل اللغة وهم أهل الكوفة ان تكون الكلالة اسما للوارث واحتجوا فى ذلك باشياء منها قراءة الحسن وان كان رجل يورث كلالة بكسر الراء فالكلالة على ظاهر هذه القراءة هى ورثة الميت وهم الاخوة للام واحتجوا أيضا بقول جابر انه قال يا رسول الله انما يرثنى كلالة واذا ثبت حجة هذا الوجه كان انتصاب كلالة أيضا على مثل ما انتصبت فى الوجه الخامس من الوجه الاول وهو ان تكون خبر كان ويقدر حذف مضاف ليكون الثانى هو الاول تقديره وان كان رجل يورث ذا كلالة كما تقول ذا قرابة ليس فيهم ولد ولا والد قال وكذلك اذا جعلته حالا من الضمير فى يورث تقديره ذا كلالة قال وذهب ابن جنى فى قراءة من قرأ يورث كلالة ويورث كلالة أن مفعولى يورث ويورث محذوفان أى يورث وارثه ماله قال فعلى هذا يبقى كلالة على حاله الاولى التى ذكرتها فيكون نصبه على خبر كان أو على المصدر ويكون الكلالة للموروث لا للوارث قال والظاهر أن الكلالة مصدر يقع على الوارث وعلى الموروث والمصدر قد يقع للفاعل تارة وللمفعول أخرى والله أعلم قال ابن الاثير الاب والابن طرفان للرجل فاذا مات ولم يخلفهما فقد مات عن ذهاب طرفيه فسمى ذهاب الطرفين كلالة وقيل كل ما احتف بالشئ من جوانبه فهو إكليل وبه سميت لان الورثة يحيطون به من جوانبه والكل اليتيم قال

أكول لمال الكل قبل شبابه * اذا كان عظم الكل غير شديد

والكل الذى هو عيال وثقل على صاحبه قال الله تعالى وهو كل على مولاه أى عيال وأصبح فلان مكلا اذا صار ذو قرابته كلا عليه أى عيالا وأصبحت مكلا أى ذا قرابات وهم على عيال والكال المعيى وقد كل يكل كلالا وكلالة والكل العيال والثقل الذكر والانثى فى ذلك سواء وربما جمع على الكلول فى الرجال والنساء كل يكل كلولا ورجل كل ثقيل لا خير فيه ابن الاعرابى الكل الصنم والكل الثقيل الروح من الناس والكل اليتيم والكل الوكيل وكل الرجل اذا تعب وكل اذا توكل

قال الازهرى الذى أراد ابنُ الاعرابى بقوله الكَلُّ الصنمَ قوله تعالى ضَرَب الله مثلا عبدًا مملوكًا ضربه مثلا للصَنَم الذى عبدُوه وهو لا يقدِر على شئ فهو كَلٌّ على مولاه لانه يحمِله اذا ظَعَن ويحوِّله من مكان الى مكان فقال الله تعالى هل يستوى هذا الصَنمُ الكَلُّ ومن يأمر بالعدل استفهام معناه التوبيخ كأنه قال لا تسوُّوا بين الصنم الكَلِّ وبين الخالق جل جلاله قال ابن برى وقال نفطويه فى قوله وهو كَلٌّ على مولاه هو أسيد بن أبى العيص وهو الأبكم قال وقال ابن خالويه ورأس الكَلّ رئيس اليهود الجوهرى الكَلُّ العِيَال والثِقْل وفى حديث خديجة كَلَّا إنَّك لَتَحْمِل الكَلَّ هو بالفتح الثِقْل من كل ما يُتكلَّف والكَلُّ العِيال ومنه الحديث مَنْ تَرَكَ كَلًّا فَالَىَّ وعلىَّ وفى حديث طَهْفة ولا يُوكَل كَلُّكم أى لا يوكَل اليكم عِيالكم ومالم تطيقوه ويُروَى أُكْلُكم أى لا يُفتات عليكم مالكم وكَلَّل الرجلُ ذهب وترك أهلَه وعيالَه بمَضْيَعَة وكَلَّل عن الامر أحجَم وكَلَّل عليه بالسيف وكَلَّل السبعُ حمل ابن الاعرابى والكِلَّة أيضا حالُ الانسان وهى البِكْلَة يقال بات فلان بكِلَّة سوء أى بحال سوء قال والكِلَّة مصدر قولك سيف كَلِيل بين الكِلَّة ويقال ثقُل سمعه وكَلَّ بصره وذَرَأَ سِنُّه والمُكَلِّل الجادُّ يقال حَمَل وكَلَّل أى مضى قُدُما ولم يَخِم وأنشد الاصمعى

حَسَمَ عِرْقَ الداءِ عنه فقَضَبْ * تَكْلِيلَةَ اللَّيْثِ اذا الليثُ وَثَبْ

قال وقد يكون كَلَّل بمعنى جَبُن يقال حمل فما كَلَّل أى فما كذَب وما جبُن كأنه من الاضداد وأنشد أبو زيد لجَهْم بن سَبَل

ولا أُكَلِّلُ عن حَرْبٍ مُجَلِّحَةٍ * ولا أُخَدِّرُ للمُلْقِين بالسَلَمِ

وروى المنذرى عن ابى الهيثم انه يقال ان الاسد يُهَلِّل ويُكَلِّل وان النمر يُكَلِّل ولا يُهَلِّل قال والمُكَلِّل الذى يحمِل فلا يرجع حتى يقَع بقِرْنه والمُهَلِّل يحمل على قِرْنه ثم يُحجِم فيرجع وقال النابغة الجعدى

بَكَرَتْ تلوم وأمْسِ ما كَلَّلْتها * ولقد ضَلَلْتَ بذاك أىَّ ضَلال

ماصِلة كَلَّلْتها أدْعَصْتها يقال كَلَّل فلان فلانا أى لم يُطِعه وكَلَلْتُه بالحجارة أى علوته بها وقال

* وفرحه بحَصَى المَعْزاءِ مَكْلُولُ * والكُلَّة الصَوْقَعة وهى صُوفة حمراء فى رأس الهَوْدَج وجاء فى الحديث نَهَى عن تَقْصِيص القُبور وتَكْلِيلها قيل التَكْلِيل رفعُها تبنَى مثل الكِلَل وهى الصَوامع والقِباب التى تبنَى على القبور وقيل هو ضَرْب الكِلَّة عليها وهى سِتْر مربَّع يضرَب على القبور وقال أبو عبيد الكِلَّة من السُتور ما خِيطَ فصار كالبيت وأنشد

قوله وفرحه الخ هكذا فى الاصل وحرر اه مصححه

من كل محفوف بظل عصيبة * روح عليه كلة وقرامها

والكلة الستر الرقيق يخاط كالبيت يتوقى فيه من البق وفي المحكم الكلة الستر الرقيق قال والكلة غشاء من ثوب رقيق يتوقى به من البعوض والاكليل شبه عصابة مزينة بالجواهر والجمع أكاليل على القياس ويسمى التاج اكليلا وكلله أي ألبسه الاكليل فأما قوله أنشده ابن جني

قد دنا الفصح فالولائد ينظمن سراعا أكلة المرجان

فهذا جمع اكليل فلما حذفت الهمزة وبقيت الكاف ساكنة فتحت فصارت الى كليل كدليل فجمع على أكلة كأدلة وفي حديث عائشة رضي الله عنها دخل رسول الله صلى الله عليه وسلم تبرق أكاليل وجهه هي جمع اكليل قال وهو شبه عصابة مزينة بالجوهر فجعلت لوجهه الكريم صلى الله عليه وسلم أكاليل على جهة الاستعارة قال وقيل أرادت نواحي وجهه وما أحاط به الى الجبين من التكلل وهو الاحاطة ولان الاكليل يجعل كالحلقة ويوضع هنالك على أعلى الرأس وفي حديث الاستسقاء فنظرت الى المدينة وانها لفي مثل الاكليل يريد أن الغيم تقشع عنها واستدار بآفاقها والاكليل منزل من منازل القمر وهو أربعة أنجم مصطفة قال الازهري الاكليل رأس برج العقرب ورقيب الثريا من الانواء هو الاكليل لانه يطلع بغيوبها والاكليل ما أحاط بالظفر من اللحم وتكلله الشيء أحاط به وروضة مكللة محفوفة بالنور وغمام مكلل محفوف بقطع من السحاب كأنه مكلل بهن وانكل الرجل ضحك وانكلت المرأة فهي تنكل انكلالا اذا ما تبسمت وأنشد ابن بري لعمر بن أبي ربيعة

وتنكل عن عذب شتيت نباته * له أشر كالاقحوان المنور

وانكل الرجل انكلالا تبسم قال الاعشى

وينكل عن غر عذاب كأنها * جنى أقحوان نبته متناعم

يقال كشر وافتر وانكل كل ذلك تبدو منه الاسنان وانكلال الغيم بالبرق هو قدر ما يريك سواد الغيم من بياضه وانكل السحاب بالبرق اذا ما تبسم بالبرق والاكليل السحاب الذي تراه كأن غشاء ألبسه وسحاب مكلل أي ملمع بالبرق ويقال هو الذي حوله قطع من السحاب واكتل الغمام بالبرق أي لمع وانكل السحاب عن البرق واكتل تبسم الاخيرة عن ابن الاعرابي وأنشد

عرضنا فقلنا إيه سلم فسلمت * كما اكتل بالبرق الغمام اللوائح

وقول

وقول أبي ذؤيب

تَكَلَّلَ فى الغمادِ فأرضِ ليلى * ثلاثاً ما أبينُ له انفراجا

قيل تَكَلَّلَ تبسم بالبرق وقيل تنطق واستدار وانكلّ البرقُ نفسه لمع لمعاً خفيفا أبو عبيد عن أبي عمرو الغمام المُكَلَّل هو السحابة يكون حولها قِطَع من السحاب فهى مكلّلة بهنّ وأنشد غيره لامرئ القيس

أصاحِ تَرَى بَرْقاً أُرِيكَ وَمِيضَه * كَلَمْعِ اليَدَيْنِ فى حَبِيٍّ مُكَلَّلِ

والإكليل المَلِكُ نبت يُتداوى به والكَلْكَل والكَلْكال الصدر من كل شئ وقيل هو ما بين التَرْقُوَتَيْن وقيل هو باطن الزَوْر قال * أقول اذْ خَرَّتْ على الكَلْكالِ * قال الجوهرى وربما جاء فى ضرورة الشعر مشددا وقال منظور بن مرثد الاسدى

كأنَّ مَهْواها على الكَلْكَلِّ * موضعُ كَفَّيْ راهبٍ يُصَلِّي

قال ابن برى وصوابه موقعُ كَفَّيْ راهب لان بعد قوله على الكَلْكَلِّ * ومَوْقِفاً من ثَفِناتٍ زُلِّ * قال والمعروف الكَلْكَل وانما جاء الكَلْكَال فى الشعر ضرورة فى قول الراجز

قلتُ وقد خَرَّتْ على الكَلْكَالِ * يا ناقتى ما جُلْتِ من مَجَالِ

والكَلْكَل من الفرس ما بين مَحْزِمِه الى ما مَسَّ الارض منه اذا ربَضَ وقد يستعار الكَلْكَل لما ليس بجسم كقول امرئ القيس فى صفة لَيْل

فقلتُ له لما تَمَطَّى بِجَوْزِه * وأَرْدَفَ أَعْجازاً ونَاءَ بِكَلْكَلِ

وقالت اعرابية تَرْثِى ابنها

أَلْقَى عليه الدهرُ كَلْكَلَه * مَنْ ذا يقومُ بِكَلْكَلِ الدهرِ

فجعلت للدهر كَلْكَلاً وقوله

مَشَقَ الهواجِرُ لَحْمَهُنَّ مع السُّرَى * حتى ذَهَبْنَ كَلاكِلاً وصُدورا

وضع الاسماء موضع الظروف كقوله ذهبن قُدُماً وأُخُراً ورجل كُلَكِلٌ ضَرْبٌ وقيل الكُلَكِل والكُلَكِل بالضم القصير الغليظ الشديد والانثى كُلَكِلَةٌ وكُلاكِلَة والكَلاكِل الجماعات كالكَراكِر وأنشد قول العجاج * حتى يَحُلُّونَ الرُّبا الكَلاكِلا * الفراء الكُلَّة التأخير والكَلَّة الشَفْرة الكالَّة والكِلَّة الحال حالُ الرجُل ويقال ذئب مُكِلٌّ قد وضع كَلَّه على الناس وذئب كَلِيلٌ لا يَعْدُو

على أحد وفى حديث عثمان انه دُخل عليه فقيل له أبأمرك هذا فقال كُلُّ ذلك أى بعضه عن أمرى وبعضه بغير امرى قال ابن الاثير موضع كل الاحاطة بالجميع وقد تستعمل فى معنى البعض قال وعليه حُمل قولُ عثمان ومنه قول الراجز

قالتْ له وقولُها مَرْعِىُّ * انَّ الشِّواءَ خَيْرُهُ الطَّرِىُّ * وكُلُّ ذاكَ يَفْعَلُ الوَصِىُّ

أى قد يفعَل وقد لا يفعَل وقال ابن برى وكَلَّا حرف رَدْع وزَجْر وقد تأتى بمعنى لا كقول الجعدىّ

فقلْنا لهم خَلُّوا النِّساءَ لأهْلِها * فقالوا لنا كَلَّا فقلْنا لهم بَلَى

فكَلَّا هنا بمعنى لا بدليل قوله فقلنا لهم بلى وبَلَى لا تأتى الا بعد نفى ومثله قوله أيضا

قُرَيْشٌ جِهازُ الناسِ حَيًّا ومَيِّتًا * فمن قال كَلَّا فالمُكَذِّبُ أكْذَبُ

وعلى هذا يحمل قوله تعالى فيقول رَبِّى أهانَنِى كَلَّا وفى الحديث تَقَعُ فِتَنٌ كأنها الظُّلَل فقال اعرابى كَلَّا يا رسول الله قال ابن الاثير كَلَّا رَدْع فى الكلام وتنبيه ومعناها انْتَهِ لا تفعل الا أنها آكد فى النفى والرَّدْع من لا لزيادة الكاف قال وقد ترد بمعنى حَقًّا كقوله تعالى كَلَّا لَئِنْ لم تَنْتَهِ لَنَسْفَعًا بالناصية والظُّلَل السَّحاب (كمل) الكَمال التَّمام وقيل التَّمام الذى تَجَزَّأ منه أجزاؤه وفيه ثلاث لغات كَمَل الشئ يَكْمُل وكَمِل وكَمُل كَمالًا وكُمُولا قال الجوهرى والكسر أرْدَؤُها وشئ كَمِيل كامِل جاؤا به على كَمُل وأنشد سيبويه

على أنه بعد ما قد مضى * ثلاثون للهَجْر حَوْلًا كَمِيلا

وتَكَمَّل كَكَمَل وتَكامَل الشئ وأكْمَلْتُه أنا وأكْمَلْتُ الشئ أى أجْمَلْتُه وأتْمَمْتُه وأكْمَلَه هو واستَكْمَلَه وكَمَّلَه أتَمَّه وجَمَّله قال الشاعر

فقُرَى العِراقِ مَقِيلُ يومٍ واحِدٍ * والبَصْرَتانِ وواسِطٌ تَكْمِيلُه

قال ابن سيده قال أبو عبيد أراد كان ذلك كله يُسار فى يوم واحد وأراد بالبصرتين البصرة والكوفة وأعطاه المال كَمَلًا أى كامِلًا هكذا يتكلم به فى الجميع والوُحْدان سواء ولا يثنى ولا يجمع قال وليس بمصدر ولا نعت انما هو كقولك أعطيته كُلَّه ويقال لك نصفُه وبعضه وكَماله وقال الله تعالى اليوم أكْمَلْتُ لكم دِينَكم وأتْمَمْتُ عليكم نِعْمَتى الآية ومعناه والله أعلم الآن أكْمَلْتُ لكم الدِّين بأن كفيتكم خوف عدوِّكم وأظْهَرْتُكم عليهم كما تقول الآن كَمُل لنا المُلْك وكَمُل لنا ما نريد بأن كُفِينا من كنّا نخافه وقيل أكْمَلْتُ لكم دِينَكم أى أكْمَلْتُ لكم فوق ما تحتاجون

اليه فى دينكم وذلك جائز حسن فأما أن يكون دين الله عز وجل فى وقت من الاوقات غير كامل فلا قال الازهرى هذا كله كلام أبى اسحق وهو الزجاج وهو حسن ويجوز للشاعر أن يجعل الكامل كيلا وأنشد * ثلاثون للهجر حولا كميلا * والتكملات فى حساب الوصايا معروف ويقال كملت له عدد حقه ووفاء حقه تكميلا وتكملة فهو مكمل ويقال هذا المكمل عشرين والمكمل مائة والمكمل ألفا قال النابغة

فكملت مائة فيها حمامتها * وأسرعت حسبة فى ذلك العدد

ورجل كامل وقوم كملة مثل حافد وحفدة ويقال أعطه هذا المال كملا أى كله والتكميل والاكمال التمام واستكمله استتمه الجوهرى وقول حميد

حتى اذا ماحاجب الشمس دمج * تذكر البيض بكملول فلج

قال من نون الكملول قال هو مفازة وفلج يريد لج فى السير وانما ترك التشديد للقافية وقال الخليل الكملول نبت وهو بالفارسية برغست حكاه أبو تراب فى كتاب الاعتقاب ومن أضاف قال فلج نهر صغير والكامل من شطور العروض معروف وأصله متفاعلن ست مرات سمى كاملا لانه استكمل على أصله فى الدائرة وقال أبو اسحق سمى كاملا لانه كملت أجزاؤه وحركاته وكان أكمل من الوافر لان الوافر توفرت حركاته ونقصت أجزاؤه وقال ابن الاعرابى المكمل الرجل الكامل للخير أو الشر والكاملية من الروافض شر جيل وكامل اسم فرس سابق لبنى امرئ القيس وقيل كان لامرئ القيس وكامل أيضا فرس زيد الخيل واياه عنى بقوله

* مازلت أرميهم بثغرة كامل * وقال ابن برى كامل اسم فرس زيد الفوارس الضبى وفيه يقول العائف الضبى

نعم الفوارس يوم جيش محرق * لحقوا وهم يدعون يال ضرار
زيد الفوارس كرروا بنا منذر * والخيل يطعنها بنو الاحرار
يرمى بغرة كامل وبنحره * خطر النفوس وأى حين خطار

وكامل أيضا فرس للرقاد بن المنذر الضبى وكدل وكامل ومكمل وكميل وكملة كلها أسماء (كمثل) كمثل وكمأل وكمتر وكمأتر صلب شديد (كمثل) الكمثل القصير ورجل كمثل وكمأثل صلب شديد قال أبو منصور وسمعت اعرابيا يقول ناقة مكمثلة الخلق اذا كانت مداخله مجتمعة

(كمهل) التهذيب كَمْهَلْتُ الحديث أى أخفيته وعمّيته ابن الاعرابى كَمْهَل اذا جمع ثيابه وحزمها للسفر وكَمْهَل فلان علينا منعنا حقّنا وفى النوادر كَمْهَلْتُ المال كَمْهَلَةً وحَبْكَرْتُه حَبْكَرَةً ودَبْكَلْتُه دَبْكَلَةً وحَبْحَبْتُه حَبْحَبَةً وزَمْزَمْتُه زَمْزَمَةً وصَرْصَرْتُه وكَرْكَرْتُه اذا جمعته ورددت اطراف ما انتشر منه وكذلك كَبْكَبْتُه (كنبل) رجل كُنْبُل وكُنابِل شديد صُلْب وكُنابيل اسم موضع حكاه سيبويه والله أعلم (كنثل) الكُنْثال القصير مثّل به سيبويه وفسره السرافى (كندل) الكَنْدَلَى شجر يُدْبَغ به وهو من دِباغ السِّنْد ودباغه يجىء أحمر حكاه أبو حنيفة وقال مرة هو الكَنْدَلاء فمدّ قال وماء البحر عَدُوّ كل شجر الا الكَنْدَلاء والقُرْم والقُرْم مذكور فى موضعه (كنعل) الازهرى الكَنْعَلَةُ فى العَدْو الثقيل منه (كنفل) رجل كَنْفَلِيلُ اللِّحْيَة ضَخْمُها ولِحْيَة كَنْفَلِيلَة ضخمة جافية (كنهل) كَنْهَل وكِنْهِل موضع ومن العرب مَنْ لا يصرفه يجعله اسما للبقعة قال جرير

طَوَى البَيْنُ أسبابَ الوِصال وحاوَلَتْ * بِكِنْهِلٍ أقْرانَ الهَوَى أنْ تُجَذَّما

الازهرى كِنْهِل ماء لبنى تميم معروف وقال عمرو بن كُلْثوم * فَجَلَّلَها الجِيادُ بِكِنْهِلاءَ * (كنهدل) كَنَهْدَل صُلْب شديد (كهل) الكَهْلُ الرجل اذا وَخَطَه الشيب ورأيت له بَجالَةً وفى الصحاح الكَهْلُ من الرجال الذى جاوز الثلاثين ووَخَطَه الشيبُ وفى فضل أبى بكر وعمر رضى الله عنهما هذان سيّدا كُهُولِ الجنة وفى رواية كُهُولِ الاوّلين والآخرين قال ابن الاثير الكَهْلُ من الرجال من زاد على ثلاثين سنة الى الاربعين وقيل هو من ثلاث وثلاثين الى تمام الخمسين وقد اكْتَهَلَ الرجلُ وكاهَلَ اذا بلغ الكُهُولَةَ فصار كَهْلاً وقيل أراد بالكَهْلِ ههنا الحليمَ العاقلَ أى ان الله يدخل أهلَ الجنة الجنةَ حُلَماءَ عُقَلاءَ وفى المحكم وقيل هو من أربع وثلاثين الى احدى وخمسين قال الله تعالى فى قصة عيسى على نبينا وعليه الصلاة والسلام ويُكَلِّمُ الناسَ فى المَهْدِ وكَهْلاً قال الفراء أراد ومُكَلِّماً الناسَ فى المَهْدِ وكَهْلاً والعرب تَضَع يفعل فى موضع الفاعل اذا كانا فى معطوفين مجتمعين فى الكلام كقول الشاعر

بِتُّ أُعَشِّيها بِعَضْبٍ باتِرِ * يَقْصِدُ فى أسْوُقِها وجائِرِ

أراد قاصِدٍ فى أسْوُقِها وجائِرٍ وقد قيل انه عطف الكَهْل على الصفة أراد بقوله فى المَهْدِ صبيّاً وكَهْلاً فردّ الكَهْلَ على الصفة كما قال دَعانا لِجَنْبِه أو قاعِداً روى المنذرى عن أحمد بن يحيى انه

قال

قوله الكنثال هكذا فى الأصل بالثاء المثلثة مضبوطا وفى الصحاح فى مادة كتل بالتاء المثناة والكنتال بالضم القصير والنون زائدة وفى القاموس الكنتأل كجردحل القصير اه أى بالمثناة فحرر اه مصححه

قال ذكر الله عز وجل لعيسى آيتين تكليمه الناس في المهد فهذه معجزة والأخرى نزوله الى الارض عند اقتراب الساعة كهلا ابن ثلاثين سنة يكلم أمة محمد فهذه الآية الثانية قال أبو منصور واذا بلغ الخمسين فانه يقال له كهل ومنه قوله

هل كهل خمسين ان شاقته منزلة * مسفه رأيه فيها ومسبوب

فجعله كهلا وقد بلغ الخمسين ابن الاعرابي يقال للغلام مراهق ثم محتلم ثم يقال تخرج وجهه ثم اتصلت لحيته ثم مجتمع ثم كهل وهو ابن ثلاث وثلاثين سنة قال الازهري وقيل له كهل حينئذ لانتهاء شبابه وكمال قوته والجمع كهلون وكهول وكهال وكهلان قال ابن ميادة

وكيف ترجيها وقد حال دونها * بنو أسد كهلانها وشبابها

وكهل قال وأراها على توهم كاهل والانثى كهلة من نسوة كهلات وهو القياس لانه صفة وقد حكى فيه عن أبي حاتم تحريك الهاء ولم يذكره النحويون فيما شذ من هذا الضرب قال بعضهم قلما يقال للمرأة كهلة مفردة حتى يزوجوها بشهلة يقولون شهلة كهلة غيره رجل كهل وامرأة كهلة اذا انتهى شبابهما وذلك عند استكمالهما ثلاثا وثلاثين سنة قال وقد يقال امرأة كهلة ولم يذكر معها شهلة قال ذلك الاصمعي وأبو عبيدة وابن الاعرابي قال الشاعر

* ولا أعود بعدها كريا * أمارس الكهلة والصبيا * والعزب المنفه الأميا

واكتهل أي صار كهلا ولم يقولوا كهل الا أنه قد جاء في الحديث هل في أهلك من كاهل ويروى من كاهل أي من دخل حد الكهولة وقد تزوج وقد حكى أبو زيد كاهل الرجل تزوج وروى عن النبي صلى الله عليه وسلم انه سأل رجلا أراد الجهاد معه فقال هل في أهلك من كاهل يروى بكسر الهاء على انه اسم ويروى من كاهل بفتح الهاء على انه فعل بوزن ضارب وضارب وهما من الكهولة يقول هل فيهم من أسن وصار كهلا وذكر عن أبي سعيد الضرير أنه رد على أبي عبيد هذا التفسير وزعم انه خطأ قد يخلف الرجل الرجل في أهله كهلا وغير كهل قال والذي سمعناه من العرب من غير مسئلة أن الرجل الذي يخلف الرجل في أهله يقال له الكاهن وقد كهن يكهن كهونا قال ولا يخلو هذا الحرف من شيئين أحدهما ان يكون المحدث سأ سمعه فظن أنه كاهل وانما هو كاهن أو يكون الحرف تعاقب فيه بين اللام والنون كما يقال هتنت السماء وهتلت والعرين والغرين وهو ما يرسب أسفل قارورة الدهن من ثفله ويرسب من الطين أسفل الغدير

قوله ثم يقال تخرج وجهه الى قوله ثم مجتمع هكذا في الاصل وعبارته في مادة جمع ويقال للرجل اذا اتصلت لحيته مجتمع ثم كهل بعد ذلك اه مصححه

وفى أسفل القدر من مرقه عن الاصمعى قال الازهرى وهذا الذى قاله أبو سعيد له وجه غير أنه بعيد ومعنى قوله صلى الله عليه وسلم هل فى أهلك من كاهل أى فى أهلك من تعتمده للقيام بشأن عيالك الصغار ومن تخلفه ممن يلزمك عوله فلما قال له ماهم الا أصيبية صغار أجابه فقال تخلف وجاهد فيهم ولا تضيعهم والعرب تقول مضر كاهل العرب وسعد كاهل تميم وفى النهاية وتميم كاهل مضر وهو مأخوذ من كاهل البعير وهو مقدم ظهره وهو الذى يكون عليه المحمل قال وانما أراد بقوله هل فى أهلك من تعتمد عليه فى القيام بأمر من تخلف من صغار ولدك لئلا يضيعوا ألا تراه قال له ماهم الا أصيبية صغار فأجابه وقال ففيهم فجاهد قال وأنكر أبو سعيد الكاهل وقال هو كاهن كما تقدم وقول أبى خراش الهذلى

فلو كان سلمى جاره أو أجاره * رماح ابن سعد ردّه طائر كهل

قوله رماح ابن سعد هكذا فى الاصل وفى الأساس رباح ابن سعد فحرر اه مصححه

قال ابن سيده لم يفسره أحد قال وقد يمكن أن يكون جعله كهلا مبالغة به فى الشدة الازهرى يقال طار لفلان طائر كهل اذا كان له جد وحظ فى الدنيا ونبت كهل متناه واكتهل النبت طال وانتهى منتهاه وفى الصحاح تم طوله وظهر نوره قال الاعشى

يضاحك الشمس منها كوكب شرق * مؤزر بعميم النبت مكتهل

وليس بعد اكتهال النبت الا التولى وقول الأعشى يضاحك الشمس معناه يدور معها ومضاحكته اياها حسن له ونضرة والكوكب معظم النبات والشرق الريان الممتلئ ماء والمؤزر الذى صار النبات كالازار له والعميم النبت الكثيف الحسن وهو أكثر من الجميم يقال نبت عميم ومعتم وعمم واكتهلت الروضة اذا عمها نبتها وفى التهذيب نورها ونجمة مكتهلة اذا انتهى سنها المحكم ونجمة مكتهلة محتمرة الرأس بالبياض وأنكر بعضهم ذلك والكاهل مقدم أعلى الظهر مما يلى العنق وهو الثلث الاعلى فيه ست فقر قال امرؤ القيس يصف فرسا

له حارك كالدعص لبده الثرى * الى كاهل مثل الرتاج المذبب

وقال النضر الكاهل ما ظهر من الزور والزور ما بطن من الكاهل وقال غيره الكاهل من الفرس ما ارتفع من فروع كتفيه وأنشد

وكاهل أفرع فيه مع الافراع إشراف وتقنيب

وقال أبو عبيدة الحارك فروع الكتفين وهو أيضا الكاهل قال والمنسج أسفل من ذلك والكاثبة

مقدّم المنسج وقيل الكاهل من الانسان ما بين كتفيه وقيل هو موصل العنق فى الصلب وقيل هو فى الفرس خلف المنسج وقيل هو ما شخص من فروع كتفيه الى مستوى ظهره ويقال للشديد الغضب والهائج من الفحول انه لذو كاهل حكاه ابن السكيت فى كتابه الموسوم بالالفاظ وفى بعض النسخ انه لذو صاهل بالصاد وقوله

طويل متل العنق أشرف كاهلا * أشق رحيب الجوف معتدل الجرم

وضع الاسم فيه موضع الظرف كأنه قال ذهب صعدا وانه لشديد الكاهل أى منيع الجانب قال الازهرى سمعت غير واحد من العرب يقول فلان كاهل بنى فلان أى معتمدهم فى الملمّات وسندهم فى المهمات وهو مأخوذ من كاهل الظهر لأن عنق الفرس يتساند اليه اذا أحضر وهو محمل مقدّم قربوس السرج ومعتمد الفارس عليه ومن هذا قول رؤبة يمدح معدّا

اذا معدّ عدّت الاوائلا * فابنا نزار فرّجا الزلازلا

حصنين كانا لمعدّ كاهلا * ومنكبين اعتليا التلاتلا

أى كانا يعنى ربيعة ومضر عمدة أولاد معدّ كلهم وفى كتابه الى أهل اليمن فى أوقات الصلاة والعشاء اذا غاب الشفق الى ان تذهب كواهل الليل أى أوائله الى أوساطه تشبيها الليل بالابل السائرة التى تتقدّم أعناقها وهواديها وتتبعها أعجازها وتواليها والكواهل جمع كاهل وهو مقدّم أعلى الظهر ومنه حديث عائشة وقرّر الرؤس على كواهلها أى أثبتها فى أماكنها كأنها كانت مشفية على الذهاب والهلاك الجوهرى الكاهل الحارك وهو ما بين الكتفين قال النبى صلى الله عليه وسلم تميم كاهل مضر وعليها المحمل قال ابن برى الحارك فرع الكاهل هكذا قال أبو عبيدة قال وهو عظم مشرف اكتنفه فرعا الكتفين قال وقال بعضهم هو منبت أدنى العرف الى الظهر وهو الذى يأخذ به الفارس اذا ركب أبو عمرو يقال للرجل انه لذو شاهق وكاهل وكاهن بالنون واللام اذا اشتد غضبه ويقال ذلك للفحل عند صياله حين تسمع له صوتا يخرج من جوفه والكهلول الضحاك وقيل الكريم عاقبت اللام الراء فى كهرور ابن السكيت الكهلول والرهشوش والبهلول كله السخى الكريم والكهول العنكبوت وحق الكهول بيته وقال عمرو ابن العاص لمعاوية حين أراد عزله عن مصر إنى أتيتك من العراق وإن أمرك لحق الكهول أو كالجعدبة أو كالكعدبة فازلت أسدى وألحم حتى صار أمرك كفلكة الدرارة وكالطراف الممدد قال ابن الاثير هذه اللفظة قد اختلف فيها فرواها الازهرى بفتح الكاف وضم الهاء وقال

قوله طويل متل العنق الخ تقدم هذا البيت فى مادة تلل ناقصا لفظ أشق لكن ترك البياض هناك فى الاصل بعد لفظ رحيب وأتى به هنا كما ترى على الصواب اه مصححه

هى العَنْكَبُوت ورواها الخطابى والزمخشرى بسكون الهاء وفتح الكاف والواو وقالا هى العنكبوت ولم يقيّدها القتيبى ويروى كُحْق الكَهْدَل بالدال بدل الواو وقال القتيبى أما حُقّ الكَهْدَل فلم أسمع شيأ ممن يوثق بعلمه بمعنى انه بيت العنكبوت ويقال انه ثَدْى العجوز وقيل العجوز نفسها وحُقّها ثدياها وقيل غير ذلك والجُعْدُبة النُّفّاخات التى تكون من ماء المطر والكُعْدُبة بيت العنكبوت وكل ذلك مذكور فى موضعه وكاهِل وكَهْل وكُهَيْل أسماء يجوز أن يكون تصغير كَهْل وان يكون تصغير كاهِل تصغير الترخيم قال ابن سيده وأن يكون تصغير كَهْل أولى لان تصغير الترخيم ليس بكثير فى كلامهم وكُهَيْلة موضع رمل قال

عُمَيْرِيَّة حلّت برمل كُهَيْلة * فبينونة تلقى لها الدهر مرتعا

الجوهرى كاهِل أبو قبيلة من الاسد وهو كاهِل بن أسد بن خُزَيْمة وهم قَتَلة أبى امرئ القيس وكَنْهَل بالكسر اسم موضع أو ماء ﴿كهبل﴾ رجل كَهْبَل قصير والكَنْهَبل بفتح الباء وضمها شجر عظام وهو من العِضاه قال سيبويه أما كَنْهَبل فالنون فيه زائدة لانه ليس فى الكلام على مثال سَفَرْجل فهذا بمنزلة ما يُشتقّ مما ليس فيه نون فكَنْهَبل بمنزلة عَرَنْتَن بنوه بناءه حين زادوا النون ولو كانت من نفس الحرف لم يفعلوا ذلك قال امرؤ القيس يصف مطرا وسيلا

فأضحى يَسُحّ الماء عن كل فيقة * يَكُبّ على الأذقان دَوْح الكَنْهَبل

والكَنْهَبل لغة فيه قال أبو حنيفة أخبرنى اعرابى من أهل السراة قال الكَنْهَبل صنف من الطَّلْح جفر فصار الشوك الازهرى فى الخماسى الكَنْهَبل واحدتها كَنْهَبلة قال ابن الاعرابى هى شجر عظام معروفة وأنشد بيت امرئ القيس قال ولا أعرف فى الاسماء مثل كَنْهَبل وقال فيه الكَنْهَبل من الشعير أضخمه سُنْبُلة قال وهى شعيرة يمانية حمراء السنبلة صغيرة الحب ﴿كهدل﴾ الكَهْدَل العنكبوت وقيل العجوز وقال عمرو بن العاص لمعاوية حين أراد عزله عن مصر انى أتيتك من العراق وان أمرك كُحْق الكَهْوَل ويروى كُحْق الكَهْدَل بالدال عوض الواو قال القتيبى أما حُقّ الكَهْدَل فانى لم أسمع شيأ ممن يوثق بعلمه بمعنى انه بيت العنكبوت ويقال انه ثَدْى العجوز وقيل العجوز نفسها وحُقّها ثدياها وقيل غير ذلك والكَهْدَل الجارية السمينة الناعمة قال أبو حاتم فيما روى عنه القتيبى الكَهْدَل العاتق من الجوارى وأنشد

اذا ما الكَهْدَلُ العار * لُ ماست فى جواريها

حسبت القمر الباهر في الحسن يباهيها

وكهدل اسم راجز قال يعني نفسه * قد طردت أم الحديد كهدلا * أم الحديد امرأته والأبيات بكمالها مذكورة في حرف الحاء من باب الدال وكهدل من أسمائهم (كهمل) كهمل ثقيل وخم وأخذ الامر مكهملا أي بأجمعه (كول) تكول القوم عليه وتثولوا عليه تثولا اذا اجتمعوا عليه وضربوه ولا يقلعون عن ضربه ولا شتمه وقيل تكولوا عليه وانكالوا انقلبوا عليه بالشتم والضرب فلم يقلعوا وقيل انكالوا عليه وانشالوا بهذا المعنى وتكاول الرجل تقاصر والكولان بالفتح نبت وهو البردي وفي المحكم نبات ينبت في الماء مثل البردي يشبه ورقه وساقه السعدى الا انه اغلظ وأعظم وأصله مثل أصله يجعل في الدواء قال أبو حنيفة وسمعت بعض بني أسد يقول الكولان فيضم الكاف (كيل) الكيل المكيال غيره الكيل كيل البر ونحوه وهو مصدر كال الطعام ونحوه يكيل كيلا ومكالا ومكيلا أيضا وهو شاذ لان المصدر من فعل يفعل مفعل بكسر العين يقال ما في برك مكال وقد قيل مكيل عن الاخفش قال ابن بري هكذا قال الجوهري وصوابه مفعل بفتح العين وكيل الطعام على ما لم يسم فاعله وان شئت ضممت الكاف والطعام مكيل ومكيول مثل مخيط ومخيوط ومنهم من يقول كول الطعام وبوع واصطود الصيد واستوق ماله بقلب الياء واوا حين ضم ما قبلها لان الياء الساكنة لا تكون بعد حرف مضموم واكاله وكاله طعاما وكاله له قال سيبويه اكتال يكون على الاتخاذ وعلى المطاوعة وقوله تعالى الذين اذا اكتالوا على الناس يستوفون أي اكتالوا منهم لانفسهم قال ثعلب معناه من الناس والاسم الكيلة بالكسر مثل الجلسة والركبة واكتلت من فلان واكتلت عليه وكلت فلانا طعاما أي كلت له قال الله تعالى واذا كالوهم أو وزنوهم أي كالوا لهم وفي المثل أحشفا وسوء كيلة أي أتجمع على أن يكون المكيل حشفا وأن يكون الكيل مطففا وقال اللحياني حشف وسوء كيلة وكيل ومكيلة وبر مكيل ويجوز في القياس مكيول ولغة بني أسد مكول ولغة رديئة مكال قال الازهري أما مكال فمن لغات الحضريين قال وما أراها عربية محضة وأما مكول فهي لغة رديئة واللغة الفصيحة مكيل ثم يليها في الجودة مكيول الليث المكيال ما يكال به حديدا كان أو خشبا واكتلت عليه أخذت منه يقال كال المعطي واكتال الآخذ والكيل والمكيل والمكيال والمكيلة ما كيل به الاخيرة نادرة ورجل كيال من الكيل حكاه سيبويه في الامالة فاما أن يكون على التكثير

قوله السعدى هكذا في الاصل ولم نجده اسما للنبت فيما بأيدينا من كتب اللغة ولعله السعادى كحبارى لغة في السعد بالضم النبت المعروف راجع مادة سعد اه مصححه

لان فعله معروف واما يفر الى النسب اذا عدم الفعل وقوله أنشده ابن الاعرابى

* حين تكال النيب فى القفيز * فسره فقال أراد حين تغزر فيكال لبنها كيلا فهذه الناقة أغزر هن وكال الدراهم والدنانير وزنها عن ابن الاعرابى خاصة وأنشد لشاعر جعل الكيل وزنا

قارورة ذات مسك عند ذى لطف * من الدنانير كالوها بمثقال

فاما أن يكون هذا وضعا واما أن يكون على النسب لان الكيل والوزن سواء فى معرفة المقادير ويقال كل هذه الدراهم يريدون زن وقال مرة كل ماوزن فقد كيل وهما يتكايلان أى يتعارضان بالشتم أو الوتر قالت امرأة من طيئ

فيقتل خيرا بامرئ لم يكن له * نواء ولكن لا تكايل بالدم

قال أبو رياش معناه لا يجوز لك ان تقتل الا ثارك ولا تعتبر فيه المساواة فى الفضل اذا لم يكن غيره وكايل الرجل صاحبه قال له مثل ما يقول أو فعل كفعله وكايلته وتكايلنا اذا كال لك وكلت له فهو مكائل بالهمز وفى حديث عمر رضى الله عنه انه نهى عن المكايلة وهى المقايسة بالقول والفعل والمراد المكافأة بالسوء وترك الاغضاء والاحتمال أى تقول له وتفعل معه مثل ما يقول لك ويفعل معك وهى مفاعلة من الكيل وقيل أراد بها المقايسة فى الدين وترك العمل بالاثر وكال الزند يكيل كيلا مثل بكا ولم يخرج نارا فشبه مؤخر الصفوف فى الحرب به لانه لا يقاتل من كان فيه وروى عن النبى صلى الله عليه وسلم انه قال المكيال مكيال أهل المدينة والميزان ميزان أهل مكة قال أبو عبيدة يقال ان هذا الحديث أصل لكل شئ من الكيل والوزن وانما يأتم الناس فيهما بأهل مكة وأهل المدينة وان تغير ذلك فى سائر الامصار ألا ترى أن أصل التمر بالمدينة كيل وهو يوزن فى كثير من الامصار وأن السمن عندهم وزن وهو كيل فى كثير من الامصار والذى يعرف به أصل الكيل والوزن أن كل ما لزمه اسم المختوم والقفيز والمكوك والمد والصاع فهو كيل وكل ما لزمه اسم الارطال والاواقى والامناء فهو وزن قال أبو منصور والتمر أصله الكيل فلا يجوز أن يباع منه رطل برطل ولا وزن بوزن لانه اذا رد بعد الوزن الى الكيل تفاضل انما يباع كيلا بكيل سواء بسواء وكذلك ما كان أصله موزونا فانه لا يجوز أن يباع منه كيل بكيل لانه اذا رد الى الوزن لم يؤمن فيه التفاضل قال وانما احتيج الى هذا الحديث لهذا المعنى ولا يتهافت الناس فى الربا الذى نهى الله عز وجل عنه وكل ما كان فى عهد النبى صلى الله عليه وسلم بمكة والمدينة مكيلا فلا يباع

قوله فشبه مؤخر الصفوف الى قوله من كان فيه هكذا فى الاصل هنا وقد ذكره ابن الاثير عقب حديث دجانة ونقله المؤلف عنه فيما يأتى عقب ذلك الحديث ولا مناسبة له هنا فالاقتصار على ما يأتى أحق اه مصححه

الا بالكيل وكل ما كان بهما موزونا فلا يباع الا بالوزن لئلا يدخله الربا بالتفاضل وهذا في كل نوع تتعلق به أحكام الشرع من حقوق الله تعالى دون ما يتعامل به الناس في بياعاتهم فأما المكيال فهو الصاع الذي يتعلق به وجوب الزكاة والكفارات والنفقات وغير ذلك وهو مقدر بكيل أهل المدينة دون غيرها من البلدان لهذا الحديث وهو مفتعال من الكيل والميم فيه للآلة وأما الوزن فيريد به الذهب والفضة خاصة لان حق الزكاة يتعلق بهما ودرهم أهل مكة ستة دوانيق ودراهم الاسلام المعدلة كل عشرة دراهم سبعة مثاقيل وكان أهل المدينة يتعاملون بالدراهم عند مقدم سيدنا رسول الله صلى الله عليه وسلم بالعدد فأرشدهم الى وزن مكة وأما الدنانير فكانت تحمل الى العرب من الروم الى أن ضرب عبد الملك بن مروان الدينار في أيامه وأما الارطال والامناء فللناس فيها عادات مختلفة في البلدان وهم معاملون بها ومجرون عليها والكيول آخر الصفوف في الحرب وقيل الكيول مؤخر الصفوف وفي الحديث ان رجلا أتى النبي صلى الله عليه وسلم وهو يقاتل العدو فسأله سيفا يقاتل به فقال له فلعلك ان أعطيتك أن تقوم في الكيول فقال لا فأعطاه سيفا فجعل يقاتل وهو يقول

إني امرؤ عاهدني خليلي * أن لا أقوم الدهر في الكيول
أضرب بسيف الله والرسول * ضرب غلام ماجد بهلول

فلم يزل يقاتل به حتى قتل الازهري أبو عبيد الكيول هو مؤخر الصفوف قال ولم أسمع هذا الحرف الا في هذا الحديث وسكن الباء في أضرب لكثرة الحركات وتكلى الرجل أي قام في الكيول والاصل تكيل وهو مقلوب منه قال ابن بري الرجز لابي دجانة سماك بن خرشة قال ابن الاثير الكيول فيعول من كال الزند اذا بكا ولم يخرج نارا فشبه مؤخر الصفوف به لان من كان فيه لا يقاتل وقيل الكيول الجبان والكيول ما أشرف من الارض يريد تقوم فوقه فتنظر ما يصنع غيرك أبو منصور الكيول في كلام العرب ما خرج من حر الزند مسودا لا نار فيه الليث الفرس يكايل الفرس في الجري اذا عارضه وباراه كأنه يكيل له من جريه مثل ما يكيل له الآخر ابن الاعرابي المكايلة ان يتشاتم الرجلان فيريد أحدهما على الآخر والمواكلة أن يهدي المدان للمدين ليؤخر قضاءه ويقال كلت فلانا بفلان أي قسته به واذا أردت علم رجل فكله بغيره وكل الفرس بغيره أي قسه به في الجري قال الاخطل

قد كلتموني بالسوابق كلها * فبرزت منها ثانيا من عنانيا

أى سبقتها وبعض عنانى مكفوف والكيال المجاراة قال

أقدر لنفسك أمرها * ان كان من أمر يكالة

وذكر أبو الحسن بن سيده فى أثناء خطبة كتابه المحكم مما قصد به الوضع من ابن السكيت فقال وأى موقفة أخزى لواقفها من مقامة أبى يوسف يعقوب بن اسحق السكيت مع أبى عثمان المازنى بين يدى المتوكل جعفر وذلك أن المتوكل قال يا مازنى سل يعقوب عن مسئلة من النحو فتلكأ المازنى علما بتأخر يعقوب فى صناعة الاعراب فعزم المتوكل عليه وقال لابد لك من سؤاله فأقبل المازنى يجهد نفسه فى التلخيص وتنكب السؤال الحوشى العويص ثم قال يا أبا يوسف ما وزن نكتل من قوله عز وجل فأرسل معنا أخانا نكتل فقال له نفعل قال وكان هنالك قوم قد علموا هذا المقدار ولم يؤمنوا من حظ يعقوب فى اللغة المعشار فغاضوا ضحكا وأداروا من اللهو فلكا وارتفع المتوكل وخرج السكيتى والمازنى فقال ابن السكيت يا أبا عثمان أسأت عشرتى وأذويت بشرتى فقال له المازنى والله ما سألتك عن هذه حتى بحثت فلم أجد أدنى محاولا ولا أقرب منه متناولا

(فصل اللام) (لثل) لثله موضع (لعل) الجوهرى لعل كلمة شك وأصلها علل واللام فى أولها زائدة قال مجنون بنى عامر

يقول أناس علل مجنون عامر * يروم سلوا قلت إنى لما بيا

وأنشد ابن برى لنافع بن سعد الغنوى

ولست بلوام على الامر بعدما * يفوت ولكن علنى أتقدما

ويقال لعلى أفعل ولعلنى افعل بمعنى وقد تكرر فى الحديث ذكر لعل وهى كلمة رجاء وطمع وشك وقد جاءت فى القرآن بمعنى كى وفى حديث حاطب وما يدريك لعل الله قد اطلع على أهل بدر فقال لهم اعملوا ما شئتم فقد غفرت لكم قال ابن الاثير ظن بعضهم أن معنى لعل ههنا من جهة الظن والحسبان قال وليس كذلك وانما هى بمعنى عسى وعسى ولعل من الله تحقيق (لمل) اللمال الكحل حكاه أبو رياش وأنشد

لها زفرات من بوادر عبرة * يسوق اللمال المعدنى انسجالها

وقيل انما هو اللمال بالضم وكذلك حكاه كراع والتملل بالفم كالتملظ قال كعب بن زهير

وتكون شكواها اذا هى أنجدت * بعد الكلال تململ وصريف

(ليل) اللَّيْلُ عقيب النهار ومَبْدَؤُه من غروب الشمس التهذيب اللَّيْلُ ضد النهار واللَّيْلُ ظلام الليل والنهارُ الضياءُ فاذا أفْرَدْتَ أحدهما من الآخر قلت ليلة ويوم وتصغير ليلة لُيَيْلة أخرجوا الياء الأخيرة من مَخْرَجها في الليالي يقول بعضهم انما كان أصل تأسيس بنائها لَيْلاً مقصور وقال الفراء ليلة كانت في الاصل لَيْلِية ولذلك صغرت لُيَيْلة ومثلها الكَيْكَةُ البَيْضة كانت في الاصل كَيْكِية وجمعها الكَيَاكِي أبو الهيثم النهار اسم وهو ضدُّ الليل والنهارُ اسم لكل يوم واللَّيْل اسم لكل ليلة لا يقال نهار ونهاران ولا ليل وليلان انما واحد النهار يوم وتثنيته يومان وجمعه أيام وضد اليوم ليلة وجمعها لَيَال وكان الواحد لَيْلاة في الاصل يدلُّ على ذلك جمعهم اياها اللَّيالي وتصغيرهم اياها لُيَيْلة قال وربما وضعت العرب النهار في موضع اليوم فيجمعونه حينئذ نُهُر وقال دُرَيْد بن الصِّمَّة

وَغارة بين اليوم والليل قَلْتَةٌ * تَدارَكْتُها وَحْدي بسيدِ عَمَرَّدِ

فقال بين اليوم والليل وكان حقُّه بين اليوم والليلة لان الليلة ضدّ اليوم واليوم ضد الليلة وانما الليل ضد النهار كأنه قال بين النهار وبين الليل والعرب تستجيز في كلامها تعالى النهارُ في معنى تعالى اليوم قال ابن سيده فأما ما حكاه سيبويه من قولهم سير عليه لَيْلٌ وهم يريدون ليل طويل فانما حذف الصفة لما دل من الحال على موضعها واحدته ليلة والجمع لَيالٍ على غير قياس توهَّموا واحدته لَيْلاة ونظيره مَلاح ونحوها مما حكاه سيبويه وتصغيرها لُيَيْلة شذ التحقير كما شذ التكسير هذا مذهب سيبويه في كل ذلك وحكى ابن الاعرابي لَيْلاة وأنشد

في كُلِّ يَوْمٍ ما وكُلِّ لَيْلاهْ * حتى يقولَ كلُّ راءٍ ذِرْآهْ * يا وَيْحَهُ من جَمَلٍ ما أشْقاهْ

وحكى الكسائي لَيايل جمع لَيْلة وهو شاذ وأنشد ابن بري للكميت

جَمَعْتُكَ والبَدْرَ بن عائشةَ الذي * أضاءتْ به مُسْحَنْكِكاتُ اللَّيايلِ

الجوهري الليل واحد بمعنى جمع ووا حده ليلة مثل تَمْرة وتَمْر وقد جمع على لَيالٍ فزاد وا فيه الياء على غير قياس قال ونظيره أهل وأهالٍ ويقال كان الاصل فيها لَيْلاة فحذفت واللَّيْل اللَّيْنُ على البدل حكاه يعقوب وأنشد

بَنَاتُ وُطَّاءٍ على خَدِّ اللَّيْنْ * لا يَشْتَكِينَ عَمَلاً ما أنْقَيْنْ * ما دامَ مُخٌّ في سُلامَى أو عَيْنْ

قال ابن سيده هكذا أنشده يعقوب في البدل ورواه غيره على خَدِّ اللَّيْلْ

* لامٍ مَنْ لم يَتَّخِذْهُنَّ الوَيْلْ * وليلة لَيْلاء ولَيْلى طويلة شديدة صعبة وقيل هي أشد لَيالي

الشهر ظلمة وبه سميت المرأة ليلى وقيل الليلاء ليلة ثلاثين وليل أليل ولائل ومليل كذلك قال وأظنهم أرادوا بمليل الكثرة كأنهم توهموا ليل أى ضعف ليالى قال عمرو بن شأس

وكان مجود كالجلاميد بعدما * مضى نصف ليل بعد ليل مليل

قوله وكان مجود هكذا فى الاصل وانظره اه مصححه

التهذيب الليث تقول العرب هذه ليلة ليلاء اذا اشتدت ظلمتها وليل أليل وأنشد للكميت ولليلهم الأليل قال وهذا فى ضرورة الشعر وأما فى الكلام فليلاء وليل أليل شديد الظلمة قال الفرزدق

قالوا وخاثره يرد عليهم * والليل مختلط الغياطل أليل

وليل أليل مثل يوم أيوم وألال القوم وأيلوا دخلوا فى الليل ولا يلته ملايلة وليالا استأجرته لليلة عن اللحيانى وعامله ملايلة من الليل كما تقول مياومة من اليوم انضر أليلت صرت فى الليل وقال فى قوله * لست بليلى ولكنى نهر * يقول أسير بالنهار ولا أستطيع سرى الليل قال والى نصف النهار تقول فعلت الليلة واذا زالت الشمس قلت فعلت البارحة لليلة التى قد مضت أبو زيد العرب تقول رأيت الليلة فى منامى مذ غدوة الى زوال الشمس فاذا زالت قالوا رأيت البارحة فى منامى قال ويقال تقدم الابل هذه الليلة التى فى السماء انما تعنى أقرب الليالى من يومك وهى الليلة التى تليه وقال أبو مالك الهلالى فى هذه الليلة التى فى السماء يعنى الليلة التى تدخلها يتكلم بهذا فى النهار ابن السكيت يقال لليلة ثمان وعشرين الدعجاء ولليلة تسع وعشرين الدهماء ولليلة الثلاثين الليلاء وذلك أظلمها وليلة ليلاء أنشد ابن برى

كم ليلة ليلاء ملبسة الدجا * أفق السماء سريت غير مهيب

والليل الذكر والانثى جميعا من الحبارى ويقال هما فرخاهما وكذلك فرخ الكروان وقول الفرزدق

والشيب ينهض فى الشباب كأنه * ليل يصيح بجانبيه نهار

قيل عنى بالليل فرخ الكروان أو الحبارى وبالنهار فرخ القطاة فحكى ذلك ليونس فقال الليل ليلكم والنهار نهاركم هذا الجوهرى وذكر قوم ان الليل ولد الكروان والنهار ولد الحبارى قال وقد جاء ذلك فى بعض الاشعار قال وذكر الاصمعى فى كتاب الفرق النهار ولم يذكر الليل قال ابن برى الشعر الذى عناه الجوهرى بقوله وقد جاء ذلك فى بعض الاشعار هو قول الشاعر

أكلت النهار بنصف النهار * وليلا أكلت بليل بهيم

وأم ليلى الخمر السوداء عن أبى حنيفة التهذيب وأم ليلى الخمر ولم يقيدها بلون قال وليلى هى

النَّشْوَةُ وهو ابتداءُ السُّكْرِ وحَرَّةُ لَيْلَى معروفة فى البادية وهى إحْدَى الحَرَّاتِ ولَيْلَى من أسماء النساء قال الجوهرى هو اسم امرأة والجمع لَيَالِى قال الراجز

لم أرَ فى صَوَاحِبِ النِّعَالِ * اللَّابِسَاتِ البُدَّنِ الحَوَالِى * شِبْهُ لَيْلَى خَيْرَةِ اللَّيَالِى

قال ابن برى يقال لَيْلَى من أسماء الحرة وبها سميت المرأة قال وقال الجوهرى وجمعه ليالى قال وصوابه والجمع لَيَالٍ ويقال للمُضَعَّفِ والمُحَمَّقِ أبو لَيْلَى قال الاخفش على بن سليمان الذى صح عنده ان معاوية بن يزيد كان يُكْنَى أبا لَيْلَى وقد قال ابن هَمَّام السَّلُولِىّ

إنِّى أرَى فِتْنَةً تَغْلِى مَرَاجِلُهَا * والمُلْكُ بعد أبى لَيْلَى لمن غَلَبَا

قال ويحكى ان معاوية هذا لما دُفِنَ قام مَرْوان بن الحَكَم على قبره ثم قال أتَدْرُون مَن دفنتم قالوا معاوية فقال هذا أبو ليلى فقال أزْنَمُ الفَزَارِى

لا تَخْدَعَنَّ بآبَاءٍ ونِسْبَتِهَا * فالمُلْكُ بعد أبى لَيْلَى لمن غَلَبَا

وقال المدايني يقال إنَّ القُرَشِىَّ اذا كان ضعيفا يقال له أبو لَيْلَى وانما ضعف معاوية لانَّ ولايته كانت ثلاثة أشهر قال وأما عثمان بن عفان رضى الله عنه فيقال له أبو لَيْلَى لانَّ له ابنة يقال لها لَيْلَى ولما قتل قال بعض الناس

إنِّى أرَى فتنة تَغْلِى مَرَاجِلُهَا * والمُلْكُ بعد أبى لَيْلَى لمن غَلَبَا

قال ويقال أبو لَيْلَى أيضا كُنْيَةُ الذكر قال نوفل بن ضمرة الضَّمْرِى

اذا ما لَيْلَى ادْجُو حَى رَمَانِى * أبو لَيْلَى بِمُنْزِيَةٍ وعَارِ

ولَيْلٌ ولَيْلَى موضعان وقول النابغة

ما اضْطَرَّكَ الحُرُّ من لَيْلَى الى بَرَدٍ * تَخْتَارُهُ مَعْقِلاً عن جُشِّ أعْيَارِ

يروى من لَيْلٍ ومن لَيْلَى

قوله وقول النابغة ما اضطرك الخ كذا بالاصل هنا وفى ومادة جشش وفى ياقوت هنا ومادة برد قال بدر بن حزان لخرر اه مصححه

(فصل الميم) (مأل) رجل مَأْلٌ ومَئِلٌ ضَخْمٌ كثير اللحم تارٌّ والانثى مَأْلَةٌ ومَئِلَةٌ وقد مَأُلَ يَمْأُلُ تَمَلُّأً وضَخُمَ التهذيب وقد مَئِلَتْ تَمْأَلُ ومَؤُلَتْ تَمْؤُلُ وجاء أمْرٌ ما مَالَ له مَالاً وما مَأَلَ مَأْلَهُ الاخيرة عن ابن الاعرابى أى لم يستعدّ له ولم يشعر به وقال يعقوب ما تَهَيَّأَ له ومَوْأَلَةُ اسم رجل فيمن جعله من هذا الباب وهو عند سيبويه مَفْعَل شاذ وتعليله مذكور فى موضعه (متل) مَتَلَ الشئ مَتْلاً زَعْزَعَهُ أو حرّكه (مثل) مثل كلمة تسوية يقال هذا مِثْلُه ومَثَلُه كما يقال شِبْهُه وشَبَهُه بمعنى قال ابن برى الفرق بين المُماثَلة والمُساواة أن المُساواة تكون بين المختلفين فى الجنس والمتفقين لان

التساوى هو التكافؤ فى المقدار لا يزيد ولا ينقص وأما المماثلة فلا تكون الا فى المتفقين تقول نحوه كنحوه وفقهه كفقهه ولونه كلونه وطعمه كطعمه فاذا قيل هو مثله على الاطلاق فمعناه انه يسد مسده واذا قيل هو مثله فى كذا فهو مساويه فى جهة دون جهة والعرب تقول هو مثيل هذا وهم أمثالهم يريدون ان المشبه به حقير كما ان هذا حقير والمثل الشبه يقال مثل ومثل وشبه وشبه بمعنى واحد قال ابن جنى وقوله عز وجل فورب السماء والارض إنه لحق مثل ما أنكم تنطقون جعل مثل وما اسما واحدا فبنى الاول على الفتح وهما جميعا عندهم فى موضع رفع لكونهما صفة لحق فان قلت فما موضع أنكم تنطقون قيل هو جر باضافة مثل ما اليه فان قلت ألا تعلم ان ما على بنائها لانها على حرفين الثانى منهما حرف لين فكيف تجوز اضافة المبنى قيل ليس المضاف ما وحدها انما المضاف الاسم المضموم اليه ما فلم تعد ما هذه أن تكون كتاء التأنيث فى نحو جارية زيد أو كالالف والنون فى سرحان عمرو أو كياء الاضافة فى بصرى القوم أو كالتى التأنيث فى صحراء زم أو كالالف والتاء فى قوله * فى غائلات الحائر المتوه * وقوله تعالى ليس كمثله شئ أراد ليس مثله لا يكون الا ذلك لانه ان لم يقل هذا أثبت له مثلا تعالى الله عن ذلك ونظيره ما أنشده سيبويه

* لواحق الاقراب فيها كالمقق * أى مقق وقوله تعالى فان آمنوا بمثل ما آمنتم به قال أبو اسحق ان قال قائل وهل للايمان مثل هو غير الايمان قيل له المعنى واضح بين وتأويله ان أتوا بتصديق مثل تصديقكم فى ايمانكم بالانبياء وتصديقكم كتوحيدكم فقد اهتدوا أى قد صاروا مسلمين مثلكم وفى حديث المقدام ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ألا انى أوتيت الكتاب ومثله معه قال ابن الاثير يحتمل وجهين من التأويل أحدهما انه أوتى من الوحى الباطن غير المتلو مثل ما أعطى من الظاهر المتلو والثانى انه أوتى الكتاب وحيا وأوتى من البيان مثله أى أذن له ان يبين ما فى الكتاب فيعم ويخص ويزيد وينقص فيكون فى وجوب العمل به ولزوم قبوله كالظاهر المتلو من القرآن وفى حديث المقداد قال له رسول الله صلى الله عليه وسلم ان قتلته كنت مثله قبل ان يقول كلمته أى تكون من أهل النار اذا قتلته بعد أن أسلم وتلفظ بالشهادة كما كان هو قبل التلفظ بالكلمة من أهل النار لانه يصير كافرا بقتله وقيل انك مثله فى اباحة الدم لان الكافر قبل ان يسلم مباح الدم فان قتله أحد بعد أن أسلم كان مباح الدم بحق القصاص ومنه حديث صاحب النسعة ان قتلته كنت مثله قال ابن الاثير جاء فى رواية أبى هريرة ان الرجل قال والله ما أردت قتله فمعناه انه قد ثبت قتله اياه وانه ظالم له فان صدق هو فى قوله انه لم يرد قتله ثم قتله

قوله وتصديقكم كتوحيدكم هكذا فى الاصل ولعله وبتوحيد كتوحيدكم اه مصححه

قصاصًا كنت ظالمًا مثله لانه يكون قد قتله خطأ وفى حديث الزكاة أما العباس فانها عليه ومثلها معها قيل انه كان أخر الصدقة عنه عامين فلذلك قال ومثلها معها وتأخير الصدقة جائز للامام اذا كان بصاحبها حاجة اليها وفى رواية قال فانها علىّ ومثلها معها قيل انه كان استسلف منه صدقة عامين فلذلك قال علىّ وفى حديث السرقة فعليه غرامة مثليه هذا على سبيل الوعيد والتغليظ لا الوجوب لينتهى فاعله عنه والا فلا واجب على متلف الشئ أكثر من مثله وقيل كان فى صدر الاسلام تقع العقوبات فى الاموال ثم نسخ وكذلك قوله فى ضالة الابل غرامتها ومثلها معها قال ابن الاثير وأحاديث كثيرة نحو سبيلها هذا السبيل من الوعيد وقد كان عمر رضى الله عنه يحكم به واليه ذهب أحمد وخالفه عامة الفقهاء والمَثَل والمَثِيل كالمِثْل والجمع أمثال وهما يتماثلان وقولهم فلان مُسْتَرادٌ لمِثْله وفلانة مُسْتَرادة لمِثْلها أى مِثْله يطلب ويُشَحّ عليه وقيل معناه مُسْتَرادٌ مِثْله أو مِثْلها واللام زائدة والمَثَل الحديث نفسه وقوله عز وجل ولله المَثَل الأعلى جاء فى التفسير أنه قول لا اله الا الله وتأويله ان الله أمر بالتوحيد ونفى كل الاهٍ سواه وهى الامثال قال ابن سيده وقد مَثَّل به وامْتَثَله وتَمَثَّل به وتَمَثَّله قال جرير

والتغلبىّ اذا تنحنح للقرى * حَكَّ استه وتَمَثَّل الامْثالا

على ان هذا قد يجوز أن يريد به تمثّل بالأمثال ثم حذف وأوصل وامْتَثَل القوم وعند القوم مَثَلًا حسنًا وتَمَثَّل اذا أنشد بيتًا ثم آخر ثم آخر وهى الأُمْثولة وتمثّل بهذا البيت وهذا البيت بمعنى والمَثَل الشئ الذى يضرب لشئ مثلًا فيجعل مِثْله وفى الصحاح ما يضرب به من الأمثال قال الجوهرى ومَثَل الشئ أيضا صفته قال ابن سيده وقوله عز من قائل مَثَل الجنة التى وُعِدَ المتقون قال الليث مَثَلها هو الخبر عنها وقال أبو اسحق معناه صفة الجنة وردّ ذلك أبو على قال لان المَثَل الصفة غير معروف فى كلام العرب انما معناه التمثيل قال عمر بن أبى خليفة سمعت مُقاتلا صاحب التفسير يسأل أبا عمرو بن العلاء عن قول الله عز وجل مَثَل الجنة ما مَثَلها فقال فيها أنهار من ماء غير آسن قال ما مثلها فسكت أبو عمرو قال فسألت يونس عنها فقال مَثَلها صفتها قال محمد بن سلام ومثل ذلك قوله ذلك مَثَلهم فى التوراة ومَثَلهم فى الانجيل أى صفتهم قال أبو منصور ونحو ذلك رُوى عن ابن عباس وأما جواب أبى عمرو لمُقاتل حين سأله ما مَثَلها فقال فيها أنهار من ماء غير آسن ثم تكريره السؤال ما مَثَلها وسكوت أبى عمرو عنه فان أبا عمرو أجابه جوابا مُقْنعا ولما رأى نَبْوَة فَهْم مُقاتل سكت عنه لما وقف من غلظ فهمه وذلك ان قوله تعالى مَثَل الجنة تفسير لقوله تعالى ان الله يُدْخِل

الذين آمنوا وعملوا الصالحات جنات تجرى من تحتها الانهار وصف تلك الجنات فقال مثل الجنة التى وصفتها وذلك مثل قوله ذلك مثلهم فى التوراة ومثلهم فى الانجيل أى ذلك صفة محمد صلى الله عليه وسلم وأصحابه فى التوراة ثم أعلمهم ان صفتهم فى الانجيل كزرع قال أبو منصور وللنحويين فى قوله مثل الجنة التى وعد المتقون قول آخر قاله محمد بن يزيد الثمالى فى كتاب المقتضب قال التقدير فيما يتلى عليكم مثل الجنة ثم فيها وفيها قال ومن قال ان معناه صفة الجنة فقد أخطأ لان مثل لا يوضع فى موضع صفة انما يقال صفة زيد انه ظريف وانه عاقل ويقال مثل زيد مثل فلان انما المثل مأخوذ من المثال والحذو والصفة تحلية ونعت ويقال تمثل فلان ضرب مثلا وتمثل بالشئ ضرب به مثلا وفى التنزيل العزيز يا أيها الناس ضرب مثل فاستمعوا له وذلك انهم عبدوا من دون الله ما لا يسمع ولا يبصر وما لم ينزل به حجة فأعلم الله الجواب مما جعلوه له مثلا وندا فقال ان الذين تعبدون من دون الله لن يخلقوا ذبابا يقول كيف تكون هذه الاصنام أندادا وأمثالا لله وهى لا تخلق أضعف شئ مما خلق الله ولو اجتمعوا كلهم له وإن يسلبهم الذباب الضعيف شيأ لم يخلصوا المسلوب منه ثم قال ضعف الطالب والمطلوب وقد يكون المثل بمعنى العبرة ومنه قوله عز وجل فجعلناهم سلفا ومثلا للآخرين فمعنى السلف انا جعلناهم متقدمين يتعظ بهم الغابرون ومعنى قوله ومثلا أى عبرة يعتبر بها المتأخرون ويكون المثل بمعنى الآية قال الله عز وجل فى صفة عيسى على نبينا وعليه الصلاة والسلام وجعلناه مثلا لبنى اسرائيل أى آية تدل على نبوته وأما قوله عز وجل ولما ضرب ابن مريم مثلا اذا قومك منه يصدون جاء فى التفسير أن كفار قريش خاصمت النبى صلى الله عليه وسلم فلما قيل لهم انكم وما تعبدون من دون الله حصب جهنم قالوا قد رضينا أن تكون آلهتنا بمنزلة عيسى والملائكة الذين عبدوا من دون الله فهذا معنى ضرب المثل بعيسى والمثال المقدار وهو من الشبه والمثل ما جعل مثالا أى مقدارا لغيره يحذى عليه والجمع المثل وثلاثة أمثلة ومنه أمثلة الافعال والاسماء فى باب التصريف والمثال القالب الذى يقدر على مثله أبو حنيفة المثال قالب يدخل عين النصل فى خرق فى وسطه ثم يطرق غرار اه حتى ينبسطا والجمع أمثلة وتماثل العليل قارب البرء فصار أشبه بالصحيح من العليل المنهوك وقيل ان قولهم تماثل المريض من المثول والانتصاب كأنه هم بالنهوض والانتصاب وفى حديث عائشة تصف أباها رضوان الله عليهما خفت له فسيها وامتثلوه غرضا أى نصبوه هدفا لسهام ملامهم وأقوالهم وهو افتعل من المثلة ويقال المريض اليوم أمثل أى أحسن مثولا وانتصابا ثم جعل صفة للاقبال قال أبو

منصور معنى قولهم المريضُ اليومَ أَمْثَلُ أى أحسن حالا من حالة كانت قبلها وهو من قولهم هو أَمْثَلُ من قومه أى أفضل قومه الجوهرى فلانٌ أَمْثَلُ بنى فلانٍ أى أدناهم للخير وهؤلاء أماثلُ القومِ أى خيارُهم وقد مَثُلَ الرجل بالضم مَثالةً أى صار فاضلاً قال ابن برى المَثالةُ حسنُ الحال ومنه قولهم زادك الله رَعالةً كلما ازددتَ مثالةً والرَّعالةُ الحمقُ قال ويروى كلما ازددتَ مَثالة زادك الله رَعالةً والأَمْثَلُ الافضلُ وهو من أماثلهم وذوى مَثالتهم يقال فلان أَمْثَلُ من فلان أى أفضل منه قال الايادى وسئل أبو الهيثم عن مالك قال للرجل اثنى بقومك فقال ان قومى مُثُلٌ قال أبو الهيثم يريد انهم سادات ليس فوقهم أحد والطريقة المُثْلَى التى هى أشبه بالحق وقوله تعالى اذ يقول أَمْثَلُهم طريقةً معناه أعدلُهم وأشبههم بأهل الحق وقال الزجاج أَمْثَلُهم طريقة أعلمهم عند نفسه بما يقول وقوله تعالى حكاية عن فرعون انه قال ويذهبا بطريقتكم المُثْلَى قال الاخفش المُثْلَى تأنيثُ الأَمْثَلِ كالقُصْوى تأنيث الأقصى وقال أبو اسحق معنى الأَمْثَل ذو الفضل الذى يستحق ان يقال هو أمثل قومه وقال الفراء المُثْلَى فى هذه الآية بمنزلة الاسماء الحُسْنى وهو نعت للطريقة وهم الرجالُ الاشرافُ جُعلت المُثْلَى مؤنثة لتأنيث الطريقة وقال ابن شميل قال الخليل يقال هذا عبدُ الله مِثْلُك وهذا رجل مِثْلُك لانك تقول أخوك الذى رأيته بالامس ولا يكون ذلك فى مَثَل والمَثيلُ الفاضلُ واذا قيل مَنْ أَمْثَلُكم قلت كُلُّنا مَثيل حكاه ثعلب قال واذا قيل مَنْ أفضلُكم قلت فاضل أى انك لا تقول كُلُّنا فَضيل كما تقول كُلُّنا مَثيل وفى الحديث أَشَدُّ الناس بَلاءً الانبياءُ ثم الأَمْثَلُ فالأَمْثَلُ أى الاشرفُ فالاشرفُ والاعلى فالاعلى فى الرُّتبة والمنزلة يقال هذا أَمْثَلُ من هذا أى أفضلُ وأدنى الى الخير وأماثلُ الناس خيارُهم وفى حديث التراويح قال عمر لو جَمَعْتُ هؤلاء على قارئ واحد لكان أَمْثَلَ أى أولى وأصوب وفى الحديث انه قال بعد وقعة بَدْر لو كان أبو طالب حيًّا لرأى سُيوفَنا قد بَسَأَتْ بالمَياثل قال الزمخشرى معناه اعتادت واستأنست بالأماثل وماثَلَ الشىءَ شابهه والتِّمْثالُ الصُّورةُ والجمع التماثيل ومَثَّلَ له الشىءَ صوَّره حتى كأنه ينظر اليه والمِثْلُ هو تصوُّره والمِثالُ معروف والجمع أَمْثِلة ومُثُل ومَثَّلْتُ له كذا تَمْثيلًا اذا صوَّرت له مثاله بكتابة وغيرها وفى الحديث أشدُّ الناس عذابًا مُمَثِّل من المُمَثِّلين أى مصوِّر يقال مَثَّلْتُ بالتثقيل والتخفيف اذا صوَّرت مِثالًا والتِّمْثالُ الاسم منه وظلَّ كل شىء تِمْثالُه ومَثَّلَ الشىءَ بالشىء سوَّاه وشبَّهه به وجعله مِثْلَه وعلى مِثاله ومنه الحديث رأيت الجنةَ والنارَ مُمَثَّلين فى قِبْلة الجدار أى مصوَّرتين أو مِثالُهما ومنه الحديث لا تَمَثَّلوا بأسامىِ الله أى لا تشبهوا بخلقه وتصوَّروا مِثْلَ تصويره وقيل هو من المُثْلة والتِّمْثال

اسم للشيء المصنوع مشبّهاً بخلق من خلق الله وجمعه التماثيل وأصله من مثّلت الشيء بالشيء اذا قدّرته على قدره ويكون تمثيل الشيء بالشيء تشبيهاً به واسم ذلك الممثَّل تمثال وأما التِّمْثال بفتح التاء فهو مصدر مثّلت تمثيلاً وتِمْثالاً ويقال امتثلت مثال فلان احتذيت حذوه وسلكت طريقته ابن سيده وامتثل طريقته تبعها فلم يعْدُها ومثل الشيء يمثُل مُثُولاً ومثُل قام منتصبا ومثُل بين يديه مُثُولاً أي انتصب قائماً ومنه قيل لمنارة المسرجة ماثلة وفي الحديث من سرّه ان يمثُل له الناس قياماً فليتبوّأ مقعده من النار أي يقومون له قياماً وهو جالس يقال مثُل الرجل يمثُل مُثُولاً اذا انتصب قائماً وانما نهي عنه لانه من زيّ الاعاجم ولان الباعث عليه الكبر واذلال الناس ومنه الحديث فقام النبي صلى الله عليه وسلم مُمْثِلاً يروى بكسر الثاء وفتحها أي منتصباً قائماً قال ابن الاثير هكذا شرح قال وفيه نظر من جهة التصريف وفي رواية فمثَل قائماً والماثِل القائم والماثِل اللاطئ بالارض ومثَل لطئ بالارض وهو من الاضداد قال زهير

تحمّل منها أهلُها وخلَتْ لها * رُسومٌ فمنها مُسْتَبِينٌ وماثِلُ

والمُسْتَبِين الاطْلال والماثِل الرُّسوم وقال زهير أيضاً في الماثل المُنْتَصِب

تَظَلُّ بها الحِرْباءُ للشمس ماثلاً * على الجِذْل الّا انه لا يُكَبِّرُ

وقول لبيد

ثم أصْدَرْناهُما في وارِدٍ * صادِرٍ وَهْمٍ صُواهُ كالمَثَلْ

فسّره المفسّر فقال المَثَل الماثِل قال ابن سيده ووجهه عندي انه وضع المَثَل موضع المُثُول وأراد كَذِي المَثَل فحذف المضاف وأقام المضاف اليه مقامه ويجوز أن يكون المَثَل جمع ماثِل كغائب وغَيب وخادم وخَدَم وموضع الكاف الزيادة كما قال رؤبة

* لَواخِقُ الأقْرابِ فيها كالمَقَقْ *

أي فيها مَقَقٌ ومَثَل يمْثُل زال عن موضعه قال أبو خراش الهذلي

يقرّبه النَّهْضُ النَّجِيحُ لما يَرى * فمنه بُدُوٌّ مرّةً ومُثُولُ

قوله يقربه النهض الخ تقدم في مادة نجح بلفظ ومثل والصواب ماهنا وانظره هناك اه مصححه

أبو عمرو وكان فلان عندنا ثم مَثَل أي ذهب والماثِل الدارس وقد مَثَل مُثولاً وامْتَثَل أمره أي احتذاه قال ذو الرمة يصف الحمار والأتن

رَباعٍ لها مُذْأوْرَقَ العُودُ عنده * خُماشاتُ ذَحْلٍ ما يُرادُ امتثالُها

قوله رباع لها الخ تقدم في مادة خمش وضبط بتشديد الذال من مذ والصواب اسكانها كما هنا اه مصححه

ومَثَل بالرجل يمْثُل مَثْلاً ومُثْلة الاخيرة عن ابن الاعرابي ومَثَّل كلاهما نكّل به وهي المَثْلة والمُثْلة وقوله تعالى وقد خلَتْ من قبلهم المَثُلاتُ قال الزجاج الضمة فيها عوض من الحذف وردّ ذلك أبو علي وقال هو من باب شاةٍ لَجَبة وشِياهٌ لَجَبات الجوهري المَثُلة بفتح الميم وضم الثاء العقوبة والجمع

المَثُلات التهذيب وقوله تعالى ويستعجلونك بالسيئة قبل الحسنة وقد خلت من قبلهم المَثُلات يقول يستعجلونك بالعذاب الذي لم أعاجلهم به وقد علموا ما نزل من عُقوبتنا بالأمم الخالية فلم يعتبروا بهم والعرب تقول للعقوبة مَثُلة ومُثْلة فمن قال مَثُلة جمعها على مَثُلات ومن قال مُثْلة جمعها على مُثُلة ومُثَلات ومُثْلات باسكان الثاء يقول يستعجلونك بالعذاب أي يطلبون العذاب في قولهم فأمطر علينا حجارة من السماء وقد تقدم من العذاب ما هو مُثْلة وما فيه نَكال لهم لو اتَّعظوا وكأن المَثُل مأخوذ من المَثَل لانه اذا شُنِّع في عُقوبته جعله مَثَلاً وعَلَماً ويقال امْتَثَل فلان من القوم وهؤلاء مُثُل القوم وأمثالهم يكون جمع أمْثال ويكون جمع الأمْثِل وفي الحديث نهى رسول الله صلى الله عليه وسلم ان يُمَثَّل بالدوابّ وأن تُؤْكَل المَمْثُول بها وهو أن تُنْصَب فترمى أو تُقَطَّع أطرافها وهي حيّة وفي الحديث انه نهى عن المُثْلة يقال مَثَلْت بالحيوان أمْثُل به مَثْلاً اذا قطعت أطرافه وشَوَّهْت به ومَثَلْت بالقتيل اذا جَدَعت أنفه وأذنه أو مذاكيره أو شيأ من أطرافه والاسم المُثْلة فأما مَثَّل بالتشديد فهو للمبالغة ومَثَل بالقتيل جَدَعه وأمْثَله جعله مُثْلة وفي الحديث من مَثَل بالشَّعَر فليس له عند الله خَلاق يوم القيامة مُثْلة الشَّعَر حَلْقُه من الخُدود وقيل نَتْفُه أو تغييره بالسواد وروى عن طاوس انه قال جعله الله طُهْرة فجعله نَكالاً وأمْثَل الرجلَ قَتَله بقَوَدٍ وامْتَثَل منه اقتصّ قال

إن قَدَرْنا يوماً على عامرٍ * نَمْتَثِلْ منه أو نَدَعْه لكم

ونَمَثَّل منه كامْتَثَل يقال امْتَثَلْت من فلان امْتِثالاً أي اقتصصت منه ومنه قول ذي الرمة يصف الحمار والأتن * خُماشاتُ ذُحْلٍ ما يُرادُ امْتِثالُها * أي ما يُراد أن يُقْتَصّ منها هي أذل من ذلك أو هي أعز عليه من ذلك ويقول الرجل للحاكم أمْثِلْني من فلان وأقِصّني وأقِدْني أي أقصّني منه وقد أمْثَله الحاكم منه قال أبو زيد والمِثالُ القِصاص قال يقال أمْثَله إمْثالاً وأقصّه إقْصاصاً بمعنى والاسم المِثالُ والقِصاصُ وفي حديث سُوَيد بن مقرّن قال انه معاوية لَطَمْتُ مَوْلًى لنا فدعاه أبي ودعاني ثم قال امْثُل منه وفي رواية امْتَثِل فعفا أي اقتصّ منه يقال أمْثَل السلطانُ فلانا اذا أقاده وقالوا مِثْلُ ماثِلٍ أي جَهْد جاهد عن ابن الاعرابي وأنشد

مَن لا يَضَعْ بالرَّمْلة المَعاوِلا * يَلْقَ مِنَ القامة مِثْلاً ماثِلا * وان تشكَّى الأَيْنَ والتَّلاتِلا

عنى بالتلاتل الشدائد والمِثالُ الفِراش وجمعه مُثُل وان شئت خفّفت وفي الحديث انه دخل على سعد وفي البيت مِثالُ رَثٍّ أي فِراش خَلَق وفي الحديث عن جرير عن مغيرة عن أم موسى أم

ولد الحسين بن علي قالت زوج علي بن أبي طالب شابين وابنى منهم فاشترى لكل واحد منهم مثالين قال جرير قلت لمغيرة ما مثالان قال نمطان والنمط ما يفترش من مفارش الصوف الملونة وقوله وفي البيت مثال رث أي فراش خلق قال الاعشى

بكل طوال الساعدين كأنما * يرى بسرى الليل المثال الممهدا

وفي حديث عكرمة ان رجلا من أهل الجنة كان مستلقيا على مثله هي جمع مثال وهو الفراش والمثال حجر قد نقر في وجهه نقر على خلقة السمة سواء فيجعل فيه طرف العمود أو الملمول المضبب فلا يزالون يحنون منه بأرفق ما يكون حتى يدخل المثال فيه فيكون مثله والامثال أرضون ذات جبال يشبه بعضها بعضا ولذلك سميت أمثالا وهي من البصرة على ليلتين والمثل موضع قال مالك بن الريب

ألا ليت شعري هل تغيرت الرحى * رحى المثل أو أمست بفلج كما هيا

قوله والمثل موضع هكذا ضبط في الاصل ومثله في ياقوت بضبط العبارة ولكن في القاموس ضبط بالضم فحرر اه مصححه

(مجل) مجلت يده بالكسر ومجلت تمجل وتمجل مجلا ومجلا ومجولا لغتان نفطت من العمل فرنت وصلبت ونحن جلدها وتمجر وظهر فيها ما يشبه البثر من العمل بالاشياء الصلبة الخشنة وفي حديث فاطمة انها اشكت الى علي عليهما السلام مجل يديها من الطحن وفي حديث حذيفة فيظل أثرها مثل أثر المجل وأمجلها العمل وكذلك الحافر اذا نكبته الحجارة فرهصته ثم برئ فصلب واشتد وأنشد لرؤبة * رهصا ما جلا * والمجل أثر العمل في الكف يعالج بها الانسان الشئ حتى يغلظ جلدها وأنشد غيره

قد مجلت كفاه بعدلين * وهمتا بالصبر والمرون

وفي الحديث ان جبريل نقر رأس رجل من المستهزئين فتمجل رأسه قيحا ودما أي امتلأ وقيل المجل أن يكون بين الجلد واللحم ماء والمجلة قشرة رقيقة يجتمع فيها ماء من أثر العمل والجمع مجل ومجال والمجل ان يصيب الجلد نار أو مشقة فيتنفط ويمتلئ ماء والرهص الماجل الذي فيه ماء فاذا بزغ خرج منه الماء ومن هذا قيل لمستنقع الماء ماجل هكذا رواه ثعلب عن ابن الاعرابي بكسر الجيم غير مهموز وأما أبو عبيد فانه روى عن أبي عمرو الماجل بفتح الجيم وهمزة قبلها قال وهو مثل الجئة وجمعه ماجل وقال رؤبة * وأخلف الوقطان والماجلا * وفي حديث أبي واقد كأنما تقاقل في ماجل أو صهريج الماجل الماء الكثير المجتمع قال ابن الاثير قاله ابن الاعرابي بكسر الجيم غير مهموز وقال الازهري هو بالفتح والهمز وقيل ان ميمه زائدة وهو من باب أجل

وقيل

وقيل هو معرّب والتماثل التغاوص فى الماء وجاءت الابل كأنها المحل من الرى أى ممتلئة رواء كامتلاء المحل وذلك أعظم ما يكون من ريها والمحل انفتاق من العصبة التى فى أسفل عرقوب الفرس وهو من حادث عيوب الخيل (محل) المحل الشدة والمحل الجوع الشديد وان لم يكن جدب والمحل نقيض الخصب وجمعه محول وأمحال الازهرى المحول والقحوط احتباس المطر وأرض محل وقحط لم يصبها المطر فى حينه الجوهرى المحل الجدب وهو انقطاع المطر ويبس الارض من الكلا غيره قال وربما جمع المحل أمحالا وأنشد

لا يبرمون اذا ما الأفق جلله * صر الشتاء من الامحال كالأدم

ابن السكيت أمحل البلد فهو ماحل ولم يقولوا ممحل قال وربما جاء فى الشعر قال حسان بن ثابت

إما ترى رأسى تغير لونه * شمطا فأصبح كالثغام المحول

فلقد يرانى المرء عدى وكأننى * فى قصر دومة أو سواء الهيكل

ابن سيده أرض محلة ومحل ومحول وفى التهذيب ومحولة أيضا بالهاء لا مرعى بها ولا كلا قال ابن سيده وأرى أبا حنيفة قد حكى أرض محول بضم الميم وأرضون محل ومحلة ومحول وأرض ممحلة وممحل الاخيرة على النسب الازهرى وأرض ممحال قال الاخطل

وبيداء ممحال كأن نعامها * بأرجائها القصوى أباعر هملل

وفى الحديث أما مررت بوادى أهلك محلا أى جدبا والمحل فى الاصل انقطاع المطر وأمحلت الارض والقوم وأمحل البلد فهو ماحل على غير قياس ورجل محل لا ينتفع به وأمحل المطر أى احتبس وأمحلنا نحن واذا احتبس القطر حتى يمضى زمان الوسمى كانت الارض محولا حتى يصيبها المطر ويقال قد أمحلنا منذ ثلاث سنين قال ابن سيده وقد حكى محلت الارض ومحلت وأمحل القوم أجدبوا وأمحل الزمان وزمان ماحل قال الشاعر

والقائل القول الذى مثله * يمرع منه الزمن الماحل

الجوهرى بلد ماحل وزمان ماحل وأرض محل وأرض محول كما قالوا بلد سبسب وبلد سباسب وأرض جدبة وأرض جدوب يريدون بالواحد الجمع وقد أمحلت والمحل الغبار عن كراع والمتماحل من الرجال الطويل المضطرب الخلق قال أبو ذؤيب

وأشعث بوشى شفينا أحاحه * غداة تنذى جردة متماحل

قال الجوهرى هو من صفة أشعث والبوشى الكثير البوش والعيال وأحاحه ما يجده فى صدره

من غمر وغيظ أى شفينا مايجده من غمر العيال ومنه قول الآخر

* يطوى الحيازيم على أحاح * والجردة بردة خلق والمتماحل الطويل وفى حديث على إن من ورائكم أمورا متماحلة أى فتنا طويلة المدة تطول أيامها ويعظم خطرها ويشتد كلبها وقيل يطول أمرها وسبسب متماحل أى بعيد ما بين الطرفين وفلاة متماحلة بعيدة الاطراف وأنشد ابن برى لابى وجزة

كان حريقا ثاقبا فى اباءة * هديرهما بالسبسب المتماحل

وقال آخر بعيد من الحادى اذا ما تدفعت * بنات الصوى فى السبسب المتماحل

وقال مزرد * هواها السبسب المتماحل * وناقة متماحلة طويلة مضطربة الخلق أيضا وبعير متماحل طويل بعيد ما بين الطرفين مسانيد الخلق مرتفعه والمحل البعد ومكان متماحل متباعد أنشد ثعلب

من المسبطرات الجياد طمرة * لجوح هواها السبسب المتماحل

أى هواها ان تجد متسعا بعيد ما بين الطرفين تغدو به وتماحلت بهم الدار تباعدت أنشد ابن الاعرابى وأعرض انى عن هواك معرض * تماحل غيطان بكن وبيد

دعا عليهن حين سلا عنهن بكبر أو شغل أو تباعد ومحل لفلان حقه تكلفه له والممحل من اللبن الذى قد أخذ طعما من الحموضة وقيل هو الذى حقن ثم لم يترك يأخذ الطعم حتى شرب وأنشد

ماذقت ثفلا منذ عام أول * الا من القارص والممحل

قال ابن برى الرجز لابى النجم يصف راعيا جلد اوصوابه ماذاق ثفلا وقبله

صلب العصا جاف عن التغزل * يحلف بالله سوى التحلل

والثفل طعام أهل القرى من التمر والزبيب ونحوهما الاصمعى اذا حقن اللبن فى السقاء وذهبت عنه حلاوة الحلب ولم يتغير طعمه فهو سامط فان أخذ شيأ من الريح فهو خامط فان أخذ شيأ من طعم فهو الممحل ويقال مع فلان ممحلة أى شكوة يمحل فيها اللبن وهو الممحل ويديرها ٣ الجوهرى والممحل بفتح الحاء مشددة اللبن الذى ذهبت منه حلاوة الحلب وتغير طعمه قليلا وتمحل الدراهم انتقدها والمحال الكيد وروم الامر بالحيل ومحل به يمحل محلا كاده بسعاية الى السلطان قال ابن الانبارى سمعت أحمد بن يحيى يقول المحال مأخوذ من قول العرب محل فلان بفلان أى سعى به الى السلطان وعرضه لامر يهلكه فهو ماحل ومحول والماحل الساعى يقال

٣ هكذا بياض فى الاصل

قوله ومحل به يمحل الخ عبارة القاموس ومحل به مثلثة الحاء محلا ومحالا كاده بسعاية الى السلطان اه مصححه

تَحَلْت بفلان أَمْحَل اذا سعيت به الى ذى سلطان حتى توقعه فى وَرْطة ووَشَيْت به الازهرى وأما قول الناس تَمَحَّلْت مالا بغريمى فان بعض الناس ظن انه بمعنى احتلت وقد رأيته من المحالة بفتح الميم وهى مَفْعلة من الحيلة ثم وُجِّهت الميم فيها وجْهة الميم الاصلية فقيل تَمَحَّلْت كما قالوا امكان وأصله من الكَوْن ثم قالوا تمكنت من فلان ومَكَّنْت فلانا من كذا وكذا قال وليس التمحّل عندى ماذهب اليه فى شئ ولكنه من المَحْل وهو السعى كأنه يسعى فى طلبه ويتصرف فيه والمَحْل السِّعاية من ناصح وغير ناصح والمَحْل المَكْر والكيد والمحال المكر بالحقّ وفلان يُماحِل عن الاسلام أى يُماكِر ويُدافع والمحال الغضب والمحال التدبير والمُماحَلة المُماكَرة والمُكايَدة ومنه قوله تعالى شديد المحال وقال عبد المطلب بن هاشم

لا يَغْلِبَنَّ صَلِيبُهم * ومِحالُهم عَدْوًا مِحالَكْ

أى كيدك وقوّتك وقال الاعشى

فَرْعُ نَبْعٍ يَهْتَزُّ فى غُصُنِ المَجْـ * ـدِ غزيرِ النَّدَى شديدِ المحال

قوله فى غصن المجد هكذا ضبط فى الاصل بضمتين اه مصححه

أى شديد المكر وقال ذو الرمة

ولَبَّسَ بين أقوامٍ فكُلٌّ * أعَدَّله الشَّغازِبَ والمحالا

وفى حديث الشفاعة ان ابراهيم يقول لَسْتُ هُناكُم أنا الذى كَذَبْتُ ثلاث كَذَبات قال رسول الله صلى الله عليه وسلم والله مافيها كَذْبة الا وهو يُماحِل بها عن الاسلام أى يُدافع ويُجادل من المحال بالكسر وهو الكيد وقيل المكر وقيل القوة والشدّة وميمه أصلية ورجل مَحِل أى ذو كَيْد وتَمَحَّل أى احتال فهو مُتَمَحِّل يقال تَمَحَّلْ لى خيرا أى اطلُبْه الازهرى والمحال مُماحَلة الانسان وهى مُناكَرتُه اياه يُنْكِر الذى قاله ومَحَلَ فلانٌ بصاحبه اذا بَهَتَه وقال انه قال شيأ لم يَقُلْه ومَاحَلَه مُماحَلةً ومِحالًا قاواه حتى يتبين أيّهما أشد والمَحْل فى اللغة الشدة وقوله تعالى وهو شديد المحال قيل معناه شديد القدرة والعذاب وقيل شديد القوة والعذاب قال ثعلب أصله أن يسعى بالرجل ثم ينتقل الى الهلكة وفى الحديث عن ابن مسعود ان هذا القرآن شافِعٌ مُشَفَّع ومَاحِلٌ مُصَدَّق قال أبو عبيد جعله يَمْحَل بصاحبه اذا لم يتّبع مافيه أو اذا هو ضيّعه قال ابن الاثير أى خَصْم مُجادِل مُصَدَّق وقيل ساعٍ مُصَدَّق من قولهم مَحَل بفلان اذا سعى به الى السلطان يعنى أن من اتّبعه وعَمِل بما فيه فانه شافع له مقبول الشفاعة ومُصَدَّق عليه فيما يَرْفع من مَساوِيه اذا تَرَكَ العملَ به وفى حديث الدعاء لا يُنْقَض عهدُهم عن شِيَة ماحِل أى عن وَشْى واش وسِعاية ساعٍ ويروى سُنَّة ماحل بالنون والسين

المهملة وقال ابن الاعرابى مَحَل به كادَه ولم يُعَين أعِنْدَ السلطان كاده أم عند غيره وأنشد

مَصادُ بنَ كعب والخطوبُ كثيرة * ألم تر أن الله يَمْحَل بالألف

وفى الدعاء ولا تَجْعَلْه ماحِلاً مُصدَّقا والمِحالُ من الله العقابُ وبه فسر بعضهم قوله تعالى وهو شديد المِحال وهو من الناس العَداوةُ وماحَله مُماحَلة ومِحالاً عاداه وروى الازهرى عن سفيان الثورى فى قوله تعالى وهو شديدُ المِحال قال شديد الانْتِقام وروى عن قتادة شديد الحِيلة وروى عن ابن جُريج أى شديد الحَوْل قال وقال أبو عبيد أراه أراد المَحال بفتح الميم كأنه قرأه كذلك ولذلك فسره الحَوْلَ قال والمِحال الكيد والمكر قال عدى

مَحَلُوا مَحْلَهم بصَرْعَتِنا العا * م فقد أوْقَعُوا الرَّحا بالثُفال

قال مكروا وسَعَوْا والمِحال بكسر الميم المُماكَرة وقال القتيبى شديد المِحال أى شديد الكيد والمكر قال وأصلُ المِحال الحِيلةُ وأنشد قول ذى الرمة * أعدّ له الشَّغازِبَ والمِحالا * قال ابن عرفة المِحالُ الجِدالُ ماحَلَ أى جادَلَ قال أبو منصور قول القتيبى فى قوله عز وجل وهو شديد المِحال أى الحيلة غلطٌ فاحش وكأنه توهم أن ميم المِحال ميم مِفْعَل وأنها زائدة وليس كما توهَّمه لان مِفْعلا اذا كان من بنات الثلاثة فانه يجىء باظهار الواو والياء مثل المِزْوَد والمِحْوَل والمِحْوَر والمِعْيَر والمِزْيَل والمِجْوَل وماشا كلها قال واذا رأيت الحرف على مثال فِعال أوّله ميم مكسورة فهى أصلية مثل ميم مِهاد ومِلاك ومِراس ومِحال وما أشبهها وقال الفراء فى كتاب المصادر المِحال المُماحَلة يقال فى فَعَلْتَ مَحَلْتَ أمْحَل مَحْلا قال وأما المَحالة فهى مَفْعَلة من الحِيلة قال أبو منصور وهذا كله صحيح كما قاله قال الازهرى وقرأ الاعرج وهو شديد المَحال بفتح الميم قال وتفسيره عن ابن عباس يدل على الفتح لانه قال المعنى وهو شديد الحَوْل وقال اللحيانى عن الكسائى يقال مَحِّلْنى يافلان أى قَوِّنى قال أبو منصور وقوله شديد المَحال أى شديد القوّة والمَحالة الفَقارة ابن سيده والمَحالة الفِقْرة من فَقار البعير وجمعه مَحال وجمع المَحال مُحُل أنشد ابن الاعرابى

كأنّ حيث تَلْتَقِى منه المُحُلْ * من قُطُرَيْه وَعِلانِ ووَعِلْ

يعنى قُرُونَ وَعِلَيْن ووَعِل شبّه ضلوعه فى اشتباكها بقُرون الأوْعال الازهرى وأما قول جندل الطَهَوى * عُوجٌ تَساندْنَ الى مُمْحَلِ * فانه أراد موضع مَحال الظهر جعل الميم لما لزمت المَحالة وهى الفَقارة من فَقار الظهر كالاصلية والمَحِلُ الذى قد طُرِد حتى أعيا قال العجاج

* تَمْشِى كَمَشْىِ المَحِلِ المَبْهُورِ * وفى النوادر رأيت فلانا مُتَماحِلا وماحِلاً وناحِلاً اذا تغير بدنه

والمحال ضرب من الحلى يصاغ مفقرا أى محززا على تفقير وسط الجراد قال

محال كأجواز الجراد ولؤلؤ * من القلق والكبيس المثوب

والمحالة التى يستقى عليها الطيانون سميت بفقارة البعير فعالة أو هى مفعلة لتحولها فى دورانها والمحالة والمحال أيضا البكرة العظيمة التى تستقى بها الابل قال حميد الأرقط

يردن والليل مرم طائره * مر خار واقاه هجود سامره * ورد المحال قلقت محاوره

والمحالة البكرة هى مفعلة لا فعالة بدليل جمعها على محاول وانما سميت محالة لانها تدور فتنتقل من حالة الى حالة وكذلك المحالة لفقرة الظهر هى أيضا مفعلة لا فعالة منقولة من المحالة التى هى البكرة قال ابن برى لحق هذا أن يذكر فى حول غيره المحالة البكرة العظيمة التى تكون للسانية وفى الحديث حرمت شجر المدينة الا مسد محالة هى البكرة العظيمة التى يستقى عليها وكثيرا ما تستعملها السفارة على البئار العميقة وقولهم لا محالة يوضع موضع لابد ولا حيلة مفعلة أيضا من الحول والقوة وفى حديث قس

أيقنت أنى لا محا * لة حيث صار القوم صائر

أى لا حيلة ويجوز أن يكون من الحول القوة أو الحركة وهى مفعلة منهما وأكثر ما تستعمل لا محالة بمعنى اليقين والحقيقة أو بمعنى لا بد والميم زائدة وقوله فى حديث الشعبى ان حولناها عنك بمحول المحول بالكسر آلة التحويل ويروى بالفتح وهو موضع التحويل والميم زائدة (محل) ابن الاعرابى المحافل الهارب وكذلك الماخل والمالخ (مدل) المدل بكسر الميم الخفى الشخص القليل الجسم قال أبو عمرو هو المدل بفتح الميم للخسيس من الرجال والمذل بالدال والذال وكسر الميم فيهما والمدل اللبن الخاثر ومدل قيل من حمير وتمدل بالمنديل لغة فى تندل (مذل) المذل الضجر والقلق مذل مذلا فهو مذل والانثى مذلة والمذل البازل لما عنده من مال أو يسر وكذلك اذا لم يقدر على ضبط نفسه ومذل بسره بالكسر مذلا ومذالا فهو مذل ومذيل ومذل يمذل كلاهما قلق بسره فأفشاه وروى فى الحديث عن النبى صلى الله عليه وسلم انه قال المذال من النفاق هو أن يقلق الرجل عن فراشه الذى يضاجع عليه حليلته ويتحول عنه ليفترشه غيره ورواه بعضهم المذاء ممدود فأما المذال باللام فان أبا عبيد قال أصله ان يمذل الرجل بسره أى يقلق وفيه لغتان مذل يمذل مذلا ومذل يمذل بالضم مذلا أى قلقت به وضجرت حتى أفشيته وكذلك المذل بالتحريك ومذلت من كلامه قلقت وكل من قلق بسره حتى يذيعه أو يضجعه حتى يتحول عنه

قوله ومذل بسره الخ عبارة القاموس ومذل بسره كنصر وعلم وكرم اه مصححه

أو بماله حتى ينفقه فقد مذل وقال الاسود بن يعفر

ولقد أروح على التجار مرجلا * مذلا بمالي أبتغي أجيادي

وقال قيس بن الخطيم

فلا تمذل بسرك كل سر * اذا ما جاوز الاثنين فاشى

قال أبو منصور فالمذال في الحديث ان يقلق بفراشه كما قدمنا وأما المذاء بالمد فهو مذكور في موضعه ابن الاعرابي الممذل الكثير خدر الرجل والممذل القواد على أهله والممذل الذي يقلق بسره ومذلت نفسه بالشيء مذلا ومذلت مذالة طابت وسمحت ورجل مذل النفس واليد سمح ومذل بماله سمح وكذلك مذل بنفسه وعرضه قال

مذل بهجته اذا ما كذبت * خوف المنية أنفس الانجاد

وقالت امرأة من بني عبد القيس تعظ ابنها

وعرضك لا تمذل بعرضك انما * وجدت مضيع العرض تلحى طبائعه

ومذل على فراشه مذلا فهو مذل ومذل مذالة فهو مذيل كلاهما لم يستقر عليه من ضعف وغرض ورجال مذلى لا يطمئنون جاؤا به على فعلى لانه قلق ويدل على عامة ما ذهب اليه سيبويه في هذا الضرب من الجمع والمذيل المريض الذي لا يتقار وهو ضعيف قال الراعي

قوله من الجمع هكذا في الاصل وخر اه مصححه

ما بال دفك بالفراش مذيلا * أقذى بعينك أم أردت رحيلا

والمذل والماذل الذي تطيب نفسه عن الشيء يتركه ويسترجي غيره والمذلة النكتة في الصخرة ونواة التمر ومذلت رجله مذلا ومذلا وأمذلت خدرت وامذالت امذلالا وكل خدر أو فترة مذل وامذلال وقوله

وان مذلت رجلي دعوتك أشتفي * بذكرك من مذل بها فتهون

قوله وطب وطبيب هكذا في الاصل وخر اه مصححه

اما أن يكون أراد مذل فسكن للضرورة وإما ان تكون لغة وقال الكسائي مذلت من كلامك ومضضت بمعنى واحد ورجل مذل أي صغير الجثة مثل مدل وحكى ابن بري عن سيبويه رجل مذل ومذيل وفرج وفريج وطب وطبيب والامذلال الاسترخاء والفتور والمذل مثله ورجل مذل خفي الجسم والشخص قليل اللحم والدال لغة وقد تقدم والمذيل الحديد الذي يسمى بالفارسية نرم آهن (مرجل) الليث المراجل ضرب من برود اليمن وأنشد

وابصرت

وأبصرت سلمى بين بردى مراجل * وأخياش عصب من مهلهلة اليمن

وأنشد ابن برى لشاعر

يسائلن من هذا الصريع الذى نرى * وينظرن خلسا من خلال المراجل

وثوب ممرجل على صنعة المراجل من البرود وفى الحديث وعليها ثياب مراجل يروى بالجيم والحاء فالجيم معناه أن عليها نقوشا تمثال الرجال والحاء معناه ان عليها صور الرحال وهى الابل بأكوارها ومنه ثوب مرحل والروايتان معا من باب الراء والميم فيهما زائدة وهو مذكور أيضا فى موضعه وفى الحديث فبعث معهما ببرد مراجل هو ضرب من برود اليمن قال وهذا التفسير يشبه أن تكون الميم أصلية والممرجل ضرب من ثياب الوشى قال العجاج * بشية كشية الممرجل * قال الجوهرى قال سيبويه مراجل ميمها من نفس الحرف وهى ثياب الوشى وفى الحديث واصدره أزيز كأزيز المرجل هو بالكسر الاناء الذى يغلى فيه الماء وسواء كان من حديد أو صفر أو حجارة أو خزف والميم زائدة قيل لانه اذا نصب كأنه أقيم على أرجل قال ابن برى والمرجل المشط ميمه زائدة لانه يرجل به الشعر قال الشاعر

مراجلنا من عظم فيل ولم تكن * مراجل قومى من جديد القماقم

(مرطل) مرطله فى الطين لطخه ومرطل الرجل ثوبه بالطين اذا لطخه ومرطل عرضه كذلك قال صخر بن عميرة

ممغوثة أعراضهم ممرطله * كأنما تلاث فى الهناء الثمله

ومرطله المطر بله ومرطل العمل أدامه (مسل) المسيل السيلان والمصل القطر ويقال لمسيل الماء مسل بالتحريك المحكم المسل والمسيل مجرى الماء وهو أيضا ماء المطر وقيل المسل المسيل الظاهر والجمع أمسلة ومسل ومسلان ومسائل وزعم بعضهم أن ميمه زائدة من سال يسيل وان العرب غلطت فى جمعه قال الازهرى هذه الجموع على توهم ثبوت الميم أصلية فى المسيل كما جمعوا المكان أمكنة وأصله مفعل من كان قال ساعدة بن جؤية يصف النحل

منها جوارس للسراة وتختوى * كربات أمسلة اذا تتصوب

تختوى تأكل الخواء والكرب ما غلظ من أصول جريد النخل والأمسلة جمع المسيل وهو الجريد الرطب وجمعه المسل الازهرى سمعت اعرابيا من بنى سعد نشأ بالاحساء يقول لجريد النخل الرطب المسل والواحد مسيل ومسالا الرجل عضداه ومسالا الرجل جانبا لحييه وهو أحد

قوله قال وهذا التفسير عبارة النهاية قال الازهرى هذا الخ اه مصححه

قوله وتختوى هكذا فى الاصل وأورده فى التكملة بلفظ تأترى ثم قال تأترى تفتعل من الأرى والكربات أما كن ترتفع عن السهل وقيل أماكن مرتفعة تصب فى الاودية الى آخر ماهنا اه كتبه مصححه

الظروف الشاذة التى عزلها سيبويه ليفسر معانيها وأنشد لابى حية النميرى

اذا ما تغشاه على الرحل يثنى * مسالية عنه من وراء ومقدم

قال سيبويه ومسالاه عطفاه فجرى مجرى جنبى فطيمة ابن الاعرابى المسالة طول الوجه مع حسن ومسولى اسم موضع عن ابن الاعرابى وأنشد للمرار

فأصبحت مهموما كان مطيتى * ببطن مسولى أو بوجرة ظالع

أى طال وقوفى حتى كأن ناقتى ظالع (مشل) المشل الحلب القليل والممشل الحالب الرفيق بالحلب ومشلت الناقة تمشيلا أزلت شيأ قليلا من اللبن وتمشيل الدرة انتشارها لا تجتمع فيحلبها الحالب وقد تمشلها الحالب أو فصيلها قال شمر ولم أسمعه لابن شميل لا نكرته سلمة عن الفراء التمشيل أن تحلب وتبقى فى الضرع شيأ وهو التفشيل أيضا وامتشل سيفه اختطه ابن السكيت امتشل سيفه من غمده وامتشنه وانتضاه وانتضله بمعنى واحد وخذ ناشلة قليلة اللحم قال أبو تراب سمعت بعض الاعراب يقول خذ ماشلة بهذا المعنى وهو ممشول الفخذ أى قليل اللحم وفى الحديث ذكر مشلل بضم الميم وفتح الشين وتشديد اللام الاولى وفتحها موضع بين مكة والمدينة (مصل) المصل معروف والمصول تمييز الماء عن الاقط واللبن اذا علق مصل ماؤه فقطر منه وبعضهم يقول مصله مثل أقطه المحكم مصل الشئ يمصل مصلا ومصولا قطر ومصلت استه أى قطرت والمصل والمصالة ماسال من الاقط اذا طبخ ثم عصر أبو زيد المصل ماء الاقط حين يطبخ ثم يعصر فعصارة الاقط هى المصل الجوهرى ومصل الاقط عمله وهو أن تجعله فى وعاء خوص أو غيره حتى يقطر ماؤه والذى يسيل منه المصالة والمصالة ما قطر من الحب ومصل اللبن يمصله مصلا اذا وضعه فى وعاء خوص أو خرق حتى يقطر ماؤه وانه ليحلب من الناقة لبنا ماصلا وأمصل الراعى الغنم اذا حلبها واستوعب ما فيها والمصول تمييز الماء من اللبن ولبن ماصل قليل وشاة ممصل وممصال يتزايل لبنها فى العلبة قبل أن يجتمع والممصل من النساء التى تلقى ولدها مضغة وقد أمصلت المرأة أى ألقت ولدها وهو مضغة ابن السكيت يقال قد أمصلت بضاعة أهلك اذا أفسدتها وصرفتها فيما لا خير فيه وقد مصلت هى ابن الاعرابى الممصل الذى يبذر ماله فى الفساد والممصل أيضا راوق الصباغ وأمصل ماله أى أفسده وصرفه فيما لا خير فيه وقال الكلابى يعاتب امرأته

لعمرى لقد أمصلت مالى كله * وما سست من شئ فربك ماحقه

والماصلة المضيعة لمتاعها وشيئها ويقال أعطى عطاء ماصلا أى قليلا وانه ليحلب من الناقة لبنا

قوله المشل هكذا فى التهذيب مضبوطا بالتحريك ومقتضى صنيع القاموس وضبط التكملة أنه بالفتح فحرر اه مصححه

ماصلا

ماصلاً أى قليلا وقال سليم بن المغيرة مَصَل فلانٌ لفلان من حقّه اذا خرج له منه وقال غيره مازلت أطالبُه بحقّى حتى مَصَل به صاغراً ومَصَل الجُرْحُ أى سال منه شئ يسير وحكى ابن برى عن ابن خالويه الماصلُ مارَقَّ من الدَّبُوقاء والجُعْموسُ مايَبِس منه (مطل) المَطْلُ التسويف والمُدافعة بالعِدَة والدَّيْن ولِيَّانه مَطَلَه حقَّه وبه يَمْطُلُه مَطْلاً وامْتَطَله وماطَلَه به مُماطَلةً ومِطالا ورجل مَطُول ومَطَّال وفى الحديث مَطْلُ الغنىّ ظُلْمٌ والمَطْلُ المَدُّ مَطَل الحبلَ وغيره يَمْطُله مَطْلا فامْطَلَّ أنشد الاصمعى لبعض الرُّجّاز * كأن صاباً آلَ حتى امْطَلّا * والمَطْلُ مدُّ المَطَّال حديدةَ البيضة التى تُذاب للسيوف ثم تُحْمَى وتضرب وتُمَدّ وتُرَبَّع ومَطَل الحديدةَ يَمْطُلها مَطْلاً ضربها ومدّها وسبكها وأدارها ثم طبعها فصاغها بيضة وهى المَطِيلة وكذلك الحديدة تذاب للسيوف ثم تحمى وتضرب وتمدّ وتربّع ثم تُطْبَع بعد المَطْل فتجعل صفيحة الصحاح مَطَلْت الحديدة أمطُلُها مَطْلاً اذا ضربتها ومددتها لتَطُول والمَطَّال صانع ذلك وحرفته المطالة يقال مَطَلَها المَطَّال ثم طبعها بعد المَطْل والمَطِيلةُ اسم الحديدة التى تُمْطَل من البيضة ومن الزَّنْدة والمَطْلُ الطُّول والمَمْطولُ المضروب طُولا قال أبو منصور أراد الحديد أو السيف الذى ضرب طولا كما قال الليث وكل ممدود مَمْطول والمَطْل فى الحق والدَّيْن مأخوذ منه وهو تَطْويلُ العِدَّة التى يضربها الغريمُ للطالبُ يقال مَطَله وماطَلَه بحقّه واسمٌ مَمْطولٌ طالَ باضافة أو صلة استعمله سيبويه فيما طالَ من الاسماء كعشرين رجلا وخيرا منك اذا سمى بهما رجل والمَطَلَةُ لغة فى الطَّمَلة وهى بقية الماء الكَدِر فى أسفل الحوض وقد تقدم وقيل مَطَلَتُه طينتُه وكَدَرُه ابن الاعرابى وسطُ الحوض مَطَلَتُه وسِرْحانُه قال ومَطَلَتُه غِرْيَتُه ومَسِيطَتُه ومَطِيطَتُه وامْتَطَل النباتُ الْتَفَّ وتداخَل وماطِلٌ فحل من كِرام فُحُول الابل اليه تنسب الابل الماطِلِيَّة قال أبو وجزة * كَفَحْلِ الهِجان الماطِلِىّ المُرَفَّل * وأنشد ابن برى لشاعر

سِهامٌ نَجَتْ منها المَهارَى وغُودِرَتْ * أراحِيبُها والماطِلِىُّ الهَمَلَّعُ

ابن الاعرابى المِمْطَلُ اللِّصُّ والمِمْطَلُ مِيقَعةُ الحدّاد (معل) مَعَل الحمارَ وغيره يَمْعَله مَعْلاً استلّ خُصْيَيْه والمَعْل الاختلاس بعجلة فى الحرب ومَعَل الشئ يَمْعَله اختطفه ومَعَله مَعْلاً اختلسه وقوله

إنّى اذا ما الامرُ كان مَعْلا * وأوْخَفَتْ أيْدِى الرِجالِ الغِسْلا * لم تُلْفِنى دارِجةً ووَغْلا

يعنى اذا كان الامرُ اختلاسا وقوله وأوْخَفَت أيدى الرجال الغِسْلا أى قلّبوا أيديهم فى الخصومة كأنهم يضربون الخِطْمىّ قال ابن الاعرابى كانت العرب اذا تواقفت للحرب تفاخرت قبل الوقعة فترفع أيديها وتُشيرُ بها فتقول فَعَل أبى كذا وكذا وقام بأمر كذا وكذا فشبهت أيديهم بالأيدى التى تُوخِف

الخطمى وهو الغسل والدارجة والوغل الخسيس ابن الاعرابى امتعل فلان اذا ادرك الطعام فى اختلاس وسرعة ومعله عن حاجته وأمعله أعجله وأزعجه والمعل مد الرجل الحوار من حياء الناقة يعجله بذلك وقيل هو استخراجه بعجلة ومعل أمره يمعله معلا عجله قبل أصحابه ولم يتئد ومعل أمره معلا أيضا أفسده باعجاله قال ابن برى عند قول الجوهرى ومعلت أمرك أى عجلته وقطعته وأفسدته قال ومنه قول القلاخ

إنى اذا ما الامر كان معلا * ولم أجد من دون شر وعلا * وكان ذو العلم أشد جهلا

من الجهول لم تجدنى وغلا * ولم أكن دارجة ونغلا

والمعل سير النجاء والمعل السرعة فى السير قال ابن برى شاهده قول ابن العمياء

لقد أجوب البلد القراحا * المرمريس النائى الصحصاحا * بالقوم لا مرضى ولا صحاحا

ان ينزلوا لا يرقبوا الاصباحا * وان يسيروا يمعلوا الرواحا

أى يعجلوا ويسرعوا ومعل السير يمعله معلا أسرع وغلام معل أى خفيف ومعل ركابه يمعلها قطع بعضها من بعض عن تعب يقال لا تمعلوا ركابكم أى لا تقطعوا بعضها من بعض ومعل الخشبة معلا شقها وما لك منه معل أى بد والمعول ميمه زائدة وقد مضى فى فصل العين (مغل) المغل وجع البطن من تراب مغلت الدابة بالكسر والناقة تمغل مغلا فهى مغلة ومغلت أكلت التراب مع البقل فأخذها لذلك وجع فى بطنها والاسم المغلة ويكوى صاحب المغلة ثلاث لذعات بالميسم خلف السرة وبها مغلة شديدة ابن الاعرابى الممغل الذى يولع بأكل التراب فيدقى منه أى يسلح وقوله فى الحديث صوم شهر الصبر وثلاثة أيام من كل شهر صوم الدهر ويذهب بمغلة الصدر أى بنغله وفساده من المغل وهو داء يأخذ الغنم فى بطونها ويروى بمغة الصدر بالتشديد من الغل الحقد وأمغل القوم مغلت إبلهم وشاؤهم وهو داء يقال مغلت تمغل قال والامغال فى الشاء ليس فى الابل وهو مثل الكشاف فى الابل أن تحمل كل عام والمغل والمغل اللبن الذى ترضعه المرأة ولدها وهى حامل وقد مغلت به وأمغلته وهى تمغل والامغال وجع يصيب الشاة فى بطنها فكلما حملت ولدا ألقته وقيل الامغال فى الشاة ان تحمل عليها فى السنة الواحدة مرتين وقد أمغلت وهى تمغل وقيل هو أن تنتج سنوات متتابعة والمغلة النجعة والعنز التى تنتج فى عام مرتين والجمع مغال وأمغلت غنم فلان اذا كانت تلك حالها وقال ابن الاعرابى الامغال ان لا تراح الابل ولا غيرها سنة وهو مما يفسدها والممغل من النساء التى تلد كل سنة وتحمل قبل فطام الصبى قال القطامى

بَيْضاءُ مَحْطُوطَةُ المَتْنَيْنِ مَكْنَةٌ * رَيَّا الرَّوادِفِ لَمْ تُمْغَلْ بأَوْلادِ

يقول لم يكثر ولدها فيكون ذلك مفسدة لها ويُرَهِّل لحمَها وقال أبو النجم يصف عَيْرًا

يَرْمِي بِخَوْصاءَ إلى مَزالِها * ليست كَعَيْنِ الشَّمْسِ في أَمْغالِها

أراد بمَزالِها زوال الشمس والمَغَل الرَّمَص وجمعه أَمْغال ومَغِلت عينه اذا فسدت ومَغَل فلان يَمْغَل مَغْلا ومَغالةً وشى وخصَّ بعضهم به الوِشايةَ عند السلطان يقال أَمْغَل بي فلان عند السلطان أي وشى بي اليه ومَغَل فلان بفلان عند فلان اذا وقع فيه يَمْغَل مَغْلا وانه لصاحب مَغالة ومنه قول لبيد

يَتأَكَّلون مَغالةً ومَلاذةً * ويُعابُ قائلُهم وان لم يَشْغَبِ

والميم في المَغالة والمَلاذة أصلية من مَغَل ومَلَذ والمُغْل الارض الكثيرة الغَمْلى وهو النَّبْت الكثير

(مقل) المُقْلة شَحْمة العين التي تجمع السوادَ والبياضَ وقيل هي سوادُها وبياضُها الذي يَدُور كله في العين وقيل هي الحَدَقة عن كراع وقيل هي العين كلُّها وانما سميت مُقْلة لانها تَرْمي بالنظر والمَقْل الرَّمْي والحدقة السوادُ دون البياض قال ابن سيده وأعرف ذلك في الانسان وقد يستعمل ذلك في الناقة أنشد ثعلب

من المُنْطِياتِ المَوْكِبَ المَعْجَ بعدما * يُرَى في فُرُوعِ المُقْلَتَيْنِ نُضُوبُ

وقال أبو دواد سمعت بالغَرّاف يقولون سِحْنٌ جَبِينَكَ بالمُقْلة شبَّه عين الشمس بالمُقْلة والمَقْل النظر ومَقَله بعينه يَمْقُله مَقْلًا نظر اليه قال القُطامي

ولقد يَرُوعُ قُلوبَهُنَّ تَكَلُّمي * ويَرُوعُني مَقْلُ الصِوارِ المُرْشِقِ

ويروى مُقَل ومَقْل أحسن لقوله تكلُّمي ويقال ما مَقَلَتْه عيني منذ اليوم وحكى اللحياني ما مَقَلَتْ عيني مثلَه مَقْلًا أي ما أبصرتْ ولا نظرتْ وهو فَعَلَتْ من المُقْلة وفي حديث ابن مسعود وسئل عن مَسْح الحَصا في الصلاة فقال مرَّةً وتركُها خير من مائة ناقة لِمُقْلة قال أبو عبيد المُقْلة هي العين يقول تركها خير من مائة ناقة يختارها الرجل على عينه ونظره كما يريد قال وقال الاوزاعي ولا يريد أنه يقتنيها وفي حديث ابن عمر خيرٌ من مائة ناقة كلُّها أَسْوَدُ المُقْلة أي كل واحد منها أسودُ العين والمَقْلة بالفتح حَصاة القَسْم توضع في الاناء ليعرف قدرُ ما يُسْقَى كلُّ واحد منهم وذلك عند قلة الماء في المَفاوِز وفي المحكم تُوضَع في الاناء اذا عَدِموا الماء في السفر ثم يُصَبُّ فيه من الماء قَدْرُ ما يَغْمُر الحَصاة فيُعطاها كل رجل منهم قال يزيد بن طُعْمة الخَطْمي وخَطْمةُ من الانصار بنو عبد الله بن مالك بن أَوْس

قوله يتأكلون مغالة الخ هكذا في الاصل هنا وتقدم في مادة ملذ بلفظ يتحدثون مغالة الخ وهو كذلك في النهاية في مواضع الا انه وقع في مادة ملذ وان لم يشعب بالعين المهملة وهو خطأ والصواب ما هنا من انه بالغين المعجمة اه مصححه

قَذَفُوا سَيِّدَهم فى وَرْطَةٍ * قَذْفَكَ المَقْلَةَ وَسْطَ المَعْتَرَكْ

ومَقَلَ المَقْلَةَ ألقاها فى الاناء وصَبَّ عليها ما يغمرها من الماء وحكى ابن برى عن أبى حمزة يقال مَقْلَة ومُقْلَة شبهت بمُقْلَة العين لانها فى وسط بياض العين وانشد بيت الخَطَمِىّ وفى حديث على لم يبق منها الا جُرْعة كجُرْعة المَقْلَة هى بالفتح حَصاة القَسْم وهى بالضم واحدة المُقْل الثمر المعروف وهى لصغرها لا تسع الا الشئ اليسير من الماء ومَقَله فى الماء يَمْقُله مَقْلا غمسه وغطّه ومَقَل الشئ فى الشئ يَمْقُله مَقْلا غمسه وفى الحديث اذا وقع الذُّباب فى اناء أحدكم فامْقُلوه فان فى أحد جناحيه سُمًّا وفى الآخر شفاء وانه يقدّم السُّمّ ويؤخر الشفاء قال أبو عبيدة قوله فامْقُلوه يعنى فاغمسوه فى الطعام أو الشراب ليُخْرِج الشفاء كما أخرج الداء والمَقْل الغَمْس ويقال للرَّجُلَين اذا تغاطّا فى الماء هما يتماقَلان والمَقْل فى غير هذا النظر وتماقَلوا فى الماء تغاطّوا وفى حديث عبد الرحمن وعاصم يتماقَلان فى البحر ويروى يتماقسان ومَقَل فى الماء يَمْقُل مَقْلا غاص ويروى ان ابن لقمان الحكيم سأل أباه لقمان فقال أرأيت الحَبَّة التى تكون فى مَقْل البحر أى فى مَغاص البحر فاعلمه أن الله يعلم الحَبَّة حيث هى يعلمها بعلمه ويستخرجها بلُطفه وقوله فى مَقْل البحر أراد فى موضع المَغاص من البحر والمَقْل أن يخاف الرجل على الفصيل من شربه اللبن فيسقيه فى كفه قليلا قليلا قال شمر قال بعضهم لا يعرف المَقْل الغَمْس ولكن المَقْل أن يُمْقَل الفصيل الماء اذا آذاه حرُّ اللبن فيُوجَر الماء فيكون دواءً والرجل يمرض فلا يسمع شيأ فيقال امْقُلوه الماء واللبن أو شيأ من الدواء فهذا المَقْل الصحيح وقال أبو عبيد اذا لم يَرْضَع الفصيل أُخذ لسانه ثم صُبَّ الماء فى حَلْقه وهو المَقْل وقد مَقَلْته مَقْلا قال وربما خرج على لسانه قُروح فلا يقدر على الرضاع حتى يُمْقَل وأنشد

اذا اسْتَحَرَّ فامْقُلوه مَقْلا * فى الحَلْق واللَّهاة صُبُّوا الرِّسْلا

والمَقْل ضرب من الرضاع وأنشد فى وصف الثَّدْى * كَثَدْىِ كَعاب لم يُمَرَّث بالمَقْل * قال الليث نصب الثاء على طلب النون قال الازهرى وكان المَقْل مقلوب من المَلْق وهو الرضاع ومَقَل البئر أسفلها والمُقْل الكُنْدُر الذى تُدَخِّن به اليهود ويجعل فى الدواء والمُقْل حمل الدَّوْم واحدته مُقْلة والدَّوْم شجرة تشبه النخلة فى حالاتها قال أبو حنيفة المُقْل الصمغ الذى يسمى الكُور وهو من الأدوية (مكل) المُكْلة والمَكْلة جَمّة البئر وقيل أول ما يُستقى من جَمّتها والمُكْلة الشئ القليل من الماء يبقى فى البئر أو الاناء فهو من الاضداد وقد مَكَلت الرَّكِيَّة تَمْكُل مُكُولا فهو مَكُول فيهما والجمع مُكُل وحكى ابن الاعرابى قَلِيب مُكُل كعُطُل ومَكِل كنَكِد ومَكْلة ومَكُولة كل ذلك

التى

التى قد نزح ماؤها وقيل المكول من الآبار التى يقل ماؤها فتستجم حتى يجتمع الماء فى أسفلها واسم ذلك الماء المكلة والمكل اجتماع الماء فى البئر الليث مكلت البئر اذا اجتمع الماء فى وسطها وكثر وبئر مكول وجمة مكول ابن الاعرابى الممكل الغدير القليل الماء الجوهرى مكلت البئر أى قل ماؤها واجتمع فى وسطها وقيل اذا اجتمع فيها قليلا قليلا الى وقت النزح الثانى فاسم ذلك مكلة ومكلة يقال أعطنى مكلة ركيتك أى جمة ركيتك والبئر مكول والجمع مكل ومنه قول أحيحة بن الجلاح

صحوت عن الصبا واللهو غول * ونفس المرء آونة مكول

أى قليلة الخير مثل البئر المكول والمكولى اللئيم عن أبى العميثل الاعرابى (ملل) الملل الملال وهو أن تمل شيأ وتعرض عنه قال الشاعر * وأقسم ما بى من جفاء ولا ملل * ورجل ملة اذا كان يمل اخوانه سريعا ملت الشئ ملة وملالا وملالا وملالة برمت به واستملته كملته قال ابن هرمة

قفا فهريقا الدمع بالمنزل الدرس * ولا تستملا أن يطول به عنسى

وهذا كما قالوا خلت الدار واستخلت وعلا قرنه واستعلاه وقال الشاعر

لا يستمل ولا يكرى مجالسها * ولا يمل من النجوى مناجيها

وأملانى وأمل على أبرمنى يقال أدل فأمل وقالوا الا أملاه أى لا أملله وهذا على تحويل التضعيف والذى فعلوه فى هذا ونحوه من قولهم لا ٣ لا أفعل وانشادهم * من ما شر حداء * لم يكن واجبا فيجب هذا وانما غير استحسانا فساغ ذلك فيه الجوهرى ملت الشئ بالكسر وملت منه أيضا اذا سئمته ورجل ملول وملول ومالولة وملالة وذو ملة قال

انك والله لذو ملة * يطرف الادنى عن الابعد

قال ابن برى الشعر لعمر بن أبى ربيعة وصواب انشاده عن الاقدم وبعده

قلت لها بل أنت معتلة * فى الوصل يا هند لكى تصرمى

وفى الحديث اكلفوا من العمل ما تطيقون فان الله لا يمل حتى تملوا معناه ان الله لا يمل أبدا ملتم أولم تملوا فجرى مجرى قولهم حتى يشيب الغراب ويبيض القار وقيل معناه ان الله لا يطرح حكم حتى تتركوا العمل وتزهدوا فى الرغبة اليه فسمى الفعلين ملالا وكلاهما ليس بملل كعادة العرب فى وضع الفعل موضع الفعل اذا وافق معناه نحو قولهم

ثم أضحوا لعب الدهر بهم * وكذاك الدهر يودى بالرجال

٣ هكذا بياض فى الاصل قوله من ما شر حداء قبله كما فى مادة حدد يا لك من تمر ومن شيشاء ينشب فى المسعل واللهاء أنشب من ما شر حداء اه مصححه

فجعل إهلاكه اياهم لعبا وقيل معناه ان الله لا يقطع عنكم فضله حتى تملوا سؤاله فسمى فعل الله مللا على طريق الازدواج فى الكلام كقوله تعالى وجزاء سيئة سيئة مثلها وقوله فمن اعتدى عليكم فاعتدوا عليه وهذا باب واسع فى العربية كثير فى القرآن وفى حديث الاستسقاء فألف الله السحاب وملتنا قال ابن الاثير كذا جاء فى رواية لمسلم قيل هى من الملل أى كثر مطرها حتى مللناها وقيل هى ملتنا بالتخفيف من الامتلاء فخفف الهمزة ومعناه أوسعتنا سقيا وريا وفى حديث المغيرة مليلة الارغاء أى مملولة الصوت فعيلة بمعنى مفعولة يصفها بكثرة الكلام ورفع الصوت حتى تمل السامعين والانثى ملول وملولة فملول على القياس وملولة على الفعل والملة الرماد الحار والجمر ويقال أكلنا خبز ملة ولا يقال أكلنا ملة ومل الشئ فى الجمر يمله ملا فهو مملول ومليل أدخله يقال مللت الخبزة فى الملة ملا وأمللتها اذا عملتها فى الملة فهى مملولة وكذلك كل مشوى فى الملة من قريس وغيره ويقال هذا خبز ملة ولا يقال للخبز ملة انما الملة الرماد الحار والخبز يسمى المليل والمملول وكذلك اللحم وأنشد أبو عبيد

ترى التيمى يزحف كالقرنبى * الى تيمية كعصا المليل

وفى الحديث قال أبو هريرة لما افتتحنا خيبر اذا أناس من يهود مجتمعون على خبزة يملونها أى يجعلونها فى الملة وفى حديث كعب انه مر به رجل من جراد فأخذ جرادتين فملهما أى شواهما بالملة وفى قصيد كعب بن زهير * كأن ضاحيه بالنار مملول * أى كأن ما ظهر منه للشمس مشوى بالملة من شدة حره ويقال أطعمنا خبز ملة وأطعمنا خبزة مليلا ولا يقال أطعمنا ملة قال الشاعر

لا أشتم الضيف الا أن أقول له * أباتك الله فى أبيات عمار

أباتك الله فى أبيات معتنز * عن المكارم لا عف ولا قارى

صلد الندى زاهد فى كل مكرمة * كأنما ضيفه فى ملة النار

وقال أبو عبيد الملة الحفرة نفسها وفى الحديث قال له رجل ان لى قرابات أصلهم ويقطعوننى وأعطيهم ويكفروننى فقال له انما تسفهم الملّ الملّ والملة الرماد الحار الذى يحمى ليدفن فيه الخبز لينضج أراد انما تجعل الملة لهم سفوفا يستفونه يعنى أن عطاءك اياهم حرام عليهم ونار فى بطونهم ويقال به مليلة ومُلال وذلك حرارة يجدها وأصله من الملة ومنه قيل فلان يتململ على فراشه ويتملل اذا لم يستقر من الوجع كأنه على ملة ويقال رجل مليل للذى أحرقته الشمس وقول المرار

على صرماء فيها أصرماها * وخريت الفلاة بها مليل

قوله ادخله يعنى فيه فلفظ فيه اما ساقط من قلم الناسخ أو اقتصارا من المؤلف اه

قوله

قوله وخرّيت الفلاة بها مليل أى أضحت الشمس فلفحته فكأنه مملول فى الملة الجوهرى والملية حرارة يجدها الرجل وهى حمّى فى العظم وفى المثل ذهبت البلية بالملية والبلية الصحة من أبل من مرضه أى صح وفى الحديث لا تزال الملية والصداع بالعبد الملية حرارة الحمّى وتوهجها وقيل هى الحمّى التى تكون فى العظام والمليل المحضا ومل القوس والسهم والرمح فى النار عالجها به عن أبى حنيفة والملية والملال الحرّ الكامن ورجل مملول ومليل به مليلة والملة والملال عرق الحمّى وقال اللحيانى مللت ملا والاسم الملية كحمّيت حمّى والاسم الحمّى والملال وجع الظهر أنشد ثعلب

داوى بها ظهرك من ملاله * من خزرات فيه وانخزاله * كما يداوى العرّ من اكاله

والملال التقلب من المرض أو الغم قال

وهم تأخذ النجواء منه * يعذبّ صاب أو بالملال

والفعل من ذلك مل وتملل الرجل وتململ تقلب أصله تململ ففك بالتضعيف وملته أنا قلبته وتململ اللحم على النار اضطرب شمر اذا نبا بالرجل مضجعه من غم أو وصب قيل قد تململ وهو تقلبه على فراشه قال وتململه وهو جالس ان يتوكأ مرة على هذا الشق ومرة على ذاك ومرة يجثو على ركبتيه وأتاه خبر فملله والحرباء تتململ من الحر تصعد رأس الشجرة مرة وتبطن فيها مرة وتظهر فيها اخرى أبو زيد أمل فلان على فلان اذا شق عليه وأكثر فى الطلب يقال أملت على قال ابن مقبل

ألا يا ديار الحى بالسبعان * أمل عليها بالبلا الملوان

وقال شمر فى قوله أمل عليها بالبلا ألقى عليها وقال غيره ألح عليها حتى أثر فيها وبعير مملّ أكثر ركوبه حتى أدبر ظهره قال العجاج فأظهر التضعيف لحاجته اليه يصف ناقة

حرف كقوس الشوحط المعطّل * لا تحفل السوط ولا قولى حل

تشكو الوجى من أظلل وأظلل * من طول املال وظهر مملل

أراد تشكو الناقة وجى أظلّيها وهما باطنا منسمها وتشكو ظهرها الذى أمله الركوب أى أدبره وجزّوبره وهزله وطريق مليل ومملل قد سلك فيه حتى صار معلما وقال أبو دواد

رفعناها ذميلا فى * مملّ معمل لحب

وطريق مملّ أى لحب مسلوك وأملّ الشئ قاله فكتب وأملاه كأمله على تحويل التضعيف وفى التنزيل فليملل وليه بالعدل وهذا من أملّ وفى التنزيل أيضا فهى تملى عليه بكرة وأصيلا وهذا

قوله عالجها به هكذا فى الاصل ولعله عالجها بها اه مصححه

من أملى وحكى أبو زيد أنا أملل عليه الكتاب باظهار التضعيف وقال الفراء أمللت لغة أهل الحجاز وبنى أسد وأمليت لغة بنى تميم وقيس يقال أمل عليه شيأ يكتبه وأملى عليه ونزل القرآن العزيز باللغتين معًا ويقال أمللت عليه الكتاب وأمليته وفى حديث زيد انه أمل عليه لا يستوى القاعدون من المؤمنين يقال أمللت الكتاب وأمليته اذا ألقيته على الكاتب ليكتبه ومل الثوب ملًّا درزه عن كراع التهذيب مل ثوبه يمله اذا خاطه الخياطة الاولى قبل الكف يقال منه مللت الثوب بالفتح والملة الشريعة والدين وفى الحديث لا يتوارث أهل ملتين الملة الدين كملة الاسلام والنصرانية واليهودية وقيل هى معظم الدين وجملة ما يجىء به الرسل وتملل وامتل دخل فى الملة وفى التنزيل العزيز حتى تتبع ملتهم قال أبو اسحق الملة فى اللغة سنتهم وطريقهم ومن هذا أخذ الملة أى الموضع الذى يختبز فيه لانه يؤثر فى مكانها كما يؤثر فى الطريق قال وكلام العرب اذا اتفق لفظه فأكثره مشتق بعضه من بعض قال أبو منصور ومما يؤيد قوله قولهم ممل أى مسلوك معلوم وقال الليث فى قول الراجز * كأنه فى ملة مملول * قال المملول من الملة أراد كأنه مثال ممثل مما يعبد فى ملل المشركين أبو الهيثم الملة الدية والملل الديات وأنشد

١ غنائم الفتيان فى يوم الوهل * ومن عطايا الرؤساء فى الملل

وفى حديث عمر رضى الله عنه انه قال ليس على عربى ملك ولسنا بنازعين من يد رجل شيأ أسلم عليه ٢ ولكنا نقومهم كما نقوم أرش الديات ونذر الجراح وجعل لكل رأس منهم خمسًا من الابل يضمنها عشائرهم أو يضمنونها للذين ملكوهم قال ابن الاثير قال الازهرى كان أهل الجاهلية يطؤون الاماء ويلدن لهم فكانوا ينسبون الى آبائهم وهم عرب فرأى عمر رضى الله عنه ان يردهم على آبائهم فيعتقون ويأخذ من آبائهم لمواليهم عن كل ولد خمسًا من الابل وقيل أراد من سبى من العرب فى الجاهلية وأدركه الاسلام وهو عبد من سباه ان يرده حرًّا الى نسبه ويكون عليه قيمته لمن سباه خمسًا من الابل وفى حديث عثمان ان أمة أتت طيئًا فأخبرتهم انها حرة فتزوجت فولدت فجعل فى ولدها الملة أى يفتكهم أبوهم من موالى أمهم وكان عثمان يعطى مكان كل رأس رأسين وغيره يعطى مكان كل رأس رأسًا وآخرون يعطون قيمته بالغة ما بلغت ابن الاعرابى مل يمل بالكسر كسر الميم اذا أخذ الملة وانشد ٣

جاءت به مرمدًا ما ملا * ما فى آل خم حين ألى

قوله ما ملا ما جحد وقوله ما فى آل ما صلة والآل شخصه وخم تغيرت ريحه وقوله ألى أى أبطأ

١ قوله غنائم الفتيان الخ فى هامش النهاية ما نصه قال وأنشدنى أبو المكارم
غنائم الفتيان أيام الوهل
ومن عطايا الرؤساء والملل
يريد ابلا بعضها غنيمة وبعضها صلة وبعضها من ديات اه مصححه

٢ قوله ولكنا نقومهم الخ هكذا فى الاصل وعبارة النهاية ولكنا نقومهم الملة على آبائهم خمسا من الابل الملة الدية وجمعها ملل قال الازهرى الى آخر ما هنا وقال الصاغانى بعد أن ذكر الحديث كما فى النهاية قال الازهرى أراد انما نقومهم كما نقوم الى آخر ما هنا وضبط لفظ ونذر الجراح بهذا الضبط ففى عبارة الاصل سقط ظاهر اه مصححه

٣ قوله وأنشد جاءت به الخ هكذا فى الاصل وحرره اه مصححه

ومُلَّ أى أُنضج وقال الاصمعى مرَّ فلان يَمْتَلّ امْتِلالاً اذا مرَّ مرًّا سريعا المحكم مَلَّ يَمِلُّ مَلًّا وامْتَلَّ وتَمَلَّلَ أسرع وقال مصعب امْتَلَّ واسْتَلَّ وانْمَلَّ وانْسَلَّ بمعنى واحد وحمار مُلامِل سريع وهى المَلْمَلة ويقال ناقة مَلْمَلِىّ على فَعْلَلِىّ اذا كانت سريعة وأنشد

يا ناقتا ما لَكِ تَدْأَلِينا * ألم تكونى مَلْمَلِىَّ دَفُونَا

قوله دفونا هكذا فى الاصل وفى التكملة ذفونا بالذال والقاف اه مصححه

والمُلْمُول المِكْحال الجوهرى المُلْمُول الذى يكتحل به وقال أبو حاتم هو المُلْمُول الذى يُكْحَل وتُسْبَر به الجراح ولا يقال الميل انما الميل القطعة من الارض ومُلْمُول البعير والثعلب قضيبه وحكى سيبويه مالٌّ وجمعه مُلَلٌ ولم يفسّره وفى حديث أبى عبيد انه حَمَل يوم الجِسْر فضرب مَلْمَلة الفيل يعنى خُرْطُومه ومَلَل موضع فى طريق مكة بين الحَرَمين وقيل هو موضع فى طريق البادية وفى حديث عائشة أصبح النبى صلى الله عليه وسلم بمَلَل ثم راح وتعشّى بسَرِف مَلَلٌ بوزن جَبَل موضع بين مكة والمدينة على سبعة عشر ميلًا بالمدينة ومُلال موضع قال الشاعر

قوله سبعة عشر ميلا بالمدينة الذى فى ياقوت ثمانية وعشرين ميلا من المدينة فحرر اه مصححه

رَمَى قلبَه البَرْقُ المُلالِىُّ رَمْيَةً * بذِكْرَى الحِمَى وهْنًا فباتَ يَهِيمُ

(مندل) قال المبرد المَنْدَل العود الرَّطْب وهو المَنْدَلِىُّ قال الازهرى هو عندى رباعى لان الميم أصلية قال لا أدرى أعربى هو أم معرب (مهل) المَهْل والمَهَل والمُهْلة كله السَّكِينة والتُّؤَدة والرِّفْق وأمْهَله أنظره ورَفَق به ولم يعجل عليه ومَهَّله تَمْهِيلًا أجَّله والاسْتِمْهال الاستنظار وتَمَهَّل فى عمله اتَّأَدَ وكلُّ تَرَفُّقٍ تَمَهُّل ورُزِق مَهْلا ركب الذُّنوب والخطايا فمَهِّل ولم يُعَجَّل ومَهَلَت الغنم اذا رعت بالليل أو بالنهار على مَهَلِها والمُهْل اسم يجمع معْدِنيّات الجواهر والمُهْل ما ذاب من صُفْرٍ أو حديد وهكذا فسر فى التنزيل والله أعلم والمُهْل والمُهْلة ضرب من القَطِران ماهِىٌّ رَقِيق يُشبه الزيت وهو يضرب الى الصُّفْرة من مَهاوَتِه وهو دَسِم تدهَن به الابل فى الشتاء قال والقَطِران الحامِض لا يُهْنَأ به وقيل هو دُرْدِىُّ الزيت وقيل هو العَكَر المُغْلَى وقيل هو رَقِيق الزيت وقيل هو عامّته وانشد ابن برى للأفوه الأَوْدِى

وكأنما أسلاتُهم مَهْنُوءَةٌ * بالمُهْلِ من نَدَبِ الكُلُومِ اذا جَرَى

شبّه الدم حين يبس بدُرْدِىّ الزيت وقوله عز وجل يُغاثوا بماء كالمُهْل يقال هو النُّحاس المُذاب وقال أبو عمرو المُهْل دُرْدِىُّ الزيت قال والمُهْل أيضا القَيْح والصَّدِيد ومَهَلْت البعير اذا طليته بالخَضْخاض فهو مَمْهول قال أبو وجزة

قوله قال أبو وجزة فى التهذيب زيادة لفظ يصف ثورا اه مصححه

صافى الأديم هجان غير مذبحه * كأنه بدم المكثان ممهول

وقال الزجاج فى قوله عز وجل يوم تكون السماء كالمهل قال المهل دردى الزيت قال الازهرى ومثله قوله فكانت وردة كالدهان قال أبو اسحق كالدهان أى تتلون كما يتلون الدهان المختلفة ودليل ذلك قوله تعالى يوم تكون السماء كالمهل كالزيت الذى قد أغلى وسئل ابن مسعود عن قوله تعالى كالمهل يشوى الوجوه فدعا بفضة فأذابها فجعلت تميع وتلون فقال هذا من أشبه ما أنتم راؤن بالمهل قال أبو عبيد أراد تأويل هذه الآية وقال الاصمعى حدثنى رجل قال وكان فصيحا ان أبا بكر رضى الله عنه أوصى فى مرضه فقال ادفنونى فى ثوبى هذين فانهما للمهلة والتراب بفتح الميم وقال بعضهم المهلة بكسر الميم وقالت العامرية المهل عندنا السم والمهل الصديد والدم يخرج فيما زعم يونس والمهل النحاس الذائب وأنشد

قوله فكانت وردة كالدهان فى الازهرى زيادة جمع الدهن اه مصححه

ونطعم من سديف اللحم شيزى * اذا ما الماء كالمهل الفريغ

وقال الفراء فى قوله تعالى وكانت الجبال كثيبا مهيلا الكثيب الرمل والمهيل الذى يحرك أسفله فينهال عليه من أعلاه والمهيل من باب المعتل والمهل ما ينحات عن الخبزة من الرماد ونحوه اذا أخرجت من المدة قال أبو حنيفة المهل بقية جمر فى الرماد تبينه اذا حركته ابن شميل المهل عندهم المدة اذا جيت جدارا أيتها تموج والمهل والمهل والمهلة صديد الميت وفى الحديث عن أبى بكر رضى الله عنه انه أوصى فى مرضه فقال ادفنونى فى ثوبى هذين فانما هما للمهل والتراب قال أبو عبيدة المهل فى هذا الحديث الصديد والقيح قال والمهل فى غير هذا كل فلز أذيب قال والفلز جواهر الارض من الذهب والفضة والنحاس وقال أبو عمرو المهل فى شيئين هو فى حديث أبى بكر رضى الله عنه القيح والصديد وفى غيره دردى الزيت لم يعرف منه الا هذا وقد قدمنا انه روى فى حديث أبى بكر المهلة والمهلة بضم الميم وكسرها وهى ثلاثتها القيح والصديد الذى يذوب فيسيل من الجسد ومنه قيل للنحاس الذائب مهل والمهل والتمهل التقدم وتمهل فى الامر تقدم فيه والمتمهل والمتمثل الهمز بدل من الهاء الرجل الطويل المعتدل وقيل الطويل المنتصب أبو عبيد التمهل التقدم ابن الاعرابى الماهل السريع وهو المتقدم وفلان ذو مهل أى ذو تقدم فى الخير ولا يقال فى الشر وقال ذو الرمة

قوله بضم الميم لم يتقدم له ذلك اه مصححه

كم فيهم من أشم الانف ذى مهل * يأبى الظلامة منه الضيغم الضارى

أى تقدم فى الشرف والفضل وقال أبو سعيد يقال أخذ فلان على فلان المهلة اذا تقدمه فى سن

أو أدب ويقال خُذ المُهْلَةَ فى أمرك أى خذ العُدَّة وقال فى قول الاعشى

* الّا الذين لهم فيما أتَوْا مَهَلُ * قال أراد المعرفة المتقدّمة بالموضع ويقال مَهَلُ الرجل أسلافه الذين تقدّموه يقال قد تقدّم مَهَلَكَ قبلك ورحم الله مَهَلَكَ ابن الاعرابى روى عن علىّ عليه السلام انه لما لَقِىَ الشُراةَ قال لاصحابه أقلُّوا البطْنَةَ وأعْذِبوا واذا سِرْتم الى العدوّ فَمَهْلاً مَهْلاً أى رِفْقًا رِفْقًا واذا وقعت العين على العين فَمَهَلاً مَهَلاً أى تقدُّما تقدُّما الساكن الرفق والمتحرك التقدُّم أى اذا سِرْتم فتأنَّوْا واذا لَقِيتم فاحملوا وقال الجوهرى المَهَل بالتحريك التُؤدة والتباطُؤ والاسم المُهْلة وفلان ذو مَهَل بالتحريك أى ذو تقدُّم فى الخير ولا يقال فى الشر يقال مَهَّلْته وأمْهَلْته أى سكّنته وأخّرته ومنه حديث رُقَيْقة ما يبلغ سَعْيُهم مَهَلَه أى ما يبلغ اسراعُهم ابطاءه وقول أُسامة بن الحرث الهذلى

لَعَمْرى لقد أمْهَلْت فى نَهْىِ خالدٍ * عن الشام امّا يَعْصِيَنَّكَ خالد

أمْهَلْت بالغت يقول ان عصانى فقد بالغت فى نهيه الجوهرى اتْمَهَلَّ اتْمِهْلالاً أى اعتدل وانتصب قال الراجز * وعُنُق كالجِذْع مُتْمَهِلّ * أى منتصب وقال القحيف

اذا ما الضِباعُ الجِلَّةَ انْتَجَعَتْهُم * نَمَا النِّىُّ فى أصْلائها فاتْمَهَلَّتِ

وقال معن بن أوس

لُباخِيَّةٍ عَجْزاءَ جَمٍّ عِظامُها * نَمَتْ فى نَعِيمٍ واتْمَهَلَّ بها الجسم

وقال كعب بن جعيل

فى مكانٍ ليس فيه بَرَمٌ * وفَراشٍ مُتْعالٍ مُتْمَهِل

وقال حبيب بن المرّ قال العبدى

لقد زُوِّج المردادُ بَيْضاءَ طَفْلَةً * لَعُوبًا تُناغِيهِ اذا ما اتْمَهَلَّتِ

قوله المرداد هكذا فى الاصل وحرر اه مصححه

وقال عُقبة بن مُكَدّم

فى تَلِيلٍ كأنه جِذْعُ نَخْلٍ * مُتْمَهِلٍّ مُشَذَّبِ الأكْرابِ

والاتْمِهْلال أيضا سكون وفتور وقولهم مَهْلاً يا رجل وكذلك للاثنين والجمع والمؤنث وهى موحدة بمعنى أمْهِل فاذا قيل لك مَهْلاً قلت لا مَهْلَ والله ولا تقل لا مَهْلاً والله وتقول ما مَهْلٌ والله بمُغْنِيَةٍ عنك شيأ قال الكميت

أقُولُ له اذا ما جاء مَهْلاً * وما مَهْلٌ بِواعِظَةِ الجَهُول

وهذا البيت أورده الجوهري

أقول له اذ جاء مهلا * ومامَهْل بواعظة الجهول

قال ابن برى هذا البيت نسبه الجوهري للكميت وصدره لجامع بن مُرْخِيَة الكلابيّ وهو مُغيَّر ناقص جر أو عجزه للكميت ووزنهما مختلف الصَّدْر من الطويل والعَجُز من الوافر وبيت جامع

أقول له مَهْلًا ولا مَهْلَ عنده * ولا عند جاري دَمْعه المُتهلِّل

وأما بيت الكميت فهو

وكُنَّا قُضاعًا لكم فَمَهْلًا * ومامَهْلُ بواعظة الجَهُول

فعلى هذا يكون البيت من الوافر موزونا وقال الليث المَهْلُ السكينة والوَقار تقول مَهْلًا يا فلانُ أي رِفْقًا وسكونا لا تعجل ويجوز لك كذلك ويجوز التثقيل وأنشد

فيا ابنَ آدَمَ ما أعْدَدْتَ فى مَهَلٍ * لله دَرُّكَ ماتأتى وماتَذَرُ

وقال الله عز وجل فَمَهِّلِ الكافرين أمْهِلْهُم فجاء باللغتين أى أنْظِرْهُمْ (مهصل) حمار مُهْصَلٌ غليظ كبُهْصُل قال ابن سيده وأرى الميم بدلا (مول) المالُ معروف ما مَلَكْتَه من جميع الاشياء قال سيبويه من شاذ الامالة قولهم مال امالُوها لشبه ألفها بألف غَزَا قال والاعرف ان لا يمال لانه لا علّة هنا لك توجب الامالة قال الجوهري ذكر بعضهم ان المال يؤنث وأنشد لحسان

المالُ تُذْرى بأقوامٍ ذوى حَسَبٍ * وقد تُسَوِّد غيرَ السيِّد المالُ

والجمع أمْوال وفى الحديث نهى عن إضاعة المال قيل أراد به الحيوان أى يُحْسَن اليه ولا يهمَل وقيل اضاعته انفاقه فى الحرام والمعاصى ومالا يحبه الله وقيل أراد به التبذير والاسْراف وان كان فى حَلال مُباح قال ابن الاثير المال فى الاصل ما يُمْلَك من الذهب والفضة ثم أطلق على كل ما يُقْتَنَى ويُمْلَك من الاعيان وأكثر ما يُطلق المال عند العرب على الابل لانها كانت أكثر أموالهم ومِلْت بعدنا تَمال ومُلْت وتَمَوَّلْت كله كثر مالُك ويقال تَمَوَّل فلان مالًا اذا اتخذ قَيْنة ومنه قول النبى صلى الله عليه وسلم فليأكل منه غير مُتَمَوِّل مالا وغير مُتَأثِّل مالًا والمعنيان مُتقاربان ومالَ الرجل يَمُول ويَمَال مَوْلًا ومُؤُولًا اذا صار ذا مال وتصغيره مُوَيْل والعامة تقول مُوَيِّل بتشديد الياء وهو رجل مالٌ وتَمَوَّلَ مثله ومَوَّلَه غيره وفى الحديث ما جاءَك منه وأنت غير مُشْرِف عليه فخُذْه وتَمَوَّله أى اجعله لك مالًا قال ابن الاثير وقد تكرر ذكر المال على اختلاف مُسَمَّياته فى الحديث ويُفرَق فيها بالقرائن ورجل مالٌ ذو مال وقيل كثير المال كأنه قد جعل نفسه مالًا وحقيقته ذو مال وأنشد أبو عمرو

قوله وهذا البيت الخ الذى فى نسخ الصحاح الخط والطبع التى بأيدينا كما أورده سابقا وكذا هو فى الصاغانى عن الجوهرى فلعل ما وقع لابن برى نسخة فيها سقم اه مصححه

قوله قينة كذا فى الاصل قينة ولعله بالكسر كما يؤخذ ذلك من مادة قنو فى المصباح

اذا كان مالاً كان مالاً مُرَزَّأً * ونال نداه كل دانٍ وجانب

قال ابن سيده قال سيبويه مال اما ان يكون فاعلاً ذهبت عينه واما أن يكون فعلاً من قوم مالة ومالين وامرأة مالة من نسوة مالة ومالات وما أموله أي ما أكثر ماله قال ابن جني وحكى الفراء عن العرب رجل مَيِّل اذا كان كثير المال وأصلها مَوِل بوزن فَرِق وحَذِر ثم انقلبت الواو ألفا لتحركها وانفتاح ما قبلها فصارت مالاً ثم انهم أتوا بالكسرة التي كانت في واو مَوِل فحركوا بها الالف في مال فانقلبت همزة فقالوا مائل وفي حديث مُصْعَب بن عمير قالت له أمه والله لا ألبس خماراً ولا أستظل أبداً ولا آكل ولا أشرب حتى تَدَعَ ما أنت عليه وكانت امرأة مَيِّلة أي ذات مال يقال مال يَمال ويَمول فهو مال ومَيِّل على فَعِل وفَيْعِل قال والقياس مائل وفي حديث الطفيل كان رجلا شريفا شاعرا مَيِّلا أي ذا مال ومُلْته أعطيته المال ومالُ أهل البادية النَعَمُ والمُولة العنكبوت أبو عمرو هي العنكبوت والمُولة والشَبَثُ والمَنَنَة قال الجوهري زعم قوم ان المُولَ العنكبوت الواحدة مُولة وأنشد

حامله دلوك لا محمولَهْ * مَلْأى من الماء كعَيْن المُولَهْ

قال ولم أسمعه عن ثقة ومُوَيْل من أسماء رَجَب قال ابن سيده أراها عادية (ميل) المَيْلُ العُدول الى الشيء والاقبالُ عليه وكذلك المَيَلان ومالَ الشيءُ يَميلُ مَيْلاً ومَمالاً ومَميلاً وتَمْيالاً الاخيرة عن ابن الاعرابي وأنشد

لما رأيتُ أنني راعي مالْ * حَلَقْتُ رأسي وتَرَكْتُ التَمْيالْ

قال ابن سيده وهذه الصيغة موضوعة بالاغلب لتكثير المصدر كما ان فَعَّلْت بالاغلب موضوعة لتكثير الفعل والمَيَل مصدر الأمْيَل يقال مالَ الشيءُ يَميل مَمالاً ومَميلاً مثال مَعاب ومَعيب في الاسم والمصدر ومال عن الحق ومال عليه في الظلم وأمالَ الشيءَ فمالَ ورجل مائل من قوم مَيِّل ومالة يقال انهم لَمالة الى الحق وقول ساعدة بن جؤية

غَداه ظَهْرُه نُجُد عليه * ضَباب تَنْتَحيه الريح مِيلُ

قوله غداه ظهر نجد كذا في الاصل وحرر اه مصححه

قيل ضَباب ميلٌ مع الريح يَتكفأ قال ابن جني القول في ميل فانه وان كان جمعا فانه أجراه على الضَباب وان كان واحدا من حيث كان كثيرا فذهب بالجمع الى الكثرة كما قال الحطيئة

* فَنُوَّارُه ميلُ الى الشمس زاهرة * قال وقد يجوز أن يكون ميلُ واحدا كنقْض ونَضْو ومِرْط وقد أمالَه اليه ومَيَّله واستَمال الرجل من المَيْل الى الشيء وفي حديث أبي موسى أنه قال

لا أنس عجلت الدنيا وغيبت الآخرة أما والله لو عاينوها ما عدلوا ولا ميلوا قال شمر قوله ما ميلوا لم يشكوا ولم يتردّدوا تقول العرب انى لأميل بين ذينك الامرين وأمايل بينهما أيهما أركب وأمايط بينهما وانى لأميل وأمايل بينهما أيهما أفضل وقال عمران بن حطان

لما رأوا مخرجا من كفر قومهم * مضوا فما ميلوا فيه وما عدلوا

ما ميلوا أى لم يشكوا واذا ميل بين هذا وهذا فهو شاك وقوله ما عدلوا كما تقول ما عدلت به أحدا وقيل ما عدلوا أى ما ساووا بها شيأ وتمايل فى مشيته تمايلا واستمال بقلبه والتميل بين الشيئين كالترجيح بينهما وفى حديث أبى ذر دخل عليه رجل فقرب اليه طعاما فيه قلة فميل فيه لقلته فقال أبو ذر انما أخاف كثرته ولم اخف قلته ميل أى تردد هل يأكل أو يترك تقول العرب انى لأميل بين ذينك الامرين وأمايل بينهما أيهما آتى والميلاء ضرب من الاعتمام حكى ثعلب هو يعمّ الميلاء أى يميل العمامة وفى حديث أبى هريرة عن النبى صلى الله عليه وسلم قال صنفان من أهل النار لم أرهما بعد قوم معهم سياط كأذناب البقر يضربون الناس بها ونساء كاسيات عاريات مائلات مميلات رؤسهن كأسنمة البخت المائلة لا يدخلن الجنة ولا يجدن ريحها وان ريحها لتوجد من كذا وكذا يقول يمشين بالخيلاء ويصبين قلوب الرجال وقيل مائلات الخمرة كما قال الآخر * مائلة الخمرة والكلام * وقيل المائلات المتبرجات وقيل مائلات الرؤس الى الرجال والمشطة الميلاء معروفة وقد كرهها بعضهم للنساء قال ابن الاثير المائلات الزائغات عن طاعة الله وما يلزمهن حفظه ومميلات يعلمن غيرهن الدخول فى مثل فعلهن وقيل مائلات متبخترات فى المشى مميلات لأكفالهن وأعطافهن وقيل مائلات يمتشطن المشطة الميلاء وهى مشطة البغايا وقد جاء كراهتها فى الحديث والمميلات التى يمشطن غيرهن تلك المشطة وفى حديث ابن عباس قالت له امرأة انى أمتشط الميلاء فقال عكرمة رأسك تبع لقلبك فان استقام قلبك استقام رأسك وان مال قلبك مال رأسك ومالت الشمس ميولا ضيفت للغروب وقيل مالت زاغت عن الكبد والميل فى الحادث والميل بالتحريك فى الخلقة والبناء تقول رجل أميل العاتق فى عنقه ميل وتقول فى الحائط ميل وكذلك السنام وقد مال يميل ميلا فهو أميل أبو زيد مال الحائط يميل ومال سنام البعير ميلا ومال الحائط ميلا قال ومال الحائط يميل ميلا وقال ابن السكيت فلان ميل علينا والحائط ميل بتحرك الياء وفى الحديث لا تهلك أمتى حتى يكون بينهم التمايل والتمايز أى لا يكون لهم سلطان يكف الناس عن التظالم فيميل بعضهم على بعض بالأذى والحيف والميلاء

قوله لتوجد من كذا وكذا عبارة الصاغانى لتوجد من مسيرة كذا وكذا اه مصححه

من الابل المائلة السنام ولا أقيمن ميلك وفيه ميل علينا والأميل على أفعل الذى يميل على السرج في جانب ولا يستوى عليه وقيل هو الذى لا سيف معه وقيل هو الذى لا رمح معه وقيل هو الذى لا ترس معه وقيل هو الجبان وجمعه ميل قال الاعشى ٢ لا ميل ولا عزل ابن السكيت الأميل الذى لا سيف معه والأكشف الذى لا ترس معه قال والأميل عند الرواة الذى لا يثبت على ظهور الخيل انما يميل عن السرج في جانب فاذا كان يثبت على الدابة قيل فارس وان لم يثبت قيل كفل قال جرير

لم يركبوا الخيل الا بعد ما هربوا * فهم ثقال على أكتافها ميل

وفي قصيد كعب * اذا توقدت الحزان والميل * وقيل هي جمع أميل وهو الكسل الذى لا يحسن الركوب والفروسية وفي قصيدة أيضا * عند اللقاء ولا ميل معازيل * والميلاء عقدة من الرمل ضخمة زاد الازهري معتزلة قال ذو الرمة

ميلاء من معدن الصيران قاصية * أبعارهن على أهدافها كثب

قال أبو منصور لا أعرف الميلاء في صفة الرمال قال ولم أسمعه من العرب قال وأما الأميل فمعروف قال وأحسب الليث أراد قول ذى الرمة ميلاء من معدن الصيران انما أراد بالميلاء ههنا أرطاة قال ولها حينئذ معنيان أحدهما أنه أراد أن فيها اعوجاجا والثانى انه أراد بالميلاء أنها متنحية متباعدة من معدن بقر الوحش قال وجمع الأميل من الرمل ميل وميلاء موضعه خفض لانه من نعت أرطاة في قوله

فبات ضيفا الى أرطاة مرتكم * من الكثيب لها هادف ومحتجب

الجوهري الميلاء من الرمل العقدة الضخمة والشجرة الكثيرة الفروع أيضا وألف الامالة هي التي تجدها بين الالف والياء نحو قولك في عالم وخاتم عالم وخاتم ومال بنا الطريق قصدها وما يلنا الملك فما يلناه أي أغار علينا فأغرنا عليه والميل من الارض قدر منتهى مد البصر والجمع أميال وميول قال كثير عزة

سيأتي أمير المؤمنين ودونه * صماد من الصوان مرت ميولها

ثنائي تميه البلد ومدحتي * صهابية الالوان باق ذميلها

وقيل للأعلام المبنية في طريق مكة أميال لانها بنيت على مقادير مدى البصر من الميل الى الميل وكل ثلاثة أميال منها فرسخ والميل منار يبنى للمسافر في أنشاز الارض وأشرافها وقيل مسافة من

قوله الجبان كذا هو في القاموس أيضا والذى بخط الصاغانى الجبار بتشديد الباء وراء عن الليث اه مصححه

٢ قوله قال الاعشى الخ عبارته في مادة عور قال الاعشى غير ميل ولا عواور في الهيجا ولا عزل ولا اكفال اه مصححه

الارض مُتَراخِية ليس لها حَدّ معلوم والمِيلُ المُلْمُول والجمع كالجمع الاصمعى قول العامة المِيلُ لما تُكْحَل به العين خطأ انما هو المُلْمُول وهو الذى يُكْحَل به البصر ويقال للحديدة التى يكتب بها فى ألواح الدفتر مُلْمُول ولا يقال مِيلٌ الا للميل من أمْيال الطريق الجوهرى مِيلُ الكُحْل ومِيلُ الجِراحَة ومِيلُ الطريق والفرسخ ثلاثة أمْيال وجمعه أمْيال وأمْيُل وأنشد ابن برى لابى النجم

حتى اذا الآلُ جَرَى بالأمْيُل * وفارَق الجزْءَ ذَوُو التَّأبُّل

وفى حديث القيامة فتُدْنَى الشمسُ حين تكون قَدْرَ مِيلٍ قيل أراد المِيلَ الذى يُكْتَحل به وقيل أراد ثُلُثَ الفَرْسخ وقيل المِيلُ القِطْعة من الارض ما بين العَلَمَين وقيل هو مَدُّ البصر وأمَالَ الرجلُ رَعَى الخُلَّة قال لبيد

وما يَدْرِى عُبَيْدُ بَنِى أُقَيْشٍ * أيُوضِعُ بالحَمائِل أمْ يُمِيلُ

أوْضع حَوَّل ابِلَه الى الحَمْض والاسْتِمالة الاكْتِيال بالكَفَّين والذراعين وفى المحكم اسْتَمال الرجل كال باليدين وبالذراعين قال الراجز

قالتْ له سَوْداءُ مثل الغُول * مالكَ لا تَغْدو فتَسْتَمِيل

وقول مصعب بن عمير وكانت امرأة مَيِّلَة قد تقدم فى ترجمة مول والله أعلم (ميكائيل) مِيكائيلُ ومِيكائينُ من أسماء الملائكة

(فصل النون) (نأل) النَّأَلانُ ضَرْب من المشى كأنه ينْهَض برأسه الى فَوْقُ نَأَلَ يَنْأَلُ نَأْلًا ونَئِيلًا ونَأَلانًا مَشَى ونَهَض برأسه يحركه الى فوق مثل الذى يَعْدو وعليه حِمْل ينهض به وقد صحف الليث النَّأَلان فقال التَّأَلان قال الازهرى وهذا تصحيف فاضح ونَأَلَ الفرسُ يَنْأَلُ نَأْلًا فهو نَؤُول اهتزّ فى مِشْيَته وضَبُع نَؤُول كذلك قال ساعدة بن جؤية

لها خُفَّان قد ثُلِبا ورأس * كرأس العُود شَهْرَبَةٌ نَؤُولُ

ونَأَلَ ان يفعل أى ينبغى (نأجل) الليث النَّأْجِيل الجَوْزُ الهندىُّ قال وعامة أهل العراق لا يهمزونه وهو مهموز قال الازهرى وهو دخيل ٢ والله أعلم (نأدل) النِّئْدِلُ الداهية والله أعلم (نأرجل) النَّأَرْجِيلُ بالهمز لغة فى النَّارَجِيل وقد ذكر (نأطل) النِّئْطِلُ الداهية الشَّنْعاءُ رواه أبو عبيد عن الاصمعى ورجلٌ نِئْطِلٌ داهٍ (نأمل) النَّأْمَلَة مَشْىُ المقيَّد وقد نَأْمَلَ (نبل) النُّبْل بالضم الذَّكاءُ والنَّجابة وقد نَبُلَ نُبْلًا ونَبالة وتَنَبَّلَ وهو نَبِيل ونَبْلٌ والانثى نَبْلة والجمع نِبالٌ بالكسر ونَبَلٌ ٣ بالتحريك ونَبَلَة والنَّبِيلة الفَضِيلة وأما النَّبالة فهى أعمّ تجرى مَجْرَى النُّبْل وتكون

٢ قوله وهو دخيل عبارة الازهرى وهو معرب دخيل اه مصححه

٣ قوله ونبل بالتحريك ونبلة والنبيلة الفضيلة هكذا فى الاصل المعوّل عليه مصلحا بخط السيد مرتضى لتقطيع فى الورق وفى بعض النسخ ونبل بالتحريك مثل كريم وكرم الليث النبل فى الفضل والفضيلة الى آخر ما هنا اه مصححه

مصدر الشيء النبيل الجسيم وأنشد كعثبها نبيل قال وهو يعيبها بهذا قال والنبل في معنى جماعة النبيل كما أن الأدم جماعة الأديم والكرم قد يجيء جماعة الكريم وفي بعض القول رجل نبل وامرأة نبلة وقوم نبال وفي المعنى الاول قوم نبلاء الجوهري النبل والنبالة الفضل وامرأة نبيلة في الحسن بينة النبالة وأنشد ابن الاعرابي في صفة امرأة

ولم تنطقها على غلاله * إلا لحسن الخلق والنباله

وكذلك الناقة في حسن الخلق وفرس نبيل المحزم حسنه مع غلظ قال عنترة

وحشيتي سرج على عبل الشوى * نهد مراكله نبيل المحزم

وكذلك الرجل أنشد ثعلب في صفة رجل

فقام وثاب نبيل محزمه * لم يلق بؤسا لحمه ولا دمه

ويقال ما انتبل نبله إلا بأخرة ونبله ونباله كذلك أي لم ينتبه له وما بالى به قال يعقوب وفيها أربع لغات نبله ونباله ونباله ونبالته قال ابن برى اللغات الاربع التي ذكرها يعقوب انما هي نبله ونبله ونباله ونبالته لاغير وأتاني فلان وأتاني هذا الامر وما نبلت نبله أنبل أي ما شعرت له ولا أردته وقال اللحياني أتاني ذلك الامر وما انتبلت نبله ونبلته قال وهي لغة القناني ونباله ونبالته أي ما علمت به قال وقال بعضهم معناه ما شعرت به ولا تهيأت له ولا أخذت أهبته يقال ذلك للرجل يغفل عن الامر في وقته ثم ينتبه له بعد إدباره وفي حديث النضر بن كلدة والله يا معشر قريش لقد نزل بكم أمر ما ابتلتم بثله قال الخطابي هذا خطأ والصواب ما انتبلتم نبله أي ما انتبهتم له ولم تعلموا علمه تقول العرب أندرتك الامر فلم تنتبل نبله أي ما انتبهت له والله أعلم ابن الاعرابي النبلة اللقمة الصغيرة وهي المدرة الصغيرة الجوهري والنبلة العطية والنبل الكبار قال بشر

نبيلة موضع الجلين خود * وفي الكشحين والبطن اضطمار

والنبل أيضا الصغار وهو من الاضداد والنبل عظام الحجارة والمدر ونحوهما وصغارها ضد واحدتها نبلة وقيل النبل العظام والصغار من الحجارة والابل والناس وغيرهم والنبل الحجارة التي يستنجى بها ومنه الحديث اتقوا الملاعن وأعدوا النبل قال أبو عبيد وبعضهم يقول النبل قال ابن الاثير واحدتها نبلة كغرفة وغرف والمحدثون يفتحون النون والباء كأنه جمع نبيل في التقدير والنبل بالفتح في غير هذا الكبار من الابل والصغار وهو من الاضداد ونبله نبلا أعطاه اياه يستنجي به وتنبل بها استنجى قال الاصمعي أراها هكذا بضم النون وفتح الباء يقال نبلني أحجارا للاستنجاء أي

أعطنيها ونَبِّلْنِي عَرَقًا أى أعطنيه قال أبو عبيد المحدثون يقولون النَّبْل بفتح النون قال ونراها سميت نَبْلًا لصغرها وهذا من الاضداد فى كلام العرب أن يقال للعظام نَبْل وللصغار نَبْل وحكى ابن برى عن ابن خالويه النَّبْل جمع نابل وهى الحذّاق بعمل السلاح والنَّبْل حجارة الاستنجاء قال ويقال النُّبْل بضم النون قال محمد بن اسحق بن عيسى سمعت القاسم بن معن يقول ان رجلا من العرب تُوُفِّىَ فورثه أخوه فعيّره رجل بأنه فرح بموت أخيه لمّا ورثه فقال الرجل

أَفْرَحُ أَنْ أُرْزَأَ الكِرامَ وأَنْ * أُورَثَ ذَوْدًا شَصائِصًا نَبَلَا

ان كنتَ أَرْنَنْتَنِى بها كَذِبًا * جَزْءٌ فلاقَيْتَ مِثْلَها عَجَلَا

يقول أَفْرَحُ بصغار الابل وقد رُزِئْتُ بكبار الكرام قال وبعضهم يَرْوِيه نُبَلًا يريد جمع نُبْلة وهى العظيمة قال ابن برى الشعر لحَضْرَمِىّ بنى عامر والنَّبْل فى الشعر الصغار الاجسام قال فترى ان حجارة الاستنجاء سُمِّيت نَبْلًا لصغارتها وقال أبو سعيد كلما ناولْتَ شيأ ورَمَيته فهو نَبْل قال وفى هذا طريق آخر يقال ما كانت نُبْلَتُكَ من فلان فيما صنعْتَ أى ما كان جزاؤك وثوابُك منه قال وأما ما روى شَصائِصًا نَبَلًا بفتح النون فهو خطأ والصحيح نُبَلًا بضم النون والنُّبَل ههنا عِوَضٌ مما أُصِيبَتْ به وهو مردود الى قولنا ما كانت نُبْلَتُكَ من فلان أى ما كان ثوابُك وقال أبو حاتم فيما ألّفه من الاضداد يقال ضَبٌّ نَبَلٌ وهو الضخم وقالوا النَّبَل الخسيس قاله أبو عبيد وأنشد شَصائِصًا نَبَلًا بفتح النون قال أبو منصور أما الذى فى الحديث وأَعِدُّوا النَّبْل فهو بضم النون جمع النُّبْلة وهو ما تناولْتَه من مَدَرٍ أو حَجَرٍ وأما النَّبَل فقد جاء بمعنى النَّبِيل الجسيم وجاء بمعنى الخسيس ومن هذا قيل للرجل القصير تَنْبَل وتَنْبال وأنشد أبو الهيثم بيت طرفة * وهو بِسَمْلِ المُعْضَلاتِ نَبِيلُ * فقال قال بعضهم نَبِيل أى عاقل وقيل حاذق وهو نَبِيلُ الرأى أى جَيِّده وقيل نَبِيل أى رفيق باصلاح عظام الأمور واستَنْبَل المالَ أخذ خيارَه ونُبْلة كل شئ خيارُه والجمع نُبْلات مثل حُجْرة وحُجُرات وقال الكميت

لا آلِىَ من نُبْلاتِ الصُّوا * رِ كُحْلَ المَدامِعِ لا تَكْتَحِلْ

أى خيار الصُّوار شبّه البقر الوحشىّ باللآلِئ وقوله أنشده ابن الاعرابى

* مُقَدَّمًا سَطِيحَةً أو أَنْبَلا * قال ابن سيده لم يفسره الا أنى أظنه أصغر من ذلك لما قدّمته من ان النَّبَل الصغار أو أكبر لما قدّمت من ان النَّبَل الكبار وان كان ذلك ليس له فعل والتِّنْبال والتِّنْبالة القصير بيّن التِّنْبالة ذهب ثعلب الى انه من النَّبَل وجعله سيبويه رباعيا والنَّبْل السهام

قوله وهو بسمل المعضلات نبيل هكذا فى الاصل بالنون والباء والياء التحتية فى الشطر وتفسيره والذى فى شرح القاموس فيهما تنبل كدرهم بالمثناة الفوقية والنون والباء ويشهد له ما يأتى وحرر اه مصححه

وقيل

وقيل السهام العربية وهي مؤنثة لا واحد له من لفظه فلا يقال نَبْلة وانما يقال سهم ونُشّابة قال أبو حنيفة وقال بعضهم واحدتها نَبْلة والصحيح انه لا واحد له الا السَّهْم التهذيب اذا رجعوا الى واحده قيل سهم وأنشد * لا تجْفُوانِي وانْبُلانِي بكسره * وحكى نَبْل ونُبْلان وأنْبال ونِبال قال الشاعر

وكنتُ اذا رَمَيْتُ ذَوِي سَوادٍ * بأنْبالٍ مَرَقْنَ من السَّوادِ

وأنشد ابن برى على نِبال قولَ أبي النجم * واحْبِسْنَ في الجَعْبةِ من نِبالها * وقول اللعين * ولكنْ حَقّها هُرْدَ النِبال * وقال الفراء النَبْل بمنزلة الذَّوْد يقال هذه النَبْلُ وتصغّر بطرح الهاء وصاحبها نابِلٌ ورجل نابِلٌ ذو نَبْلٍ والنابِلُ الذي يعمل النَبْلَ وكان حقه أن يكون بالتشديد والفعل النبالةُ ابن السكيت رجل نابِلٌ ونَبّالٌ اذا كان معه نَبْل فاذا كان يعملها قلت نابِلٌ ونابَلْتُه فَنَبَلْتُه اذا كنت أجود نَبْلًا منه قال وقد يكون ذلك في النُبْل أيضا وتقول هذا رجل مُتَنَبِّل نَبْله اذا كان معه نَبْل وتَنَبَّلْ أيضا أي تكلّف النُبْل وتَنَبَّل أي أخذ الأنْبَل فالأنْبَل وأنشد ابن برى لأوس

* وأمْلَقَ ما عندي خُطوبٌ تَنَبَّلُ * وفي المثل ثارَ حابِلُهم على نابِلِهم أي أوْقَدوا بينهم الشرّ ونَبّال بالتشديد صانع للنَبْل ويقال ايضا صاحب النَبْل قال امرؤ القيس

وليس بذي رُمْحٍ فيَطْعُنَني به * وليس بذي سَيْفٍ وليس بنَبّالِ

يعني ليس بذي نَبْل وكان أبو حَرّار يقول ليس بنابِلٍ مثل لابِنٍ وتامِرٍ قال ابن برى النَبّال بالتشديد الذي يعمل النَبْل والنابِلُ صاحب النَبْل هذا هو المستعمل قال الراجز

ما عَلّمَتْني وأنا جَلْدٌ نابِلُ * والقَوْسُ فيها وَتَرٌ عُنابِلُ

ونسب ابن الاثير هذا القول لعاصم وقال نابل أي ذو نَبْل قال وربما جاء نَبّال في موضع نابِل ونابِلٌ في موضع نَبّال وليس القياس قال سيبويه يقولون لذي التَمْر واللبَن والنَبْل تامِر ولابِن ونابِل وان كان شيء من هذا صَنْعَته تَمّارا ولَبّانا ونَبّالا ثم قال وقد تقول لذي السَيْف سَيّاف ولذي النَبْل نَبّال على التشبيه بالآخر وحِرْفته النبالة ومُتَنَبِّل حامل نَبْل ونَبَلَه بالنَبْل يَنْبُلُه نَبْلا رماه بالنَبْل وقوم نُبَّل رُماةٌ عن أبي حنيفة ونَبَلَه يَنْبُلُه نَبْلًا وأنْبَلَه كلاهما أعطاه النَبْل وأنْبَلْتُه سهما أعطيته واسْتَنْبَلَه سأله النَبْل ونَبِّلْني أي هَبْ لي نبالًا واسْتَنْبَلني فلان فأنْبَلْتُه أي أعطيته نَبْلًا وفي الصحاح اسْتَنْبَلَني فَنَبَلْتُه أي ناوَلْتُه نَبْلًا ونَبَل على القوم يَنْبُل لَقَط لهم النَبْل ثم دفعها اليهم ليرموا بها وفي حديث النبي صلى الله عليه وسلم كنت أيام الفِجار أنْبُل على عُمُومَتي وروى كنت أنَبِّل على عُمومتي يوم

قوله لا تجفوانى هكذا فى الاصل وانظر الشاهد فيه وحرروه اه مصححه

قوله ولكن حقها هرد النبال هكذا فى الاصل مضبوطا اه مصححه

الفجار نَبَّلت الرجل بالتشديد اذا ناوَلته النَبْل ليرمي وكذلك أنْبلته وفي الحديث ان سعدا كان يرمي بين يدي النبي صلى الله عليه وسلم يوم أُحد والنبي يُنَبِّله وفي رواية وفتى يُنَبِّله كلما نفدت نَبْله وفي رواية يَنْبُله بفتح الياء وتسكين النون وضم الباء قال ابن الاثير قال ابن قتيبة وهو غلط من نَقَلَة الحديث لان معنى نَبَلْته أنْبُله اذا رميته بالنَبْل وقال أبو عمر الزاهد بل هو صحيح يعني يقال نَبَلْته وأنْبَلْته ونَبَّلْته ومنه الحديث الرامي ومُنْبِله ويجوز أن يريد بالمُنْبِل الذي يردُّ النَبْل على الرامي من الهَدَف ونَبَلَ بسَهْم واحد رَمَى به ورجل نابِلٌ حاذق بالنَبْل وقال أبو زيد تنابل فلان وفلان فَنَبَله فلان اذا تناقرا أيهم أنْبَل من النُبْل وأيهما أحذق عملا ونابَلَني فلان فنَبَلْته أي كنت أجود نَبْلاً منه قال ابن سيده روى بعض أهل العلم عن رؤبة قال سألناه عن قول امرئ القيس

نَطْعُنُهم سُلْكَى ومَخْلوجةً * لَفْتَكَ لأمين على نابِل

قوله لفتك الخ مع بعد كرك لأمين الخ هكذا في الاصل اه

فقال حدثني أبي عن أبيه قال حدثتني عمتي وكانت في بني دارم فقالت سألت امرأ القيس وهو يشرب طلاء مع علقمة بن عَبَدة ما معنى * كَرَّكَ لأمَيْن على نابِل * فقال مررت بنابِل وصاحبه يناوله الريش لؤاما وظهارا فما رأيت أسرع منه ولا أحسن فشبهت به التهذيب النابل الذي يرمي بالنَبْل في قول امرئ القيس * كَرَّكَ لأمَيْن على نابِل * وقيل هو الذي يُسَوِّي النِبال وهو من أنْبَل الناس أي أعلمهم بالنَبْل قال

تَرَصَّ أفواقها وقَوَّمها * أنْبَلُ عَدْوان كُلِّها صَنَعا

وفلان نابِل أي حاذق بما يُمارسه من عمل ومنه قول أبي ذؤيب يصف عسلا أو نبعة

تَدَلَّى عليها بالحِبال مُوَثَّقًا * شديدَ الوَصاة نابِلٌ وابنُ نابِل

الجوهري والنابِل الحاذق بالامر يقال فلان نابِل وابن نابِل أي حاذق وابن حاذق وأنشد الاصمعي لذي الاصبع

قَوَّمَ أفواقها وتَرَّصَها * أنْبَلُ عَدْوان كُلِّها صَنَعا

أي أعلمهم بالنَبْل قال ابن سيده وكل حاذق نابِل قال أبو ذؤيب يصف عاسلا

تَدَلَّى عليها بين سَبٍّ وخَيْطَة * شديدُ الوَصاة نابِلٌ وابنُ نابِل

جعله ابن نابِل لانه أحذق له وأنْبَل قداحه جاء بها غلاظا جافية حكاه أبو حنيفة وأصابتني خُطوب تَنَبَّلْت ما عندي أي أخذت قال أوس بن حجر

لَمّا رأيتُ العُدْمَ قَيَّدَ نائلي * وأمْلَقَ ما عندي خُطوبٌ تَنَبَّل

تَنَبَّلَتْ ماعندى ذهبت بما عندى ونَبَلَتْ حَمَلَتْ ونَبَلَ الرجلَ بالطعام يَنْبُلُه عَلَّله به وناوله الشئ بعد الشئ ونَبَل به يَنْبُل رَفَق ولأَنْبُلَنَّكَ بنبالتك أى لأجزينك جزاءك والنَّبْل السير الشديد السريع وقيل حُسْن السوق للابل نَبَلَها يَنْبُلُها نَبْلاً فيهما ابن السكيت نَبَلْتُ الابل أَنْبُلُها نَبْلاً اذا سقتها سوقا شديدا ونَبَلْتُ الابل أى قمت بمصلحتها قال زفر بن الخيار المحاربى

لاتَأْوِيَا للعِيسِ وانْبُلاها * فانها ماسَلِمَتْ قُواها * بَعِيدَةُ المُصْبَحِ من مُمْساها

اذا الاكامُ لَمَعَتْ صُواها * لَبِئْسَما بُطْءٌ ولاتَرْعاها

والنَّبْل حُسْنُ السَّوْق والنابِلُ المُحْسِن للسوق ٣ أبو زيد انْبُل بقومك أى ارْفُقْ بقومك وكلُّ جامع مَحْشُورٍ أى سيد جماعة يحشرهم أى يجمعهم له نُبُلٌ أى رِفْق قال والنَّبْلُ فى الحِذْق والنَّبالةُ والنَّبْلُ فى الرجال ويقال ثَمَرَةٌ نَبِيلَةٌ وقِدْحٌ نَبِيلٌ وتَنَبَّلَ الرجلُ والبعيرُ مات وأنشد ابن برى قول الشاعر

فقلت له يابا جُعادةَ إنْ تَمُتْ * أَدَعْكَ ولاأَدْفِنْكَ حتى تَنَبَّلَ

والنَّبِيلَةُ الجِيفَةُ والنَّبِيلَةُ المَيْتَةُ ابن الاعرابى انْتَبَلَ اذا مات أو قتل ونحو ذلك وأَنْبَلَه عُرْفاً أعطاه اياه والتِّنْبال القصير (نتل) نَتَلَ من بين أصحابه يَنْتِلُ نَتْلاً ونَتَلاناً ونُتُولاً واسْتَنْتَلَ تقدم واسْتَنْتَلَ القومُ على الماء اذا تقدموا والنَّتْل هو التهيُّؤ فى القُدوم وروى عن أبى بكر الصديق رضى الله عنه انه سُقِىَ لَبَناً ارْتاب به أنه لم يحلَّ له شُربه فاسْتَنْتَلَ يَتَقَيَّأُ أى تقدم واسْتَنْتَلَ للامر استعدَّ له أبو زيد اسْتَنْتَلْتُ للامر اسْتِنْتالاً وابْرَنْتَيْتُ ابْرِنْتاءً وابْرَنْذَعْتُ ابْرِنْذاعاً كل هذا اذا استعددت له ابن الاعرابى النَّتْل التقدُّم فى الخير والشر وانْتَتَلَ اذا سبق واسْتَنْتَلَ من الصفّ اذا تقدم أصحابه وفى الحديث انه رأى الحسن يلعب ومعه صِبْيَةٌ فى السِّكَّة فاسْتَنْتَلَ رسولُ الله صلى الله عليه وسلم أمامَ القوم أى تقدم وفى الحديث يُمَثَّل القرآنُ رجلا فيُؤْتَى بالرجل كان قد حمله مُخالفاً له فَيَنْتَتِلُ خصماً له أى يتقدم ويستعدّ لخصامه وخصماً منصوب على الحال وفى حديث أبى بكر أن ابنه عبد الرحمن بَرَزَ يوم بدر مع المشركين فتركه الناسُ لكرامة أبيه فنَتَلَ أبو بكر ومعه سيفُه أى تقدم اليه وفى حديث سعد بن ابراهيم ماسبقنا ابنُ شهاب من العلم بشئ الا كنا نأتى المجلسَ فيَسْتَنْتِلُ ويشدّ ثوبه على صدره أى يتقدم والنَّتْل الجَذْب الى قدّام أبو عمرو النَّتْلَةُ البَيْضَةُ وهى الدَّوْمَصَةُ والنَّتْل بيض النعام يُدْفَن فى المَفازة بالماء والنَّتَل بالتحريك مثله وقول الاعشى يصف مَفازة

لايَتَنَمَّى لها فى القَيْظِ يَهْبِطُها * الا الذين لهم فيما أَتَوْا نَتَلُ

قوله لاتأويا الخ المشاطير الثلاث الاول أوردها الجوهرى وفى الصغانى وصواب انشاده

لاتأويا للعيس وانبلاها
لبئسما بطء ولانرعاها
فانها ان سلمت قواها
نائية المرفق عن رحاها
بعيدة المصبح من ممساها
اذا الاكام لمعت صواها

اه مصححه

٣ قوله أبو زيد الخ عبارة الصاغانى أبو زيد يقال انبل بقومك أى ارفق بهم قال صخر الغىّ

فانبل بقومك اما كنت حاشرهم
وكل جامع محشور له نبل

أى كل سيد جماعة يحشرهم أى يجمعهم اه وضبط لفظ نبل بفتحتين وضمتين وكتب عليه لفظ معا وبهذه العبارة يعلم مافى الأصل اه مصححه

قوله والنبل فى الحذق هكذا فى الاصل مضبوطا وحرر اه مصححه

قال زعموا ان العرب كانوا يملؤن بيض النعام ماء في الشتاء ويدفنونها في الفلوات البعيدة من الماء فاذا اسلكوها في القيظ استثاروا البيض وشربوا ما فيها من الماء فذلك النَّثْل قال أبو منصور أصل النَّثْل التقدُّم والتهيُّؤ للقدوم فلما تقدَّموا في أمر الماء بان جعلوه في البيض ودفنوه سمي البيض نَثْلاً وتناثَل النبتُ التفَّ وصار بعضه أطول من بعض قال عدي بن الرِّقاع

والاصلُ يُنْبِتُ فرْعُه مُتناثِلاً * والكفُّ ليس نباتُها بسواء

وناثِلٌ بفتح التاء اسم رجل من العرب وناثل فرس ربيعة بن عامر ونَثْلة ونُثَيْلة وهي أم العباس وضرار ابني عبد المطلب احدى نساء بني النَّمِر بن قاسط وهي نُثَيْلة بنت خبّاب بن كليب بن مالك ابن عمرو بن زيد مناة بن عامر وهو الضَّحْيان من النَّمِر بن قاسط بن ربيعة وأما قول أبي النجم

* يَطُفْن حَوْلَ نَثَلٍ وَزْواز * فيقال هو العبد الضخم قال ابن برّي ورواه ابن جني

* يَطُفْن حَوْلَ وَزًا وَزْواز * والوَزَا الشديد الخلْق القصير السمين والوَزْواز الذي يحرّك استه اذا مشى ويُلَوِّيها (نثل) نَثَلَ الركيَّة يَنْثِلُها نَثْلاً أخرج تُرابها واسم التراب النَّثِيلة والنُّثالة أبو الجراح هي ثَلَّة البئر ونَبِيثتها والنَّثِيلة مثل النَّبِيثة وهو تراب البئر وقد نَثَلْت البئر نَثْلاً وأنثلتها استخرجت تُرابها وتقول حُفْرتك نَثَل بالتحريك أي محفورة ونَثَل كِنانته نَثْلاً استخرج ما فيها من النَّبْل وكذلك اذا انتفضت ما في الجراب من الزاد وفي حديث صهيب وانتَثَل ما في كِنانته أي استخرج ما فيها من السهام وتناثَل الناسُ اليه أي انصبُّوا وفي الحديث أيُحِبُّ أحدكم ان تُؤتى مَشْرُبَتُه فيُنْتَثَل ما فيها أي يستخرج ويؤخذ وفي حديث الشعبي أما ترى حُفْرتك تُنْثَل اي يستخرج تُرابها يريد القبْر وفي حديث أبي هريرة ذهب رسول الله صلى الله عليه وسلم وأنتم تَنْتَثِلُونها يعني الاموالَ وما فتح عليهم من زَهْرة الدنيا ونَثَل الفرسُ يَنْثُل فهو مِنْثَلٌ راثَ قال يصف بِرْذَوْنا

ثَقيلٌ على مَنْ ساسه غير أنه * مِثَلٌّ على آرِيِّه الرَّوْثَ مِنْثَلُ

وقد تقدم مِثَلٌّ قال أبو منصور أراد الحافر كأنه دابَّة ذات حافر من الخيل والبغال والحمير وقوله ثَلَّ ونَثَل أي راثَ والنَّثِيلُ الرَّوْث قال ابن سيده ولَعَمْري ان هذا لَمِمَّا يقوّي رواية مَنْ روى الرَّوْثَ بالنصب قال الاحمر يقال لكل حافر ثَلَّ ونَثَلَ اذا راث وفي حديث علي عليه السلام بين نَثِيله ومُعْتَلَفه النَّثِيلُ الرَّوْث ومنه حديث ابن عبد العزيز انه دخل دارًا فيها رَوْث فقال ألا كَنَسْتم هذا النَّثِيل وكان لا يسمّي قبيحًا بقبيح ونَثْل اللحم في القدر يَنْثُلُه وضعه فيها مقطّعا ومَرَّةً نَثُول تفعل ذلك كثيرا أنشد ابن الاعرابي

قوله فرس ربيعة بن عامر الذي في القاموس فرس ربيعة بن مالك اه مصححه

قوله ابن عمرو الخ هكذا في الاصل وشرح القاموس وفي التهذيب ابن عمرو بن عامر بن زيد الخ وقوله ابن ربيعة هو في الاصل أيضا والذي في التهذيب من ربيعة اه مصححه

اذ قالت النَّشُولُ للجَمُولِ * يا ابْنَةَ شَحْمٍ فى المَرِىِّ بُولِى

أى أبشرى بهذه الشَّحْمة الجَمُولة الذائبة فى حَلْقك قال ابن سيده وهذا تفسير ضعيف لان الشحمة لا تسمى جَمُولاً انما الجَمُول المُذِيبة لها قال وأيضا فان هذا التفسير الذى فسر ابن الاعرابى هذا البيت اذا تؤمل كان مُسْتَحِيلا وقال الاصمعى فى قول ابن مقبل يصف ناقة

مُسامِيةٌ خَوْصاءَ ذاتُ نَثِيلَةٍ * اذا كانَ قَيْدامُ الجَمَرَّةِ أقْوَدا

قال مسامية تسامى خطامها الطريق تنظر اليه وذات نَثِيلة أى ذات بقية من شَدّه وقَيْدامُ الجَمَرَّة أوّلها وما تقدّم منها والأقْوَدُ المستطيلُ والنَّثْلة الدِّرْع عامة وقيل هى السابغة منها وقيل هى الواسعة منها مثل النَّثْرة وتَنَثَّل عليه دِرْعه يَنْثُلها صَبَّها ابن السكيت يقال قد نَثَّل دِرْعه أى ألقاها عنه ولا يقال نَثَرها وفى حديث طلحة انه كان يَنْثُل دِرْعه اذ جاءه سهم فوقع فى نَحْره أى يَصُبُّها عليه ويلبسها والنَّثْلة النُّقْرة التى بين السَّبَلَتَيْن فى وسَط ظاهر الشفة العُلْيا وناقة ذات نَثِيلة بالهاء أى ذات لحم وقيل هى ذات بقية من شحم والمَنْثَلة الزِّنْبِيلُ والله أعلم

قوله ينثلها ضبط فى المحكم بضم المثلثة وكذا فى النهاية فى حديث طلحة الآتى وصنيع المجد يقتضى أنه من باب ضرب كتبه مصححه

(نجل) النَّجْل النَّسْل المحكم النَّجْل الولد وقد نَجَل به أبوه يَنْجُل نَجْلاً ونَجَّله أى ولَده قال الاعشى

أنْجَبَ أيّامَ والداه به * اذ نَجَلاه فنِعْمَ ما نَجَلا

قال الفارسى معنى والداه به كما تقول أنا بالله وبك والناجِلُ الكريم النَّجْل وأنشد البيت وقال أنْجَب والداه به اذ نَجَلاه فى زمانه والكلام مقدّم ومؤخّر والانْتِجالُ اختيار النَّجْل قال

* وانْتَجِلُوا من خيرِ فَحْلٍ يُنْتَجَلْ * والنَّجْل الوالد أيضا ضد حكى ذلك أبو القاسم الزجاجى فى نوادره يقال قَبَّح الله ناجِلَيْه وفى حديث الزهرى كان له كَلْب صائد يطلب لها الفُعُولة يطلب نَجْلَها أى ولدها والنَّجْل الرمى بالشىء وقد نَجَل به ونَجَّله قال امرؤ القيس

كأنَّ الحَصَى من خَلْفها وأمامها * اذا أنْجَلَتْه رِجْلُها خَذْفُ أعْسَرا

وقد نَجَل الشىء أى رمى به والناقة تَنْجُل الحَصَى مَناسِمُها نَجْلاً أى ترمى به وتدفعه ونَجَلَت الرجلَ نَجْلَةً اذا ضربته بمقدّم رجلها فتدحرج يقال من نَجَل الناس نَجَلوه أى من شارّهم شارُّوه وفى الحديث من نَجَل الناس نَجَلوه أى مَنْ عاب الناس عابوه ومَنْ سَبَّهم سَبُّوه وقَطَع أعْراضهم بالشَّتْم كما يَقْطع المِنْجَل الحشيشَ وقد صُحِّف هذا الحرف فقيل فيه نَحَل فلانا اذا سابّه فهو يَنْحَله يُسابُّه وأنشد لطرفة

فَذَرْذَا وانْحَل النُّعْمانَ قَوْلاً * كَنَحْتِ الفَأْسِ يُنْجِدُ أو يَغُورُ

قال الازهرى قوله نَجَل فلان فلانًا اذا سابّه باطل وهو تصحيف لنَجَل فلان فلانا اذا قطعه بالغيبة قال الازهرى قاله الليث بالحاء وهو تصحيف والنَّجْل والفَرْض معناهما القَطْع ومنه قيل للحديدة ذات الاسنان مِنْجَل والمِنْجَل ما يُحْصَد به وفى الحديث وتُتَّخَذ السُّيوف مَناجِل أراد أن الناس يتركون الجهاد ويشتغلون بالحَرْث والزراعة والميم زائدة والمِنْجَل المِطْرَد قال مسعود بن وكيع

* قد حَتَّها الليل بحادٍ مِنْجَل *

أى مِطْرَد يَنْجَلها أى يسرع بها والمِنْجَل الذى يقضب به العود من الشجر فيُنْجَل به أى يُرْمَى به قال سيبويه وهذا الضرب مما يُعْمَل به مكسور الاول كانت فيه الهاء أو لم تكن واستعاره بعض الشعراء لأسنان الابل فقال

اذا لم يكن الّا القَتادُ تَنَزَّعت * مَناجِلُها أصلَ القَتاد المُكالب

ابن الاعرابى النَّجَل نَقْل الجَعْو فى السابل وهو مُحَمَّل الطيّانين الى البَنّاء ونَجَل الشئ يَنْجُله نَجْلًا شقّه والمَنْجُول من الجلود الذى يُشَق من عُرْقوبَيْه جميعا ثم يُسلَخ كما تُسلخ الناس اليوم قال المُخَبَّل

وأنْكَحْتُم رَهْوًا كأنّ عِجانَها * مَشَقُّ إهابٍ أوسَعَ السَّلْخَ ناجِلُهْ

يعنى بالرَّهْو هنا خُلَيدة بنت الزِّبْرقان ولها حديث مذكور فى موضعه وقد نَجَلْت الاهاب وهو إهابٌ مَنْجول اللحيانى المَرْجول والمَنْجُول الذى يُسلخ من رجليه الى رأسه أبو السَّمَيْدع المَنْجول الذى يُشَقّ من رجله الى مذبحه والمَرْجُول الذى يُشَقّ من رجله ثم يقلب إهابه ونَجَله بالرُّمح يَنْجُله نَجْلًا طَعَنه وأوسع شَقّه وطَعْنة نَجْلاء أى واسعة بيّنة النَّجَل وسِنان مِنْجَل واسع الجُرح وطَعْنة نجلاء واسعة وبئر نَجْلاء المَجَم واسعته أنشد ابن الاعرابى

انّ لها بئرًا بشَرْقى العَلَمْ * واسعةَ الشُّقّة نَجْلاءَ المَجَمْ

والنَّجَل بالتحريك سعة شقّ العين مع حُسْن نَجَل نَجَلا وهو أنْجَل والجمع نُجْل ونِجال وعين نَجْلاء والاسد أنْجَل وفى حديث الزبير عينين نَجْلاوَيْن عين نجلاء أى واسعة وسِنان مِنْجَل اذا كان يُوسِّع خرق الطعنة وقال أبو النجم

* سِنانُها مثل القُدامَى مِنْجَل * ومِزادٌ أنْجَل واسع عريض وليل أنْجَل واسع طويل قد علا كلّ شئ وألبسه وليلة نَجْلاء والنَّجْل الماء السائل والنَّجْل الماء المُستنقع والولد والنَّزْو والجمع الكثير من الناس والنَّجْلة الواضحة وسلخ الجلد من قفاه والنَّجْل أيضا إثارة أخفاف الابل الكَمْأة واظهارها والنَّجْل السير الشديد والجماعة أيضا تجتمع فى الخير وروى عن عائشة رضى الله عنها انها قالت قَدِم رسولُ الله صلى الله عليه وسلم المدينة وهى أوْبأ أرض الله وكان واديها يَجْرى نَجْلا أرادت أنه كان نَزًّا وهو الماء القليل تعنى وادى المدينة ويجمع على أنْجال

ومنه حديث الحرث بن كلدة قال لعمر البلاد الوبئة ذات الانجال والبعوض أى النزوز والبق ويقال استنجل الموضع أى كثر به النجل وهو الماء يظهر من الارض المحكم النجل النز الذى يخرج من الارض والوادى والجمع نجال واستنجلت الارض كثرت فيها النجال واستنجل النز استخرجه واستنجل الوادى اذا ظهر نزوزه الاصمعى النجل ماء يستنجل من الارض أى يستخرج أبو عمرو النجل الجمع الكثير من الناس والنجل المحجة ويقال للجمال اذا كان حاذقا منجل قال لبيد

بجسرة تنجل الظران ناجية * اذا توقد فى الديموم الظرر

أى تثيرها بخفها فترمى بها والنجل نحو الصبى اللوح يقال نجل لوحه اذا محاه وفحل ناجل وهو الكريم الكثير النجل وأنشد

فزوجوه ماجدا أعراقها * وانتجلوا من خير فحل ينتجل

وفرس ناجل اذا كان كريم النجل أبو عمرو والتناجل تنازع الناس بينهم وقد تناجل القوم بينهم اذا تنازعوا وانتجل الامر انتجالا اذا استبان ومضى ونجلت الارض نجلا شققتها للزراعة والانجيل كتاب عيسى على نبينا وعليه الصلاة والسلام يؤنث ويذكر فمن أنث أراد الصحيفة ومن ذكر أراد الكتاب وفى صفة الصحابة رضى الله عنهم معه قوم صدورهم أناجيلهم هو جمع انجيل وهو اسم كتاب الله المنزل على عيسى عليه السلام وهو اسم عبرانى أو سريانى وقيل هو عربى يريد أنهم يقرؤن كتاب الله عن ظهر قلوبهم ويجمعونه فى صدورهم حفظا وكان أهل الكتاب انما يقرؤن كتبهم فى الصحف ولا يكاد أحدهم يجمعها حفظا الا القليل وفى رواية وأناجيلهم فى صدورهم أى ان كتبهم محفوظة فيها والانجيل مثل الاكليل والاخريط وقيل اشتقاقه من النجل الذى هو الاصل يقال هو كريم النجل أى الاصل والطبع وهو من الفعل افعيل وقرأ الحسن وليحكم أهل الانجيل بفتح الهمزة وليس هذا المثال فى كلام العرب قال الزجاج وللقائل أن يقول هو اسم أعجمى فلا ينكر أن يقع بفتح الهمزة لان كثيرا من الامثلة العجمية يخالف الامثلة العربية نحو آجر وابراهيم وهابيل وقابيل والنجيل ضرب من دقيق الحمض معروف والجمع نجل قال أبو حنيفة هو خير الحمض كله وألينه على السائمة وأنجلوا دوابهم أرسلوها فى النجيل والنواجل من الابل التى ترعى النجيل وهو الهرم من الحمض ونجلت الارض اخضرت والنجيل ما تكسر من ورق الهرم وهو ضرب من الحمض قال أبو خراش يصف ماء آجنا

يفجعين بالايدى على ظهر آجن * له عرمض مستأسد ونجيل

قوله يفجعين الخ هكذا فى الاصل بالجيم وتقدم فى مادة أسد يفعين بالحاء والصواب ما هنا اه مصححه

ابن الاعرابى المِنْجَل السائق الحاذق والمِنْجَل الذى يمحو ألواح الصبيان والمِنْجَل الزرع الملتفّ المُزْدَحّ والمِنْجَل الرجل الكثير الاولاد والمِنْجَل البعير الذى يَنْجُل الكَمْأة بخُفّه والصَّمْصَمان الأَنْجَل هو الواسع ونَجَلْت الشئ أى استخرجته ومَناجِل اسم موضع قال لبيد

وجادَ رَهْوَى الى مَناجِلَ فالصَّحْراء أمْسَت نعاجُه عُصَبا

(نحل) النَّحْل ذُباب العسل واحدته نَحْلة وفى حديث ابن عباس ان النبى صلى الله عليه وسلم نهى عن قَتْل النَّحْلة والنَّمْلة والصُّرَد والهُدْهُد وروى عن ابراهيم الحربى انه قال انما نهى عن قتلهن لانهن لا يؤذين الناس وهى أقل الطيور والدواب ضررا على الناس ليس هى مثل ما يتأذى الناس به من الطيور الغُراب وغيره قيل له فالنَّمْلة اذا عَضّت تُقْتَل قال النَّمْلة لا تعَضّ انما يَعَضّ الذر قيل له اذا عضّت الذرة تقتل قال اذا آذتك فاقتلها والنَّحْل دَبْر العسل الواحدة نحلة وقال أبو اسحق الزجاج فى قوله عز وجل وأوحى ربُّك الى النَّحْل جائز أن يكون سمى نَحْلا لان الله عز وجل نَحَل الناسَ العسلَ الذى يخرج من بطونها وقال غيره من أهل العربية النَّحْل يذكر ويؤنث وقد أنثها الله عز وجل فقال أن اتخذى من الجبال بيوتا ومن ذكّر النَّحْل فلان لفظه مذكر ومن أنثه فلانه جمع نَحْلة وفى حديث ابن عمر مَثَل المؤمن مَثَل النَّحْلة المشهور فى الرواية بالحاء المعجمة وهى واحدة النَّحْل وروى بالحاء المهملة يريد نَحْلة العسل ووجه المشابهة بينهما حِذْق النَّحْل وفِطْنته وقلّة أذاه وحقارته ومنفعته وقُنوعه وسعيه فى الليل وتنزّهه عن الأقذار وطيب أكله وانه لا يأكل من كسب غيره ونُحُوله وطاعته لأميره وان للنَّحْل آفات تقطعه عن عمله منها الظلمة والغَيْم والريح والدخان والماء والنار وكذلك المؤمن له آفات تفتّره عن عمله ظلمة الغفلة وغَيْم الشك وريح الفتنة ودُخان الحرام وماء السَّعة ونار الهوى الجوهرى النَّحْل والنَّحْلة الدَّبْر يقع على الذكر والانثى حتى تقول يَعْسوب والنَّحْل الناحل وقال ذو الرمة * يَدَعْنَ الجَلْسَ نَحْلا قَتّالُها *

ونَحِل جسمه ونَحَل يَنْحَل ويَنْحُل نُحولا فهو ناحل ذهب من مرض أو سفر والفتح أفصح وقول ابى ذؤيب

وكنتُ كعَظْم العاجِمات اكْتَنَفْنَه * بأطْرافها حتى استَدَقّ نُحولُها

انما أراد ناحلها فوضع المصدر موضع الاسم وقد يكون جمع ناحل كأنه جعل كل طائفة من العظم ناحلا ثم جمعه على فُعُول كشاهد وشُهود ورجل نَحِيل من قوم نَحْلَى وناحل والانثى ناحلة ونساء نَواحِل ورجال نُحُل وفى حديث أم معبد لم تَعِبْه نَحْلة أى دِقّة وهُزال والنُّحْل الاسم قال القتيبى لم أسمع بالنُّحْل فى غير هذا الموضع الا فى العَطِيّة والنُّحُول الهُزال وأنْحَله الهمُّ وجعل ناحل مهزول

دَقِيقٌ وجَمَل ناحِل رقيق والنواحِلُ السيوف التى رقَّت ظُباها من كثرة الاستعمال وسيف ناحل رقيق على المَثَل وقول ذى الرمة

ألم تَعْلَمِى يامَىُّ أنَّا وبيننا * مَهامِهُ يَدَعْنَ الجَلْسَ نَحْلاً قَتالُها

هو جمع ناحِل جعل كل جزء منها ناحلا قال ابن سيده وهو عندى اسم للجمع لان فاعلا ليس مما يكسَّر على فَعْل قال ولم أسمع به الا فى هذا البيت الازهرى السيف الناحل الذى فيه فُلُول فيسَنُّ مرة بعد أخرى حتى يَرِقّ ويذهب أثَرُ فُلُوله وذلك انه اذا ضُرب به فصُمِّم انتُضِل فيُنْحَى القَيْنُ عليه بالمَداوِس والصَّقْل حتى تذهب فُلُوله ومنه قول الاعشى

مَضارِبُها من طُول ما ضَرَبوا بها * ومن عَضِّ هامِ الدَّارِعِين نَواحِلُ

وقَرْنٌ ناحِل اذا دقَّ واسْتَقْوَس ونَحْلة فرس سُبَيْع بن الخَطِيم والنُّحْل بالضم إعْطاؤك الانسانَ شيأ بلا اسْتِعاضة وعمَّ به بعضهم جميعَ أنواع العَطاء وقيل هو الشئ المُعْطَى وقد أنْحَله مالاً ونَحَله إيّاه وأبَى بعضُهم هذه الاخيرة ونُحْل المرأة مَهْرُها والاسم النِّحْلة تقول أعطيتها مهرَها نِحْلة بالكسر اذا لم تُرِدْ منها عِوَضًا وفى التنزيل العزيز وآتوا النساءَ صَدُقاتِهِنَّ نِحْلةً وقال أبو اسحق قد قيل فيه غير هذا القول قال بعضهم فَرِيضةً وقال بعضهم دِيانةً كما تقول فلان يَنْتَحِل كذا وكذا أى يَدِين به وقيل نِحْلةً أى دِينًا وتَدَيُّنًا وقيل أراد هِبةً وقال بعضهم هى نِحْلة من الله لهنَّ أن جعل على الرجل الصَّداق ولم يجعل على المرأة شيأ من الغُرْم فتلك نِحْلة من الله للنساء ونَحَلْتُ الرجلَ والمرأةَ اذا وهبت له نِحْلة ونُحْلاً ومثل نِحْلة ونُحْل حِكْمةٌ وحُكْم وفى التهذيب والصداق فرض لان أهل الجاهلية كانوا لا يُعطون النساء من مُهورهن شيأ فقال الله تعالى وآتوا النساءَ صَدُقاتِهِنَّ نِحْلة هِبة من الله للنساء فريضة لهن على الازواج كان أهل الجاهلية اذا زوَّج الرجل ابنته استَجْعَل لنفسه جُعْلاً يسمَّى الحُلْوان وكانوا يسمون ذلك الشئ الذى يأخذه الناخِجَةَ كانوا يقولون بارك الله لك فى الناخِجَة فجعل الله الصَّدُقة للنساء فأبطل فعلهم الجوهرى النُّحْل بالضم مصدر قولك نَحَلْتُه من العطيَّة أنْحَلُه نُحْلا بالضم والنِّحْلَة بالكسر العطيّة والنُّحْلَى العطية على فُعْلَى ونَحَلْتُ المرأة مهرَها عن طِيب نفس من غير مطالبة أنْحَلُها ويقال من غير أن يأخذ عوضا يقال أعطاها مهرَها نِحْلةً بالكسر وقال أبو عمرو هى التسمية أن يقول نَحَلْتُها كذا وكذا ويَحُدّ الصداق ويُبَيِّنه وفى الحديث ما نَحَلَ والدٌ ولدًا من نُحْلٍ أفضلَ من أدبٍ حَسَنٍ النُّحْل العطية والهبة ابتداء من غير عوض ولا استحقاق وفى حديث أبى هريرة اذا بلغ بنو أبى العاص ثلاثين كان مالُ الله نُحْلا

أراد يصير الفيء عطاء من غير استحقاق على الايثار والتخصيص المحكم وأنحل ولده مالاً ونحله خصه بشيء منه والنُّحْل والنِّحْلان اسم ذلك الشيء المعطى والنِّحْلة الدَّعْوَى وانتحل فلان شعر فلان أو قول فلان اذا ادّعاه أنه قائله وتَنَحَّله ادّعاه وهو لغيره وفي الخبر ان عُرْوة بن الزبير وعبيد الله بن عتبة ابن مسعود دخلا على عمر بن عبد العزيز وهو يومئذ أمير المدينة فجرى بينهم الحديث حتى قال عُرْوة في شيء جرى من ذكر عائشة وابن الزبير سمعت عائشة تقول ما أحببتُ أحداً حبي عبد الله بن الزبير لا أعني رسول الله صلى الله عليه وسلم ولا أبوَيَّ فقال له عمر انكم لتَنْتَحِلون عائشة لابن الزبير انتحال مَنْ لا يَرَى لأحد معه فيها نصيبا فاستعاره لها وقال ابن هَرْمة

ولم أَتَنَحَّل الاشعار فيها * ولم تُعْجِزْني المِدَحُ الجِيادُ

ونَحَله القولَ يَنْحَله نَحْلا نَسَبه اليه ونَحَلْته القول أَنْحَله نَحْلا بالفتح اذا أَضَفْت اليه قولا قاله غيره وادّعيته عليه وفلان يَنْتَحِل مذهب كذا وقبيلة كذا اذا انتسب اليه ويقال نُحِل الشاعر قصيدة اذا نُسِبَت اليه وهي من قيل غيره وقال الاعشى في الانتحال

فكيف أنا وانتحالي القوا * فِ بعد المَشيب كفى ذاك عارا

وقَيَّدَني الشِّعْرُ في بيته * كما قَيَّد الأُسُراتُ الحمارا

أراد انتحالي القوافي فدلَّت كسرة الفاء من القوافي على سقوط الياء فحذفها كما قال الله عز وجل وجِفانٍ كالجوابِ وتَنَحَّله مثله قال الفرزدق

اذا ما قُلْتُ قافيةً شُرودا * تَنَحَّلها ابنُ حَمْراءِ العِجانِ

وقال أبو العباس أحمد بن يحيى في قولهم انْتَحَل فلانٌ كذا وكذا معناه قد ألزمَه نفسه وجعله كالملك له وهي الهبة والعطية يُعطاها الانسانُ وفي حديث قتادة بن النعمان كان بُشَيْر بن أُبَيْرِق يقول الشعر ويهجو به أصحابَ النبي صلى الله عليه وسلم ويَنْحَله بعضَ العرب أي يَنْسُبه اليهم من النِّحْلة وهي النِّسْبة بالباطل ويقال ما نَحْلَتُك أي ما دِينُك الازهري الليث يقال نَحَل فلانٌ فلانا اذا سابَّه فهو يَنْحَله يُسابُّه قال طرفة

فَدَعْ ذا وانْحَلِ النُّعمانَ قَوْلاً * كَنَحْتِ الفأسِ بُنِّجِدٍ أو يَغُورِ

قال الازهري نَحَل فلانٌ فلانا اذا سابَّه باطلٌ وهو تصحيف لنَجَل فلانٌ فلانا اذا قطعه بالغيبة ويروى الحديث مَنْ نَجَل الناسَ نَجَلوه أي مَنْ عاب الناس عابوه ومن سبَّهم سبُّوه وهو مثل ما روى عن أبي الدرداء ان قارَضْتَ الناس قارَضُوك وان تَرَكْتَهم لم يَتْرُكوك قوله ان قارضتهم مأخوذ من

قوله كالملك له وهي الهبة كذا في الأصل وعبارة المحكم كالملك له أخذ من النحلة وهي الهبة وبها يظهر مرجع الضمير اه مصححه

قول النبي صلى الله عليه وسلم رفع الله الحرج الا من اقترض عرض امرئ مسلم فذلك الذي حرج وقد فسر في موضعه (نخل) نخل الشيء ينخله نخلا وتنخله وانتخله صفاه واختاره وكل ما صفي ليعزل لبابه فقد انتخل وتنخل والنخالة ما تنخل منه والنخل تنخيلك الدقيق بالمنخل لتعزل نخالته عن لبابه والنخالة أيضا ما نخل من الدقيق ونخل الدقيق غربلته والنخالة أيضا ما بقي في المنخل مما ينخل حكاه أبو حنيفة قال وكل ما نخل فما بقي فيه ينتخل نخالة وهذا على السلب والمنخل والمنخل ما ينخل به لا نظير له الا قولهم منصل ومنصل وهو أحد ما جاء من الادوات على مفعل بالضم وأما قولهم فيه منغل فعلى البدل للمضارعة وانتخلت الشيء استقصيت أفضله وتنخلته تخيرته ورجل ناخل الصدر أي ناصح واذا انتخلت الادوية لتستصفي أجودها قلت تنخلت وانتخلت فالتنخل التصفية والانتخال الاختيار لنفسك أفضله وكذلك التنخل وأنشد

تنخلتها مدحا لقوم ولم أكن * لغيرهم فيما مضى أتنخل

وانتخلت الشيء استقصيت أفضله وتنخلته تخيرته وفي الحديث لا يقبل الله من الدعاء الا الناخلة أي المنخولة الخالصة فاعلة بمعنى مفعولة كماء دافق وفيه أيضا لا يقبل الله الا نخائل القلوب أي النيات الخالصة يقال نخلت له النصيحة اذا أخلصتها والنخل تنخيل الثلج والودق تقول انتخلت ليلتنا الثلج أو مطر غير جود والسحاب ينخل البرد والرذاذ وينتخله والنخلة شجرة التمر الجمع نخل ونخيل وثلاث نخلات واستعار أبو حنيفة النخل لشجر النارجيل تحمل كبائس فيها الفوفل أمثال التمر وقال مرة يصف شجر الكاذي هو نخلة في كل شيء من حليتها وانما يريد في كل ذلك أنه يشبه النخلة قال وأهل الحجاز يؤنثون النخل وفي التنزيل العزيز والنخل ذات الاكمام وأهل نجد يذكرون قال الشاعر في تذكيره * كنخل من الاعراض غير منبق * قال وقد يشبه غير النخل في النبتة النخل ولا يسمى شيء منه نخلا كالدوم والنارجيل والكاذي والفوفل والغضف والخزم وفي حديث ابن عمر مثل المؤمن كمثل النخلة والمشهور في الرواية كمثل النخلة بالخاء المعجمة وهي واحدة النخل وروي بالحاء المهملة يريد نخلة العسل وقد تقدم وأبو نخلة كنية قال أنشده ابن جني عن أبي علي

أطلب أبا نخلة من يأبوكا * فقد سألنا عنك من يعزوكا * الى أب فكلهم ينفيكا

وأبو نخيلة شاعر معروف كني بذلك لانه ولد عند جذع نخلة وقيل لانه كانت له نخيلة يعتهدها وسماه يحذج الشاعر النخيلات فقال يهجوه

قوله لشجر النارجيل تحمل كبائس فيها الفوفل كذا في الأصل وعبارة المحكم لشجر النارجيل وماشاكله فقال أخبرت ان شجرة الفوفل نخلة مثل نخلة النارجيل تحمل كبائس فيها الفوفل الخ ففي عبارة الأصل سقط ظاهر اه مصححه

لاقى النُّخَيْلاتُ حِناذًا مِحْنَذَا * مِنِّى وشَلًّا للِّئام مِشْقَذَا

ونَخْلة موضع أنشد الاخفش

يا نَخْلَ ذاتِ السِّدْرِ والجَراوِلِ * تَطاوَلِى ما شِئْتِ أنْ تَطاوَلِى * انّا سَنَرْمِيكِ بكلِّ بازِلِ

جمع بين الكسرة والفتحة ونُخَيْلة موضع بالبادية وبَطْن نَخْلة بالحجاز موضع بين مكة والطائف ونَخْل ماءٌ معروف وعَيْن نَخْل موضع قال

من المتعرِّضات بعَيْن نَخْل * كأنّ بَياضَ لَبَّتِها سَدِينُ

وذو النُّخَيْل موضع قال

قَدَرٌ أحَلَّكِ ذا النُّخَيْلِ وقد أرَى * وأبَى مالكِ ذو النُّخَيْلِ بدار

أبو منصور فى بلاد العرب واديان يعرفان بالنَّخْلَتَيْن أحدهما باليمامة ويأخذ الى قُرى الطائف والآخر يأخذ الى ذات عِرْق والمُنَخَّل بفتح الخاء مشددة اسم شاعر ومن أمثال العرب فى الغائب الذى لا يُرْجَى ايابُه حتى يَؤُبَ المُنَخَّل كما يقال حتى يؤبَ القارظ العَنَزِىّ قال الاصمعى المُنَخَّل رجل أرسل فى حاجة فلم يرجع فصار مثلا يضرب فى كل من لا يرجَى يقال لا أفعله حتى يؤب المُنَخَّل والمُتَنَخِّل لقب شاعر من هذيل وهو مالك بن عُوَيْمِر أخى بنى لِحْيان من هذيل وبنو نَخْلان بطن من ذى الكَلاع وقول الشاعر

رأيتُ بها قضيبا فوق دِعْصٍ * عليه النَّخْلُ أيْنَعَ والكُرُوم

فالنَّخْل قالوا ضرب من الحُلِىّ والكُرُومُ القلائد والله أعلم (ندل) النَّدْل نَقْل الشئ واحتجانه الجوهرى النَّدْل النَّقْل والاختلاس المحكم نَدَل الشئ نَدْلًا نقله من موضع الى آخر ونَدَل التمر من الجُلّة والخُبز من السُّفْرة يَنْدُله نَدْلًا غرف منهما بكفه جمعاء كُتَلًا وقيل هو الغرف باليدين جميعا والرجل مِنْدَل بكسر الميم وقال يصف ركبا ويمدح قوم دارين بالجُود

يَمُرُّون بالدَّهْنا خِفافًا عِيابُهم * ويَخْرُجْن من دارِينَ بُجْرَ الحَقائب

على حينَ ألْهَى الناسَ جُلُّ أمورِهم * فَنَدْلًا زُرَيْقُ المالَ نَدْلَ الثَّعالب

يقول انْدُلِى يا زُرَيْقُ وهى قبيلة نَدْلَ الثعالب يريد السُّرْعة والعرب تقول أكْسَبُ من ثَعْلَب قال ابن برى وقيل فى هذا الشاعر انه يصف قوما لُصوصًا يأتون من دارين فيسرقون ويملؤن حقائبهم ثم يفرغونها ويعودون الى دارين وقيل يصف تُجّارًا وقوله على حين ألْهَى الناسَ جُلُّ أمورهم يريد حين اشتغل الناس بالفِتَن والحروب والبُجْر جمع أبْجَر وهو العظيم البطن والنَّدْل التناول

قوله للئام هو رواية المحكم هنا وروايته فى حنذ للاعادى كتبه مصححه

وبه فسر بعضهم قوله فَنَدْلاً زُرَيْقُ المالَ ويقال انتدلت المال وانتبلته أى احتملته ابن الاعرابى النُّدل خَدَم الدعوة قال الازهرى سُمُّوا نُدُلاً لانهم ينقلون الطعام الى مَنْ حضر الدَّعْوة ونَدَلْت الدَّلْوَ اذا أخرجتها من البئر والنَّدْلُ شبه الوَسَخ ونَدِلَت يدُه نَدَلاً غَمِرت والمِنْدِيلُ والمَنْدِيلُ نادر والمِنْدَل كله الذى يُتَمَسَّح به قيل هو من النَّدْل الذى هو الوسخ وقيل انما اشتقاقه من النَّدْل الذى هو التناول قال الليث النَّدْل كأنه الوسخ من غير استعمال فى العربية وقد تَنَدَّل به وتَمَنْدَل قال أبو عبيد وأنكر الكسائى تَمَنْدَل وتَنَدَّلت بالمِنْدِيل وتَمَنْدَلْت أى تمسحت به من أثر الوَضوء أو الطَّهور قال والمِنْدِيلُ على تقدير مِفْعِيل اسم لما يمسح به قال ويقال أيضا تَمَنْدَلْت والمَنْدَل والمَنْقَل الخُفّ عن ابن الاعرابى يجوز أن يكون من النَّدْل الذى هو الوسخ لانه يَقِى رجل لابسه الوسخ ويجوز أن يكون من النَّدْل الذى هو التَّناوُل لانه يُتناوَل للُّبْس قال ابن سيده وقوله أنشده أبو زيد

بِتْنا وباتَ سَقِيطُ الطَّلِّ يضرِبُنا * عند النَّدُولِ قِرانا نَبْحُ دِرْواسِ

قال يجوز أن يعنى به امرأة فيكون فَعُولا من النَّدْل الذى هو شبيه الوسخ وانما سماها بذلك لوسخها وقد يجوز أن يكون عنى به رجلا وأن يكون عنى به الضَّبُع وأن يكون عنى كلبة أو لَبُؤَة أو أن يكون موضعا والمُنَوْدِل الشيخ المُضْطَرِب من الكِبَر ونَوْدَل الرجلُ اضطرب من الكِبَر ومَنْدَل بلدٌ بالهند والمَنْدَلِىُّ من العُود أجودُه نُسِب الى مَنْدَل هذا البلد الهِنْدِىّ وقيل المَنْدَل والمَنْدَلِىُّ عودُ الطيب الذى يتبخَّر به من غير أن يخصَّ ببلد وأنشد الفراء للعُجَير السلولى

اذا ما مَشَتْ نادَى بما فى ثِيابِها * ذَكِىُّ الشَّذَا والمَنْدَلِىُّ المُطَيَّرُ

يعنى العُود قال المبرِّد المَنْدَل العود الرطْب وهو المَنْدَلِىُّ قال الازهرى هو عندى رباعى لان الميم أصلية لا ادرى أعربىّ هو أو معرب والمُطَيَّر الذى سطعت رائحته وتفرَّقت والمَنْدَلِىُّ عِطْر ينسب الى المَنْدَل وهى من بلاد الهند قال ابن برى الصواب أن يقول والمَنْدَلِىُّ عود يُنْسَب الى مَنْدَل لأن مَنْدَل اسم علم لموضع بالهند يُجْلَب منه العود وكذلك قَمار قال ابن هرمة

كأنَّ الرَّكْبَ اذ طَرَقَتْكَ باتُوا * بِمَنْدَلَ أو بِقارِ عَتَى قَمارِ

وقَمارِ عُوده دون عُود مَنْدَل قال وشاهده قول كثير يصف نارا

اذا ما خَبَتْ من آخِرِ الليل خَبْوَةً * أُعِيدَ اليها المَنْدَلِىُّ فتَثْقُبُ

وقد يقع المَنْدَل على العود على ارادة ياءى النسب وحذفهما ضرورة فيقال تبخَّرت بالمَنْدَل وهو

قوله النَّدل فى القاموس بضمتين وفى خط الصاغانى بفتحتين كتبه مصححه

قوله والندل شبه الوسخ ضبط فى القاموس بسكون الدال وكذا فى المحكم فى كل موضع الا المصدر وفى الاصل بالسكون فى قوله بعد يجوز أن يكون من النَّدل الذى هو الوسخ وضبط فى مصدر الفعل هنا بالتحريك وحرر اه مصححه

قوله والمندل الخ كذا فى القاموس وضبطهما الصاغانى بخطه بالكسر كتبه مصححه

قوله المطير كذا فى الاصل والجوهرى والازهرى والذى فى المحكم المطيب كتبه مصححه

قوله كأن الركب الخ هكذا فى الاصل بجر القافية وفى ياقوت قمارا بألف بعد الراء وقبله

أحب الليل ان خيال سلمى
اذا نمنا ألمّ بنا فزارا

اه مصححه

يريد المَنْدَلِيَّ على حدّ قول رؤبة

بل بَلَدٍ مِلْءُ الفجاجِ قَتَمُهْ * لا يُشْتَرى كَتَّانُهُ وجَهْرَمُهْ

يريد جَهْرَمِيُّه قال ويدلك على صحة ذلك دخول الالف واللام فى المَنْدَل قال عمر بن أبى ربيعة

لِمَنْ نارٌ قُبَيْلَ الصُّبْحِ عندَ البيت ما تَخْبُو

اذا ما أُوقِدَتْ يُلْقَى * عليها المَنْدَلُ الرَّطْبُ

ويروى اذا ما أُخْمِدَتْ وقال كثير

بأَطْيَبَ من أَرْدانِ عَزَّةَ مَوْهِنًا * وقد أُوقِدَتْ بالمَنْدَلِ الرَّطْبِ نارُها

قال ابن برى وحكى زبير أن مدنية قالت لكُثَيِّرٍ فضَّ الله فاكَ أنت القائل بأطيبَ من أردان عزّة البيت فقال نعم قالت أرأيت لو أن زِنْجِيَّةً بَخَّرَتْ أردانَها بمَنْدَلٍ رَطْبٍ أما كانت تَطِيبُ هلّا قلت كما قال سيدكم امرؤ القيس

ألم تَرَيانى كلَّما جئتُ طارِقًا * وجدتُ بها طِيبًا وان لم تَطَيَّبِ

والنَّيْدُلانُ والنَّيْدَلانُ الكابوسُ عن الفارسى وقيل هو مثل الكابوس وأنشد ثعلب

تِفْرِجَةُ القَلْبِ قليلُ النَّيْلِ * يُلْقَى عليه النَّيْدُلانُ باللَّيْلِ

وقال آخر أُنْجُ نَجاءً من غَرِيرٍ مَكْبُولٍ * يُلْقَى عليه النَّيْدُلانُ والغُولْ

والنِّئْدُلانُ كالنَّيْدُلانِ قال ابن جنى همزته زائدة قال حدثنى بذلك أبو على قال ابن برى ومن هذا الفصل النِّئْدَلُ الكابوس قال والهمزة زائدة لقولهم النَّيْدُلانُ أبو زيد فى كتابه فى النوادر نَوْدَلَتْ خُصْياه نَوْدَلَةً اذا استرختا يقال جاء مُنَوْدِلًا خُصْياه قال الراجز

كأنَّ خُصْيَيْهِ اذا ما نَوْدَلَا * أُثْفِيَّتانِ تَحْمِلانِ مِرْجَلَا

الاصمعى مشى الرجل مُنَوْدِلًا اذا مشى مُسْتَرْخِيًا وأنشد * مُنَوْدِلُ الخُصْيَيْنِ رِخْوُ المِشْرَجِ * ابن برى ويقال رجل نَوْدَلٌ قال الشاعر

فازَتْ خليلةُ نَوْدَلٍ بِهَبَنْقَعٍ * رِخْوِ العِظامِ مُثَدَّنٍ عَبْلِ الشَّوَى

واندالَ بطنُ الانسانِ والدابةِ اذا سال قال ابن برى انْدالَ وزنه انْفَعَلَ فنونه زائدة وليست أصلية قال فحقه ان يذكر فى فصل دول وقد ذكر هناك ويقال للسقاء اذا تمخّض هو يُهَوْذِلُ ويُنَوْدِلُ الاولى بالذال والثانية بالدال والنَّوْدَلانُ الثَّدْيانِ وابنُ مَنْدَلَةَ رجل من سادات العرب قال عمرو بن جوين فيما زعم السيرافى أو امرؤ القيس فيما حكى الفراء

قوله والنيدلان الخ هكذا ضبط فى الاصل هنا وفيما يأتى وعبارة القاموس والنيدلان بكسر النون والدال وتضم الدال والنيدل بكسر النون وفتحها وتثليث الدال وبفتح النون وضم الدال والنئدلان مهموزة بكسر النون والدال وتضم الدال والنئدل بكسر النون وفتحها وضم الدال الكابوس أو شئ مثله اه مصححه

قوله ويقال رجل نودل هكذا فى الاصل والظاهر أن يقول ونودل رجل كما يأتى له بعد اه مصححه

قوله فيما زعم السيرافى فى المحكم الفارسى وحرر اه مصححه

وآليتُ لا أعطى مليكاً مقادتى * ولا سوقةً حتى يؤوب ابن مُنْدَلِ

ونَوْدَل اسم رجل أنشد يعقوب فى الألفاظ

فازت خليلة نَوْدَلٍ بمكدَّنٍ * رَخْصِ العظام مُشَذَّنٍ عَبْلِ الشوى

قوله بمكدن كذا فى الاصل وشرح القاموس بنون والذى فى المحكم باللام بدلها كتبه مصححه

والله أعلم (نذل) النَّذْل والنَّذِيل من الناس الذى تَزْدَريه فى خَلْقته وعَقْله وفى المحكم الخَسيس المُحْتَقَر فى جميع أحواله والجمع أَنْذال ونُذُول ونُذَلاء وقد نَذُل نَذالة ونُذُولة الجوهرى النَّذالة السَّفالة وقد نَذُل بالضم فهو نَذْل ونَذِيل أى خسيس وقال أبو خراش

مُنِيبًا وقد أمسى يُقدِّم وِرْدَها * أُقَيْدِرُ مَحْمُوزُ القطاع نَذِيلُ

مُنِيب مُقْبل وأناب أقبل وأُقَيْدِر يريد به الصائد والأَقْدَر القصير العُنق والقطاع جمع قِطْع وهو نَصْل قصير عريض وقال نَذِيل ونُذَال مثل فَرِير وفُرار حكاه ابن برى عن أبى حاتم قال وشاهد نَذْل قول الشاعر

لكلِّ امرئٍ شَكْلٌ يُقرّ بعَيْنه * وقُرَّةُ عين الفَسْل أن يصحب الفَسْلا

ويُعرَف فى جُود امرئٍ جودُ خاله * ويَنْذُل إن تَلْقَى أخاه مَنْذَلا

(نرجل) النارَجيل جَوْزُ الهند واحدته نارَجيلة قال أبو حنيفة أخبرنى الخبير أن شجرته مثل النخلة سواء الا انها لا تكون غُلْباء تَميد بمُرْتَقيها حتى تُدْنيه من الارض لِينًا قال ويكون فى القِنْو الكريم منه ثلاثون نارَجيلة (نزل) النُّزول الحلول وقد نَزَل لهم ونَزَل عليهم ونَزَل بهم يَنْزِل نُزولا ومَنْزِلًا ومَنْزَلًا بالكسر شاذ أنشد ثعلب * أَنْ ذَكَّرَتْكَ الدارَ مَنْزِلُها جُمْلُ * أراد أن ذكَّرتك نُزولُ جُمْل إياها الرفع فى قوله منزلُها صحيح وأنَّث النزولَ حين أضافه الى مؤنث قال ابن برى تقديره أن ذكَّرتك الدارَ نزولَها جُمْل فجُمْل فاعل بالنزول والنُّزول مفعول ثان بذكَّرتك وتَنَزَّله وأَنْزَله ونَزَّله بمعنًى قال سيبويه وكان أبو عمرو يفرق بين نَزَّلْت وأَنْزَلْت ولم يذكر وجه الفَرْق قال أبو الحسن لا فرق عندى بين نَزَّلْت وأَنْزَلْت الا صيغة التكثير فى نَزَّلْت فى قراءة ابن مسعود وأَنْزَل الملائكة تَنْزيلا أنزل كنُزِّل وقول ابن جنى المضاف والمضاف اليه عندهم وفى كثير من تَنْزيلاتهم كالاسم الواحد انما جمع تَنْزيلًا هنا لانه أراد للمضاف والمضاف اليه تَنْزيلات فى وُجوه كثيرة منزلةَ الاسم الواحد فكنى بالتَّنْزيلات عن الوجوه المختلفة ألا ترى ان المصدر لا وجه له لاتشعُّب الانواع وكثرتها مع ان ابن جنى تسمَّح بهذا تسمُّح تحضُّر وتحذُّق فأما على مذهب العرب فلا وجه له الا ما قلنا والنُّزُل المَنْزِل عن الزجاج وبذلك فسر قوله تعالى وجعلنا جهنم للكافرين نُزُلا وقال فى قوله عز وجل

جنات تجرى من تحتها الانهار خالدين فيها نزلا من عند الله قال نزلا مصدر مؤكد لقوله خالدين فيها لان خلودهم فيها انزالهم فيها وقال الجوهرى جنات الفردوس نزلا قال الاخفش هو من نزول الناس بعضهم على بعض يقال ما وجدنا عندكم نزلا والمنزل بفتح الميم والزاى النزول وهو الحلول تقول نزلت نزولا ومنزلا وأنشد أيضا

أإن ذكرت الدار منزلها جمل * بكيت فدمع العين منحدر سجل

نصب المنزل لانه مصدر وأنزله غيره واستنزله بمعنى ونزله تنزيلا والتنزيل أيضا الترتيب والتنزل النزول فى مهلة وفى الحديث ان الله تعالى وتقدس ينزل كل ليلة الى سماء الدنيا النزول والصعود والحركة والسكون من صفات الاجسام والله عز وجل يتعالى عن ذلك ويتقدس والمراد به نزول الرحمة والالطاف الالهية وقربها من العباد وتخصيصها بالليل وبالثلث الاخير منه لانه وقت التهجد وغفلة الناس عمن يتعرض لنفحات رحمة الله وعند ذلك تكون النية خالصة والرغبة الى الله عز وجل وافرة وذلك مظنة القبول والاجابة وفى حديث الجهاد لا تنزلهم على حكم الله ولكن أنزلهم على حكمك أى اذا طلب العدو منك الامان والذمام على حكم الله فلا تعطهم وأعطهم على حكمك فانك ربما تخطئ فى حكم الله تعالى أولا تفى به فتأثم يقال نزلت عن الامر اذا تركته كأنك كنت مستعليا عليه مستوليا ومكان نزل ينزل فيه كثيرا عن اللحيانى ونزل من علو الى سفل انحدر والنزال فى الحرب أن يتنازل الفريقان وفى المحكم أن ينزل الفريقان عن ابلهما الى خيلهما فيتضاربوا وقد تنازلوا ونزال نزال أى انزل وكذا الاثنان والجميع والمؤنث بلفظ واحد واحتاج الشماخ اليه فثقله فقال

لقد علمت خيل بموقان أننى * أنا الفارس الحامى اذا قيل نزال

قوله لقد علمت خيل الخ هكذا فى الاصل بضمير التكلم وأنشده ياقوت عند التكلم على موقان للشماخ ضمن أبيات يمدح بها غيره بلفظ وقد علمت خيل بموقان انه هو الفارس الحامى اذا قيل تنزال اه مصححه

الجوهرى ونزال مثل قطام بمعنى انزل وهو معدول عن المنازلة ولهذا أنثه الشاعر بقوله

ولنعم حشو الدرع أنت اذا * دعيت نزال ولج فى الذعر

قال ابن برى ومثله لزيد الخيل

وقد علمت سلامة أن سيفى * كريه كلما دعيت نزال

وقال جرية الفقعسى

عرضنا نزال فلم ينزلوا * وكانت نزال عليهم أطم

قال وقول الجوهرى نزال معدول من المنازلة يدل على ان نزال بمعنى المنازلة لا بمعنى النزول الى

الارض قال ويقوى ذلك قول الشاعر أيضا

ولقد شهدتُ الخيلَ يومَ طرادها * بسَليم أوْظفة القوائم هَيْكل

فَدَعَوْا نَزالِ فكنتُ أولَ نازِلٍ * وعَلامَ أركبُه اذا لم أنْزِل

وصف فرسه بحسن الطراد فقال وعلام أركبه اذا لم أنازل الابطال عليه وكذلك قول الآخر

فلم أذْخَرِ الدَّهْماءَ عند الاغارَة * اذا انا لم أنزِلْ اذا الخيل جالَت

فهذا بمعنى المُنازلة فى الحرب والطراد لا غير قال ويدلُّك على ان نَزال فى قوله فَدَعَوْا نَزال بمعنى المُنازلة دون النُزول الى الارض قوله * وعَلامَ أركبه اذا لم أنزل * أى ولِمَ أركبه اذا لم أقاتل عليه أى فى حين عدم قتالى عليه واذا جعلت نَزال بمعنى النزول الى الارض صار المعنى وعَلامَ أركبه حين لم أنزل الى الارض قال ومعلوم انه حين لم ينزل هو راكب فكأنه قال وعلام أركبه فى حين أنا راكب قال ومما يقوى ذلك قول زهير

ولَنِعْمَ حَشْوُ الدِرْعِ أنت اذا * دُعِيَتْ نَزال ولُجَّ فى الذُعْرِ

ألا ترى انه لم يمدحه بنزوله الى الارض خاصة بل فى كل حال ولا تمدح الملوك بمثل هذا ومع هذا فانه فى صفة الفرس من الصفات الجليلة وليس نزوله الى الارض مما تمدح به الفرس وأيضا فليس النزول الى الارض هو العلة فى الركوب وفى الحديث نازَلْتُ ربّى فى كذا أى راجعته وسألته مرّة بعد مرّة وهو مُفاعَلة من النُزول عن الامر أو من النزال فى الحرب والنَزيلُ الضيف وقال

نَزيلُ القومِ أعظمُهم حُقوقًا * وحَقُّ اللهِ فى حَقِّ النَزيلِ

سيبويه ورجل نَزيل نازل وأنْزالُ القوم أرزاقهم والنُزُل والنُزْل ما هُيِّئَ للضيف اذا نزل عليه ويقال ان فلانا لحسن النُزْل والنُزُل أى الضيافة وقال ابن السكيت فى قوله

* فجاءت بيتْنٍ للنزالة أرْشَما * قال أراد لضيافة الناس يقول هو يَحِفُّ لذلك وقال الزجاج فى قوله أذلك خيرٌ نُزُلًا أم شجرة الزَّقُّوم يقول أذلك خير فى باب الأنْزال التى يُتَقَوَّت بها وتمكن معها الاقامة أم نُزُل أهل النار قال ومعنى أقمت لهم نُزُلهم أى أقمت لهم غِذاءَهم وما يصلح معه أن ينزلوا عليه الجوهرى والنُزْل ما يهيَّأ للنَزيل والجمع الأنْزال وفى الحديث اللهم انى أسألك نُزُلَ الشهداء النُزُل فى الاصل قِرَى الضيف وتضمّن زايه يريد ما للشهداء عند الله من الاجر والثواب ومنه حديث الدعاء للميت وأكرم نُزُلَه والمُنْزَل الانزال تقول أنْزِلْنى مُنْزَلا مُباركا ونَزَّل القوم أنْزَلهم المَنازل ونَزَّل

فلان عيره قدّر لها المنازل وقوم نُزُل نازلون والمَنْزِل والمَنْزِلة موضع النُزول قال ابن سيده وحكى اللحيانى مَنْزِلُنا بموضع كذا قال أراه يعنى موضع نُزولنا قال ولست منه على ثقة وقوله

* دَرَسَ المَنَا بمُتالعٍ فأبانِ * انما أراد المنازل فحذف وكذلك قول الاخطل

أمستْ مَناها بأرض ما يبلّغها * بصاحب الهمّ الا الجَسْرةُ الأُجُدُ

أراد أمستْ منازلها فحذف قال ويجوز أن يكون أراد بمُناها قصدَها فاذا كان كذلك فلا حذف الجوهرى والمَنْزِل المَنْهَل والدارُ والمنزلة مثله قال ذو الرمة

أمَنْزِلَتَىْ مَىٍّ سلامٌ عليكما * هل الأزمُنُ اللائى مَضَيْنَ رَواجِعُ

والمنزلة الرُتبة لا تجمع واستُنْزِل فلان أى حُطّ عن مرتبته والمَنْزِل الدرجة قال سيبويه وقالوا هو منى منزلة الشَغاف أى هو بتلك المنزلة ولكنه حذف كما قالوا دخلت البيت وذهبت الشام لانه بمنزلة المكان وان لم يكن مكانا يعنى بمنزلة الشَغاف وهذا من الظروف المختصة التى أجريت مُجرى غير المختصّة وفى حديث ميراث الجدّ ان أبا بكر أنزله أبًا أى جعل الجدّ فى منزلة الاب وأعطاه نصيبه من الميراث والنُزالة ما ينزل الفحلُ من الماء وخص الجوهرى فقال النُزالة بالضم ماءُ الرجل وقد أنزل الرجلُ ماءه اذا جامع والمرأة تستنزل ذلك والنَزْلة المرة الواحدة من النُزول والنازلة الشديدة تنزل بالقوم وجمعها النَوازل المحكم والنازلة الشدّة من شدائد الدهر تنزل بالناس نسأل الله العافية التهذيب يقال تنزّلت الرحمة المحكم نزلت عليهم الرحمة ونزل عليهم العذاب كلاهما على المثل ونزل به الامرُ حلّ وقوله أنشده ثعلب

أعْزِزْ علىّ بأن تكون عَليلا * أو أن يكون بك السَقام نَزيلا

جعله كالنَزيل من الناس أى وأن يكون بك السَقام نازلا ونزل القومُ أتوا منى قال ابن أحمر

وافَيْتُ لمّا أتانى أنّها نزلتْ * إنّ المَنازلَ مما تجمع العَجَبا

أى أتت منى وقال عامر بن الطفيل

أنازلةٌ أسماءُ أم غيرُ نازلَهْ * أبينى لنا يا أسْمَ ما أنْتِ فاعلَهْ

والنُزْل الرَيْعُ والفَضْلُ وكذلك النَزَل المحكم النُزْل والنَزَل بالتحريك رَيْعُ ما يُزرع أى زكاؤه وبركته والجمع أنزال وقد نزل نَزَلًا وطعامٌ نَزِل ذو نَزَل ونَزيلٌ مبارك الاخيرة عن ابن الاعرابى وطعام قليل النُزْل والنَزَل بالتحريك أى قليل الرَيْع وكثير النُزْل والنَزَل بالتحريك وأرض نَزْلة زاكية الزَرْع والكَلَا وثوب نَزيل كامل ورجل ذو نَزَل كثير الفَضْل والعطاء والبركة قال لبيد

وان تعدموا فى الحرب ليثا مجربا * وذا نزل عند الرزية باذلا

والنزلة كالزكام يقال به نزلة وقد نزل وقوله عز وجل ولقد رآه نزلة أخرى قالوا مرة أخرى والنزل المكان الصلب السريع السيل وأرض نزلة تسيل من أدنى مطر ومكان نزل سريع السيل أبو حنيفة وادٍ نزل يسيله القليل الهين من الماء والنزل المطر ومكان نزل صلب شديد وقال أبو عمرو مكان نزل واسع بعيد وأنشد

وان هدى منها انتقال النقل * فى متن ضحلاء الثنايا نزل

وقال ابن الاعرابى مكان نزل اذا كان مجالا مرتا وقيل النزل من الاودية الضيق منها الجوهرى أرض نزلة ومكان نزل بين النزالة اذا كانت تسيل من أدنى مطر اصلابتها وقد نزل بالكسر وحظ نزل أى مجتمع ووجدت القوم على نزلاتهم أى منازلهم وتركت القوم على نزلاتهم ونزلاتهم أى على استقامة أحوالهم مثل سكاتهم زاد ابن سيده لا يكون الا فى حسن الحال ومنازل بن فرعان من شعرائهم وكان منازل عق أباه فقال فيه

جزت رحم بينى و بين منازل * جزاء كما يستخبر الكلب طالبه

فعق منازلا ابنه خليج فقال فيه

تظلمنى مالى خليج وعقنى * على حين كانت كالحنى عظامى

(نسل) النسل الخلق والنسل الولد والذرية والجمع أنسال وكذلك النسيلة وقد نسل ينسل نسلا وأنسل وتناسلوا أنسل بعضهم بعضا وتناسل بنو فلان اذا كثر أولادهم وتناسلوا أى ولد بعضهم من بعض ونسلت الناقة بولد كثير تنسل بالضم قال ابن برى يقال نسل الوالد ولده نسلا وأنسل لغة فيه قال وفى الافعال لابن القطاع ونسلت الناقة بولد كثير الوبر أسقطته وفى حديث وفد عبد القيس انما كانت عندنا حصبة تعلفها الابل فنسلناها أى استمرأناها وأخذنا نسلها قال وهو على حذف الجار أى نسلنا بها أو منها نحو أمرتك الخير أى بالخير قال وان شدد كان مثل ولدناها يقال نسل الولد ينسل وينسل ونسلت الناقة وأنسلت نسلا كثيرا والنسولة التى تقتنى للنسل وقال اللحيانى هو أنسلهم أى أبعدهم من الجد الاكبر ونسل الصوف والشعر والريش ينسل نسولا وأنسل سقط وتقطع وقيل سقط ثم نبت ونسله هو نسلا وفى التهذيب وأنسله الطائر وأنسل البعير وبره أبو زيد أنسل ريش الطائر اذا سقط قال ونسلته أنا نسلا واسم ما سقط منه النسيل والنسال بالضم واحدته نسيلة ونسالة ويقال أنسلت الناقة وبرها اذا ألقته تنسله وقد نسلت بولد

قوله وقد نزل هكذا ضبط بالقلم فى الاصل والصحاح وفى القاموس وقد نزل كعلم اه مصححه

قوله ومنازل بن فرعان ضبط فى الاصل بضم الميم وفى القاموس بفتحها وعبارة شرحه هو بفتح الميم كما يقتضيه اطلاقه ومنهم من ضبطه بضمها اه وفى الصاغانى وسموا منازل ومنازلا بفتح الميم وضمها اه كتبه مصححه

كثير تَنْسُل ونُسالُ الطير ما سقط من ريشها وهو النُسالة ويقال نَسَل الطائر ريشه يَنْسُل ويَنْسِل نَسْلا ونَسَل الوبر وريش الطائر بنفسه يتعدّى ولا يتعدّى وكذلك أنسل الطائر ريشه وأنسل ريش الطائر يتعدّى ولا يتعدّى وأنسلت الابل اذا حان لها ان تَنْسُل وبرها ونَسَل الثوب عن الرجل سقط أبو زيد النَسُولة من الغنم ما يُتَّخذ نسلها ويقال ما لبنى فلان نَسُولة أى ما يطلب نسله من ذوات الأربع وأنسل الصِلّيان أطرافه أبرزها ثم ألقاها والنُسالُ سُنْبُل الحَلِيّ اذا يَبِس وطار عن أبى حنيفة وقول أبى ذؤيب

أعاشَنى بعدَكَ وادٍ مُبْقِلُ * آكُلُ من حَوْذانه وأنْسِل

ويروى وأُنْسِل فمن رواه وأنسل فمعناه سَمِنْت حتى سقط عنى الشعر ومن رواه أُنْسِل فمعناه تُنْسِل ابلى وغنمى والنَسِيلة الذُبالة وهى الفَتِيلة فى بعض اللغات ونَسَل الماشى يَنْسِل ويَنْسُل نَسْلا ونَسَلا ونَسَلانا أسرع قال

عَسَلانَ الذئب أمسى قاربا * بَرَدَ الليلُ عليه فنَسَلْ

وأنشد ابن الاعرابى * عَسٌّ أمامَ القوم دائم النَسَلْ * وقيل أصل النَسَلان للذئب ثم استعمل فى غير ذلك وأنسلت القومَ اذا تقدّمتهم وأنشد ابن برى لعَدِىّ بن زيد

أنسَل الدرعان غَرْبٌ خَذِمٌ * وعَلا الرَّبْرَبَ أزْمٌ لم يُدَنْ

وفى التنزيل العزيز فاذا هُمْ من الأجداث الى ربهم يَنْسِلونَ قال أبو اسحق يخرجون بسرعة وقال الليث النَسَلان مِشْية الذئب اذا أسرع وقد نَسَل فى العدْو يَنْسُل نَسْلا ونَسَلانا أى أسرع وفى الحديث انهم شكَوْا الى رسول الله صلى الله عليه وسلم الضَعْفَ فقال عليكم بالنَسْل قال ابن الاعرابى ببسط وهو الاسراع فى المشى وفى حديث آخر أنهم شكوا اليه الاعياء فقال عليكم بالنَسَلان وقيل فأمرهم أن يَنْسِلوا أى يُسْرِعوا فى المشى وفى حديث لقمان واذا سَعَى القوم نَسَل أى اذا عَدَوْا لغارة أو مخافة أسرع هو قال والنَسَلان دون السَعْى والنَسَل بالتحريك اللبن يخرج بنفسه من الاحليل والنَسِيل العسل اذا ذاب وفارق الشمع المحكم والنَسِيل والنَسِيلة جميعا العسل عن أبى حنيفة ويقال للبن الذى يَسِيل من أخضر التين النَسَل بالنون ذكره أبو منصور فى أثناء كلامه على بلس واعتذر عنه انه أغفله فى بابه فأثبته فى هذا المكان ابن الاعرابى يقال فلان يَنْسِل الوَدِيقة ويحمى الحقيقة (نشل) نَشَل الشئ يَنْشُله نَشْلا أسرع نَزْعه ونَشَل اللحم يَنْشُله ويَنْشِله نَشْلا وأنشله أخرجه من القِدْر بيده من غير مِغْرفة ولحم نَشِيل مُنْتَشَل ويقال

قوله أبى ذؤيب كذا فى الاصل وشرح القاموس والذى فى المحكم ابن أبى دواد لابيه ويوافقه ما تقدم للمؤلف فى مادة بقل كتبه مصححه

قوله ببسط هو هكذا فى الاصل بدون نقط وحرر اه

قوله أنسل الدرعان الخ هكذا فى الاصل وحرر روايته اه

قوله على بلس هكذا فى الاصل بدون نقط وحرر اه مصححه

انتشلت من القدر نشيلا فأكلته ونشلت اللحم من القدر أنشله بالضم وانتشلته اذا انتزعته منها والمنشل والمنشال حديدة في رأسها عقافة ينشل بها اللحم من القدر وربما (٣) منشال من المناشل وأنشد

ولو أني أشاء نعمت بالا * وباكرني صبوح أو نشيل

ونشل اللحم ينشله وينشله نشلا وانتشله أخذ بيده عضوا فتناول ما عليه من اللحم بفيه وهو النشيل وفي الحديث ذكر له رجل فقيل هو من أطول أهل المدينة صلاة فأتاه فأخذ بعضده فنشله نشلات أي جذبه جذبات كما يفعل من ينشل اللحم من القدر وفي الحديث انه مر على قدر فانتشل منها عظما أي أخذه قبل النضج وهو النشيل والنشيل ما طبخ من اللحم بغير تابل والفعل كالفعل قال لقيط بن زرارة

إن الشواء والنشيل والرغف * والقينة الحسناء والكأس الأنف

* للضاربين الهام والخيل قطف *

الليث النشل لحم يطبخ بلا توابل يخرج من المرق وينشل أبو عمرو يقال نشلوا ضيفكم وسودوه ولوموه وسلفوه بمعنى واحد أبو حاتم النشيل ما انتشلت بيدك من قدر اللحم بغير مغرفة ولا يكون من الشواء نشيل انما هو من القدير وهو من اللبن ساعة يحلب والنشيل اللبن ساعة يحلب وهو صريف ورغوته عليه قال

علقت نشيل الضأن أهلا ومرحبا * بخالي ولا يهدى لخالك محلب

وقد نشل وعضد منشولة وناشله دقيقة وفخذ ناشلة قليلة اللحم نشلت تنشل نشولا وكذلك الساق وقال بعضهم انها لمنشولة اللحم وقال أبو تراب سمعت بعض الاعراب يقول فخذ ما شلة بهذا المعنى وقيل النشول ذهاب لحم الساق والنشيل السيف الخفيف الرقيق قال ابن سيده أراه من ذلك قال لبيد

نشيل من البيض الصوارم بعدما * تقضض عن سيلانه كل قائم

قال أبو منصور وسمعت الاعراب يقولون للماء الذي يستخرج من الركية قبل حفنه في الاساقي نشيل ويقال نشيل هذه الركية طيب فاذا حفن في السقاء نقصت عذوبته ونشل المرأة ينشلها نشلا نكحها أبو تراب عن خليفة نشلته الحية ونشطته بمعنى واحد والمنشلة بالفتح ما تحت حلقة الخاتم من الاصبع عن الزجاجي وفي الصحاح موضع الخاتم من الخنصر ويقال تفقد المنشلة اذا

(٣) هنا بياض في الاصل قدر ثلاث كلمات اه مصححه

توضأت وفي حديث أبي بكر رضي الله عنه قال لرجل في وضوئه عليك بالمنشلة يعني موضع الخاتم من الخنصر سميت بذلك لانه اذا أراد غسله نشل الخاتم أي اقتلعه ثم غسله (نصل) التهذيب النصل نصل السهم ونصل السيف والسكين والرمح ونصل البهمى من النبات ونحوها اذا خرجت نصالها المحكم النصل حديدة السهم والرمح وهو حديدة السيف مالم يكن لها مقبض حكاها ابن جني قال فاذا كان لها مقبض فهو سيف ولذلك أضاف الشاعر النصل الى السيف فقال

قد علمت جارية عطبول * أني بنصل السيف خنشليل

ونصل السيف حديده وقال أبو حنيفة قال أبو زياد النصل كل حديدة من حدائد السهام والجمع أنصل ونصول ونصال والنصلان النصل والزج قال أعشى باهلة

عشنا بذلك دهرا ثم فارقنا * كذلك الرمح ذو النصلين ينكسر

وقد سمي الزج وحده نصلا ابن شميل النصل السهم العريض الطويل يكون قريبا من فتر والمشقص على النصف من النصل قال والسهم نفس النصل فلو التقطت نصلا لقلت ماهذا السهم معك ولو التقطت قدحا لم أقل ماهذا السهم معك وأنصل السهم ونصله جعل فيه النصل وقيل أنصله أزال عنه النصل ونصله ركب فيه النصل ونصل السهم فيه ثبت فلم يخرج ونصلته أنا ونصل خرج فهو من الاضداد وأنصله هو وكل ما أخرجته فقد أنصلته ابن الاعرابي أنصلت الرمح ونصلته جعلت له نصلا وأنصلته نزعت نصله وفي حديث أبي سفيان فامرط قذذ السهم وانتصل أي سقط نصله ويقال أنصلت السهم فانتصل أي خرج نصله وفي حديث أبي موسى وان كان لرجل سنان فأنصله أي انزعه ويقال سهم ناصل اذا خرج منه نصله ومنه قولهم مابالت من فلان بأفوق ناصل أي ماظفرت منه بسهم انكسر فوقه وسقط نصله وسهم ناصل ذو نصل جاء بمعنيين متضادين الجوهري ونصل السهم اذا خرج منه النصل ومنه قولهم رماه بأفوق ناصل قال ابن بري ومنه قول أبي ذؤيب

خط عليها والضلوع كأنها * من الخوف أمثال السهام النواصل

وقال رزين بن لعط

ألا هل أتى قصوى الاحابيش أننا * رددنا بني كعب بأفوق ناصل

وفي حديث علي كرم الله وجهه ومن رمى بكم فقد رمى بأفوق ناصل أي بسهم منكسر الفوق لا نصل فيه ويقال أيضا نصل السهم اذا ثبت نصله في الشيء فلم يخرج وهو من الاضداد ونصلت السهم تنصيلا نزعت نصله وهو كقولهم قردت البعير وقذيت العين اذا نزعت منها القراد والقذى

قوله ويقال أيضا الخ هكذا في الاصل وعبارة النهاية ويقال نصل السهم اذا خرج منه النصل ونصل أيضا اذا ثبت نصله اه ففي الاصل سقط ظاهر اه مصححه

وكذلك اذا ركبت عليه النصل فهو من الاضداد وكان يقال لرجب منصل الآلة ومنصل الالال ومنصل الآل لانهم كانوا ينزعون فيه أسنة الرماح وفي الحديث كانوا يسمون رجب منصل الأسنة أي مخرج الاسنة من أماكنها كانوا اذا دخل رجب نزعوا أسنة الرماح ونصال السهام إبطالا للقتال فيه وقطعا لأسباب الفتن لحرمته فلما كان سببا لذلك سمي به المحكم منصل الآل رجب سمي بذلك لانهم كانوا ينزعون الاسنة فيه اعظاما له ولا يغزون ولا يغير بعضهم على بعض قال الاعشى

تدارکه في منصل الآل بعدما * مضى غير داء وقد كاد يذهب

أي تداركه في آخر ساعة من ساعاته الكسائي أنصلت السهم بالالف جعلت فيه نصلا ولم يذكر الوجه الآخر أن الانصال بمعنى النزع والاخراج قال وهو صحيح ولذلك قيل لرجب منصل الأسنة وقال ابن الاعرابي النصل القهوباة بلا زجاج والقهوبات السهام الصغار ونصل فيه السهم ثبت فلم يخرج وقيل نصل خرج وقال شمر لا أعرف نصل بمعنى ثبت قال وتصل عندي خرج ونصل الغزل ما يخرج من المغزل ويقال للغزل اذا أخرج من المغزل نصل وتصل من بين الجبال نصولا خرج وظهر ونصل فلان من الجبل الى موضع كذا وكذا علينا أي خرج ونصل الطريق من موضع كذا خرج وفي الحديث مرت سحابة فقال تنصلت هذه تنصر بني كعب أي أقبلت من قولهم نصل علينا اذا خرج من طريق أو ظهر من حجاب ويروى تنصلت أي تقصد للمطر ونصل الحافر نصولا اذا خرج من موضعه فسقط كما ينصل الخضاب ونصلت اللحية تنصل نصولا ولحية ناصل بغيرها وتنصلت خرجت من الخضاب وقوله

كما اتبعت صهباء صرف مدامة * مشاش المروى ثم لما تنصل

معناه لم تخرج فيصحو شاربها ويروى ثم لما تزيل ونصل الشعر ينصل زال عنه الخضاب ونصلت اللسعة والحمة تنصل خرج سمها وزال أثرها وقوله

ضورية أولعت باشتهارها * ناصلة الحقوين من ازارها

انما عنى ان حقويها ينصلان من ازارها لتسلطها وتبرجها وقلة تثقفها في ملابسها لاشرها وشرهها ومعول نصل نصل عنه نصابه أي خرج وهو مما وصف بالمصدر قال ذو الرمة

شريح كمماض الثماني علت به * على راجف اللحيين كالمعول النصل

وتنصل فلان من ذنبه أي تبرأ والتنصل شبه التبرئ من جناية أو ذنب وتنصل اليه من الجناية

خرج وتبرأ وفى الحديث من تنصل اليه أخوه فلم يقبل أى انتفى من ذنبه واعتذر اليه وتنصل الشئ أخرجه وتنصله تخيره وتنصلوه أخذوا كل شئ معه وتنصلت الشئ واستنصلته اذا استخرجته ومنه قول أبى زبيد * قرم تنصله من حاصن عمر * والنصل ما أبرزت البهمى وندرت به من أكمتها والجمع أنصل ونصال والأنصولة نور نصل البهمى وقيل هو ما يوبسه الحر من البهمى فيشتد على الأكلة قال

كأنه واضح الاقراب فى لقح * أسمى بهن وعزته الاناصيل

أى عزت عليه واستنصل الحر السفا جعله أناصيل أنشد ابن الاعرابى

اذا استنصل الهيف السفا برحت به * عراقية الاقياظ تجد المراتع

ويروى المرابع عراقية الاقياظ أى تطلب الماء فى القيظ قال غيره هى منسوبة الى العراق الذى هو شاطئ الماء وقوله نجد المراتع أراد جمع نجدى فحذف ياء النسب فى الجمع كما قالوا زنجى وزنج ويقال استنصلت الريح اليبيس اذا اقتلعته من أصله وبرنصيل نقى من الغلث والنصيل حجر طويل قدر ذراع يدق به ابن شميل النصيل حجر طويل رقيق كهيئة الصفيحة المحددة وجمعه النصل وهو البرطيل ويشبه به رأس البعير وخرطومه اذا رجف فى سيره قال رؤبة يصف فلا

عريض أرآد النصيل سلجمه * ليس بحسيه حجام يحجمه

وقال الاصمعى النصيل ما سفل من عينيه الى خطمه شبه بالحجر الطويل وقال أبو خراش فى النصيل فجعله الحجر

ولا أمغر الساقين بات كأنه * على محزئلات الاكام نصيل

وفى حديث الخدرى فقام النحام العدوى يومئذ وقد أقام على صلبه نصيلا النصيل حجر طويل مدمك قدر شبر أو ذراع وجمعه نصل وفى حديث خوات فأصاب ساقه نصيل حجر والنصيل الحنك على التشبيه بذلك والنصيل مفصل ما بين العنق والرأس تحت اللحيين زاد الليث من باطن من تحت اللعيين والنصيل الخطم ونصيل الرأس ونصله أعلاه والنصل الرأس بجميع ما فيه والنصل طول الرأس فى الابل والخيل ولا يكون ذلك للانسان وقال الاصمعى فى قوله

* بناصلات تحسب الفؤسا * قال الواحد نصيل وهو ما تحت العين الى الخطم فيقول تحسبها فؤسا وقال ابن الاعرابى النصيل حيث تصل الجباه والمنصل بضم الميم والصاد والمنصل السيف اسم له قال ابن سيده لا نعرف فى الكلام اسما على مفعل ومفعل الا هذا وقولهم منخل ومنخل

قوله بناصلات الخ صدره وهو لرؤبة كما فى التكملة والصهب تمطو الحلق المعكوسا اه كتبه مصححه

والنَّصيل اسم موضع قال الأفوه

تُبكيها الأرامل بالمآلى * بدارات الصَّفائح والنَّصيل

(نضل) ناضَلَه مُناضَلةً ونضالًا ونِضالًا باراه فى الرَّمْى قال الشاعر

لا عَهْدَ لى بنِضالْ * أصبحتُ كالشَّنِّ البالْ

قال سيبويه فِعالٌ فى المصدر على لغة الذين قالوا اتحمَّل تحمالًا وذلك انهم يُوَفِّرون الحروف ويجيئون به على مثال قولهم كلَّمْتُه كلَّامًا وأما ثعلب فقال انه أشبع الكسرة فأتبعها الياء كما قال الآخر أدْنُو فأنْظُورُ أتبع الضمة الواو اختيارا وهو على قول ثعلب اضطرار ونَضَلْتُه أنْضُله نَضْلًا سبقته فى الرماء وناضَلْتُ فلانا فنَضَلْتُه اذا غلبته الليث نَضَل فلان فلانا اذا نَضَله فى مُراماة فغلبه وخرج القوم يَنْتَضِلون اذا استبقوا فى رَمْى الأغراض وفى الحديث انه مرَّ بقوم يَنْتَضِلون أى يَرْتَمُون بالسهام يقال انْتَضَل القوم وتناضَلوا أى رَمَوْا للسَّبْق وناضَلْتُ عنه نضالًا دافعْتُ وتَنَضَّلْتُ الشئ أخرجته واجتَلْتُ منهم جَوْلًا معناه الاختيار أى اخترت وانْتَضَل سيفَه أخرجه وانْتَضَلْتُ منهم نَضْلةً اخْتَرْتُ وفلانٌ نَضِيلى وهو الذى يُراميه ويُسابقه ويقال فلانٌ يُناضِلُ عن فلان اذا نَصَح عنه ودافع وتكلم عنه بعذره وحاجَج وفى الحديث بُعْدًا لكُنَّ وسُحْقا فعَنْكُنَّ كنتُ أُناضِل أى أجادل وأخاصم وأُدافع ومنه شعر أبى طالب يمدح سيدنا رسول الله صلى الله عليه وسلم

كَذَبْتُم وبَيْتِ اللهِ يُبْزَى محمدٌ * ولَمَّا نُطاعِنْ دونَه ونُناضِل

وانْتَضَل القومُ وتَناضَلوا أى رَمَوْا للسَّبْق ومنه قيل انْتَضَلوا بالكلام والأشعار وانْتَضَلْتُ رجلا من القوم وانْتَضَلْتُ سهما من الكِنانة أى اخْتَرْتُ والمُناضَلةُ المُفاخَرة قال الطرماح

مَلِكٌ تَدِينُ له الملو * كُ ولا يُجارِيه المُناضِل

وانْتَضَل القومُ اذا تفاخَروا قال لبيد

فانْتَضَلْنا وابنُ سَلْمَى قاعدٌ * كعَتِيقِ الطيرِ يَغْضَى ويُجَل

ابن السكيت انْتَضَى السيفَ من غِمْدِه وانْتَضَلَه بمعنى واحد وتَنَضَّلْتُ الشئَ اذا استخرجته وانْتِضال الابل رَمْيُها بأيديها فى السَّيْر ونَضَلَ البعيرُ والرجُل نَضْلًا هُزِل وأعيا وأنْضَلَه هو ابن الاعرابى النَّضْل والتَّبْدِيد التعبُ وقد نَضِلَ يَنْضَل نَضَلا ونَضِلَت الدابة تعبت ونَضْلةُ اسم وهو نَضْلةُ ابن هاشم ونَضْلة بن حِمار الجوهرى وكان هاشم بن عبد مناف يُكْنَى أبا نَضْلة (نطل) النَّطْلُ ما على طُعْمِ العنب من القِشْر والنَّطْلُ ما يُرْفَع من نَقِيع الزبيب بعد السُّلاف واذا أُنْقِعَت الزبيب فأوّل

قوله على مثال الخ هكذا فى الاصل وفى نسختين من المحكم على مثال افعال وعلى مثال قولهم كلمته الخ كتبه مصححه

قوله كما قال الآخر الخ فى القاموس فى مادة نظر وانى حيثما يثنى الهوى بصرى من حيثما سلكوا أدنو فأنظور اه مصححه

قوله يبزى فى النهاية فى مادة بزى ما نصه يبزى أى يقهر ويغلب أراد لا يبزى فحذف لا من جواب القسم وهى مرادة أى لا يقهر ولم نقاتل عنه وندافع اه كتبه مصححه

قوله نضلا هزل ضبط فى الاصل بسكون الضاد فى هذا المصدر وكذا فى نسخة من المحكم والتهذيب وفى أخرى من المحكم نضلا بالتحريك كتبه مصححه

مايُرفَع من عُصارته هو السُّلاف فاذا صُبَّ عليه الماء ثانيةً فهو النَّطْل وقال ابن مقبل يصف الخمر

مما تُعتِّق فى الدِّنان كأنها * بشفاه ناطله ذبيح غَزال

وقال ثعلب النَّاطَل يُهمز ولا يهمز القدح الصغير الذى يُرى الخمار فيه النُّمُوذَج ابن الاعرابى والنَّطْل اللبن القليل والناطل الجُرْعة من الماء واللبن والنبيذ قال أبو ذؤيب

فلو أنّ ما عند ابن بُجْرة عندها * من الخمر لم تَبْلُل لَهاتى بناطل

قوله من الخمر متصل بعند الى فى الصلة وعندها الثانية خبر ان التقدير فلو أن ما عند ابن بجرة من الخمر عندها ففصل بين الصلة والموصول وقيل الناطل الخمر عامّة يقال ما بها طَلٌّ ولا ناطلٌ فالناطل ما تقدم والطَّلّ اللبن والناطل أيضا الفضلة تبقى فى المِكْيال وفى حديث ابن المسيب كرِه أن يُجعل نَطْل النبيذ فى النبيذ ليشتدّ بالنَّطْل هو أن يؤخذ سُلاف النبيذ وما صَفَا منه فاذا لم يبق منه الا العَكَر والدُّرْدِىّ صُبَّ عليه ماء وخُلط بالنبيذ الطَّرِىّ ليشتدّ يقال ما فى الدَّنّ نَطْلة ناطل أى جُرْعة وبه سمى القدح الصغير الذى يُعرَض فيه الخمّار النُّمُوذَج ناطلا والناطل والنَّطْل والنَّيْطَل والنَّاطَل مِكْيال الشَّراب واللبن قال لبيد * تكُرُّ علينا بالمِزاج النَّياطِلُ * أبو عمرو النَّياطِل مَكاييل الخمر واحدها نَاطَل وبعضهم يقول ناطِل بكسر الطاء غير مهموز والاول مهموز الليث الناطل مِكْيال يكال به اللبن ونحوه وجمعه النواطل أبو تراب يقال انتطَل فلان من الزِّق نَطْلة وامتَطَل مَطْلة اذا اصْطَبّ منه شيأ يسيرا الجوهرى الناطل بالكسر غير مهموز كوز كان يكال به الخمر والجمع النَّياطِل قال ابن برى قول الجوهرى الجمع نَياطِل هو قول أبى عمرو الشيبانى قال والقياس منعُه لان فاعِلا لا يجمع على فَياعِل قال والصواب أن نَياطِل جمع نَيْطَل لغة فى الناطَل حكاها ابن الانبارى عن أبيه عن الطوسى ونَطَل الخمر عصرها والنَّطْل خُثارة الشراب والنَّيْطَل الدلو ما كانت قال

ناهَبْتهم بنَيْطَل جَرُوف * بمَسْك عَنْز من مُسُوك الرِّيف

الفراء اذا كانت الدلو كبيرة فهى النَّيْطَل ويقال نَطَل فلان نفسه بالماء نَطْلا اذا صبّ عليه منه شيأ بعد شئ يتعالج به والنَّطْل والنَّيْطَل الداهية ورجل نَيْطَل داهٍ وما فيه ناطِل أى شئ الاصمعى يقال جاء فلان بالنَّطْل والضَّبْل وهى الداهية قال ابن برى جمع النَّطْل ناطَل وأنشد

* قد علم الماطِل الأصْلال * وعلماء الناس والجهال * وقِعْى اذا تهافَتَ الرُّوال

قال وقال المتلمس فى مفرده

وعلمت أنى قد رميت بنيطل * اذ قيل صار من آل دوفن قومس

دوفن قبيلة وقومس أمير ونطلت رأس العليل بالنطول وهو أن تجعل الماء المطبوخ بالادوية فى كوز ثم تصبه على رأسه قليلا قليلا وفى حديث ظبيان وسقوهم بصبير النيطل النيطل الموت والهلاك والياء زائدة والصبير السحاب والله أعلم (نعل) النعل والنعلة ما وقيت به القدم من الارض مؤنثة وفى الحديث ان رجلا شكا اليه رجلا من الانصار فقال

* ياخير من يمشى بنعل فرد * قال ابن الاثير النعل مؤنثة وهى التى تلبس فى المشى تسمى الآن تاسومة ووصفها بالفرد وهو مذكر لان تأنيثها غير حقيقى والفرد هى التى لم تخصف ولم تطارق وانما هى طاق واحد والعرب تمدح برقة النعال وتجعلها من لباس الملوك فأما قول كثير

له نعل لا تطبى الكلب ريحها * وان وضعت وسط المجالس شمت

فانه حرك حرف الحلق لانفتاح ما قبله كما قال بعضهم يغدو وهو محموم فى يغدو وهو محموم وهذا لا يعد لغة انما هو تتبع ما قبله ولو سئل رجل عن وزن يغدو وهو محموم لم يقل إنه يفعل ولا مفعول والجمع نعال ونعل ينعل نعلا وتنعل وانتعل لبس النعل والتنعيل تنعيلك حافر البرذون بطبق من حديد تقيه الحجارة وكذلك تنعيل خف البعير بالجلد لئلا يحفى ونعل الدابة ما وقى به حافرها وخفها قال الجوهرى النعل الحذاء مؤنثة وتصغيرها نعيلة قال ابن برى وفى المثل من يكن الحذاء أباه تجد نعلاه أى من يكن ذا جد يبن ذلك عليه ونعل القوم وهب لهم نعالا عن اللحيانى وأنعلوا وهم ناعلون نادر كثرت نعالهم عنه أيضا قال وكذلك كل شئ من هذا اذا أردت أطعمتهم أو وهبت لهم قلت فعلتهم بغير ألف واذا أردت أن ذلك كثر عندهم قلت أفعلوا وأنعل الرجل دابته إنعالا فهو منعل وقال ابن سيده أنعل الدابة والبعير ونعلهما ويقال أنعلت الخيل بالهمزة وفى الحديث ان غسان تنعل خيلها ورجل ناعل ومنعل ذو نعل وأنشد ابن برى لابن ميادة

يشنظر بالقوم الكرام ويعتزى * الى شرحاف فى البلاد وناعل

واذا قلت منتعل فمعناه لابس نعلا وامرأة ناعلة وفى المثل أطرى فانك ناعلة أراد أدلى على المشى فانك غليظة القدمين غير محتاجة الى النعلين وأحال الازهرى تفسير هذا المثل على موضعه فى حرف الطاء وسنذكره فى موضعه وحافر ناعل صلب على المثل قال * يركب فينا وقيعا ناعلا * الوقيع الذى قد ضرب بالميقعة أى المطرقة يقول قد صلب من توقيع الحجارة حتى كأنه منتعل وفرس منعل شديد الحافر ويقال لحمار الوحش ناعل لصلابة حافره قال الجوهرى وأنعلت خفى

قوله ومنعل ذو نعل هكذا ضبط فى الاصل وفى القاموس ومنعل كمكرم ذو نعل فحرر اه مصححه

قوله وسنذكره فى موضعه هكذا فى الأصل وقد تقدم له شرح هذا المثل فى مادة طرر فانظر اه مصححه

قوله يركب فيناه هكذا فى الاصل هنا بالفاء وتقدم فى مادة وقع فيناه بالقاف وحرر اه مصححه

ودابّتى قال ولا يقال نَعَلْتُ وفرسٌ مُنْعَلُ يَدٍ كذا أو رجل كذا أو اليدين أو الرجلين اذا كان البياض فى مآخير أرساغ رجليه أو يديه ولم يستدر وقيل اذا جاوز البياضُ الخاتمَ وهو أقلُّ وضح القوائم فهو انْعال مادام فى مؤخّر الرُسْغ مما يلى الحافرَ قال الازهرى قال أبو عبيدة من وَضَح الفَرس الانْعال وهو أن يُحيط البياض بما فوق الحافر مادام فى موضع الرُسغ يقال فرس مُنْعَل قال وقال أبو خيرة هو بياض يَمَسُّ حَوافِرَه دون أشاعره قال الجوهرى الانْعال ان يكون البياض فى مؤخّر الرُسْغ مما يلى الحافر على الاشْعَر لا يَعْدُوه ولا يستدير واذا جاوز الاشاعر وبعض الارْساغ واستدار فهو التخديم وانْتَعَل الرجلُ الارض سافر راجلاً وقال الازهرى انْتَعَل فلان الرَمْضاء اذا سافر فيها حافياً وانْتَعَلت المَطِىُّ ظلالَها اذا عَقَل الظلُّ نصف النهار ومنه قول الراجز * وانْتَعَلَ الظلّ فكان جَوْرَبا * ويروى وانْتَعِل الظلّ قال الازهرى وانْتَعَل الرجلُ اذا ركب صلاب الارض وحرارها ومنه قول الشاعر * فى كلّ آنٍ قضاهُ الليلُ يَنْتَعِلُ * ابن الاعرابى النَعْلُ من الارض والخُفُّ والكُراعُ والضِلَعُ كل هذه لا تكون الا من الحَرَّة فالنَعْلُ منها شبيهٌ بالنَعْل فيها ارتفاعٌ وصَلابةٌ والخُفُّ أطول من النَعْل والكُراعُ أطول من الخُفّ والضِلَعُ أطول من الكُراع وهى مُلْتَوِية كأنها ضِلَع قال ابن سيده النَعْل من الارض القطعة الصُلْبة الغليظة شبه الاكَمة يَبْرق حَصاها ولا تنبت شيأ وقيل هى قطعة تسيل من الحَرَّة مؤنثة قال

فِدًى لامْرِئٍ والنَعْلُ بينى وبينه * شَفَى غَيْمَ نَفْسى من رُؤُسِ الحَواثِرِ

قال الازهرى النَعْل نَعْل الجبل والغَيْمُ الوَتْرُ والذَحْلُ وأصله العطش والحَواثِر من عبد القيس والجمع نِعال قال امرؤ القيس يصف قوما منهزمين

كأنهم حَرْشَفٌ مَبْثُوثٌ * بالحَرِّ اذ تَبْرُقُ النِعالُ

وأنشد الفراء قَوْمٌ اذا اخضرّتْ نِعالُهُمُ * يَتَناهَقُون تَناهُقَ الحُمُرِ

ومنه الحديث اذا ابْتَلَّتِ النِعالُ فالصلاة فى الرحال قال ابن الاثير النِعالُ جمع نَعْل وهو ما غلُظ من الارض فى صَلابة وانما خصها بالذكر لأن أدنى بَلَلٍ يُنَدِّيها بخلاف الرِخْوَة فانها تَنْشَف الماءَ قال الازهرى يقول اذا مُطِرت الارَضون الصِلابُ فَزَلِقَتْ بمَن يمشى فيها فصلُّوا فى مَنازلكم ولا عليكم ان لا تشهدوا الصلاةَ فى مساجد الجماعات والمَنْعَل والمَنْعَلةُ الارض الغليظة اسمٌ وصفةٌ والنَعْلُ من جَفْن السيف الحديدةُ التى فى أسفل قِرابه ونَعْل السيف حديدة فى أسفل غِمْده مؤنثة قال ذو الرمة

قوله بالحر تقدم فى مادة حرشف بدله بالجوّ اه مصححه

الى مَلِكٍ لا تَنْصُفُ الساقَ نَعْلُهُ * أَجَلْ لا وان كانت طِوالاً مَحامِلُهْ

ويروى حَمائِلُهْ وصفه بالطول وهو مدح ونَعْلُ السيف ما يكون في أسفل جَفْنِه من حديدة أو فضة وفي الحديث كان نَعْلُ سيف رسول الله صلى الله عليه وسلم من فِضَّة نَعْلُ السيف الحديدة التي تكون في أسفل القِراب وقال أبو عمرو النَّعْل حديدة المِكْرَب وبعضهم يسميه السِّنَّ والنَّعْلُ العَقَب الذي يُلْبَسه ظهر السِّيَة من القوس وقيل هي الجلدة التي على ظهر السِّيَة وقيل هي جلدتها التي على ظهرها كله والنَّعْل الرجل الذليل يُوطَأ كما تُوطَأ الارض وأنشد للقُلاخ

* ولم أَكُنْ دارِجةً ونَعْلا * وبنو نُعَيْلة بطن قال الازهري اذا قُطِعت الوَدِيَّة من أمِّها بكَرِبها قيل وَدِيَّة مُنْعَلة قال ابن برى هذا قول أبي عبيد وأنكره الطوسي وقال صوابه بكَرِبة يريد تقطع بكَرِبة من الامِّ أي مع كَرِبة منها وذلك ان الوَدِيَّة تكون في أصل النَّخْلة مع أمِّها وأصلها في الارض وتكون في جذع أمِّها فاذا قُلِعت مع كَرِبة من أمِّها قيل وَدِيَّة مُنْعَلة أبو زيد يقال رماه بالمُنْعَلات أي بالدواهي وتركت بينهم المُنْعَلات قال ابن برى يقال لزوجة الرجل هي نَعْلُه ونَعْلَتُه وأنشد للراجز

شَرُّ قَرِينٍ للكبيرِ نَعْلَتُهْ * تُولِغُ كلباً سُؤْرَه أو تَكْفِتُهْ

والعرب تكني عن المرأة بالنَّعْل (نعثل) النَّعْثَل الشيخ الاحمق ويقال فيه نَعْثَلة أي حمق والنَّعْثَل الذَّكَر من الضباع ونَعْثَل جمع والنَّعْثَلة ان يمشي الرجل مُفاجًّا ويَقْلِب قدميه كأنه يَغْرِف بهما وهو من التبختر ونَعْثَل رجل من أهل مِصْر كان طويل اللحية قيل انه كان يُشْبِه عثمان رضي الله عنه هذا قول أبي عبيد وشاتَمُوا عثمان رضي الله عنه يسمونه نَعْثَلا وفي حديث عثمان انه كان يخطب ذات يوم فقام رجل فقال منه فوَذَأَه ابن سَلام فاتَّذَأ فقال له رجل لا يَنْعَنِعُ مكان ابن سلام ان تَسُبَّ نَعْثَلا فانه من شِيعته وكان أعداء عثمان يسمونه نَعْثَلا تشبيها بالرجل المِصْرِيّ المذكور آنفا وفي حديث عائشة اقْتُلُوا نَعْثَلا قَتَل الله نَعْثَلا تعني عثمان وكان هذا منها لما غاضَبَتْه وذهبت الى مكة وكان عثمان اذا نِيل منه وعيب شَبَّه بهذا الرجل المِصْرِيّ لطول لحيته ولم يكونوا يجدون فيه عيبا غير هذا والنَّعْثَلة مثل النَّقْثَلة وهي مِشْيَة الشيخ ابن الاعرابي نَعْثَل الفرس في جريه اذا كان يَقْعُد على رجليه من شدة العَدْو وهو عيب وقال أبو النجم

* كلّ مُكِبّ الجَرْيِ أو مُنَعْثِلْ * وفرس مُنَعْثِل يفرق قوائمه فاذا رفعها فكأنما يَنْزِعها من وَحَل يَخْفِق برأسه ولا تتبعه رجلاه (نعدل) الاصمعي مَرَّ فلان مُنَعْدِلا ومُنَوْدِلا اذا مشى مسترخيا (نعظل) العَنْظَلة والنَّعْظَلة كلاهما العَدْو البطيء وقد ذكر في ترجمة عنظل (نغل) النَّغَل

قوله وأنشد للقلاخ الخ هكذا في الاصل والشطر في التهذيب غير منسوب وعبارة الصاغاني عن ابن دريد قال القلاخ شر عبيد حسبا وأصلا دراجة موطوءة ونعلا ويروى دارجة اه مصححه

قوله (نعدل) الاصمعي الخ هذه المادة في الاصل بالعين المهملة بعد النون وأتى بها في القاموس بالغين المعجمة بعد النون ايضا لكن نبه شارحه على انه بالعين المهملة والذي في الصاغاني هو ما ذكره المجد واما الذي في التهذيب فهو معندلا بالعين قبل النون فحرر اه مصححه

بالتحريك فساد الاديم فى دباغه اذا ترفت وتفتت ويقال لا خير فى دبغة على نغلة نغل الاديم بالكسر نغلا فهو نغل فسد فى الدباغ وأنغله هو قال قيس بن خويلد

بنى كاهل لا تنغلن أديمها * ودع عنك أقصى ليس منها أديمها

والاسم النغلة ونغل الجرح نغلا فسد وبرئ الجرح وفيه شئ من نغل أى فساد وفى الحديث ربما نظر الرجل نظرة فنغل قلبه كما ينغل الاديم فى الدباغ فيتثقب ونغل الاديم اذا عفن وتهرى فى الدباغ فينفسد ويهلك وجوزة نغلة متغيرة ورجل نغل ونغل فاسد النسب وقيل ان العامة تقول نغل التهذيب يقال نغل المولود ينغل نغولة فهو نغل والنغل ولد الزنية والانثى نغلة والمصدر أو اسم المصدر منه النغلة والنغل الافساد بين القوم والنميمة قال الاعشى يذكر نبات الارض

يوما تراها كشبه أردية الـ * عصب ويوما أديمها نغلا

واستشهد الازهرى بهذا البيت على قوله نغل وجه الارض اذا تهشم من الجدوبة وفيه نغلة أى نميمة وأنغلهم حديثا سمعه نم اليهم به ونغل قلبه أى ضغن يقال نغلت نياتهم أى فسدت (نغبل) النغبول والغنبول طائر قال ابن دريد وليس بثبت (نفل) النفل بالتحريك الغنيمة والهبة قال لبيد

إن تقوى ربنا خير نفل * وبإذن الله ريثى والعجل

والجمع أنفال ونفال قالت جنوب أخت عمرو ذى الكلب

وقد علمت فهم عند اللقاء * بأنهم لك كانوا نفالا

نفله نفلا وأنفله اياه ونفله بالتخفيف ونفلت فلانا تنفيلا أعطيته نفلا وغنما وقال شمر أنفلت فلانا ونفلته أى أعطيته نافلة من المعروف ونفلته سوغت له ما غنم وأنشد

لما رأيت سنة جمادى * أخذت فأسى أقطع القتادا * رجاء أن أنفل أو أزدادا

قال أنشدته العقيلية فقيل لها ما الانفال فقالت الانفال أخذ الفأس يقطع القتاد لابله لان ينجو من السنة فيكون له فضل على من لم يقطع القتاد لابله ونفل الامام الجند جعل لهم ما غنموا والنافلة الغنيمة قال أبو ذؤيب

فان تك أنثى من معد كريمة * علينا فقد أعطيت نافلة الفضل

وفى التنزيل العزيز يسئلونك عن الانفال يقال الغنائم واحدها نفل وانما سألوا عنها لانها كانت حراما على من كان قبلهم فأحلها الله لهم وقيل أيضا انه صلى الله عليه وسلم نفل فى السرايا

فكرهوا

فكرهوا ذلك فى تأويله كما أخرجك ربك من بيتك بالحق وإن فريقا من المؤمنين لكارهون كذلك تنفل من رأيت وان كرهوا وكان سيدنا رسول الله صلى الله عليه وسلم جعل لكل من أتى بأسير شيأ فقال بعض الصحابة يبقى آخر الناس بغير شئ قال أبو منصور وجماع معنى النفل والنافلة ما كان زيادة على الاصل سميت الغنائم أنفالا لان المسلمين فضلوا بها على سائر الامم الذين لم تحل لهم الغنائم وصلاة التطوع نافلة لانها زيادة أجر لهم على ما كتب لهم من ثواب ما فرض عليهم وفى الحديث ونفل النبى صلى الله عليه وسلم السرايا فى البدأة الربع وفى القفلة الثلث تفضيلا لهم على غيرهم من أهل العسكر بما عانوا من أمر العدو وقاسوه من الدؤب والتعب وباشروه من القتال والخوف وكل عطية تبرع بها معطيها من صدقة أو عمل خير فهى نافلة ابن الاعرابى النفل الغنائم والنفل الهبة والنفل التطوع ابن السكيت تنفل فلان على أصحابه اذا أخذ أكثر مما أخذوا عند الغنيمة وقال أبو سعيد نفلت فلانا على فلان أى فضلته والنفل بالتحريك الغنيمة والنفل بالسكون وقد يحرك الزيادة وفى الحديث انه بعث بعثا قبل نجد فبلغت سهمانهم اثنى عشر بعيرا ونفلهم بعيرا بعيرا أى زادهم على سهامهم ويكون من خمس الخمس وفى حديث ابن عباس لا نفل فى غنيمة حتى يقسم جفة كلها أى لا ينفل منها الامير أحدا من المقاتلة بعد إحرازها حتى يقسم كلها ثم ينفله ان شاء من الخمس فأما قبل القسمة فلا وقد تكرر ذكر النفل والانفال فى الحديث وبه سميت النوافل فى العبادات لانها زائدة على الفرائض وفى الحديث لا يزال العبد يتقرب الى بالنوافل وفى حديث قيام رمضان لو نفلتنا بقية ليلتنا هذه أى زدتنا من صلاة النافلة وفى حديث آخر ان المغانم كانت محرمة على الامم فنفلها الله تعالى هذه الامة أى زادها والنافلة العطية عن يد والنفل والنافلة ما يفعله الانسان مما لا يجب عليه وفى التنزيل العزيز ومن الليل فتهجد به نافلة لك النفل والنافلة عطية التطوع من حيث لا يجب ومنه نافلة الصلاة والتنفل التطوع قال الفراء ليست لاحد نافلة الا للنبى صلى الله عليه وسلم قد غفر له ما تقدم من ذنبه وما تأخر فعمله نافلة وقال الزجاج هذه نافلة زيادة للنبى صلى الله عليه وسلم خاصة ليست لاحد لان الله تعالى أمره أنه يزداد فى عبادته على ما أمر به الخلق أجمعين لانه فضله عليهم ثم وعده أن يبعثه مقاما محمودا وصح أنه الشفاعة ورجل كثير النوافل أى كثير العطايا والفواضل قال لبيد * لله نافلة الاجل الافضل * قال شمر يريد فضل ما ينفل من شئ ونفل غيره ينفل أى فضله على غيره والنافلة ولد الولد وهو من ذلك لان الاصل كان الولد فصار ولد الولد زيادة على الاصل قال الله عز وجل فى قصة ابراهيم على

نبينا وعليه الصلاة والسلام ووهبنا له اسحق ويعقوب نافلة كأنه قال ووهبنا لابراهيم اسحق فكان كالفرض له ثم قال ويعقوب نافلة فالنافلة ليعقوب خاصة لانه ولد الولد أى وهبنا له زيادة على الفرض له وذلك ان اسحق وهب له بدعائه وزيد يعقوب تفضلا والنوفل العطية والنوفل السيد المعطاء يشبه بالبحر قال ابن سيده فدل هذا على ان النوفل البحر ولا نص لهم على ذلك أعنى انهم لم يصرحوا بذلك بأن يقولوا النوفل البحر أبو عمرو هو اليم والقلس والنوفل والمهرقان والدامأة وخضارة والاخضر والعليم والخسيف والنوفل البحر التهذيب ويقال للرجل الكثير النوافل وهى العطايا نوفل قال الكميت يمدح رجلا

غياث المضوع رتاب الصدو * ع لامتك الزفر النوفل

يعنى المذكور رضاعنى أى أفزعنى قال شمر الزفر القوى على الحمالات والنوفل الكثير النوافل وقوم نوفلون والنوفل العطية تشبه بالبحر والنوفل الرجل الكثير العطاء وأنشد لاعشى باهلة

أخور غائب يعطيها ويسألها * يأبى الظلامة منه النوفل الزفر

قال ابن الاعرابى قوله منه النوفل الزفر النوفل من ينفى عنه الظلم من قومه أى يدفعه والنوفلة المعضلة وفى التهذيب المملحة قال أبو منصور ولا أعرف النوفلة بهذا المعنى وانتفل من الشئ انتفى وتبرأ منه أبو عبيد انتفلت من الشئ وانتفيت منه بمعنى واحد كأنه إبدال منه قال الاعشى

لئن منيت بنا عن جد معركة * لا تلفنا عن دماء القوم ننتفل

وفى حديث ابن عمر ان فلانا انتفل من ولده أى تبرأ منه قال الليث قال لى فلان قولا فانتفلت منه أى أنكرت أن أكون فعلته وأنشد للمتلمس

أمنتفلا من نصر بهثة دائبا * وتنفلنى من آل زيد فبئسما

قال أبو عمرو تنفلنى تنفينى والنافل النافى ويقال انتفل فلان اذا اعتذر وانتفل صلى النوافل ويقال نفلت عن فلان ما قيل فيه تنفيلا اذا نضحت عنه ودفعته وفى حديث القسامة قال لاولياء المقتول أترضون بنفل خمسين من اليهود ما قتلوه يقال نفلته فنفل أى حلفته فحلف ونفل وانتفل اذا حلف وأصل النفل النفى يقال نفلت الرجل عن نسبه وانفل عن نفسك ان كنت صادقا أى انف ما قيل فيك وسميت اليمين فى القسامة نفلا لان القصاص ينفى بها ومنه حديث على كرم الله وجهه لو ددت أن بنى أمية رضوا ونفلناهم خمسين رجلا من بنى هاشم يحلفون ما قتلنا عثمان ولا نعلم له قاتلا يريد نفلنا لهم وأتيت أتنفله أى أطلبه عن ثعلب وأنفل له حلف والنفل ضرب من

قوله والعليم هكذا فى الاصل مضبوطا والذى فى القاموس العيلم أى كحيدر وحرر اه مصححه

قوله والنوفل البحر كذا فى الاصل وهو مستغنى عنه اه مصححه

دقّ النبات وهو من أحرار البقول تنبت متسطحة ولها حسك يرعاه القطا وهى مثل القتّ لها نورة صفراء طيبة الريح واحدته نفلة قال وبالنفل سمى الرجل نفيلا الجوهرى النفل نبت فى قول الشاعر هو القطامى

ثم استمرّ بها الحادى وجنّبها * بطن التى نبتها الحوذان والنفل

والعرب تقول فى ليالى الشهر ثلاث غرر وذلك أول ما يهلّ الهلال سمّين غررا لأن بياضها قليل كغرّة الفرس وهى أقل ما فيه من بياض وجهه ويقال لثلاث ليال بعد الغرر نفل لأن الغرر كانت الاصل وصارت زيادة النفل زيادة على الاصل والليالى النفل هى الليلة الرابعة والخامسة والسادسة من الشهر والنوفلية ضرب من الامتشاط حكاه ابن جنى عن الفارسى وأنشد لجران العود

ألا لا تغرّنّ امرأ نوفليّة * على الرأس بعدى والترائب وضّح

ولا فاحم يسقى الدهان كأنه * أساود يزهاها مع الليل أبطح

وكذلك روى يغرّنّ بلفظ التذكير وهو أعذر من قولهم حضر القاضى امرأة لان تأنيث المشطة غير حقيقى التهذيب والنوفلية شىء يتخذه نساء الأعراب من صوف يكون فى غلظ أقل من الساعد ثم يحشى ويعطف فتضعه المرأة على رأسها ثم تختمر عليه وأنشد قول جران العود وفى حديث أبى الدرداء إياكم والخيل المنقلة التى ان لقيت فرّت وان غنمت غلّت قال ابن الاثير كأنه من النفل الغنيمة أى الذين قصدهم من الغزو الغنيمة والمال دون غيره أو من النفل وهم المطوّعة المتبرّعون بالغزو الذين لا اسم لهم فى الديوان فلا يقاتلون قتال من له سهم قال هكذا جاء فى كتاب أبى موسى من حديث أبى الدرداء قال والذى جاء فى مسند أحمد من رواية أبى هريرة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال إياكم والخيل المنقلة فانها ان تلق تفر وان تغنم تغلل قال ولعلهما حديثان ونوفل ونفيل اسمان ﴿نقل﴾ النقل تحويل الشىء من موضع الى موضع نقله ينقله نقلا فانتقل والتنقّل التحوّل ونقّله تنقيلا اذا أكثر نقله وفى حديث أم زرع لاسمين فينتقل أى ينقله الناس الى بيوتهم فيأكلونه والنقلة الاسم من انتقال القوم من موضع الى موضع وهمزة النقل التى تنقل غير المتعدى الى المتعدى كقولك قام وأقمته وكذلك تشديد النقل هو التضعيف الذى ينقل غير المتعدى الى المتعدى كقولك غرم وغرّمته وفرح وفرّحته والنقلة الانتقال والنقلة النميمة تنقلها والناقلة من نواقل الدهر التى تنقل قوما من حال الى حال والنواقل من الخراج ما ينقل من قرية الى أخرى والنواقل قبائل تنتقل من قوم الى قوم والناقلة من الناس خلاف

القُطّان والناقلة قبيلة تَنْتَقل الى أخرى التهذيب نواقل العرب من انتقل من قبيلة الى قبيلة أخرى فانتمى اليها والنَقل سرعة نَقْل القوائم وفرس مِنْقَل أى ذو نَقَل وذو نقال وفرس مِنْقَل ونَقّال ومُناقل سريع نَقْل القوائم وانه لَذو نَقيل والتَنْقيل مثل النَقل قال كعب

* لهنّ من بعد ارْقال وتَنْقيل * والنَقيل ضرب من السير وهو المُداومة عليه ويقال انْتَقل سار سيرًا سريعا قال الراجز

لو طَلَبونا وجَدُونا نَنْتَقل * مثل انْتقال نَفَر على ابِلْ

وقد ناقَل مُناقلةً ونقالًا وقيل النقال الرَدَيان وهو بين العَدْو والخَبَب والفرس يُناقل فى جَرْيه اذا اتّقى فى عَدْوه الحجارة ومُناقلة الفرس ان يضع يده ورجله على غير حَجَر لحُسْن نَقْله فى الحجارة قال جرير

من كل مُشْتَرف وان بَعُدَ المَدَى * ضَرِم الرِقاق مُناقل الأَجْرال

وأرض جَرِلة ذات جَراول وغَلَط وحجارة والمُنَقّلة بكسر القاف من الشِجاج التى تُنَقّل العظم أى تكسره حتى يخرج منها فِراشُ العظام وهى قُشور تكون على العَظْم دون اللحم ابن الاعرابى شَجّة مُنَقّلة بيّنة التَنْقيل وهى التى تخرج منها كِسَرُ العظام ووردذكرها فى الحديث قال وهى التى يخرج منها صِغار العظام وتنتقل عن أماكنها وقيل هى التى تُنَقّل العظم أى تكسره وقال عبد الوهاب بن جَنْبة المنقّلة التى تُوضِح العظم من أحد الجانبين ولا تُوضِحه من الجانب الآخر وسميت منقّلة لانها تُنَقّل جانبها التى أوْضَحَتْ عظمه بالمِرْوَد والتَنْقيل ان ينقل بالمِرْوَد ليسمع صوت العظم لانه خفى فاذا سمع صوت العظم كان أكثر لنَذْرها وكانت مثل نصف المُوضِحة قال الازهرى وكلام الفقهاء هو أول ماذكرناه من انها التى تنقّل فِراشَ العظام وهو حكاية أبى عبيد عن الاصمعى وهو الصواب قال ابن برى المشهور الاكثر عند أهل اللغة المنقلة بفتح القاف والمَنْقَلة المَرْحلة من مَراحل السفر والمَناقِل المَراحل والمَنْقَل الطريق فى الجبل والمَنْقَل طريق مختصر والنَقْل الطريق المختصر والنَقَل الحجارة كالاثافىّ والأفْهار وقيل هى الحجارة الصغار وقيل هو مايبقى من الحجر اذا اقْتُلِع وقيل هو مابقى من الحجارة اذا قُلِع جبل ونحوه وقيل هو مايبقى من حَجَر الحِصْن أو البيت اذا هُدِم وقيل هو الحجارة مع الشجر وفى الحديث كان على قبر رسول الله صلى الله عليه وسلم النَقَل هو بفتحتين صغار الحجارة أشباه الاثافى فَعَل بمعنى مفعول أى مَنْقول ونَقَلْتُ أرضنا فهى نَقِلة كثر نَقْلها قال * مَشْىَ الجُعَيْلية بالحَرْف النَقِلْ * ويروى بالجُرُف بالجيم وأرض مَنْقَلة ذات نَقَل ومكان نَقِل بالكسر على النسب أى حَزْن وأرض نَقِلة فيها حجارة والحجارة

التى تَنْقُلُها قوائمُ الدابة من موضع الى موضع نَقِيلٌ قال جرير

يُناقِلْنَ النَّقِيلَ وهُنَّ خُوصٌ * بغُبْرِ البِيدِ خاشِعةِ الخُرُومِ

وقيل يَنْقُلْنَ نَقِيلَهنّ أى نِعالَهنّ والنَّقْلةُ والنَّقْلُ والنِّقْلُ والنَّقَلُ النعل الخَلَقُ أو الخفُّ والجمع أنْقال ونِقال قال * فصَبَّحَتْ أرْعَلَ كالنِّقالِ * يعنى نباتاً مُتَهَدِّلاً من نَعْمته شبَّهه فى تَهَدُّله بالنعل الخَلَق التى يجرُّها لابسها والمَنْقَلةُ كالنَّقْل والنَّقائلُ رِقاعُ النَّعل والخُفّ واحدتها نَقِيلة والنَّقِيلة أيضا الرُّقْعة التى يُنْقَل بها خفُّ البعير من أسفله اذا حَفِىَ ويُرْقَع والجمع نَقائل ونَقِيلٌ وقد نَقَلَه وأنْقَل الخُفَّ والنعلَ ونَقَله ونَقَّله أصلحه ونعل مُنَقَّلة قال الاصمعى فان كانت النعل خَلَقا قيل نِقْل وجمعه أنْقال وقال شمر يقال نَقَلٌ ونِقْلٌ وقال أبو الهيثم نعل نَقْلٌ وفى حديث ابن مسعود ما مِنْ مُصَلًّى لامرأة أفضلَ من أشَدّ مكانا فى بيتها ظُلْمةً الا امرأة قد يَئِسَتْ من البُعُولة فهى فى مَنْقَلِها قال الأموى المَنْقَل الخفّ وأنشد للكميت

وكان الأباطِحُ مِثْلَ الارِينْ * وشُبِّه بالحِفْوَةِ المَنْقَلُ

أى يُصيب صاحبَ الخَفِّ ما يُصيب الحافى من الرَّمْضاء قال أبو عبيد ولولا أن الرواية فى الحديث والشعر اتَّفقا على فتح الميم ما كان وجه الكلام فى المَنْقَل الا كسر الميم وقال ابن بُزُرْجَ المَنْقَلُ فى شعر لبيد الثَّنِيَّة قال وكل طريق مَنْقَل وأنشد

كَلَّا ولا ثم انْتَعَلْنا المَنْقَلا * قِتْلَيْنِ منها ناقةً وجَمَلا * عَيْرانةً وماطِلِيًّا أفْتَلا

قال ويقال للخفين المَنْقَلان وللنَّعْلين المَنْقَلان ابن الاعرابى يقال للخف المَنْدَل والمِنْقَل بكسر الميم قال ابن برى فى كتاب الرَّمَكِىّ بخط أبى سهل الهَرَوى فى نص حديث ابن مسعود من أشد مكانٍ بالخفض وهو الصحيح الفراء نَعْلٌ مُنَقَّلة مطرَّقة فالمُنَقَّلة المرقوعة والمُطَرَّقة التى أطبق عليها أخرى وقال نُصَير لأعرابى ارْقَعْ نَقْلَيْكَ أى نَعْلَيْكَ الجوهرى يقال جاء فى نَقْلَيْنِ له ونِقْلَيْنِ له ونَقَل الثوب نَقْلاً رَقَعه والنِّقْلة المرأة تُتْرَكُ فلا تخطب لكِبَرِها والنَّقِيلُ الغريب فى القوم ان رافقهم أو جاوَرهم والانثى نَقِيلة ونَقِيل قال وزعموا أنه للخنساء

تركْتَنِى وَسْطَ بَنِى عَلَّةٍ * كأنَّنِى بعْدَكَ فيهم نَقِيلْ

ويقال رجل نَقِيل اذا كان فى قوم ليس منهم ويقال للرجل انه ابن نَقِيلة ليست من القوم أى غريبة ونَقَلةُ الوادى صوتُ سَيْله يقال سمعت نَقَلةَ الوادى وهو صوت السيل والنَّقِيل الآتِىُّ وهو السيل الذى يجىء من أرض مُطِرت الى أرض لم تمطر حكاه أبو حنيفة والنَّقَل فى البعير داء يصيب

خفّه فيتخرّق والنَقِيلُ الطريق وكل طريق نَقِيل قال ابن برى وأنشد أبو عمرو

لمّا رأيت بسُحْرة الحاحها * ألزمتها ثَكَمَ النَقِيل اللاحب

النَقِيلُ الطريق وثَكَمُه وسطُه والحاحُ الدابة وقوفُها على أهلها لا تبرح والنَقَلُ مراجعة الكلام فى صَخَب قال لبيد

ولقد يعلم صَحْبى كلُّهم * بِعَدَانِ السيف صَبْرى ونَقَلْ

أبو عبيد النَقَل المُناقَلة فى المنطق وناقَلْتَ فلانا الحديثَ اذا حدّثته وحدّثك ورجل نَقِلٌ حاضر المنطق والجواب وأنشد للبيد هذا البيت أيضا صَبْرِى ونَقَلْ وقد ناقَله وتَناقل القومُ الكلامَ بينهم تنازَعوه فأما ما أنشده ابن الاعرابى من قول الشاعر

كانت اذا غَضِبتْ علىّ تطلّمتْ * واذا طَلَبْتُ كلامَها لم تَنْقَل

قال ابن سيده فقد يكون من النَقَل الذى هو حضور المنطق والجواب قال غير أنّا لم نسمع نَقِل الرجل اذا جاوَب وانما نَقِلٌ عندنا على النسب لا على الفعل الّا أن نجهل ما علم غيرُنا فقد يجوز أن تكون العرب قالت ذلك الا انه لم يبلغنا نحن قال وقد يكون تَنْقَل تَنْفَعِل من القَوْل كقولك لم تَنْقَد من الانقياد غير أنّا لم نسمعهم قالوا انْقالَ الرجلُ على شَكْل انْقادَ قال وعسى أن يكون ذلك مَقُولا أيضا الا أنه لم يصل الينا قال والاسبق الىّ أنه من النَقَل الذى هو الجواب لأن ابن الاعرابى لمّا فسره قال معناه لم تُجاوِبنى والنَقْل ما يَعْبَث به الشارب على شَرابه وروى الازهرى عن المنذرى عن أبى العباس انه قال النَقْل الذى يُتَنَقَّل به على الشَراب لا يقال الا بفتح النون الجوهرى والنُقْل بالضم ما يُتَنَقَّل به على الشراب وفى بقيّة النسخ النَقْل بالفتح وحكى ابن برى عن ابن خالويه قال النَقْل بفتح النون الانْتِقال على النبيذ والعامة تضمّه وقال ابن دريد النَقَل بفتح النون والقاف الذى يتنقّل به على الشراب والنَقَل المُجادلة وأرض ذات نَقَل أى ذات حجارة قال ومنه قول القَتّال الكلابى * بَكْرِيّه يَعْثُرُ فى النِقال * وقول الاعشى

غَدَوْتُ عليها قُبَيْلَ الشُرو * ق امّا نِقالاً وإمّا اغْتِمارا

قال بعضهم النِقال مُناقَلة الاَقْداح يقال شَهِدت نِقالَ بنى فلان أى مجلس شَرابهم وناقَلْت فلانا أى نازعته الشرابَ والنِقال نصالٌ عريضة قصيرة من نِصال السهام واحدتها نَقْلة يمانية والنَقَل بالتحريك من رِيشات السهام ما كان على سهم آخر الجوهرى النَقَل بالتحريك الريشُ يُنْقَل من سهم فيجعل على سهم آخر يقال لا تَرِشْ سهمى بنَقَل بفتح القاف قال الكميت يصف صائدا وسهامه

قوله تطلمت هكذا فى الاصل والمحكم بالطاء المهملة اه مصححه

واقدح

وأقدح كالظبات أنصلها * لا تقل ريشها ولا العقب

الجوهري والانقلاء ضرب من التمر بالشام والنقال أيضا ان تشرب الابل نهلا وعللا بنفسها من غير أحد يقال فرس منقل وقد نقلتها أنا وقال عدي بن زيد يصف فرسا

فنقلنا صنعه حتى شتا * ناعم البال لجوجا في السنن

صنعه حسن القيام عليه والسنن استنانه ونشاطه (نقتل) النقنقلة مشية تثير التراب وقد نقتل الجوهري النقنقلة مشية الشيخ يثير التراب اذا مشى وقال صخر بن عمير

قاربت أمشي القعولى والفحلة * وتارة أنبث نبث النقنقلة

(نكل) نكل عنه ينكل وينكل نكولا ونكل نكص يقال نكل عن العدو وعن اليمين ينكل بالضم أي جبن ونكله عن الشيء صرفه عنه ويقال نكل الرجل عن الامر ينكل نكولا اذا جبن عنه ولغة أخرى نكل بالكسر ينكل والاولى أجود الليث النكل اسم لما جعلته نكالا لغيره اذا رآه خاف ان يعمل عمله الجوهري نكل به تنكيلا اذا جعله نكالا وعبرة لغيره ويقال نكلت بفلان اذا عاقبته في جرم أجرمه عقوبة تنكل غيره عن ارتكاب مثله وأنكلت الرجل عن حاجته انكالا اذا دفعته عنها وقوله تعالى فجعلناها نكالا لما بين يديها وما خلفها قال الزجاج أي جعلنا هذه الفعلة عبرة ينكل ان يفعل مثلها فاعل فينا له مثل الذي نال اليهود المعتدين في السبت وفي حديث وصال الصوم لو تأخر لزدتكم كالتنكيل لهم أي عقوبة لهم المحكم ونكل بفلان اذا صنع به صنيعا يحذر غيره منه اذا رآه وقيل نكله نحاه عما قبله والنكال والنكلة والمنكل ما نكلت به غيرك كائنا ما كان الجوهري المنكل الذي ينكل بالانسان ونكل الرجل قبل النكال عن ابن الاعرابي وأنشد

فاتقوا الله وخلوا بيننا * نبلغ الثأر وينكل من نكل

وانه لنكل شر أي ينكل به أعداؤه حكاه يعقوب في المنطق وفي بعض النسخ ينكل به أعداؤه التهذيب وفلان نكل شر أي قوي عليه ويكون نكل شر أي ينكل في الشر ورجل نكل ونكل اذا نكل به أعداؤه أي دفعوا وأذلوا ورماه الله بنكلة أي بما ينكله به والنكل بالكسر القيد الشديد من أي شيء كان والجمع أنكال وفي التنزيل العزيز إن لدينا أنكالا وجحيما قيل هي قيود من نار وفي الحديث يؤتى بقوم في النكول بمعنى القيود الواحد نكل ويجمع أيضا على أنكال وسميت القيود أنكالا لانها ينكل بها أي يمنع والناكل الجبان الضعيف والنكل ضرب من اللجم

قوله نكل عنه ينكل الخ عبارة القاموس نكل عنه كضرب ونصر وعلم نكولا نكص وجبن اه مصححه

قوله الليث النكل الخ عبارة التهذيب الليث النكال اسم الخ فحرر اه مصححه

وقيل هو لجام البريد قيل له نكل لانه ينكل به الملجم أي يدفع كما سميت حكمة الدابة حكمة لانها تمنع الدابة عن الصعوبة شمر النكل الذي يغلب قرنه والنكل اللجام والنكل القيد والنكل حديدة اللجام والنكل عناج الدلو وأنشد ابن بري * تشد عقد نكل وأكراب * ورجل نكل قوي مجرب شجاع وكذلك الفرس وفي الحديث ان الله يحب النكل على النكل بالتحريك قيل له وما النكل على النكل قال الرجل القوي المجرب المبدئ المعيد أي الذي أبدأ في غزوه وأعاد على مثله من الخيل وفي الصحاح النكل على النكل يعني الرجل القوي المجرب على الفرس القوي المجرب وأنشد ابن بري للراجز * ضربا بكفي نكل لم ينكل * قال ابن الاثير النكل بالتحريك من التنكيل وهو المنع والتنحية عما يريد ومنه النكول في اليمين وهو الامتناع منها وترك الاقدام عليها ومنه الحديث مضر صخرة الله التي لا تنكل أي لا تدفع عما سلطت عليه لثبوتها في الارض يقال أنكلت الرجل عن حاجته اذا دفعته عنها ومنه حديث ماعز لا أنكلنه عنهن أي لا أمنعه وفي حديث على غير نكل في قدم ولا واهن في عزم أي بغير جبن ولا احجام في الاقدام وقد يكون القدم بمعنى التقدم الفراء يقال رجل نكل ونكل كأنه ينكل به أعداؤه ومعناه قريب من التفسير الذي في الحديث قال ويقال أيضا رجل بدل وبدل ومثل ومثل وشبه وشبه قال ولم نسمع في فعل وفعل بمعنى واحد غير هذه الاربعة الاحرف والمنكل اسم الصخر هذلية قال

فارم على أقفائهم بمنكل * بصخرة أو عرض جيش جحفل

وأنكلت الحجر عن مكانه اذا دفعته عنه (نمل) التهذيب في الثنائي المضاعف ابن الاعرابي النمنل الشيخ الضعيف (نمل) النمل معروف واحدته نملة ونملة وقد قرئ به فعلله الفارسي بأن أصل نملة نمله ثم وقع التخفيف وغلب وقوله عز وجل قالت نملة يا أيها النمل ادخلوا مساكنكم جاء لفظ ادخلوا في النمل وهي لا تعقل كلفظ ما يعقل لانه قال قالت والقول لا يكون الا للحي الناطق فأجريت مجراه والجمع نمال قال الاخطل * دبيب نمال في نقا يتهيل * وأرض نملة كثيرة النمل وطعام منمول أصابه النمل وذكر الازهري في ترجمة نحل في حديث ابن عباس ان النبي صلى الله عليه وسلم نهى عن قتل النحلة والنملة والصرد والهدهد وروى عن ابراهيم الحربي قال انما نهى عن قتلهن لانهن لا يؤذين الناس وهي أقل الطيور والدواب ضررا على الناس ليس مثل ما يتأذى الناس به من الطيور الغراب وغيره قيل له فالنملة اذا عضت تقتل قال النملة لا تعض انما يعض الذر قيل له اذا عضت الذرة تقتل قال اذا آذتك فاقتلها قال والنملة هي التي لها قوائم

تكون فى البرارى والخرابات وهذه التى يتأذى الناس بها هى الذر وهى الصغار ثم قال والنمل ثلاثة أصناف النمل وفازر وعقيفان قال والنمل يسكن البرارى والخرابات ولا يؤذى الناس والذر يؤذى وقيل أراد بالنهى نوعا خاصا وهو الكبار ذوات الأرجل الطوال وقال الحربى النمل ما كان له قوائم فأما الصغار فهو الذر وروى عن قتادة فى قوله علمنا منطق الطير قال النملة من الطير وقال أبو خيرة نملة حمراء يقال لها سليمان يقال لهن الحوّ بالواو قال والذر داخل فى النمل ويشبه فرند السيف بالذر والنمل وقال ابن شميل النمل الذى له ريش يقال نمل ذو ريش والنمل العظام الفراء يقال نمل ثوبك والقطه أى ارفأه والنملة والنملة والنملة كل ذلك النميمة ورجل نمل ونامل ومنمل ومنمل ونمال كله نمام وكذلك الأنمال قال ابن برى شاهد النملة قول أبى الورد الجعدى

ألا لعن الله التى رزمت به * فقد ولدت ذا نملة وغوائل

وجمعها نمل وقد نمل وينمل نملا وأنمل قال الكميت

ولا أزعج الكلم المحفظا * ت للاقربين ولا أنمل

وفيه نملة أى كذب وامرأة منملة ونملى لا تستقر فى مكان وفرس نمل كذلك وهو أيضا من نعت الغلط وفرس نمل القوائم لا يستقر وفرس ذو نملة بالضم أى كثير الحركة ورجل موتمل الاصابع اذا كان غليظ أطرافها فى قصر ورجل نمل أى حاذق وغلام نمل أى عبث وتملى فى الشجر ينمل نملا اذا صعد فيها الفراء تمل فى الشجر ينمل نمولا اذا صعد فيها والنمل الرجل الذى لا ينظر الى شئ الا تمله ورجل نمل الاصابع اذا كان كثير العبث بها أو كان خفيف الاصابع فى العمل ابن سيده ورجل نمل خفيف الاصابع لا يرى شيأ الا تمله يقال رجل نمل الاصابع أى خفيفها فى العمل وتنمل القوم تحركوا ودخل بعضهم فى بعض ونملت يده خدرت والنملة بالضم البقية من الماء تبقى فى الحوض حكاه كراع فى باب النون والأنملة بالفتح المفصل الأعلا الذى فيه الظفر من الاصبع والجمع أنامل وأنملات وهى رؤس الاصابع وهو أحد ما كسر وسلم بالتاء قال ابن سيده وانما قلت هذا لانهم قد يستغنون بالتكسير عن جمع السلامة وبجمع السلامة عن التكسير وربما جمع الشئ بالوجهين جميعا كنحو بوان وبون وبونات هذا كله قول سيبويه والنملة شق فى حافر الدابة والنملة عيب من عيوب الخيل التهذيب والنملة فى حافر الدابة شق أبو عبيدة النملة شق فى الحافر من الأشعر الى طرف السنبك وفى الصحاح الى المفصل قال ابن برى الأشعر

قوله وقال أبو خيرة نملة حمراء الخ كذا فى الاصل هنا وعبارته فى مادة حوا أبو خيرة الحوّ من النمل نمل حمر يقال لها نمل سليمان فحرر ما هنا فلعل فيه سقطا اه مصححه

قوله والانملة بالفتح الخ عبارة القاموس والانملة بتثليث الميم والهمزة تسع لغات التى فيها الظفر الجمع أنامل وأنملات اه مصححه

ما أحاط بالحافر من الشعر ومَقَطُّ الفرس مُنْقَطَع أضلاعه والنَمْلة شئ فى الجسد كالقَرْح وجمعها نَمْل وقيل النَمْل والنَمْلة قُروح فى الجنب وغيره ودَواؤه ان يُرْقَى بريق ابن المَجُوسِىّ من أخته تقول المَجُوس ذلك قال

ولا عَيْبَ فينا غير نَسْلٍ لِمَعْشَرٍ * كِرامٍ وأنّا لا نَخُطُّ على النَمْل

أى لَسْنا بمَجُوس ننكح الأخوات قال أبو العباس وأنشدنا ابن الاعرابى هذا البيت وأنّا لا نَخُط على النَمْل وفسره أنّا كِرام ولا نأتى بيُوت النَمْل فى الجَدْب لنحفر على ما جمع لنأكُله وقيل النَمْلة بَثْر يخرج بجسد الانسان الجوهرى النمل بُثُور صغار مع وَرَم يسير ثم يتقرّح فيسعى ويتّسع ويسميها الاطباء الذُبَاب وتقول المَجُوس انّ ولد الرجل اذا كان من أخته ثم خَطّ على النَمْلة شُفِىَ صاحبُها وفى الحديث لا رُقْيَة الّا فى ثلاث النَمْلة والحُمَة والنَفْس النَمْلة قُروح تخرج فى الجنب وقال أبو عبيد فى حديث النبى صلى الله عليه وسلم أنه قال للشَفّاء عَلِّمِى حَفْصَةَ رُقْيَةَ النَمْلة قال ابن الاثير شئ كانت تستعمله النساء يَعْلَم كُلُّ مَنْ سمعه انه كلام لا يضرّ ولا ينفع ورُقْبة النَمْلة التى كانت تعرف بينهنّ أن يُقال العَرُوس تَحْتَفِل وتَخْتَضِب وتَكْتَحِل وكلّ شئ تَفْتَعِل غير أن لا تَعْصِى الرجل قال ويروى عوض تَحْتَفِل تنتعل وعوض تَخْتَضِب تَقْتال فأراد النبى صلى الله عليه وسلم بهذا المقال تأنيبَ حفصة لانه ألقَى اليها سرًّا فأفْشَتْه وكتاب مُنَمَّل مكتوب هذلية ابن سيده وكتابٌ مُنْمَل متقارب الخطّ قال أبو العيال الهذلى

والمَرْءُ عمرا فائْتِه بنَصِيحة * مِنّى يَلوح بها كتابٌ مُنْمَلُ

ومُنَمَّل كمُنْمَل ونَمَلَى موضع والنَامَلة مِشْيَة المقيد وهو يُنَامِل فى قَيْده نَامَلَةً وقول الشاعر

فانّى ولا كُفْران لله آيةً * لِنَفْسِى لقد طالَبْت غير مُنَمَّل

قال أبو نصر أراد غير مَذْعور وقال غير مُرْهَق ولا مُعْجَل عما أريد (نهل) النَهَل أوّل الشُرْب تقول أنْهَلْتُ الابلَ وهو أول سقيها ونَهِلَتْ هى اذا شربت فى أوّل الوِرْد نَهِلَت الابلُ نَهَلًا وابل نواهل ونِهَال ونَهَل ونُهُول ونَهِلة ونَهْلَى يقال ابل نَهْلَى وعَلَّى للتى تشرب النَهَل والعَلَل قال عاهان بن كعب

تَبُكُّ الحَوْضَ عَلّاها ونَهْلَى * ودون ذِيادِها عَطَنٌ مُنِيمُ

أى ينام صاحبها اذا حصلت ابله فى مكان أمين وأراد ونَهْلاها فاجتزأ من ذلك باضافة عَلّاها وأراد ودون موضع ذِيادها فحذف المضاف قال ابن سيده وانما قلنا هذا لأن الذِيَاد الذى هو العَرَض لا يمنع منه العطَن اذ العطَن جوهر والجواهر لا تحول دون الاعراض فتفهّمه وكذلك غيرها من

الماشية والناس والنَهَل الرِّىُّ والعَطَش ضدٌّ والفعل كالفعل والمَنْهَل المشرَب ثم كثر ذلك حتى سميت مَنازل السُّفَّار على المِياه مَناهِل وفى حديث الدجال انه يَرِدُ كلَّ مَنْهَل وقال ثعلب المَنْهَل الموضع الذى فيه المشرَب والمَنْهَل الشُرْب قال وهذا الاخير يتَّجه ان يكون مصدر نَهِل وقد كان ينبغى ان لايذكره لانه مُطَّرد والناهلة المختلفة الى المَنْهَل وكذلك النازلة وأنشد

ولم تُراقِب هناك ناهِلَةَ الـ * ـواشِينَ لَمَّا اجْرَهَدَّ ناهِلُها

قال أبو مالك المَنازِل والمَناهِل واحد وهى المَنازِل على الماء وأَنْهَل القومُ نَهِلَت ابلُهم ورجل مِنْهال كثير الانْهال قال خالد بن جنبة الغنوى وغيره المَنْهَل كل مايَطَؤه الطريقُ مثل الرُحَيل والحفير قال ومابين المَناهِل مَراحِل والمَنْهَل من المِياه كلُّ مايَطَؤه الطريق وما كان على غير الطريق لايُدْعَى مَنْهَلاً ولكن يُضاف الى موضعه أو الى من هو مختصٌّ به فيقال مَنْهَل بنى فلان أى مَشْرَبهم وموضع نَهَلهم وفى قصيد كعب بن زهير * كأنه مُنْهَلٌ بالرَّاح مَعْلول * أى مَسْقِىٌّ بالراح يقال أَنْهَلْته فهو مُنْهَل بضم الميم وفى حديث معاوية النُهُل الشُروع هو جمع ناهِل وشارِع أى الابل العِطاش الشارعة فى الماء ويقال من أين نَهِلْت اليوم فتقول بماء بنى فلان وبمَنْهَل بنى فلان وقوله أين نَهِلت أى شَرِبت فَرَوِيت وأنشد * مازال منها ناهِلٌ ونائِب * قال الناهِلُ الذى روى فاعتزَل والنائبُ الذى يَنُوب عوداً بعد شُرْبها لأنها لم تُنْضَح رِيّاً الجوهرى المَنْهَل المَوْرِد وهو عين ماءٍ تَرِدُه الابل فى المَراعى وتسمَّى المَنازل التى فى المَفاوِز على طريق السُّفَّار مَناهِل لان فيها ماءً الجوهرى وغيره الناهِل فى كلام العرب العَطْشان والناهِل الذى قد شرِب حتى روِى والأنثى ناهِلة والناهِل العَطْشان والناهِل الرَّيَّان وهو من الأضداد وقال النابغة

الطاعِن الطَعْنة يوم الوَغَى * يَنْهَل منها الأَسَلُ الناهِلُ

جعل الرِماح كأنها تعطَش الى الدَم فاذا شرعت فيه رَوِيت وقال أبو عبيد هو ههنا الشارِب وان شئت العَطْشان أى يروى منه العطشان وقال أبو الوليد يَنْهَل يشرب منه الأَسَلُ الشارِب قال الازهرى وقول جرير يدل على ان العطاش تسمَّى نِهالاً وهو قوله

وأخُوهُما السَّفَّاحُ ظَمَّا خَيْلَه * حتى وَرَدْنَ جَبَا الكِلابِ نِهالاَ

قال وقال عمرة بن طارق فى مثله

فما ذُقْت طَعْم النَوْم حتى رأيتُنى * أعارِضُهم وِرْدَ الخماسِ النَواهِل

قال أبو الهيثم ناهِل ونَهَل مثل خادِم وخَدَم وغائب وغَيَب وحارِس وحَرَس وقاعِد وقَعَد وفى

قوله قال الازهرى الخ نسب المؤلف الشطر الاخير فى مادة جبا الى الاخطل فحرر اه مصححه

قوله وقال عمرة عبارة التهذيب عميرة اه مصححه

حديث لقيط الا فيطلعون عن حوض الرسول لا يظمأ والله ناهله يقول من روى منه لم يعطش بعد ذلك أبدا وجمع الناهل نهل مثل طالب وطلب وجمع النهل نهال مثل جبل وجبال قال الراجز

انك لن تثأثئ النهالا * بمثل أن تدارك السجالا

قال ابن برى وشاهد النهال بمعنى العطاش قول ابن مقبل

يذود الاوابد فيها السموم * ذياد المحر المخاض النهالا

وقال آخر * منه تروى الاسل النواهلا * والنهل الشرب الاول وقد نهل بالكسر وأنهلته أنا لان الابل تسقى فى أول الورد فترد الى العطن ثم تسقى الثانية وهى العلل فترد الى المرعى وأنشد ابن برى شاهدا على نهل قول الشاعر * وقد نهلت منا الرماح وعلت * وقال آخر فى أنهلت * أعللا ونحن منهلونه * قال الاصمعى اذا أورد ابله الماء فالسقية الاولى النهل والثانية العلل واستعمل بعض الأغفال النهل فى الدعاء فقال

ثم انثنى من بعد ذا فصلا * على النبى نهلا وعلا

والنهل ما أكل من الطعام وأنهل الرجل أغضبه والمنهال أرض والمنهال اسم رجل ومنهال اسم رجل قال لقد كفن المنهال تحت ردائه * فتى غير مبطان العشية أروعا

ونهيل اسم والمنهال القبر والمنهال الغاية فى السخاء والمنهال الكثيب العالى الذى لا يتماسك انهيارا (نهبل) هنبل الرجل ظلع ومشى مشية الضبع العرجاء ونهبل كذلك والنهبل الشيخ ونهبل أسن وشيخ نهبل وعجوز نهبلة قال أبو زبيد

مأوى اليتيم ومأوى كل نهبلة * تأوى الى نهبل كالنسر علفوف

والنهبلة الناقة الضخمة (نهشل) النهشل المسن المضطرب من الكبر وقيل هو الذى أسن وفيه بقية والانثى نهشلة وقد نهشل الازهرى عن الاصمعى نهشل مشتق من النهشلة وهى الكبر والاضطراب وقد نهشل الرجل اذا كبر ونهشل من أسماء الذئب ونهشل اسم رجل وهى أيضا قبيلة معروفة قال الاخطل

خلا أن حيا من قريش تفاضلوا * على الناس أو ان الاكارم نهشلا

نونها أصلية لانه بازاء سين سلهب ونهشل اسم رجل قال سيبويه هو ينصرف لانه فعلل واذا كان فى الكلام مثل جعفر لم يمكن الحكم بزيادة النون وكان لقيط بن زرارة التميمى يكنى أبا نهشل والنهشل الذئب والنهشل الصقر الازهرى نهشل اذا عض انسانا تجميشا ونهشل اذا أكل أكل

قوله ومنهال اسم رجل هذه عبارة المحكم وقد اقتصر على ما قبل هذا وذكر البيت بعده فلعلها زيادة من الناسخ اه مصححه

الجائع ﴿نهضل﴾ النَّهْضَل المُسِنُّ من الرجال مثَّل به سيبويه وفسَّره السيرافي والأنثى بالهاء

﴿نول﴾ الليث النائل ما نُلْتَ من معروف انسان وكذلك النَّوال وأنالَه معروفه ونَوَّلَه أعطاه معروفه قال الشاعر

إنْ تُنَوِّلْه فقد تَمْنَعُه * وتُرِيه النجمَ يَجْرِي بالظُّهُرْ

والنَّالُ والمَنالُ والمَنالةُ مصدر نِلْتُ أنال ويقال نُلْتُ له بشيء أي جُدْتُ وما نُلْتُه شيأً أي ما اعطيته ويقال نالَني بالخير يَنُولُني نَوالاً ونَوْلاً ونَيْلاً وأنالَني بخير نالةً ويقال في الامر من نِلْتُ أنالُ للواحد نَلْ وللاثنين نالا وللجميع نالُوا ونُلْتُه معروفا ونَوَّلْتُه الجوهري النَّوال العَطاء والنائل مثله ابن سيده النالُ والنَّوالُ معروف ونُلْتُه ونُلْتُ له ونُلْتُه به أُنُولُه به نَوْلاً قال الهُجَيْر السَّلُولي

فعَضَّ يَدَيْهِ أَصْبُعًا ثم أَصْبُعًا * وقال لعلَّ اللهَ سَوْفَ يَنِيل

أي يَنُول بخير فحذف وأنَلْتُه به وأنَلْتُه اياه ونَوَّلْتُه ونَوَّلْتُ عليه بقليل كله أعطيته الكسائي لقد تَنَوَّل علينا فلان بشيء يسير أي أعطانا شيأ يسيرا وتَطَوَّل مثلها وقال أبو محجن التَّنَوُّل لا يكون الا في الخير والتطوُّل قد يكون في الخير والشر جميعا الجوهري يقال نُلْتُ له بالعطيَّة أنُول نَوْلاً ونُلْتُه العطيَّة ونَوَّلْتُه أعطيته نَوالاً قال وضَّاح اليمن

اذا قلتُ يوما نَوِّليني تبسَّمتْ * وقالت مَعاذَ اللهِ من نَيْلِ ما حَرُمْ

فما نَوَّلَتْ حتى تضرَّعْتُ عندها * وأَنْبَأْتُها ما رَخَّصَ اللهُ في اللَّمَمْ

يعني التقبيل قال ابن بري وشاهد نُلْتُ له بالعطيَّة قول الشاعر

تَنُول بمعروف الحديث وان تُرِدْ * سِوَى ذاكَ تُذْعَرْ منكَ وهي ذَعُورُ

وقال الغنوي

ومن لا يَنُلْ حتى تسدَّ خِلالُه * يَجِدْ شَهَواتِ النفسِ غيرَ قليلِ

وفي حديث موسى والخضر عليهما السلام حَمَلُوهما في السفينة بغير نَوْلٍ أي بغير أجْرٍ ولا جُعْلٍ وهو مصدر نالَه يَنُولُه اذا أعطاه وانه لَيَتَنَوَّل بالخير وهو قبل ذلك لا خير فيه ورجل نالٌ بوزن بالٍ جَوادٌ وهي في الاصل نائل قال ابن سيده يجوز أن يكون فَعْلاً وان يكون فاعلاً ذهبت عينه وقيل كثير النائل ونالَ يَنالُ نائلاً ونَيْلاً صار نالاً وما أَنْوَلَه أي ما أكثر نائله وما أَصَبْتُ منه نَوْلةً أي نَيْلاً وشيء مُنَوَّل ومَنِيل عن سيبويه ابن السكيت رجل نالٌ كثير النَّوال ورجلان نالان وقوم أَنْوال وقول لبيد

وقفت بهن حتى قال صحبي * جزعت وليس ذلك بالنوال

اى بالصواب ونالت المرأة بالحديث والحاجة تنوالا سمعت أو همت قال الشاعر

تنول بمعروف الحديث وان ترد * سوى ذاك تذعر منك وهي ذعور

وقيل النولة القبلة وناولت فلانا شيأ مناولة اذا عاطيته وتناولت من يده شيأ اذا تعاطيته وناولته الشئ فتناوله ابن سيده تناول الامر أخذه قال سيبويه أما نولك فتقول نولك ان تفعل كذا أى ينبغى لك فعل كذا وفى الصحاح أى حقك أن تفعل كذا وأصله من التناول كأنه يقول تناولك كذا وكذا قال العجاج

هاجت ومثلى نوله ان يربعا * حمامة ناحت حماما سجعا

أى حقه أن يكف وقيل الرجز لرؤبة واذا قال لا نولك فكأنه يقول أقصر ولكنه صار فيه معنى ينبغى لك وقال فى موضع لا نولك أن تفعل جعلوه بدلا من ينبغى معاقبا له قال أبو الحسن ولذلك وقعت المعرفة هنا غير مكررة وقالوا ما نولك ان تفعل كذا أى ما ينبغى لك ان تناله روى الازهرى عن أبى العباس انه قال فى قولهم للرجل ما كان نولك ان تفعل كذا قال النول من النوال يقول ما كان فعلك هذا حظا لك الفراء يقال ألم يأن وألم يأن لك وألم ينل لك وألم ينل لك قال وأجودهن التى نزل بها القرآن العزيز يعنى قوله ألم يأن للذين آمنوا ويقال انى لك أن تفعل كذا ونال لك وأنال لك وآن لك بمعنى واحد وفى الحديث ما نول امرئ مسلم أن يقول غير الصواب أو أن يقول ما لا يعلم أى ما ينبغى له وما حظه أن يقول ومنه قولهم ما نولك ان تفعل كذا الازهرى فى قوله تعالى ولا ينالون من عدو نيلا قال النيل من ذوات الواو وصيروا وها ياء لان أصله نيول فأدغموا الواو فى الياء فقالوا نيل ثم خففوا فقال نيل ومثله ميت وميت قال ولا ينالون من عدو نيلا هو من نلت أنال لا من نلت أنول والنول الوادى السائل خثعمية عن كراع والنول خشبة الحائك التى يلف عليها الثوب والجمع أنوال والمنول والمنوال كالنول الليث المنوال الحائك الذى ينسج الوسائد ونحوها نفسه ذهب الى أنه ينسج بالنول وهو منسج ينسج به وأداته المنصوبة تسمى أيضا منوالا وأنشد

* كميتا كأنها هراوة منوال *

وقال أراد بالمنوال النساج واذا استوت أخلاق القوم قيل هم على منوال واحد وكذلك رموا على منوال واحد أى على رشق واحد وكذلك اذا استووا فى الفضال ويقال لا أدرى على أى منوال هو أى على أى وجه هو والنالة ما حول الحرم قال ابن سيده وانما قضينا على ألفها أنها واو لان انقلاب الالف عن الواو عينا أعرف من انقلابها عن

قوله نفسه ذهب الخ عبارة الصاغانى بعد قوله ونحوها وقال ابن الاعرابى المنوال الحائك نفسه ذهب الخ اه مصححه

الياء وقال ابن جني ألفها ياء لانها من النَّيْل أي من كان فيها لم تَنَله اليد قال ولا يجبني وأنال بالله حلف بالله قال ساعدة بن جؤية

يُنيلان بالله المجيد لقد توى * لدى حيث لاقى رينها وتصيرها

قوله رينها وتصيرها هكذا في الاصل وحرراه صححه

ونَوَّال ومُنَوِّل اسمان (نيل) نِلْت الشيء أَنِيلًا ونالًا ونالةً وأَنَلْته إياه وأَنَلْتُ له ونِلْته ابن الاعرابي نِلْته معروفا وأنشد لجرير

انّي سأشكر ما أوليت من حسن * وخير مَنْ نِلْت معروفًا ذوو الشكر

ويقال أَنَلْتُك نائلًا ونِلْتك وتَنَوَّلْت لك ونَوَّلْتك وقال أبو النجم يذكر نساء

لا يَتَنَوَّلْن من النَّوال * لِمَنْ تعرَّضْن من الرجال * إن لم يكن من نائل حلال

أي لا يُعْطين الرجال الا حلالًا بتزويج ويجوز أن يقال نَوَّلَني فتَنَوَّلْت أي أخذت وعلى هذا التفسير لا يأخذن الا مهرًا حلالا ويقال ليس لك هذا بالنَّوال قال أبو سعيد النَّوال ههنا الصواب وفي حديث أبي جُحيفة فخرج بلالٌ بفَضْل وَضوء النبي صلى الله عليه وسلم فبَيْن ناضح ونائل أي مصيب منه وآخذ وفي حديث ابن عباس في رَجُل له أربع نِسوة فطلَّق احداهنّ ولم يَدْرِ أيَّتهنّ طلَّق فقال يَنالُهُنّ من الطلاق ما يَنالهنّ من الميراث أي ان الميراث يكون بينهنّ لا تسقط منهن واحدة حتى تعرف بعينها وكذلك اذا طلَّقها وهو حيٌّ فانه يعتزلهنّ جميعا اذا كان الطلاق ثلاثا يقول كما أورثهنّ جميعا آمُر باعتزالهنّ جميعا وقوله عز وجل وهَمُّوا بما لم يَنالوا قال ثعلب معناه هَمُّوا بما لم يُدْركوه والنَّيْل والنائل ما نِلْته وما أصاب منه نَيْلًا ولا نَيْلةً ولا نُولة وقوله تعالى لَن يَنالَ اللهَ لُحومُها ولا دماؤها أراد لن يَصِل اليه لحومُها ولا دماؤها وانما يصل اليه التَّقْوى وذكَّر لأن معناه لن يَنال الله شيء من لُحومها ولا دمائها ونظير قوله عز وجل لا يَحِلُّ لك النساءُ من بعدُ أي شيء من النساء وهو مذكور في موضعه وفي التنزيل العزيز ولا يَنالُون من عدوٍّ نَيْلًا قال الازهري روى المنذري عن بعضهم انه قال النَّيْل من ذوات الواو وقد ذكرناه في نول وفلان يَنالُ من عِرْض فلان اذا سَبَّه وهو يَنال من ماله ويَنال من عدوّه اذا وَتَرَه في مالٍ أو شيء كل ذلك من نِلْت أَنالُ أي أصبْت ويقال نالَني من فلان معروف يَنالُني أي وَصَل الىّ منه معروف ومنه قوله تعالى لن يَنال الله لُحومُها ولا دماؤها ولكن يَناله التقوى منكم أي لن يصل اليه ما يُعَدُّ لكم به ثوابه غير التقوى دون اللُّحوم والدماء وفي الحديث ان رجُلا كان يَنال من الصحابة يعني الوقيعة فيهم يقال منه نال ينال نَيْلا اذا أصاب فهو نائل وفي حديث أبي بكر قد نالَ الرحيلُ أي حانَ ودَنا

وفى حديث الحسن ما نالَ لهم ان يَفْقَهوا أى لم يقربُ ولم يَدْنُ الجوهرى نالَ خيرا ينال نَيْلاً قال وأصله نَيِل يَنْيَل مثال تعِب يتعَب وأناله غيره والأمرُ منه نَلْ بفتح النون واذا أخبرت عن نفسك كسرته ونالةُ الدار قاعتُها لانها تُنال ابن الاعرابى باحةُ الدار ونالتُها وقاعتُها واحد قال ابن مقبل

يُسقَى بأجْدادِ عادٍ هُمَّلاً رَغَدًا * مثل الظِباء التى فى نالةِ الحَرَم

قال الاصمعى نالةُ الحَرَم ساحتها وباحتُها والنِيل نهر مصر حماها الله وصانها وفى الصحاح فيض مصر ونِيل نهر بالكوفة وحكى الازهرى قال رأيت فى سواد الكوفة قرية يقال لها النِيل يَخْرِقُها خَليج كبير يَتخلَّج من الفُرات الكبير قال وقد نزلت بهذه القرية وقال لبيد

* ما جاوَزَ النِيلُ يومًا أهل إبْلِيلا * وجعل أمية بن أبى عائذ السَحاب نِيلاً فقال

أناخَ بأعْجازٍ وجاشَتْ بِحارُه * ومَدَّله نِيلُ السماء المنزَّلُ

ونُيال موضع قال السُليك بن السُلَكة

ألَمَّ خَيالٌ من أميَّة بالرَكْب * وهُنَّ عِجالٌ عن نُيالٍ وعن نَقْبِ

ونائلةُ امرأة ونائلةُ صنم كانت لقريش والله أعلم

(فصل الهاء) (هبل) الهَبِلة الثَكِلة والهُبْلة القُبْلة والهَبَل الثُكْل هَبِلَته أمه ثَكِلَته الجوهرى الهَبَل بالتحريك مصدر قولك هَبِلَته أمُّه والاهْبال الاثْكال والهَبُول من النساء الثَكُول قال أبو الهيثم فَعِلَ اذا كان مُجاوِزا فمصدره فَعْل الا ثلاثة أحرف هَبِلَته أمُّه هَبَلاً وعَمِلْت الشىء عَمَلاً وزَكِنْت الخبرَ زَكَنًا والمُهَبَّل الذى يقال له هَبِلَتْك أمُّك وامرأة هابِل وهَبُول وفى الدعاء هَبِلْتَ ولا يقال هُبِلْت عن ابن الاعرابى قال ثعلب القياس هُبِلْت بالضم لانه انما يدعى عليه بأن تَهْبَله أمُّه أى تَثْكَله وفى حديث عمر رضى الله عنه حين فَضَّل الوادِعىُّ سُهْمان الخَيْل على المَقاريف فأعْجَبه فقال هَبِلَت الوادِعىَّ أمُّه لقد أذْكَرَتْ به هَبِلَتْه أمُّه هَبَلاً بالتحريك ثَكِلَتْه قال هذا هو الاصل ثم يستعمل فى معنى المَدْح والاعْجاب يعنى ما أعْلَمه وما أصْوَب رأيه كقوله عليه السلام وَيْلُمِّه مِسْعَر حَرْب وقول الشاعر

هَوَتْ أمُّه ما يَبْعَثُ الصُبْحُ غادِيًا * وماذا يُرى فى الليل حين يَؤُبُ

وقوله أذْكَرَتْ به أى ولَدَت ذكرا من الرجال شَهْما وفى حديث آخر لأمِّك هَبَل أى ثَكَل وفى حديث الشعبى فقيل لأمِّك الهَبَل وفى حديث أمِّ حارثة ابن سراقة ويْحَكِ أو هَبِلْت هو بفتح الهاء وكسر الباء وقد استعاره ههنا لفَقْد المَيْز والعَقْل مما أصابها من الثَكَل بولدها كأنه قال أفقدْت

عَقْلك بفقد ابنك حتى جعلت الجنان جنّة واحدة وفى حديث علىّ هَبِلَتهم الهَبُول أى ثَكِلَتهم الثَّكُول وهى بفتح الهاء من النساء التى لا يبقى لها ولد والمَهْبِل الرَّحِم وقيل هو أقصى الرَّحِم وقيل هو مَسْلَك الذكر من الرحم وقيل هو فَمُه وقيل هو طريق الولد وهو ما بين الظَّبْية والرَّحِم قال الكميت

اذا طَرَّق الامْرُ بالمُعْضِلا * تَ يَتْنًا وضاق به المَهْبِل

وقيل هو موضع الولد من الرحم قال الهذلى

لا تَقِه المَوْتَ وَقِيَّاتُه * خُطَّ له ذلك فى المَهْبِل

وقيل هو موقع الولد من الارض وفى الحديث الخير والشر خُطَّا لابن آدم وهو فى المَهْبِل هو بكسر الباء موضع الولد من الرحم وقيل أقصاه قيل وهو البَهْوَ بين الوَرِكَيْن حيث يَجْثِمُ الولد شبّه بمَهْبِل الجبل وهو الهُوَّة الذاهبة فى الارض وقال بعضهم المَهْبِل ما بين الغَلَفَيْن أحدهما فَمُ الرَّحِم والآخر موضع العُذْرة والمَهْبِل الاسْت والمَهْبِل الهَواء من رأس الجبل الى الشِّعْب وفى حديث الدجال فتحملهم فتطرحهم بالمَهْبِل هو الهُوَّة الذاهبة فى الارض وقال أوس فى مَهْبِل الجبل

فأبْصَرَ ألْهابًا من الطَّوْد دونه * يرى بين رأسَىْ كلِّ نِيقَيْنِ مَهْبِلا

قال أبو زياد المَهْبِل حيث يَنْطِفُ فيه أبو عُمَيْر بِأَرُونه وأنشد بيت الهذلى وقال الازهرى فى أثناء كلامه فى بهل اهتبل الرجل اذا كذب واهْتَبَل اذا غَنِم واهْتَبَل اذا ثَكِل وسمع كلمة فاهْتَبَلَها أى اغْتَنَمها والاهْتِبال الاغْتِنام والاحْتِيال والاقْتِصاص ويقال اهْتَبَلْت غَفْلته قال الكميت

وعاثَ فى غابر منها بعَثْعَثة * نَحْرَ المُكافِئ والمَكْثُور يَهْتَبِل

وفى الحديث من اهْتَبَل جَوْعة مؤمن كان له كَيْت وكَيْت أى تَحَيَّنَها واغْتَنَمها من الهُبالة الغَنيمة وفى حديث أبى ذرّ فى ليلة القدر فاهْتَبَلْت غَفْلته وافْتَرَصْتها واحتلْت له حتى وجدتها كالرجل يطلب الفُرْصة فى الشئ قال الكميت

وقالت لى النَّفْسُ اشْعَبِ الصَّدَعْ واهْتَبِلْ * لاحْدى الهَنات المُضْلِعات اهْتِبالَها

أى استعدّ لها واحْتَلْ ورجل مُهْتَبِل وهَبَّال وهَبَّل لأهله وتَهَبَّل واهْتَبَل تكسّب واهْتَبَل الصيد بَغاه وتكسّبه والصَّياد يَهْتَبِل الصيد أى يَغْتَنِمه ويغترّه والهَبَّال الكاسب المُحْتال قال ذو الرمة

أو مُطْعَم الصَّيْد هَبَّال لبُغْيَته * ألْفَى أباه بذاك الكَسْب يكتسب

وماله هابِل ولا آبِل الهابِل هنا الكاسب وقيل المُحْتال والآبِل الذى يُحْسِن القيام على الابل والرِّعْية لها وانما هو الأَبِل بالقصر فمدّه ليُطابق الهابِل قال ابن سيده هذا قول بعضهم قال والصحيح

قوله ما بين الغلفين هكذا فى الاصل بالفاء بعد اللام وفى التهذيب بالقاف بدلها وحرر اه مصححه

قوله والمهبل الهواء هكذا فى الاصل والمحكم والتكملة وفى القاموس انه الهوىّ وحرر اه مصححه

قوله من الهبالة الغنيمة هكذا ضبط فى الاصل بضم الهاء وفى بعض نسخ النهاية بفتحها وحرر اه مصححه

انه فاعل من قولهم أَبَلَ الابِلَ يأبِلُها ويابِلُها حذق مَصْلحتها وذئب هِبِلٌّ أى مُحْتال والهَبالةُ اسم ناقة لأسماء بن خارجة وقال

فَلا حَشَا أنَّكَ مِشْقَصًا * أوْسًا أُوَيْسُ من الهَبالَهْ

والهِبِلُّ الضَّخْمُ المُسِنُّ من الرجال والنَّعام والابل والهِبِلُّ مثال الهِجَفِّ الثقيل المُسِنُّ الكبير من الناس والابل وأنشد ابن برى لسُحيم عبد بنى الحَسحاس

هِبِلٌّ كَرِيحِ المَغالِى هَجَنَّعٌ * له عُنُقٌ مثل السِّطاعِ قَوِيمُ

وأنشد ابن الاعرابى

أنا أبو نَعامة الشيخُ الهِبَلّ * أنا الذى وُلِدْتُ فى أُخْرَى الابِلْ

يعنى انه لم يولد على تَنْعيم أى انه أخشن شديد غليظ لا يَهُولُه شئ والهِبِلُّ الرجل العظيم وقيل الطويل والأنثى بالهاء والمُهَبَّل الكثير اللحم المُوَرَّم الوجه وقد هَبَّله اللحم اذا كثر عليه وركب بعضُه بعضا وأهْبَله قال أبو كبير

مِمَّنْ حَمَلْنَ به وهُنَّ عَواقِدٌ * حُبُكَ النِّطاقِ فَشَبَّ غيرَ مُهَبَّلِ

ويقال هو المُلَعَّن وقالت عائشة فى حديث الافْك والنساء يومئذ لم يُهَبِّلْهُنَّ اللحم معناه لم يكثر عليهن اللحم والشحم والهابِلُ الكثير اللحم والشحم ويقال للمُهَيَّج المُرَبَّل مُهَبَّل كأنَّه وَرَمٌ من سِمَنه يقال أصبح فلان مُهَبَّلا وهو المُهَيَّج الذى كأنه تورَّم من انتفاخه وهَبُلَت المرأة عَبُلَت واهْتَبَل هَبَلَكَ أى اشتغل بشأنك عن ابن الاعرابى والمُهْتَبِل الكذاب حكاه ابن الاعرابى وأنشد

* يا قاتَلَ اللهُ هذا كيف يَهْتَبِلُ * والمُهْبَل الخفيف عن خالد وروى بيت تأبط شرا

ولستُ بِراعِى صِرْمَةٍ كان عَبْدُها * طويلَ العَصَى مِئْنَاثَةَ الصَّقْبِ مِهْبَلِ

والاهْتِبال من السير مرفوعه عن الهجرى وأنشد

ألا إنَّ نَصَّ العِيسِ يُدْنِى من الهَوَى * ويَجْمَعُ بين الهائمَيْنِ اهْتِبالُها

والهَبال شجر تعمل منه السهام واحدته هَبالة قال أسماء بن خارجة

فَلا حَشَا أنَّكَ مِشْقَصًا * أوْسًا أُوَيْسُ من الهَبالَهْ

وابن الهَبُولة وابن هَبُولة جميعا ملك وبَنُو هُبَل بَطْن من كَلْب يقال لهم الهُبَلات وهُبَل اسم صَنَم كان فى الكعبة لقريش وفى حديث أبى سفيان قال يوم أُحُد اعْلُ هُبَل هو الصنم الذى كانوا يعبدونه وهُبَل اسم رجل مَعْدول عن هابِل معرفة وبنو هُبَل بَطْن من العرب من كَلْب يقال لهم الهُبَلات

قوله من قولهم ابل الخ هكذا ضبط فى الاصل وفى المحكم أيضا وعبارة القاموس فى مادة أبل وأبل كنصر وفرح أبالة وأبلا فهو آبل وأبل اه مصححه

وبنو هَبِيل بطن والهَيْبَلِيُّ والأَيْبَلِيُّ الراهبُ (هبرکل) التهذيب في الخماسي أبو تراب غلام هَبَرْكَل قوي وأنشدت أم بُهْلول

يارَبَّ بَيْضاءِ بَوَعْثِ الأَرْمُلِ * قد شُغِفَتْ بناشِئٍ هَبَرْكَلِ

(هتل) التَّهْتالُ مثل التَّهْتانِ وسحائبُ هُتَّلٌ وهُتَّنٌ هُطَّلٌ وقيل مُتتابعة المطر قال العجاج

عَزَّ زَمَنَه وهو مُعْطِي الأَسْهالْ * ضَرْبُ السَّواري مَتْنَه بالتَّهْتالْ

أي عَزَّ زَمَنَ هذا الكثيب ومعنى عَزَّه صلَّبه هَتَلَت السماءُ وهَتَنَت تَهْتِل هَتْلا وهُتولاً وتَهْتالاً وهَتْلانًا هَطَلت وقيل هو فوق الهَطْل وهو الهَتَلان والهَتَنان وقيل الهَتَلان المطرُ الضعيف الدائم والهَتْلى ضرب من النبت وليس بثبت والهَتِيل موضع (هتمل) الهَتْمَلةُ الكلام الخفيُّ والهَتْمَلةُ كالهَتْمَة وقد هَتْمَل قال الكميت

ولا أَشْهَدُ الهُجْرَ والقائلِيْـ * ـهِ إذ أُهْمِ بهِنَّمةٍ هَتْمَلوا

وهَتْمَل الرجلان تكلَّما بكلام يُسِرَّانه عن غيرهما وهي الهَتْمَلة وجمعها هَتامِل أنشد ابن الاعرابي

تسمعُ للجِنِّ به زِيزَى زَمَا * هَتامِلاً من رِزِّها وهَيْنَما

وقال ابن أحمر

فَسِرْ قَصْدَ سَيْرِي يا ابنَ سَمْراءَ إنَّني * صَبورٌ على تلك الرُّقَى والهَتامِل

والمُهْتَمِل النَّمَّام ٣ (هتمل) الهَتْمَلة الفساد والاختلاط (هجل) الهَجْل المطمئنُّ من الارض نحو الغائط الازهري الهَجْل الغائط يكون منفرجا بين الجبال مطمئنا مَوْطِئُه صُلْب والجمع أَهْجال وهِجال وهُجول قال أبو زُبيد

تحنُّ للظِّمْءِ مما قد أَلَمَّ بها * بالهَجْلِ منها كأَصْوات الزَّنابير

قال ابن برى والذي في شعره الزَّنانير بالنون وهي الحصى الصغار فأما قوله

لها هَجَلاتٌ سَهْلةٌ ونِجادُها * دَكادِكُ لا تُؤْبِي بهنَّ المَراتِعُ

فزعم أبو حنيفة انه جمع هَجْل قال ابن سيده وردَّ عليه ذلك بعض اللغويين وقال انما هو جمع هَجْلة قال يقال هَجْل وهَجْلة كما يقال سَلّ وسَلّة وكَوٌّ وكَوّة وأنا الآن أُتيقنها ولا أُتيقنها وانما هَجْل وهَجَلات عندي من باب سُرادِق وسُرادِقات وحَمّام وحَمّامات وغير ذلك من المذكر المجموع بالتاء والهَجِيل من الارض كالهَجْل قال ابن الاعرابي الهَجْل ما اتسع من الارض وغَمَض قال أبو النجم

والخيلُ يَرْدِينَ بهَجْلٍ هاجِلِ * فَوارِطًا قُدَّامَ زَحْفٍ رافِلِ

قوله يارب بيضاء الخ سقط بين المشطورين ثلاثة مشاطير وهي شبيهة العين بعين المغزل فيها طماح عن خليل حنكل وهي تداري ذاك بالتجمل قد شغفت الخ كتبه مصححه نقلا عن التكملة

قوله يا ابن سمراء في شارح القاموس يا ابن جراء اه مصححه

٣ ومما يستدرك عليه ماذكره في التهذيب ونصه وقال أبو زيد المتهمل المعتدل وقد اتهمل سنام البعير واتمأل اذا انتصب واستقام فهو متهمل ومتمئل اه مصححه

والهَجْل والهَبْر مطمئن ينبت وما حوله أشد ارتفاعا وجمعه هُجُول وهُبُور وأهجل القوم فهم مُهْجِلون والهَجِيل الحوض الذى لم يحكم عمله والهَجُول البغيّ من النساء والهَجُول من النساء الواسعة وقيل الفاجرة وقوله أنشده ثعلب

عُيُون زَهاها الكُحْل أما ضميرُها * فعَفٌّ وأما طَرْفُها فهَجُول

قال ابن سيده عندى انه الفاجر وقال ثعلب هنا أنه المطمئن من الارض وهو منه خطأ والهَوْجَل من النساء كالهَجُول * قلت تعلّق فيلقاها هَوْجَلا * والهَوْجَل المفازة الذاهبة فى سيرها والهَوْجَل المفازة البعيدة التى ليست بها أعلام والهَوْجَل الارض التى لا معالم بها وقال يحيى ابن نُجيم الهَوْجَل الطريق الذى لا علم به وأنشد

اليك أمير المؤمنين رمَتْ بنا * هُمُوم المُنَى والهَوْجَل المُتَعَسِّف

ويقال فلاة هَوْجَل اذا لم يهتدوا بها وقال فى ترجمة قسا

وهَجْلٍ من قَسا ذَفِر الخُزامَى * تهادى الجِرْيِياءُ به الحَنِينَا

وقال الهَجْل المطمئن من الارض والهَوْجَل الارض التى لا نبت فيها وقال ابن مقبل

وجَرْداءَ خَرْقاءِ المَسارِح هَوْجَلٍ * بها الاسْتِداءُ الشَّعْشَعانات مَسْبَحُ

والهَوْجَل الارض تأخذ مرّة هكذا ومرّة هكذا وفى المحكم أرض هَوْجَل تأخذ مرة كذا ومرة كذا والهَوْجَل الناقة السريعة الذاهبة فى سيرها وقيل هى الناقة التى كأنّ بها هَوَجا من سرعتها قال الكميت

وبعد إشارتهم بالسيا * ط هَوْجاء ليلتها هَوْجَل

أى فى ليلتها وناقة هَوْجَل للسريعة الوَساع وأرض هَوْجَل مشتق منه قال جندل

والآلُ فى كلّ مُرادٍ هَوْجَلِ * كأنّه بالصَّحْصَحان الأنْجَلِ * قُطْنُ سُخامٍ بأيادى غُزَّلِ

والهَوْجَل الدليل الحاذق والهَوْجَل البطىء المُتوانى الثقيل الوَخم وقيل هو الأحمق والهَوْجَل الرجل الذاهب فى حُمْقه ومشىٌ هَوْجَل مُسْترخٍ قال العجاج * فى صَلَبٍ لَدْنٍ ومَشْىٍ هَوْجَلِ *

وهَجَّلت بالرجل أسمعته القبيح وشَمَّتّه أبو زيد هَجَّلت الرجل وبالرجل تَهْجِيلا وسمّعت به تسميعا اذا أسمعته القبيح وشمّتّه ابن بُزُرْج لا تَهَجَّلَنّ فى اعراض الناس أى لا تقعنّ فيهم والهَوْجَل الرجل الأهْوَج وقال أبو كبير

فأتَتْ به حُوشَ الفُؤادِ مُبَطَّنًا * سُهُدًا اذا ما نامَ لَيْلُ الهَوْجَلِ

قوله والهوجل من النساء الخ قال فى شارح القاموس وشدده الشاعر للضرورة اه مصححه

قوله وهجل من قسا الخ تقدم فى مادة ذفر بلفظ بهجل من قساذفر الخزامى تداعى الجريباء به حنينا اه مصححه

قوله وبعد اشارتهم فى التكملة وقبل اشارتهم اه مصححه

قوله فأتت به حوش تقدم فى مادة حوش مضبوطا برفع الشين وهو خطا والصواب ماهنا اه مصححه

والمُهْجَل المُهْمَل ومالٌ مُهْجَل ومُسْجَل اذا كان مُضَيَّعاً مُخَلًّى وهَجَلَتْ المرأة بعينها ورَمَشَت وغَيَّقَت ورَأْرَأَتْ اذا أدارته بغَمْز الرجل والهَوْجَل أنْجَر السفينة والهَوْجَل بَقايا النُّعاس ابن الاعرابي هَوْجَل الرجل اذا نام نومة خفيفة وانشد * الأبَقايا هَوْجَل النُّعاس * والهاجِلُ النائم والهاجِلُ الكثير السفر وهَجَل بالقصبة وغيرها اذا رمى بها وأما الذي في الحديث ان النبي صلى الله عليه وسلم دخل المسجد واذا فتية من الانصار يَذْرَعون المسجد بقصبة فأخذ القصبة فهَجَل بها أي رمى بها قال أبو منصور لا أعرف هَجَل بمعنى رمى ولكن يقال نَجَل وزَجَل بالشيء رمى به وهَجَنْجَل اسم وقد كنوا بأبي الهَجَنْجَل قال

ظلَّت وظَلَّ يومُها حَوْبَ حَلِ * وظَلَّ يوم لابي الهَجَنْجَلِ

أي وظَلَّ يومُها مقولا فيه حَوْبَ حَلِ قال ابن جني دخول لام التعريف في الهَجَنْجَل مع العلمية يدل أنه في الاصل صفة كالحرث والعباس ٣ (هدل) الازهري هَدَر الغلام وهَدَل اذا صوَّت قال ذو الرمة

طَوَى البَطْنَ زَيَّامٌ كأنَّ مَحِيلَه * عليهنَّ إذْ وَلَّى هَدِيلُ غُلام

أي غِناءُ غُلام ابن سيده الهَدِيل صوتُ الحمام وخصَّ بعضهم به وحْشِيَّها كالدَّباسِيِّ والقَمارِيِّ ونحوها هَدَل القُمْرِيُّ وفي المحكم هَدَل يَهْدِل هَدِيلًا قال ذو الرمة

اذا ناقتي عند المُحَصَّب شاقَها * رَواحُ اليَمانِي والهَدِيلُ المُرَجِّعُ

وأنشد ابن بري

ما هاجَ شَوْقَكَ من هَدِيل حمامة * تَدْعُو على فَنَنِ الغُصُون حَماما

قال ابن بري وقد جاء الهَدِيل في صوت الهُدْهُد قال الراعي

كَهُداهِدٍ كَسَرَ الرُّماةُ جَناحَهُ * يَدْعُو بقارِعَةِ الطريقِ هَدِيلا

قال وهذا تصغير هُدْهُد أُبْدِلت من يائه ألف قال ومثله دُوَابَّة حكاهما أبو عمرو ولم يُعْرَف لهما ثالث وهَدَلت الحمامة تَهْدِل هَدِيلًا وقيل الهَدِيل ذَكَرُ الحمام وقيل هو فَرْخها قال جَرانُ العَوْد

كأنَّ الهَدِيل الظالِعَ الرِّجْل وَسْطَها * من البَغْيِ شَرِّيبٌ يَغَرِّدُ مُنْزَفُ

وقال بعضهم تزعم الاعراب في الهَدِيل انه فَرْخ كان على عهد نوح عليه السلام فمات ضَيْعةً وعطَشا فيقولون انه ليس من حمامة الا وهي تبكي عليه قال نُصَيب وقيل هو لأبي وجزة

فقلت أتبكي ذاتُ طَوْقٍ تذكَّرتْ * هَدِيلًا وقد أُودَى وما كان تُبَّعُ

٣ ومما يستدرك عليه ما في التهذيب ونصه وامرأة مهجلة وهي التي أفضى قبلها ودبرها وقال الشاعر ما كان أهلا أن يكذب منطقي سعد بن مهجلة العجان فليق اه محققه

قوله اذا ناقتي في الصحاح أري ناقتي اه محققه

قوله قال نصيب الخ في المحكم قال نصيب ولم يذكر خلافا وفي التهذيب قال الاموي وأنشدني ابن أبي وجزة السعدي لنصيب اه محققه

يقول ولم يخلق تُبَّع بعدُ قال وبقال صادَ الهَدِيلَ جارحٌ من جوارح الطير وأنشد الكميت الاسدى

وما مَنْ تَهْتِفِينَ به لِنَصْرٍ * بأسْرَعَ جابةً لكَ من هَدِيلِ

فمرّة يجعلونه الطائرَ نفسَه ومرّة يجعلونه الصوتَ والهَدِيلُ أيضا الرجلُ الكثيرُ الشعرِ وقيل هو الأشْعَثُ الذى لا يسرّح رأسه ولا يدهنه أنشد أبو زيد

هَدانٌ أخو وَطْبٍ وصاحبُ عُلْبَةٍ * هَدِيلٌ لِرَثَّاتِ النِّقالِ جَرُورُ

النِّقالُ النِّعالُ الخُلْقانُ ورجلٌ هَدِيلٌ ثقيلٌ وتَهَدَّلَتِ الثمارُ وأغصانُ الشجرةِ أى تدلّت فهى مُتَهَدِّلةٌ وفى حديث قُسٍّ وروضةٍ قد تَهَدَّلَتْ أغصانُها أى تدلّت واسترخت لثِقَلِها بالثمرة وفى حديث الأحْنَفِ من ثمارٍ مُتَهَدِّلةٍ وهَدَلَ الشيءَ يَهْدِلُه هَدْلًا أرسله الى أسفل وأرخاه والهَدَلُ استرخاءُ المِشْفَرِ الاسفلِ هَدِلَ هَدَلًا ومِشْفَرٌ هادِلٌ وأهْدَلُ وشَفَةٌ هَدْلاءُ مُنْقَلِبةٌ عن الذَّقَنِ وهَدِلَ البعيرُ يَهْدَلُ هَدَلًا فهو أهْدَلُ أخذته القَرْحةُ فهَدِلَ مِشْفَرُه وطالَ وهَدِلَ يَهْدَلُ هَدَلًا فهو هَدِلٌ طالَ مِشْفَرُه وبعيرٌ هَدِلٌ منه وبعيرٌ أهْدَلُ وذلك مما يمدح به قال أبو محمد الحَذْلَمِىّ

يُبادِرُ الحَوْضَ اذا الحَوْضُ شَغَلْ * بكلِّ شَعْشاعٍ صُهابِىٍّ هَدَلْ

قوله يبادر الحوض الخ هكذا فى الاصل وأنشده للعجاج فى شعشع بلفظ تبادر الحوض اذا الحوض شغل بشعشعانى صهابى هدل والشطر الثانى فى المحكم والتهذيب مثل ما هنا اه مصححه

وقد تَهَدَّلَتْ شَفَتُه أى استرخت وقيل الهَدَلُ فى الشفة عِظَمُها واسترخاؤها وذلك للبعير وانما يقال رجلٌ أهْدَلُ وامرأةٌ هَدْلاءُ مستعارا من البعير وفى حديث ابن عباس أعْطِهِم صَدَقَتَك وان أتاك أهْدَلُ الشفتين الأهْدَلُ المسترخى الشفة السفلى الغليظها أى وان كان الآخذ أسودَ حَبَشِيًّا أو زِنْجِيًّا والضمير فى أعْطِهِم للوُلاة وأولى الأمر وفى حديث زياد أهْدَبُ أهْدَلُ والسحابُ اذا تدلّى هَيْدَبُه فهو أهْدَلُ قال الكميت * بتَهْتانٍ دِيمَتُه الأهْدَلُ * ويقال شِدْقٌ أهْدَلُ قال الراجز

يُلْقِيه فى طُرُقٍ أنتَ هامِنُ عَلِ * قُذُفٍ لها جُوفٌ وشِدْقٌ أهْدَلُ

قوله يلقيه فى طرق الخ هكذا فى الاصل مضبوطا وحرر اه مصححه

والتَّهَدُّلُ استرخاءُ جلدةِ الخُصْيةِ ونحو ذلك قال

كأنَّ خُصْيَيْهِ من التَّهَدُّلِ * طَرْفُ عَجُوزٍ فيه ثِنْتا حَنْظَلِ

ويروى من التَّدَلْدُلِ والهَدالُ ما تَهَدَّلَ من الأغْصانِ قال الاعشى

ظَبْيَةٌ من ظِباءِ وَجْرَةَ أدْمَا * ءُ تُسِفُّ الكَبَاثَ تحت الهَدالِ

الجوهرى والهَدالُ ما تَدَلَّى من الغصن وقال

يَدْعُو الهَدِيلُ وساقُ حُرٍّ فوقَه * أُصُلًا بأودِيَةٍ ذَواتِ هَدالِ

وأنشد ابن برى * طامٍ عليه وَرَقُ الهَدالِ * والهَدالةُ شجرةٌ تنبت فى السَّمُر ليست منه

وتنبت

قوله وفى كل شجرة كذا فى الاصل والمحكم وفى الصاغانى وفى كل الشجر اه مصححه

وتنبت فى اللوز والرمان وفى كل شجرة وثمرتها بيضاء وقيل الهدالة كل غصن نبت مستقيما فى طلحة أو أراكة وهو مما يشفى به المطبوب والجمع هدال ويقال كل غصن ينبت فى أراكة أو طلحة مستقيمة فهى هدالة كأنها مخالفة لسائرها من الاغصان وربما داووا به من السحر والجنون والهدال ضرب من الشجر والهدال شجر بالحجاز له ورق عراض أمثال الدراهم الضخام لا ينبت الا مع أشجار السلع والسمر يسحقه أهل اليمن ويطبخونه وقال أبو حنيفة لبن هدل لغة فى إدل لا يطاق حضا قال ابن سيده وأراه على البدل (هدمل) الهدمل بالكسر الثوب الخلق قال تأبط شرا

ومرقبة يا أم عمرو طمرة * مذنبة فوق المراقب عيطل

نهضت اليها من جثوم كأنها * عجوز عليها هدمل ذات خيعل

من جثوم أى من نصف الليل قال ابن برى جثوم جمع جاثم أى نهضت من بين جماعة جثوم والهدملة على وزن السبحلة الرملة المشرفة الكثيرة الشجر قال الشاعر جرير

* حى الهدملة من ذات المواعيس * وجمعها الهدملات قال ذو الرمة

ودمنة هيجت شوقى معالمها * كأنها بالهدملات الرواسيم

والهدملة موضع مثل به سيبويه وفسره السيرافى والهدملة الدهر الذى لا يوقف عليه لطول التقادم ويضرب مثلا للذى فات يقول بعضهم لبعض كان هذا أيام الهدملة قال كثير

كأن لم يدمنها أنيس ولم يكن * لها بعد أيام الهدملة عامر

(هذل) هوذل فى مشيه هوذلة أسرع وقيل الهوذلة ان يضطرب فى عدوه وهوذل السقاء تمخض من ذلك وهوذل السقاء اذا أخرج زبدته وهوذل الرجل اضطرب فى عدوه وكذلك الدلو قال

* هوذلة المشاة فى الطوى * وفى نسخة فى قعر الطوى قال ابن برى المشاة الزبيل الذى يخرج به تراب البئر قال ومثله لابن هرمة

إما يزال قائل أبن أبن * هوذلة المشاة عن ضرس اللبن

الليث الهوذلة القذف بالبول وهوذل اذا قاء وهوذل اذا رمى بالعرطون وهو الغائط والعذرة وذهب بوله هذا ليل اذا انقطع وهوذل البعير بوله اذا اهتز بوله وتحرك وهوذل بوله نزاه وقذفه ورمى به قال

لو لم يهوذل طرفاه لنجم * فى صدره مثل قفا الكبش الاجم

وهوذل الفعل من الابل بوله اذا اهتز وتحرك والهاذل بالذال وسط الليل وأهذب فى مشيه واهذل اذا أسرع وجاء مهذبا مهذلا والهذلول الرجل الخفيف والسهم الخفيف ابن برى

والهَوْذَلُ ولد القرد قال الشاعر

يُدِيرُ النَّهارَ بحَشْرله * كما دارَ بالمَنَّة الهَوْذَلُ

المَنَّة القِرْدة والهَوْذَل ابنها والنهار فَرْخ الحُبارَى يصف صَبِيًّا يُدِيرُ نهارًا فى يده بحَشْر وهو سهم خفيف والهُذْلُول التلُّ الصغير المرتفع من الارض والجمع الهَذاليل قال الراجز

* يَعْلُو الهَذاليلَ ويَعْلُو القَرَدَا * وقيل الهُذْلُول الرَّمْلة الطويلة المُسْتَدقَّة المشرفة وكذلك السَّحابة المُسْتَدقة وهَذاليلُ الخيل خِفافُها وقال الليث الهُذْلُول ما ارتفع من الارض من تلال صغار قال ابن شميل الهُذْلُول المكان الوطئ فى الصحراء لا يشعر به الانسان حتى يُشرِف عليه قال جرير

كأنَّ دِيارًا بين أَسْنِمة النَّقا * وبين هَذاليلِ البُحَيرة مُصْحَفُ

قال وبُعْده نحو القامة يَنْقاد ليلة أو يوما وعُرْضه قيد رُمْح أو أنْفس له سَنَدٌ ولا حروف له قال أبو نصر الهَذاليلُ رمال دِقاق صغار وقال غيره الهُذْلُول ما سَفَت الريح من أعالى الأَنْقاء الى أسافلها وهو مثل الخَنْدَق فى الارض وقال أبو عمرو الهَذاليلُ مسايل صغار من الماء وهى الشِّعْبان وذهب ثوبه هَذاليلَ أى قطعا ابن سيده الهُذْلُول السريع الخفيف وربما سمى الذئب هُذْلُولًا وهُذْلول فَرَس عَجْلان بن بَكْرة التميمى وهُذْلول أيضا فرس جابر بن عُقَيل ابن الكلبى الهُذْلول اسم سيف كان لبعض بنى مَخْزوم وهو القائل فيه

وكم من كَمِيٍّ قد سَلَبْتُ سِلاحَه * وغادَرَه الهُذْلُولُ يَكْبُو مُجَدَّلا

وقوله أنشده ابن الاعرابى

قلتُ لِقَوْمٍ خرجوا هَذاليلْ * نَوْكَى ولا يُقْطَع النَّوْكَى القِيلْ

فسره فقال الهَذاليل المتقطّعون وقيل هم المسرعون يتبع بعضُهم بعضا وهُذَيْل اسم رجل وهُذَيْل قبيلة النسبة اليها هُذَيْلِىّ وهُذَلِىٌّ قياس ونادر والنادر فيه أكثر على ألسنتهم وهُذَيْل حىّ من مُضَر وهو هُذَيْل بن مُدْرِكة بن الياس بن مُضَر وقيل هُذَيْل قبيلة من خِنْدِف أعْرَقَتْ فى الشعر

قوله ابن بكرة كذا فى الاصل والمحكم بالياء وفى القاموس والتكملة بالنون بدلها وكتب عليه فيها علامة التصحيح اه مصححه

قوله ولا يقطع النوكى فى التهذيب ولا ينفع للنوكى اه مصححه

(هذمل) الهَذْمَلة كالهَذْلَمة وهى مِشْية فيها قَرْمَطة وفى الصحاح الهَذْمَلة ضرب من المشى

(هرجل) الهَرْجَلة الاختلاط فى المشى وقد هَرْجَل وهَرْجَلت الناقة كذلك ابن الفرج الهَراجِيبُ والهَراجِيلُ من الابل الضخام قال جِرَان العَوْد

حتى اذا مُنِعَتْ والشمسُ حامِيَةٌ * مَدَّتْ سَوالِفَها الصُّهْبُ الهَراجِيلُ

(هردل) النهاية فى الحديث فأقبلت تُهَرْدِلُ أى تسترخى فى مَشْيِها (هرطل) الجوهرى الهِرْطالُ الطويلُ وأنشد ابن برى للبولانى

قد مُنِيَتْ بناشئٍ هِرْطالِ * فازْدالَها وأيَّما ازْدِيالِ

ويقال للرجل الطويل العظيم الجسيم هِرْطالٌ وهِرْدَبَّةٌ وهَقَوَّرٌ وقَنَوَّرٌ (هرقل) هِرْقِلُ من ملوك الروم وهِرْقِلُ على وزن خِنْدِف ملك الروم ويقال هِرَقْل على وزن دِمَشْق وهو أول من ضرب الدنانير وأول من أحدث البيعة قال لبيد

غَلَبَ اللَّيالى خَلْفَ آلِ مُحَرِّقٍ * وكما فَعَلْنَ بِتُبَّعٍ وبِهِرْقَلِ

أراد هِرَقْلاً فاضطرَّ فغيَّر وأنشد ابن برى لجرير

وأرْضَ هِرَقْلٍ قد قَهَرْتُ وداهِرًا * ويَسْعَى لكم من آلِ كِسْرَى النَّواصِفُ

وأنشد لمُزاحِم العقيلىّ

تراتب جمًا فى أسِيلٍ ومُقْلَةٍ * كما شافَ دِينارَ الهِرَقْلِىِّ شائِفُ

وفى حديث عبد الرحمن بن أبى بكر لما أريد على بَيْعة يزيد بن مُعاوية فى حياة أبيه قال جئتم بها هِرَقْلِيَّةً وقُوقِيَّةً أراد أن البَيْعة لأولاد الملوك سنَّة ملوك الرُّوم والعَجَم والهِرْقِلُ المُنْخُل وأما دَيْرُ الهِزْقِل فهو بالزاى (هركل) الهَرْكَلَةُ والهُرَكِلَةُ والهِرْكَوْلَةُ والهِرَّكْلَةُ الحَسَنة الجسم والخَلْق والمِشْية قال

هِرَّكْلَةٌ فُنُقٌ نِيافٌ طَلَّةٌ * لم تعدُ عن عَشْرٍ وحَوْلٍ خَرْعَبُ

والهَرْكَلَةُ ضَرْبٌ من المشى فيه اخْتِيالٌ وبُطْءٌ وأنشد

قامَتْ تَهادَى مَشْيَها الهِرْكَلَّا * بين فِناءِ البَيْتِ والمُصَلَّى

وحكى ابن برى عن قطرب الهَرْكَلَةُ المشى الحسن وحكى بعضهم انه رأى أبا عبيدة محموماً يَهْذِى يقول دينار كذا وكذا فقلنا للطبيب سَلْه عن الهِرْكَوْلَة فقال يا أبا عبيدة فقال مالك قال ما الهِرْكَوْلَة قال الضَّخْمة الأوراك وقد قيل ان الهاء فى هِرْكَوْلَة زائدة وليس بقوىّ امرأة هِرْكَوْلَة ذات فخذين وجسم وعَجُز الاصمعى الهِرْكَوْلَة من النساء العظيمة الوَرِكين وجمل هُراكِل جسيم ضخم ورجل هُراكِل كذلك والهِرْكَوْلَة على وزن البِرْذَوْنَة الجارية الضخمة المُرْتَجَّة الأرْداف والهَراكِلَةُ من ماء البحر حيث تكثر فيه الأمواج قال ابن أحمر يصف دُرَّة

رأى من دونها الغَوَّاصُ هَوْلاً * هَراكِلَةً وحِيتانًا ونُونَا

قوله (هردل) النهاية الخ هكذا فى الاصل بالدال المهملة وفى نسخ النهاية التى بأيدينا بالذال المعجمة اه مصححه

قوله تراتب هكذا فى الاصل من غير نقط وحرر اه مصححه

قوله وأنشد قامت تهادى الخ عبارة شرح القاموس ومما يستدرك عليه الهركلّ مثال قثولّ نوع من المشى قال قامت تهادى الخ اه مصححه

انتهذيب الهركلة كلاب الماء أنشد أبو عبيدة

فلا تزال ورش تأتينا * مهركلات ومهركلينا

ورش جمع وارش وهو الطفيلي (هرمل) هرملت العجوز بليت من الكبر والهرمولة مثل الرعبولة تنشق من أسفل القميص ودنادن القميص والهرمول قطعة من الشعر تبقى فى نواحى الرأس وكذلك من الريش والوبر قال الشماخ

هيق هزف وزفانية مرطى * زعراء ريش ذنابها هراميل

وشعر هراميل اذا سقط وهرمل الشعر وغيره قطعه وتتفه قال ذو الرمة

ردوا الاحداجهم بزلا مخيسة * قد هرمل الصيف عن أعناقها الوبرا

وهرمل عمله أفسده وهرمله أى نتف شعره وهرمل شعره اذا زبقه (هرول) الهرولة بين العدو والمشى وقيل الهرولة بعد العنق وقيل الهرولة الاسراع الجوهرى الهرولة ضرب من العدو وهو بين المشى والعدو وفى الحديث من أتانى يمشى أتيته هرولة وهو كناية عن سرعة اجابة الله عز وجل وقبول توبة العبد ولطفه ورحمته هرول الرجل هرولة بين المشى والعدو وقيل الهرولة فوق المشى ودون الخبب والخبب دون العدو (هزل) الهزل نقيض الجد هزل يهزل هزلا قال الكميت

أرانا على حب الحياة وطولها * نجد بنا فى كل يوم ونهزل

قال ابن برى الذى فى شعره يجد بنا قال وهو الصحيح وهزل فى اللعب هزلا الاخيرة عن اللحيانى وهزل الرجل فى الامر اذا لم يجد وهازل انى قال

ذو الجد ان جد الرجال به * ومهازل ان كان فى هزل

ورجل هزيل كثير الهزل وأهزله وجده لعبا حكى ابن برى عن ابن خالويه قال كل الناس يقولون هزل يهزل مثل ضرب يضرب الا ان أبا الجراح العقيلى قال هزل يهزل من الهزل ضد الجد وفى الحديث كان تحت الهيزلة قيل هى الراية لان الريح تلعب بها كأنها تهزل معها والهزل واللعب من واد واحد والياء زائدة وفى حديث عمر وأهل خيبر انما كانت هزيلة من أبى القاسم تصغير هزلة وهى المرة الواحدة من الهزل ضد الجد وقول هذا وفى التنزيل وما هو بالهزل قال ثعلب أى ليس بهذيان وفى التهذيب أى ما هو باللعب وفلان يهزل فى كلامه اذا لم يكن جادا تقول أجادا أنت أم هازل والمشعوذ اذا خفت يداه بالتخاييل الكاذبة ففعله يقال له الهزيلى لانها هزل لا جد فيها والهزالة الفكاهة ابن الاعرابى الهزل استرخاء الكلام وتفتينه والهزال نقيض

قوله أنشد أبو عبيدة الخ عبارة القاموس وشرحه (والهركلة مشى فى اختيال) وبطء حكاه أبو عبيدة وأنشد ولا تزال ورش الخ اه مصححه

قوله يقال له الهزيلى هكذا ضبط فى الاصل وفى التهذيب ضبط بتشديد الزاى كقبيطى وحرر اه مصححه

السمن وقد هُزِل الرجل والدابة هُزالا على مالم يُسَمَّ فاعله وهَزَل هو هَزْلا وهُزْلا وقوله أنشده أبو اسحق

والله لولا حَنَفٌ برجله * ودِقَّةٌ فى ساقه من هُزْله * ما كان فى فِتْيانكم من مِثْله

وهَزَلْته انا أهْزِله هَزْلا فهو مَهْزُول قال ابن برى كل ضُبّر هُزَال قال الشاعر

آمِنْ حَذَرِ الهُزَال نَكَحْتَ عبدا * وعَبْدُ السَّوْءِ أدنى للهُزال

ابن الاعرابى قال والهَزْل يكون لازما ومتعديا يقال هَزَل الفرسُ وهَزَله صاحبه وأهْزَله وهَزَّله وهَزَل الرجل يَهْزِل هَزْلا موّتَ ماشيته وأهْزَل يُهْزِل اذا هُزِلت ماشيته زاد ابن سيده ولم تَمُت قال

يا أمَّ عبد الله لا تَسْتَعْجِلى * ورَفِّهِى ذَلَاذِلَ المُرَجَّل * إنّى اذا مُرُّ زمانٍ مُعْضِل

يُهْزِل ومَنْ يُهْزِل ومَنْ لا يُهْزِل * يَعِهْ وكلٌّ يَبْتَلِيه مُبْتَلِى

يُهْزِل موضعه رَفْعٌ ولكنه أسكن للضرورة وهو فعل للزمان ويَعِهْ كان فى الاصل يَعِيه فلما سقطت الياء انجزمت الهاء ويَعِه نُصِبَ ماشيَتَه العاهةُ وأهْزَل القوم أصابت مَواشيهم سَنَة فهُزِلَتْ وأهْزَل الرجل اذا هُزِلَتْ دابّته وتقول هَزَلْتها فَجَحِفَت وفى حديث مازن فأذْهَبْنا الاموالَ وأهْزَلْنا الذَّراريّ والعِيالَ أى أضعفناهم وهى لغة فى هَزَل وليست بالعالية والهُزْل موت مواشى الرجل واذا ماتت قيل هَزَل الرجل يَهْزِل هَزْلا فهو هازل أى افتقر وفى الهُزال يقال هُزِل الرجل يُهْزَل فهو مَهْزول وقال اللحيانى يقال هَزَلْت الدابة أهْزِلُها هَزْلا وهُزالا وهَزَلهم الزمان يَهْزِلهم وقال بعضهم هَزَل القوم وأهْزَلوا هُزِلت أموالهم والهَزِيلة اسم مشتق من الهُزال كالشَّتِيمة من الشَّتْم ثم فَشَّت الهَزِيلة فى الابل قال

حتى اذا نَوَّرَ الجَرْجارُ وارْتَفَعَتْ * عنها هَزِيلَتُها والفعلُ قد ضَرَبا

والجمع هَزائل وهَزْلَى والهَزْل الفَقْر والمَهازِل الجُدُوب وأهْزَل القومُ حُبِسَت أموالهم عن شدة وتضييق واستعمل أبو حنيفة الهَزْل فى الجَراد فقال يجىء فى الشتاء أحمر هَزْلا لا يَدَع رطْبا ولا يابسا الا أكله وأرض مَهْزولة رقيقة عنه أيضا واستعمل الاخفش المَهْزول فى الشعر فقال الرَّمَل كل شعر مَهْزُول ليس بمؤتلف البناء كقوله

أقْفَرَ من أهْلِه مَلْحُوبُ * فالقُطَبِيّات فالذَّنُوبُ

وهذا نادر الازهرى العرب تقول للحيّات الهَزْلَى على فَعْلَى جاء فى أشعارهم ولا يعرف لها واحد قال * وأرْسالُ شِبْثانٍ وهَزْلَى تَسَرَّبُ * وهَزّال وهُزَيْل اسمان (هزبل) مافى النحى هَزْبَلِيَّة

قوله فالقطبيات هكذا ضبط فى الاصل والمحكم ويوافقه مافى القاموس فى مادة قطب وانظره وضبطه ياقوت بتشديد الطاء والياء فى عدة مواضع واستشهد بالبيت على المشدد اه مصححه

أى شئ لا يتكلم به الا فى الجحد وفى بعض النسخ ما فيه هزبلية اذا لم يكن فيه شئ الازهرى الهزبلية الشئ التافه اليسير وهزبل اذا افتقر فقرا مدقعا ﴿هزقل﴾ قال فى ترجمة هرقل وأما هزقل فهو بالزاى ﴿هشل﴾ ابن سيده الهشيلة مثل فعيلة عن كراع كل ما ركبت من غير اذن صاحبه الجوهرى الهشيلة من الابل وغيرها الذى يأخذه الرجل من غير اذن صاحبه يبلغ عليه حيث يريد ثم يرده وقال

وكل هشيلة مادمت حيا * على محرم الا الجمال

والهيشلة من الابل وغيرها ما اغتصب قال أبو منصور هذا حرف وقع فيه الخطأ من جهتين احداهما فى نفس الكلمة والاخرى فى تفسيرها والصواب الهشيلة من الابل وغيرها ما اغتصب لا ما اغتصب قال وأثبت لنا عن ثعلب عن ابن الاعرابى انه قال يقول مفاخر العرب منا من يهشل أى منا من يعطى الهشيلة وهو أن يأتى الرجل ذو الحاجة الى مراح الابل فيأخذ بعيرا فيركبه فاذا قضى حاجته رده وأما الهيشلة على فيعلة فان شمرا وغيره قالوا هى الناقة المسنة السمينة والله أعلم ﴿هضل﴾ الهضل الكثير قال المرار الفقعسى

أصلا قبيل الليل أو غاديتها * بكرا غدية فى الندى الهضل

وامرأة هضلاء طويلة الثديين وهى أيضا التى ارتفع حيضها الجوهرى الهيضلة من النساء الضخمة النصف ومن النوق الغزيرة والهيضل والهيضلة جماعة متسلحة أمرهم فى الحرب واحد قال أبو كبير

أزهير ان يشب القذال فانني * رب هيضل لجب لففت بهيضل

قال الليث الهيضل جماعة فاذا جعل اسما قيل هيضلة وقيل الهيضلة الجماعة يغزى بهم ليسوا بالكثير والهيضل الرجالة وقيل الجيش وقيل الجماعة من الناس وجمل هيضل ضخم طويل عظيم وناقة هيضلة كذلك والهيضلة من الابل الغزيرة وهى من النساء الضخمة النصف وقيل الهيضلة من النساء والابل والشاء هى المسنة ولا يقال بعير هيضل والهيضلة أصوات الناس قال

* وهيضلها الخشخاش اذ نزلوا *

والهيضل الجيش الكثير واحدهم هيضلة قال الكميت

وحول سريرك من غالب * ثبى العز والعرب الهيضل

وقال آخر

فيوما بهضاء ويوما بسرنة * ويوما بخشخاش من الرجل هيضل

وقال الكميت

فى حَوْمَةِ الفَيْلَقِ الجَاوَاءِ اذْ نَزَلَتْ * قَيْسٌ وَهَيْضَلُهَا الخَشْخَاشُ اذْ نَزَلُوا

وقال حاجز السَّرَوى

ولا رَعَشًا انْ جَرَى ساقُه * اذا بادَرَ الحَمْلَةَ الهَيْضَلَا

قال ابن برى ويقال عَنْزٌ هَيْضَلَةٌ عريضة الخاصرتين قال الشاعر

بِهَيْضَلَةٍ اذا دُعِيَتْ أجابَتْ * مَصُورَةٍ قَرْنُها نَقَدٌ قَدِيمُ

وقال ابن الفرج هو يَهْضِلُ بالكلام وبالشعر ويَهْضِبُ به اذا كان يَسِحُّ سَحًّا وأنشد

كأنهنّ بِجِمَادِ الأَجْبَالْ * وقد سَمِعْنَ صَوْتَ حادٍ جَلْجَالْ

من آخِرِ اللَّيْلِ عليها هَضَّالْ * عَقْبانُ دَجْنٍ ومَرَاريخُ الغَالْ

قيل له هَضَّالٌ لانه يَهْضِلُ عليها بالشعر اذا حَدَا (هطل) الهَطْلُ والهَطَلان المطر المتفرّق العظيم القَطْر وهو مطر دائم مع سكون وضعف وفى التهذيب الهَطَلان تتابع القطر المتفرّق العِظام والهَطْل تتابع المطر والدمع وسيلانه وهَطَلت السماء تَهْطِلُ هَطْلا وهَطَلانا وتَهْطالا وهَطَل المطر يَهْطِلُ هَطْلا وهَطَلانا وتَهْطالا ودِيمَةٌ هُطُلٌ وهَطْلاء فَعْلاء لا أفْعَلَ لها ومَطَرٌ هَطِلٌ وهَطَّالٌ قال

* أَلَحَّ عليها كلُّ أسْحَمَ هَطَّالِ * والهَطْل المطر الضعيف الدائم وقيل هو الدائم ما كان الاصمعى الديمة مَطَرٌ يَدُومُ مع سكون والضَّرْب فوق ذلك والهَطْل فوقه أو مثل ذلك قال امرؤ القيس

دِيمَةٌ هَطْلاءُ فيها وَطَفٌ * طَبَقُ الارضِ تَحَرَّى وتَدُرّ

قال أبو الهيثم فى قول الاعشى مُسْبِلٌ هَطِل هذا نادر وانما يقال هَطَلت السماء تَهْطِلُ هَطْلا فهى هاطلة فقال الاعشى هَطِل بغير ألف الجوهرى وغيره سَحاب هَطِل ومطر هَطِل كثير الهَطَلان وسحائب هُطَّل جمع هاطل ودِيمة هَطْلاء قال النحويون ولا يقال سحاب أهْطَل ولا مطر أهْطَل وقولهم هَطْلاء جاء على غير قياس وهذا كقولهم فرس رَوْعاء وهى الذكية ولا يقال للذكر أرْوَع وامرأة حَسْناء ولم يقولوا رجل أحْسَن والسحاب يَهْطِلُ بالدموع وهَطَل الدمع ودمع هاطل وهَطَلت العين بالدمع تَهْطِل وفى الحديث اللهم ارْزُقْنى عَيْنَيْنِ هَطَّالتين ذَرَّافَتَيْنِ للدموع من هَطَل المطر يَهْطِلُ اذا تتابع وهَطَل يَهْطِلُ هَطَلانا مضى لوجهه مشيًا وناقة هَطْلَى تمشى رُوَيْدًا وأنشد أبو النجم يصف فرسا * يَهْطِلُها الرَّكْضُ بطَيْسٍ تَهْطُلْ * أبو عبيد هَطَل الجرىُ الفرسَ هَطْلا اذا أخرج عَرَقه شيأ بعد شئ قال ويَهْطِلها الركضُ يخرج عَرَقها والهَطَّال اسم فرس زيد الخيل قال

قوله المطر المتفرق عبارة المحكم تتابع المطر المتفرق وقوله وهو مطر عبارة المحكم وقيل هو مطر اه مصححه

قوله والسحاب يهطل بالدموع هكذا فى الاصل وعبارة التهذيب والسحاب يهطل والعين تهطل بالدموع اه مصححه

قوله يهطلها الركض فى الصاغانى يعصرها الركض وقوله بطيس فى التكملة والتهذيب بطش اه مصححه

أقرب مربط الهطال إني * أرى حربا تلقح عن حيال

والهطال اسم جبل وقال

على هطالهم منهم بيوت * كأن العنكبوت هو ابتناها

والهطلى من الابل التي تمشي رويدا قال * أبابيل هطلى من مراح ومهمل * ومشت الظباء هطلى أي رويدا وأنشد

تمشي بها الأرآم هطلى كأنها * كواعب ما صيغت لهن عقود

والهطلى المهملة وجاءت الابل هطلى وهطلى أي متقطعة وقيل هطلى مطلقة ليس معها سائق أبو عبيدة جاءت الخيل هطلى أي خناطيل جماعات في تفرقة ليس لها واحد وهطلت الناقة تهطل هطلا اذا سارت سيرا ضعيفا وقال ذو الرمة

جعلت له من ذكر مي تعلة * وخرقاء فوق الناعجات الهواطل

والهطل المعي وخص بعضهم به البعير المعي والهطل الاعياء ابن الاعرابي الهطل الذئب والهطل اللص والهطل الرجل الاحمق والهيطل والهياطل والهياطلة جنس من الترك أو الهند قال

حملتهم فيها مع الهياطله * أثقل بهم من تسعة في قافله

والهيطل الجماعة يغزى بهم ليسوا بالكثير ويقال الهياطلة جيل من الناس كانت لهم شوكة وكانت لهم بلاد طخارستان وأتراك خلخ وخنجينة من بقاياهم وفي حديث الاحنف ان الهياطلة لما نزلت به بعل بهم قال هم قوم من الهند والياء زائدة كأنه جمع هيطل والهاء لتأكيد الجمع والهيطل بقال هو الثعلب الازهري قال الليث الهيطلة آنية من صفر يطبخ فيه قال الازهري هو معرب ليس بعربي صحيح أصله پاتيله التهذيب وتهطلت وتطهلت أي وقعت الازهري في ترجمة هلط عن ابن الاعرابي الهالط المسترخي البطن والهاطل الزرع الملتف (هطمل) التهذيب في الرباعي الهطملي الاسود القصير (هقل) الهقل الفتي من النعام وأنشد ابن بري

وان ضربت على العلات أجت * أجيج الهقل من خيط النعام

وقال بعضهم الهقل الظليم ولم يعين الفتي والانثى هقلة والهيقل كالهقل وقال مالك بن خالد

والله ما هقلة حصاء عن لها * جون السراة هزف لحمه زيم

(هكل) تهاكل القوم تنازعوا في الامر والهيكل الضخم من كل شيء والهيكلة من النساء العظيمة عن اللحياني والهيكل من الخيل الكثيف العبل اللين قال امرؤ القيس

قوله أبابيل هطلى تقدم في مادة أبل بلفظ هلطى بتقديم اللام وهو خطأ والصواب ماهنا اه مصححه

قوله فوق الناعجات هذا في الاصل والتهذيب وفي التكملة للصاغاني فوق الواسجات اه مصححه

قوله وكانت لهم بلاد الخ هكذا في الاصل والذي في الصحاح واتراك خلخ الخ وفي شرح القاموس طخارستان واتراك خلج والخنجينة من بقاياهم اه وفي ياقوت ان طخارستان وطخيرستان لغتان في اسم البلدة وفيه خلج آخره جيم اسم بلد وأما خلخ وخرلخ آخره خاء وخنجينة فلم يذكرهما وحرر اه مصححه

قوله أي وقعت في التكملة برأت من المرض اه مصححه

قوله الهطملي الخ هكذا في الاصل والذي في التهذيب والقاموس الطهملي بتقديم الطاء اه مصححه

* بمنجرد قيد الاوابد هيكل * والنبت لا يوصف بالضخم لكنه أراد الكثرة فأقام الضخم مقامها والليث الهيكل الفرس الطويل علوا وعدوا ابن شميل الهيكل الضخم من كل الحيوان الازهري الهيكل البناء المرتفع يشبه به الفرس الطويل والهيكل الفرس الطويل الضخم قال ابن برى كانت الدهناء بنت مسحل زوجة الحجاج رفعته الى الوالى وكانت رمته بالتعنين فقال

أظنت الدهناء وظن مسحل * أن الامير بالقضاء يعجل

عن كسلاتى والحصان يكسل * عن السفاد وهو طرف هيكل

أبو حنيفة الهيكل النبت الذى طال وعظم وبلغ وكذلك الشجر واحدته هيكلة وهيكل الزرع نما وطال والهيكل بيت للنصارى فيه صنم على خلقة مريم فيما يزعمون وأنشد

* مشى النصارى حول بيت الهيكل * وفى المحكم الهيكل بيت للنصارى فيه صورة مريم وعيسى عليهما السلام قال الاعشى

وما أبيلى على هيكل * بناه وصلب فيه وصارا

وربما سمى به ديرهم الهيكل البناء المشرف والهيكل بيت الاصنام (هلل) هل السحاب بالمطر وهل المطر هلا وانهل بالمطر انهلالا واستهل وهو شدة انصبابه وفى حديث الاستسقاء فألف الله السحاب وهلتنا قال ابن الاثير كذا جاء فى رواية لمسلم يقال هل السحاب اذا أمطر بشدة والهلال الدفعة منه وقيل هو أول ما يصيبك منه والجمع أهلة على القياس وأهاليل نادرة وانهل المطر انهلالا سال بشدة واستهلت السماء فى أول المطر والاسم الهلال وقال غيره هل السحاب اذا قطر قطرا له صوت وأهله الله ومنه انهلال الدمع وانهلال المطر قال أبو نصر الاهاليل الامطار ولا واحد لها فى قول ابن مقبل

وغيث مريع لم يجدع نباته * ولثه أهاليل السما كين معشب

وقال ابن بزرج هلال وهلاله وما أصابنا هلال ولا بلال ولا طلال قال وقالوا الهلل الامطار واحدها هلة وأنشد * من منجح جادت روابيه الهلل * وانهلت السماء اذا صبت واستهلت اذا ارتفع صوت وقعها وكان استهلال الصبى منه وفى حديث النابغة الجعدى قال فنيف على المائة وكان فاه البرد المنهل كل شئ انصب فقد انهل يقال انهل السماء بالمطر ينهل انهلالا وهو شدة انصبابه قال ويقال هل السماء بالمطر هلا ويقال للمطر هلل وأهلول والهلل أول المطر يقال استهلت السماء وذلك فى أول مطرها ويقال هو صوت وقعه واستهل الصبى بالبكاء رفع صوته وصاح

قوله وقال ابن بزرج هكذا هو فى التكملة بهذا الضبط والحروف والذى فى الاصل برزح بالراء قبل الزاى وقد كتبت عليه مرارا فى الجزء الرابع والخامس انه هكذا فى الاصل حتى رأينا ضبط التكملة وغيرها وقوله هلال وهلاله الخ عبارة الصاغانى والتهذيب وقال ابن بزرح هلال المطر وهلاله الخ اه مصححه

قوله بمنجرد قيد الاوابد الخ هكذا فى الاصل وعبارة المحكم بعد الشطر وقيل هو الطويل علوا وعداء وقيل هو التام قال أبو النجم فاستعاره للنبات فى حبة جرف وحمض هيكل والنبت لا يوصف الى آخر ماهنا اه مصححه

عند الولادة وكل شئ ارتفع صوته فقد استهلّ والاهلال بالحج رفع الصوت بالتلبية وكلّ متكلم رفع صوته أو خفضه فقد أهلّ واستهلّ وفي الحديث الصبيّ اذا ولد لم يورث ولم يرث حتى يستهلّ صارخا وفي حديث الجنين كيف ندى من لا أكل ولا شرب ولا استهلّ وقال الراجز

يُهِلُّ بالفرقد ركبانها * كما يُهِلُّ الراكبُ المُعتمِرْ

وأصله رفع الصوت وأهلّ الرجل واستهلّ اذا رفع صوته وأهلّ المعتمر اذا رفع صوته بالتلبية وتكرر في الحديث ذكر الاهلال وهو رفع الصوت بالتلبية أهلّ المحرم بالحج يهلّ اهلالا اذا لبّى ورفع صوته والمهلّ بضم الميم موضع الاهلال وهو الميقات الذي يحرمون منه ويقع على الزمان والمصدر الليث المحرم يهلّ بالاحرام اذا أوجب الحرم على نفسه تقول أهلّ بحجة أو بعمرة في معنى أحرم بها وانما قيل للاحرام اهلال لرفع المحرم صوته بالتلبية والاهلال التلبية وأصل الاهلال رفع الصوت وكل رافع صوته فهو مهلّ وكذلك قوله عز وجل وما أهلّ لغير الله به هو ما ذبح للآلهة وذلك لان الذابح كان يسميها عند الذبح فذلك هو الاهلال قال النابغة يذكر درّة أخرجها غوّاصها من البحر

أو درّة صدفيّة غوّاصها * بهج متى يرها يهلّ ويسجد

يعني باهلاله رفعه صوته بالدعاء والحمد لله اذا رآها قال أبو عبيد وكذلك الحديث في استهلال الصبيّ انه اذا ولد لم يرث ولم يورث حتى يستهلّ صارخا وذلك انه يستدل على انه ولد حيّا بصوته وقال أبو الخطاب كلّ متكلم رافع الصوت أو خافضه فهو مهلّ ومستهلّ وأنشد

وألفيت الخصوم وهم لديه * مبرسمة أهلّوا ينظرونا

وقال

غير يعفور أهلّ به * جاب دفّيه عن القلب قيل في الاهلال انه شئ يعتريه في ذلك الوقت يخرج من جوفه شبيه بالعواء الخفيف وهو بين العواء والأنين وذلك من حاق الحرص وشدة الطلب وخوف الفوت وانهلّت السماء منه يعني كلب الصيد اذا أرسل على الظبي فأخذه قال الازهري ومما يدل على صحة ما قاله أبو عبيد وحكاه عن أصحابه قول الساجع عند سيدنا رسول الله صلى الله عليه وسلم حين قضى في الجنين اذا سقط ميتا بغرّة فقال أرأيت من لا شرب ولا أكل ولا صاح فاستهلّ ومثل دمه يطلّ فجعله مستهلّا برفعه صوته عند الولادة وانهلّت عينه وتهلّلت سالت بالدمع وتهلّلت دموعه سالت واستهلّت العين دمعت قال أوس * لا تستهلّ من الفراق شؤنى * وكذلك انهلّت العين قال * أو سنبلا كحلت به فانهلّت * والهليلة الارض التي استهلّ بها

قوله غير يعفور الخ هو هكذا في الاصل والتهذيب اه مصححه

قوله حين قضى في الجنين الخ عبارة التهذيب حين قضى في الجنين الذي اسقطته أمه ميتا بغرة الخ اه مصححه

المطر وقيل الهَلِيلة الارض الممطورة وما حواليها غير ممطور وتهلل السحاب بالبرق تلألأ وتهلل وجهه فرحا أشرق واستهل وفي حديث فاطمة عليها السلام فلما رآها استبشر وتهلل وجهه أي استنار وظهرت عليه أمارات السرور الازهري تهلل الرجل فرحا وأنشد

تراه اذا ما جئته متهللا * كأنك تعطيه الذي أنت سائله

واهتل كتهلل قال

ولنا أسام ما تليق بغيرنا * ومشاهد تهتل حين ترانا

وما جاء بهلة ولا بلة الهلة من الفرح والاستهلال والبلة أدنى بلل من الخير وحكاهما كراع جميعا بالفتح ويقال ما أصاب عنده هلة ولا بلة أي شيأ ابن الاعرابي هل يهل اذا فرح وهل يهل اذا صاح والهلال غرة القمر حين يهل الناس في غرة الشهر وقيل يسمى هلالا لليلتين من الشهر ثم لا يسمى به الى أن يعود في الشهر الثاني وقيل يسمى به ثلاث ليال ثم يسمى قمرا وقيل يسمى هلالا الى أن يبهر ضوءه سواد الليل وهذا لا يكون الا في الليلة السابعة قال أبو اسحق والذي عندي وما عليه الاكثر أن يسمى هلالا ابن ليلتين فانه في الثالثة يتبين ضوءه والجمع أهلة قال

يسيل الرباوا هي الكلى عرص الذرا * أهلة نضاخ الندى سابغ القطر

أهلة نضاخ الندى كقوله

تلقى نوءهن سرار شهر * وخير النوء ما لقي السرارا

التهذيب عن أبي الهيثم يسمى القمر لليلتين من أول الشهر هلالا ولليلتين من آخر الشهر ست وعشرين وسبع وعشرين هلالا ويسمى ما بين ذلك قمرا وأهل الرجل نظر الى الهلال وأهللنا هلال شهر كذا واستهللناه رأيناه وأهللنا الشهر واستهللناه رأينا هلاله المحكم وأهل الشهر واستهل ظهر هلاله وتبين وفي الصحاح ولا يقال أهل قال ابن بري وقد قاله غيره المحكم أيضا وهل الشهر ولا يقال أهل وهل الهلال وأهل واستهل على ما لم يسم فاعله ظهر والعرب تقول عند ذلك الحمد لله إهلالك الى سرارك ينصبون إهلالك على الظرف وهي من المصادر التي تكون أحيانا لسعة الكلام كخفوق النجم الليث تقول أهل القمر ولا يقال أهل الهلال قال الازهري هذا غلط وكلام العرب أهل الهلال روى أبو عبيد عن أبي عمرو أهل الهلال واستهل لا غير وروى عن ابن الاعرابي أهل الهلال واستهل قال واستهل أيضا وشهر مستهل وأنشد

وشهر مستهل بعد شهر * ويوم بعده يوم جديد

قوله يسيل الربا الخ تقدم هذا البيت في مادتي سبغ وعرص لا على هذا الوجه والصواب ما هنا اه مصححه

قال أبو العباس وسمي الهلال هلالاً لأن الناس يرفعون أصواتهم بالاخبار عنه وفي حديث عمر رضي الله عنه ان ناساً قالوا له انا بين الجبال لا نهل هلالاً اذا أهله الناس أي لا نبصره اذا أبصره الناس لاجل الجبال ابن شميل انطلق بنا حتى نهل الهلال أي ننظر أنراه وأتيتك عند هلة الشهر وهلته وإهلاله أي استهلاله وهالّ الاجير مهالّة وهلالاً استأجره كل شهر من الهلال الى الهلال بشيء عن اللحياني وهالّ أجيرك كذا حكاه اللحياني عن العرب قال ابن سيده فلا أدري أهكذا سمعه منهم أم هو الذي اختار التضعيف فأما ما أنشده أبو زيد من قوله

تَخُطُّ لامَ ألفٍ مَوْصُولِ * والزاي والرا أيما تهليل

فانه أراد تضعها على شكل الهلال وذلك لان معنى قوله تَخُطُّ تُهَلِّلُ فكانه قال تُهَلِّل لام ألف مَوْصول تَهْليلاً أيما تَهْليل والمُهَلَّلة بكسر اللام من الابل التي قد ضَمَرت وتقوّست وحاجب مُهَلَّل مشبه بالهلال وبعير مُهَلَّل بفتح اللام مقوّس والهلال الجمل الذي قد ضرب حتى أدّاه ذلك الى الهُزال والتقوّس الليث يقال للبعير اذا استقوس وحنا ظهره والتزق بطنه هُزالاً وإحناءً قد هُلِّل البعير تهليلاً قال ذو الرمة

اذا ارفَضَّ أطرافُ السياط وهُلِّلَتْ * جُرُومُ المَطايا عَذَّبَتْهُنَّ صَيْدَحُ

ومعنى هُلِّلَتْ أي انحنت كأنها الأهلة دِقَّةً وضُمْراً وهلال البعير ما استقوس منه عند ضُمْره قال ابن هرمة

وطارقِ هَمٍّ قد قَرَيْتُ هِلالَهُ * يَحُبُّ اذا اعتَمَّ المَطِيُّ ويَرْسُمُ

أراد أنه قَرَى الهَمَّ الطارقَ سَيْرَ هذا البعير والهلال الجمل المهزول من ضراب أو سير والهلال حديدة يُعَرْقَب بها الصيد والهلال الحديدة التي تضمّ ما بين حِنْوَي الرَّحْل من حديد أو خشب والجمع الأهلّة أبو زيد يقال للحدائد التي تضمّ ما بين أحناء الرحال أهلّة وقال غيره هلال النُّوَى ما استقوس منه والهلال الحيّة ما كان وقيل هو الذكر من الحيّات ومنه قول ذي الرمة

إليكَ ابْتَذَلْنا كلَّ وَهْمٍ كأنه * هِلالُ بدا في رَمْضةٍ يَتَقَلَّبُ

يعني حيّة والهلال الحيّة اذا سُلِخَت قال الشاعر

تَرَى الوَشْيَ لَمَّاعاً عليها كأنه * قَشيبُ هلالٍ لم تقطّع شَبارِقُهْ

وأنشد ابن الاعرابي يصف درعا شبهها في صفائها بسَلْخ الحيّة

في نَثْلةٍ تَهْزَأُ بالنِّصالِ * كأنها من خَلْعِ الهِلالِ

وهُزْؤُها بالنِّصال ردُّها اياها والهلال الحجارة المَرْصوف بعضُها الى بعض والهلال نِصْف الرَحَى

والهلالُ الرَّحَى ومنه قول الراجز

ويَطْحَنُ الأَبْطالَ والقَتِيرَا * طَحْنَ الهِلالِ البُرَّ والشَّعِيرَا

والهِلالُ طرف الرَّحَى اذا انكسر منه والهِلالُ البياض الذى يظهر فى أصول الأظفار والهِلالُ الغُبار وقيل الهِلالُ قطعة من الغُبار وهِلالُ الاصبعِ المُطيفُ بالظفر والهِلالُ بقيّة الماء فى الحوض ابن الاعرابى والهِلالُ ما يبقى فى الحوض من الماء الصافى قال الازهرى وقيل له هِلالٌ لان الغدير عند امتلائه من الماء يستدير واذا قلّ ماؤه ذهبت الاستدارةُ وصار الماء فى ناحية منه الليث الهُلاهِلُ من وصف الماء الكثير الصافى والهِلالُ الغُلام الحسَن الوجه قال ويقال للرَّحى هِلال اذا انكسرت والهِلالُ شئ تعرقَبُ به الحميرُ وهِلالُ النعل ذُؤابتُها والهَلَلُ الفَزَع والفَرَقُ قال

ومُتَّ مِنّى هَلَلًا انما * مَوْتُكَ لو وارَدْتَ وُرّادِيَهْ

يقال هَلَكَ فلان هَلَلًا وهَلًّا أى فَرَقًا وحَمل عليه فما كذّب ولا هَلَّلَ أى ما فَزِع وما جبُن يقال حَمَل فما هَلَّل أى ضرب قِرْنه ويقال أحجم عنّا هَلَلًا وهَلًّا قاله أبو زيد والتَّهْليل الفِرارُ والنُّكوصُ قال كعب بن زهير

لا يقَعُ الطَّعْنُ الا فى نُحورِهِمُ * وما لهمْ عن حِياضِ المَوْتِ تَهْليلُ

أى نُكوصٌ وتأخُّرٌ يقال هَلَّل عن الامر اذا ولّى عنه ونَكَص وهَلَّل عن الشئ نَكَل وما هَلَّل عن شتمى أى ما تأخر قال أبو الهيثم ليس شئ أجرأ من النَّمِر ويقال انّ الاسد يُهَلِّل ويُكَلِّل وانّ النَّمِر يُكَلِّل ولا يُهَلِّل قال والمُهَلِّل الذى يحمل على قِرْنه ثم يجبُن فينثنى ويرجع ويقال حَمَل ثم هَلَّل والمُكَلِّل الذى يحمل فلا يرجع حتى يقع بقِرْنه وقال

قَوْمى على الاسْلام لمّا يَمْنَعُوا * ما عُونَهُمْ ويُضَيِّعُوا التَّهْليلا

أى لمّا يرجعوا عمّا هم عليه من الاسلام من قولهم هَلَّل عن قِرْنه وكَلَّس قال الازهرى أراد ولمّا يُضَيِّعوا شهادة أن لا اله الا الله وهو رفع الصوت بالشهادة وهذا على رواية من رواه ويُضَيِّعوا التَّهْليلا وقال الليث التَّهْليل قول لا اله الا الله قال الازهرى ولا أراه مأخوذا الا من رفع قائله به صوته وقوله أنشده ثعلب

وليس بها رِيحٌ ولكن وَدِيقَةٌ * يَظَلُّ بها السامى يُهِلُّ ويَنْقَعُ

فسره فقال مرّة يذهب رِيقُه يعنى يُهِلّ ومرة يجئ يعنى يَنْقَع والسامى الذى يصطاد ويكون فى رجله جَوْرَبان وفى التهذيب فى تفسير هذا البيت السامى الذى يطلب الصيد فى الرَّمْضاء يلبس

قوله ويضيعوا التهليلا وروى ويهللوا التهليلا كما فى التهذيب اه مصححه

مسمعاتيه ويثير الظباء من مكانسها فاذا رمضت تشققت أظلافها ويدركها السامى فيأخذها بيده وجمعه السماة وقال الباهلى فى قوله يهلّ هو أن يرفع العطشان لسانه الى لهاته فيجمع الريق يقال جاء فلان يهلّ من العطش والنقع جمع الريق تحت اللسان وتهلّل من أسماء الباطل كتهلّل جعلوه اسماله علماً وهو نادر وقال بعض النحويين ذهبوا فى تهلّل الى انه تفعّل لمّا لم يجدوا فى الكلام ت ه ل معروفة ووجدوا ه ل ل وجاز التضعيف فيه لانه علم والاعلام تغير كثيرا ومثله عندهم تحبّب وذهب فى هليان وبذى هليان أى حيث لا يدرى أين هو وامرأة هلّ متفضّلة فى ثوب واحد قال

أنا تزين البيت إمّا تلبست * وان قعدت هلّا فأحسن بها هلّا

والهلل نسج العنكبوت ويقال لنسج العنكبوت الهلل والهلهل وهلّل الرجل أى قال لا اله الا الله وقد هيلل الرجل اذا قال لا اله الا الله وقد أخذنا فى الهيللة اذا أخذنا فى التهليل وهو مثل قولهم حوقل الرجل وحوقل اذا قال لا حول ولا قوة الا بالله وأنشد

فدالك من الأقوام كلّ مبخّل * يحوقل امّا ساله العرف سائل

الخليل حيعل الرجل اذا قال حىّ على الصلاة قال والعرب تفعل هذا اذا كثر استعمالهم للكلمتين ضموا بعض حروف احداهما الى بعض حروف الاخرى منه قولهم لا تبرقل علينا والبرقلة كلام لا يتبعه فعل مأخوذ من البرق الذى لا مطر معه قال أبو العباس الحوقلة والبسملة والسبحلة والهيللة قال هذه الاربعة أحرف جاءت هكذا قيل له فالحمدلة قال ولا أنكره وأهلّ بالتسمية على الذبيحة وقوله تعالى وما أهلّ به لغير الله أى نودى عليه بغير اسم الله ويقال أهللنا عن ليلة كذا ولا يقال أهللناه فهلّ كما يقال أدخلناه فدخل وهو قياسه وثوب هلّ وهلهل وهلهال وهلاهل ومهلهل رقيق سخيف النسج وقد هلهل النسّاج الثوب اذا أرقّ نسجه وخفّفه والهلهلة سخف النسج وقال ابن الاعرابى هلهله بالنسج خاصة وثوب هلهل ردىء النسج وفيه من اللغات جميع ما تقدم فى الرقيق قال النابغة

أتاك بقول هلهل النسج كاذب * ولم يأت بالحق الذى هو ناصع

ويروى لهله ويقال أنهج الثوب هلهالا والمهلهلة من الدروع أردؤها نسجا ثم يقال ثوب مهلهل ومهلهل ومنهنه وأنشد

ومدقصىّ وأبناؤه * عليك الظلال فاهلهلوا

وقال ثم فى كتاب السلاح المهلهلة من الدروع قال بعضهم هى الحسنة النسج ليست بصفيقة

قوله قال ولا أنكره عبارة الازهرى فقال لا وأنكره اه مصححه

قال ويقال هى الواسعة الحلق قال ابن الاعرابى ثوب لَهْلَهٌ النسج أى رقيق ليس بكثيف ويقال هَلْهَلْت الطين أى نخلته بشئ خفيف وأنشد لأمية * كما تذرى المُهَلْهَلَةُ الطحينا * وشعر هَلْهَل رقيق ومُهَلْهِل اسم شاعر سمى بذلك لرداءة شعره وقيل لانه أول من أرق الشعر وهو امرؤ القيس بن ربيعة أخو كليب وائل وقيل سمى مهلهلا بقوله لزهير بن جناب

لما تَوَغَّرَ فى الكُراعِ هَجِينُهم * هَلْهَلْتُ أثأرُ جابرًا أو صِنْبِلا

ويقال هَلْهَلْت أدْرِكُه كما يقال كِدْت أدْرِكُه وهَلْهَل يدْرِكه أى كاد يدْرِكه وهذا البيت أنشده الجوهرى لما تَوَغَّلَ فى الكُراع هَجِينُهم * قال ابن برى والذى فى شعره لما تَوَغَّر كما أوردناه عن غيره وقوله لما تَوَغَّر أى أخذ فى مكان وَعْر ويقال هَلْهَل فلان شعره اذا لم ينقحه وأرسله كما حضره ولذلك سمى الشاعر مُهَلْهِلا والهَلْهَل السَّمُّ القاتل وهو معرب قال الأزهرى ليس كل سَمّ قاتل يسمى هَلْهَلا ولكن الهَلْهَلَ سَمٌّ من السموم بعينه قاتل قال وليس بعربى وأراه هنديا وهَلْهَلَ الصوت رجّعه وماءٌ هُلاهِلٌ صافٍ كثير وهَلْهَل عن الشئ رجع والهُلاهِل الماء الكثير الصافى والهَلْهَلَةُ الانتظار والتأنى وقال الاصمعى فى قول حرملة بن حكيم

هَلْهِلْ بكَعْبٍ بعدما وَقَعَتْ * فوق الجَبِينِ بساعِدٍ فَعْمِ

ويروى هَلِّلْ ومعناهما جميعا انتظر به ما يكون من حاله من هذه الضربة وقال الاصمعى هَلْهِلْ بكَعْب أى أمْهِلْه بعد ما وقعت به شَجّة على جبينه وقال شمر هَلْهَلْت تلبثت وتنظرت التهذيب ويقال أهَلَّ السيف بفلان اذا قطع فيه ومنه قول ابن أحمر

وَيْلُ أمِّ خَرْقٍ أهَلَّ المُشْرَفِيُّ بِه * على الهَباءَةِ لا نِكْسٌ ولا وَرِع

وذو هُلاهِلٍ قَيْلٌ من أقيال حمير * وهَلْ حرف استفهام فاذا جعلته اسما شددته قال ابن سيده هل كلمة استفهام هذا هو المعروف قال وتكون بمنزلة أم للاستفهام وتكون بمنزلة بَلْ وتكون بمنزلة قَدْ كقوله عز وجل يَوْمَ نقولُ لجهنَّمَ هَلِ امْتَلَأْتِ وتقولُ هَلْ مِنْ مَزِيدٍ قالوا معناه قَدِ امْتَلأْتِ قال ابن جنى هذا تفسير على المعنى دون اللفظ وهل مُبقاة على استفهامها وقولها هَلْ مِنْ مَزِيدٍ أى أتعلم يا ربنا ان عندى مَزِيدًا فجواب هذا منه عز اسمه لا أى فكما تعلم أن لا مَزِيدَ فحسبى ما عندى وتكون بمعنى الجزاء وتكون بمعنى الجَحْد وتكون بمعنى الأمر قال الفراء سمعت أعرابيا يقول هل أنت ساكت بمعنى اسكت قال ابن سيده هذا كله قول ثعلب وروايته الازهرى قال الفراء هَلْ قد

قوله وأنشد لأمية الخ عبارة التكملة لامية ابن ابى الصلت يصف الرياح أذعن به جوافل معصفات كما تذرى الخ به أى بذى قضين وهو موضع اه كتبه مصححه

تكون بحد او تكون خبرا قال وقول الله عز وجل هَلْ أتى على الانسان حينٌ من الدهر قال معناه قد أتى على الانسان معناه الخبر قال والجحد أن تقول وهل يقدر أحد على مثل هذا قال ومن الخبر قولك للرجل هل وعظتك هل أعطيتك تقرره بأنك قد وعظته وأعطيته قال الفراء وقال الكسائي هل تأتي استفهاما وهو بابها وتأتي بحدا مثل قوله * ألا هَلْ أخو عيشٍ لذيذ بدائم * معناه ألا ما أخو عيشٍ قال وتأتي شرطا وتأتي بمعنى قد وتأتي توبيخا وتأتي أمرا وتأتي تنبيها قال فاذا زدت فيها ألفا كانت بمعنى التسكين وهو معنى قوله اذا ذُكِرَ الصالحون فَهَيِّلا بعمر قال معنى حيّ أسرع بذكره ومعنى هَلَا أي اسكن عند ذكره حتى تنقضي فضائله وأنشد

* وأيّ حَصانٍ لا يُقال لَهَا هَلَا * أي اسكني للزوج قال فان شددت لامها صارت بمعنى اللوم والحض اللوم على ما مضى من الزمان والحض على ما يأتي من الزمان قال ومن الامر قوله فهل أنتم منتهون وهَلَّا زجر للخيل وهَال مثله أي اقربي وقولهم هَلَّا استعجال وحث وفي حديث جابر هَلَّا بكرا تلاعبها وتلاعبك هَلَّا بالتشديد حرف معناه الحث والتحضيض يقال حيّ هَلَا الثريد ومعناه هَلُمَّ الى الثريد فتحت ياؤه لاجتماع الساكنين وبُنِيَت حيّ وهَلْ اسما واحدا مثل خمسة عشر وسمّي به الفعل ويستوي فيه الواحد والجمع والمؤنث واذا وقفت عليه قلت حَيْهَلَا والألف لبيان الحركة كالهاء في قوله كِتَابِيَهْ وحِسَابِيَهْ لان الالف من مخرج الهاء وفي الحديث اذا ذكر الصالحون فَحَيَّهَلَ بعمر بفتح اللام مثل خمسة عشر أي فأقبل به وأسرع وهي كلمتان جعلتا كلمة واحدة فحيّ بمعنى أقبل وهَلَا بمعنى أسرع وقيل معناه عليك بعمر أي انه من هذه الصفة ويجوز فَحَيَّهَلًا بالتنوين يجعل نكرة وأما حَيَّهَلَا بلا تنوين فانما يجوز في الوقف فأما في الادراج فهي لغة رديئة قال ابن برى قد عرفت العرب حَيَّهَلْ وأنشد فيه ثعلب

وقد غَدَوْتُ قبل رَفْعِ الحَيَّهَلْ * أسُوقُ نابًا بَيْنَ ونابًا مِلَابِلْ

وقال الحَيَّهَل الأذان والنابان عجوزان وقد عرف بالاضافة أيضا في قول الآخر

وهَيِّجَ الحَيَّ من دارٍ فظَلَّ لهم * يومٌ كثيرٌ تَنَاديه وحَيَّهَلُهْ

قال وأنشد الجوهري عجزه في آخر الفصل * هَيْهَاؤُه وحَيَّهَلُهْ * وقال أبو حنيفة الحَيَّهَل نبت من دِقّ الحَمْض واحدته حَيَّهَلَة سميت بذلك لسرعة نباتها كما يقال في السرعة والحث حَيَّهَل وأنشد لحميد بن ثور

بِمِيثٍ بَنَاءُ نَصِيفِيَّةٍ * دَمِيثٍ بِهَا الرِّمْثُ والحَيَّهَلُ ٣

٣ قوله بها الرمث والحيهل هكذا ضبط في الأصل وضبط في القاموس في مادة حيهل بتشديد الياء وضم الهاء وسكون اللام وقال بعد أن ذكر الشطر الثاني نقل حركة اللام الى الهاء اه مصححه

واما

وأما قول لبيد يذكر صاحباله في السفر كان أمره بالرحيل

يتمارى في الذي قلت له * ولقد يسمع قولي حيهل

فانما سكنه للقافية وقد يقولون حيّ من غير أن يقولوا هل من ذلك قولهم في الأذان حيّ على الصلاة حيّ على الفلاح انما هو دعاء الى الصلاة والفلاح قال ابن أحمر

أنشأت أسأله ما بال رفقته * حيّ الحمول فان الركب قد ذهبا

قال أنشأ يسأل غلامه كيف أخذ الركب وحكى سيبويه عن أبي الخطاب ان بعض العرب يقول حيهلا الصلاة يصل بهلا كما يوصل بعلى فيقال حيهلا الصلاة ومعناه ائتوا الصلاة واقربوا من الصلاة وهلموا الى الصلاة قال ابن برى الذي حكاه سيبويه عن أبي الخطاب حيهل الصلاة بنصب الصلاة لا غير قال ومثله قولهم حيهل الثريد بالنصب لا غير وقد حيعل المؤذن كما يقال حولق وتعبشم مركبا من كلمتين قال الشاعر

ألا ربّ طيف منك بات معانقي * الى أن دعا داعي الصباح فهيعلا

وقال آخر أقول لها ودمع العين جار * ألم تحزنك حيعلة المنادي

وربما ألحقوا به الكاف فقالوا حيهلك كما يقال رويدك والكاف للخطاب فقط ولا موضع لها من الاعراب لانها ليست باسم قال أبو عبيدة سمع أبو مهدية الاعرابي رجلا يدعو بالفارسية رجلا يقول له زوذ فقال ما يقول قلنا يقول عجل فقال ألا يقول حيهلك أي هلم وتعال وقول الشاعر

* هيهاؤه وحيهله * فانما جعله اسما ولم يأمر به أحدا الازهري عن ثعلب انه قال حيهل أي أقبل الىّ وربما حذف فقيل هلا الىّ وجعل أبو الدقيش هل التي للاستفهام اسما فأعربه وأدخل عليه الالف واللام وذلك انه قال له الخليل هل لك في زبد وتمر فقال أبو الدقيش أشدّ الهل وأوحاه فجعله اسما كما ترى وعرّفه بالالف واللام وزاد في الاحتياط بأن شدّده غير مضطر لتتكمل له عدّة حروف الاصول وهي الثلاثة وسمعه أبو نواس فتلاه فقال للفضل بن الربيع

هل لك والهلّ خير * فيمن اذا غبت حضر

ويقال كلّ حرف أداة اذا جعلت فيه ألفا ولاما صار اسما فقوّي وثقل كقوله

* إنّ ليتا وانّ لوّا عناء * قال الخليل اذا جاءت الحروف اللينة في كلمة نحو لوّ وأشباهها ثقلت لانّ الحرف اللين خوّار أجوف لا بدّ له من حشو يقوّى به اذا جعل اسما قال والحروف الصحاح القوية مستغنية بحروسها الاحتاج الى حشو فتترك على حالها والذي حكاه الجوهري في حكاية أبي

الدقيش عن الخليل قال قلت لأبي الدُّقَيْش هل لك في ثريدة كأنَّ وَدَكَها عُيُونُ الضَّيَاوِن فقال أشد الهَلّ قال ابن برى قال ابن حمزة روى أهل الضبط عن الخليل انه قال لأبي الدقيش أو غيره هل لك في تَمْرٍ وزُبْدٍ فقال أشدُّ الهَلِّ وأوْحاه وفي رواية انه قال له هل لك في الرطب قال أسْرعُ هَلٍّ وأوْحاه وأنشد

هَلْ لكَ والهَلُّ خَيْرٌ * في ماجِدٍ ثَبْتِ الغَدَرْ

وقال شَبيب بن عمرو الطائي

هَلْ لكَ أن تدخُلَ في جَهَنَّمْ * قلتُ لها الا والجليلِ الأعْظَمْ * مالي مِن هَلٍّ ولا تكلُّمْ

قال ابن سلامة سألت سيبويه عن قوله عزوجل فلولا كانت قريةٌ آمنَتْ فنفعها إيمانُها إلا قومَ يونُسَ على أي شيء نصب قال اذا كان معنى الا لكن نصب وقال الفراء في قراءة أبيّ فهلّا وفي مصحفنا فلولا قال ومعناها انهم لم يؤمنوا ثم استثنى قوم يونس بالنصب على الانقطاع مما قبله كان قوم يونس كانوا منقطعين من قوم غيره وقال الفراء أيضا لولا اذا كانت مع الأسماء فهي شرط واذا كانت مع الأفعال فهي بمعنى هَلّا لَوْمٌ على ما مضى وتحضيضٌ على ما يأتي وقال الزجاج في قوله تعالى لولا أخَّرْتَني الى أجل قريب معناه هَلّا وهَلْ قد تكون بمعنى ما قالت ابنة الحُمارِس

هَلْ هي الّا حظَّةٌ أو تَطْليقْ * أو صَلَفٌ من بين ذاكَ تَعْليقْ

أي ما هي ولهذا أدخلت لها الا وحكى عن الكسائي انه قال هَلْ زِلْتَ تقوله بمعنى ما زِلْتَ تقوله قال فيستعملون هَلْ بمعنى ما ويقال متى زِلْتَ تقول ذلك وكيف زِلْتَ وأنشد

وهَلْ زِلْتُمُ تأوي العَشيرةُ فيكمُ * وتنبُتُ في أكنافِ أبْلَخَ خِضْرِمِ

وقوله وانَّ شِفائي عَبْرةٌ مُهَراقَةٌ * فهَلْ عند رَسْمٍ دارسٍ من مُعَوَّلِ

قال ابن جني هذا ظاهره استفهام لنفسه ومعناه التحضيض لها على البكاء كما تقول أحسنت الىّ فهل أشكرك أي فلأشكرنّك وقد زُرْتَني فهل أكافئنّك أي فلأكافئنّك وقوله هل أتى على الانسان قال أبو عبيدة معناه قد أتى قال ابن جني يمكن عندي أن تكون مُبْقاةً في هذا الموضع على ما بها من الاستفهام فكأنه قال والله أعلم وهل أتى على الانسان هذا فلا بدّ في جوابهم من نَعَمْ ملفوظا بها أو مقدرة أي فكما ان ذلك كذلك فينبغي للانسان أن يحتقر نفسه ولا يُباهي بما فتح له وكما تقول لمن تريد الاحتجاج عليه بالله هل سألتني فأعطيتك أم هل زُرْتَني فأكرمتك أي فكما أن ذلك كذلك فيجب ان تعرف حقي عليك وإحساني اليك قال الزجاج اذا جعلنا معنى هل أتى قد أتى

فهو بمعنى ألم يأت على الانسان حين من الدهر قال ابن جنى وروينا عن قطرب عن أبى عبيدة انهم يقولون ألفعلت يريدون هل فعلت الازهرى ابن السكيت اذا قيل هل لك فى كذا وكذا قلت لى فيه وان لى فيه ومالى فيه ولا تقل ان لى فيه هلا والتأويل هل لك فيه حاجة فحذفت الحاجة لما عرف المعنى وحذف الراد ذكر الحاجة كما حذفها السائل وقال الليث هل حقيقة استفهام تقول هل كان كذا وكذا وهل لك فى كذا وكذا قال وقول زهير أهل أنت واصله اضطرارا لان هل حرف استفهام وكذلك الالف ولا يستفهم بحرفى استفهام ابن سيده هلا كلمة تحضيض مركبة من هل ولا وبنو هلال قبيلة من العرب وهلال حى من هوازن والهلال الماء القليل فى أسفل الركى والهلال السنان الذى له شعبتان يصاد به الوحش (همل) الهمل بالتسكين مصدر قولك هملت عينه تهمل وتهمل هملا وهمولا وهملانا وانهملت فاضت وسالت وهملت السماء هملا وهملانا وانهملت دام مطرها مع سكون وضعف وهمل دمعه فهو منهمل والهمل السدى المتروك ليلا أو نهارا وماترك الله الناس هملا أى سدى بلا ثواب ولا عقاب وقيل لم يتركهم سدى بلا أمر ولا نهى ولا بيان لما يحتاجون اليه وهملت الابل تهمل وبعير هامل من ابل هوامل وهمل وهمل وهوامل جمع كرائح وروح لان فاعلا ليس مما يكسر على فعل وقد أهملها ولا يكون ذلك فى الغنم ابن الاعرابى ابل همل مهملة وابل هوامل مسيبة لا راعى لها وأمر مهمل متروك قال

انا وجدنا طرد الهوامل * خيرا من التأنان والمسائل

أراد انا وجدنا طرد الابل المهملة وسوقها سلا وسرقة أهون علينا من مسئلة الناس والتباكى اليهم وفى حديث الحوض فلا يخلص منهم الا مثل همل النعم الهمل ضوال الابل واحدها هامل أى ان الناجى منهم قليل فى قلة النعم الضالة وفى حديث طهفة ولنا نعم همل أى مهملة لا رعاء لها ولا فيها من يصلحها ويهديها فهى كالضالة ومنه حديث سراقة أتيته يوم حنين فسألته عن الهمل وفى حديث قطن بن حارثة عليهم فى الهمولة الراعية فى كل خمسين ناقة هى التى أهملت ترعى بأنفسها ولا يستعمل فعولة بمعنى مفعولة وأهمل أمره لم يحكمه والهمل بالتحريك الابل بلا راع مثل النفش الا ان الهمل بالنهار والنفش لا يكون الا ليلا يقال ابل همل وهاملة وهمال وهوامل وتركتها همالا أى سدى اذا أرسلتها ترعى ليلا بلا راع وفى المثل اختلط المرعى بالهمل والمرعى الذى له راع وفى الحديث فسألته عن الهمل يعنى الضوال من النعم واحدها

قوله الا ان الهمل بالنهار الخ مثله فى التهذيب وعبارة الصحاح الا أن النفش لا يكون الا ليلا والهمل يكون ليلا ونهارا اه ويوافقه ما يأتى للمؤلف بعد اه مصححه

هامل مثل حارس وحرس وطالب وطلب وفي الحديث في الهمولة الراعية كذا من الصدقة يعني التي قد أهملت ترعى والهمل أيضا الماء الذي لا مانع له وأهملت الشيء خليت بينه وبين نفسه والمهمل من الكلام خلاف المستعمل والهمل البيت الصغير عن أبي عمرو وأنشد لأبي حبيب الشيباني

دخلت عليها في الهمل فأسمحت * بأقمر في الحقوين جاب مدور

والأقمر الابيض وثوب هماليل مخرق وكساء همل خلق والهمل الكبير السن والهمل اللئيف المتنزع واحدته همله حكاه أبو حنيفة وهميل وهمال اسمان وأرض هماله بين الناس قد تحامتها الحروب فلا يعمرها أحد وشيء هماله رخو واهتمل الرجل اذا تمدم بكلام لا يفهم قال الازهري والمعروف بهذا المعنى هتمل وهو رباعي (همرجل) الهمرجل الجواد السريع وعم به السيرافي كل خفيف سريع قال الجوهري والميم زائدة وناقة همرجلة سريعة وتكون من نعت السير أيضا والهمرجلة من النوق النجيبة وتجمع الهمرجلة همرجلات والهمرجل من الابل السريع وجمل همرجل سريع وأنشد * يسفن عطفي سنم همرجل * ونجاء همرجل قال ذو الرمة * اذا جد فيهن النجاء الهمرجل * ابن الاعرابي الهمرجل الجمل الضخم ومثله الشمردل (هنبل) الهنبلة بزيادة النون مشية الضبع العرجاء وقيل هي من مشي الضباع وهنبل الرجل ظلع ومشى مشية الضبع العرجاء ونهبل كذلك وجاء مهنبلا وأنشد

مثل الضباع اذا راحت مهنبلة * أدنى ما وبها الغيران واللجف

وأنشد ابن بري * خزعلة الضبعان راح الهنبله * (هنتل) هنتل موضع (هنجل) الهنجل الثقيل (هندل) الهندويل الضخم مثل به سيبويه وفسره السيرافي التهذيب أبو عمرو الهندويل الضعيف الذي فيه استرخاء ونوك (هول) الهول المخافة من الامر لا يدري ما يهجم عليه منه كهول الليل وهول البحر والجمع أهوال وهؤل والهؤل جمع هول وأنشد أبو زيد

رحلنا من بلاد بني تميم * اليك ولم تكأدنا الهؤل

يهمزون الواو لانضمامها والهيلة الهول وها لني الامر يهولني هولا أفزعني وقوله

وبها فداء لك يا قضاله * أجره الرمح ولا تهاله

فتح اللام لسكون الهاء وسكون الالف قبلها واختاروا الفتحة لانها من جنس الالف التي قبلها

فلما

فلما تحركت اللام لم يلتق ساكنان فتحذف الالف لالتقائهما قال ابن سيده فأما قول الآخر

إضْرِبْ عنكَ الهُمُومَ طارِقَها * ضَرْبَكَ بالسَّوْطِ قَوْنَسَ الفَرَسِ

فانّ ابن جنى قال هو مَدْفوع مصنوع عند عامة أصحابنا ولا رواية تثبت به وأيضا فانه ضعيف ساقط فى القياس وذلك لانّ التأكيد من مواضع الاطناب والاسهاب فلا يليق به الحذف والاختصار فاذا كان السماع والقياس يدفعان هذا التأويل وجب إلغاؤه والعدول الى غيره مما كثر استعماله وصحّ قياسه وهَوْلٌ هائلٌ ومَهُولٌ وكَرِهَها بعضهم وقد جاء فى الشعر الفصيح والتهويل التفزيع الازهرى أمر هائل ولا يقال مَهُول الا أن الشاعر قد قال

ومَهُولٍ من المَناهِلِ وَحْشٍ * ذى عَراقِيبَ آجِنٍ مِدْفانِ

وتفسير المَهُول أى فيه هَوْل والعرب اذا كان الشئ هُوِّلَه أخرجوه على فاعِل مثل دارِع لذى الدِّرْع وان كان فيه أو عليه أخرجوه على مَفْعول كقولك مَجْنون فيه ذا لؤ ومَدْيون عليه ذا لؤ ومكان مَهِيل أى مَخُوف قال رؤبة * مَهِيلُ أفْيافٍ لها فُيُوفُ * وكذلك مكان مَهَالٌ قال أمية ابن أبى عائذ الهذلى

أَلَا يا لَقَوْمِى لِطَيْفِ الخَيَا * لِ أَرَّقَ من نازِحٍ ذى دَلَالِ

أجازَ الينا على بُعْدِه * مَهَاوِىَ خَرْقٍ مَهابٍ مَهَالِ

ويقال اسْتَهالَ فلان كذا يَسْتَهِيلُه ويقال يَسْتَهُولُه والجيد يَسْتَهِيلُه وهُلْتُه فاهْتال أفزعته ففزع وقد هَوَّل عليه والتَّهْوِيل والتَّهاوِيلُ ما هُوِّلَ به قال * على تَهاوِيلَ لها تَهْوِيلُ * التهذيب التَّهاوِيلُ جماعة التَّهْوِيل وهو ما هالك من شئ وهَوَّل القومُ على الرجل وفى حديث أبى سفيان ان محمدًا لم يُناكِرْ أحدًا قطُّ الا كانت معه الأَهْوال هى جمع هَوْل وهو الخوف والامر الشديد وفى حديث أبى ذرّ لا أُهَوِّلَنَّك أى لا أُخِيفُك فلا تَخَفْ منّى وفى حديث الوَحْى فهُلْت أى خِفْت ورُعِبْت كقُلْت من القَوْل وهَوَّل الامر شنّعه والهُولة من النساء التى تَهُول الناظر من حسنها قال أمية بن أبى عائذ الهذلى

بَيْضاءُ صافِيَةُ المَدامِعِ هُولَةٌ * للناظرين كدُرَّةِ الغَوّاصِ

ووَجْهٌ هُولَةٌ من الهُوَل أى عَجَب أبو عمرو يقال ما هو الّا هُولَةٌ من الهُوَل اذا كان كَرِيهَ المَنْظَر والهُولَةُ ما يفزع به الصبى وكل ما هالك يسمّى هُولَةً قال الكميت

كَهُولَةِ ما أوْقَدَا المُحْلِفُون * لَدَى الحالِفِينَ وما هَوَّلُوا

قوله قال رؤبة الخ نقل الصاغانى مثله عن الجوهرى ثم قال هذا تصحيف وصوابه مهيل بسكون الهاء وكسر الياء المعجمة بواحدة والمهيل المنقطع بين ارضين اه بالحرف كتبه مصححه

وهوّل على الرجل حمل وناقة هُولُ الجنان حديدة وتهوّل للناقة تهوّلا تشبّه لها بالسبع ليكون أرأم لها على الذى تُرْأم عليه وهو مثل تذأبت لها تذأبا اذا لبست لها لباسا تتشبّه بالذئب قال وهو أن تستخفى لها اذا ظأرتها على ولد غيرها فتشبّهت لها بالسبع فيكون أرأم لها عليه والتهاويل زينة التصاوير والنقوش والوشى والسلاح والثياب والحلى واحدها تهويل والتهاويل الالوان المختلفة من الاصفر والاحمر وهوّلت المرأة تزينت بزينة اللباس والحلى قال

* وهوّلت من ريطها تهاولا * والتهاويل ما على الهوادج من الصوف الاحمر والاخضر والاصفر ويقال للرياض اذا تزيّنت بنورها وأزاهيرها من بين أصفر وأحمر وأبيض وأخضر قد علاها تهويلها وقال عبد المسيح بن عسلة فيما أخرجه الزرع من الالوان وفى المحكم يصف نباتا

وعازب قد علا التهويل جنبته * لا تنفع النعل فى رقراقه الحافى

ومثله لعدى

حتى تعاون مستنّ له زهر * من التهاويل شكل العهن فى التوم

وروى الازهرى باسناده عن ابن مسعود فى قوله عز وجل ولقد رآه نزلة أخرى قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم رأيت لجبريل عليه الصلاة والسلام ستمائة جناح ينتثر من ريشه التهاويل والدرّ واليواقيت أى الاشياء المختلفة الالوان أراد بالتهاويل تزاين ريشه وما فيه من صفرة وحمرة وبياض وخضرة مثل تهاويل الرياض ويقال لما يخرج من ألوان الزهر فى الرياض التهاويل واحدها تهوال وأصلها ما يهول الانسان ويحيره والتهويل شئ كان يفعل فى الجاهلية كانوا اذا أرادوا أن يستحلفوا الرجل أوقدوا نارا وألقوا فيها ملحا والمهوّل المحلّف وكان فى الجاهلية لكل قوم نار وعليها سدنة فكان اذا وقع بين الرجلين خصومة جاآ الى النار فيحلّف عندها وكان السدنة يطرحون فيها ملحا من حيث لا يشعر يهوّلون بها عليه واسم تلك النار الهولة بالضم التهذيب كانت الهولة نارا يوقدونها عند الحلف ويلقون فيها ملحا فيتفقّع يهوّلون بها وكذلك اذا استحلفوا رجلا قال أوس بن حجر يصف حمار وحش

اذا استقبلته الشمس صدّ بوجهه * كما صدّ عن نار المهوّل حالف

وهيل السكران يهال اذا رأى تهاويل فى سكره فيفزع لها وقال ابن أحمر يصف خمرا وشاربها

تغشّى فى مفاصله وتغشى * سناسن صلبه حتى يهالا

ورجل هوّل خفيف حكاه ابن الاعرابى وهو فعّل وأنشد * هوّل اذا ونى القوم نزّل *

والمعروف

والمعروف حَوَلْوَل والهَالُ فُوهٌ من أفْواهِ الطيبِ والهَالةُ دارةُ القمر وهَالةُ الشمسُ معرفة أنشد ابن الاعرابى

ومُنْتَخَبٍ كأنَّ هالةَ أمُّهُ * سَبَاهِى الفُؤادِ ما يَعِيشُ بمَعْقُول

ويروى أمَّه يريد أنه فرس كريم كأنما نُتِجَتْه الشمسُ ومُنْتَخَب حذر كأنه من ذكاء قلبه وشهومته فزِعٌ وسَباهِى الفُؤادِ مُدَلَّهه غافلُه الاَّ من المَرَح وهو مذكور فى موضعه وهَالةُ اسم امرأة عبد المطلب وهَالٌ من زجر الخيل (هيل) هَالَ عليه التُرابَ هَيْلاً وأهالَه فانْهالَ وهَيَّلَه فتَهَيَّل ويذمّ الرجل فيقال جُرْفٌ مُنْهالٌ فانما يعنى انه ليس له حَزْم ولا عَقْل وأما قولهم سحاب مُنْجال فمعناه انه لا يطمع فى خيره كأنه مقلوب من مُنْجَل والهَيْل ما لم ترفع به يدك والحَثْىُ ما رفعت به يدك وهالَ الرمل دفعه فانْهال وكذلك هَيَّلَه فتَهَيَّل والهَيْل والهَائل من الرمل الذى لا يثبت مكانه حتى يَنْهال فيسقط وهِلْتُه أنا وأنشد * هَيْلٌ مَهِيلٌ من مَهِيلِ الاهْيَلِ * وفى حديث الخندق فعادت كثيباً أهْيَلَ أى رَمْلاً سائلاً والهَيْل والهَيَال والهَيْلانُ ما انْهال منه قال مزاحم

بكل نَقًى وَعْثٍ اذا ما عَلَوْتَه * جرى نَصَفاً هَيْلانُه المُتَساوِقُ

ورمل أهْيَل مُنْهال لا يثبت وجاء بالهَيْل والهَيْلَمان والهَيْلُمان أى جاء بالمال الكثير الاخيرة عن ثعلب وضعوا الهَيْل الذى هو المصدر موضع الاسم أى بالمَهِيل شبه بالرّمل فى كثرته فالميم على هذا فى الهَيْلَمان زائدة كزيادتها فى زُرْقُم قال أبو عبيد أى بالرمل والريح فالهَيْل من قوله تعالى وكانت الجبالُ كَثِيباً مَهِيلاً وقال ساعدة بن جُؤَيَّة الهذلى يصف ضُبُعاً نَبَشَت قبرا

فذاحَتْ بالوَتائر ثم بَدَّت * يَدَيْها عند جانِبِه تَهِيلُ

والهَيْلَمان فَيْعَلان والياء زائدة بدليل قولهم هَلْمان فسقطت الياء وضعوا الهَيْل الذى هو المصدر موضع الاسم أى بالمَهِيل شبه بالرمل فى كثرته فالميم على هذا فى الهَيْلَمان زائدة كزيادتها فى زُرْقُم الالف والنون زائدتان فالوزن على هذا فَعْلَمان وانْهال عليه القومُ تتابعوا عليه وعَلَوْه بالشتم والضرب والقَهر والاَهْيَل موضع قال المتنخل الهذلى

هل تَعرِف المنزلَ بالأهْيَل * كالوَشْمِ فى المِعْصَمِ لم يَخْمُل

والهَيُول الهَباءُ المنبتُّ وهو ما تراه فى البيت من ضَوْء الشمس يدخل فى الكُوَّة عبرانية أو رومية معرَّبة والهالةُ دارة القمر قال * فى هالةٍ هِلالُها كالاِكْلِيلْ * قال ابن سيده وانما قضينا على عينها انها ياء لان فيه معنى الهَيُول الذى هو ضوء الشمس فان قلت ان الهَيُول رومية والهَالةُ

قوله فيقال جرف منهال الخ عبارة المحكم فيقال جرف منهال وسحاب منجال أما جرف منهال فانما يعنى الى آخر ما هنا اه مصححه

عربية كانت الواو أولى به لان انقلاب الالف عن الواو وهى عين أكثر من انقلابها عن الياء كما ذهب اليه سيبويه والجمع هالاتٌ الجوهرى هِلْتُ الدقيق فى الجراب صَبَبْتَه من غير كَيْل وكل شئ أرسلته إرسالا من رمل أو تراب أو طعام أو نحوه قلت هِلْتُه أَهِيلُه هَيْلًا فانْهال أى جرى وانصبّ وهو طعام مَهِيلٌ وفى الحديث أن قوما شكَوْا اليه سرعة فَناء طعامهم فقال أتَكِيلون أم تَهِيلون فقالوا نَهِيلُ فقال كِيلوا ولا تَهِيلوا فان البركة فى الكَيْل وفى المثل أرالِكٌ مُحْسِنَةً فَهِيلِي قال ابن برى يُضرب مثلا للرجل يُسِئ فى فعله فيؤمر بذلك على الهُزْء به وفى حديث العَلاء أَوْصَى عند موته هِيلُوا علىّ هذا الكثيب ولا تحفروا لى وتَهَيَّل تصبَّب وأَهَلْتُ الدقيق لغة فى هِلْتُ فهو مُهال ومَهِيل وهَيْلانُ فى شعر الجعدى حى من اليمن ويقال هو مكان قال ابن برى بيت الجعدى هو قوله

كأنَّ فاها اذا تَوَسَّنَ مِن * طِيبِ مَشِيمٍ وحُسْنِ مُبْتَسَم

يُسَنُّ بالضَّرْو من بَرَاقِش أو * هَيْلانَ أو ناضِرٍ من العُتُم

والضَّرْو شجر طيب الرائحة والعُتُم الزيتون وقيل نبت يشبهه وقال أبو عمرو بَرَاقِش وهَيْلان واديان باليمن وهَالَةُ أم حمزة بن عبد المطلب

(فصل الواو) (وأل) وَأَلَ اليه وَأْلًا ووُؤُولًا ووَئِيلًا ووَاءَلَ مُواءَلَةً ووِئالًا لجأ والوَأْلُ والمَوْئِلُ الملجأ وكذلك المَوْآلَةُ مثال المَهْلَكة وقد وَالَ اليه يَئِلُ وَأْلًا ووُؤُولًا على فُعول أى لجأ ووَاءل منه على فاعَل أى طلب النجاة ووَاءَلَ الى المكان مُواءَلَةً ووِئالًا بادر وفى حديث على عليه السلام ان درْعه كانت صَدْرا بلا ظَهْر فقيل له لو احترزتَ من ظَهرك فقال اذا أمكنت من ظهرى فلا وَأَلْتُ أى لا نجوت وقد وَالَ يَئِلُ فهو وائل اذا التجأ الى موضع ونجا ومنه حديث البَراء بن مالك فكأنَّ نفسى جاشَتْ فقلت لا وَأَلْتِ أفرارا أوّل النهار وجُبْنا آخره وفى حديث قَيْلة فوَالَتْنا الى حِواء أى لجأنا اليه والحِواء البيوت المجتمعة الليث المآل والمَوْئِل المَلْجأ يقال من المَوْئِل وأَلْتُ مثل وَعَلْتُ ومن المآل أُلْتُ مثل عُلْتُ ما لا بوزن مَعالًا وأنشد

لا يَسْتَطِيعُ ما لًا من حَبائله * طيرُ السماء ولا عُصْمُ الذُرَى الوَدِق

وقال الله تعالى لن يَجِدوا من دونه مَوْئِلًا قال الفراء المَوْئِل المَنْجَا وهو المَلْجأ والعرب تقول انه لَيُوائل الى موضعه يريد ون يذهب الى موضعه وحرزه وأنشد

لا واءَلَتْ نفسُك خَلِّيتَها * للعامِرِيَّيْن ولم تُكْلَم

يريد لا نَجَتْ نفسُك وقال أبو الهيثم يقال وَأَلَ يَئِلُ وَأْلًا ووَالَةً وواءَلَ يُواءِل مُواءَلةً ووِآلًا قال

ذو الرمة حتى اذا لم يجدوا لا ونجنجها * مخافة الرمي حتى كلها هيم

يروى وعلا ويروى وغلا فالوأل الموئل والوغل الملجأ يغل فيه أي يدخل فيه يقال وغل يغل فهو واغل وكل ملجأ يلجأ اليه وغل وموغل ومن رواه وعلا فهو مثل الوأل سواء قلبت الهمزة عينا ونجنجها أي حركها وردد ها مخافة صائد أن يرميها الليث الوأل والوعل الملجأ التهذيب شمر قال أبو عدنان قال لي من لا أحصى من أعراب قيس وتميم ايلة الرجل بنو عمه الادنون وقال بعضهم من أطاف بالرجل وحل معه من قرابته وعشيرته فهو ايلته وقال العكلي هو من ايلتنا أي من عشيرتنا ابن برزح الة فلان الذين يئل اليهم وهم أهله دنيا وهؤلاء التئه وهم التي الذين وألت اليهم وقالوا رددته الى ايلته أي الى أصله وأنشد * ولم يكن في التي غوالي * يريد أهل بيته وهذا من نوادره قال أبو منصور أما الة الرجل فهم أهل بيته الذين يئل اليهم أي يلجأ اليهم من وأل يئل والة حرف ناقص أصله وئلة مثل صلة وزنة أصلهما وصلة ووزنة وأما ايلة الرجل فهم أصله الذين يؤل اليهم وكان أصله أولة فقلبت الواو ياء التهذيب وايلة قرية عربية كأنها سميت أيلة لان أهلها يؤلون اليها وأما الية الرجل فقرابته وكذلك ليته والموئل الموضع الذي يستقر فيه السيل والاول المتقدم وهو نقيض الآخر وقول أبي ذؤيب

أدان وأنباه الاولون * بأن المدان ملي وفي

الاولون الناس الاولون والمشيخة يقول قالوا له ان الذي بايعته ملي وفي فاطمئن والانثى الاولى والجمع الاول مثل أخرى وأخر قال وكذلك لجماعة الرجال من حيث التأنيث قال بشير بن النكث

عود على عود لاقوام أول * يموت بالترك ويحيا بالعمل

يعني ناقة مسنة على طريق قديم وان شئت قلت الاولون وفي حديث الافك وأمرنا أمر العرب الاول يروى بضم الهمزة وفتح الواو جمع الاولى ويكون صفة للعرب ويروى أيضا بفتح الهمزة وتشديد الواو صفة للامر وقيل هو الوجه وفي حديث أبي بكر رضي الله عنه وأضيافه بسم الله الاولى للشيطان يعني الحالة التي غضب فيها وحلف أن لا يأكل وقيل أراد اللقمة الاولى التي أخذت بها نفسه وأكل ومنه الصلاة الاولى فمن قال صلاة الاولى فهو من اضافة الشيء الى نفسه أو على أنه أراد صلاة الساعة الاولى من الزوال وقوله عز وجل تبرج الجاهلية الاولى قال الزجاج قيل الجاهلية الاولى من كان من لدن آدم الى زمن نوح عليهما السلام وقيل منذ زمن نوح عليه السلام الى زمن ادريس عليه السلام وقيل منذ زمن عيسى الى زمن سيدنا محمد رسول الله صلى الله

قوله برزح تقدم لنا هذا الاسم مرارا بلفظ برزح تبعا للاصل ونبهنا عليه مرارا في الجزء الرابع والخامس ثم رأيناه في تكملة الصحاح للصاغاني وغيرها بلفظ برزح الا ان الباء مضمومة فتبعناهم ونبهنا على ذلك في الجزء الخامس عشر وغيره وحرر اه مصححه

عليهما وسلم قال وهذا أجود الأقوال لانهم الجاهلية المعروفون وهم أول من أمة سيدنا رسول الله صلى الله عليه وسلم وكانوا يتخذون البغايا يغلّلن لهم قال وأما قول عبيد بن الابرص

فاتبعنا ذات أولانا الأولى * موقدي الحرب وموف بالحبال

فانه أراد الأول فقلب وأراد ومنهم موف بالحبال أي العهود فأما ما أنشده ابن جني من قول الأسود ابن يعفر * فألحقت أخراهم طريق الأهم * فانه أراد أولاهم فحذف استخفافا كما تحذف الحركة لذلك في قوله * وقد بدا هنك من المئزر * ونحوه وهم الأوائل أجروه مجرى الاسماء قال بعض النحويين أما قولهم أوائل بالهمز فأصله أواول ولكن لما اكتنفت الالف واوان ووليت الاخيرة منهما الطرف فضعفت وكانت الكلمة جمعا والجمع مستثقل قلبت الاخيرة منهما همزة وقلبوه فقالوا الأوالي أنشد يعقوب لذي الرمة

تكاد أواليها تفرّي جلودها * ويكتحل النالي بمور وحاصب

أراد أوائلها والجمع الأول التهذيب الليث الأوائل من الاول فمنهم من يقول أوّل تأسيس بنائه من همزة وواو ولام ومنهم من يقول تأسيسه من واوين بعدهما الام ولكل حجة وقال في قوله * جهام تحثّ الوائلات أواخره * قال ورواه أبو الدقيش الأوّلات قال والأوّل والأولى بمنزلة أفعل وفعلى قال وجمع أوّل أوّلون وجمع أولى أوليات قال أبو منصور وقد جمع أوّل على أول مثل أكبر وكبر وكذلك الأولى ومنهم من شدد الواو من أوّل مجموعا الليث من قال تأليف أوّل من همزة وواو ولام فينبغي أن يكون أفعل منه أأوّل بهمزتين لأنك تقول من آب يؤوب أأوب واحتج قائل هذا القول أن الاصل كان أأوّل فقلبت احدى الهمزتين واوا ثم أدغمت في الواو الأخرى فقيل أوّل ومن قال ان أصل تأسيسه واوان ولام جعل الهمزة ألف أفعل وأدغم احدى الواوين في الاخرى وشددهما قال الجوهري أصل أوّل أوأل على أفعل مهموز الأوسط قلبت الهمزة واوا وأدغم يدلّ على ذلك قولهم هذا أوّل منك والجمع الأوائل والأوالي أيضا على القلب قال وقال قوم أصله وول على فوعل فقلبت الواو الأولى همزة قال الشيخ أبو محمد بن بري رحمه الله قوله أصل أوّل أوأل هو قول مرغوب عنه لأنه كان يجب على هذا اذا خففت همزته أن يقال فيه أول لان تخفيف الهمزة اذا سكن ما قبلها ان تحذف وتلقى حركتها على ما قبلها قال ولا يصح أيضا أن يكون أصله ووأل على فوعل لانه يجب على هذا صرفه إذ فوعل مصروف وأوّل غير مصروف في قولك مررت برجل أوّل ولا يصح قلب الهمزة واوا في ووأل على ما قدمت ذكره في الوجه الأول فثبت أن

الصحيح فيها انها أفعل من وول فهى من باب دودن وكوكب مما جاء فاؤه وعينه من موضع واحد قال وهذا مذهب سيبويه وأصحابه قال الجوهرى وانما لم يجمع على أواول لاستثقالهم اجتماع الواوين بينهما ألف الجمع قال وهو اذا جعلته صفة لم تصرفه تقول لقيته عاما أوّل واذا لم تجعله صفة صرفته تقول لقيته عاما أوّلا قال ابن برى هذا غلط فى التمثيل لانه صفة لعام فى هذا الوجه أيضا وصوابه ان يمثّل بغير صفة فى اللفظ كما مثّله غيره وذلك كقولهم ما رأيت له أوّلا ولا آخرا اى قديما ولا حديثا قال الجوهرى قال ابن السكيت ولا تقل عام الأوّل وتقول ما رأيته مذ عام أوّل ومذ عام أوّل فمن رفع الاوّل جعله صفة لعام كأنه قال أوّل من عامنا ومن نصبه جعله كالظرف كأنه قال مذ عام قبل عامنا واذا قلت ابدأ بهذا أوّل ضممته على الغاية كقولك افعله قبل وان أظهرت المحذوف نصبت قلت ابدأ به أوّل فعلك كما تقول قبل فعلك وتقول ما رأيته مذ أمس فان لم تره يوما قبل أمس قلت ما رأيته مذ أوّل من أمس فان لم تره مذ يومين قبل أمس قلت ما رأيته مذ أوّل من أوّل من أمس ولم تجاوز ذلك قال ابن سيده ولقيته عاما أوّل جرى مجرى الاسم فجاء بغير ألف ولام وحكى ابن الاعرابى لقيته عام الأوّل باضافة العام الى الأوّل ومنه قول أبى العارم الكلابى يذكر بنته وامرأته فأبكل لهم بكيلة فأكلوا ورموا بأنفسهم فكأنما ماتوا عام الأوّل وحكى اللحيانى أتيتك عام الأوّل والعام الأوّل ومضى عام الأوّل على اضافة الشئ الى نفسه والعام الأوّل وعام أوّل مصروف وعام أوّل وهو من اضافة الشئ الى نفسه أيضا وحكى سيبويه ما لقيته مذ عام أوّل نصبه على الظرف اراد مذ عام وقع أوّل وقوله

يا ليتها كانت لأهلى إبلا * أو هزلت فى جدب عام أوّلا

يكون على الوصف وعلى الظرف كما قال تعالى والركب أسفل منكم قال سيبويه واذا قلت عام أوّل فانما جاز هذا الكلام لانك تعلم أنك تعنى العام الذى يليه عامك كما أنك اذا قلت أوّل من أمس وبعد غد فانما تعنى به الذى يليه أمس والذى يليه غد التهذيب يقال رأيته عاما أوّل لان أوّل على بناء أفعل قال الليث ومن نوّن جعله على النكرة ومن لم ينوّن فهو يابه ابن السكيت لقيته أوّل ذى يدين أى ساعة غدوت واعمل كذا أوّل ذات يدين أى أوّل كل شئ تعمله وقال ابن دريد اوّل فوعل قال وكان فى الاصل وول فقلبت الواو الاولى همزة وأدغمت احدى الواوين فى الأخرى فقيل أوّل أبو زيد لقيته عام الأوّل ويوم الأوّل جرّ آخره قال وهو كقولك أتيت مسجد الجامع من اضافة الشئ الى نعته أبو زيد يقال جاء فى أوّليّة الناس اذا جاء فى أولهم التهذيب قال

قوله انها أفعل من وول فهى من باب دودن الخ هكذا فى الاصل وتأمله وحرر اه مصححه

المبرّد فى كتاب المقتضب أوّل يكون على ضربين يكون اسمًا ويكون نعتًا موصولًا به من كذا فأما كونه نعتًا فقولك هذا رجل أوّلُ منك وجاءنى زيد أوّلَ من مجيئك وجئتك أوّلَ من أمس وأما كونه اسمًا فقولك ماتركت أوّلًا ولا آخرًا كما تقول ماتركت له قديمًا ولا حديثًا وعلى أىّ الوجهين سميت به رجلًا انصرف فى النكرة لانه فى باب الاسماء بمنزلة أفْكل وفى باب النعوت بمنزلة أحمر وقال أبو الهيثم تقول العرب أوّلُ ما أطلع ضَبٌّ ذَنَبَه يقال ذلك للرجل يصنع الخير ولم يكن صنعه قبل ذلك قال والعرب ترفع أوّل وتنصب ذَنَبَه على معنى أوّل ما أطلع ذَنَبَه ومنهم من يرفع أوّل ويرفع ذَنَبَه على معنى أوّل شئ أطلعه ذَنَبُه قال ومنهم مَنْ ينصب أوّل وينصب ذَنَبَه على أن يجعل أوّل صفة ومنهم مَنْ ينصب أوّل ويرفع ذَنَبَه على معنى فى أول ما أطلع ضَبٌّ ذَنَبُه أى ذَنَبُه فى أوّل ذلك وقال الزجاج فى قول الله عزوجل ان أوّل بيت وُضِعَ للناس لَلَّذى ببكّة قال أوّل فى اللغة على الحقيقة ابتداء الشئ قال وجائز أن يكون المبتدأ له آخر وجائز أن لا يكون له آخر فالواحد أوّل العدد والعَدَدُ غير متناه ونعيم الجنة له أوّل وهو غير منقطع وقولك هذا أوّل مال كسبته جائز أن لا يكون بعده كسب ولكن أردت بهذا ابتداء كسبى قال فلو قال قائل أوّل عبد أملكه حرٌّ فملك عبدًا أعتق ذلك العبد لأنه قد ابتدأ الملك جائز أن يكون قول الله تعالى إنّ أوّل بيت وُضِعَ للناس هو البيتُ الذى لم يكن الحجُّ الى غيره قال أبو منصور ولم يبيّن أصل أوّل واشتقاقه من اللغة قال وقيل تفسير الأوّل فى صفة الله عزوجل انه الأوّل ليس قبله شئ والآخر ليس بعده شئ قال وجاء هذا فى الخبر عن سيدنا رسول الله صلى الله عليه وسلم فلا يجوز أن نَعْدُوَ فى تفسير هذين الاسمين ما رُوى عنه صلى الله عليه وسلم قال وأقرب ما يَحْضُرنى فى اشتقاق الأوّل انه أفْعَل من آل يَؤُل وأولى فُعْلَى منه قال وكان أوّل فى الاصل أأوَل فقلبت الهمزة الثانية واوًا وأدغمت فى الواو الأخرى فقيل أوّل قال وأراه قول سيبويه وكأنه من قولهم آل يَؤُل اذا نجا وسبق ومثله وأل يَئِل بمعناه قال ابن سيده وأما قولهم ابدأ بهذا أوّلُ فانما يريدون أوّلَ من كذا ولكنه حذف لكثرته فى كلامهم وبُنِىَ على الحركة لانه من المتمكّن الذى جعل فى موضع بمنزلة غير المتمكّن قال وقالوا ادخلوا الأوّلَ فالأوّلَ وهى من المعارف الموضوعة موضع الحال وهو شاذ والرفع جائز على المعنى أى ليَدْخُل الأوّلُ فالأوّلُ وحكى عن الخليل ماترك له أوّلًا ولا آخرًا أى قديمًا ولا حديثًا جعله اسمًا فنكّر وصرف وحكى ثعلب هُنّ الأوّلاتُ دُخولًا والآخرات خُروجًا واحدتها الأوّلة والآخرة ثم قال ليس هذا أصل الباب وانما أصل الباب الأوّل والأولى كالأطْوَل والطُولى وحكى اللحيانى أما

أُولَى بأُولَى فانّى أحمد الله لم يزد على ذلك وتقول هذا أوّل بيّن الأوّليّة قال الشاعر

ماحَ البلادَ لنا فى أوّليّتنا * على حسود الأعادى مائحٌ قُثَمُ

وقول ذى الرمة

وما فخرُ من ليست له أوّليّةٌ * تُعَدُّ اذا عُدَّ القديمُ ولا ذِكْرُ

يعنى مفاخر آبائه وأوّل معرفةً الأحد فى التسمية الأولى قال

أُؤَمِّلُ أن أعيشَ وأنّ يومى * بأوّلَ أو بأهْوَنَ أو جُبارِ

وأهْوَن وجُبار الاثنين والثلاثاء وكل منهما مذكور فى موضعه وقوله فى الحديث الرؤيا لأوّل عابرٍ أى اذ عَبَرَها برٌّ صادقٌ عالم باصولها وفروعها واجتهد فيها وقعت له دون غيره ممن فسّرها بعده والوَألة مثل الوَعْلة الدِمْنة والسِرْجين وفى المحكم أبعارُ الغنم والابل جميعا تجتمع وتتلبّد وقيل هى أبوالُ الابل وأبعارُها فقط يقال انّ بنى فلان وَقُودُهم الوَألة الاصمعى أوألت الماشيةُ فى المكان على أفعلت أثّرت فيه بأبوالها وأبعارها واستوألت الابلُ اجتمعت وفى حديث على عليه السلام قال لرجل أنت من بنى فلان قال نعم قال فأنت من وَألة إذا قُم فلا تقربنّى قيل هى قبيلة خسيسة سميت بالوَألة وهى البعرة لخسّتها وقد أوأل المكانُ فهو مُوئِل وهو الوَألُ والوَألة وأوأله هو قال فى صفة ماء * أجْنٍ ومُصْفَرِّ الجمام مُوئِل * وهذا البيت انشده الجوهرى

* أجْنٍ ومُصْفَرُّ الجمام مُوأَلُ * قال ابن برى صواب انشاده كما أنشده أبو عبيد فى الغريب المصنّف أجْنٍ وقبله بأبيات * بمَنْهَلٍ تجبينه عن مَنْهَلِ * ووائل اسم رجل غلب على حىّ معروف وقد يُجعل اسما للقبيلة فلا يُصرف وهو وائل بن قاسط بن هِنْب بن أفصى بن دُعْمِىّ ومَوْألة اسم أيضا قال سيبويه جاء على مَفْعَل لأنه ليس على الفعل اذ لو كان على الفعل لكان مَفْعِلا وأيضا فان الاسماء الأعلام قد يكون فيها ما لا يكون فى غيرها وقال ابن جنى انما ذلك فيمن أخذه من وَأَلَ فأما من أخذه من قولهم ما مَألت مَألةً فانما هو حينئذ فَوْعَلة وقد تقدم ومَوْألة بن مالك من هذا الفصل ابن سيده وبنو مَوْألة بطن قال خالد بن قيس بن مُنْقِذ بن طريف لمالك بن نُحَيْرة ورهنته بنو مَوْألة بن مالك فى دية ورجوا ان يقتلوه فلم يفعلوا وكان مالك يحمّق فقال خالد

ليتك اذ رُهِنْتَ آلَ مَوْألَهْ * حَزُّوا بنصل السيف عند السَبَلَهْ * وحلّقت بك العُقاب القَيْعَلَهْ

قال ابن جنى ان كان مَوْألة من وَأَل فهو مُغَيَّر عن مَوْئلة للعلمية لأن ما فاؤه واو انما يجىء أبدا على مَفْعِل بكسر العين نحو مَوْضِع ومَوْقِع وقد ذكر بعض ذلك فى مأل (وبل) الوَبْلُ والوابِلُ

قوله لمالك بن نحيره هكذا فى الاصل من غير نقط وحرر اه مصححه

المطر الشديد الضخم القطر قال جرير * يَضْرِبْنَ بالاكبادِ وَبْلاً وابِلاً * وقد وَبَلَتِ السماءُ تَبِلُ وَبْلاً ووَبَلَتِ السماءُ الارضَ وَبْلاً فأما قوله

وأصْبَحَتِ المَذاهِبُ قد أذاعَتْ * بها الاعْصارُ بعدَ الوابِلِينا

فان شئت جعلت الوابِلِينَ الرجالَ المَمْدُوحِينَ يصفهم بالوَبْلِ لسَعةِ عَطاياهم وان شئت جعلته وَبْلاً بعدَ وَبْلٍ فكان جمعاً لم يقصد به قصد كَثْرةٍ ولا قِلَّةٍ وأرض مَوْبُولةٌ من الوابِل الليث سَحاب وابِل والمطر هو الوَبْلُ كما يُقال وَدْقٌ وادِق وفى حديث الاستسقاء فألَّفَ اللهُ بين السحاب فأبِلْنا أى مُطِرنا وَبْلاً وهو المطر الكثير القطر والهمزة فيه بدل من الواو مثل أكَّدو وكَّدَ وجاء فى بعض الروايات فَوُبِلْنا جاء به على الاصل والوَبِيلُ من المَرْعَى الوخيم وَبُلَ المَرْتَعُ وَبالةً ووَبالاً ووَبَلاً وأرض وَبِيلةٌ وَخيمةُ المَرْتَعِ وجمعها وُبُلٌ قال ابن سيده وهذا نادر لأن حكمه أن يكون وَبائل يقال رعينا كلأً وَبِيلاً ووَبُلَتْ عليهم الارضُ وُبُولاً صارت وَبِيلةً واسْتَوْبَلَ الارضَ اذا لم تُوافِقْه فى بَدَنه وان كان مُحِبًّا لها واسْتَوْبَلْتُ الارضَ والبلدَ اسْتَوْخَمْتُها وقال أبو زيد اسْتَوْبَلْتُ الارض اذا لم يَسْتَمْرِ بها الطعامَ ولم تُوافِقْه فى مَطْعَمه وان كان مُحِبًّا لها قال واجْتَوَيْتُها اذا كرِه المُقامَ بها وان كان فى نِعْمة وفى حديث العُرَنِيِّين فاسْتَوْبَلوا المدينة أى استوخَموها ولم توافق أبدانَهم يقال هذه أرض وَبِلَةٌ أى وبِئةٌ وخِمة وفى الحديث انَّ بنى قُرَيظة نزلوا أرضاً غَمِلةً وَبِلةً والوَبِيلُ الذى لا يُسْتَمْرَأُ وماءٌ وَبِيلٌ ووَبِيءٌ وَخِيم اذا كان غير مَرِيءٍ وقيل هو الثقيلُ الغليظُ جدًّا ومن هذا قيل للمطر الغليظ وابِل ووَبَلةُ الطعام تُخَمَتُه وكذلك أبَلَتُه على الابْدال وفى حديث يحيى بن يَعْمَر أيُّما مالٍ أدَّيْتَ زكاتَه فقد ذهبتْ أبَلَتُه أى وَبَلَتُه فقلبت الواو همزة أى ذهبت مَضَرَّتُه وإثْمُه وهو من الوَبال ويروى بالهمز على القلب ويُروى وَبَلَتُه والوَبالُ الفسادُ اشتقاقه من الوَبِيل قال شمر معناه شَرُّه ومَضَرَّته الجوهرى الوَبَلةُ بالتحريك الثقل والوَخامة مثل الأبَلة والوَبالُ الشدة والثِقَل وفى الحديث كل بِناءٍ وَبالٌ على صاحبه الوَبالُ فى الاصل الثِقَل والمكروه ويريد به فى الحديث العذاب فى الآخرة وفى التنزيل العزيز فَذاقَتْ وَبالَ أمْرِها وأخَذْناه أخْذاً وَبِيلاً أى شديداً وضَرْبٌ وَبِيلٌ أى شديد ووَبَلَ الصيدَ وَبْلاً وهو الغَتُّ وشِدَّةُ الطَرْد وعَذابٌ وَبِيلٌ كذلك والوَبِيلةُ العَصا ما كانت عن ابن الاعرابى والوَبِيلُ والمَوْبِلُ بكسر الباء العصا الغليظةُ الضخمةُ قال الشاعر

أما والذى مَسَّحْتُ أرْكانَ بَيْتِه * طَماعِيَةً أن يَغْفِرَ الذنبَ غافِرُه

لو اصْبَحَ فى يُمْنَى يَدَىَّ زِمامُها * وفى كَفِّى الاُخْرَى وَبِيلٌ تُحاذِرُه

وقوله وفى حديث يحيى الخ هكذا فى الاصل وعبارة النهاية وفى حديث يحيى بن يعمر كل مال أديت زكاته فقد ذهبت وبلته أى ذهبت مضرته واثمه وهو من الوبال ويروى بالهمز على القلب وقد تقدم اه مصححه

لجاءت على مشى التى قد تنضيت * وذلت وأعطت حبلها لا تعاسره

يقول لو تشددت عليها وأعددت لها ما تكره لجاءت كأنها ناقة قد تنضيت أى أتعبت بالسير وركبت حتى هزلت وصارت نضوة والنضو البعير المهزول وأعطت حبلها أى انقادت لمن يسوقها ولم تتعبه لذلها والمعنى فى ذلك انه جعل ما ذكره كناية عن امرأة واللفظ للناقة وأنشد الجوهرى فى الموبل العصا الضخمة

زعمت جؤية أننى عبد لها * أسعى بموبلها وأكسبها الخنا

وقال أبو خراش

يظل على البور اليفاع كأنه * من الغار والخوف المحم وبيل

يقول ضمر من الغيرة والخوف حتى صار كالعصا وقال ساعدة بن جؤية

فقام ترعد كفاه بميبله * قد عاد رهبا رذيا طائش القدم

قال ابن سيده قال ابن جنى ميبل مفعل من الوبيل تقول العرب رأيت وبيلا على وبيل أى شيخا على عصا وجمع الميبل موابل عادت الواو لزوال الكسرة والوبيل القضيب الذى فيه لين وبه فسر ثعلب قول الراجز * إما ترينى كالوبيل الأعصل * والوبيل خشبة القصار التى يدق بها الثياب بعد الغسل والوبيل خشبة يضرب بها الناقوس ووبله بالعصا والسوط وبلا ضربه وقيل تابع عليه الضرب ووبلت الفرس بالسوط أبله وبلا قال طرفة

فمرت كهاة ذات خيف جلالة * عقيلة شيخ كالوبيل يلندد

والوبيل والوبيلة والإبالة الحزمة من الحطب التهذيب والموبلة أيضا الحزمة من الحطب وأنشد * أسعى بموبلها وأكسبها الخنا * ويقال بالشاة وبلة شديدة أى شهوة للفحل وقد استوبلت الغنم والوابلة طرف رأس العضد والفخذ وقيل هو طرف الكتف وقيل هى لحمة الكتف وقيل هو عظم فى مفصل الركبة وقيل الوابلتان ما التف من لحم الفخذين فى الوركين وقال أبو الهيثم هى الحسن وهو طرف عظم العضد الذى يلى المنكب سمى حسنا لكثرة لحمه وأنشد

كأنه جيأل عرفاء عارضها * كلب ووابلة دسماء فى فيها

وقال شمر الوابلة رأس العضد فى حق الكتف وفى حديث على عليه السلام أهدى رجل للحسن والحسين عليهما السلام ولم يهد لابن الحنفية فأومأ على عليه السلام الى وابلة محمد ثم تمثل

وما شر الثلاثة أم عمرو * بصاحبك الذى لا تصبحينا

قوله رأيت وبيلا على وبيل عبارة القاموس وأبيل على وبيل شيخ على عصا اه مصححه

قوله والموبلة أيضا الحزمة الخ وقوله اسعى بموبلها الخ هكذا فى الاصل وحرر اه مصححه

الوابلة طرف العضد فى الكتف وطرف الفخذ فى الورك وجمعها أوابل والوابلة نسل الابل والغنم ووبال فرس ضمرة بن جابر ووبال اسم ماء لبنى أسد قال ابن برى ومنه قول جرير

تلك المكارم يا فرزدق فاعترف * لا سوق بكرك يوم جرف وبال

(وتل) التهذيب ابن الاعرابى الوتل من الرجال الذين ملؤا بطونهم من الشراب الواحد أوتل والكثام بالتاء المالئوها من الطعام (وثل) وثل الشئ أصله ومكنه لغة فى أثله وبه سمى الرجل وثالا ووثل مالا جعله لغة فى أثل والوثيل الضعيف والوثيل كل خلق من الشجر والوثل الليف نفسه والوثيل الخلق من حبال الليف والوثيل الليف والوثيل الحبل منه وقيل الوثل بالتحريك والوثيل جميعا الحبل من الليف وقيل الوثيل الحبل من القنب ابن الاعرابى الوثل وسخ الاديم الذى يلقى منه وهو الحم والتحلئ ووائلة من الاسماء مأخوذ من الوثيل ووثل ووثالة ووثال أسماء ووائلة والوثيل موضعان وسحيم بن وثيل (وجل) الوجل الفزع والخوف وجل وجلا بالفتح وفى الحديث وعظنا موعظة وجلت منها القلوب ووجلت توجل وفى لغة تيجل ويقال تاجل قال سيبويه وجل يجل ويوجل أبدلوا الواو ألفا كراهية الواو مع الياء وقلبوها فى يوجل ياء لقربها من الياء وكسروا الياء إشعارا بوجل وهو شاذ الجوهرى فى المستقبل منه أربع لغات يوجل ويأجل ويئجل ويوجل بكسر الياء قال وكذلك فيما أشبهه من باب المثال اذا كان لازما فمن قال يأجل جعل الواو ألفا لفتحة ما قبلها ومن قال يوجل بكسر الياء فهى على لغة بنى أسد فانهم يقولون أنا إيجل ونحن نيجل وأنت تيجل كلها بالكسر وهم لا يكسرون الياء فى يعلم لاستثقالهم الكسر على الياء وانما يكسرون فى يوجل لتقوى احدى الياءين بالاخرى ومن قال يئجل بناه على هذه اللغة ولكنه فتح الياء كما فتحوها فى يعلم والامر منه ايجل صارت الواو ياء لكسرة ما قبلها قال ابن برى انما كسرت الياء من يوجل ليكون قلب الواو ياء بوجه صحيح فأما يئجل بفتح الياء فان قلب الواو فيه على غير قياس صحيح وتقول منه إنى لأوجل ورجل أوجل ووجل قال الشاعر معن بن أوس المزنى

لعمرك ما أدرى وإنى لأوجل * على أينا تغدو المنية أول

وكان لها جاران لا يخفرانها * أبو جعدة العادى وعرفاء جيأل

أبو جعدة الذئب وعرفاء الضبع واذا وقع الذئب والضبع فى غنم منع كل واحد منهما صاحبه وقال سيبويه فى قوله اللهم ضبعا وذئبا أى اجمعهما واذا اجتمعا سلمت الغنم وجمعه وجال قالت جنوب أخت عمرو ذى الكلب ترثيه

قوله الوتل قال فى القاموس بضمتين وضبط فى التكملة كقفل وهو القياس كتبه مصححه

قوله والوثل الليف كذا ضبط فى الاصل كتبه مصححه

وكُلُّ قَتِيلٍ وان لم تكن * أَرَدْتَهُمُ منك باتُوا وِجَالَا

والانثى وَجِلة ولا يقال وَجْلاء وقوم وَجِلون ووِجال وواجَلُه فوَجَلَه كان أشدَّ وَجَلاً منه وهذا مَوْجِله بالكسر للموضع والوَجِيل والمَوْجِلُ حُفرة يَسْتَنْقِع فيها الماء يمانية (وحل) الوَحَل بالتحريك الطينُ الرَّقِيقُ الذى تَرْتَطِمُ فيه الدوابُّ والوَحْل بالتسكين لغة رديَّة والجمع أَوْحالٌ ووُحُولٌ والمَوْحَل بالفتح المصدر وبالكسر المكان واسْتَوْحَل المكان صار فيه الوَحَل ووَحِل بالكسر يَوْحَل وَحَلاً فهو وَحِلٌ وقع فى الوَحَل قال لبيد

فتَوَلَّوْا فاتِرًا مَشْيُهُمُ * كَرَوَايَا الطِّبْعِ هَمَّتْ بالوَحَلْ

وأَوْحَله غيرُه اذا أَوْقَعه فيه وفى حديث سُراقة فَوَحِل بى فَرَسِى وإنَّنى لَفِى جَلَدٍ من الارض أى أَوْقَعَنِى فى الوَحَل يريد كأنه يَسِيرُ بى فى طِينٍ وأنا فى صُلْبٍ من الارض وفى حديث أَسْرِ عُقْبة بن أبى مُعَيْط فَوَحِل به فَرَسُه فى جَدَدٍ من الارض والجَدَدُ ما استوى من الارض وواحَلَنِى فوَحَلْتُه أَحِلُه كنتُ أَخْوَضَ للوَحَل منه وواحَلَه فوَحَلَه والمَوْحِل الموضع الذى فيه الوَحَل قال المتنخل الهُذَلى

فأَصْبَحَ العِينُ رُكُودًا على الأَوْشاذِ أَنْ يَرْسَخْنَ فى المَوْحَلِ

يروى بالفتح والكسر من المصدر والمكان يقول وقفتْ بَقَرُ الوَحْش على الرَّوابى مَخافة الوَحَل لكثرة الامطار واوْحَل فلانٌ فلانًا شرًّا أثقله به ومَوْحَل موضع قال

* من قُلَلِ الشَّحْرِ فَجَنْبَى مَوْحَلِ * (ودل) وَدَل السِّقاءَ وَدْلاً مَخَضَه (وذل) الوَذِيلةُ والوَذِلةُ والوَذَلةُ من النساء النشيطة الرَّشِيقة ابن بُزُرْج الوَذَلةُ الخفيفة من الناس والابل وغيرها يقال خادم وَذَلةٌ ورجل وَذَل ووَذِل خفيف سريع فيما أَخَذ فيه والوَذِيلةُ المِرْآة طائية قال أبو عمرو قال الهذلى الوَذِيلةُ المِرْآة فى لغتنا والوَذِيلةُ السَّبِيكة من الفِضَّة عن أبى عمرو والوَذِيلةُ القطعة من الفِضَّة وقيل من الفضة المَجْلُوَّة خاصَّة والجمع وَذِيلٌ ووَذائل قال ابن برى وقول الطِّرِمَّاح

بخُدُودٍ كالوَذائِلِ لم * يُخْتَزَنْ عنها وَرِىُّ السَّنامِ

الوَرِىُّ السمين والوَذائلُ جمع وَذِيلة المِرْآة وقيل صَفِيحة الفضة وقال أبو كبير الهذلى

وبَياضِ وَجْهٍ لم تَحُلْ أَسْرارُهُ * مِثْلِ الوَذِيلةِ أو كَشَنْفِ الأَنْضُرِ

الأَنْضُر جمع نَضْر وهو الذهب وفى حديث عمرو قال لمعاوية مازِلْتُ أَرُمُّ أَمْرَكَ بِوَذائِلِه قال هى جمع وَذِيلة وهى السَّبِيكة من الفضة يريد أنه زَيَّنه وحَسَّنه قال الزمخشرى أراد بالوَذائل جمع وَذِيلة وهى المِرْآة بلغة هذيل مثَّل بها آراءه التى كان يَراها لمعاوية وانها أشباه المَرايا يَرَى فيها وُجوه صَلاحِ

قوله وكل قتيل هكذا فى الاصل والمحكم ولعله وكل قبيل اه مصححه

قوله وموحل موضع كذا فى الاصل مضبوطا وحرر اه مصححه

قوله وبياض وجه الخ تقدم فى مادة نضر بلفظ وبياض وجهك وضبط فيها الانضر بفتح الضاد وهو خطأ والصواب ضمها كما هنا اه مصححه

أمره واستقامة مُلْكه أى مازلت أرُمُّ أمرك بالآراء الصائبة والتدابير التى يستصلح المُلْك بمثلها والوَذِيلة القطعة من شحم السَنام والأَلْية على التشبيه بصَفيحة الفضة قال

هَلْ فى دَجُوبِ الحُرَّةِ المَخِيطِ * وَذِيلةٌ تَشْفِى من الأَطِيطِ

الدَجُوبُ الغِرارة والوَذالة ما يقطع الجزّار من اللحم بغير قَسْم يقال لقد تَوَذَّلُوا منه (ورل) الوَرَلُ دابّةٌ على خِلقة الضَبّ الا انه أعظم منه يكون فى الرِمال والصَحارَى والجمع أَوْرالٌ فى العدد ووِرْلانٌ وأَرْؤُل بالهمز قال ابن برى أَرْؤُل مقلوب من أَوْرُل وقلبت الواو همزة لانضمامها وقال امرؤ القيس فى الجمع على أَوْرال

تُطْعِمُ فَرْخًا لها قَرْقَمَهُ الجُوعُ والاحْثالُ
قُلُوبَ خِزّانٍ ذَوِى أَوْرالِ كما تَرْزُقُ العِيالُ

وقال ابن الرقاع فى الواحد

عن لِسانٍ كَجُثَّةِ الوَرَلِ الاصـ * ـفَرِ مَجَّ النَدَى عليه العَرارُ

والانثى وَرْلةٌ قال أبو منصور الوَرَلُ سَبِط الخَلْق طويل الذَنَب كأنّ ذَنَبه ذَنَبُ حيّة قال ورُبَّ وَرَلٍ يَرْبُو طولُه على ذِراعين قال وأما ذنب الضَبّ فهو عَقِد وأطول ما يكون قَدْرَ شِبْر والعرب تستخبث الوَرَل وتستقذره فلا تأكله وأما الضبُّ فانهم يحرصون على صيده وأكله والضبُّ أَحْرَشُ الذنب خَشِنه مُفَقَّره ولونه الى الصُحْمة وهى غُبْرة مُشْرَبة سَوادا واذا سَمِن اصْفَرَّ صدره ولا يأكل الا الجَنادِب والدُبّاء والعُشْب ولا يأكل الهوامّ وأما الوَرَل فانه يأكل العَقارب والحيّات والحَرابى والخَنافس ولحمه دِرْياق والنساء يتسمّن بلحمه وأُرُلٌ موضع يجوز أن تكون همزته مبدلة من واو وأن تكون وضعا قال ابن سيده وان تكون وضعا أولى لانا لم نسمع وُرُلًا البتة (ورنتل) وَرَنْتَلٌ الشرُّ والامرُ العظيم مثل به سيبويه وفسره السيرافى قال وانما قضينا على الواو أنها أصل لانها لا تزاد أولا البتة والنون ثالثة وهو موضع زيادتها الا أن يجىء ثبت بخلاف ذلك وقال بعض النحويين النون فى وَرَنْتَلٍ زائدة كنون جَحَنْفَل ولا تكون الواو هنا زائدة لانها أول والواو لا تزاد أولا البتة (وسل) الوَسِيلةُ المَنْزِلة عند المَلِك والوَسِيلة الدَرَجة والوَسِيلةُ القُرْبة وَوَسَّل فلانٌ الى الله وسيلةً اذا عَمِل عملا تقرّب به اليه والواسِلُ الراغبُ الى الله قال لبيد

أَرَى النّاسَ لا يَدْرُونَ ما قَدْرُ أَمْرِهِم * بَلَى كُلُّ ذى رَأْىٍ الى الله واسِلُ

وتَوَسَّل اليه بوَسِيلة اذا تقرّب اليه بعَمَل وتَوَسَّل اليه بكذا تقرّب اليه بحُرْمَة آصِرَة تُعْطِفه عليه

قوله تطعم فرخا الخ هكذا فى الاصل بهذا الضبط وبصورة بيتين وعبارة الاصل فى حثل وأحثلت الصبى اذا أسأت غذاءه ثم قال قال امرؤ القيس
تطعم فرخا لها ساغبا
أزرى به الجوع والاحثال
وحرره وفى التكملة وشارح القاموس فى ورل أورال موضع قال امرؤ القيس يصف عقابا
تخطف خزان الانيعم بالضحى
وقد جحرت منها ثعالب أورال
وهذا البيت هو المذكور فى ديوان امرئ القيس اه مصححه

قوله ورب ورل الخ لعله ورب ذنب ورل الخ اه مصححه

والوسيلة

والوَسِيلةُ الوُصْلة والقُرْبَى وجمعُها الوَسائل قال الله تعالى أولئك الذين يَدْعون يَبْتَغون الى رَبِّهِم الوَسِيلةَ أيُّهم أقْرَبُ الجوهرى الوَسِيلةُ ما يُتَقَرَّبُ به الى الغَيْر والجمع الوُسُلُ والوَسائلُ والتَوْسِيلُ والتوسُّلُ واحد وفى حديث الأذان اللهمَّ آتِ محمدًا الوَسِيلةَ هى فى الاصل ما يُتَوَصَّل به الى الشئ ويُتَقَرَّب به والمراد به فى الحديث القُرْبُ من الله تعالى وقيل هى الشفاعةُ يوم القيامة وقيل هى منزلة من مَنازل الجنة كما جاء فى الحديث وشئ واسِلٌ واجبٌ قال رؤبة

* وأنت لا تَنْهَرُ حَظًّا واسِلًا * والتَوَسُّل أيضا السَرِقة يقال أخذ فلان ابِلِى تَوَسُّلًا أى سَرِقة ومُوَيْسِلٌ ماءٌ لِطَيِّئٍ قال واقِدُ بن الغِطْرِيف الطائى وكان قد مَرِض فَحُمِىَ الماءَ واللبَن

لَئِنْ لَبَنُ المِعْزَى بِماءِ مُوَيْسِلٍ * بَغانِىَ داءً انَّنِى لَسَقِيمُ

(وشل) الوَشَل بالتحريك الماءُ القليل يَتَحَلَّب من جبل أو صخرة يقطُر منه قليلًا قليلا لا يَتَّصِل قطْره وقيل لا يكون ذلك الا من أعلى الجبَل وقيل هو ماء يخرُج من بين الصخْر قليلا قليلا والجمع أوْشال ووَشَل يَشِل وَشْلًا ووَشَلانًا سال أو قَطَر وجَبَلٌ واشِلٌ يقطُر منه الماء وفى المحكم لا يَزال يتحلَّب منه الماءُ وقد قيل الوَشَلُ الماء الكثير فهو على هذا من الاضداد التهذيب ماءٌ واشِلٌ يَشِلُ منه وَشْلًا أبو عبيد الوَشَلُ ما قطَر من الماء وقد وَشَل يَشِل قال أبو منصور ورأيت فى البادية جبَلًا يقطُر فى لَجَفٍ منه من سَقْفه ماء فيجتَمِع فى أسفله يقال له الوَشَل ابن الاعرابى عن الدُبَيْرِيَّة يسمى الماء الذى يقطُر من الجبل المَذْعَ والفَزِيزَ والوَشَلَ وناقة وَشُولٌ كثيرة اللبن يَشِل لبنُها من كثرته أى يَسِيل ويقطُر من الوَشَلان وناقة وَشُول دائمة على مَحْلَبها عن ابن الاعرابى وكذلك الوَشَل من الدمع يكون القليلَ والكثيرَ وبالكثير فسر بعضهم قوله

انَّ الذين غَدَوْا بِلُبِّكَ غادَرُوا * وَشَلًا بِعَيْنِكَ ما يَزال مَعِينَا

والأوْشالُ مِياهٌ تَسِيلُ من أعْراض الجِبال فتجتَمِع ثم تُساق الى المَزارع رواه أبو حنيفة وفى المثل وهَلْ بالرِمالِ أوْشال وفى حديث على عليه السلام رِمالٌ دَمِثَة وعُيون وَشِلَة الوَشَل الماء القليل وفى حديث الحجاج قال لِحَفَّار حَفَر له بئرًا أخَسَفْتَ أم أوْشَلْتَ أى أنْبَطْتَ ماءً كثيرًا أم قليلا وأوْشَلَ حظَّه أقَلَّه وأخَسَّه أنشد ابن جنى لبعض الرُّجَّاز

وحُسَّدٍ أوْشَلْتُ من حِظاظِها * على أحاسِى الغَيْظِ واكْتِظاظِها

وقوله أنشده ابن الاعرابى

ألْقَتْ اليه على جَهْدٍ كَلاكِلَها * سعدُ بن بكر ومن عثمان مَنْ وَشَلا

فسره فقال وَشَل وُشُولاً احتاج وضعُف وافتقر وقلّ غناؤه ابن السكيت سمعت أبا عمرو يقول الوُشُول قلّة الغناء والضَعْف والنُقْصان وأنشده

إذا ضَمّ قومكم مازِقٌ * وَشَلْتُم وُشُولَ يَدِ الأجْذَم

ويقال وَشَل فلان الى فلان اذا ضَرَع اليه فهو واشِلٌ اليه ورأيٌ واشِلٌ ورجل واشِلُ الرأي ضعيفُه وفلان واشِلُ الحَظّ أي ناقصُه لا جدّ له وأوْشَلْت حظّ فلان أي أقْلَلْته والوُشُولُ قلّة الغناء والضَعْفُ وأنشد ابن برى لابى صُحار يمدح عُبيد الله بن العباس

وَدَّعَ منها ابن عباس وشَيَّعَه * مَجْدٌ يُصاحِبُه إنْ سارَ أوْ نَزَلا

ألْقَتْ اليه على جَهْدٍ كَلاكِلَها * سَعْدُ بن بكر ومِنْ عثمان مَن وَشَلا

أي احتاج والوَشَل موضع قال أبو القَمْقام الأسَدى

إقْرَأ على الوَشَلِ السَلامَ وقُلْ لَهُ * كُلُّ المَشارِبِ مُذْ هُجِرْتَ ذَمِيمُ

وقيل هو اسم جبل عظيم بناحية تهامة وفيه مياهٌ عَذْبة وجاء القومُ أوْشالاً أي يَتْبع بعضُهم بعضا والمَواشِلُ معروفة من اليمامة قال ابن دريد لا أدرى ما حقيقته (وصل) وَصَلْت الشئ وَصْلاً وَصِلةً والوَصْلُ ضِدُّ الهِجْران ابن سيده الوَصْل خلاف الفَصْل وَصَل الشئ بالشئ يَصِلُه وَصْلاً وَصِلةً وصُلَةً الاخيرة عن ابن جنى قال لا أدرى أمُطَّرِدٌ هو أم غير مضطَّرد قال وأظنه مُطَّردا كأنهم يجعلون الضمة مُشْعِرة بان المحذوف انما هى الفاء التى هى الواو وقال أبو على الضمّة فى الصُلَة ضمة الواو المحذوفة من الوُصْلة والحذف والنقل فى الضمة شاذ كشذوذ حذف الواو فى يَجُدُ ووَصَّلَه كلاهما لامَهُ وفى التنزيل العزيز ولقد وَصَّلْنا لَهُمُ القَوْلَ أى وَصَّلْنا ذِكْرَ الأنْبياء وأقاصيصَ من مَضَى بعضُها ببعض لعلهم يَعْتَبِرون واتَّصَل الشئُ بالشئ لم ينقطع وقوله أنشده ابن جنى

قامَ بها يُنْشِدُ كلّ مُنْشِد * وَايتَصَلَتْ بِمِثْلِ ضَوْءِ الفَرْقَدِ

انما أراد اتَّصَلَتْ فأبدل من التاء الاولى ياء كراهة للتشديد وقوله أنشده ابن الاعرابى

سُحَيْراً وأعْناقُ المَطِيّ كأنّها * مَدافِعُ ثِغْبانٍ اضَرَّ بها الوَصْلُ

معناه أضَرَّ بها فِقْدان الوَصْل وذلك أن ينقطع الثَغَب فلا يَجْرى ولا يَتَّصِل والثَغَبُ مَسِيلٌ دَقِيقٌ شَبَّه الابل فى مَدّها أعناقها اذا جَهَدها السير بالثَغَب الذى يَخُدُّه السَيْلُ فى الوادى ووَصَلَ الشئُ الى الشئ وُصُولاً وتَوَصَّل اليه انتهى اليه وبَلَغه قال أبو ذؤيب

تَوَصَّلُ بالرُكْبان حيناً وتُؤْلِفُ الـ * ـجِوارَ ويُغْشِيها الأمانَ رِبابُها

قوله والمواشل معروفة عبارة المحكم والمواشل مواضع معروفة اه مصححه

قوله توصل بالركبان الخ تقدم ضبطه فى مادة ألف توصل بضم التاء وكسر الصاد المشددة والصواب ماهنا وتقدم بلفظ ذمامها بدل ربابها اه مصححه

ووَصَّلَهُ إليه وأَوْصَلَه أنهاه إليه وأبلغه إياه وفي حديث النعمان بن مُقَرِّن انه لما حمل على العدو ما وَصَلْنا كتيفه حتى ضرب في القوم أي لم نتصل به ولم نقرب منه حتى حمل عليهم من السرعة وفي الحديث رأيت سَبَبًا واصلًا من السماء الى الارض أي مَوْصُولًا فاعل بمعنى مفعول كماء دافق قال ابن الاثير كذا شرح قال ولو جعل على بابه لم يبعد وفي حديث علي عليه السلام صِلُوا السيوفَ بالخُطا والرِماحَ بالنَبْل قال ابن الاثير أي اذا قَصُرت السيوف عن الضريبة فتقدَّموا تَلْحَقُوا واذا لم تَلْحَقْهم الرماحُ فارْمُوهم بالنَبْل قال ومن أحسن وأبلغ ما قيل في هذا المعنى قول زهير

يَطْعَنُهم ما ارْتَمَوْا حتى اذا طَعَنُوا * ضارَبَهم فاذا ما ضارَبُوا اعْتَنَقا

وفي الحديث كان اسم نَبْلِه عليه السلام المُوتَصِلَة سميت بها تفاؤلا بوُصُولها الى العدو والمُوتَصِلة لغة قريش فانها لا تُدْغم هذه الواو وأشباهها في التاء فتقول مُوتَصِل ومُوتَفِق ومُوتَعِد ونحو ذلك وغيرهم يُدْغم فيقول مُتَّصِل ومُتَّفِق ومُتَّعِد وأَوْصَلَه غيرُه ووَصَلَ بمعنى اتَّصَل أي دعا دَعْوَى الجاهلية وهو أن يقول يالَ فلان وفي التنزيل العزيز إلَّا الذين يَصِلون الى قوم بينكم وبينهم ميثاق أي يَتَّصِلون المعنى اقْتُلوهم ولا تَتَّخِذوا منهم أولياء الا مَن اتَّصل بقوم بينكم وبينهم ميثاق واعْتَزَوا اليهم واتَّصَل الرجلُ انتسب وهو من ذلك قال الاعشى

اذا اتَّصَلَتْ قالَتْ لِبَكْرِ بنِ وائِلٍ * وبَكْرٌ سَبَتْها والأُنُوفُ رَواغِمُ

أي اذا انْتَسَبَتْ وقال ابن الاعرابي في قوله إلَّا الذين يَصِلون الى قوم أي يَنْتَسِبون قال الازهري والاتِّصال أيضا الاعْتِزاءُ المنهيّ عنه اذا قال يالَ بني فلان ابن السكيت الاتِّصال ان يقول يا لَفُلان والاعتزاء ان يقول أنا ابنُ فلان وقال أبو عمرو الاتِّصال دُعاء الرجل رَهْطَه دُنْيًا والاعْتِزاءُ عند شيء يعجبه فيقول أنا ابن فلان وفي الحديث مَن اتَّصَلَ فأعِضُّوه أي مَن ادَّعَى دَعْوَى الجاهلية وهي قولهم يالَ فلان فأعِضُّوه أي قولوا له اعْضَضْ أيْرَ أبيك يقال وَصَلَ اليه واتَّصَل اذا انْتَمَى وفي حديث أُبَيّ انه أَعَضَّ إنسانًا اتَّصَل والواصِلة من النساء التي تَصِل شَعَرَها بشعَرِ غيرها والمُسْتَوْصِلة الطالبة لذلك وهي التي يُفْعَل بها ذلك وفي الحديث أن النبي صلى الله عليه وسلم لَعَنَ الواصِلَةَ والمُسْتَوْصِلة قال أبو عبيد هذا في الشعر وذلك أن تصل المرأة شَعَرَها بشعرٍ آخَرَ زُورًا وروى في حديث آخر أيُّما امرأة وَصَلَتْ شَعَرَها بشعر آخر كان زُورًا قال وقد رَخَّصَت الفقهاء في القَرامِل وكلِّ شيء وُصِل به الشعر ومالم يكن الوَصْل شعرا فلا بأس به وروى عن عائشة انها قالت ليست الواصِلة بالتي تَعْنُون ولا بأس أن تَعْرَى المرأة عن الشعر فتَصِل قَرْنًا من قُرُونها بصُوف أسود

قوله قالت لبكر في المحكم والتهذيب قالت أبكر الخ اه مصححه

قوله ومالم يكن الوصل أي الموصول به شعرا الخ اه مصححه

وانما الواصلة التى تكون بغيًّا فى شبيبتها فاذا أسنّت وصلتها بالقيادة قال ابن الاثير قال أحمد بن حنبل لما ذُكر ذلك له ما سمعت بأعجب من ذلك ووصله وصْلا ووصلة وواصله مواصلة ووصالا كلاهما يكون فى عفاف الحُبّ ودعارته وكذلك وصل حبله وصْلا وصلة قال أبو ذؤيب

فان وصلت حبل الصفاء فدُمْ لها * وان صرمته فانصرف عن تجامل

وواصل حبله كوصله والوُصْلة الاتصال والوُصْلة ما اتصل بالشئ قال الليث كلُّ شئ اتصل بشئ فما بينهما وُصْلة والجمع وُصَل ويقال وصل فلان رحمه يصلها صلة وبينهما وُصْلة أى اتصال وذريعة ووصل كتابه الى وبره يصل وصولا وهذا غير واقع ووصّله توصيلا اذا أكثر من الوَصْل وواصله مواصلة ووصالا ومنه المُواصلة بالصوم وغيره وواصلت الصيام وصالا اذا لم تُفطر أياما تباعًا وقد نهى النبى صلى الله عليه وسلم عن الوصال فى الصوم وهو أن لا يُفطر يومين أو أياما وفيه النهى عن المُواصلة فى الصلاة وقال ان أمّ أواصل فى الصلاة خرج منها صفرا قال عبد الله بن أحمد ابن حنبل ما كأنّ درى ما المُواصلة فى الصلاة حتى قدم علينا الشافعىّ فقضى اليه أبى فسأله عن أشياء وكان فيما سأله عن المُواصلة فى الصلاة فقال الشافعى هى فى مواضع منها ان يقول الامام ولا الضالّين فيقول من خلفه آمين معا أى يقولها بعد أن يسكت الامام ومنها ان يصل القراءة بالتكبير ومنها السلام عليكم ورحمة الله فيصلها بالتسليمة الثانية الاولى فرض والثانية سنة فلا يجمع بينهما ومنها اذا كبّر الامام فلا يكبّر معه حتى يسبقه ولو بوا ووتوصّلت الى فلان بُوصْلة وسبب توصّلا اذا تسبّبت اليه بحُرْمة وتوصّل اليه أى تلطّف فى الوُصول اليه وفى حديث عُتْبة والمِقْدام أنهما كانا أسلما فتوصّلا بالمشركين حتى خرجا الى عُبيدة بن الحرث أى أرياهم أنهما معهم حتى خرجا الى المسلمين وتوصّلا بمعنى توسّلا وتقرّبا والوَصْل ضد الهجران والتواصُل ضدّ التصارُم وفى الحديث من أراد أن يَطول عُمْره فَلْيَصِل رَحِمَه تكرّر فى الحديث ذكر صِلة الرَحِم قال ابن الاثير وهى كناية عن الاحسان الى الأقربين من ذوى النسب والأصهار والعَطْف عليهم والرفق بهم والرعاية لأحوالهم وكذلك ان بَعُدوا أو أساؤا وقطع الرَحِم ضدّ ذلك كُلّه يقال وَصَل رَحِمَه يَصِلها وَصْلا وصِلة والهاء فيها عوض من الواو المحذوفة فكأنه بالاحسان اليهم قد وَصَل ما بينه وبينهم من عَلاقة القَرابة والصِهْر وفى حديث جابر أنه اشترى منّى بعيرا وأعطانى وَصْلا من ذَهَب أى صِلة وهِبَة كأنه ما يتّصل به أو يتوصّل فى مَعاشه ووَصَله اذا أعطاه مالا والصِلة الجائزة والعطيّة والوَصْل وَصْل الثوب والخُفّ ويقال هذا وَصْل هذا أى مثله والمَوْصِل ما يُوصَل من الحبل

قوله وكان فيما سأله عن المواصلة فى الصلاة هكذا فى الاصل والنهاية والامر فيه سهل ان لم يكن فيه سقط والاصل أن سأله عن المواصلة الخ أو نحو ذلك وحرر اه مصححه

ابن سيده والمَوْصل معقد الحبل في الحَبْل ويقال للرجلين يذكران بفعال وقد مات أحدهما فعل كذا ولا يُوصَل حيٌّ بميت وليس له بوَصِيل أي لا يتبعه قال الغنوي

كملقى عقال أو كهلك سالم * وليست لميت هالك بوَصِيل

ويُروى وليس لحيّ هالك بوَصِيل وهو معنى قول المتنخل الهذلي

ليس لميت بوَصِيل وقد * عُلّق فيه طَرَفُ المَوْصِل

دُعاء لرجل أي لا وُصِل هذا الحيّ بهذا الميت أي لا مات معه ولا وُصِل بالميت ثم قال وقد عُلّق فيه طَرَفٌ من الموت أي سَيَمُوت ويَتّصل به قال هذا قول ابن السكيت قال ابن سيده والمعنى فيه عندي على غير الدُّعاء انما يُريد ليس هو مادام حيًّا بوَصِيل للميت على أنه قد عُلّق فيه طَرَف المَوْصِل أي أنه سَيَمُوت لا محالة فيَتّصل به وان كان الآن حيًّا وقال الباهلي يقول بان الميت فلا بُواصِله الحيُّ وقد عُلّق في الحي السَّبَب الذي يُوَصِّله الى ما وَصَل اليه الميت وأنشد ابن الاعرابي

انْ وَصَلْتَ الكتابَ صِرْتَ الى الله * ومَنْ يُلْفِ واصلًا فهو مُودي

قال أبو العباس يعني لَوْح المقابر يُنْقَر ويُترك فيه موضع للميت بَياضًا فاذا مات الانسانُ وُصِل ذلك الموضع باسمه والأَوْصال المَفاصل وفي صفته صلى الله عليه وسلم انه كان فَخْمَ الأَوْصال أي مُمْتَلِئ الاعضاء الواحد وُصْل والمَوْصِل المَفْصِل ومَوْصِل البعير ما بين العَجُز والفَخِذ قال أبو النجم

ترى يَبِيس الماء دون المَوْصِل * منه بعَجْز كصَفاة الجَيْحَل

الجَيْحَل الصُّلْب الضَّخْم والوِصْلان العَجُز والفَخِذ وقيل طَبَق الظهر والوِصْل والوُصْل كلُّ عظم على حِدَة لا يكسر ولا يُخْلط بغيره ولا يُوصَل به غيره وهو الكِسْر والجِدْل بالدال والجمع أَوْصال وجُدُول وقيل الأَوْصال مُجْتَمَع العظام وكلّه من الوَصْل ويقال هذا رجل وَصِيل هذا أي مثله والوَصِيل بُرود اليمن الواحدة وَصِيلة وفي الحديث ان أوّل من كَسَى الكعبة كُسْوةً كاملة تُبَّع كساها الأَنْطاع ثم كساها الوَصائل أي حِبَر اليمن وفي حديث عمرو قال لمعاوية مازالت أُرُمٌّ أُمْرِكَ بوَذائله وأَصْلُه بوَصائله القتيبي الوَصائل ثياب يمانية وقيل ثياب حُمْر مُخَطَّطة يمانية ضَرَبَ هذا مَثَلًا لاحكامه إيّاه ويجوز أن يكون أراد بالوَصائل الصِّلاب والوَذيلة قطعة من الفضة ويقال للمِرْآة الوَذيلة والعَنَاس والمَذِيّة قال ابن الاثير أراد بالوَصائل ما يُوصَل به الشيء يقول مازلت أُدَبِّر أمرك بما يجب ان يُوصَل به من الامور التي لا غِنًى به عنها أو أراد أنه زَيَّن أمره وحَسَّنه كأنه أَلْبَسَه الوَصائل وقوله عز وجل ما جَعَل الله من بَحِيرة ولا سائبة ولا وَصِيلة قال المفسرون الوَصِيلة كانت في

قوله موضع للميت لعله موضع لاسم الميت اه مصححه

الشاء خاصة كانت الشاة اذا ولدت أنثى فهى لهم واذا ولدت ذكرا جعلوه لآلهتهم فاذا ولدت ذكرا وأنثى قالوا وصلت أخاها فلم يذبحوا الذكر لآلهتهم والوصيلة التى كانت فى الجاهلية الناقة التى وصلت بين عشرة أبطن وهى من الشاء التى ولدت سبعة أبطن عناقين عناقين فان ولدت فى السابع عناقا قيل وصلت أخاها فلا يشرب لبن الأم الا الرجال دون النساء وتجرى مجرى السائبة وقال أبو عرفة وغيره الوصيلة من الغنم كانوا اذا ولدت الشاة ستة أبطن نظروا فان كان السابع ذكرا ذبح وأكل منه الرجال والنساء وان كانت أنثى تركت فى الغنم وان كانت أنثى وذكرا قالوا وصلت أخاها فلم يذبح وكان لحمها حراما على النساء وفى الصحاح الوصيلة التى كانت فى الجاهلية هى الشاة تلد سبعة أبطن عناقين عناقين فان ولدت فى الثامنة جديا وعناقا قالوا وصلت أخاها فلا يذبحون أخاها من أجلها ولا يشرب لبنها النساء وكان للرجال وجرت مجرى السائبة وروى عن الشافعى قال الوصيلة الشاة تنتج الأبطن فاذا ولدت آخر بعد الأبطن التى وقتوا لها قيل وصلت أخاها وزاد بعضهم تنتج الأبطن الخمسة عناقين عناقين فى بطن فيقال هذه وصلة توصل كل ذى بطن بأخ له معه وزاد بعضهم فقال قد يصلونها فى ثلاثة أبطن ويوصلونها فى خمسة وفى سبعة والوصيلة الأرض الواسعة البعيدة كأنها وصلت بأخرى ويقال قطعنا وصيلة بعيدة وروى عن ابن مسعود أنه قال اذا كنت فى الوصيلة فأعط راحلتك حظها قال لم يرد بالوصيلة ههنا الارض البعيدة ولكنه أراد أرضا مكلئة تتصل بأخرى ذات كلأ قال وفى الاولى يقول لبيد

ولقد قطعت وصيلة محرودة * يبكى الصدى فيها الشجو البوم

والوصيلة العمارة والخصب سميت بذلك واحدتها وصيلة وحرف الوصل هو الذى بعد الروى وهو على ضربين أحدهما ما كان بعده خروج كقوله * عفت الديار محلها فمقامها * والثانى أن لا يكون بعده خروج كقوله

ألا طال هذا الليل وازور جانبه * وأرقنى أن لا خليل ألاعبه

قال الاخفش يلزم بعد الروى الوصل ولا يكون الا ياء أو واوا أو ألفا كل واحدة منهن ساكنة فى الشعر المطلق قال ويكون الوصل أيضا هاء وذلك هاء التأنيث التى فى حمزة ونحوها وهاء الاضمار للمذكر والمؤنث متحركة كانت أو ساكنة نحو غلامه وغلامها والهاء التى تبين بها الحركة نحو عليه وعمه واقضه وادعه يريد على وعم واقض وادع فادخلت الهاء لتبين بها حركة الحروف قال ابن جنى فقول الاخفش يلزم بعد الروى الوصل لا يريد به انه لا بد مع كل روى ان يتبعه الوصل

قوله وكان لحمها فى نسخة لبنها اه مصححه

قوله سميت بذلك الخ عبارة المحكم سميت بذلك لاتصالها واتصال الناس فيها والوصائل ثياب يمانية مخططة بيض وجر على التشبيه بذلك واحدتها وصيلة اه مصححه

ألا ترى ان قول العجاج * قد جبر الدين الاله فجبر * لا وصل معه وان قول الآخر

يا صاحبي فدت نفسي نفوسكما * وحيثما كنتما لا قيتما رشدا

انما فيه وصل لاغير ولكن الاخفش انما يريد أنه مما يجوز أن يأتي بعد الروي فاذا أتى لزم فلم يكن منه بد فأجمل القول وهو يعتقد تفصيله وجمعه ابن جني على وصول وقياسه ان لا يجمع والصلة كالوصل الذي هو الحرف الذي بعد الروي وقد وصل به وليلة الوصل آخر ليلة من الشهر لاتصالها بالشهر الآخر والموصل أرض بين العراق والجزيرة وفي التهذيب وموصل كورة معروفة وقول الشاعر

وبصرة الأزد منا والعراق لنا * والموصلان ومنا المصر والحرم

يريد الموصل والجزيرة والموصول دابة على شكل الدبر أسود وأحمر تلسع الناس والموصول من الدواب الذي لم ينزع على أمه غير أبيه عن ابن الاعرابي وأنشد

هذا فصيل ليس بالموصول * لكن لفحل طرقة فحيل

وواصل اسم رجل والجمع أواصل بقلب الواو همزة كراهة اجتماع الواوين وموصول اسم رجل أنشد ابن الاعرابي

أغرك يا موصول منها مخالة * وبقل باكناف الغريف تؤان

أراد تؤام فأبدل واليا أصول الأصل قال أبو وجزة

يهز روقي رمالي كأنهما * عودا مداوس يأصول ويأصول

يريد أصل وأصل (وعل) الوعل الأروى قال ابن سيده الوعل والوعل جميعا تيس الجبل الاخيرة نادرة وفيه من اللغات ما يطرد في هذا النحو قال الليث ولغة العرب وعل بضم الواو وكسر العين من غير أن يكون ذلك مطردا لانه لم يجئ في كلامهم فعل اسما الا أدئل وهو شاذ قال الازهري وأما الوعل فما سمعته لغير الليث والجمع أوعال ووعول ووعل وعلة الاخيرة اسم للجمع والانثى وعلة بلفظ الجمع وموعلة اسم جمع ونظيره مقدرة وهي الوعول أيضا والأوعال والوعول الاشراف والرؤس يشبهون بالأوعال التي لا ترى الا في رؤس الجبال وفي الحديث لا تقوم الساعة حتى تهلك الأوعال يعني الأشراف ويقال للأشراف الناس الوعول ولاراذل لهم النحوت وفي حديث أبي هريرة لا تقوم الساعة حتى تعلو النحوت وتهلك الوعول وروى عرفوعا مثله قال الجوهري أي يغلب الضعفاء من الناس أقوياءهم وقد استوعلت الأوعال اذا ذهبت في قلل الجبال قال ذو الرمة

ولو كَلَّمْتَ مُسْتَوْعِلًا فى عَمَايَةٍ * تَصَبَّاهُ من أعلى عَمَايَةَ قيلُها

يعنى وَعِلًا مُسْتَوْعِلًا فى قُلَّةِ عَمَايَةَ وهو جبل وفى الحديث فى تفسير قوله ويَحْمِلُ عَرْشَ رَبِّكَ فَوْقَهُم يَوْمَئِذٍ ثَمَانِيَةٌ قيل ثَمَانِيَةُ أَوْعَالٍ أى ملائكة على صُورة الأَوْعَال وفى حديث ابن عباس فى الوَعِل شاةٌ يعنى اذا قتله المُحْرِم ومالى عنه وَعْلٌ ووَعْىٌ أى مالى منه بُدٌّ وقال الفراء مالى عنه وَعْلٌ بالغين معجمةً أى لَجَأٌ والوَعْلُ خفيف بمنزلة بُدٌّ وهم علينا وَعْلٌ واحد بالتسكين أى ضِلَعٌ واحد أى مجتمعون علينا بالعداوة والوَعْلُ المَلْجَأُ واسْتَوْعَلَ اليه يقال ما وَجَدَ وَعْلًا ولا وَغْلًا يَلْجَأُ اليه أى مَوْئِلًا يَئِلُ اليه قال ذو الرمة

حتى اذا لم يَجِدْ وَعْلًا ونَجْنَجَها * مَخافَةَ الرَّمْىِ حتى كُلُّها هِيمُ

وقال الخليل معناه لم يَجِدْ بُدًّا وأنشد الفراء هذا البيت بالغين المعجمة قال ابن برى الضمير فى قوله حتى اذا لم يَجِدْ وَعْلًا يعود على غير تقدم ذكره ومثله للقُلَاخ

إنّى اذا ما الأَمْرُ كان مَعْلَا * ولم أَجِدْ من دُونِ شَرٍّ وَعْلَا

وتَوَعَّلْتُ الجبل عَلَوْتُه مثل تَوَقَّلْتُ وذُو أَوْعَالٍ وذاتُ أَوْعَالٍ كلاهما موضع وقيل هى هَضْبَةٌ وأُمُّ أَوْعَالٍ موضع قال العجاج

وأُمُّ أَوْعَالٍ كَهَا أو أَقْرَبَا * ذاتَ اليَمِينِ غيرَما إنْ يَنْكَبَا

سميت بذلك لاجتماع الوُعُول اليها والوَعْلَةُ الموضع المَنِيعُ من الجبل وقيل صخرة مُشْرِفَةٌ على الجبل وقيل الصَّخْرَةُ المشرفة من الجبل ويقال لعُرْوَةِ القميص الوَعْلَةُ ولِزِرِّه الزِّيرُ ووَعْلَةُ القَدَحِ عُرْوَتُه التى يُعَلَّقُ بها وكذلك الإبْرِيقُ ووَعْلَةُ اسم شاعر من جَرْمٍ قال ابن سيده ووَعْلَةُ اسم رجل سمى بأحد هذه الأشياء ووَعْلُ شَعْبانُ ووَعِلُ شَوَّالٍ وقيل وَعِلُ شَعْبانَ وجمع ذلك كله أَوْعَالٌ ووِعْلانٌ ووُعَيْلَةُ اسم ماء قال الراعى

تَرَوَّحَ واسْتَمَى به من وُعَيْلَةٍ * مَوارِدُ منها مُسْتَقِيمٌ وجائِرُ

ووُعَالٌ اسم جبل قال الاخطل

لِمَنِ الدِّيارُ بِحائِلٍ فَوُعَالِ * دُرِسَتْ وغَيَّرَها سُنُونَ خَوالِى

وقال النابغة

أَمِنْ ظِلَّامَةِ الدِّمَنِ البَوالِى * بِمُرْفَضِّ الحُبَيِّ الى وُعَالِ

الحُبَيُّ اسم موضع ويروى الحَنِىِّ بالنون وكلاهما مَسْمُوعٌ (وغل) الوَغْلُ من الرجال النَّذْلُ

الضعيف

الضعيف الساقط المقصّر فى الاشياء والجمع أوْغال وأنشد

وحاجب كَرْدَسَه فى الحَبْلِ * مِنّا غُلامٌ كان غيرَ وَغْلِ * حتى افتدى مِنّا بمالٍ جِبْلِ

والوَغْل والوَغِل المدّعى نَسَبًا ليس منه والجمع أوْغالٌ والوَغْلُ والوَغِلُ السَّيِّئُ الغذاء وحكى سيبويه وَغِل على المُضارَعة والوَغْلُ والواغِلُ الأُولَى عن كراع الذى يدخُل على القوم فى طعامهم وشرابهم من غير أن يَدْعُوه اليه أو يُنْفِق معهم مثل ما أنْفَقوا قال الشاعر

فَمَتَى واغِلٌ يَنُبْهُمْ يُحَيُّو * هُ وتُعْطَفْ عليه كأسُ الساقى

ويروى وتَعْطِفْ عليه كفُّ الساقى وقال امرؤ القيس

فاليومَ أشرَبُ غيرَ مُسْتَحْقِبٍ * اِثْمًا من الله ولا واغِلِ

وقيل الواغِلُ الداخِل على القوم فى شَرابهم وقيل هو الداخِل عليهم فى طعامهم وقال يعقوب الواغِلُ فى الشَراب كالوارِش فى الطعام وقد وَغَلَ يَغِلُ وَغَلانًا ووَغْلًا اذا دخل على القوم فى شَرابهم فشَرِب معهم من غير أن يُدْعَى اليه واسم ذلك الشراب الوَغْلُ قال عمرو بن قَمِيئة

ان أكُ مِسْكِيرًا فلا أشرَبِ الْـ * ـوَغْلَ ولا يَسْلَمُ مِنّى البَعِيرْ

وشُرْبٌ واغِلٌ على النَسَب قال الجعدى

فَشَرِبْنا غيرَ شُرْبٍ واغِلٍ * وعَلَلْنا عَلَلًا بعد نَهَلْ

وفى حديث علىّ عليه السلام المُتَعَلِّق بها كالواغِل المُدَفَّع الواغِلُ الذى يَهْجُم على الشُرّاب ليشرَب معهم وليس منهم فلا يَزال مُدَفَّعًا بينهم وفى حديث المقداد فلمّا أن وَغَلَتْ فى بَطْنى أى دَخَلَتْ ووَغَلَ فى الشىء وُغُولًا دخل فيه وتَوارَى به وقد خُصَّ ذلك بالشجر فقيل وَغَل الرجل يَغِل وُغُولًا ووَغْلًا أى دخل فى الشجر وتَوارَى فيه ووَغَل ذهَب وأبعَد قال الراعى

قالت سُلَيْمَى أتَنْوِى اليومَ أمْ تَغِلُ * وقد يُنَسِّيكَ بعضَ الحاجةِ العَجَلُ

وكذلك أوْغَل فى البِلاد ونحوِها وتَوَغَّل فى الارض ذهَب فأبْعَد فيها وكذلك أوْغَل فى العِلْم وفى الحديث ان هذا الدين مَتِينٌ فأوْغِلْ فيه بِرِفْقٍ يُريد سِرْ فيه بِرِفْق وابلُغ الغاية القُصْوَى منه بالرِفْق لا على سبيل التهافُت والخُرْق ولا تحمِلْ على نفسك وتكلّفها ما لا تُطيقه فتَعْجِزَ وتَتْرُكَ الدينَ والعَمل وفى حديث عِكْرِمة مَن لم يغتسِل يوم الجمعة فَلْيَسْتَوْغِل أى فَلْيَغْسِل مَغابِنَه ومَعاطِفَ جسده وهو اسْتِفْعال من الوُغول الدُخول وكلُّ داخِل فهو واغِل وكلُّ داخِل فى شىء دُخولَ مستعجِل فقد أوْغَل فيه قال أبو زيد غَلَّ فى البلاد وأوْغَل بمعنى واحد اذا ذهَب فيها أوْغَل القومُ وتَوَغَّلوا اذا

أمْعَنُوا فى السَّيْرِ والوُغُول الدخول فى الشئ والإيغالُ السَّيْرُ السريعُ وقيل الشديدُ والإمْعانُ فى السير قال الاعشى

مَرِحَتْ حُرَّةٌ كقَنْطَرةِ الرُّو * مِىِّ تَفْرِى الهَجِيرَ بالإرْقال

تقطعُ الأمْعَزَ المُكَوْكِبَ وَخْدًا * بِنَواجٍ سَرِيعَةِ الإيغال

وأوْغَلَ القوم اذا أمْعَنُوا فى سَيْرِهم داخلين بين ظَهْرانى الجبال أو فى أرض العدُوِّ وكذلك توَغَّلوا وتَغَلْغَلوا وأما الوُغُول فانه الدُخول فى الشئ وان لم يبعد فيه وأوْغَلَتْه الحاجةُ قال المتنخل الهذلى

حتى يَجِىءَ وجُنْحُ الليل يُوغِلُه * والشَّوْكُ فى وَضَحِ الرِّجْلين مَرْكُوزُ

ومالكَ عن ذلك وَغْلٌ أى بُدٌّ وقيل أى مَلْجَأٌ والمعروف وَعْلٌ وقد تقدم وزعم يعقوب ان غَيْنَه بدَل من عين وَعْل وزعم الاصمعى ان الواغل الذى هو الداخلُ على القوم فى شَرابِهم ولم يُدْعَ انما اشْتَقَّ من هذا أى ليس له مكان يَلْجَأُ اليه قال ابن سيده فان كان هذا فخَليقٌ ان لا يكون بَدَلًا لانَّ المُبْدل لا يبلغ من القوّة ان يصرّف هذا التصريف والوَغْلُ الشجر الملتفُّ أنشد أبو حنيفة

فلمّا رأى أنْ ليس دون سَوادِها * ضَرَاءٌ ولا وَغْلٌ من الحَرَجات

واسْتَوْغَلَ الرجلُ غَسَلَ مَغابِنه وبَواطِنَ أعْضائه والله أعلم (وفل) الوَفْلُ الشئ القليل (وقل) وَقَلَ فى الجبل بالفتح يَقِلُ وَقْلًا ووُقولًا وتَوَقَّلَ تَوَقُّلًا صَعَّدَ فيه وفرسٌ وَقِلٌ ووَقُلٌ ووَقَلٌ وكذلك الوَعِل قال ابن مُقْبِل

عَوْدًا أحَمَّ القَرَا إزْمَوْلَةً وَقَلًا * يأتى تُرَاثَ أبيه يَتْبَعُ القَذَفا

والواقِلُ الصاعِدُ بين حُزُونةِ الجبال وكلُّ صاعِدٍ فى شئ مُتَوَقِّلٌ وَقَلَ يَقِلُ وَقْلًا رَفَعَ رِجْلًا وأثْبَتَ أخرى قال الاعشى

وهِقْلٌ يَقِلُ المَشْىَ * مع الرَّبْداءِ والرَّأْل

وقال أبو حنيفة الوَقَلُ الكَرَبُ الذى لم يُسْتَقْصَ فبقيتْ أصولُه بارزةً فى الجِذْع فأمكن المُرْتَقِى أن يَرْتَقِىَ فيها وكلُّه من التَوَقُّل الذى هو الصُعود وفى المثل أوْقَلُ من غُفْرٍ وهو وَلَدُ الأرْوِيَّة وفرس وَقِلٌ بالكسر اذا أحسن الدخول بين الجبال وفى حديث أم زرع ليس بلَبِدٍ فيَتَوَقَّلُ التَوَقُّلُ الإسراعُ فى الصُعُود وفى حديث ظَبيان فتَوَقَّلَتْ بنا القِلاص وفى حديث عمر لمّا كان يومُ أُحُد كنت أتَوَقَّلُ كما تَتَوَقَّلُ الأرْوِيَّةُ أى أصعَدُ فيه كما تَصْعَدُ أنثى الوُعُول والوَقَلُ الحجارة والوَقْلُ بالتسكين شجر المُقْل واحدته وَقْلة وقد يقال الدَوْمُ شجر المُقْل والوَقْلُ ثَمَرُه قال الازهرى وسمعت غير واحدٍ من بنى

كلاب يقول الوَقْلُ ثمرة المُقْل ودل على صحته قول الجعدى

وكأنَّ عِيرَهُمُ تحتَّ غُدَيَّةً * دَوْمٌ يَنُوءُ بيانعِ الأوقالِ

قوله بيانع فى التهذيب والتكملة بناعم اهمصححه

فالدَّوْم شجر المُقْل وأوقاله ثمارُه وجمع الوَقْل أوقال قال الشاعر

لم يَمْنَعِ الشُّرْبَ منها غيرُ أن هَتَفَتْ * حَمامةٌ فى سُحُوقٍ ذاتِ أوقالِ

والسُّحوقُ ماطال من الدَّوْم وأوقالُه ثمارُه والوَقْلة أيضا نواتُه وجمعها وقُول كبَدْرة وبُدُور وصَخْرة وصُخور والله أعلم ﴿وكل﴾ فى أسماء الله تعالى الوكيلُ هو المُقيم الكَفيل بأرزاق العباد وحقيقته انه يستقلُّ بأمر المَوْكول اليه وفى التنزيل العزيز أن لا تتخذوا من دونى وكيلا قال الفراء يقال ربًّا ويقال كافيًا ابن الانبارى وقيل الوكيلُ الحافظ وقال أبو اسحق الوكيلُ فى صفة الله تعالى الذى توكَّل بالقيام بجميع ما خَلَق وقال بعضهم الوكيلُ الكفيل ونِعْمَ الكفيلُ بأرزاقنا وقال فى قولهم حَسْبُنا الله ونِعْمَ الوكيلُ كافينا الله ونِعْمَ الكافى كقولك رازقُنا الله ونِعْمَ الرازق وأنشد أبو الهيثم فى الوكيل بمعنى الرَّبّ

وداخلةٍ غَوْرًا وبالغَوْرِ أُخْرِجَتْ * وبالماءِ سِيقَتْ حينَ حانَ دُخولُها

ثَوَتْ فيه حَوْلًا مُظْلِمًا جاريًا لها * فَسُرَّتْ به حَقًّا وسُرَّ وكيلُها

داخلة غَوْرًا يعنى جَنين الناقة غارَتْ فى رَحِم الناقة وبالغَوْرِ أُخرجت بالرَّحِم أُخرجت من البطن بالماء سِيقَتْ الى الرَّحِم حين حَمَلَتْه سُرَّت يعنى الأُمّ بالجَنين وسُرَّ وكيلُها يعنى رَبَّ الناقة سَرَّه خُروجُ الجَنين والمُتَوَكِّل على الله الذى يعلم ان الله كافِلُ رِزْقِه وأمْرِه فيركَن اليه وَحْدَه ولا يتوكَّل على غيره ابن سيده وَكَلَ بالله وتَوَكَّل عليه واتَّكَل استَسْلَم اليه وتكرر فى الحديث ذكر التوكُّل يقال توكَّل بالامر اذا ضَمِن القيامَ به ووَكَلْتُ أمرى الى فلان أى أَلْجَأْتُه اليه واعتمدت فيه عليه ووَكَّل فلانٌ فلانا اذا اسْتَكْفاه أمرَه ثقةً بكفايته أو عَجْزًا عن القيام بأمر نفسه ووَكَل اليه الامرَ سلَّمه ووكَّله الى رأيه وَكْلًا ووُكُولًا تركه وأنشد ابن برى لراجز

لمَّا رأيتُ أنَّنى راعى غَنَمْ * واتَّما وُكِّلَ على بعضِ الخَدَمْ * عَجْزٌ وتَعْذيرٌ اذا الامرُ أزَمْ

أراد انَّ التوكُّل على بعض الخدم عَجْزُ رجل ووَكَل بالتحريك ووُكْلة مثل هُمَزة وتُكَلة على البدل ومُواكِل عاجزٌ كثير الاتِّكال على غيره يقال وُكَلَة تُكَلة أى عاجز يَكِل أمرَه الى غيره ويَتَّكِل عليه قالت امرأة * ولا تكونَنْ كهُلُوفٍ وَكَلْ * الوَكَل الذى يَكِلُ أمرَه الى غيره قال ابن برى وهذه المرأة هى مَنْفوسة بنت زيد الخيل قال والرَّجز انما هو لزوجها قيس بن عاصم وهو

أشبه أباك أو أشبه عملْ * ولا تكونن كهلوف وكلْ
يصبح في مضجعه قد انجدلْ * وارق الى الخيرات زنّاً في الجبلْ

وأما الذي قالته منفوسة فانها قالته في ولدها حكيم

أشبه أخي أو أشبهنّ أباكا * أمّا أبي فلن تنال ذاكا * تقصر أن تناله يداكا

وقال أبو المثلم أيضا

حامي الحقيقة لاوان ولا وكل * اللحياني رجل وكلٌ اذا كان ضعيفا ليس بنافذ ويقال رجل مُواكِل أي لا تجده خفيفا بغير همز ويقال فيه وكالٌ أي بطيء وبلادة وفي الحديث كان اذا مشى عُرف في مشيه انه غير غرِض ولا وكل الوكَل والوكِل البليد والجبان وقيل العاجز الذي يكِل أمره الى غيره وفي مقتل الحسين عليه السلام قال سنان قاتله للحجّاج وليت رأسه امرأ غير وكِل وفي رواية وكلته الى غير وكِل يعني نفسه ويقال قد اتّكل عليك فلان وأوكل عليك فلان بمعنى واحد ويقال قد أوكلت على أخيك العمل أي خلّيته كلّه ورجل وُكالة اذا كان يكِل أمره الى الناس ووالت فلانا مُوالكة اذا اتّكلت عليه واتّكل هو عليك والوكال الضعف قال أبو الطمحان القينيّ

اذا واكلته لم يُواكل * وقال أبو طالب

وما تركُ قومٍ لا أبالك سيّدًا * يحوط الذمار غير ذرب مُواكل

ووالكت الدابة وكالا أساءت السير وقيل المُواكِل من الدوابّ المُركِب الى التأخّر وتواكل القوم مُواكلة ووكالا اتّكل بعضهم على بعض ابو عمرو المُواكِل من الخيل الذي يتّكل على صاحبه في العدْو وفي حديث الفضل بن العباس وابن ربيعة أتيا يسألانه السقاية فتواكلا الكلام أي اتّكل كلّ واحد منهما على الآخر فيه يقال استعنت القوم فتواكلوا أي وكَلني بعضهم الى بعض ومنه حديث ابن عمر فظننت انه سيكِل الكلام اليّ ومنه حديث لقمان واذا كان الشأن اتّكل أي اذا وقع الامر لا ينهض فيه ويكِله الى غيره وفي الحديث انه نهى عن المُواكلة قيل هو من الاتّكال في الأمور وأن يتّكل كل واحد منهما على الآخر يقال رجل وُكلة اذا كثُر منه الاتّكال على غيره فنُهي عنه لما فيه من التنافُر والتقاطُع وان يكِل صاحبه الى نفسه ولا يُعينه فيما ينُوبه وقيل انما هو مُفاعلة من الأكل والواو مُبدلة من الهمزة وقد تقدّم وفرس واكِل يتّكل على صاحبه في العدْو ويحتاج الى الضرب ويقال دابّة فيها وكال شديد ووكَل شديد بالفتح والكسر ووكَلت الدابّة فتَرتْ قال القطامي

وكلت فقلت لها النجاء تناولي * بي حاجتي وتجنّبي همدانا

قوله وليت رأسه ضبط في الاصل والنهاية بفتح التاء والظاهر أنه بضمها وحرراه مصححه

والوَكِيلُ الجَرِيءُ وقد يكون الوَكِيلُ للجَمْعِ وكذلك الانثى وقد وكَّله على الأمْرِ والاسم الوَكالة والوِكالة ووَكِيلُ الرجل الذى يقوم بأمره سمِّى وَكِيلاً لانّ مُوكِّله قد وكَّل اليه القيام بأمره فهو مَوْكولٌ اليه الامرُ والوَكِيلُ على هذا القول فَعِيل بمعنى مفعول وتقول اللهم لا تَكِلْنا الى أنفُسنا وفى حديث الدعاء لا تَكِلْنى الى نفسى طَرْفَةَ عَيْنٍ فَأَهْلَكَ وفى الحديث ووَكَلَها الى الله أى صَرَف أمْرَها اليه وفى الحديث مَن تَوَكَّل بما بين لَحْيَيْه ورِجْلَيْه تَوَكَّلْت له بالجنّة قيل هو بمعنى تَكَفَّل الجوهرى الوَكِيلُ معروف يقال وَكَّلْته بأمر كذا تَوْكِيلاً والتَوَكُّل اظهارُ العَجْزِ والاعْتِمادِ على غيرك والاسم التُكْلان واتَّكَلْت على فلان فى أمرى اذا اعتمدته وأصله اوْتَكَلْت قلبت الواوُ ياء لانكسار ماقبلها ثم أبدلت منها التاء فأدغمت فى تاء الافتعال ثم بُنِيَت على هذا الادغام أسماءُ من المثال وان لم تكن فيها تلك العلة توهُّمًا أن التاء أصلية لان هذا الادغام لا يجوز اظهاره فى حال فمن تلك الأسماء التُكْلة والتُكْلان والتُخَمة والتُهَمة والتُجاه والتُراث والتُقْوَى واذا صغَّرت قلت تُكَيْلة وتُخَيْمة ولا تُعيد الواو لان هذه حروف الزِمَت البدلَ فبقيت فى التصغير والجمع ووَكَلَه الى نفسه وَكْلاً ووُكُولاً وهذا الامر مَوْكُولٌ الى رأيك وقوله * كِلينى لِهَمٍّ يا أُمَيْمَةَ ناصبِ * أى دَعِينى ومَوْكَل بالفتح اسم جبل وقال ثعلب هو اسم بيت كانت المُلوكُ تنزله وغُرْفَةُ مَوْكَل موضع باليمن ذكره لَبِيد فقال يصف الليالى

وغَلَبْنَ أبْرَهَةَ الذى أَلْفَيْنَهُ * قد كان خُلِّدَ فوق غُرْفَةِ مَوْكَلِ

وجاء مَوْكَل على مَفْعَل نادرا فى بابه والقياس مَوْكِلٌ قال الجوهرى وهو شاذ مثل مَوْحَدٍ وأنشد ابن برى للاسود

وأسبابُه أهْلَكْنَ عادا وأنزلت * عَزِيزًا تغنّى فوق غُرْفَةِ مَوْكَلِ

(ولول) الوَلْوالُ البَلْبالُ ووَلْوَلَت المرأة دَعَتْ بالوَيْل وأعْوَلَتْ والاسم الوَلْوالُ قال العجاج

كأنّ أصواتَ كلابٍ تَهْتَرِشْ * هاجَتْ بوَلْوالٍ ولَجَّتْ فى حَرَشْ

قال ابن برى قال ابن جنى وَلْوَلَتْ مأخوذ من وَيْلٌ له على حدّ عَبْقَسِىٍّ وخربان وفى حديث أسماء جاءت أُمُّ جميل فى يدها فِهْرٌ ولها وَلْوَلَةٌ وفى حديث فاطمة عليها السلام فسمع وَلْوَلَتها تُنادى يا حَسَنان يا حُسَيْنان الوَلْوَلَةُ صوت متتابع بالوَيْل والاستغاثة وقيل هى حكاية صوت النائحة وفى حديث أبى ذرّ فانْطَلَقْتا تُوَلْوِلان ووَلْوَلَت الفرسُ صوَّتَتْ والوَلْوَلُ الهامُ الذكرُ وقيل ذكرُ البُوم ووَلْوَلُ اسمُ سيفِ عبد الرحمن بن عَتّاب بن أسيد وافتخر يوم الجمل وفى التهذيب سيف كان لعَتّاب

قوله وخربان هكذا فى الاصل وحرر اه مصححه

ابن أسيد وابنه القائل يوم الجمل

أنا ابن عتّاب وسيفي ولولْ * والموت دون الجمل المحلّلْ

قوله انا ابن عتاب الخ هكذا ضبطت القافية في الاصل بالسكون وفي التكملة برفع ولول وجر المجلل وكتب عليه فيه اقواء فحرر الرواية اه مصححه

وقيل سمي بذلك لانه كان يقتل به الرجال فتولول نساؤهم عليهم ﴿وهل﴾ وَهِلَ وَهَلًا ضعف وفزع وجبن وهو وَهِلٌ ووَهَّلَه أفزعه الجوهري الوَهَل بالتحريك الفزع وقد وَهِلَ يَوْهَل فهو وَهِلٌ ومُسْتَوْهِل قال القطامي يصف إبلا

وترى لحيضتهن عند رحيلنا * وَهَلًا كأن بهن جنّة أولق

ووَهَلْت اليه اذا فزعت اليه ووَهِلْت بالكسر اذا فزعت منه قال وشاهد مُسْتَوْهِل قول أبي دُواد

كأنه يَرْفَئِي باتَ عن غَنَمٍ * مُسْتَوْهِلٌ في سواد الليل مَذْؤُبُ

وفي حديث قضاء الصلاة والنوم عنها فقُمْنا وَهِلين أي فزعين والوَهِل والمُسْتَوْهِل الفزع النشيط ووَهَلْت اليه وَهَلًا فزعت اليه ووَهِلْت منه فزعت منه والوَهْلة الفَزْعة ووَهَلْت اليه بالفتح وأنت تريد غيره مثل وَهَمْت وسَهَوْت ووَهَلْت فأنا واهل أي سَهَوْت ووَهِل في الشيء وعنه وَهَلًا غلط فيه ونسيه وفي التهذيب وَهَلْت الى الشيء وعنه اذا نسيته وغلطت فيه وتَوَهَّلْت فلانا أي عَرَّضته لان يَهِل ويَغْلَط ومنه الحديث كيف أنت اذا أتاك مَلَكان فتَوَهَّلا كَ في قبرك أبو سعيد أبو زيد وَهَلْت الى الشيء أهِل وَهْلًا وهو أن تُخْطئ بالشيء فتَهِل اليه وأنت تريد غيره أبو زيد وَهِل في الشيء وعن الشيء يَوْهَل وَهَلًا اذا غلط فيه وسها ووَهَلْت اليه بالفتح وأنت تريد غيره مثل وَهَمْت ومنه الحديث رأيت في المنام أني أُهاجر من مكة فذهب وَهَلي الى أنها اليمامة أو هَجَر ووَهَل الى الشيء بالفتح يَهِل بالكسر وَهْلا بالسكون ويَوْهَل اذا ذهب وَهْمُه اليه ومنه حديث عائشة رضي الله عنها وَهَل ابن عمر أي ذهب وَهْمُه الى ذلك قال ويجوز أن يكون بمعنى سَهَا وغلط يقال منه وَهِل في الشيء وعن الشيء بالكسر يَوْهَل وَهَلًا بالتحريك ومنه قول ابن عمر وَهِل أنَس أي غلط وكلّمت فلانا وما ذهب وَهَلي الا الى فلان أي وَهْمي ولَقِيته أوّل وَهْلة ووَهْلة وواهلة أي أوّل شيء وقيل هو أوّل ما تراه وفي الحديث فلَقِيته أوّل وَهْلة أي أوّل شيء والوَهْلة المرّة من الفزع أي لقيته أوّل فزعة فزعتها بلقاء انسان ﴿وهبل﴾ وَهْبِلٌ حيّ من النَخَع قال ابن سيده وانما قضينا بأن الواو أصل وان لم تكن من بنات الأربعة حملا له على ورَنْتَل اذ لا نعرف لوَهْبِل اشتقاقا كما لا نعرفه لوَرَنْتَل

﴿ويل﴾ وَيْلٌ كلمة مثل وَيْحٍ الا انها كلمة عذاب يقال وَيْلَه ووَيْلَك ووَيْلي وفي النُدْبة وَيْلاه قال الاعشى

قالت

قالت هُرَيْرَةُ لما جئت زائرها * وَيْلِي عليكَ ووَيْلِي منكَ يا رَجُلُ

وقد تدخل عليه الهاء فيقال وَيْلَهُ قال مالك بن جَعْدة التغلبي

لأمِّكَ وَيْلَةٌ وعليكَ أخرى * فلا شاةً تُنيلُ ولا بَعيرُ

والوَيْلُ حُلولُ الشرِّ والوَيْلَةُ الفضيحة والبَلِيَّة وقيل هو تَفَجُّع واذا قال القائل واوَيْلتاه فانما يعني وافَضيحتاه وكذلك تفسير قوله تعالى يا وَيْلَتَنا مالِ هذا الكتاب قال وقد تجمع العرب الوَيْل بالوَيْلات ووَيْلَه ووَيْلٌ له أكثر له من ذكر الوَيْل وهما يَتَوايَلان ووَيْلَ هو دعا بالوَيْل لما نزل به قال النابغة الجعدي

على مَوْطِنٍ أُغْشَى هَوازِنَ كلَّها * أخا الموتِ كَظَّارَهْبَةً وتَوَيُّلا

وقالوا له وَيْلٌ وِئْلٌ ووَيْلٌ وِئْلٌ هَمَزوه على غير قياس قال ابن سيده وأراها ليست بصحيحة ووَيْلٌ وائِلٌ على النسب والمُبالغة لانه لم يستعمل منه فِعْل قال ابن جني امتنعوا من استعمال أفعال الوَيْل والوَيْس والوَيْح والوَيْب لان القياس نقضاه ومنع منه وذلك لانه لو صُرِّف الفعل من ذلك لوجب اعتلال فائه وعَيْنه كوَعَدوباع فتحاموا استعماله لما كان يُعْقِب من اجتماع اعلالين قال ابن سيده قال سيبويه وَيْلٌ له ووَيْلًا له أي قُبْحا الرفع على الاسم والنصب على المصدر ولا فِعْل له وحكى ثعلب وَيْلٌ به وأنشد

وَيْلٌ بِزَيْدٍ فَتًى شيخٍ أُلُوذُ به * فلا أُعَشِّي لَدَى زيدٍ ولا أَرِدُ

أراد فلا أعشى ابلي وقيل اراد فلا أتعشَّى قال الجوهري تقول وَيْلٌ لزيدٍ ووَيْلًا لزيدٍ فالنصب على إضمار الفعل والرفع على الابتداء هذا اذا لم تضفه فأما اذا أضفت فليس الا النصب لانك لو رفعته لم يكن له خبر قال ابن برى شاهد الرفع قوله عز وجل وَيْلٌ لِلْمُطَفِّفِينَ وشاهد النصب قول جرير

كَسا اللُّؤْمُ تَيْمًا خُضْرَةً فِي جُلودِها * فَوَيْلًا لِتَيْمٍ مِن سَرابِيلِها الخُضْرِ

وفي حديث أبي هريرة اذا قرأ ابنُ آدم السَّجْدةَ فسَجَدَ اعْتَزَلَ الشيطانُ يَبْكي يقول يا وَيْلَهُ الوَيْلُ الحُزْن والهَلاك والمشقة من العذاب وكلُّ من وقع في هَلَكة دعا بالوَيْل ومعنى النداء فيه يا حَزَني ويا هَلاكي ويا عَذابي احْضُرْ فهذا وقْتُك وأوانك فكأنه نادَى الوَيْلَ ان يَحْضُرَه لما عَرَض له من الامر الفظيع وهو النَّدَم على تَرْك السجود لآدم عليه السلام وأضاف الوَيْلَ الى ضمير الغائب حَمْلًا على المعنى وعَدَلَ عن حكاية قَوْل ابليس يا وَيْلي كراهية أن يُضيف الوَيْلَ الى نفسه قال وقد يَرِدُ الوَيْلُ بمعنى التَّعَجُّب ابن سيده ووَيْل كلمة عَذاب غيره وفي التنزيل العزيز وَيْلٌ لِلْمُطَفِّفِينَ

وويلٌ لكلِّ همزةٍ قال ابو اسحق ويلٌ رفعٌ بالابتداء والخبرُ للمُطفِّفين قال ولو كانت في غير القرآن لجاز ويلًا على معنى جعل الله لهم ويلًا والرفع أجودُ في القرآن والكلام لأن المعنى قد ثبت لهم هذا والويلُ كلمة تقال لكل مَن وقع في عذاب أو هلكة قال وأصلُ الويلِ في اللغة العذاب والهلاك والويلُ الهلاكُ يُدعى به لمن وقع في هلكة يستحقُّها تقول ويلٌ لزيد ومنه ويلٌ للمطفِّفين فان وقع في هلكة لم يستحقَّها قلت ويحٌ لزيد يكون فيه معنى الترحُّم ومنه قول سيدنا رسول الله صلى الله عليه وسلم ويحُ ابنِ سميَّة تقتله الفئةُ الباغية وويلٌ وادٍ في جهنم وقيل بابٌ من أبوابها وفي الحديث عن أبي سعيد الخُدْري قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الويلُ وادٍ في جهنم يَهْوِي فيه الكافر أربعين خريفًا لو أُرسلت فيه الجبال لَمَاعَتْ من حرِّه قبل ان تبلغ قعرَه والصَّعودُ جبل من نار يُصَعَّدُ فيه سبعين خريفًا ثم يَهْوِي كذلك وقال سيبويه في قوله تعالى ويلٌ للمطفِّفين ويلٌ للمكذِّبين قال لا ينبغي ان يقال ويلٌ دعاء ههنا لانه قبيح في اللفظ ولكن العباد كُلِّموا بكلامهم وجاء القرآن على لغتهم على مقدار فَهْمِهم فكأنه قيل لهم ويلٌ للمكذِّبين أي هؤلاء ممَّن وجب هذا القولُ لهم ومثله قاتلهم الله أُجْرِيَ هذا على كلام العرب وبه نزل القرآن قال المازني حفظت عن الأصمعي الويلُ قُبوح والويحُ ترحُّم والويسُ تصغيرهما أي هي دونهما وقال أبو زيد الويلُ هلكة والويحُ قُبوحٌ والويسُ ترحُّم وقال سيبويه الويلُ يقال لمن وقع في هلكة والويحُ زجرٌ لمن أشرف على هلكة ولم يذكر في الويسِ شيأ ويقال ويلًا له وائلًا كقولك شُغْلًا شاغلًا قال رؤبة

* والهامُ يدعو البومَ ويلًا وائلًا * قال ابن بري واذا قال الانسان يا ويلاه قلت قد تَوَيَّل قال الشاعر

تَوَيَّلَ انْ مَدَدْتُ يدي وكانت * يميني لا تُعَلِّلُ بالقليل

واذا قالت المرأة واويلَها قلت ولْوَلَتْ لان ذلك يتحوَّل الى حكايات الصوت قال رؤبة

كأنما عَوْلَتُه من التاقْ * عَوْلةُ ثُكْلَى ولْوَلَتْ بعد المَاقْ

وروى المنذري عن أبي طالب النحوي أنه قال قولهم ويْلَه كان أصلها وَيْ وُصِلَتْ بلَهُ ومعنى وَيْ حُزْنٌ ومنه قولهم وايه معناه حُزْنٌ أُخْرِجَ مُخْرَجَ النُّدْبة قال والعَوْلُ البكاء في قوله ويْلَه وعَوْلَه ونُصِبا على الذم والدعاء وقال ابن الانباري وَيْلُ الشيطان وعَوْلُه في الويلِ ثلاثة أقوال قال ابن مسعود الويلُ وادٍ في جهنم وقال الكلبي الويلُ شدَّة من العذاب وقال الفراء الاصل وَيْ للشيطان أي حُزْنٌ للشيطان من قولهم وَيْ لم فعلتَ كذا وكذا قال وفي قولهم وَيْلَ الشيطان ستة أوجه وَيْلَ الشيطان بفتح اللام ووَيْلِ بالكسر ووَيْلٌ بالضم ووَيْلًا ووَيْلٍ ووَيْلُ فمن قال وَيْلِ الشيطان

قوله والهام الخ بعده كما في التكملة
* والبوم يدعو الهام ثكلا
ثاكلا *
اه مصححه

قال

قال وَيْ معناه حُزْنٌ للشيطان فانكسرت اللام لانها لام خفض ومن قال وَيْلَ الشيطان قال أصل اللام الكسر فلما كثر استعمالها مع وَيْ صار معها حرفا واحدا فاختاروا لها الفتحة كما قالوا يال ضَبَّةَ ففتحوا اللام وهي في الاصل لام خفض لان الاستعمال فيها كثر مع يا فجعلا حرفا واحدا وقال بعض شعراء هذيل

فَوَيْلٌ بِبَزٍّ جَرَّ شَعْلٌ على الحَصَى * فَوُقِّرَ ما بَزٌّ هنالك ضائعُ

شَعْلٌ لقب تأبط شرا وكان تأبط قصيرا فلبس سيفه فجره على الحصى فوقره جعل فيه وَقْرَةً أي فُلولاً قال وَيْل ببز فتعجب منه قال ابن بري ويقال وَيْبَكَ بمعنى وَيْلَكَ قال المُخَبَّل

يا زِبْرِقانَ أخا بني خَلَفٍ * ما أنتَ وَيْبَ أبيكَ والفَخْرِ

قال ويقال معنى وَيْبَ التصغير والتحقير بمعنى وَيْسَ وقال اليزيدي وَيْحَ لزيد بمعنى وَيْلَ لزيد قال ابن بري ويقويه عندي قول سيبويه تَبًّا له ووَيْحًا ووَيْحٌ له وتَبٌّ وليس فيه معنى الترحم لان التَّبَّ الخَسَار ورجل وَيْلِمِّه ووَيْلُمِّه كقولهم في المُسْتَجاد وَيْلُمِّه يريدون وَيْلَ أُمِّه كما يقولون لاب لك يريدون لا أب لك فركبوه وجعلوه كالشيء الواحد ابن جني هذا خارج عن الحكاية أي يقال له من دهائه وَيْلِمِّه ثم ألحقت الهاء للمبالغة كداهية وفي الحديث في قوله لأبي بَصِير وَيْلُمِّه مِسْعَر حَرْب تعجبا من شجاعته وجرأته وإقدامه ومنه حديث علي وَيْلُمِّه كَيْلًا بغير ثَمَنٍ لو أن له وِعاً أي يَكِيلُ العُلوم الجَمَّة بلا عِوَضٍ الا أنه لا يُصادِفُ واعيا وقيل وَيْ كلمة مُفردة ولأمِّه مفردة وهي كلمة تفجع وتعجب وحذفت الهمزة من أمِّه تخفيفا وألقيت حركتها على اللام وينصب ما بعدها على التمييز والله أعلم

(فصل الياء المثناة التحتية) (يلل) اليَلَلُ قِصَرُ الأسنان والتزاقها وإقبالها على غار الفم واختلاف نبتتها وانعطافها الى داخل الفم قال الجوهري اليَلَلُ قِصَرُ الاسنان العُلْيا قال ابن بري هذا قول ابن السكيت وغلطه فيه ابن حمزة وقال اليَلَلُ قِصَرُ الاسنان وهو ضد الرَّوَق والرَّوَق طولها وقال سيبويه اليَلَلُ انثناؤها الى داخل الفم وقال ابن الاعرابي اليَلَلُ أشد من الكَسَس والأَلَلُ لغة على البدل وقال اللحياني في أسنانه يَلَلٌ وأَلَلٌ وهو ان تُقْبِلَ الأسنان على باطن الفم وقد يَلَّ ويَلِلَ يَلًّا ويَلَلًا قال ولم نسمع من الأَلَلِ فعلا فدل ذلك على ان همزة أَلَلٍ بدل من ياء يَلَلٍ ورجل أَيَلُّ والانثى يَلَّاءُ التهذيب الأَيَلُّ القصير الاسنان والجمع اليُلُّ وقال لبيد

رَقَمِيَّاتٌ عليها ناهِضٌ * تُكْلِحُ الأَرْوَقَ منهم والأَيَلْ

قوله فويل ببز الخ تقدم في مادة بزز بلفظ فويل أم بز جر شعل على الحصى ووقر بز ما هنالك ضائع وشرحه هناك بما هو أوضح مما هنا فانظره اه مصححه

أى رميتهم بسهام ابن الاعرابى الأَيَلُّ الطويلُ الأَسْنان والأَيَلُّ الصغير الأَسْنان وهو من الأَضْداد وصَفاةٌ يَلاَّءُ بَيِّنَةُ اليَلَلِ مَلْساء مستوية ويقال ماشئ أعذبُ من ماءِ سَحابة غَرَّاء فى صَفاة يَلاَّء وعَبْدُ ياليلَ اسمُ رجل جاهلى وزعم ابن الكلبى أنّ كلّ اسم من كلام العرب آخره إلٌّ أو إيلٌ كجبريل وشِهْميل وعَبْد ياليل مضاف الى ايلٍ أو إلٍّ هما من أسماء الله عز وجل قال وقد بيّنا أن هذا خطأ لانه لو كان ذلك لكان الآخر مجرورا فقلت جبريلٍ وهو مذكور فى موضعه ويَلْيَل اسمُ جبل معروف بالبادية ويَلْيَل موضع وفى غزوة بدر يَلْيَل هو بفتح الياءين وسكون اللام الاولى وادى يَنْبُع يَصُبُّ فى غَيْقة قال جرير

نَظَرَتْ اليكَ بمثل عينى مُغْزِل * قَطَعَتْ حبائلها بأعلى يَلْيَلِ

قال ابن برى هو وادى الصَّفْراء دُوَيْن بَدْرٍ من يَثْرِب قال ومثله قول حارثة بن بدر

ياصاحِ إنّى لَسْتُ ناسٍ ليلةً * منها نَزَلْتُ الى جَوانب يَلْيَلِ

وقال مُسافِع بن عبد مناف

عَمْرُو بنُ عَبْدٍ كان أوّل فارسٍ * جَزَعَ المَذادَ وكانَ فارسَ يَلْيَلِ

## ٣ (حرف الميم)

الميمُ من الحُروف الشَّفَوِيَّة ومن الحُروف المَجْهورة وكان الخليل يسمى الميم مُطْبَقَة لانه يطبق اذا لفظ بها

(فصل الهمزة) (ابريسم) قال ابن الاعرابى هو الإِبْرِيسم بكسر الراء وسنذكره فى برسم ان شاء الله تعالى (أتم) الأَتْمُ من الخُرَز أن تُفْتَق خُرْزَتان فَيَصِيرا واحدة والأَتُومُ من النساء التى التَقَى مَسْلَكاها عند الافتضاض وهى المُفْضاة وأصله أَتَمَ يَأْتِمُ اذا جمع بين شيئين ومنه سمّى المَأْتَمُ لاجتماع النساء فيه قال الجوهرى وأصله فى السقاء تَنْفَتِق خُرْزَتان فَتَصِيران واحدة وقال

* أيا ابنَ نَخّاسِيَّةٍ أَتُومِ * وقيل الأَتُومُ الصغيرة الفَرْج والمَأْتَمُ كل مُجْتَمِعٍ من رجال أو نساء فى حُزْنٍ أو فَرَحٍ قال

حتى تَراهُنَّ لَدَيْهِ قُيَّمَا * كما تَرَى حَوْلَ الأَمِيرِ المَأْتَمَا

فالمَأْتَمُ هنا رجالٌ لا مَحالةَ وخصّ بعضهم به النساء يجتمعن فى حُزْنٍ أو فَرَحٍ وفى الحديث فأقاموا عليه مَأْتَمَا المَأْتَمُ فى الاصل مُجْتَمَعُ الرجال والنساء فى الغَمِّ والفَرَح ثم خصّ به اجتماع النساء للموت وقيل هو الشَّوابُّ منهنّ لا غير والميم زائدة الجوهرى المَأْتَمُ عند العرب النسا يجتمعن فى الخير

والشر

قوله وفى غزوة بدر يليل الخ عبارة ياقوت يليل اسم قرية قرب وادى الصفراء من أعمال المدينة وفيه عين كبيرة تخرج من جوف رمل الى أن قال وتصب فى البحر عند ينبع ثم قال ووادى يليل يصب فى البحر ثم قال وقال ابن اسحق فى غزوة بدر مضت قريش حتى نزلوا بالعدوة القصوى من الوادى خلف العقنقل ويليل بين بدر وبين العقنقل الكثيب الذى خلفه قريش والقليب ببدر من العدوة الدنيا من بطن يليل الى المدينة اه مصححه

٣ هذا أول الجزء الثانى والعشرين من تجزئة المؤلف كتابه الى سبعة وعشرين جزأ كتبه مصححه

والشر وقال أبو حية النميري

رمته أناة من ربيعة عامر * نؤوم الضحى في مأتم أي مأتم

فهذا لا محالة مقام فرح وقال أبو عطاء السندي

عشية قام النائحات وشققت * جيوب بأيدي مأتم وخدود

أي بأيدي نساء فهذا لا محالة مقام حزن ونوح قال ابن سيده وخص بعضهم بالمأتم الشواب من النساء لا غير قال وليس كذلك وقال ابن مقبل في الفرح

قوله تيأس كذا في التهذيب بمثناة تحتية كتبه مصححه

ومأتم كالدمى حور مدامعها * لم تيأس العيش أبكارا ولا عونا

قال أبو بكر والعامة تغلط فتظن أن المأتم النوح والنياحة وانما المأتم النساء المجتمعات في فرح أو حزن وأنشد بيت أبي عطاء السندي * وشققت * جيوب بأيدي مأتم وخدود * فجعل المأتم النساء ولم يجعله النياحة قال وكان أبو عطاء فصيحا ثم ذكر بيت ابن مقبل * ومأتم كالدمى * وقال أراد ونساء كالدمى وأنشد الجوهري بيت أبي حية النميري

في مأتم أي مأتم يريد في نساء أي نساء والجمع المآتم وهو عند العامة المصيبة يقولون كان في مأتم فلان والصواب ان يقال كان في مناحة فلان قال ابن بري لا يمتنع ان يقع المأتم بمعنى المناحة والحزن والنوح والبكاء لان النساء لذلك اجتمعن والحزن هو السبب الجامع وعلى ذلك قول التيمي في منصور بن زياد

والناس مأتمهم عليه واحد * في كل دار رنة وزفير

قوله معونه الخ هكذا في الاصل على هذه الصورة وهو يحتمل تبعثونه أو تنعتونه وعلى الجملة فليحرر البيت كتبه مصححه

وقال زيد الخيل أفي كل عام مأتم تبعثونه * على محمر ثم تبقوه ومارضا

وقال آخر أضحى بنات النبي اذ قتلوا * في مأتم والسباع في عرس

قوله النبي كذا في الاصل والذي في شرح القاموس السبي كتبه مصححه

أي هن في حزن والسباع في سرور وقال الفرزدق

فما ابنة الا ابن من الناس فاصبري * فلن يرجع الموتى حنين المآتم

فهذا كله في الشر والحزن وبيت أبي حية النميري في الخير قال ابن سيده وزعم بعضهم أن المأتم مشتق من الأتم في الخرزتين ومن المرأة الأتوم والتقاؤهما ان المأتم النساء يجتمعن ويتقابلن في الخير والشر وما في سيره أتم ويتم أي إبطاء وخطب فما زال على ٣ شيء

٣ بياض بالاصل المعول عليه قدر هذا كتبه مصححه

واحد والأتم شجر يشبه شجر الزيتون ينبت بالسراة في الجبال وهو عظام لا يحمل واحدته أتمة قال حكاها أبو حنيفة والأتم موضع قال النابغة

فَأَوْرَدَهُنَّ بَطْنَ الأَثْمِ شُعْثًا * يَصُنَّ المَشْيَ كالحِدَإِ التُّؤَامِ

وقيل اسم واد قال ابن برى ومثله قول الآخر

أُكَلِّفُ أَن تَحُلَّ بنى سُلَيْمٍ * بطون الأَثْمِ ظُلْمَ عَبْقَرِىِّ

قال وقيل الأَثْم اسم جبل وعليه قول خُفاف بن نُدْبة يصف غَيْثًا

عَلَا الأَثْمَ منه وابلٌ بعد وابلٍ * فقد أُرْهِقَتْ قِيعانُه كلَّ مُرْهَقِ

(أثم) الإِثْمُ الذَّنْب وقيل هو أَن يعمل ما لا يَحِلُّ له وفى التنزيل العزيز والإِثْمَ والبَغْىَ بغير الحَقِّ وقوله عز وجل فان عُثِرَ على أَنَّهما استحقَّا إِثْمًا أى ما أُثِمَ فيه قال الفارسى سماه بالمصدر كما جعل سيبويه المَظْلِمة اسم ما أُخِذ منك وقد أَثِمَ يَأْثَمُ قال * لو قُلْتُ ما فى قَوْمِها لم تَيْثَمِ * اراد ما فى قومها أحد يفضُلها وفى حديث سعيد بن زيد ولو شَهِدْتُ على العاشر لم أَيْثَمْ هى لغة لبعض العرب فى أَثِمَ وذلك أَنهم يكسرون حَرْفَ المُضارَعة فى نحو نِعْلَمُ وتِعْلَمُ فلما كسروا الهمزة فى إِثِمَ انقلبت الهمزة الاصلية ياء وتأَثَّمَ الرجل تابَ من الإِثْم واستغفر منه وهو على السَّلْب كأَنه سَلَبَ ذاته الإِثْمَ بالتوبة والاستغفار أو رام ذلك بهما وفى حديث مُعاذ فَأَخَّر بها عند موته تَأَثُّمًا أى تَجَنُّبًا للإِثْم يقال تأَثَّمَ فلانٌ اذا فَعَلَ فِعْلًا خَرَجَ به من الإِثْم كما يقال تَحَرَّجَ اذا فعل ما يخرُج به عن الحَرَج ومنه حديث الحسن ما عَلِمْنا أَحدًا منهم تَرَكَ الصلاة على أَحدٍ من أَهْلِ القِبْلة تَأَثُّمًا وقوله تعالى فيهما إِثْمٌ كَبِيرٌ ومَنافِعُ للناس وإِثْمُهما أَكْبَرُ من نَفْعِهما قال ثعلب كانوا اذا قامَرُوا فقَمَروا أَطْعَموا منه وتصدَّقوا فالاطعام والصَّدَقة مَنْفَعة والإِثْم القِمارُ وهو أَن يُهْلِكَ الرجلُ ويُذْهِبَ مالَه وجمع الإِثْم آثامٌ لا يكسَّر على غير ذلك وأَثِمَ فلان بالكسر يَأْثَمُ إِثْمًا ومَأْثَمًا أى وقع فى الإِثْم فهو آثِمٌ وأَثِيمٌ وأَثُومٌ أيضا وأَثَّمَه الله فى كذا يَأْثُمُه ويَأْثِمُه أى عَدَّه عليه إِثْمًا فهو مَأْثُومٌ ابن سيده أَثَّمَه الله يَأْثُمُه عاقبه بالإِثْم وقال الفراء أَثَّمَه الله يَأْثِمُه إِثْمًا وأَثامًا اذا جازاه جزاء الإِثْم فالعبد مَأْثُومٌ أى مجزىّ جزاء إِثْمِه وأنشد الفراء لنُصَيب الأَسود قال ابن برى وليس بنُصَيب الأَسود المَرْوانى ولا بنُصَيب الأَبيض الهاشمى

وهَلْ يَأْثِمَنِّى اللهُ فى أَنْ ذَكَرْتُها * وعَلَّلْتُ أَصحابى بها لَيْلَةَ النَّفْرِ

ورأيت هنا حاشية صورتها لم يقل ابن السيرافى ان الشعر لنُصَيب المروانى وانما الشعر لنُصَيب بن رياح الأَسود الحُبَكى مولى بنى الحُبَيْك بن عبد مناة بن كِنانة يعنى هل يَجْزِيَنِّى الله جزاء إِثْمى بان ذكرت هذه المرأة فى غنائى ويروى بكسر الثاء وضمها وقال فى الحاشية المذكورة قال أبو محمد السيرافى كثير من الناس يَغْلَط فى هذا البيت يرويه النَّفَرْ بفتح الفاء وسكون الراء قال وليس كذلك وقيل

هذا البيت من القصيد التى فيها

أما والذى نادى من الطور عبده * وعلّم آيات الذبائح والنحر
لقد زادنى للجفر حبًّا وأهله * ليال أقامتهن ليلى على الجفر
وهل يأثمنى الله فى أن ذكرتها * وعلّلت أصحابى بها الليلة النفر
وطيّرت مابى من نعاس ومن كرًى * وما بالمطايا من كلال ومن فتر

والآثام جزاء الاثم وفى التنزيل العزيز يلق أثامًا أراد مجازاة الآثام يعنى العقوبة والآثام والاثام عقوبة الاثم الاخيرة عن ثعلب وسأل محمد بن سلام يونس عن قوله عز وجل يلق أثامًا قال عقوبة وأنشد قول بشر

وكان مقامنا نذعو عليهم * بأبطح ذى المجاز له أثام

قال أبو اسحق تأويل الآثام المجازاة وقال أبو عمرو الشيبانى لقى فلان أثام ذلك أى جزاء ذلك فان الخليل وسيبويه يذهبان الى ان معناه يلق جزاء الآثام وقول شافع الليثى فى ذلك

جزى الله ابن عروة حيث أمسى * عقوقًا والعقوق له أثام

أى عقوبة مجازاة العقوق وهى قطيعة الرحم وقال الليث الآثام فى جملة التفسير عقوبة الاثم وقيل فى قوله تعالى يلق أثامًا قيل هو وادٍ فى جهنم قال ابن سيده والصواب عندى أن معناه يلق عقاب الآثام وفى الحديث من عضّ على شبذعه سلم من الآثام الآثام بالفتح الاثم يقال أثم يأثم أثامًا وقيل هو جزاء الاثم وشبذعه لسانه وآثمه بالمد أوقعه فى الاثم عن الزجاج وقال العجاج

* بل قلت بعض القوم غير مؤثم * وأثمه بالتشديد قال له أثمت وتأثم تحرّج من الاثم وكف عنه وهو على السلب كما ان تحرّج على السلب أيضا قال عبيد الله بن عبد الله بن عتبة بن مسعود

تجنّبت هجران الحبيب تأثّما * ألا ان هجران الحبيب هو الاثم

ورجل أثام من قوم آثمين وأثيم من قوم أثماء وقوله عز وجل ان شجرة الزقوم طعام الأثيم قال الفراء الأثيم الفاجر وقال الزجاج عنى به هنا أبو جهل بن هشام وأتوم من قوم أثم التهذيب الأثيم فى هذه الآية بمعنى الآثم يقال آثمه الله يؤثمه على أفعله أى جعله آثمًا وألفاه آثمًا وفى حديث ابن مسعود رضى الله عنه انه كان يلقن رجلا ان شجرة الزقوم طعام الأثيم وهو فعيل من الاثم والمآثم الأثام وجمعه المآثم وفى الحديث عنه صلى الله عليه وسلم قال اللهم انى أعوذ بك من المأثم والمغرم المأثم الامر الذى يأثم به الانسان أو هو الاثم نفسه وضعًا للمصدر موضع الاسم

وقوله تعالى لا لَغْوٌ فيها ولا تأثيمٌ يجوز أن يكون مصدر أثِمَ قال ابن سيده ولم أسمع به قال ويجوز أن يكون اسمًا كما ذهب اليه سيبويه فى التَّنْبيت والتَّمْتين وقال أمية بن أبى الصلت

فلا لَغْوٌ ولا تأثيمَ فيها * وما فاهُوا به لَهُمُ مُقيمُ

والاثْمُ عند بعضهم الخمر قال الشاعر

شَرِبْتُ الاثْمَ حتى ضَلَّ عَقْلى * كذاكَ الاثْمُ تَذْهَبُ بالعُقولِ

قال ابن سيده وعندى أنه انما سمّاها اثْمًا لان شُرْبها إثْمٌ قال وقال رجل فى مجلس أبى العباس

نَشْرَبُ الاثْمَ بالصُّواعِ جِهارًا * وتَرى المِسْكَ بيننا مُسْتَعارا

أى نَتَعاوَرُه بأيْدينا نشتمه قال والصُّواعُ الطِّرْجِهالةُ ويقال هو المَكُّوكُ الفارسىُّ الذى يَلْتقى طَرفاه ويقال هو اناء كان يشرب فيه المَلِكُ قال أبو بكر وليس الاثْمُ من أسماء الخمر بمعروف ولم يصح فيه ثبت صحيح وأثِمَتِ الناقة المشى تأثَمُه اثْمًا أبطأت وهو معنى قول الاعشى

جُمالِيَّةٌ تَغْتَلى بالرِّدافْ * اذا كَذَبَ الآثِماتُ الهَجِيرا

يقال ناقة آثِمَةٌ ونُوقٌ آثِماتٌ أى مُبْطِئات قال ابن برى قال ابن خالويه كذب ههنا خفيفة الذال قال وحقها أن تكون مشدّدة قال ولم تجئ مخففة الا فى هذا البيت قال والآثِمات اللاتى يُظَنُّ أنهنّ يَقْوَيْن على الهَواجِر فاذا أخْلَفْنه فكأنهنّ أثِمْنَ (أجم) أجَمَ الطعامَ واللَّبَنَ وغيرَهما يَأْجِمُه أجْمًا وأجِمَه أجَمًا كَرِهَه ومَلَّه من المُداوَمة عليه وقد آجَمَه الكسائى وأبو زيد اذا كَرِه الطعامَ فهو آجِمٌ على فاعِل قال ابن برى ذكره سيبويه على فَعِل فقال أجِمَ يَأْجَمُ فهو أجِمٌ وسَنِقَ فهو سَنِقٌ الليث أكَلْتُه حتى أجِمْتُه وفى حديث معاوية قال له عَمْرو بن مسعود رضى الله عنهما ما تَسْأَلُ عَمَّنْ سُحِلَتْ مَرِيرَتُه وأجِمَ النساءَ أى كَرِهَهُنَّ وأنشد ابن برى لرؤبة فقال

جادَتْ بمَطْحُونٍ لها لا تَأْجِمُه * تَطْبُخُه ضُروعُها وتَأْدِمُه

* يَمْسُدُ أعْلى لَحْمِه ويَأْدِمُه * يصف ابلًا جادَتْ لها المَراعى باللَّبَن الذى لا يحتاج الى الطَّحْن كما يُطْحَن الحبُّ وليس اللَّبَن مما يحتاج الى الطَّحْن بل الضُّروع طَبَخَتْه ويريد بتَأْدِمَه تخلطه بأُدْمٍ وعَنَى بالأُدْمِ ما فيه من الدَّسَم يريد أن اللبن يَشُدُّ لحمه ومعنى يادمه يشدُّه ويُقَوِّيه يقال حَبْلٌ مَأْدُومٌ اذا أحكم فَتْلُه يريد أن شرب اللَّبَن قد شدَّ لحمه ووثَّقَه وقال الراعى * خَمِيصُ البَطْنِ قد أجِمَ الحَسارا * أى كَرِهَه وتَأَجَّمَ النهارُ تَأَجُّمًا اشتدَّ حَرُّه وتَأَجَّمَتِ النارُ ذَكَتْ مثال تأجَّجَتْ وانَّ لها لأجيمًا وأجيجًا قال عبيد بن أيوب العَنْبرى

قوله الحسارا كذا فى النسخ بحاء مهملة والحسار بالفتح عشبة خضراء تسطح على الارض وتأكلها الماشية أكلا شديدا كما تقدم فى مادة حسر وانظره وحرر اه مصححه

ويوم كتنور الاماء سجرته * حملن عليه الجذل حتى تأججا

رميت بنفسي في أجيج سمومه * وبالعنس حتى جاش منه سهادما

ويقال منه أججت نارك وتأجم عليه غضب من ذلك وفلان يتأجم على فلان يتأطم اذا اشتد غضبه عليه وتلهف وأجم الماء تغير كأجن وزعم يعقوب أن ميمها بدل من النون وأنشد لعوف بن الخرع

وتشرب أسآر الحياض تسوفه * ولو وردت ماء المريرة آجما

قوله تسوفه كذا في الاصل هنا وفي مادة مرر وفي التكملة والتهذيب تسوفها اه مصححه

هكذا أنشده بالميم الاصمعي ماء آجن وآجم اذا كان متغيرا وأراد ابن الخرع آجنا وقيل آجم بمعنى مأجوم أي تأجمه وتكرهه ويقال أجمت الشيء اذا لم يوافقك فكرهته والأجم حصن بناه أهل المدينة من حجارة ابن سيده الأجم الحصن والجمع آجام والأجم بسكون الجيم كل بيت مربع مسطح عن يعقوب وحكى الجوهري عن يعقوب قال كل بيت مربع مسطح أجم قال امرؤ القيس

وتيماء لم يترك بها جذع نخلة * ولا أجما الا مشيدا بجندل

قال وقال الاصمعي هو يخفف ويثقل قال والجمع آجام مثل عنق وأعناق والأجم موضع بالشام قرب الفراديس التهذيب الأجمة منبت الشجر كالغيضة وهي الآجام والأجم القصر بلغة أهل الحجاز وفي الحديث حتى توارت بآجام المدينة أي حصونها واحدها أجم بضمتين ابن سيده والأجمة الشجر الكثير الملتف والجمع أجم وأجم وأجم وآجام وإجام قال وقد يجوز أن تكون الآجام والإجام جمع أجم ونص اللحياني على ان آجاما جمع أجم وتأجم الاسد دخل في أجمته قال

محلا كوعساء القنا فذضاربا * به كننا كالخدر المتأجم

قوله كما سنذكره الخ عبارة الجوهري كما قلناه في الأكمة اه مصححه

الجوهري الأجمة من القصب والجمع أجمات وأجم وإجام وآجام وأجم كما سنذكره في أكم ان شاء الله تعالى (أدم) الأدمة القرابة والوسيلة الى الشيء يقال فلان أدمتي اليك أي وسيلتي ويقال بينهما أدمة ومحة أي خلطة وقيل الأدمة الخلطة وقيل الموافقة والأدم الألفة والاتفاق وأدم الله بينهم يأدم أدما ويقال آدم بينهما يؤدم ايداما أيضا فعل وأفعل بمعنى وأنشد

* والبيض لا يؤدمن الا مؤدما *

قوله الا محببا موضعا الذي في التهذيب الا محببا موضعا لذلك اه مصححه

أي لا يحببن الا محببا موضعا وأدم لأم وأصلح وألف ووفق وكذلك آدم يؤدم بالمد وكل موافق إدام قالت غادية الدبيرية

* كانوا لمن خالطهم اداما *

وفي الحديث عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال للمغيرة بن شعبة وخطب امرأة لو نظرت اليها فانه أحرى أن يؤدم بينكما قال الكسائي يؤدم بينكما يعني أن تكون بينهما المحبة والاتفاق قال أبو عبيد لا أرى الاصل فيه الا من أدم الطعام لان صلاحه وطيبه انما يكون بالادام ولذلك يقال

طعام مأدوم قال ابن الاعرابى وإدام اسم امراة من ذلك وأنشد

ألا ظعنت لطيتها إدام * وكل وصال غانية زمام

قوله زمام كذا فى الاصل وشرح القاموس بالزاى ولعله بالراء اه مصححه

وأدمه بأهله أدما خلطه وفلان أدم أهله وأدمتهم أى أسوتهم وبه يعرفون وأدمهم يأدمهم أدما كان لهم أدمة عن ابن الاعرابى التهذيب فلانا أدمة بنى فلان وقد أدمهم يأدمهم وهو الذى عرفهم الناس الجوهرى يقال جعلت فلانا أدمة أهلى أى اسوتهم والادام معروف ما يؤتدم به مع الخبز وفى الحديث نعم الادام الخل الادام بالكسر والأدم بالضم ما يؤكل بالخبز أى شئ كان وفى الحديث سيد إدام أهل الدنيا والآخرة اللحم جعل اللحم أدما وبعض الفقهاء لا يجعله أدما ويقول لو حلف أن لا يأتدم ثم أكل لحما لم يحنث والجمع آدمة وجمع الأدم آدام وقد ائتدم به وأدم الخبز يأدمه بالكسر أدما خلطه بالأدم وقال غيره أدم الخبز باللحم وأنشد ابن برى

اذا ما الخبز تأدمه بلحم * فذاك أمانة الله الثريد

وقال آخر * تطبخه ضروعها وتأدمه * قال وشاهد الادام قول الشاعر

الأبيضان أبرد اعظامى * الماء والفث بلا إدام

قوله وانها التأدمها وتأدم صرمتها ضبط فى الاصل والنهاية بضم الدال وحرره اه مصححه

وفى حديث أم معبد أنا رأيت الشاة وإنها لتأدمها وتأدم صرمتها وفى حديث أنس وعصرت عليه أم سليم عكة لها فأدمته أى خلطته وجعلت فيه ادامها يؤكل يقال فيه بالمد والقصر وروى بتشديد الدال على التكثير وفى الحديث انه مر بقوم فقال انكم تأتدمون على أصحابكم فأصلحوا رحالكم حتى تكونوا شامة فى الناس أى ان لكم من الغنى ما يصلحكم كالادام الذى يصلح الخبز فاذا أصلحتم رحالكم كنتم فى الناس كالشامة فى الجسد تظهرون للناظرين قال ابن الاثير هكذا جاء فى بعض كتب الغريب مروياً مشروحا والمعروف فى الرواية انكم قادمون على أصحابكم فأصلحوا رحالكم قال والظاهر والله أعلم انه سهو وفى حديث خديجة رضوان الله عليها فوالله انك لتكسب المعدوم وتطعم المأدوم وقول امرأة دريد بن الصمة حين طلقها أبا فلان أطلقنى فوالله لقد أبنتنى مكتومى وأطعمتنى مأدومى وجئتنى بأهل غير ذات صرار انما عنت بالمأدوم الخلق الحسن وأرادت أنها لم تمنع منه شيأ كالناقة الباهلة التى لم تصر ويأخذ لبنها من شاء وأدم القوم أدم لهم خبزهم أنشد يعقوب فى صفة كلاب الصيد

قوله فهى تبارى الخ هكذا فى الاصل هنا وتقدم فى مادة سهق على غير هذا الوجه وأتى بمشطورين بين هذين المشطورين فانظره اه مصححه

فهى تبارى كل سار سوهق * وتؤدم القوم اذا لم تغبق

وقولهم سمنهم فى أديمهم يعنى طعامهم المأدوم أى خبزهم راجع فيهم التهذيب من أمثالهم

سَمْنكم هُرِيقَ فى أديمكم أى فى مَادُومكم ويقال فى سقائكم والأديم الجلد ما كان وقيل الأحمر وقيل هو المَدْبوغ وقيل هو بعد الأفيق وذلك اذا تَمَّ واحمرَّ واستعاره بعضهم للحرب فقال أنشده بعضهم للحرث بن وَعْلة

واياكَ والحَرْبَ التى لا أديمها * صحيحٌ وقد تُعْدَى الصحاحُ على السُّقْمِ

انما أراد لا أديم لها وأراد على ذوات السُّقْم والجمع آدِمَةٌ وأُدُمٌ بضمتين عن اللحيانى قال ابن سيده وعندى أن من قال رُسْل فسكّن قال أُدْمٌ هذا مطرد والأَدَمُ بنصب الدال اسم للجمع عند سيبويه مثل أفيق وأَفَقٍ والادام جمع أديم كيتيم وأيتام وان كان هذا فى الصفة أكثر قال وقد يجوز أن يكون جمع أَدَم أنشد ثعلب

اذا جَعَلَتْ الدَّلْوَ فى خطامها * حمراءَ من مكّةَ أو حَرَامِها * أو بعض ما يُبْتاع من آدامها

والأَدَمَةُ باطنُ الجلد الذى يَلِى اللحم والبَشَرةُ ظاهرها وقيل ظاهرُه الذى عليه الشعر وباطنه البَشَرة قال ابن سيده وقد يجوز أن يكون الأَدَم جمعا لهذا بل هو القياس الأَأنّ سيبويه جعله اسما للجمع ونَظَّره بأفيق وأَفَقٍ وهو الأديمُ أيضا الاصمعى يقال للجلد اهابٌ والجميع اُهُبٌ وأَهُبٌ مؤنثة فأما الأديمُ والأَفَقُ فذكّر الأأن يقصد قصد الجلود والأدمة فتقول هى الأَدَمُ والأَفَقُ ويقال أديمٌ وآدِمَةٌ فى الجمع الاقلّ على أَفْعِلة يقال ثلاثة آدِمةٌ وأربعة آدِمة وفى حديث عمر رضى الله عنه قال لرجل ما مالُكَ فقال أَقْرُنٌ وآدِمَةٌ فى المَنِيئة الآدِمةُ بالمدّ جمع أديم مثل رَغيف وأَرْغِفة قال والمشهور فى جمعه أَدَمٌ والمَنِيئةُ بالهمز الدباغ وآدَمَ الأديمَ أظهر أَدَمَتَه قال العجاج

* فى صَلَبٍ مثل العِنانِ المُؤْدَمِ * وأديمُ كل شئ ظاهرُ جلده وأَدَمَةُ الارض وجهها قال الجوهرى وربما سمى وَجْهُ الارض أديمًا قال الاعشى

يَوْمًا تَرَاها كَشِبْهِ أَرْدِيَةِ الـ * ـعَصْبِ ويومًا أديمُها نَغِلا

ورجل مُؤْدَمٌ أى مَحْبوب ورجل مُؤْدَمٌ مُبْشَرٌ حاذقٌ مُجَرَّب قد جمع لينًا وشدّةً مع المعرفة بالامور وأصله من أَدَمَة الجلد وبَشَرته فالبَشَرةُ ظاهرُه وهو مَنْبتُ الشعر والأَدَمَةُ باطنُه وهو الذى يَلِى اللَّحْم فالذى يُراد منه انه قد جمع لينَ الأَدَمة وخُشونةَ البَشَرة وجَرَّب الامور وقال ابن الاعرابى معناه كريمُ الجلد غليظُه جيّده وقال الاصمعى فلان مُؤْدَمٌ مُبْشَرٌ أى هو جامع يصلح للشدّة والرَّخاء وفى المثل انما يُعاتَبُ الأديمُ ذو البَشَرة أى يُعادُ فى الدباغ ومعناه انما يُعاتَبُ مَن يُرْجَى وفيه مُسْكةٌ وقُوَّةٌ ويُراجَعُ مَن فيه مُراجَعٌ ويقال بَشَرْتُه وأَدَمْتُه ومَشَنْتُه أى قَشَرْتُه والأديمُ اذا نَغِلَتْ بَشَرته

قوله قال العجاج عبارة الجوهرى فى صلب والصلب بالتحريك لغة فى الصلب من الظهر قال العجاج يصف امرأة

ريا العظام خمصة المخدّم

فى صلب مثل العنان المؤدم

اه مصححه

فقد بطل ويقال آدمت الجلد بشرت أدمته وامرأة مؤدمة مبشرة اذا حسن منظرها وصح مخبرها وفي حديث نجبة ابنتك المؤدمة المبشرة يقال للرجل الكامل انه لمؤدم مبشر أي جمع لين الادمة ونعومتها وهي باطن الجلد وشدة البشرة وخشونتها وهي ظاهره قال ابن سيده وقد يقال رجل مبشر مؤدم وامرأة مبشرة مؤدمة فيقدمون المبشر على المؤدم قال والاول أعرف أعني تقديم المؤدم على المبشر وقيل الادمة ماظهر من جلدة الرأس وأدمة الارض باطنها وأديمها وجهها وأديم الليل ظلمته عن ابن الاعرابي وأنشد

قد أغتدي والليل في جريمه * والصبح قد نشم في أديمه

وأديم النهار بياضه حكى ابن الاعرابي مارأيته في أديم نهار ولا سواد ليل وقيل أديم النهار عامته وحكى اللحياني جئتك أديم الضحى أي عند ارتفاع الضحى وأديم السماء ماظهر منها وفلان بريء الاديم مما يلطخ به والادمة السمرة والادم من الناس الاسمر ابن سيده الادمة في الابل لون مشرب سوادا أو بياضا وقيل هو البياض الواضح وقيل في الظباء لون مشرب بياضا وفي الانسان السمرة قال أبو حنيفة الادمة البياض وقد أدم وأدم فهو آدم والجمع أدم كسروه على فعل كما كسروا فعولا على فعل نحو صبور وصبر لان أفعل من الثلاثة وفيه كما ان فعولا فيه زيادة وعدة حروفه كعدة حروف فعول الا انهم لا يثقلون العين في جمع أفعل الا ان يضطر شاعر وقد قالوا في جمعه أدمان والانثى أدماء وجمعها أدم ولا يجمع على فعلان وقول ذي الرمة

* والجيد من أدمانة عتود * عيب عليه فقيل انما يقال هي أدماء والادمان جمع كأحمر وحمران وأنت لا تقول حمرانة ولا صفرانة وكان أبو علي يقول بني من هذا الاصل فعلانة كخمصانة والعرب تقول قريش الابل أدمها وصهبتها يذهبون في ذلك الى تفضيلها على سائر الابل وقد أوضحوا ذلك بقولهم خير الابل صهبها وحمرها فجعلوهما خير أنواع الابل كما ان قريشا خير الناس وفي الحديث انه لما خرج من مكة قال له رجل ان كنت تريد النساء البيض والنوق الادم فعليك ببني مدلج قال ابن الاثير الادم جمع آدم كأحمر وحمر والادمة في الابل البياض مع سواد المقلتين قال وهي في الناس السمرة الشديدة وقيل هو من أدمة الارض وهو لونها قال وبه سمي آدم أبو البشر على نبينا وعليه الصلاة والسلام الليث والادمة في الناس شربة من سواد وفي الابل والظباء بياض يقال ظبية أدماء قال ولم أسمع أحدا يقول للذكور من الظباء أدم قال وان قيل كان قياسا وقال الاصمعي الادم من الابل الابيض فان خالطته حمرة فهو أصهب فان خالطت

الحمرة

قوله لان أفعل من الثلاثة الخ هكذا في الاصل ولعله لان أفعل من ذي الثلاثة وفيه زيادة كما ان فعولا الخ اه مصححه

الحُمْرة صَفاءً فهو مُدَمًّى قال والأُدْم من الظباء بيضٌ تَعْلوهُنَّ جُدَدٌ فيهنَّ غُبْرة فان كانت خالصة البَياض فهى الآرام وروى الازهرى بسنده عن أحمد بن عبيد بن ناصح قال كُنَّا نأتلف مجلس أبى أيوب بن أخت الوزير فقال لنا يوماً وكان ابنُ السِّكِّيت حاضرا ما تقولُ فى الأُدْم من الظباء فقال هى البيضُ البُطون السُّمْر الظُهور يفصل بين لَوْن ظُهورها وبُطونها جُدَّتان مِسْكيَّتان قال فالتفت الىَّ وقال ما تقول يا أبا جعفر فقلت الأُدْم على ضَرْبين أما التى مَساكنها الجبال فى بلاد قَيْس فهى على ما وَصَف واما التى مَساكنها الرَّمْل فى بلاد تَميم فهى الخَوالص البَياض فأنكر يعقوب واستأذن ابنُ الاعرابى على تَفيئَة ذلك فقال أبو أيوب قد جاءكم مَن يفصل بينكم فدَخل فقال له أبو أيوب يا أبا عبد الله ما تقول فى الأُدْم من الظباء فتكلَّم كأنما يَنْطق عن لِسان ابن السِّكِّيت فقلت يا أبا عبد الله ما تقول فى ذى الرمة قال شاعر قلت ما تقول فى قصيدته صَيْدَح قال هو بها أعرف منها به فأنشدته

من المُؤلفات الرَّمْل أُدْماء حُرَّةٌ * شُعاعُ الضُحَى فى مَتْنها يَتَوَضَّح

فسكت ابنُ الاعرابى وقال هى العرب تقول ما شاءت ابن سيده الأُدْم من الظباء ظباء بيضٌ يَعْلوها جُدَدٌ فيها غُبْرة زاد غيره وتسكُن الجبال قال وهى على ألوان الجبال يقال ظَبْية أُدْماء قال وقد جاء فى شعر ذى الرمة أُدْمانة قال

أقُول للرَّكْب لمَّا أعْرَضَتْ أُصُلًا * أُدْمانةٌ لَمْ تُرَبِّيها الأجالِيدُ

قال ابن برى الأجاليد جمع أجْلاد وأجْلاد جمع جَلَد وهو ما صَلُب من الارض وأنكر الاصمعى أُدْمانة لان أُدْمانًا جمعٌ مثل حُمْران وسُودان ولا تدخله الهاء وقال غيره أُدْمانةٌ وأُدْمان مثل خُمْصانة وخُمْصان فجعله مُفرد الا جمعًا قال فعلى هذا يصح قوله الجوهرى والأُدْمة فى الابل البياض الشديد يقال بعير آدَم وناقة أُدْماء والجمع أُدْمٌ قال الأخطل فى كَعْب بن جُعَيل

فانْ أهْجُهُ يَضْجَر كما ضَجِرَ بازِلٌ * من الأُدْم دَبَرَتْ صَفْحَتاه وغارِبُهْ

ويقال هو الابيضُ الأسودُ المُقْلتين واختلف فى اشتقاق اسم آدَم فقال بعضهم سُمِّى آدَم لانه خُلق من أَدَمة الارض وقال بعضهم لأُدْمة جعلها الله تعالى فيه وقال الجوهرى آدَمُ أصله بهمزتين لانه أفْعَل الأَّ أنهم لَيَّنُوا الثانية فاذا احْتَجْت الى تحريكها جَعَلْتها واوًا وقلت أَوادِم فى الجمع لانه ليس لها أصْل فى الياء معروف فجُعِل الغالبُ عليها الواوُ عن الاخفش قال ابن برى كل ألف مجهولة لا يُعْرَف عَمَّا ذا انْقلابُها وكانت عن همزة بعدها همزة يدعوا أمْرُ الى تحريكها فانها تبدل واوًا

قوله فى قصيدته صيدح هكذا فى الاصل والتهذيب وشرح القاموس ولعله فى قصيدته فى صيدح لانه اسم لناقة ذى الرمة ويمكن أن يكون سمى القصيدة باسمها اه مصححه

حملًا على ضوارب وضُوَيْرِب فهذا حكمها فى كلام العرب الا ان تكون طَرَفًا رابعةً فحينئذ تبدل ياءً وقال الزجاج يقول أهلُ اللغة انَّ اشتقاق آدم لانه خُلق من تُراب وكذلك الأُدْمةُ انما هى مُشَبَّهة بلَوْن التُراب وقوله

سادُوا المُلوكَ فأصْبَحوا فى آدمٍ * بَلَغُوا بها غُرَّ الوُجوهِ فُحُولا

جعل آدم اسمًا للقبيلة لانه قال بَلَغُوا بها فأنَّث وجمع وصرف آدم ضرورة وقوله

الناسُ أخْيافٌ وشَتَّى فى الشِيَمْ * وكُلُّهم يجْمَعُهم بيتُ الأدَمْ

قيل اراد آدمَ وقيل اراد الارض قال الاخفش لو جعلت فى الشعر آدم مع هاشم لجاز قال ابن جنى وهذا هو الوجه القوىُّ لانه لا يحقق أحدٌ همزة آدم ولو كان تحقيقها حَسَنًا لكان التحقيقُ حقيقا بأن يُسْمَع فيها واذا كان بدلًا البتَّة وجب أن يُجْرى على ما أجْرَتْه عليه العرب من مُراعاة لفظه وتنزيل هذه الهمزة الاخيرة منزلةَ الالف الزائدة التى لا حظَّ فيها للهمزة نحو عالم وصابر ألا ترَاهم لما كسَّروا قالوا آدَم وأوادم كسالم وسَوالم والأدَمانُ فى النَخْل كالدَمان وهو العَفَن وسيأتى ذكره وقيل الأدَمانُ عَفَن وسَوادٌ فى قلب النَخْلة وهو وَدِيُّه عن كُراع ولم يقل أحد فى القَلْب انه الوَدِىُّ الأهو والأدَمان شجرة حكاها أبو حنيفة قال ولم أسمعها الا من شُبَيْل بن عزرة والإيدامةُ الارضُ الصُلْبة من غير حجارة مأخوذة من أديم الارض وهو وَجْهُها الجوهرى الأيادِيمُ مُتُون الارض لا واحد لها قال ابن برى والمشهور عند أهل اللغة أن واحدها إيدامة وهى فَيْعالة من أديم الأرض وكذا قال الشيبانى واحدها إيدامةٌ فى قول الشاعر

كما رَجَا من لُعاب الشمْسِ اذ وَقَدَتْ * عَطْشانُ رَبْعٌ سَراب بالأيادِيمِ

الاصمعى الإيدَامةُ أرض مُسْتَوِية صُلْبة ليست بالغليظة وجمعها الأيادِيمُ قال أُخِذَت الإيدامةُ من الأديم قال ذو الرمَّة

كأنَّهُنَّ ذُرَى هَدْىٍ محوبةٍ * عنها الجِلالُ اذا ابْيَضَّ الأيادِيمُ

وابْيِضاضُ الأيادِيمِ للسَراب يعنى الإبل التى أُهْدِيَتْ الى مكة جُلِّلَتْ بالجِلال وقال الإيدامةُ الصُلْبة من غير حجارة ابن شميل الإيدامةُ من الارض السَنَد الذى ليس بشديد الاشراف ولا يكون الا فى سُهول الارض وهى تنبت ولكن فى نَبْتها زُمَرٌ لغلظ مكانها وقلَّة استقرار الماء فيها وأُدَمَى على فُعَلَى والأُدَمَى موضع وقيل الأُدَمَى أرض بظهر اليمامة وأدام بلد قال صخر الغىّ

لقد أجْرَى لِمَصْرَعِه تَلِيدٌ * وساقَتْه المَنِيَّةُ من أدامَا

قوله وقال الزجاج الخ كذا فى الاصل وعبارة التهذيب وقال الزجاج يقول أهل اللغة فى آدم ان اشتقاقه من أديم الارض لانه خلق من تراب اه مصححه

قوله كأنهن ذرى الخ الشطر الاول فى الاصل من غير نقط وكتب فى هامش الاصل وشرح القاموس * كأنهن ذرى هدى بحوبة * ثم شرحه شارح القاموس بمثل ماهنا ولعل عنها فى البيت بمعنى عليها كما يؤخذ من تفسيره وانظر وحرر اه مصححه

وأُدَيْمَةُ موضع قال ساعدة بن جُؤَيَّة

كَأَنَّ بَنِي عَمْرٍو يُرَادُ بِدارِهِم * بِنَعْمانَ راعٍ فِي أُدَيْمَةَ مُعْزِبُ

يقول كأنهم من امتناعهم على من أرادهم في جبل وان كانوا في السهل (أرم) أرَمَ ما على المائدة يَأْرِمُه أكله عن ثعلب وأَرِمَتِ الإبلُ تَأْرِمُ أَرْماً أكلت وأَرَمَ على الشيء يَأْرِمُ بالكسر أي عَضَّ عليه وأَرَمَه أيضاً أكله قال الكميت

ويَأْرِمُ كلَّ نابتةٍ رِعاءٌ * وحُشَّاشاً لَهُنَّ وحاطِبينا

أي من كثرتها قال ابن برى صوابه ونَأْرِم بالنون لان قبله

تَضِيقُ بِنا الفِجاجُ وهُنَّ فِيجٌ * ونَجْهَرُ ماءَها السَّدَمَ الدَّفِينا

ومنه سَنَةٌ آرِمَةٌ أي مستأصلة ويقال أَرِمَتِ السَّنَةُ بأموالنا أي أكلت كل شيء وقال أبو حنيفة أَرِمَتِ السائمةُ المَرْعَى تَأْرِمُه أتَتْ عليه حتى لم تَدَعْ منه شيأ وما فيه آرِمٌ وأَرِمٌ أي ضَرِسٌ والأَرِمُ الأَضْراس قال الجوهري كأنه جمع آرِمٍ ويقال فلان يَحْرُقُ عليك الأَرِمَ اذا تغيظ فَحَكَّ أضراسه بعضها ببعض وقيل الأَرِمُ أطراف الاصابع ابن سيده وقالوا هو يَعَضُّ عليه الأَرِمَ أي يَصْرِفُ بأنيابه عليه حَنَقاً قال

أُنْبِئْتُ أَحْماءَ سُلَيْمَى أَنَّما * أَضْحَوا غِضاباً يَحْرُقُونَ الأَرِمَا * أَنْ قُلْتُ أَسْقِي الحَرَّتَيْنِ الدِّيَما

قال ابن برى لا يصح فتح أنَّما الأولى ان تجعل أَحْماء مفعولا ثانيا باسقاط حرف الجر تقديره نُبِّئْتُ عن أَحْماء سُلَيْمى أنهم فعلوا ذلك فان جعلت أحماء مفعولا ثانيا من غير اسقاط حرف الجر كسرت انَّما لا غير لانها المفعولُ الثالثُ وقال أبو رياش الأَرِمُ الأَنْيابُ وانشد لعامر بن شقيق الضبي

بِذِي فَرْقَيْنِ يَوْمَ بَنُو حَبِيبٍ * نُيُوبَهُمُ عَلَيْنا يَحْرُقُونَا

قال ابن برى كذا ذكره الجوهري في فصل حَرَقَ فقال حَرَقَ نابَه يَحْرُقُه ويَحْرِقُه اذا سَحَقَه حتى يسمع له صَرِيف الجوهري ويقال الأَرِمُ الحجارة قال النضر بن شميل سألت نوح بن جرير بن الخَطَفَى عن قول الشاعر * يَلُوكُ من حَرْدٍ عَلَى الأَرِمَا * قال الحَصَى قال ابن برى ويقال الأَرِمُ الأَنْياب هنا لقولهم يَحْرُقُ على الأَرِمِ من قولهم حَرَقَ نابُ البعير اذا صوَّت والأَرْمُ القطع وأَرَمَتْهم السَّنَةُ أَرْماً قطعتهم وأَرَمَ الرجلَ يَأْرِمُه أَرْماً لَيَّنَه عن كُراع وأرض أَرْماءُ ومَأْرُومةٌ لم يُتْرَكْ فيها أصل ولا فَرْعٌ والأَرُومةُ الأصل وفي حديث عُمَيْر بن أفصى انا من العرب في أَرُومة بِنائها قال ابن الاثير الأَرُومةُ بوزن الأَكُولة الأصل وفيه كيف تَبْلُغُك صلاتُنا وقد أَرِمْتَ أي بَلِيتَ أَرِمَ المالُ اذا فَنِيَ وأرض

أرمة لا تنبت شيأ وقيل انما هو أرمت من الأرم الآكل ومنه قيل للأسنان الأرم وقال الخطابي أصله أرمت أي بليت وصرت رميما فحذف احدى الميمين كقولهم ظلت في ظللت قال ابن الاثير وكثيرا ما تروى هذه اللفظة بتشديد الميم وهي لغة ناس من بكر بن وائل وسنذكره في رمم والأرم حجارة تنصب علما في المفازة والجمع آرام وأروم مثل ضلع وأضلاع وضلوع وفي الحديث ما يوجد في آرام الجاهلية وخربها فيه الخمس الآرام الأعلام وهي حجارة تجمع وتنصب في المفازة يهتدى بها واحدها ارم كعنب قال وكان من عادة الجاهلية أنهم اذا وجدوا شيأ في طريقهم ولا يمكنهم استصحابه تركوا عليه حجارة يعرفونه بها حتى اذا عادوا أخذوه وفي حديث سلمة بن الأكوع لا يطرحون شيأ الا جعلت عليه آراما ابن سيده الأرم والأرم الحجارة والآرام الأعلام وخص بعضهم به أعلام عاد واحدها ارم وأرم وأرم وأيرم وقال اللحياني أرمى ويرمى وارمى والأروم أيضا الأعلام وقيل هي قبور عاد وعم به أبو عبيد في تفسير قول ذي الرمة

وساحرة العيون من المواسي * ترقص في نواشرها الأروم

فقال هي الأعلام وقوله أنشده ثعلب * حتى تعالى التي في آرامها * قال يعني في أسنمتها قال ابن سيده فلا أدري ان كانت الآرام في الاصل الأسنمة أو شبهها بالآرام التي هي الأعلام لعظمها وطولها وإرم والدعاد الأولى ومن ترك صرف ارم جعله اسما للقبيلة وقيل ارم عاد الاخيرة وقيل ارم لبلدتهم التي كانوا فيها وفي التنزيل بعاد ارم ذات العماد وقيل فيها أيضا أرام قال الجوهري في قوله عز وجل ارم ذات العماد قال من لم يضف جعل ارم اسمه ولم يصرفه لانه جعل عادا اسم أبيهم ومن قرأه بالاضافة ولم يصرف جعله اسم أمتهم أو اسم بلدة وفي الحديث ذكر ارم ذات العماد وقد اختلف فيها فقيل دمشق وقيل غيرها والأروم بفتح الهمزة أصل الشجرة والقرن قال صخر الغي يهجو رجلا

تيس تيوس اذا ينا طحها * يا لم قرنا أرومه نقد

قوله يا لم قرنا أي يا لم قرنه وقد جاء على هذا حروف منها قولهم يجع ظهرا ويشتكي عينا أي يشتكي عينه ونصب تيس على الذم وأنشد ابن برى لأبي جندب الهذلي

أولئك ناصري وهم أرومي * وبعض القوم ليس بذي أروم

وقولهم جارية مأرومة حسنة الأرم اذا كانت ممدودة الخلق وارم اسم جبل قال مرقش الأكبر

فاذهب فدى لك ابن عمك لائحا * ٣ الاشيبة وارم

٣ هنا بياض في الاصل وانظر تمام البيت وحرره اه مصححه

والارومة

والأُرُومةُ والأَرُومةُ الاخيرة تميمية الاصلُ والجمع أُرُومٌ قال زهير

لَهُم فى الذَّاهِبِينَ أُرُومُ صِدْقٍ * وكان لِكُلِّ ذى حَسَبٍ أُرُومُ

والأَرَامُ مُلْتَقَى قَبائِلِ الرأسِ ورأسٌ مُؤَرَّمٌ ضَخْمُ القَبائِلِ وبَيْضَةٌ مُؤَرَّمَةٌ واسِعَةُ الأَعْلَى وما بالدارِ أَرِمٌ وأَرِيمٌ وأَرِمِىٌّ وأَيْرَمِىٌّ وإِيرَمِىٌّ عن ثعلب وأبى عبيد أى ما بها أحدٌ لا يستعمل الا فى الجَحْدِ قال زهير

دارٌ لأَسْماءَ بالغَمْرَيْنِ ماثِلَةٌ * كالوَحْىِ ليس بها من أَهْلِها أَرِمُ

ومثله قول الآخر

تلك القُرونُ وَرِثْنا الارضَ بَعْدَهُمُ * فما يُحَسُّ عليها منهم أَرِمُ

قال ابن برى كان ابن دَرَسْتَوَيْهِ يُخالف أهلَ اللغة فيقول ما بها آرِمٌ على فاعِلٍ قال وهو الذى يَنْصِبُ الأَرَمَ وهو العَلَمُ أى ما بها ناصِبُ عَلَمٍ قال والمشهور عند أهل اللغة ما بها أَرِمٌ على وزن حَذِرٍ وبيتُ زهير وغيره يشهد بصحة قولهم قال وعلى انه أيضا حكى القزّاز وغيره آرِمٌ قال ويقال ما بها آرَمٌ أيضا أى ما بها عَلَمٌ وأَرَمَ الرجلُ يَأْرِمُه أَرْمًا لَيَّنَه وأَرَمْتُ الحَبْلَ آرِمُه أَرْمًا اذا فَتَلْتَه فَتْلًا شديدا وأَرَمَ الشئَ يَأْرِمُه أَرْمًا شَدَّه قال رؤبة * يَمْسُدُ أَعْلَى لَحْمِه ويَأْرِمُهْ * ويروى بالزاى وقد ذكر فى أجم وآرام موضع قال * من ذاتِ آرامٍ فَجَنْبَى أَلْعَسا * وفى الحديث ذِكْرُ إِرَمٍ بكسر الهمزة وفتح الراء الخفيفة وهو موضع من ديار جُذام أَقْطَعَه سيدُنا رسول الله صلى الله عليه وسلم بنى جِعَال بن رَبِيعة

(أزم) الأَزْمُ شِدَّةُ العَضِّ بالفَمِ كلِّه وقيل بالأَنْيابِ والأَنْيابُ هى الأَوازِمُ وقيل هو أن يَعَضَّه ثم يكرِّر عليه ولا يُرْسِله وقيل هو أن يَقْبِضَ عليه بفيه أَزَمَه وأَزَمَ عليه يَأْزِمُ أَزْمًا وأُزُومًا فهو آزِمٌ وأَزُومٌ وأَزَمَتْ يَدُ الرجلِ آزِمُها أَزْمًا وهى أَشَدُّ العَضِّ قال الاصمعى قال عيسى بن عمر كانت لنا بَطَّةٌ تَأْزِمُ أى تَعَضُّ ومنه قيل للسَّنَةِ أَزْمَةٌ وأُزُومٌ وأَزَامِ بكسر الميم وأَزَمَ الفرسُ على فَأْسِ اللِّجامِ قَبَضَ ومنه حديث الصدّيق نَظَرْتُ يومَ أُحُدٍ الى حَلْقَةِ دِرْعٍ قد نَشِبَتْ فى جَبِينِ رسول الله صلى الله عليه وسلم فانْكَبَبْتُ لأَنْزِعَها فأَقْسَمَ علىَّ أبو عبيدة فأَزَمَ بها بِثَنِيَّتَيْه فجَذَبَها جَذْبًا رَفِيقًا أى عَضَّها وأَمْسَكَها بين ثَنِيَّتَيْه ومنه حديث الكَنْزِ والشجاع الأَقْرَعِ فاذا أخذه أَزَمَ فى يده أى عَضَّها والأَزْمُ القَطْعُ بالناب والسِّكِّين وغيرهما والأَوْزامُ والأُزَّمُ والأُزُمُ الأَنْيابُ فواحدة الأَوْزامِ آزِمَةٌ وواحدة الأُزَّمِ آزِمٌ وواحدة الأُزُمِ أَزُومٌ والأَزْمُ الجَدْبُ والمَحْلُ ابن سيده الأَزْمَةُ الشِّدَّةُ والقَحْطُ وجمعها إِزَمٌ كبَدْرَةٍ وبِدَرٍ وأَزْمٌ كتَمْرَةٍ وتَمْرٍ قال أبو خِراش

جَزَى اللهُ خَيْرًا خالِدًا من مُكافِئٍ * على كُلِّ حالٍ من رَخاءٍ ومن أَزْمِ

قوله فجنبى ألعسا هكذا فى الاصل وشرح القاموس وحرر اه مصححه

وقد يكون مصدرا لآزم اذا عض وهي الوزمة أيضا وفي الحديث اشتدي أزمة تنفرجي قال الأزمة السنة المجدبة يقال ان الشدة اذا تتابعت انفرجت واذا توالت تولت وفي حديث مجاهد ان قريشا أصابتهم أزمة شديدة وكان أبو طالب ذا عيال والأوزام السنون الشدائد كالبوازم وأزم عليهم العام والدهر يأزم أزما وأزوما اشتد قحطه وقيل اشتد وقل خيره وسنة أزمة وأزوم وآزمة قال زهير * اذا أزمت بهم سنة أزوم * ويقال قد أزمت أزام قال

أهان لها الطعام فلم تضعه * غداة الروع اذ أزمت أزام

قال ابن بري وأنشد أبو علي هذا البيت

أهان لها الطعام فانفدته * غداة الروع اذ أزمت أزوم

ويقال نزلت بهم أزام وأزوم أي شدة والمتأزم المتألم لأزمة الزمان أنشد عبد الرحمن عن عمه الاصمعي في رجل خطب اليه ابنته فرد الخاطب

قالوا تعز فلست نائلها * حتى تمر حلاوة التمر

لسنا من المتأزمين اذا * فرح اللموس بثائب الفقر

أي لسنا نزوج هذه المرأة حتى تعود حلاوة التمر مرارة وذلك ما لا يكون والمتأزم المتألم لأزمة الزمان وشدته واللموس الذي في نسبه ضعة أي ان الضعيف النسب يفرح بالسنة المجدبة ليرغب اليه في ماله فينكح أشراف نسائهم لحاجتهم الى ماله وأزمتهم السنة أزما استأصلتهم وقال شمر انما هو أرمتهم بالراء قال وكذلك قال أبو الهيثم ويقال أصابتنا أزمة وآزمة أي شدة عن يعقوب وأزم على الشيء يأزم أزوما واظب عليه ولزمه وأزم بضيعته وعليها حافظ أبو زيد الأزوم المحافظة على الضيعة وتأزم القوم اذا أطالوا الاقامة بدارهم وأزم بصاحبه يأزم أزما لزق وفي الصحاح أزم الرجل بصاحبه اذا لزمه وأزمه أيضا أي عضه وأزم عن الشيء أمسك عنه وأزم بالمكان أزما لزمه وأزمت الحبل والعنان والخيط وغيره آزمه أزما أحكمت فتله وضفره بالراء والزاي جميعا والراء أعرف وهو مأزوم والأزم ضرب من الضفر وهو الفتل وأزم أزما وأزم أزما كلاهما تقبض والمأزم المضيق مثل المأزل وأنشد الاصمعي عن أبي مهدية

هذا طريق يأزم المآزما * وعضوات تمشق اللهازما

ويروى عصوات وهي جمع عصا وتمشق تضرب والمأزم كل طريق ضيق بين جبلين وموضع الحرب أيضا مأزم ومنه سمي الموضع الذي بين المشعر وعرفة مأزمين الاصمعي المأزم في سند مضيق

بين جمع وعرفة وفى حديث ابن عمر اذا كنت بين المأزمين دون منى فان هنالك سرحة سرتحتها سبعون نبيًّا وفى الحديث انى حرمت المدينة حرامًا ما بين مأزميها المأزم المضيق فى الجبال حتى يلتقى بعضها ببعض ويتسع ماوراءه والميم زائدة وكأنه من الأزم القوة والشدة وأنشد لساعدة ابن جؤية الهذلى

ومقامهن اذا حبسن بمأزم * ضيق ألف وصدهن الأخشب

قال ابن برى صواب انشاده ومقامهنّ بالخفض على القسم لانه أقسم بالبدن التى حبسن بمأزم اى بمضيق وألف ملتف والأخشب جبل والمأزم مضيق الوادى فى حزونة وما زم الارض مضايقها تلتقى ويتسع ماوراءها وماقدامها وما زم الفرج مضايقه واحدها مأزم ومأزم القتال موضعه اذا ضاق وكذلك مأزم العيش هذه عن اللحيانى وكلّ مضيق مأزم والأزم إغلاق الباب وأزم الباب أزمًا أغلقه والأزم الامساك أبو زيد الآزم الذى ضمّ شفتيه والأزم الصمت والأزم ترك الاكل وأصله من ذلك وفى الحديث ان عمر قال للحرث بن كلدة وكان طبيب العرب ما الطبّ فقال هو الأزم وهو أن لا تدخل طعامًا على طعام وفسره الناس أنه الحمية والامساك عن الاستكثار وفى النهاية إمساك الأسنان بعضها على بعض والأزمة الأكلة الواحدة فى اليوم مرّة كالوجبة وفى حديث الصلاة أنه قال أيكم المتكلم فأزم القوم أى أمسكوا عن الكلام كما يمسك الصائم عن الطعام قال ومنه سميت الحمية أزمًا قال والرواية المشهورة فأرم القوم بالراء وتشديد الميم ومنه حديث السوائ يستعمله عند تغيّر الفم من الأزم وأزيم جبل بالبادية (أسم) أسامة من أسماء الاسد لا ينصرف وأسامة اسم رجل من ذلك فأما قوله

وكأنى فى فحمة ابن جمير * فى نقاب الأسامة السرداح

فانه زاد اللام كقوله * ولقد نهيتك عن بنات الأوبر * وأما قوله

عين بكى لأسامة بن أوى * علقت بساق سامة العلاقه

فانه أراد بقوله لأسامة لأسامة فحذف الهمز قال ابن السكيت يقال هذا أسامة وهو الأسد وهو معرفة قال زهير يمدح هرم بن سنان

ولأنت أشجع من أسامة إذ * دعيت نزال ولجّ فى الذعر

وأما الاسم فنذكره فى المعتل لان الالف زائدة قال ابن برى وأما أسماء اسم امرأة فمختلف فيها فمنهم من يجعلها فعلاء والهمزة فيها أصل ومنهم من يجعلها بدلًا من واو وأصلها عندهم وسماء

قوله وأما قوله عين بكى الخ هذا البيت من قصيدة لأعرابية ترثى بها أسامة ولها حكاية ذكرت فى مادة فوق فانظرها اه مصححه

ومنهم من يجعل همزتها قطعا زائدة ويجعلها جمع اسم سميت به المرأة قال ويقوى هذا الوجه قولهم في تصغيرها أُسَيْمَة ولو كانت الهمزة فيها أصلا لم تحذف (أضم) الأَضَمُ الحِقْدُ والحَسَدُ والغَضَبُ ويجمع على أَضَمات قال ابن برى شاهده قول الشاعر

باكَرْتا الصَّيْدَ بِحَدٍّ وأَضَمْ * لن يَرْجِعا أو يَخْضِبا صَيْدًا بِدَمْ

وأَضِمَ عليه بالكسر يَأْضَمُ أَضَمًا غضب وأنشد ابن برى

فُرِحُ بالخَيْرانِ جاءَهُمُ * واذا ما سُئِلُوه أَضِمُوا

قال العجاج * ورأس أعداء شديد أَضَمُهْ * وفي حديث نَجْران وأَضِمَ عليه أخوه كُرْزُ بنُ عَلْقمة حتى أسلم يقال أَضِمَ الرجل بالكسر يَأْضَمُ أَضَمًا اذا أَضْمَرَ حِقْدًا لا يستطيع أن يُمْضِيَه وفي حديث آخر فَاضَمُوا عليه وأَضِمَ به أَضَمًا فهو أَضِمٌ عَلِقَ به وأَضِمَ الفعل بالشُّول عَلِقَ بها يَطْرُدها ويَعَضُّها وأَضِمَ الرجل بأَهْله كذلك وأَضَمُ موضع قال النابغة

قوله وفي حديث نجران الخ عبارة النهاية وفي حديث وفد نجران وأضم عليها منه أخوه الخ وحرر الرواية اه مصححه

* واحْتَلَّتِ الشَّرْعَ فالأَجْراعَ من أَضَمَا * وأَضَمُ بكسر الهمزة اسم جبل قال الراجز يصف نارا

نَظَرْتُ والعَيْنُ مُبِينَةُ التَّهَمْ * الى سَنا نارٍ وقُودُها الرَّتَمْ * شُبَّتْ بأعلى عانِدَيْنِ من أَضَمْ

قال ابن برى وقد جاء غير مصروف وأنشد بيت النابغة وفي بعض الاحاديث ذِرَاضَمٍ وهو بكسر الهمزة وفتح الضاد اسم جبل وقيل موضع (أطم) الأُطُمُ حِصْنٌ مَبْنِيٌّ بحجارة وقيل هو كل بيت مُرَبَّعٍ مُسَطَّحٍ وقيل الأُطُمُ مثل الأُجُمِ يخفف ويثقل والجمع القليل آطامٌ وآجامٌ قال الاعشى

فلمَّا أَتَتْ آطامَ جَوٍّ وأَهْلَه * أُنِيخَتْ فألقَتْ رَحْلَها بِفِنائِكا

والكثير أُطومٌ وهي حُصُونٌ لاهل المدينة قال أَوْسُ بن مَغْراء السعدي

بَثَّ الجُنودَ لهم في الارض يَقْتُلُهم * ما بين بُصْرَى الى آطامِ نَجْرانا

والواحدة أُطَمَةٌ مثل أُكَمَةٍ وباليمن حِصْنٌ يُعرف بأُطُمِ الأَضْبُطِ وهو الأَضْبُطُ بن قُرَيْعِ بن عَوْفِ ابن سعد بن زيد مَناة كان أَغار على أهل صَنْعاء وبَنَى بها أُطُمًا وقال

وسَقَيْتُ نَفْسي من ذَوِي يَمَنٍ * بالطَّعْنِ في اللَّبَّاتِ والضَّرْبِ

قَتَلْتُهُمْ وأَبَحْتُ بَلْدَتَهُمْ * وأَقَمْتُ حَوْلًا كامِلًا أَسْبِي

وبَنَيْتُ أُطُمًا في بِلادِهِمُ * لأُثَبِّتَ التَّقْهِيرَ بالغَصَبِ

ابن سيده وغيره الأُطُمُ حِصْنٌ مَبْنِيٌّ ابن الاعرابي الأُطُومُ القُصُورُ وفي حديث بلال انه كان يؤذن على أُطُمٍ الأُطُمُ بالضم بناء مرتفع وجمعه آطام وفي الحديث حتى تَوارَتْ بآطامِ المدينة يعني

بأبنيتها

بأبنيتها المرتفعة كالحصون ابن بُزُرْج أَطَمْت على البيت أَطْمًا أى أرخيت ستوره والتأطيم فى الهودج أن يستتر بثياب يقال أطَّمته تأطيمًا وأنشد * تدخل جوز الهودج المؤطَّم * وأزم بيده وأطَم اذا عض عليها وأطَمت أُطومًا اذا سكتَّ أبو عمرو التأطُّم سكوت الرجل على ما فى نفسه وأطَمت البئر أطْمًا ضيَّقت فاها وتأطُّم الليل ظُلمته وأطِم أطَمًا غضب وتأطَّم فلان تأطُّمًا اذا غضب وفلان يتأطَّم على فلان مثل يتأجَّم وأطِم أطَمًا انضمَّ والأُطام والإطام حصر البعير والرجل وهو أن لا يبول ولا يبعر من داء وقد أطِم أَطَمًا وأُطِم أُطْمًا وأُطِم عليه ويقال للرجل اذا عسر عليه بُروزُ غائطه قد أُطِم أَطَمًا وأُتطِم ائتطامًا ويقال أصابه أُطام وإطام اذا احتبس بَطْنُه وبعير مأطوم وقد أُطِم اذا لم يبل من داء يكون به الجوهرى الأُطام بالضم احتباس البول تقول منه أُوتُطِم على الرجل وانشد ابن برى * تمشى من التحفيل مشى المُوتَطِم * قال وقال عبد الواحد التأطُّم امتناع النحو قال وقال أبو عمرو والمُؤَطَّم المكسر بالتراب وأنشد لعياض بن درة

اذا سمعت أصوات لأم من الملا * بكت جزعًا من تحت قبر مُؤَطَّم

والأطيمة موقد النار وجمعها أطائم قال الأفوه الأودى

فى موطن ذرب الشباة كأنما * فيه الرجال على الأطائم واللظى

شمر الأطيمة توثق الحمام بالفارسية ابن شميل الأتون والأطيمة الداستورن والأطوم سمكة فى البحر يقال لها الملصة والزالجة والأطوم السلحفاة البحرية وفى المحكم سُلحفاة بحرية غليظة الجلد فى البحر يُشبَّه بها جلد البعير الأملس وتُتخذ منها الخفاف للجمَّالين وتُخصف بها النعال قال الشماخ

وجلدها من أطوم ما يُؤَيِّسه * طلح بضاحية البيداء مهزول

وقيل الأطوم القنفذ والأطوم البقرة قيل انما سُمِّيت بذلك على التشبيه بالسمكة لغلظ جلدها وأنشد الفارسى

كأطوم فقدت برغزها * أعقبتها الغبس منها ندما
غفلت ثم أتت تطلبه * فاذا هى بعظام ودما

وفى قصيد كعب بن زهير يمدح سيدنا رسول الله صلى الله عليه وسلم * وجلدها من أطوم لا يؤيِّسه * قال ابن الاثير الأطوم الزرافة يصف جلدها بالقوة والملاسة لا يؤيِّسه لا يؤثر فيه والأطيم شحم ولحم يُطبخ فى قدر سُدَّ فُوها الفراء السنور يتأطَّم ويتحدَّم للصوت الذى فى صدره وتأطَّم السيل اذا ارتفعت فى وجهه طحمات كالأمواج ثم يكسِّر بعضها على بعض قال رؤبة

قوله شمر الاطيمة الى قوله الداستورن مثله فى التهذيب الا ان لفظ توثق الحمام منقوط فى التهذيب هكذا وفى الاصل من غير نقط وقوله الداستورن هو فى الاصل هكذا وفى التهذيب الداشوزن وحرراه مصححه

* اذا ارتمى فى وادٍ تأطمه * وادٍ صوته

(أكم) الأكمة معروفة والجمع أكمات وأكم وجمع الأكم اكام مثل جبل وجبال وجمع الاكام اكم مثل كتاب وكتب وجمع الاكم آكام مثل عنق وأعناق كما تقدم فى جمع تمرة قال يقال أكمة وأكم مثل تمرة وتمر وجمع أكمة اكم كغشبة وخشب واكام كرحبة ورحاب ويجوز أن يكون آكام لجبل وأجبال غيره الأكمة تل من القف وهو حجر واحد ابن سيده الأكمة القف من حجارة واحدة وقيل هو دون الجبال وقيل هو الموضع الذى هو أشد ارتفاعا مما حوله وهو غليظ لا يبلغ أن يكون حجرا والجمع أكم واكم واكم واكام وآكام وآكم كأفلس الاخيرة عن ابن جنى ابن شميل الأكمة قف غير أن الأكمة أطول فى السماء وأعظم ويقال الأكم أشراف فى الارض كالروابى ويقال هو ما اجتمع من الحجارة فى مكان واحد فربما غلظ وربما لم يغلظ ويقال الأكمة ما ارتفع عن القف ولم يصعد فى السماء كثيرا الحجارة وروى ابن هانئ عن زيد بن كثوة انه قال من أمثالهم حبستمونى ووراء الأكمة ما وراءها قالتها امرأة كانت واعدت تبعالها ان تأتيه وراء الأكمة اذا جن روى روياً فبينا هى معيرة فى مهنة أهلها اذ نسها شوق الى موعدها وطال عليها المكث وضجرت فخرج منها الذى كانت لا تريد اظهاره وقالت حبستمونى ووراء الأكمة ما وراءها يقال ذلك عند الهزء بكل من أخبر عن نفسه ساقطا مما لا يريد اظهاره واستأكم الموضع صار أكما قال أبو خيلة * بين النقا والآكم المستأكم * وفى حديث الاستسقاء على الاكام والظراب ومنابت الشجر الاكام جمع أكمة وهى الرابية والماكمة المحيزة والماكمان والماكمتان اللحمتان اللتان على رؤس الوركين وقيل هما لحمتان مشرفتان على الحرقفتين وهما رؤس أعالى الوركين عن يمين وشمال وقيل هما لحمتان وصلتا ما بين العجز والمتنين والجميع الماكم قال

اذا ضربتها الريح فى المرط أشرفت * ماكمها والزل فى الريح تفضح

وقد يفرد فيقال ماكم وماكمة قال

أرعت به فرجا أضاعته فى الوغى * خفى القصيرى بين خصر وماكم

وحكى اللحيانى انه لعظيم الماكم كأنهم جعلوا كل جزء منها ماكما وفى حديث أبى هريرة اذا صلى أحدكم فلا يجعل يده على ماكمتيه قال ابن الاثير هما لحمتان فى أصل الوركين وقيل بين العجز والمتنين قال وتفتح كافها وتكسر ومنه حديث المغيرة أحمر الماكمة قال ابن الاثير لم يرد حمرة ذلك

قوله وضجرت فى التهذيب وصخبت اه مصححه

الموضع

الموضع بعينه وانما أراد حُمْرة ما تحتها من سَفِلَته وهو ما يُسَبُّ به فكنى عنها بها ومثله قولهم فى السَّبِّ يا ابن حَمْراء العِجَان ومَرْأة مُؤَكِّمَة عظيمة المَأْكَمَتَيْن وأُكِمَت الارضُ أكِلَ جميعُ ما فيها وإِكَام جبل بالشام وروى بيت امرئ القيس بين حامر * وبين إكام (ألم) الأَلَمُ الوَجَعُ والجمع آلامٌ وقد أَلِمَ الرجلُ يَأْلَمُ أَلَمًا فهو أَلِمٌ ويُجْمَع الأَلَمُ آلامًا وتألَّم وآلَمْتُه والأَلِيمُ المُؤْلِمُ المُوجِعُ مثل السَّمِيع بمعنى المُسْمِع وأنشد ابن برى لذى الرمة * يَصُكُّ خُدُودَها وَهَجٌ أَلِيمُ * والعَذاب الأَلِيمُ الذى يبلغ إيجاعُه غايةَ البلوغ واذا قلت عَذاب أَلِيمٌ فهو بمعنى مُؤْلِم قال ومثله رجل وَجِع وضَرْب وَجِع أى مُوجِع وتَأَلَّمَ فلان من فلان اذا تَشَكَّى وتَوَجَّع منه والتألُّم التَّوَجُّع والإِيلامُ الإِيجاعُ وأَلِمَ بطنَه من باب سَفِهَ رَأْيَه الكسائى يقال أَلِمْتَ بطنَك ورَشِدْتَ أمرَك أى أَلِمَ بطنُك ورَشِدَ أمرُك وانتصاب قوله بطنَك عند الكسائى على التفسير وهو معرفة والمُفَسِّرات نَكِرات كقولك قَرِرْتُ به عَيْنًا وضِقْتُ به ذَرْعًا وذلك مذكور عند قوله عز وجل إلَّا مَن سَفِهَ نَفْسَه قال ووجه الكلام أَلِمَ بَطْنُه يَأْلَمُ أَلَمًا وهو لازم فحُوِّل فعلُه الى صاحب البَطْن وخرج مُفَسِّرًا فى قوله أَلِمْتَ بَطْنَك والأَيْلَمَةُ الأَلَمُ ويقال ما أخذ أَيْلَمَةً ولا أَلَمًا وهو الوَجَع وقال ابن الاعرابى ما سمعت له أَيْلَمَةً أى صَوْتًا وقال شمر عنه ما وَجَدْتُ أَيْلَمَةً ولا أَلَمًا أى وَجَعًا وقال أبو عمرو الأَيْلَمَةُ الحَرَكة وأنشد

فما سَمِعْتُ بعد تلك النَّأْمَهْ * منها ولا مِنْهُ هُناكَ أَيْلَمَهْ

قال الازهرى وقال شمر تقول العرب أما والله لأُبَيِّتَنَّك على أَيْلَمَةٍ ولأَدَعَنَّ نَوْمَك تَوْثابًا ولأُثْئِدَنَّ مَبْرَكَك ولأُدْخِلَنَّ صَدْرَك غُمَّةً كلُّه فى إدخال المشقَّة عليه والشدَّة وأُلُومَةُ موضع قال صَخْرُ الغَىِّ

القائدُ الخَيْلَ من أُلُومَةَ أَوْ * من بَطْنِ وادٍ كأنَّها العَجَدُ

وفى التهذيب ويَجْلُبوا الخَيْلَ من أُلُومَةَ أَوْ * من بَطْنِ عَمْقٍ كأنَّها البُجُدُ

(أمم) الأَمُّ بالفتح القَصْدُ أَمَّه يَؤُمُّه أَمًّا اذا قَصَده وأَمَّمَه وأَتَمَّه وتَأَمَّمَه ويَمَّمَه وتَيَمَّمَه الاخيرتان على البَدَل قال

فلم أَنْكُلْ ولم أَجْبُنْ ولكنْ * يَمَمْتُ بها أبا صَخْرِ بنَ عَمْرو

ويَمَّمْتُه قَصَدْتُه قال رؤبة

أَزْهَرُ لم يُولَدْ بِنَجْمِ الشُّحِّ * مُيَمَّمِ البَيْتِ كَرِيمِ السِّنْحِ

وتَيَمَّمْتُه قَصَدْتُه وفى حديث ابن عمر مَن كانت فَتْرَتُه الى سُنَّةٍ فَلِأَمٍّ ما هو أى قَصْدِ الطريق المُستقيم يقال أَمَّه يَؤُمُّه أَمًّا وتَأَمَّمَه وتَيَمَّمَه قال ويحتمل أن يكون الأَمُّ أُقِيمَ مَقامَ المَأْمُوم أى هو على طريق

قوله بنى حامر عبارة ياقوت فى معجمه بعد ان ذكر أن حامرا عدة مواضع وحامرا أيضا واد فى رمال بنى سعد وحامر أيضا موضع فى ديار غطفان ولا أدرى أيهما أراد امرؤ القيس بقوله

أحار ترى برقا أريك وميضه * كلمع اليدين فى حبىّ مكلل
قعدت له وصحبتى بين حامر * وبين اكام بعد ما متأمل

وقال عند التكلم على اكام بكسر الهمزة موضع بالشام وأنشد البيت الثانى اه مصححه

قوله قال صخر الغىّ أنشده فى ياقوت هكذا

هم جلبوا الخيل من ألومة أو من بطن عمق كأنها البجد

جمع بجاد وهو كساء مخطط اه وتقدم للمؤلف فى مادة عجد بغير هذه الالفاظ فانظره وحرر الرواية اه مصححه

قوله أزهر الخ تقدم فى مادة سنخ على غير هذا الوجه فانظره اه مصححه

ينبغي ان يُقْصَد وان كانت الرواية بضم الهمزة فانه يرجع الى أصله ماهو بمعناه ومنه الحديث كانوا يَتَأَمَّمُون شِرارَ ثِمارِهم في الصَّدَقة أي يَتَعَمَّدون ويَقْصِدون ويروى يَتَيَمَّمون وهو بمعناه ومنه حديث كعب بن مالك وانْطَلَقْتُ أَتَأَمَّمُ رسول الله صلى الله عليه وسلم وفي حديث كعب بن مالك فَتَيَمَّمْتُ بها التَّنُّور أي قَصَدْتُ وفي حديث كعب بن مالك ثم يُؤْمَرُ بِأَمِّ الباب على أَهْلِ النار فلا يخرج منهم غَمٌّ أبدا أي يُقْصَد اليه فيُسَدُّ عليهم وتَيَمَّمْتُ الصَّعِيدَ للصلاة وأَصْلُه التَّعَمُّد والتَّوَخِّي من قولهم تَيَمَّمْتُكَ وتَأَمَّمْتُكَ قال ابن السكيت قوله فَتَيَمَّمُوا صَعِيدًا طَيِّبًا أي اقْصِدُوا الصَّعِيدَ طَيِّبًا ثم كَثُرَ استعمالُهم لهذه الكَلِمة حتى صار التَّيَمُّم اسمًا عَلَمًا لِمَسْحِ الوَجْه واليَدَيْن بالتُّراب ابن سيده والتَّيَمُّم التَّوَضُّؤ بالتُّراب على البَدَل وأَصْلُه من الأَوَّل لانه يقصد التُّراب فيَتَمَسَّحُ به ابن السكيت يقال أَمَمْتُه أَمًّا وتَيَمَّمْتُه تَيَمُّمًا وتَيَمَّمْتُه يَمامَةً قال ولا يعرف الاصمعي أَمَّمْتُه بالتشديد قال ويقال أَمَمْتُه وأَمَّمْتُه وتَأَمَّمْتُه وتَيَمَّمْتُه بمعنى واحد أي تَوَخَّيْتُه وقَصَدْتُه قال والتَّيَمُّم بالصَّعِيد مأخوذ من هذا وصار التيمم عند عَوامّ الناس التَّمَسُّح بالتراب والاصلُ فيه القَصْد والتَّوَخِّي قال الاعشى

تَيَمَّمْتُ قَيْسًا وكم دُونَه * من الأرض من مَهْمَهٍ ذي شَزَنْ

وقال اللحياني يقال أَمُّوا ويَمُّوا بمعنى واحد ثم ذكر سائر اللغات ويَمَّمْتُ المَرِيضَ فَتَيَمَّمَ للصلاة وذكر الجوهري أكثر ذلك في ترجمة يمم بالياء ويَمَّمْتُه بِرُمْحِي تَيْمِيمًا أي تَوَخَّيْتُه وقَصَدْتُه دون مَن سَواه قال عامر بن مالك مُلاعِب الأَسِنَّة

يَمَّمْتُه الرُّمْحَ صَدْرًا ثم قلت له * هَذِي المُرُوءَةُ لا لِعْبُ الزَّحالِيقِ

وقال ابن بري في ترجمة يمم واليَمامة القَصْد قال المَرّار

اذا خَفَّ ماءُ المُزْنِ عنها تَيَمَّمَتْ * يَمامَتَها أَيُّ العِدادِ تَرُومُ

وجَمَلٌ مِئَمٌّ دَلِيلٌ هادٍ وناقة مِئَمَّةٌ كذلك وكلُّه من القَصْد لان الدَّلِيلَ الهادي قاصدٌ والاِمَّةُ الحالةُ والاِمَّةُ والأُمَّةُ الشِّرْعة والدِّينُ وفي التنزيل العزيز اِنَّا وَجَدْنا آباءَنا على أُمَّةٍ قاله اللحياني وروى عن مجاهد وعمر بن عبد العزيز على اِمَّةٍ قال الفراء قرئ اِنَّا وَجَدْنا آباءَنا على أُمَّةٍ وهي مثل السُّنَّة وقرئ على اِمَّةٍ وهي الطريقة من أَمَمْتُ يقال ما أحسن اِمَّتَه قال والاِمَّةُ أيضا النَّعِيمُ والمُلْكُ وأنشد لعدي بن زيد

ثم بَعْدَ الفَلاحِ والمُلْكِ والاِمَّةِ وارَتْهُمُ هناكَ القُبُورُ

قال أراد اِمامةَ المُلْكِ ونَعِيمَه والأُمَّةُ الدِّينُ قال أبو اسحق في قوله تعالى كان الناسُ أُمَّةً واحدةً

قوله الى أصله الخ هكذا في الاصل وبعض نسخ النهاية وفي بعضها الى ماهو بمعناه باسقاط لفظ أصله اه مصححه

فبعث الله النبيين مبشرين ومنذرين أى كانوا على دين واحد قال أبو اسحق وقال بعضهم فى معنى الآية كان الناس فيما بين آدم ونوح كفارا فبعث الله النبيين يبشرون من أطاع بالجنة وينذرون من عصى بالنار وقال آخرون كان جميع من مع نوح فى السفينة مؤمنا ثم تفرقوا من بعد عن كفر فبعث الله النبيين وقال آخرون الناس كانوا كفارا فبعث الله ابراهيم والنبيين من بعده قال أبو منصور فيما فسروا يقع على الكفار وعلى المؤمنين والأمة الطريقة والدين يقال فلان لا أمة له أى لا دين له ولا نحلة له قال الشاعر * وهل يستوى ذو أمة وكفور * وقوله تعالى كنتم خير أمة قال الاخفش يريد أهل أمة أى خير أهل دين وأنشد للنابغة

حلفت فلم أترك لنفسك ريبة * وهل يأثمن ذو أمة وهو طائع

والأمة اللغة فى الأمة وهى الطريقة والدين والأمة النعمة قال الاعشى

ولقد جررت لك الغنى ذا فاقة * وأصاب غزو لك أمة فأزالها

والأمة الهيئة عن اللحيانى والأمة أيضا الحال والشان وقال ابن الاعرابى الأمة غضارة العيش والنعمة وبه فسر قول عبد الله بن الزبير رضى الله عنه

فهل لكم فيكم وأنتم بأمة * عليكم عطاء الأمن موطؤكم سهل

والأمة بالكسر العيش الرخى يقال هو فى أمة من العيش وآمة اى فى خصب قال شمر وآمة بتخفيف الميم عيب وأنشد

مهلا أبيت اللعن مهلا لان فيما قلت آمه

ويقال ما أمى وأمه وما شكلى وشكله أى ما أمرى وأمره لبعده منى فلم يتعرض لى ومنه قول الشاعر فما إمتى وإم الوحش لما * تفرع فى ذؤابتى المشيب

يقال ما أنا وطلب الوحش بعدما كبرت وذكر الأم حشو فى البيت قال ابن برى ورواه بعضهم وما أمى وأم الوحش بفتح الهمزة والأم القصد وقال ابن بزرج قالوا ما أمك وأم ذات عرق أى أيهات منك ذات عرق والأم العلم الذى يتبعه الجيش ابن سيده والأمة والأمة السنة ر تأمم به وائتم جعله أمة وأم القوم وأمهم تقدمهم وهى الامامة والامام كل من ائتم به قوم كانوا على الصراط المستقيم أو كانوا ضالين ابن الاعرابى فى قوله عز وجل يوم ندعو كل أناس بامامهم قالت طائفة بكتابهم وقال آخرون بنبيهم وشرعهم وقيل بكتابه الذى أحصى فيه عمله وسيدنا رسول الله صلى الله عليه وسلم امام أمته وعليهم جميعا الائتمام بسنته التى مضى عليها ورئيس القوم أمهم ابن سيده والامام

قوله قال أبو منصور الخ هكذا فى الاصل ولعله قال أبو منصور الائمة فيما فسروا الخ اه مصححه

ما ائتم به من رئيس وغيره والجمع أئمة وفي التنزيل العزيز فقاتلوا أئمة الكفر أي قاتلوا رؤساء الكفر وقادتهم الذين ضعفاؤهم تبع لهم الازهري أكثر القراء قرؤا أيمة الكفر بهمزة واحدة وقرأ بعضهم أئمة بهمزتين قال وكل ذلك جائز قال ابن سيده وكذلك قوله تعالى وجعلناهم أيمة يدعون الى النار أي من تبعهم فهو في النار يوم القيامة قلبت الهمزة ياء لثقلها لانها حرف سفل في الحلق وبعد عن الحروف وحصل طرفا فكان النطق به تكلفا فاذا كرهت الهمزة الواحدة فهم باستكراه الثنتين ورفضهما لاسيما اذا كانتا مصطحبتين غير مفترقتين فاؤ وعينا أو عينا ولاما أحرى فلهذا لم يأت في الكلام لفظة توالت فيها همزتان أصلا البتة فأما ما حكاه أبو زيد من قولهم درية ودرائئ وخطية وخطائئ فشاذ لا يقاس عليه وليست الهمزتان أصلين بل الأولى منهما زائدة وكذلك قراءة أهل الكوفة أئمة بهمزتين شاذ لا يقاس عليه الجوهري الامام الذي يقتدى به وجمعه أيمة وأصله أأممة على أفعلة مثل اناء وآنية والهة وآلهة فأدغمت الميم فنقلت حركتها الى ما قبلها فلما حركوها بالكسر جعلوها ياء وقرئ أيمة الكفر قال الاخفش جعلت الهمزة ياء لانها في موضع كسر وما قبلها مفتوح فلم يهمزوا لاجتماع الهمزتين قال ومن كان من رأيه جمع الهمزتين همز قال وتصغيرها أويمة لما تحركت الهمزة بالفتحة قلبها واوا وقال المازني أيمة ولم يقلب وإمام كل شيء قيمه والمصلح له والقرآن إمام المسلمين وسيدنا محمد رسول الله صلى الله عليه وسلم امام الأئمة والخليفة امام الرعية وامام الجند قائدهم وهذا أيم من هذا وأوم من هذا أي أحسن امامة منه قلبوها الى الياء مرة والى الواو أخرى كراهية التقاء الهمزتين وقال أبو اسحق اذا فضلنا رجلا في الامامة قلنا هذا أوم من هذا وبعضهم يقول هذا أيم من هذا قال والاصل في أئمة أأممة لانه جمع امام مثل مثال وأمثلة ولكن الميمين لما اجتمعتا أدغمت الأولى في الثانية وألقيت حركتها على الهمزة فقيل أئمة فأبدلت العرب من الهمزة المكسورة الياء قال ومن قال هذا أيم من هذا جعل هذه الهمزة كلما تحركت أبدل منها ياء والذي قال فلان أوم من هذا كان عنده أصلها أأمم فلم يمكنه أن يبدل منها ألفا لاجتماع الساكنين فجعلها واوا مفتوحة كما قال في جمع آدم أوادم قال وهذا هو القياس قال والذي جعلها ياء قال قد صارت الياء في أيمة بدلا لازما وهذا مذهب الاخفش والاول مذهب المازني قال وأظنه أقيس المذهبين فأما أئمة باجتماع الهمزتين فانما يحكى عن أبي اسحق فانه كان يجيز اجتماعهما قال ولا أقول انها غير جائزة قال والذي بدأنا به هو الاختيار ويقال إمامنا هذا حسن الامة أي حسن القيام بامامته اذا صلى بنا وأممت القوم في الصلاة

الصلاة امامة وائتم به اى اقتدى به والامام المثال قال النابغة

أبوه قبله وأبو أبيه * بنوا مجد الحياة على امام

وامام الغلام فى المكتب ما يتعلم كل يوم وامام المثال ما امتثل عليه والامام الخيط الذى يمد على البناء فيبنى عليه ويسوى عليه ساف البناء وهو من ذلك قال

وخلقته حتى اذا تم واستوى * كمخة ساق أو كمتن امام

أى كهذا الخيط الممدود على البناء فى الامتلاس والاستواء يصف سهما ويدل على ذلك قوله

قرنت بحقويه ثلاثا فلم يزغ * عن القصد حتى بصرت بمرام

وفى الصحاح الامام خشبة البناء يسوى عليها البناء وامام القبيلة تلقاؤها والحادى امام الابل وان كان وراءها لانه الهادى لها والامام الطريق وقوله عز وجل وانهما لبامام مبين أى لبطريق يؤم أى يقصد فيتبع يعنى قوم لوط وأصحاب الايكة والامام الصقع من الطريق والارض وقال الفراء وانهما لبامام مبين يقول فى طريق لهم يمرون عليها فى أسفارهم فجعل الطريق اماما لانه يؤم ويتبع والامام بمعنى القدام وفلان يؤم القوم يقدمهم ويقال صدرك أمامك بالرفع اذا جعلته اسما وتقول أخوك أمامك بالنصب لانه صفة وقال لبيد فجعله اسما

فعدت كلا الفرجين تحسب أنه * مولى المخافة خلفها وأمامها

يصف بقرة وحشية ذعرها الصائد فعدت وكلا فرجيها وهو خلفها وأمامها تحسب أنه الهاء عماد مولى مخافتها أى ولى مخافتها وقال أبو بكر معنى قولهم يؤم القوم أى يتقدمهم أخذ من الامام يقال فلان إمام القوم معناه هو المتقدم لهم ويكون الامام رئيسا كقولك امام المسلمين ويكون الكتاب قال الله تعالى يوم ندعو كل أناس بامامهم ويكون الامام الطريق الواضح قال الله تعالى وانهما لبامام مبين ويكون الامام المثال وأنشد بيت النابغة * بنوا مجد الحياة على امام * معناه على مثال وقال لبيد * ولكل قوم سنة وامامها * والدليل امام السفر وقوله عز وجل وجعلنا للمتقين اماما قال أبو عبيدة هو واحد يدل على الجمع كقوله

* فى خلقكم عظما وقد شجينا * وان المتقين فى جنات ونهر وقيل الامام جمع آم كصاحب وصحاب وقيل هو جمع امام ليس على حد عدل ورضا لانهم قد قالوا اماما وانما هو جمع مكسر قال ابن سيده أنبأنى بذلك أبو العلاء عن أبى على الفارسى قال وقد استعمل سيبويه هذا القياس كثيرا قال والأمة الامام الليث الامة الائتمام بالامام يقال فلان أحق بامة هذا المسجد من

قوله فعدت كلا الفرجين هو فى الاصل بالعين المهملة ووضع تحتها عينا صغيرة وفى الصحاح فى مادة ولى بالغين المعجمة ومثله فى التكملة فى مادة فرج والذى تقدم فى مادة فرج فعدت بالقاف بعدها عين وهو خطأ والصواب ماهنا اه مصححه

فُلان أى بالامامة قال أبو منصور الأُمَّةُ الهَيْئَةُ فى الامامة والحالة يقال فلان حَسَن الأُمَّة أى حَسَن الهَيْئَة اذا أَمَّ الناسَ فى الصلاة وقد ائْتَمَّ بالشئ وائْتَمَى به على البَدَل كراهية التضعيف أنشد يعقوب

نَزُورُ امْرَأً أَمَّا الاله فَيَتَّقِى * وأَمَّا بفعل الصالحين فَيَأْتَمِى

والأُمَّةُ القَرْن من الناس يقال قد مَضَتْ أُمَمٌ أى قُرُونٌ وأُمَّةُ كل نبى مَن أُرسِل اليهم من كافر ومؤمن الليث كلُّ قوم نُسِبُوا الى نبىٍّ فاضِيفوا اليه فَهُمْ أُمَّتُه وقيل أمة محمد صلى الله عليه وسلم كل مَن أُرسِل اليه ممَّن آمَنَ به أو كَفَر قال وكل جيل من الناس هم أُمَّةٌ على حِدَة وقال غيره كلُّ جِنس من الحيوان غير بَنِى آدَم أُمَّةٌ على حِدَة والأُمَّةُ الجِيلُ والجِنْسُ من كل حَىٍّ وفى التنزيل العزيز وما من دابَّةٍ فى الارض ولا طائرٍ يَطِيرُ بجَناحَيْه الا أُمَمٌ أمثالُكم ومعنى قوله الا أُمَمٌ أمثالُكم فى مَعْنًى دون مَعْنًى يُرِيدُ والله أعلم ان الله خَلَقَهم وتَعَبَّدَهم بما شاء أن يَتَعَبَّدَهُم من تسبيح وعبادة عَلِمها منهم ولم يُفَقِّهْنا ذلك وكل جنس من الحيوان أُمَّةٌ وفى الحديث لولا أن الكلاب أُمَّةٌ من الأُمَم لَأَمَرْت بقَتْلها ولكن اقْتُلوا منها كل أَسْوَدَ بَهِيم وورد فى رواية لولا أنها أُمَّةٌ تُسَبِّح لَأَمَرْت بقَتْلها يعنى بها الكلاب والأُمُّ كالأُمَّة وفى الحديث ان أَطاعُوهما يعنى أبا بكر وعمر رَشَدوا ورَشَدت أُمَّهم وقيل هو نَقِيضُ قولهم هَوَتْ أُمُّه فى الدعاء عليه وكل مَن كان على دِين الحَقِّ مُخالِفًا لسائر الأَدْيان فهو أُمَّةٌ وحده وكان ابراهيم خليلُ الرحمن على نبينا وعليه السلام أُمَّةً والأُمَّةُ الرجل الذى لا نَظِيرَ له ومنه قوله عز وجل ان ابراهيم كان أُمَّةً قانِتًا لله وقال أبو عبيدة كان أُمَّةً أى إماما أبو عمرو الشَّيْبانى ان العرب تقول للشيخ اذا كان باقِىَ القُوَّة فلان بأُمَّة فمعناه راجع الى الخير والنِّعْمة لان بَقاءَ قُوَّته من أعظم النِّعْمة وأصل هذا الباب كله من القَصْد يقال أَمَمْتُ اليه اذا قَصَدْتَه فمعنى الأُمَّة فى الدين أن مَقْصَدَهم مَقْصَدٌ واحد ومعنى الأُمَّة فى النِّعْمة انما هو الشئ الذى تَقْصِده الخَلْق ويَطْلُبونه ومعنى الأُمَّة فى الرجُل المُنْفَرِد الذى لا نَظِيرَ له ان قَصْدَه منفرد من قَصْد سائر الناس قال النابغة

* وهل يَأْتَمَّنْ ذو أُمَّةٍ وهو طائعُ *

ويروى ذو أُمَّةٍ فمَن قال ذو أُمَّةٍ فمعناه ذو دِينٍ ومن قال ذو أُمَّةٍ فمعناه ذو نِعْمة أُسْدِيَتْ اليه قال ومعنى الأُمَّة القامة سائر مقصد الجسد وليس يخرج شئ من هذا الباب عن معنى أَمَمْتُ قَصَدْتُ وقال الفراء فى قوله عز وجل ان ابراهيم كان أُمَّةً قال أُمَّةً مُعَلِّمًا للخير وجاء رجل الى عبد الله فسأله عن الأُمَّة فقال مُعَلِّمُ الخير والأُمَّةُ المُعَلِّم وبروى عن النبى صلى الله عليه وسلم انه قال يُبْعَث يوم القيامة زيدُ بنُ عمرو بن نُفَيْل أُمَّةً على حِدَة وذلك انه كان تَبَرَّأَ من أَدْيان المشركين وآمَن بالله قبل مَبْعَث سيدنا محمد رسول الله صلى الله عليه وسلم وفى حديث قُسِّ بن ساعِدة

قوله ومعنى الامة القامة الخ هكذا فى الاصل وحرره اه مصححه

انه يبعث يوم القيامة أمة وحده قال الأمة الرجل المتفرد بدين كقوله تعالى ان ابراهيم كان أمة قانتا لله وقيل الأمة الرجل الجامع للخير والأمة الحين قال الفراء في قوله عز وجل واذكر بعد أمة قال بعد حين من الدهر وقال تعالى ولئن أخرنا عنهم العذاب الى أمة معدودة وقال ابن القطاع الأمة الملك والأمة أتباع الانبياء والأمة الرجل الجامع للخير والأمة الأم والأمة الرجل المنفرد بدينه لا يشركه فيه أحد والأمة القامة والوجه قال الاعشى

وان معاوية الأكرمين * بيض الوجوه طوال الأمم

أي طوال القامات ومثله قول الشمردل بن شريك اليربوعي * طوال أنضية الاعناق والأمم * قال ويروى البيت للاخيلية ويقال انه لحسن الأمة اي الشماط وأمة الوجه سنته وهي معظمه ومعلم الحسن منه أبو زيد انه لحسن أمة الوجه يعنون سنته وصورته وانه لقبيح أمة الوجه وأمة الرجل وجهه وقامته والأمة الطاعة والأمة العالم وأمة الرجل قومه والأمة الجماعة قال الاخفش هو في اللفظ واحد وفي المعنى جمع وقوله في الحديث ان يهود بني عوف أمة من المؤمنين يريد أنهم بالصلح الذي وقع بينهم وبين المؤمنين كجماعة منهم كلمتهم وأيديهم واحدة وأمة الله خلقه يقال ما رأيت من أمة الله أحسن منه وأمة الطريق وأمه معظمه والأمم القصد الذي هو الوسط والأمم القرب يقال أخذت ذلك من أمم أي من قرب وداري أمم داره أي مقابلتها والأمم اليسير يقال داركم أمم وهو أمم منك وكذلك الاثنان والجميع وأمر بني فلان أمم ومؤام أي بين لم يجاوز القدر والمؤام بتشديد الميم المقارب أخذ من الأمم وهو القرب يقال هذا أمر مؤام مثل مضار ويقال للشيء اذا كان مقاربا هو مؤام وفي حديث ابن عباس لا يزال أمر الناس مؤاما مالم ينظروا في القدر والولدان أي لا يزال جاريا على القصد والاستقامة والمؤام المقارب مفاعل من الأم وهو القصد أو من الأمم القرب وأصله مؤامم فأدغم ومنه حديث كعب لا تزال الفتنة مؤامة بها مالم تبد من الشام مؤام منها مفاعل بالفتح على المفعول لان معناه مقاربا بها والباء للتعدية ويروى مؤما بغير مد والمؤام المقارب والموافق من الأمم وقد أمه وقول الطرماح

مثل ما كافحت محزوبة * نصها ذا عمرو رع مؤام

يجوز أن يكون أراد مؤام فحذف احدى الميمين لالتقاء الساكنين ويجوز أن يكون أراد مؤام فابدل من الميم الاخيرة ياء فقال مؤامي ثم وقف للقافية فحذف الياء فقال مؤام وقوله نصها أي نصبها قال ثعلب قال أبو نصر أحسن ما تكون الظبية اذا مدت عنقها من روع يسير ولذلك قال مؤام لانه المقارب اليسير قال والأمم بين القريب

والبعيد وهو من المقاربة والأمم الشيء اليسير يقال ما سألت الا أمما ويقال ظلمت ظلما أمما قال زهير

كأن عيني وقد سال السليل بهم * وجيرة ما هم لو أنهم أمم

يقول أي جيرة كانوا لو أنهم بالقرب مني وهذا أمر مؤام أي قصد مقارب وأنشد الليث

تسألني برامتين سلجما * لو أنها تطلب شيأ أمما

أراد لو طلبت شيأ يقرب متناوله لأطلبتها فأما ان تطلب بالبلد السباسب السلجم فانه غير متيسر ولا أمم وأم الشيء أصله والأم والأمة الوالدة وأنشد ابن برى

تقبلها من أمة ولطالما * تنوزع في الأسواق منها خمارها

وقال سيبويه ٣ لامك وقال أيضا * إضرب الساقين امك هابل *

قال فكسرهما جميعا كما ضم هنالك يعني أنبؤك ومنحدر وجعلها بعضهم لغة والجمع أمات وأممات زادوا الهاء وقال بعضهم الأممات فيمن يعقل والأمات بغيرها فيمن لا يعقل فالأممات للناس والأمات للبهائم وسنذكر الأممات في حرف الهاء قال ابن برى الاصل في الأممات ان تكون للآدميين وأمات ان تكون لغير الآدميين قال وربما جاء بعكس ذلك كما قال الفقعسي البربوعي في الأممات لغير الآدميين

قول معروف وفعاله * عقار مثنى أممات الرباع

قال وقال ذو الرمة

سوى ما أصاب الذئب منه وسربة * أطافت به من أممات الجوازل

فاستعمل الأممات للقطا واستعملها البربوعي للنوق وقال آخر في الأممات للقردان

رمى أممات القرد لذع من السفا * وأحصد من قربانه الزهر النضر

وقال آخر يصف الابل

وهام تزل الشمس عن أممانه * صلاب وألح في المثاني تقعقع

وقال همميان في الابل أيضا

جاءت لخمس تم من قلاتها * تقدمها عيسا من أممانها

وقال جرير في الأمات للآدميين

لقد ولد الأخيطل أم سوء * مقلدة من الأمات عارا

التهذيب يجمع الأم من الآدميات أممات ومن البهائم أمات وقال

٣ هنا بياض بالاصل المنقول من نسخة المؤلف قدر نصف سطر وكتب بهامشه كذا وجدت كتبه مصححه

لقد

لقد آليتُ أعذرُ في خداعٍ * وان منّيتُ أمّاتِ الرباعِ

قال الجوهري أصل الأمّ أمّهة ولذلك تجمع على أمّهات ويقال يا أمّة لا تفعلي ويا أبة افعل يجعلون علامة التأنيث عوضا من ياء الاضافة وتقف عليها بالهاء وقوله

ما أمّك اجتاحت المنايا * كلّ فؤادٍ عليك أمّ

قال ابن سيده علّق الفؤاد بعلى لانه في معنى حزين فكأنه قال عليك حزين وأمّت تؤمّ أمومة صارت أمّا وقال ابن الاعرابي في امرأة ذكرها كانت لها عمة تؤمّها أي تكون لها كالأمّ وتأمّها واستأمّها وتأمّمها اتّخذها أمّا قال الكميت

ومن عجب بجيل لعمر أمّ * غذتك وغيرها تتأمّمينا

قوله ومن عجب خبر مبتدا محذوف تقديره ومن عجب انتفاؤكم عن أمّكم التي أرضعتكم واتّخاذكم أمّا غيرها قال الليث يقال تأمّم فلان أمّا اذا اتّخذها لنفسه أمّا قال وتفسير الأمّ في كل معانيها أمّة لانّ تأسيسه من حرفين صحيحين والهاء فيها أصلية ولكن العرب حذفت تلك الهاء اذ أمنوا اللبس ويقول بعضهم في تصغير أمّ أميمة قال والصواب أميهة تردّ الى أصل تأسيسها ومن قال أميمة صغّرها على لفظها وهم الذين يقولون أمّات وأنشد

اذا الأمّهات قبحن الوجوه * فرجت الظلام بأمّاتكا

وقال ابن كيسان يقال أمّ وهي الاصل ومنهم من يقول أمّة ومنهم من يقول أمّهة وأنشد

تقبّلتها عن أمّة لك طالما * تنوزع بالأسواق عنها خمارها

يريد عن أمّ لك فألحقها هاء التأنيث وقال قصيّ

عند تناديهم بهالٍ وهبي * أمّهتي خندف والياس أبي

فأما الجمع فأكثر العرب على أمّهات ومنهم من يقول أمّات وقال المبرّد والهاء من حروف الزيادة وهي مزيدة في الأمّهات والاصل الأمّ وهو القصد قال أبو منصور وهذا هو الصواب لأن الهاء مزيدة في الأمّهات وقال الليث من العرب من يحذف ألف أمّ كقول عديّ بن زيد

أيّها العائب عند أمّ زيد * أنت تفدي من أراك تعيب

وانما أراد عندي أمّ زيد فلمّا حذف الالف التزقت ياء عندي بصدر الميم فالتقى ساكنان فسقطت الياء لذلك فكأنه قال عندي أمّ زيد وما كنت أمّا ولقد أممت أمومة قال ابن سيده الأمّهة كالأمّ الهاء زائدة لانه بمعنى الأمّ وقولهم أمّ بيّنة الأمومة يصحّح لنا انّ الهمزة فيه فاء الفعل والميم الاولى

عَيْنِ الفِعْلِ والميمِ الأُخرى لامِ الفعلِ فَأُمٌّ بمنزلةِ دُرٍّ وجُلٍّ ونحوهما مما جاء على فُعْلٍ وعينُه ولامُه من موضعٍ وجعلَ صاحبُ العَيْنِ الهاءَ أَصْلاً وهو مذكورٌ في موضعِه الليثُ إذا قالت العربُ لا أُمَّ لكَ فإنه مَدْحٌ عندهم غيرُه ويقال لا أُمَّ لكَ وهو ذَمٌّ قال أبو عبيدٍ زعمَ بعضُ العلماءِ أن قولهم لا أُمَّ لكَ قد وُضِعَ موضعَ المَدْحِ قال كعبُ بنُ سعدٍ الغَنَوِيُّ يَرْثِي أخاه

هَوَتْ أُمُّهُ ما يَبْعَثُ الصُّبْحُ غادِيًا * وماذا يُؤَدِّي اللَّيلُ حِينَ يَؤُوبُ

قال أبو الهيثمِ في هذا البيتِ وأَيْنَ هذا مما ذهبَ إليه أبو عبيدٍ وإنما معنى هذا كقولهم وَيْحَ أُمِّه وَوَيْلَ أُمِّه والوَيْلُ لها وليس للرجلِ في هذا من المَدْحِ ما ذهبَ إليه وليس يُشْبِهُ هذا قولهم لا أُمَّ لكَ لأن قولَه لا أُمَّ لكَ في مذهبٍ ليس لكَ أُمٌّ حُرَّةٌ وهذا السَّبُّ الصَّريحُ وذلكَ أن بَنِي الإماءِ عندَ العربِ مَذْمومون لا يَلْحَقون ببَنِي الحَرائرِ ولا يقولُ الرجلُ لصاحبِه لا أُمَّ لكَ إلَّا في غَضَبِه عليه مُقَصِّرًا به شاتِمًا له قال وأَمَّا إذا قال لا أَبَا لكَ فلم يَتْرُكْ له من الشَّتِيمةِ شيئًا وقيلَ معنى قولهم لا أُمَّ لكَ يقولُ أنتَ لَقِيطٌ لا تُعْرَفُ لكَ أُمٌّ قال ابنُ برِّي في تفسيرِ بيتِ كعبِ بنِ سعدٍ قال قولُه هَوَتْ أُمُّه يُسْتَعْمَلُ على جهةِ التَّعَجُّبِ كقولهم قاتَلَه اللهُ ما أَشْجَعَه ما يَبْعَثُ الصُّبْحُ ما اسْتِفْهامٌ فيها معنى التَّعَجُّبِ وموضعُها نَصْبٌ بيَبْعَثُ أي أيَّ شيءٍ يَبْعَثُ الصُّبْحُ من هذا الرجلِ أي إذا أَيْقَظَه الصُّبْحُ تصرَّفَ في فعلِ ما يُريدُه وغادِيًا منصوبٌ على الحالِ والعاملُ فيه يَبْعَثُ ويَؤُوبُ يَرْجِعُ يريدُ أن إقبالَ اللَّيلِ سببُ رجوعِه إلى بيتِه كما أن إقبالَ النهارِ سببٌ لتصرُّفِه وسنذكرُه أيضًا في المعتلِّ الجوهري وقولهم وَيْلَمِّه يريدون وَيْلٌ لأُمِّه فحذفَ لكثرتِه في الكلامِ قال ابنُ برِّي وَيْلَمِّه مكسورةُ اللامِ شاهدُه قولُ المُتَنَخِّلِ الهُذَلِيِّ يَرْثِي ولدَه أُثَيْلَةَ

وَيْلَمِّه رَجُلًا يأتي به غُبُنًا * إذا تَجَرَّدَ لا خالٌ ولا بَخَلُ

الغُبُنُ الخَدِيعةُ في الرأيِ ومعنى التَّجَرُّدِ ههنا التَّشْمِيرُ للأمرِ وأَصْلُه أن الإنسانَ يَتَجَرَّدُ من ثِيابِه إذا حاوَلَ أَمْرًا وقولُه لا خالٌ ولا بَخَلٌ الخالُ الاخْتِيالُ والتَّكَبُّرُ من قولهم رجلٌ فيه خالٌ أي فيه خُيَلاءُ وكِبْرٌ وأما قولُه وَيْلَمِّه فهو مَدْحٌ خرجَ بلفظِ الذَّمِّ كما يقولون أَخْزاه اللهُ ما أَشْعَرَه ولَعَنَه اللهُ ما أَسْمَعَه قال وكأنهم قَصَدوا بذلكَ غَرَضًا ما وذلكَ أن الشيءَ إذا رآه الإنسانُ فأَثْنَى عليه خَشِيَ أن تُصِيبَه العينُ فيَعْدِلُ عن مَدْحِه إلى ذَمِّه خوفًا عليه من الآفَةِ قال ويحتملُ أيضًا غَرَضًا آخرَ وهو أَنَّ هذا الممدوحَ قد بلغَ غايةَ الفَضْلِ وحصلَ في حَدِّ من يُذَمُّ ويُسَبُّ لأن الفاضلَ تَكْثُرُ حُسَّادُه وعُيَّابُه والناقصُ لا يُذَمُّ ولا يُسَبُّ بل يَرْفَعون أنفسَهم عن سَبِّه ومُهاجاتِه وأَصْلُ وَيْلَمِّه وَيْلٌ لأُمِّه ثم حُذِفَتْ

الهمزة لكثرة الاستعمال وكسر والام وَيْل إتباعا لكسرة الميم ومنهم من يقول أصله وَيْلٌ لأمّه فحذفت لام ويل وهمزة أمّ فصار ويلمّه ومنهم من قال أصله وَيْ لأمّه فحذفت همزة أمّ لاغير وفي حديث ابن عباس انه قال لرجل لا أمّ لك قال هو ذمّ وسبّ أي أنت لقيط لا تُعرف لك أمّ وقيل قد يقع مدحا بمعنى التعجّب منه قال وفيه بُعد والأمّ تكون للحيوان الناطق وللموات النامي كأمّ النخلة والشجرة والموزة وما أشبه ذلك ومنه قول ابن الاصمعي له أنا كالموزة التي انما صلاحها بموت أمّها وأمّ كل شيء أصله وعماده قال ابن دريد كل شيء انضمّت اليه أشياء فهو أمّ لها وأمّ القوم رئيسهم من ذلك قال الشنفرى * وأمّ عيال قد شهدت تقوتهم * يعني تأبط شرّا وروى الربيع عن الشافعي قال العرب تقول للرجل يلي طعام القوم وخدمتهم هو أمّهم وأنشد للشنفرى

وأمّ عيال قد شهدت تقوتهم * اذا أحترّهم أقفهت وأقلّت

قوله وأم عيال قد شهدت تقدم هذا البيت في مادة حتر على غير هذا الوجه وشرح هناك فانظره اه مصححه

وأمّ الكتاب فاتحته لانه يُبتدأ بها في كل صلاة وقال الزجاج أمّ الكتاب أصل الكتاب وقيل اللوح المحفوظ التهذيب أمّ الكتاب كلّ آية محكمة من آيات الشرائع والاحكام والفرائض وجاء في الحديث أنّ أمّ الكتاب هي فاتحة الكتاب لانها هي المقدمة أمام كل سورة في جميع الصلوات وابتُدئ بها في المُصحف فقدّمت وهي ٣ القرآن العظيم وأما قول الله عز وجل وانه في أمّ الكتاب لدينا فقال هو اللوح المحفوظ وقال قتادة أمّ الكتاب أصل الكتاب وعن ابن عباس أمّ الكتاب القرآن من أوّله الى آخره الجوهري وقوله تعالى هنّ أمّ الكتاب ولم يقل أمّهات لانه على الحكاية كما يقول الرجل ليس لي معين فتقول نحن معينك فتحكيه وكذلك قوله تعالى واجعلنا للمتقين إماما وأمّ النجوم المجرّة لانها مجتمع النجوم وأمّ التنائف المفازة البعيدة وأمّ الطريق معظمها اذا كان طريقا عظيما وحوله طرق صغار فالاعظم أمّ الطريق الجوهري وأمّ الطريق معظمه في قول كثير عزّة

يُغادرن عَسْبَ الوالقيّ وناصح * تَخُصّ به أمّ الطريق عيالها

قال ويقال هي الضبع والعسب ماء الفحل والوالقيّ وناصح فرسان وعيال الطريق سباعها يريد أنهن يُلقين أولادهن لغير تمام من شدّة التعب وأمّ مَثْوى الرجل صاحبة منزله الذي ينزله قال * وأمّ مثواي تدري لمتى * الازهري يقال للمرأة التي يأوي اليها الرجل هي أمّ مثواه وفي حديث ثمامة أتى أمّ منزله أي امرأته ومن يدبّر أمر بيته من النساء التهذيب ابن الاعرابي الأمّ امرأة الرجل المسنّة قال والأمّ الوالدة من الحيوان وأمّ الحرب الراية وأمّ الرُّمح اللواء ومالُفّ عليه من خرقة ومنه

٣ هنا بياض في الاصل ولعل المبيض له تجمع معاني أو غيره اه كتبه مصححه

قول الشاعر وسَلْبنا الرُّمْحَ فيه أُمُّه * من يَدِ العاصي وما طَالَ الطِّوَلْ

وأم القِرْدان النُّقْرَةُ التي في أصل فَرْسِن البعير وأم القُرَى مكة شرفها الله تعالى لانها توسطت الأرض فيما زَعَموا وقيل لانها قِبْلَةُ جميع الناس يَؤُمُّونها وقيل سُمِّيت بذلك لانها كانت أعظمَ القُرَى شأنا وفي التنزيل العزيز وما كان ربُّك مُهْلِكَ القُرَى حتى يَبْعَثَ في أمِّها رسولا وكلُّ مَدِينة هي أُمُّ ما حَوْلَها من القُرَى وأُمُّ الرأس هي الخَرِيطةُ التي فيها الدِّماغ وأُمُّ الدِّماغ الجِلْدة التي تَجْمَعُ الدِّماغَ ويقال أيضا أُمُّ الرأس وأم الرأس الدماغ قال ابن دُرَيد هي الجِلْدة الرَّقيقة التي عليها وهي مُجْتَمَعُه وقالوا ما أنت وأُمُّ الباطِل أي ما انت والباطل ولام أشياءُ كثيرة تضاف اليها وفي الحديث انه قال لزيد الخيل نِعْمَ فَتًى ان نَجَا من امِّ كَلْبَةَ هي الحُمَّى وفي حديث آخر لم تَضُرَّه أُمُّ الصِّبْيان يعني الرِّيح التي تَعْرِض لهم فربما غَشِيَ عليهم منها وأُمُّ اللُّهَيْم المَنِيَّة وأُمُّ خَنُّورِ الخِصْب وأُمُّ جابِرٍ الخُبْزُ وأُمُّ صَبَّارٍ الحَرَّةُ وأُمُّ عُبَيْدٍ الصحراءُ وأُمُّ عَطِيَّة الرَّحَا وأُمُّ شَمْلَة الشمس وأُمُّ الخُلَّفِ الداهيةُ وأُمُّ رُبَيْقٍ الحَرْبُ وأُمُّ لَيْلَى الخَمْر ولَيْلَى النَّشْوة وأُمُّ دَرْزٍ الدُّنْيا وام مِحْنَه النخلة وام رجيه النخلة وأُمُّ سَرْباخ الجرادة وأُمُّ عامِرٍ المَقْبرة وأُمُّ جابِرٍ السُّنْبُلة وأُمُّ طِلْبَةَ العُقابُ وكذلك شَعْواء وأُمُّ حُبابٍ الدُّنْيا وهي أُمُّ وافِرَةَ وأُمُّ وافرة البيره وام سمعة العنز ويقال للقِدْر أُمُّ غِياث وأُمُّ عُقْبَة وأُمُّ بَيْضاء وأُمُّ رِسْمَة وأُمُّ العِيال وأُمُّ جِرْذان النَّخْلة واذا سميت رجلا بأُمِّ حِرْذان لم تَصْرِفه وأُمُّ خُبَيْص وأُمُّ سُوَيْد وأُمُّ عَزْم وأم عقاق وام طبيخة وهي ام تسعين وأُمُّ حِلْس كُنْيَة الآتان ويقال للضَّبُع أُمُّ عامِرٍ وأُمُّ عَمْرٍو الجوهري وأم البَيْضِ في شعر أبي دُوَاد النَّعامة وهو قوله

وأتانا يَسْعَى تَفَرُّسَ أُمِّ البَـ * ـيْضِ شَدًّا وقد تَعالَى النَّهارُ

قال ابن بري يَصِف رَبِيئَة قال وصوابه تَفَرُّش بالشين معجمة والتَّفَرُّش فَتْحُ جَناحَي الطائر أو النَّعامة اذا عَدَت التهذيب واعلم أن كل شيء يُضَمُّ اليه سائرُ ما يَلِيه فانَّ العربَ تسمي ذلك الشيءَ أُمًّا من ذلك أُمُّ الرأس وهو الدِّماغُ والشِّجَّةُ الآمَّةُ التي تَهْجُم على الدِّماغ وأَمَّه يَؤُمُّه أَمًّا فهو مَأْمُوم وأَمِيم أصاب أُمَّ رأسه الجوهري أَمَّه أي شَجَّه آمَّةً بالمدّ وهي التي تَبْلُغ أُمَّ الدِّماغ حتى يبقى بينها وبين الدماغ جِلْدٌ رقيقٌ وفي حديث الشِّجاج في الآمَّة ثُلُثُ الدِّيَة وفي حديث آخر المأمومة وهي الشِّجَّة التي بلغت أُمَّ الرأس وهي الجلدة التي تجمع الدماغ المحكم وشِجَّةٌ آمَّةٌ ومَأْمُومَةٌ بلغت أُمَّ الرأس وقد يُستعار ذلك في غير الرأس قال

قوله ولام أشياء كثيرة تضاف اليها الخ اعلم أنّ ما عثرنا عليه من هذه الامهات في محل آخر من هذا الكتاب او غيره من كتب اللغة ضبطناه وما لم نجده منها الا في شرح القاموس ابقيناه على حاله مثل الاصل ولم نضبطه فحرره اه مصححه

قوله وام شملة الشمس كذا بالاصل هنا وتقدم في مادة شمل ان ام شملة كنية الدنيا والحمراء مصححه

قوله وأم خبيص الخ قال شارح القاموس قبلها ويقال للنخلة أيضا ام خبيص الى آخر ما هنا لكن في القاموس أم سويد وأم عزم بالكسر وأم طبيخة كسكينة في باب الجيم الاست وبالجملة فليحرر اه مصححه

قَلْبِي مِنَ الزَّفَرَاتِ صَدَّعَهُ الهَوَى * وَحَشَايَ مِن حَرِّ الفِرَاقِ أَمِيمُ

وقوله أنشده ثعلب

فلولا سلاحي عند ذاكَ وعِلْمَتِي * لَرُحْتُ وفي رَأْسِي مآيِمُ تُسْبَرُ

فسره فقال جمع آمَّة على مآيِم وليس له واحد من لفظه وهذا كقولهم الخيل تجري على مَسَاوِيها قال ابن سيده وعندي زيادة وهو أنه أراد مآمّ ثم كره التضعيف فأبدل الميم الاخيرة ياء فقال مآمِي ثم قلب اللام وهي الياء المُبْدَلة الى موضع العين فقال مآيِم قال ابن برى في قوله في الشجة مَأْمُومَة قال وكذا قال أبو العباس المبرد بعض العرب يقول في الآمَّة مَأْمُومَة قال قال علي بن حمزة وهذا غلط انما الآمَّة الشجة والمَأْمُومَة أُمُّ الدماغ المَشْجُوجَة وأنشد

يَدَعْنَ أُمَّ رأسه مَأْمُومَهْ * وأُذْنَهُ مَجْدُوعَةً مَصْلُومَهْ

ويقال رجل أَمِيمٌ ومَأْمُومٌ للذي يَهْذِي من أُمِّ رأسه والأُمَيْمَةُ الحجارة التي تُشْدَخ بها الرؤس وفي الصحاح الأَمِيمُ حَجَرٌ يُشْدَخُ به الرأس وأنشد الازهري

ويومَ جَلَّيْنا عن الأَهاتِمِ * بالمَنْجَنِيقاتِ وبالأَمائِمِ

قال ومثله قول الآخر * مُفَلَّقَةً هاماتُها بالأَمائِمِ * وأم النَّنائف أُمُّها وقوله تعالى فَأُمُّه هاوِيَةٌ وهي النار يَهْوِي مَن أُدْخِلها أي يَهْلِك وقيل فَأُمُّ رأسه هاوِيَة فيها أي ساقطة وفي الحديث اتَّقُوا الخَمْرَ فانها أُمُّ الخَبائث وقال شمر أُمُّ الخَبائث التي تَجْمَع كلَّ خَبِيث قال وقال الفصيح في أعراب قيس اذا قيل أُمُّ الشر فهي تَجْمَع كل شر على وجه الارض واذا قيل أُمُّ الخير فهي تجمع كلَّ خَيْر ابن شميل الأُمُّ لكل شيء هو المَجْمَع والمَضَمُّ والمَأْمُوم من الابل الذي ذهب وَبَرُه عن ظَهْره من ضَرْب أو دَبَر قال الراجز

ليس بذي عَرْكٍ ولا ذي ضَبِّ * ولا بِخَوَّارٍ ولا أَزَبِّ * ولا بِمَأْمُومٍ ولا أَجَبِّ

ويقال للبعير العَمِد المُتَكَلِّ السَّنام مَأْمُوم والأُمِّيّ الذي لا يَكْتُبُ قال الزجاج الأُمِّيُّ الذي على خِلْقَة الأُمَّة لم يَتَعَلَّم الكتاب فهو على جِبِلَّته وفي التنزيل العزيز ومنهم أُمِّيُّون لا يَعْلَمون الكتابَ إلا أَمانِيَّ قال أبو اسحق معنى الأُمِّيّ المَنْسُوب الى ما عليه جَبَلَتْه أُمُّه أي لا يكتُبُ فهو في أنه لا يكتُب أُمِّيٌّ لان الكتابة هي مُكْتَسَبَة فكأنه نُسِب الى ما وُلِد عليه أي على ما وَلَدَتْه أُمُّه عليه وكانت الكُتَّاب في العرب من أهل الطائف تَعَلَّموها من رجل من أهل الحِيرة وأَخَذَها أهل الحيرة عن أهل الأَنْبار وفي الحديث إنَّا أُمَّة أُمِّيَّة لا نَكْتُب ولا نَحْسُب أراد أنهم على أصل وِلادة أُمِّهم لم يَتَعَلَّموا

قوله وهي النار الخ كذا بالاصل ولعله هي النار يهوى فيها من الخ وحرره كتبه مصححه

الكتابة والحساب فهم على جبلتهم الأولى وفى الحديث بعثت الى أمة أمية قيل للعرب الأميون لان الكتابة كانت فيهم عزيزة أو عديمة ومنه قوله بعث فى الأميين رسولا منهم والأمى العيى الجلف الجافى القليل الكلام قال

ولا أعود بعدها كريا * أمارس الكهلة والصبيا * والعزب المنفه الأميا

قيل له أمى لانه على ما ولدته أمه عليه من قلة الكلام وعجمة اللسان وقيل لسيدنا محمد رسول الله صلى الله عليه وسلم الأمى لان أمة العرب لم تكن تكتب ولا تقرأ المكتوب وبعثه الله رسولا وهو لا يكتب ولا يقرأ من كتاب وكانت هذه الخلة احدى آياته المعجزة لانه صلى الله عليه وسلم تلا عليهم كتاب الله منظوما تارة بعد أخرى بالنظم الذى أنزل عليه فلم يغيره ولم يبدل ألفاظه وكان الخطيب من العرب اذا ارتجل خطبة ثم أعادها زاد فيها ونقص فحفظه الله عز وجل على نبيه كما أنزله وأبانه من سائر من بعثه اليهم بهذه الآية التى باين بينه وبينهم بها ففى ذلك أنزل الله تعالى وما كنت تتلو من قبله من كتاب ولا تخطه بيمينك اذا لارتاب المبطلون الذين كفروا ولقالوا انه وجد هذه الأقاصيص مكتوبة فحفظها من الكتب والامام نقيض الوراء وهو فى معنى قدام يكون اسما وظرفا قال اللحيانى وقال الكسائى أمام مؤنثة وان ذكرت جاز قال سيبويه وقالوا أمامك اذا كنت تحذره أو تبصره شيأ وتقول أنت أمامه أى قدامه ابن سيده والأئمة كنانة عن ابن الاعرابى وأميمة وأمامة اسم امرأة قال أبو ذؤيب

قالت أميمة ما لجسمك شاحبا * مثلى ابتذلت ومثل مالك ينفع

وروى الاصمعى أمامة بالالف فمن روى أمامة على الترخيم وأمامة ثلثمائة من الابل قال

أأبثره مالى ويحتر رفده * تبين رويدا ما أمامة من هند

أراد بأمامة ما تقدم وأراد بهند هنيدة وهى المائة من الابل قال ابن سيده هكذا فسره أبو العلاء ورواية الحماسة

أيوعدنى والرمل بينى وبينه * تبين رويدا ما أمامة من هند

وأما من حروف الابتداء ومعناها الاخبار وإما فى الجزاء مركبة من ان وما وإما فى الشك عكس أو فى الوضع قال ومن خفيفه أم وأم حرف عطف ومعناه الاستفهام ويكون بمعنى بل التهذيب الفراء أم فى المعنى تكون ردا على الاستفهام على جهتين احداهما ان تفارق معنى أم والاخرى ان تستفهم بها على جهة النسق والذى ينوى بها الابتداء الا أنه ابتداء متصل بكلام فلو ابتدأت

قوله مثلى ابتذلت تقدم فى مادة نفع بلفظ مند ابتذلت وشرحه هناك فانظره اه مصححه

قوله فمن روى امامة على الترخيم هكذا فى الاصل ولعله فمن روى أمامة فعلى الاصل ومن روى أميمة فعلى تصغير الترخيم وحرر اه مصححه

كلاما ليس قبله كلام ثم استفهمت لم يكن الا بالالف أو بهل من ذلك قوله عز وجل الم تنزيل الكتاب لا ريب فيه من رب العالمين أم يقولون افتراه فجاءت بأم وليس قبلها استفهام فهذه دليل على أنها استفهام مبتدأ على كلام قد سبقه قال وأما قوله أم تريدون أن تسألوا رسولكم فان شئت جعلته استفهاما مبتدأ قد سبقه كلام وان شئت جعلته مردودا على قوله مالنا لا نرى ومثله قوله أليس لي ملك مصر وهذه الانهار تجري من تحتي ثم قال أم أنا خير فالتفسير فيهما واحد وقال الفراء وربما جعلت العرب أم اذا سبقها استفهام ولا يصلح فيه أم على جهة بل فيقولون هل لك قبلنا حق أم أنت رجل معروف بالظلم يريدون بل أنت رجل معروف بالظلم وأنشد

فوالله ما أدري أسلمى تغولت * أم النوم أم كل الى حبيب

يريد بل كل قال ويفعلون مثل ذلك بأو وهو مذكور في موضعه وقال الزجاج أم اذا كانت معطوفة على لفظ الاستفهام فهي معروفة لا اشكال فيها كقولك زيد أحسن أم عمرو أكذا خير أم كذا واذا كانت لا تقع عطفا على ألف الاستفهام الا أنها تكون غير مبتدأة فانها تؤذن بمعنى بل ومعنى ألف الاستفهام ثم ذكر قول الله تعالى أم تريدون ان تسألوا رسولكم قال المعنى بل تريدون أن تسألوا رسولكم قال وكذلك قوله الم تنزيل الكتاب لا ريب فيه من رب العالمين أم يقولون افتراه قال المعنى بل يقولون افتراه قال الليث أم حرف أحسن ما يكون في الاستفهام على أوله فيصير المعنى كأنه استفهام بعد استفهام قال ويكون أم بمعنى بل ويكون أم بمعنى ألف الاستفهام كقولك أم عندك غداء حاضر وأنت تريد أعندك غداء حاضر وهي لغة حسنة من لغات العرب قال أبو منصور وهذا يجوز اذا سبقه كلام قال الليث وتكون أم مبتدأة الكلام في الخبر وهي لغة يمانية يقول قائلهم أم نحن خرجنا خيار الناس أم نطعم الطعام أم نضرب الهام وهو يخبر وروى عن أبي حاتم قال قال أبو زيد أم تكون زائدة لغة أهل اليمن قال وأنشد

يا دهن أم ما كان مشيي رقصا * بل قد تكون مشيتي توقصا

أراد يا دهنا فرخم وأم زائدة أراد ما كان مشيي رقصا أي كنت أتوقص وأنا في شبيبتي واليوم قد أسننت حتى صار مشيي رقصا والتوقص مقاربة الخطو قال ومثله

يا ليت شعري ولا منجى من الهرم * أم هل على العيش بعد الشيب من ندم

قال وهذا مذهب أبي زيد وغيره يذهب الى أن قوله أم ما كان مشيي رقصا معطوف على محذوف تقدم المعنى كأنه قال يا دهن أكان مشيي رقصا أم ما كان كذلك وقال غيره تكون أم بلغة بعض

قوله وان شئت جعلته مردودا على قوله مالنا لا نرى هكذا في الاصل وحرر اه مصححه

أهل اليمن بمعنى الالف واللام وفى الحديث ليس من امبر امصيام فى امسفر أى ليس من البر الصيام فى السفر قال أبو منصور والالف فيها ألف وصل تكتب ولا تظهر اذا وصلت ولا تقطع كما تقطع ألف أم التى قدمنا ذكرها وأنشد أبو عبيد

ذاك خليلى وذو يعاتبنى * يرمى ورائى بامسيف وامسلمه

ألا تراه كيف وصل الميم بالواو فافهمه قال أبو منصور الوجه أن لا تثبت الالف فى الكتابة لانها ميم جعلت بدل الالف واللام للتعريف (قال محمد بن المكرم) قال فى أول كلامه أم بلغة اليمن بمعنى الالف واللام وأورد الحديث ثم قال والالف ألف وصل تكتب ولا تظهر ولا تقطع كما تقطع ألف أم ثم يقول الوجه أن لا تثبت الالف فى الكتابة لانها ميم جعلت بدل الالف واللام للتعريف والظاهر من هذا الكلام أن الميم عوض لام التعريف لا غير والالف على حالها فكيف تكون الميم عوضا من الالف واللام ولا حجة بالبيت الذى أنشده فان ألف التعريف واللام فى قوله والسلمة لا تظهر فى ذلك ولا فى قوله وامسلمة ولو لا تشديد السين لما قدر على الاتيان بالميم فى الوزن لان آلة التعريف لا يظهر منها شئ فى قوله والسلمة فلما قال وامسلمة احتاج أن تظهر الميم بخلاف اللام والالف على حالتها فى عدم الظهور فى اللفظ خاصة وباظهاره الميم زالت احدى السينين وخفت الثانية وارتفع التشديد فان كانت الميم عوضا عن الالف واللام فلا تثبت الالف ولا اللام وان كانت عوض اللام خاصة فثبوت الالف واجب الجوهرى وأما أم مخففة فهى حرف عطف فى الاستفهام ولها موضعان أحدهما أن تقع معادلة لالف الاستفهام بمعنى أى تقول أزيد فى الدار أم عمرو والمعنى أيهما فيها والثانى أن تكون منقطعة مما قبلها خبرا كان أو استفهاما تقول فى الخبر انها لابل أم شاء يافتى وذلك اذا نظرت الى شخص فتوهمته ابلا فقلت ما سبق اليك ثم أدركك الظن أنه شاء فانصرفت عن الاول فقلت أم شاء بمعنى بل لانه اضراب عما كان قبله الا أن ما يقع بعد بل يقين وما بعد أم مظنون قال ابن برى عند قوله فقلت أم شاء بمعنى بل لانه اضراب عما كان قبله صوابه أن يقول بمعنى بل أهى شاء فيأتى بألف الاستفهام التى وقع بها الشك قال وتقول فى الاستفهام هل زيد منطلق أم عمرو يافتى انما أضربت عن سؤالك عن انطلاق زيد وجعلته عن عمرو فأم معها ظن واستفهام واضراب وأنشد الاخفش للاخطل

كذبتك عينك أم رأيت بواسط * غلس الظلام من الرباب خيالا

وقال فى قوله تعالى أم يقولون افتراه وهذا لم يكن أصله استفهاما وليس قوله أم يقولون افتراه

شكًّا ولكنَّه قال هذا التقبيح صنيعهم ثم قال بل هو الحقُّ من ربِّك كأنه أراد أن ينبِّه على ما قالوه نحو قولك للرجل الخيرُ أحبُّ اليك أم الشرُّ وأنت تعلم انه يقول الخير ولكن أردت أن تُقبِّح عنده ما صنع قاله ابن برى ومثله قوله عزوجل أم اتَّخذ ممَّا يخلق بنات وقد علم النبيُّ صلى الله عليه وسلم والمسلمون رضى الله عنهم انه تعالى وتقدس لم يتَّخذ ولدًا سبحانه وانما قال ذلك ليُبصِّرهم ضلالتهم قال وتدخُل أم على هل تقول أم هل عندك عمرو وقال علقمة بن عبدة

أم هل كبيرٌ بكى لم يقضِ عبرته * إثر الأحبَّة يوم البين مشكوم

قال ابن برى أم هنا منقطعة استأنف السؤال بها فأدخلها على هل لتقدُّم هل فى البيت قبله وهو

* هل ما علمت وما استودعت مكتوم * ثم استأنف السؤال بأم فقال أم هل كبير ومثله قول الخفاف بن حكيم

أبا مالك هل لُمتَنى مُذ حضضتنى * على القتل أم هل لامنى منك لائم

قال الأزهرى متى دخلت أم على هل بطل منها معنى الاستفهام وانما دخلت أم على هل لانها الخروج من كلام الى كلام فلهذا السبب دخلت على هل فقلت أم هل ولم تقل أهل قال ولا تدخُل أم على الالف لا تقول أعندك زيد أم أعندك عمرو لان أصل ما وُضع للاستفهام حرفان أحدهما الالف ولا تقع الا فى أول الكلام والثانى أم ولا تقع الا فى وسط الكلام وهل انما أُقيم مُقام الالف فى الاستفهام فقط ولذلك لم يقع فى كلِّ مواقع الأصل (أنم) الأنام ما ظهر على الارض من جميع الخلق ويجوز فى الشعر الانيم وقال المفسرون فى قوله عزوجل والارض وضعها للأنام هم الجنُّ والانس قال والدليل على ما قالوا أنَّ الله تعالى قال بعقب ذكره الأنام الى قوله والريحان فبأىِّ آلاء ربِّكما تكذِّبان ولم يجر للجنِّ ذكر قبل ذلك انما ذكر الجانَّ بعده فقال خلق الانسان من صلصال كالفخَّار وخلق الجانَّ من مارجٍ من نار والجنُّ والانسُ هما الثقلان وقيل جاز مخاطبة الثقلين قبل ذكرهما معًا لانه ما ذكر ابعقب الخطاب قال المثقِّب العبدى

فما أدرى اذا يمَّمتُ أرضًا * أريد الخير أيُّهما يليني

أألخير الذى أنا أبتغيه * أم الشرُّ الذى هو يبتغينى

فقال أيُّهما ولم يجر للشرِّ ذكر الا بعد تمام البيت (اندرم) النهاية لابن الاثير فى حديث عبد الرحمن ابن يزيد وسُئل كيف نُسلِّم على أهل الذمَّة فقال قُل أنذرايم قال أبو عبيد هى كلمة فارسية معناها أأدخُل ولم يُرد أن يخصَّهم بالاستئذان بالفارسية ولكنهم كانوا مجوسًا فأمره أن يخاطبهم

قوله كيف نسلم هكذا فى الاصل بالنون مبنيا للفاعل وفى نسخ النهاية كيف يسلم بالياء وبناء الفعل للمفعول اه مصححه

بلسانهم قال والذى يراد منه انه لم يذكر السلام قبل الاستئذان ألا ترى أنه لم يقل عليكم أندرايم

(أوم) الأوام بالضم العطش وقيل حره وقيل شدة العطش وأن يضج العطشان قال ابن برى شاهده قول أبى محمد الفقعسى

قد علمت أنى مروى هامها * ومذهب الغليل من أوامها

وقد آم يؤوم أوما وفى التهذيب ولم يذكر له فعلا والايام الدخان والجمع ايم أزمت عينه البدل لغير علة والاحكمه أن يصح لانه ليس بمصدر فيعتل باعتلال فعله وقد آم عليها وآمها يؤمها أوما وايا ما دخن قال ساعدة بن جؤية

فما برح الاسباب حتى وضعنه * لدى الثول ينفى جنها ويؤومها

وهذه الكلمة واوية ويائية وهى من الياء بدلالة قولهم آم يئيم وهى من الواو بدليل قولهم يؤوم أوما فحصل من ذلك أنها واوية ويائية غير أنهم لم يقولوا فى الدخان أوام انما قالوا ايام فقط وانما تداولت الياء والواو فعله ومصدره قال ابن سيده فان قيل فقد ذكرت الايام الذى هو الدخان هنا وانما موضعه الياء قلنا ان الياء فى الايام الذى هو الدخان قد تكون مقلوبة فى لغة من قال آمها يؤومها أوما فكأنا انما قلنا الاوام وان كان حكمها أن لا تنقلب هنا لانه اسم لا مصدر لكنها قلبت هنا قلبا لغير علة كما قلنا الا طلب الخفة وسنذكر الايام فى الياء والمؤوم مثل المعوم العظيم الرأس والخلق وقيل المشوه كالموام قال وأرى الموام مقلوبا عن المؤوم وأنشد ابن الاعرابى لعنترة

وكأنما ينأى بجانب دفها * وحشى من هزج العشى مؤوم

فسره بأنه المشوه الخلق قال ابن برى يعنى سنورا قال والهزج المتراكب الصوت وعنى به هرا وان لم يتقدم له ذكر وانما أتى به فى أول البيت الثانى والتقدير ينأى بجانبها من مصوت بالعشى هر ومن روى تنأى بالتاء لتأنيث الناقة قال هر بالخفض وتقديره من هر هزج العشى وفسر الازهرى هذا البيت فقال أراد من حادهزج العشى بحدائه قال والاوام أيضا دخان المشتار والآمة العيب قال عبيد

مهلا أبيت اللعن مهلا * إن فيما قلت آمه

والآمة أيضا ما يعلق بسرة المولود اذا سقط من بطن أمه ويقال مالف فيه من خرقة وما خرج معه وقال حسان

وموءودة مقبورة فى معاوز * بآمتها مرسومة لم توسد

قوله وكأنما ينأى الخ تقدم فى مادة هزج ووقع هناك ضبط هزج فى البيت وشرحه بفتح الزاى والصواب كسرها ووقع أيضا ضبط مؤوم بكسر الواو مشددة والصواب فتحها مشددة كما هنا وقوله البيت الثانى هو مذكور هناك فانظره اه مصححه

أبو عمرو الليالي الأوم المنكرة وليال أوم كذلك وأنشد

لما رأيت آخر الليل عتم * وأنها احدى لياليك الأوم

قال أبو علي يجوز أن يكون مأخوذا من الآمة وهي العيب ومن قولهم مؤوم ودعا جرير رجلا من بني كليب الى مهاجاته فقال الكليبي ان نسائي بآمتهن وان الشعراء لم تدع في نسائك مترقعا أراد أن نساءه لم يهتك سترهن ولم يذكر سواهن سوأتهن بمنزلة التي ولدت وهي غير مخفوضة ولا مقتضة وآمه الله أي شوه خلقه والأوام دوار في الرأس الجوهري يقال أومه الكلأ تأويما أي سمنه وعظم خلقه قال الشاعر

عركرك مهجر الضؤبان أومه * روض القذاف ربيعا أي تأويم

قال ابن بري عركرك غليظ قوي ومهجر أي فائق والاصل في قولهم بعير مهجر أي يهجر الناس بذكره أي ينعتونه والضؤبان السمين الشديد أي هو يفوق السمان (أيم) الأيامى الذين لا أزواج لهم من الرجال والنساء وأصله أيايم فقلبت لان الواحد رجل أيم سواء كان تزوج قبل أو لم يتزوج ابن سيده الأيم من النساء التي لا زوج لها بكرا كانت أو ثيبا ومن الرجال الذي لا امرأة له وجمع الأيم من النساء أيايم وأيامى فأما أيايم فعلى بابه وهو الاصل أيايم جمع الأيم فقلبت الياء وجعلت بعد الميم وأما أيامى فقيل هو من باب الوضع وضع على هذه الصيغة وقال الفارسي هو مقلوب موضع العين الى اللام وقد آمت المرأة من زوجها تئيم أيما وأيوما وأيمة وايمة وتأيمت زمانا وأتامت وأتيمتها تزوجتها أيما وتأيم الرجل زمانا وتأيمت المرأة اذا مكثا أياما وزمانا لا يتزوجان وأنشد ابن بري

لقد امت حتى لامني كل صاحب * رجاء بسلمى أن تئيم كما امت

وأنشد أيضا

فان تنكحي أنكح وان تتأيمي * يدا الدهر ما لم تنكحي أتأيم

وقال يزيد بن الحكم الثقفي

كل امرئ ستئيم منه * العرس أو منها يئيم

وقال آخر نجوت بقوف نفسك غير أني * إخال بأن سييتم أو تئيم

أي ييتم ابنك أو تئيم امرأتك قال الجوهري وقال يعقوب سمعت رجلا من العرب يقول أي يكونن على الأيم نصيبي يقول ما يقع بيدي بعد ترك التزوج أي امرأة صالحة أو غير ذلك قال ابن

قوله فأما أيايم الى قوله وأما أيامى هكذا في الاصل وانظره وحرر اه مصححه

برى صوابه ان يقول امرأة صالحة أم غير ذلك والحرب مأيمة للنساء أى تقتل الرجال فتدع النساء بلا أزواج فيئمن وقد أمتها وأنا أئيمها مثل أعمتها وأنا أعيمها وآمت المرأة اذا مات عنها زوجها أو قتل وأقامت لا تتزوج يقال امرأة أيم وقد تأيمت اذا كانت بغير زوج وقيل ذلك اذا كان لها زوج فمات عنها وهى تصلح للازواج لان فيها سورة من شباب قال رؤبة

* مغايرا أو يرهب التأيما * وأيمه الله تأييما وفى الحديث امرأة آمت من زوجها اذا تت منصب وجمال أى صارت أيما لا زوج لها ومنه حديث حفصة انها تأيمت من ابن خنيس زوجها قبل النبى صلى الله عليه وسلم وفى حديث على عليه السلام مات قيمها وطال تأيمها والاسم من هذه اللفظة الايمة وفى الحديث تطول أيمة احداكن يقال أيم بين الايمة ابن السكيت يقال مأله آم وعام أى هلكت امرأته وماشيته حتى يئيم ويعيم الى اللبن ورجل أيمان عيمان أيمان هلكت امرأته فأيمان الى النساء وعيمان الى اللبن وامرأة أيمى عيمى وفى التنزيل العزيز وأنكحوا الايامى منكم دخل فيه الذكر والانثى والبكر والثيب وقيل فى تفسيره الحرائر وقول النبى صلى الله عليه وسلم الايم أحق بنفسها فهذه الثيب لا غير وكذلك قول الشاعر

لا تنكحن الدهر ما عشت أيما * مجربة قد مل منها وملت

والايم فى الاصل التى لا زوج لها بكرا كانت أو ثيبا مطلقة كانت أو متوفى عنها وقيل الايامى القرابات الابنة والخالة والاخت الفراء الايم الحرة والايم القرابة ابن الاعرابى يقال للرجل الذى لم يتزوج أيم والمرأة أيمة اذا لم تتزوج والايم البكر والثيب وآم الرجل يئيم أيمة اذا لم تكن له زوجة وكذلك المرأة اذا لم يكن لها زوج وفى الحديث ان النبى صلى الله عليه وسلم كان يتعوذ من الايمة والعيمة وهو طول العزبة ابن السكيت فلانة أيم اذا لم يكن لها زوج ورجل ايم لامرأة له ورجلان أيمان ورجال أيمون ونساء أيمات وايم بين الايوم والايمة والامة العزاب جمع آم أراد أيم فقلب قال النابغة

أمهرن أرماحا وهن بآمة * أعجلنهن مظنة الاعذار

يريد أنهن سبين قبل ان يخفضن فجعل ذلك عيبا والايم والايم الحية الابيض اللطيف وعم به بعضهم جميع ضروب الحيات قال ابن شميل كل حية أيم ذكرا كان أو أنثى وربما شدد فقيل أيم كما يقال هين وهين قال الهذلى * بالليل مورد أيم متغضف * وقال العجاج * وبطن أيم وقواما عسلجا * والايم والاين الحية قال أبو خيرة الايم والاين والثعبان الذكران

من

من الحيّات وهى التى لا تضرّ أحدا وجمع الأيم أيوم وأصله التثقيل فكسّر على لفظه كما قالوا قيول فى جمع قيل وأصله فيعل وقد جاء مشددا فى الشعر قال أبو كبير الهذلى

إلّا عواسر كالمراط معيدة * بالليل مورد أيم متغضف

يعنى ان هذا الكلام من موارد الحيّات وأماكنها ومعيدة تعاود الورد مرّة بعد مرّة قال ابن برى وأنشد أبو زيد لسوار بن المضرب

كأنما الخطوس من ملقى أزمّتها * مسرى الأيوم اذا لم يعفها طلف

وفى الحديث انه أتى على أرض جرز مجدبة مثل الأيم الأيم والأين الحيّة اللطيفة شبّه الارض فى ملاستها بالحيّة وفى حديث القاسم بن محمد أنه أمر بقتل الأيم وقال ابن برى فى بيت أبى كبير الهذلى عواسر بالرفع وهو فاعل يشرب فى البيت قبله وهو

ولقد وردت الماء لم يشرب به * حذّ الربيع الى شهور الصيّف

قال وكذلك معيدة الصواب رفعها على النعت لعواسر وعواسر ذئاب عسرت بأذنابها أى شالتها كالسهام المرطوطة ومعيدة قد عاودت الورود الى الماء والمتغضف المتثنّى ابن جنى عين أيم ياء يدلّ على ذلك قولهم أيم فظاهر هذا ان يكون فعلا والعين منه ياء وقد يمكن أن يكون مخففا من أيّم فلا يكون فيه دليل لانّ القبيلين معا يصيران مع التخفيف الى لفظ الياء وذلك نحو لين وهين والايام الدخان قال أبو ذؤيب الهذلى

فلمّا جلاها بالايام تحيّزت * ثبات عليها ذلّها واكتئابها

وجمعه أيوم وآم الدخان يئيم ايامّا دخن وآم الرجل ايامّا اذا دخّن على النحل ليخرج من الخليّة فيأخذ ما فيها من العسل قال ابن برى آم الرجل من الواو يقال آم يؤوم قال وايامّ الياء فيه منقلبة عن الواو وقال أبو عمرو الايام عود يجعل فى رأسه نار ثم يدخّن به على النحل ليشتار العسل والأوام الدخان وقد تقدم والآمة العيب وفى بعض النسخ وآمة عيب قال

مهلا أبيت اللعن مهلا * لانّ فيما قلت آمه

وفى ذلك آمة علينا أى نقص وغضاضة عن ابن الاعرابى وبنو ايام بطن من همدان وقوله فى الحديث يتقارب الزمان ويكثر الهرج قيل أيم هو يا رسول الله قال القتل يريد ما هو وأصله أىّ ما هو أى أىّ شى هو فخفف الياء وحذف ألف ما ومنه الحديث ان رجلا ساومه النبىّ صلى الله عليه وسلم طعاما فجعل شيبة بن ربيعة يشير اليه لا تبعه فجعل الرجل يقول أيم تقول يعنى أىّ شئ

قوله الاعواسر الخ تقدم هذا البيت فى مادة عسر ومرط وعود وصيف وغضف وفيه روايات وقوله يعنى ان هذا الكلام لعله ان هذا المكان اه مصححه

تقول

﴿فصل الباء الموحدة﴾ (بالام) النهاية فى ذكر أدم أهل الجنة قال إدامهم بالام والنون قالوا وما هذا قال ثور ونون قال ابن الاثير هكذا جاء فى الحديث مفسرا أما النون فهو الحوت وبه سمى يونس على نبينا محمد وعليه الصلاة والسلام ذا النون وأما بالام فقد تحملوا الهاشر حا غير مرضى ولعل اللفظة عبرانية قال وقال الخطابى لعل اليهودى أراد التعمية فقطع الهجاء وقدم أحد الحرفين على الآخر وهى لام ألف وياء يريد لاى بوزن لعاو هو الثور الوحشى فصحف الراوى الياء بالباء وقال هذا أقرب ما يقع لى فيه ﴿بيم﴾ أبنبم وبينبم موضع قال ابن برى أبنبم على أفنعل من أبنية الكتاب قال طفيل

أشاقتك أظعان بحفر أبنبم * نعم بكرا مثل الفسيل المكمم

التهذيب يمبم ذكره حميد بن ثور فقال

اذا شئت غنتنى بأجزاع بيشة * أو الجزع من تثليث أو من يمبما

﴿بتم﴾ البتم والبتم جبل من ناحية فرغانة ﴿بجم﴾ بجم الرجل يبجم بجما وبجوما سكت من هيبة أو عى ورأيت بجما من الناس وبجدا أى جماعة والبجم الجماعة الكثيرة ﴿بجرم﴾ البجارم الدواهى ﴿بحم﴾ غدير بحوم كثير الماء عن الهجرى وأنشد

فصغارها مثل الدبى وكبارها * مثل الضفادع فى غدير بحوم

﴿بخذم﴾ بخذم اسم ﴿بذم﴾ البذم الرأى الجيد والبذم احتمالك لما حملت والبذم النفس والبذم القوة والطاقة قال الشاعر

أنو برجل بها بذمها * وأعيت بها أختها الآخره أو الغابره

ورجل ذو بذم أى كثافة وجلد وكذلك الثوب وثوب ذو بذم أى كثير الغزل ورجل ذو بذم أى سمين ويقال ذو رأى وحزم وقال الاموى ذو نفس وقال الكسائى ذو احتمال لما حمل قال ابن برى قال الاصمعى اذا لم يكن للرجل رأى قيل ماله بذم والبذم مصدر البذيم وهو العاقل الغضب من الرجال أى انه يعلم ما يأتيه عند الغضب كذا حكاه أهل اللغة وقيل يعلم ما يغضب له قال الشاعر

كريم عروق النبعتين مطهر * ويغضب مما منه ذو البذم يغضب

الليث رجل بذم وبذيم اذا غضب مما يجب ان يغضب منه وقال الفراء البذيمة الذى لا يغضب فى غير موضع الغضب قال ابن برى وقول المزار

يا أُمَّ عِمْرانَ وأُخْتَ عَثْمِ * قد طالَ ما عِشْتُ بغيرِ بُذْمِ

أى بغير مُرُوءةٍ وقد بَذُمَ بَذَامةً ابن الاعرابى والبَذِيمُ من الأفواه المُتَغَيِّرِ الرائحة وأنشد

شَمِمْتُها بشارِبٍ بَذِيمِ * قد خَمَّ أو قد هَمَّ بالخُمُومِ

وقال غيره أَبْذَمَتِ الناقةُ وأَبْلَمَتْ اذا وَرِمَ حَيَاؤُها من شِدَّةِ الضَّبَعَةِ وانما يكون ذلك فى بَكَرَاتِ الابل قال الراجز

اذا سَمَا فوقَ جُمُوحٍ مِكْتَامْ * من غَمْطِهِ الأَثْناءَ ذاتَ الإِبْذامِ

يَصِفُ فَحْلَ ابلٍ أراد أنه يَحْتَقِرُ الأَثْناءَ ذواتِ البَلَمَةِ فيَعْلُو الناقةَ التى لا تَشُولُ بذَنَبِها وهى لاقِحٌ كأنها تَكْتُمُ لَقاحَها (برم) البَرَمُ الذى لا يَدْخُلُ مع القومِ فى المَيْسِرِ والجمع أَبْرامٌ وأنشد الليث

اذا عُقَبُ القُدُورِ عُدِدْنَ مالاً * تَحُتُّ حَلائِلَ الأَبْرامِ عِرْسِى

وأنشد الجوهرى

ولا بَرَماً تُهْدَى النساءُ لِعِرْسِهِ * اذا القَشْعُ من بَرْدِ الشتاءِ تَقَعْقَعَا

وفى المثل أَبَرَماً قَرُوناً أى هو بَرَمٌ ويأكُلُ مع ذلك تَمْرَتَيْنِ تَمْرَتَيْنِ وفى حديث وفدِ مَذْحِجٍ كِرامٌ غيرُ أَبْرامٍ الأَبْرامُ اللِئامُ واحِدُهم بَرَمٌ بفتح الراء وهو فى الاصل الذى لا يَدْخُلُ مع القومِ فى المَيْسِرِ ولا يُخْرِجُ معهم فيه شيأ ومنه حديث عمرو بن معديكرب قال لعُمَرَ أَأَبْرامٌ بَنُو المُغِيرةِ قال ولِمَ قال نزلتُ فيهم فما قَرَوْنِى غيرَ قَوْسٍ وثَوْرٍ وكَعْبٍ فقال عمرُ انَّ فى ذلك لَشِبَعاً القَوْسُ ما يَبْقَى فى الجُلَّةِ من التَمْرِ والثَوْرُ قطعةٌ عظيمةٌ من الأَقِطِ والكَعْبُ قِطْعةٌ من السَمْنِ وأما ما أنشده ابن الاعرابى من قول أُحَيْحَةَ

انْ تُرِدْ حَرْبِى تُلاقِى فَتًى * غيرَ مَمْلُوكٍ ولا بَرَمَهْ

قال ابن سيده فانه عَنَى بالبَرَمَةِ البَرَمَ والهاء مبالغة وقد يجوز أن يؤنث على معنى العَيْنِ والنَفْسِ قال والتفسير لنا نحن اذ لا يَتَّجِهُ فيه غيرُ ذلك والبَرَمَةُ ثَمَرَةُ العِضاهِ وهى أوّلُ وَهْلَةٍ فَتْلَةٌ ثم بَلَّةٌ ثم بَرَمَةٌ والجمع البَرَمُ قال وقد أخطأ أبو حنيفة فى قوله انَّ الفَتْلَةَ قَبْلَ البَرَمَةِ وبَرَمُ العِضاهِ كله أصفر الا بَرَمَةَ العُرْفُطِ فانها بَيْضاءُ كأنَّ هَيادِبَها قُطْنٌ وهى مثل زِرِّ القَمِيصِ أو أَشَفُّ وبَرَمَةُ السَلَمِ أطيبُ البَرَمِ رِيحاً وهى صَفْراءُ تُؤْكَلُ طَيِّبةً وقد تكون البَرَمَةُ للأَراكِ والجمع بَرَمٌ وبِرامٌ والمُبْرِمُ مُجْتَنِى البَرَمِ وخَصَّ بعضهم به مُجْتَنِى بَرَمِ الأَراكِ أبو عمرو البَرَمُ ثَمَرُ الطَلْحِ واحدته بَرَمَةٌ ابن الاعرابى العُلَّفَةُ من الطَلْحِ ما أخلف بعد البَرَمَةِ وهو شبه اللُوبِياءِ والبَرَمُ ثَمَرُ الأَراكِ فاذا أَدْرَكَ فهو مَرْدٌ واذا اسْوَدَّ فهو كَبَاثٌ وبِرِيرٌ وفى حديث خُزَيْمَةَ السُلَمِى أَيْنَعَتِ العَنَمَةُ وسَقَطَتِ البَرَمَةُ هى زَهْرُ الطَلْحِ يعنى انها سَقَطَتْ

قوله يا أم عمران الخ هكذا فى الاصل مضبوطا وفى شرح القاموس وأخت عثم بالثاء محرر اه مصححه

من أغصانها للجذب والبرم حب العنب اذا كان فوق الذر وقد أبرم الكرم عن ثعلب والبرم بالتحريك مصدر برم بالأمر بالكسر برما اذا سئمه فهو برم ضجر وقد أبرمه فلان ابراما أى أملّه وأضجره فبرم وتبرم به تبرما ويقال لا تبرمني بكثرة فضولك وفى حديث الدعاء السلام عليك غير مودع برما هو مصدر برم به بالكسر يبرم برما بالفتح اذا سئمه وملّه وأبرم الأمر وبرمه أحكمه والاصل فيه ابرام الفتل اذا كان ذا طاقين وأبرم الحبل أجاد فتله وقال أبو حنيفة أبرم الحبل جعله طاقين ثم فتله والمبرم والبريم الحبل الذى جمع بين مفتولين ففتلا حبلا واحدا مثل ماء مسخن وسخين وعسل معقد وعقيد وميزان مترص وترياص والمبرم من الثياب المفتول الغزل طاقين ومنه سمى المبرم وهو جنس من الثياب والمبارم المغازل التى يبرم بها والبريم خيطان مختلفان أحمر وأصفر وكذلك كل شئ فيه لونان مختلطان وقيل البريم خيطان يكونان من لونين والبريم ضوء الشمس مع بقية سواد الليل والبريم الصبح لما فيه من سواد الليل وبياض النهار وقيل بريم الصبح خيطه المختلط بلونين وكل شيئين اختلطا واجتمعا بريم والبريم حبل فيه لونان مزينان بجوهر تشده المرأة على وسطها وعضدها قال الكروس بن حصن

وقائلة نعم الفتى أنت من فتى * اذا المرضع العرجاء جال بريمها

وفى رواية * محضرة لا يجعل الستر دونها * قال ابن برى وهذا البيت على هذه الرواية ذكره أبو تمام للفرزدق فى باب المديح من الحماسة أبو عبيد البريم خيط فيه ألوان تشده المرأة على حقويها وقال الليث البريم خيط ينظم فيه خرز فتشده المرأة على حقويها والبريم ثوب فيه قز وكتان والبريم خيط يفتل على طاقين يقال برمته وأبرمته الجوهرى البريم الحبل المفتول يكون فيه لونان وربما شدته المرأة على وسطها وعضدها وقد يعلق على الصبى تدفع به العين ومنه قيل للجيش بريم لألوان شعار القبائل فيه وأنشد ابن برى للعجاج * أبدى الصباح عن بريم أخصفا * قال البريم حبل فيه لونان أسود وأبيض وكذلك الأخصف والخصيف ويشبه به الفجر الكاذب أيضا وهو ذنب السرحان قال جامع بن مرخية

لقد طرقت دهماء والبعد بينها * وليل كاثناء اللفاع بهيم

على عجل والصبح بال كأنه * بأدعج من ليل التمام بريم

قال والبريم أيضا الماء الذى خالط غيره قال رؤبة * حتى اذا ماخاضت البريما * والبريم القطيع من الغنم يكون فيه ضربان من الضأن والمعز والبريم الدمع مع الاثمد وبريم القوم

قوله قال الكروس بن حصن هكذا فى الاصل وفى شرح القاموس الكروس بن زيد وقد استدرك الشارح هذا الاسم على المجد فى مادة كرس وخور اه مصححه

لفيفهم

لفيفهم والبريم الجيش فيه أخلاط من الناس والبريمان الجيشان عرب وعجم قالت ليلى الاخيلية

يا أيها السدم الملوى رأسه * ليقود من أهل الحجاز بريما

أرادت جيشا ذا لونين وكل ذى لونين بريم ويقال اشول لنا من بريمها أى من الكبد والسنام يقدان طولا ويلفان بخيط أو غيره ويقال سمى بذلك لبياض السنام وسواد الكبد والبرم القوم السيئو الاخلاق والبريم العوذة والبرم قنان من الجبال واحدتها برمة والبرمة قدر من حجارة والجمع برم وبرام وبرم قال طرفة

جاؤا اليك بكل أرملة * شعثاء تحمل منقع البرم

وأنشد ابن برى للنابغة الذبيانى * والبائعات بشطى نخلة البرما * وفى حديث بريرة رأى برمة تفور البرمة القدر مطلقا وهى فى الاصل المتخذة من الحجر المعروف بالحجاز واليمن والمبرم الذى يقتلع حجارة البرام من الجبل ويقطعها ويسويها وينحتها يقال فلان مبرم للذى يقطعها من جبلها ويصنعها ورجل مبرم ثقيل منه كأنه يقتطع من جلسائه شيأ وقيل الغث الحديث من المبرم وهو المجتنى غير الآرال أبو عبيدة المبرم الغث الحديث الذى يحدث الناس بالاحاديث التى لا فائدة فيها ولا معنى لها أخذ من المبرم الذى يجنى البرم وهو ثمر الآرال لا طعم له ولا حلاوة ولا حموضة ولا معنى له وقال الاصمعى المبرم الذى هو كل على صاحبه لا تنفع عنده ولا خير بمنزلة البرم الذى لا يدخل مع القوم فى الميسر ويأكل معهم من لحمه والبرم العتلة فارسى معرب وخص بعضهم به عتلة النجار وهو بالفارسية بتفخيم الباء والبرم الكحل ومنه الخبر الذى جاء من تسمع الى حديث قوم صب فى أذنه البرم قال ابن الاعرابى قلت للمفضل ما البرم قال الكحل المذاب قال أبو منصور ورواه بعضهم صب فى أذنه البيرم قال ابن الاعرابى البيرم البرطيل وقال أبو عبيدة البيرم عتلة النجار أو قال العتلة بيرم النجار وروى ابن عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من استمع الى حديث قوم وهم له كارهون ملأ الله سمعه من البيرم والآنك بزيادة الياء والبرام بالضم القراد وهو القرشام وأنشد ابن برى لجؤية بن عائذ النصرى

مقيما بموماة كأن برامها * اذا زال فى آل السراب ظليم

والجمع أبرمة عن كراع وبرمة موضع قال كثير عزة

رجعت بها عنى عشية برمة * شماتة أعداء شهود وغيب

وأبرم موضع وقيل نبت مثل به سيبويه وفسره السيرافى وبرام موضع قال لبيد

قوله وابرم موضع وقيل نبت ضبط فى الاصل والقاموس والتكملة بفتح الهمزة وفى ياقوت بكسرها وصوبه شارح القاموس اه مصححه

أقوى فعرّى واسط فبرام * من أهله فصوائق فخزام

وبرم اسم جبل قال أبو صخر الهذلي

ولو أنّ ما حملت حمله * شعفات رضوى أو ذرى برم

(برجم) ابن دريد البرجمة غلط الكلام وفي حديث الحجاج أمن أهل الرهمسة والبرجمة أنت البرجمة بالفتح غلط في الكلام الجوهري البرجمة بالضم واحدة البراجم وهي مفاصل الاصابع التي بين الاشاجع والرواجب وهي رؤس السلاميات من ظهر الكف اذا قبض القابض كفه نشزت وارتفعت ابن سيده البرجمة المفصل الظاهر من المفاصل وقيل الباطن وقيل البراجم مفاصل الاصابع كلها وقيل هي ظهور القصب من الاصابع والبرجمة الاصبع الوسطى من كل طائر والبراجم أحياء من بني تميم من ذلك وذلك ان أباهم قبض أصابعه وقال كونوا كبراجم يدي هذه أي لا تفرقوا وذلك أعز لكم قال أبو عبيدة خمسة من أولاد حنظلة بن مالك بن عمرو بن تميم يقال لهم البراجم قال ابن الاعرابي البراجم في بني تميم عمرو وقيس وغالب وكلفة وظليم وهم بنو حنظلة بن زيد مناة تحالفوا على أن يكونوا كبراجم الاصابع في الاجتماع ومن أمثالهم ان الشقي راكب البراجم وكان عمرو بن هند له أخ فقتله نفر من تميم فآلى ان يقتل بهم مائة فقتل تسعة وتسعين وكان نازلا في دار بني تميم فأحرق القتلى بالنار فمر رجل من البراجم وراح رائحة حريق القتلى فحسبه قتار الشواء فمال اليه فلما رآه عمرو قال له ممن أنت قال رجل من البراجم فقال حينئذ ان الشقي راكب البراجم وأمر فقتل وألقي في النار فبرت به يمينه وفي الصحاح ان الشقي وافد البراجم وذلك ان عمرو بن هند كان حلف ليحرقن بأخيه سعد بن المنذر مائة وساق الحديث وسمت العرب عمرو بن هند محرقا لذلك التهذيب الراجبة البقعة الملساء بين البراجم قال والبراجم المشنجات في مفاصل الاصابع وفي موضع آخر في ظهور الاصابع والرواجب ما بينها وفي كل اصبع ثلاث برجمات الا الابهام وفي موضع آخر وفي كل اصبع برجمتان أبو عبيد الرواجم والبراجم مفاصل الاصابع كلها وفي الحديث من الفطرة غسل البراجم هي العقد التي تكون في ظهور الاصابع يجتمع فيها الوسخ (برسم) البرسام الموم ويقال لهذه العلة البرسام وكأنه معرب وبرهو الصدر وسام من اسماء الموت وقيل معناه الابن والاول أصح لان العلة اذا كانت في الرأس يقال سرسام وسرهو الرأس والمبلسم والمبرسم واحد الجوهري البرسام علة معروفة وقد برسم الرجل فهو مبرسم قال والابريسم معرب وفيه ثلاث لغات والعرب تخلط فيما

قوله الرواجم هو بالميم في الاصل وفي التهذيب بالباء وفي المصباح نقلا عن الكفاية البراجم رؤس السلاميات والرواجم بطونها وظهورها اه مصححه

ليس من كلامها قال ابن السكيت هو الابريسم بكسر الهمزة والراء وفتح السين وقال ليس فى كلام العرب إفعيلل مثل إهليلج وابريسم وهو ينصرف وكذلك ان سميت به على جهة التلقيب انصرف فى المعرفة والنكرة لان العرب أعربته فى نكرته وأدخلت عليه الالف واللام وأجرته مجرى ما أصل بنائه لهم وكذلك الفرند والديباج والراقود والشهريز والآجر والنيروز والزنجبيل وليس كذلك اسحق ويعقوب وابراهيم لان العرب ما أعربتها الا فى حال تعريفها ولم تنطق بها الا معارف ولم تنقلها من تنكير الى تعريف قال ابن برى ومنهم من يقول أبريسم بفتح الهمزة والراء ومنهم من يكسر الهمزة ويفتح الراء قال ذو الرمة

كأنما اعتمت ذرى الاجبال * بالقز والابريسم الهلهال

(برشم) البرشمة تلوين النقط وبرشم الرجل أدام النظر أو أحده وهو البرشام والبرشام حدة النظر والمبرشم الحاد النظر وهى البرشمة والبرهمة قال ابن برى وأنشد أبو عبيدة للكميت

ألقطة هدهد وجنود أنثى * مبرشمة ألحمى تأكلونا

وفى حديث حذيفة كان الناس يسألون رسول الله صلى الله عليه وسلم عن الخير وكنت أسأله عن الشر فبرشموا له أى حدقوا النظر اليه والبرشمة ادامة النظر ورجل براشم حديد النظر وبرشم الرجل اذا وجم وأظهر الحزن والبرشم البرقع عن ثعلب وأنشد

غداة تجلو واضحا موشما * عذبا لها تجرى عليه البرشما

والبرشوم ضرب من النخل واحدته برشومة بالضم لا غير قال ابن دريد لا أدرى ما صحته وقال أبو حنيفة البرشوم جنس من التمر وقال مرة البرشومة والبرشومة بالضم والفتح أبكر النخل بالبصرة ابن الاعرابى البرشوم من الرطب الشقم ورطب البرشوم يتقدم عند أهل البصرة على رطب الشهريز ويقطع عذقه قبله والله أعلم (برصم) البرصوم عفاص القارورة ونحوها فى بعض اللغات (برطم) البرطام والبراطم الرجل الضخم الشفة وشفة برطام ضخمة والاسم البرطمة والبرطمة عبوس فى انتفاخ وغيظ قال

مبرطم برطمة الغضبان * بشفة ليست على أسنان

تقول منه رأيته مبرطما وما أدرى ما الذى برطمه والبرطمة الانتفاخ من الغضب ويقال للرجل قد برطم برطمة اذا غضب ومثله اخرنطم وجاء فلان مبرنطما اذا جاء متغضبا وبرطم الليل اذا اسود الكسائى البرطمة والبرهمة كهيئة التخاوص وتبرطم الرجل أى تغضب من كلام وبرطم

قوله ليس فى كلام العرب الخ عبارة الصحاح نقلا عن ابن السكيت أيضا وليس فى الكلام افعيلل بالكسر ولكن افعيلل مثل اهليلج الخ ففى العبارة سقط ظاهر وتقدم له فى هلج مثل ما فى الصحاح اه مصححه

الرجل اذا أدلى شفتيه من الغضب وفى حديث مجاهد فى قوله عز وجل وأنتم سامدون قال هى البرطمة وهو الانتفاخ من الغضب ورجل مبرطم متكبر وقيل مقطب متغضب والسامد الرافع رأسه تكبرا (برعم) البرعم والبرعوم والبرعمة والبرعومة كله كمة الشجر والنور وقيل هو زهرة الشجرة ونور النبت قبل أن يتفتح وبرعمت الشجرة فهى مبرعمة وتبرعمت أخرجت برعمتها ومنه قول الشاعر

الآكلين صريح محضهما * أكل الجبارى برعم الرطب

وبراعيم الجبال ثمار يخها واحدها برعومة والبراعيم أكمام الشجر فيها الثمرة وفسر مؤرج قول ذى الرمة * فيها الذهاب وحفتها البراعيم * فقال هى رمال فيها دارات تنبت البقل والبراعيم اسم موضع قال لبيد

كأن قتودى فوق جأب مطرد * يريد نحوصا بالبراعيم حائلا

(برهم) برهمة الشجر برعمته وهو مجتمع ورقه وثمره ونوره وبرهم أدام النظر قال العجاج

بدلن بالناصع لونا مسهما * ونظرا هونا الهوينا برهما

ويروى دون الهوينا وقوله أنشده ابن الاعرابى * عذب اللثى تجرى عليه البرهما * قال البرهم من قولهم برهم اذا أدام النظر قال ابن سيده وهذا اذا تأملته وجدته غير مقنع الاصمعى برهم وبرشم اذا أدام النظر غيره البرهمة ادامة النظر وسكون الطرف الكسائى البرطمة والبرهمة كهيئة التخاوص وابراهيم اسم أعجمى وفيه لغات ابراهام وابراهم وابراهم بحذف الياء وقال عبد المطلب

عذت بما عاذ به ابراهم * مستقبل القبلة وهو قائم * انى لك اللهم عان راغم

وتصغير ابراهيم أبيره وذلك لان الالف من الاصل لان بعدها أربعة أحرف أصول والهمزة لا تلحق ببنات الاربعة زائدة فى أولها وذلك يوجب حذف آخره كما يحذف من سفرجل فيقال سفيرج وكذلك القول فى اسمعيل واسرافيل وهذا قول المبرد وبعضهم يتوهم ان الهمزة زائدة اذا كان الاسم أعجميا فلا يعلم اشتقاقه فيصغره على بريهيم وسميعيل وسريفيل وهذا قول سيبويه وهو حسن والاول قياس ومنهم من يقول بريه بطرح الهمزة والميم والبراهمة قوم لا يجوزون على الله تعالى بعثة الرسل (برزم) البرزم شدة العض بالثنايا والرباعيات وقيل هو العض بمقدم الفم وهو أخف العض وأنشد

قوله برهمة الشجر الخ فى القاموس البرهمة برعمة الشجر ويضم اهـ مصححه

ولا أظنك ان عضضتك بازمة * من البوازم الا سوف تدعوني

بزم عليه يبزم بزما أى عض بمقدم أسنانه والمبزم السن لذلك وأهل اليمن يسمون السن البزم أبو زيد بزمت الشيء وهو العض بالثنايا دون الانياب والرباعيات أخذ ذلك من بزم الرامي وهو أخذه الوتر بالابهام والسبابة ثم يرسل السهم والكدم بالقوادم والانياب والبزم والمصر الحلب بالسبابة والابهام وبزم الناقة يبزمها ويبزمها بزما حلبها بالسبابة والابهام فقط والبزم أن تأخذ الوتر بالسبابة والابهام ثم ترسله والبزم صريمة الامر وهو ذو مبازمة أى ذو صريمة للامر وفلان ذو بازمة أى ذو صريمة للامر قال ذو الرمة يصف فلاة أجهضت الركاب فيها أولادها

بها مكفنة أكنافها قسب * فكت خواتيمها عنها الابازيم

بها بهذه الفلاة أولادا بل أجهضتها فهى مكفنة فى أغراسها فكت خواتيم رحمها عنها الابازيم وهى أبازيم الانساع والبزمة وزن ثلاثين والاوقية أربعون والنش وزن عشرين والبزمة الشدة والبوازم الشدائد واحدتها بازمة وأنشد لعنترة بن الاخرس

خلوا مراعى العين انا سوامنا * تعود طول الحبس عند البوازم

ويقال بزمته بازمة من بوازم الدهر أى أصابته شدة من شدائده وبزم بالعب عنهض واستمر به وبزمه نوبه بزما كبزه اياه عن كراع والبزيم الخوصة يشد بها البقل الليث البزيم وهو الوزيم حزمة من البقل وقول الشاعر

وجاؤا ثائرين فلم يؤوبوا * بأبلمة تشد على بزيم

قال فيروى بالباء والراء ويقال هو باقة بقل ويقال هو فضلة الزاد ويقال هو الطلع يشق ليلقح ثم يشد بخوصة قال ابن برى ويروى بالواو تشد على وزيم وهو أكل البزمة والوزمة اذا كان يأكل وجبة أى مرة واحدة فى اليوم والليلة والبزيم ما يبقى من المرق فى أسفل القدر من غير لحم وقيل هو الوزيم والابزيم والابزام الذى فى رأس المنطقة وما أشبهه وهو ذو لسان يدخل فيه الطرف الآخر والجمع الابازيم وقال ابن شميل الحلقة التى لها لسان يدخل فى الخرق فى أسفل المحمل ثم تعض عليها حلقتها والحلقة جميعا ابزيم وهن الجوامع تجمع الحوامل وهى الاوازم قد أزمن عليه أراد بالمحمل حامل السيف والبزيم خيط القلادة قال الشاعر

هم ما هم فى كل يوم كريهة * اذا الكاعب الحسناء طاح بزيمها

وقال جرير فى البعيث

قوله والبزيم خيط القلادة الخ مثله فى الصحاح وقال فى القاموس تبعا للصاغانى وقول الجوهرى البزيم خيط القلادة تصحيف وصوابه بالراء المكررة فى اللغة وفى البيتين الشاهدين وقال شارحه والبريم فى البيتين ودع منظوم يكون فى أحقى الاماء ثم قال وذات الودع الامة لان الودع من لباس الاماء وانما أراد أن أمه أمة اه مصححه

تَرَكَاكَ لا تُوفِي بِجارٍ أَجَرْتَهُ * كَأَنَّكَ ذاتُ الوَدْعِ أَوْدَى بِزَيِّمِها

قال ابن برى الابْزِيم حديدة تكون فى طرف حزام السَّرْج يُشَرَّج بها قال وقد تكون فى طرف المِنْطَقة قال مُزاحِم

تُبارِى سَدِيساها اذا ما تَلَمَّجَتْ * شَبَاً مِثْلَ ابْزِيمِ السِّلاحِ المُوَشَّلِ

وقال العجاج * يَدُقُّ ابْزِيمَ الحِزامِ جُشَمُهْ * وقال آخر

لولا الأَبازِيمُ وانَّ المِنْسَجا * ناهَى عنِ الذِّئْبَةِ أَنْ تَفَرَّجا

ويقال للابْزِيم أيضا زُرْفِينٌ وزُرْفِينٌ ويقال للقُفْل أيضا الابْزِيم لان الابْزِيم هو فِعِّيل من بَزَمَ اذا عَضَّ ويقال أيضا ابْزِين بالنون قال أبو دواد

من كُلِّ جَرْداءَ قد طارَتْ عَقِيقَتُها * وكُلِّ أَجْرَدَ مُسْتَرْخِى الأَبازِينِ

ويقال انَّ فلانا لَابْزِيمٌ أى بَخِيل (بسم) بَسَمَ يَبْسِمُ بَسْمًا وابْتَسَمَ وتَبَسَّمَ وهو أَقَلُّ الضَّحِك وأَحْسَنُه وفى التنزيل فَتَبَسَّمَ ضاحِكًا من قولها قال الزجاج التَّبَسُّمُ أكثرُ ضَحِكِ الانبياء عليهم الصلاة والسلام وقال الليث بَسَمَ يَبْسِمُ بَسْمًا اذا فَتَحَ شَفَتَيْه كالمُكاشِر وامرأة بَسَّامَةٌ ورجل بَسَّامٌ وفى صفته صلى الله عليه وسلم انه كان جُلُّ ضَحِكِه التَّبَسُّمَ وابْتَسَمَ السحابُ عن البَرْقِ انْكَلَّ عنه (بسطم) الجوهرى بِسْطامٌ ليس من أسماء العرب وانما سُمِّىَ قَيْسُ بنُ مسعود ابنَه بِسْطاما باسم ملك من مُلوكِ فارس كما سَمَّوا قابُوس ودَخْنُوس فَعَرَّبوه بكسر الباء قال ابن برى اذا ثبت انَّ بِسْطام اسم رجل مَنْقول من اسم بِسْطام الذى هو اسم ملك من مُلوكِ فارس فالواجب تَرْكُ صَرْفِه للعُجْمة والتَّعْرِيف قال وكذلك قال ابن خالويه ينبغى أنْ لا يُصْرَف (بشم) البَشَم تُخَمَةٌ على الدَّسَم وربما بَشِمَ الفَصِيلُ من كثرة شُرْبِ اللَّبَنِ حتى يَدِقَّ سَلْحُه فيَهْلِك يقال دَقَى اذا كثر سَلْحُه ابن سيده البَشَمُ التُّخَمة وقيل هو أن يكثر من الطعام حتى يَكْرَبَه يقال بَشِمْتُ من الطعام بالكسر ومنه قول الحسن وأنت تَتَجَشَّأُ من الشِّبَع بَشَمًا وأصله فى البهائم وقد بَشِمَ وأَبْشَمَه الطعامُ أنشد ثعلب للحُذَلِىّ * ولم يُجَشِّ عن طَعامٍ يُبْشِمُهْ * قال ابن برى الرَّجَز لأبى محمد الفَقْعَسِى وقبله * ولم تَبِتْ حَمَّى به تُوَصِّمُهْ * وبعده * كأنَّ سَفُّودَ حَدِيدٍ مَعْصَمُهْ * وفى حديث سَمُرة بن جُنْدَب وقيل له انَّ ابنَك لم يَنَمِ البارحةَ بَشَمًا قال لو مات ما صَلَّيْتُ عليه البَشَمُ التُّخَمة عن الدَّسَم ورجل بَشِمٌ بالكسر وبَشَمِ الفَصِيلُ دَقِىَ من اللَّبَنِ فكثر سَلْحُه وبَشِمْتُ منه بَشَمًا أى سَئِمْتُ والبَشَامُ شجر طيب الريح والطَّعْمِ يُستاكُ به وفى حديث عُبادة خيرُ مالِ المُسْلِمِ شاةٌ تأكلُ من ورَقِ القَتادِ

والبشام

والبَشام وفى حديث عمرو بن دينار لا بأس بنزع السواك من البَشامة وفى حديث عُتْبة بن غَزْوان مالنا طعام الا ورق البَشام قال أبو حنيفة البَشام يُدَقُّ ورقه ويُخلط بالحِنّاء للتسويد وقال مرة البَشام شجر ذو ساق وأفنان وورق صغار أكبر من ورق الصَعْتَر ولا ثمر له واذا قُطعت ورقته أو قُصف غُصْنه هُرِيق لبنًا أبيض واحدته بَشامة قال جرير

أتذكر يوم تصقل عارضيها * بفرع بشامة سُقِيَ البَشام

يعنى انها أشارت بسواكها فكان ذلك وداعها ولم تتكلم خيفة الرُقباء وصدر هذا البيت فى التهذيب * أتذكر اذ تودّعنا سُلَيْمَى * وبَشامة اسم رجل سمى بذلك (بصم) رجل ذو بُصْم غليظ وثوب له بُصْم اذا كان كثيفا كثير الغزل والبُصْم فوت ما بين طرف الخنصر الى طرف البنصر عن أبى مالك ولم يجئ به غيره ابن الاعرابى يقال ما فارقتك شبرًا ولا فترًا ولا عتبًا ولا رتبًا ولا بُصْمًا قال البُصْم ما بين الخنصر والبنصر والعتب والرتب مذكوران فى مواضعهما وهو ما بين الوسط والسبابة والفتر ما بين السبابة والابهام والشبر ما بين الابهام والخنصر والفوت ما بين كل أصبعين طولا (بضم) ماله بُضْم أى نفس والبُضْم أيضا نفس السُنْبلة حين تخرج من الحبة فتعظم وبَضَم الحبُّ اشتد قليلا (بطم) البُطْم شجر الحبة الخضراء واحدته بُطْمة ويقال بالتشديد وأهل اليمن يسمونها الضرو والبُطْم الحبة الخضراء عند أهل العالية الاصمعى البُطُم مثقلة الحبة الخضراء والبُطَيْمة بقعة معروفة قال عدى بن الرقاع

وعون يباكرن البُطَيْمة موقعا * حزان فما يشربن إلا النقائعا

(بغم) بُغام الظبية صوتها بَغَمت الظبية تبغم وتبغم بُغامًا وبُغومًا وهى بَغوم صاحت الى ولدها بأرخم ما يكون من صوتها وبَغَمت الرجل اذا لم تفصح له عن معنى ما تحدثه به قال ذو الرمة

لا ينعش الطرف الا ما تخونه * داع يناديه باسم الماء مبغوم

وضع مفعولا مكان فاعل والمبغوم الولد وأمه تبغمه أى تدعوه والبقرة تبغم وقوله داع يناديه حكى صوت الظبية اذا صاحت ماء ماء وداع هو الصوت مبغوم يقال بُغام مبغوم كقولك قول مقول يقول لا يرفع طرفه إلا اذا سمع بُغام أمه وبُغام الناقة صوت لا تفصح به ومنه قول ذى الخرق

حسبت بُغام راحلتى عناقا * وما هى ويب غيرك بالعناق

وباغم فلان المرأة مباغمة اذا غازلها بكلامه قال الاخطل

حثوا المطى فولونا مناكبها * وفى الخدور اذا باغمتها صور

وبَغَمَتْ الناقة تَبْغِمُ بالكسر بُغاماً قطَعَتِ الحَنِينَ ولم تَمُدَّه ويكون ذلك للبعير أنشد ابن الاعرابي

* بذي هِبابٍ دائبٍ بُغامُه * وقال ذو الرمة

أُنِيخَتْ فأَلْقَتْ بَلْدَةً فوق بَلْدَةٍ * قَلِيلٍ بِها الأَصْواتُ إلَّا بُغامُها

وفي الحديث كانت اذا وضعت يدَها على سَنام بعيرٍ أو عَجُزِه رفع بُغامَه البُغامُ صوت الابل والمُباغَمَةُ المحادثة بصوتٍ رَخِيمٍ قال الكميت

يَتَقَنَّصْنَ لي جاذِرَ كالدُّ * رِّيِّ يُباغِمْنَ من وراء الحِجاب

وامرأة بَغُومٌ رَخِيمَةُ الصوت وقال بعضهم ما كان من الخُفِّ خاصة فانه يقال لصوته اذا بدا البُغامُ وذلك لانه يُقَطِّعه ولا يَمُدُّه وبَغَمَ الثَّيْتَلُ والآبِلُ يَبْغِمُ صوَّت وربما استُعمِل البُغامُ في البَقَرة قال لبيد يصف بقرة وَحْشٍ

خَنْساءُ ضَيَّعَتِ الفَرِيرَ فلم يَرِمْ * عُرْضَ الشَّقائِقِ طَوْفُها وبُغامُها

قوله طرفها وبغامها في المحكم طوفها وبغامها اه مصححه

وتَبَغَّمَ في ذلك كله كبَغَمَ قال كثيِّر عزة

اذا رَحَلَتْ منها قَلُوصٌ تَبَغَّمَتْ * تَبَغُّمَ أُمِّ الخِشْفِ تَبْغِي غَزالَها

وبَغَمَ بَغْماً كَنَغَمَ نَغْماً عن كراع قال ابن دُريد وأحسبهم قد سَمَّوا بَغُوماً (بغثم) بَغْثَمٌ اسم (بقم) البُقامةُ الصُّوفةُ يُغْزَلُ لُبُّها ويَبْقَى سائرُها وبُقامةُ النادف ما سقط من الصُّوف لا يقدر على غَزْلِه وقيل البُقامةُ ما يُطَيِّرُه النَّجَّادُ وقوله أنشده ثعلب

اذا اعْتَزَلَتْ من بُقامِ الفَرِيرْ * فيا حُسْنَ شَمْلَتِها شَمْلَتا

ويا طِيبَ أَرْواحِها بالضُّحَى * اذا الشَّمْلَتانِ لَها ابْتُلَّتا

قال ابن سيده يجوز أن يكون البُقامُ هنا جمع بُقامَةٍ وأن يكون لغة في البُقامة قال ولا أعرفها وان يكون حذف الهاء للضرورة وقوله شَمْلَتا كأنَّ هذا يقول في الوَقْف شَمْلَتْ ثم أجراها في الوَصْل مُجْراها في الوَقْف وما كان فلان الا بُقامةً من قلة عَقْلِه وضعفه شبَّه بالبُقامة من الصُّوف وقال اللحياني يقال للرجل الضعيف ما أنت الا بُقامةٌ قال فلا أدري أعَنَى الضعيفَ في عَقْلِه أم الضعيفَ في جسمه التهذيب روى سلمة عن الفراء البُقامةُ ما تطاير من قَوْسِ النَّدَّاف من الصُّوف والبَقَّمُ شجر يُصبَغ به دَخِيلٌ معرَّب قال الاعشى

بِكَأْسٍ وإِبْرِيقٍ كأَنَّ شَرابَها * اذا صُبَّ في المِسْحاةِ خالَطَ بَقَّما

الجوهري البَقَّمُ صِبْغٌ معروف وهو العَنْدَمُ قال العجاج

بطعنة

بطعنة مجلاء فيها أمله * يجيش ما بين تراقيه دمه * كمرجل الصباغ جاش بقمه

قال الجوهري قلت لأبي علي الفسوي أعربي هو فقال معرب قال وليس في كلامهم اسم على فعل الا خمسة خضم بن عمرو بن تميم وبالفعل سمي وبقم لهذا الصبغ وشلم موضع بالشام وقيل هو بيت المقدس وهما أعجميان وبدر اسم ماء من مياه العرب وعثر موضع قال ويحتمل ان يكونا سميا بالفعل فثبت ان فعل ليس في أصول أسمائهم وانما يختص بالفعل فاذا سميت به رجلا لم ينصرف في المعرفة للتعريف ووزن الفعل وانصرف في النكرة وقال غيره انما علمنا من بقم انه دخيل معرب لانه ليس للعرب بناء على حكم فعل قال فلو كانت بقم عربية لوجدلها نظيرا ألا ما يقال بدر وخضم هم بنو العنبر من عمرو بن تميم وحكى عن الفراء كل فعل لا ينصرف الا ان يكون مؤنثا قال ابن بري وذكر أبو منصور بن الجواليقي في المعرب توج موضع وكذلك خود قال جرير

أعطوا البعيث جفة ومنسجا * وافتحلوه بقرا بتوجا

وقال ذو الرمة * وأعين العين بأعلى خودا * وشمر اسم فرس قال

* وجدي يا حجاج فارس شمرا * والبقم قبيلة

(بكم) البكم الخرس مع عي وبله وقيل هو الخرس ما كان وقال ثعلب البكم أن يولد الانسان لا ينطق ولا يسمع ولا يبصر بكم بكما وبكامة وهو أبكم وبكيم أي أخرس بين الخرس وقوله تعالى صم بكم عمي قال أبو اسحق قيل معناه انهم بمنزلة من ولد أخرس قال وقيل البكم هنا المسلوبو الافئدة قال الازهري بين الاخرس والابكم فرق في كلام العرب فالاخرس الذي خلق ولا نطق له كالبهيمة العجماء والابكم الذي للسانه نطق وهو لا يعقل الجواب ولا يحسن وجه الكلام وفي حديث الايمان الصم البكم قال ابن الاثير البكم جمع الابكم وهو الذي خلق أخرس وأرادبهم الرعاع والجهال لانهم لا ينتفعون بالسمع ولا بالنطق كبير منفعة فكأنهم قد سلبوهما ومنه الحديث ستكون فتنة صماء بكماء عمياء أراد أنها لا تسمع ولا تبصر ولا تنطق فهي لذهاب حواسها لا تدرك شيأ ولا تقلع ولا ترتفع وقيل شبهها لاختلاطها وقتل البريء فيها والسقيم بالاصم الاخرس الاعمى الذي لا يهتدي الى شيء فهو يخبط خبط عشواء التهذيب في قوله تعالى في صفة الكفار صم بكم عمي وكانوا يسمعون وينطقون ويبصرون ولكنهم لا يعون ما أنزل الله ولا يتكلمون بما أمروا به فهم بمنزلة الصم البكم العمي والبكيم الابكم والجمع أبكم وأنشد الجوهري

فليت لساني كان نصفين منهما * بكيم ونصف عند مجرى الكواكب

قوله بطعنة الخ مثله في الصحاح وقال الصاغاني الرواية من بين تراقيه وسقط بين قوله دمه وقوله كمرجل مشطور وهو * تغلي اذا جاوبها تكلمه * اه مصححه

قوله لا ينصرف الا ان يكون مؤنثا هكذا في الاصل والتهذيب وحرره مصححه

وبَكَمَ انقطع عن الكلام جهلا أو تعمدا الليث ويقال للرجل اذا امتنع من الكلام جهلا أو تعمدا بَكَمَ عن الكلام أبو زيد فى النوادر رجل أبكم وهو العيّ المُفحم وقال فى موضع آخر الأبكم الأقطع اللسان وهو العيّ بالجواب الذى لا يحسن وجه الكلام ابن الاعرابى الأبكم الذى لا يعقل الجواب وجمع الأبكم بُكْم وبُكْمان وجمع الأصم صُمّ وصُمّان ﴿بلم﴾ البَلَمة بَرَمة العضاه عن أبى حنيفة والبَيْلَم القُطْن وقيل قُطْن القَصَب وقيل الذى فى جَوْف القَصَبة وقيل قُطْن البَرْدىّ وقيل جَوْز القُطْن وسيف بَيْلَمىّ أبيض والأبْلَم والأبَلَم والأبْلُم والأبْلَمة والأبْلُمة كل ذلك الخُوصة يقال المالُ بيننا والأمرُ بيننا شِقّ الأبْلَمة وبعضهم يقول شِقّ الأبْلُمة وهى الخُوصة وذلك لانها تؤخذ فتُشَقّ طُولا على السواء وفى حديث السقيفة الأمرُ بيننا وبينكم كقِدّ الأبْلُمة الأبْلُمة بضم الهمزة واللام وفتحهما وكسرهما أى خُوصة المُقْل وهمزتها زائدة يقول نحن وأنتم فى الحكم سواء لا فضل لأمير على مأمور كالخُوصة اذا شُقّت باثنتين متساويتين الجوهرى الأبْلَم خُوص المُقْل وفيه ثلاث لغات أبْلَم وأبْلُم وإبْلِم والواحدة بالهاء وتُخْلَع مُبَلَّم حوله الأبْلَم قال

خَوْدٌ تُرِينَ الجَسَدَ المُنَعَّما * كما رأيتَ الكَثَرَ المُبَلَّما

قال أبو زياد الأبْلَم بالفتح بَقْلة تخرج لها قُرُونٌ كالباقلّى وليس لها أُرومة ولها وَرَقة مُنْتَشِرة الأطراف كأنها وَرَق الجَزَر حكى ذلك أبو حنيفة والبَلَم والبَلَمة داءٌ يأخذ الناقة فى رَحِمها فتَضيق لذلك وأبْلَمَت أخذها ذلك والبَلَمة الضَّبعة وقيل هى وَرَم الحياء من شدّة الضَّبعة الاصمعى اذا وَرِم حياءُ الناقة من الضَّبعة قيل قد أبْلَمَت ويقال بها بَلَمة شديدة والمُبْلِم والمُبْلام الناقة التى لا تَرْغُو من شدّة الضَّبعة وخصّ ثعلب به البَكْرة من الابل قال أبو الهيثم انما تُبْلِم البَكَرات خاصّة دون غيرها قال نصير البَكْرة التى لم يَضْرِبها الفحل قطّ فانها اذا ضَبِعَت أبْلَمَت فيقال هى مُبْلِم بغيرها وذلك أن يَرِم حياؤها عند ذلك ولا تُبْلِم الا بَكْرة قال أبو منصور وكذلك قال أبو زيد المُبْلِم البَكْرة التى لم تُنْتَج قطّ ولم يَضْرِبها فَحْل فذلك الإبْلام واذا ضربها الفحل ثم تَنَجُوها فانها تَضْبَع ولا تُبْلِم الجوهرى أبْلَمَت الناقة اذا وَرِم حياؤها من شدّة الضَّبعة وقيل لا تُبْلِم الا البَكْرة ما لم تُنْتَج وأبْلَمَت شَفَته وَرِمَت والاسم البَلَمة ورجل أبْلَم أى غليظ الشفتين وكذلك بعير أبْلَم وأبْلَم الرجل اذا وَرِمَت شَفَتاه ورأيت شَفَتيه مُبْلَمَتين اذا وَرِمَتا والتَّبْليم التَّقْبيح يقال لا تُبَلِّم عليه أمره أى لا تُقَبِّح أمره ماخوذ من بَلَمة الناقة اذا وَرِم حياؤها من الضَّبعة ابن برى قال أبو عمرو يقال ما سمعت له أبْلَمة أى حركة وأنشد

قوله والابلم والابلم الخ عبارة القاموس والابلم خوص المقل ويثلث اوله كالابلمة مثلثة الهمزة واللام اه وهو مذكور بعد قريبا كتبه مصححه

فما سمعت بعد تلك النامه * منها ولا منه هنالك أبلمه

وفي حديث الدجال رأيته بيلمانيا أقمر هجانا أي ضخم منتفخ ويروى بالفاء والبلماء ليلة البدر لعظم القمر فيها لانه يكون تاما التهذيب أبو الهذيل الابليم العنبر وأنشد

وحرة غير متفال لهوت بها * لو كان يخلد ذو نعمى لتنعيم

كأن فوق حشاياها ومجلسها * صوائر المسك مكبولا بابليم

أي بالعنبر قال الازهري وقال غيره الابليم العسل قال ولا أحفظه لامام ثقة ويبلم النجار اغة في البيرم (بلتم) قال في ترجمة بلدم البلندم والبلدم والبلدامة الثقيل المنظر البليد والبلتم لغة في ذلك أرى (بلدم) بلدم الفرس ما اضطرب من حلقومه قال الجوهري وقال الاصمعي في كتاب الفرس ما اضطرب من حلقومه ومريئه وجرانه قال وقرأته على أبي سعيد بدال مهملة البلدم مقدم الصدر وقيل الحلقوم وما اتصل به من المريء وقيل هي بالذال قال ابن بري ومنه قول الراجز

مازال ذئب الرقتين كلما * دارت بوجه دار معها أينما * حتى اختلى بالناب منها البلذما

قال ابن خالويه بلدم الفرس صدره بالدال والذال معا وبلدم الرجل بلدمة اذا فرق فسكت بدال غير معجمة والبلندم والبلدم والبلدامة الرجل الثقيل في المنظر البليد في المخبر المضطرب الخلق وأنشد الجوهري

ما أنت إلا أعقل بلندم * هردبة هوهاءة مزردم

قال أبو منصور وهذان الحرفان أعني هذا والبلدم مقدم الصدر عند الائمة الثقات بالذال المعجمة ومنهم من يجعل الدال والذال في البلدم لغتين وسيف بلدم لا يقطع (بلذم) البلذم ما اضطرب من المريء وكذلك هو من الفرس وقيل هو الحلقوم والبلذم البليد عن ثعلب وقد تقدم في ترجمة بلدم بالدال ابن شميل البلذم المريء والحلقوم والاوداج يقال لها بلذم قال والبلذم من الفرس ما اضطرب من حلقومه ومريئه وجرانه قرئ على أبي سعيد بذال معجمة قال والمريء مجرى الطعام والشراب والجران الجلد الذي في باطن الحلق متصل بالعنق والحلقوم مخرج النفس والصوت وقال ابن خالويه بلذم الفرس صدره بالدال والذال معا (بلسم) بلسم سكت عن فزع وقيل سكت فقط من غير أن يقيد بفرق عن ثعلب الاصمعي طرسم الرجل طرسمة وبلسم بلسمة اذا أطرق وسكت وفرق والبلسام البرسام قال العجاج يصف شاعرا أخمه

فلم يزل بالقوم والتهكم * حتى التقينا وهو مثل المفحم * واصفر حتى آض كالمبلسم

قال المبلسم والمبرسم واحد قال ابن برى البلسام البرسام وهو الموم قال رؤبة

* كأن بلسامًا به أو موما * وقد بلسم وبلسم كره وجهه (بلصم) بلصم الرجل وغيره بلصمة فر (بلطم) بلطم الرجل سكت (بلعم) البلع والبلعوم مجرى الطعام فى الحلق وهو المرىء وفى حديث على لا يذهب أمر هذه الأمة الا على رجل واسع السرم ضخم البلعوم يريد على رجل شديد عسوف أو مسرف فى الأموال والدماء فوصفه بسعة المدخل والمخرج ومنه حديث أبى هريرة حفظت من رسول الله صلى الله عليه وسلم مالو بثثته فيكم لقطع هذا البلعوم وبلعم اللقمة أكلها والبلعوم البياض الذى فى جحفلة الحمار فى طرف الفم وأنشد

* بيض البلاعيم أمثال الخواتيم * وقال أبو حنيفة البلعوم مسيل يكون فى القف داخل فى الارض والبلعمة الابتلاع والبلعم الرجل الكثير الاكل الشديد البلع للطعام والميم زائدة وبلعم اسم رجل حكاه ابن دريد قال ولا أحسبه عربيا (بلغم) البلغم خلط من أخلاط الجسد وهو أحد الطبائع الاربع (بمم) البم من العود معروف أعجمى الجوهرى البم الوتر الغليظ من أوتار المزاهر التهذيب بم العود الذى يضرب به هو أحد أوتاره وليس بعربى ابن سيده وبم غير مصروف أرض من كرمان وفى الحديث مدينة بكرمان وقيل موضع قال الطرماح

ألا أيها الليل الذى طال أصبح * بم وما الاصباح فيك بأروح

وأورد الازهرى للطرماح * أليلتنا فى بم كرمان أصبحى * (بنم) البنام لغة فى البنان قال عمر بن أبى ربيعة * فقالت وعضت بالبنام فضحتنى * (بهم) البهيمة كل ذات أربع قوائم من دواب البر والماء والجمع بهائم والبهمة الصغير من أولاد الغنم الضأن والمعز والبقر من الوحش وغيرها الذكر والانثى فى ذلك سواء وقيل هو بهمة اذا شب والجمع بهم وبهم وبهام وبهامات جمع الجمع وقال ثعلب فى نوادره البهم صغار المعز وبه فسر قول الشاعر

عدانى أن أزورك انّ بهمى * عجايا كلها الا قليلا

أبو عبيد يقال لأولاد الغنم ساعة تضعها من الضأن والمعز جميعا ذكرا كان أو أنثى سخلة وجمعها سخال ثم هى البهمة الذكر والانثى ابن السكيت يقال هم يبهمون البهم اذا حرموه عن أمهاته فرعوه وحده واذا اجتمعت البهام والسخال قلت لها جميعا بهام قال وبهيم هى الابهام للاصبع قال ولا يقال البهام والابهم كالاعجم واستبهم عليه استعجم فلم يقدر على الكلام وقال نفطويه

البهمة

قوله فلم يزل بالقوم هكذا فى الاصل بالميم وحرر اه مصححه

البَهْمةُ مُسْتَبْهِمةٌ عن الكلام أى منْغَلِق ذلك عنها وقال الزجاج فى قوله عزوجل أُحِلَّتْ لكم بَهِيمة الأنْعام وانما قيل لها بَهِيمةُ الأنْعام لانَّ كلَّ حَىٍّ لا يميِّز فهو بَهِيمة لانه أُبْهِم عن أن يميِّز ويقال أُبْهِم عن الكلام وطريقٌ مُبْهَمٌ اذا كان خَفِيًّا لا يَسْتَبِين ويقال ضَرَبه فوقع مُبْهَمًا أى مَغْشِيًّا عليه لا يَنْطِق ولا يميِّز ووقع فى بُهْمةٍ لا يتَّجه لها أى خُطَّةٍ شديدة واسْتَبْهَم عليهم الأمرُ لم يَدْرُوا كيف يأتُون له واسْتَبْهَم عليه الأمر أى اسْتَغْلَق وتَبَهَّم أيضا اذا ارْتَجَّ عليه وروى ثعلب ان ابن الأعرابى أنشده

أعْيَيْتَنِى كلَّ العَيا * ءِ فلا أغرّ ولا بَهِيم

قال يضرب مثلا للأمر اذا اشكل لم تَتَّضِحْ جِهَتُه واستقامَتُه ومعرفته وأنشد فى مثله

تَفَرَّقَتِ المَخاضُ على يَسارٍ * فما يَدْرِى أيُحْثِرُ أم يُذِيبُ

وأمرٌ مُبْهَم لا مَأْتَى له واسْتَبْهَم الامرُ اذا اسْتَغْلَق فهو مُسْتَبْهِم وفى حديث علىّ كان اذا نَزَل به إحْدى المُبْهَمات كَشَفَها يُرِيدُ مسئلةً مُعْضِلةً مُشْكِلةً شاقَّةً سُمِّيت مُبْهَمة لانها أُبْهِمَتْ عن البَيان فلم يُجْعَل عليها دليل ومنه قيل لما لا يَنْطِق بَهِيمة وفى حديث قُسٍّ تَجْلُودُ جُنَّاتِ الدَّياجِى والبُهَمْ البُهَم جمع بُهْمة بالضم وهى مُشْكِلات الأمور وكلام مُبْهَم لا يعرف له وَجْه يؤتى منه مأخوذ من قولهم حائط مُبْهَم اذا لم يكن فيه بابٌ ابن السكيت أبْهَمَ علىّ الأمرَ اذا لم يَجْعَل له وجهًا أعرِفُه وإبْهامُ الامر أن يَشْتَبِه فلا يعرف وجهُه وقد أبْهَمه وحائط مُبْهَم لا بابَ فيه وبابٌ مُبْهَم مُغْلَق لا يُهْتَدَى لفتحه اذا أُغْلِق وأبْهَمْتُ البابَ أغْلَقْتُه وسَدَدْتُه وليلٌ بَهِيم لا ضَوْءَ فيه الى الصَّباح وروى عن عبد الله بن مسعود فى قوله عزوجل انَّ المُنافِقِين فى الدَّرْكِ الأسْفَل من النار قال فى تَوابِيتَ من حديدٍ مُبْهَمةٍ عليهم قال ابن الانبارى المُبْهَمة التى لا أقْفالَ عليها يقال أمرٌ مُبْهَم اذا كان مُلْتَبِسًا لا يُعْرَف معناه ولا بابه غيره البَهْمُ جمع بَهْمةٍ وهى أولادُ الضَّأْن والبَهْمةُ اسم للمذكَّر والمؤنث والسِّخالُ أولادُ المَعْزَى فاذا اجتمع البِهامُ والسِّخالُ قلت لهما جميعا بِهامٌ وبَهْمٌ أيضا وأنشد الاصمعى

لو أنَّنِى كنتُ مِن عادٍ ومِن إرَمٍ * غَذِىَّ بَهْمٍ ولُقْمانًا وذا جَدَنِ

لان الغَذِىَّ السَّخْلة قال ابن برى قول الجوهرى لان الغَذِىَّ السَّخْلة وَهَم قال وانما غَذِىُّ بَهْمٍ أحدُ أمْلاكِ حِمْيَر كان يُغَذَّى بلُحوم البَهْم قال وعليه قول سلمى بن ربيعة الضبىّ

أهلَكَ طَسْمًا وبَعْدَهم * غَذِىَّ بَهْمٍ وذا جَدَنِ

قال ويدل على ذلك انه عطف لُقْمانا على غَذِىِّ بَهْمٍ وكذلك فى بيت سلمى الضبىّ قال والبيت الذى أنشده الاصمعى لأفْنُون التغلبىّ وبعده

قوله تجلود جنان هكذا فى الاصل والنهاية بالتاء وفى مادة دجن من النهاية يجلو دجنات بالياء وحرر الرواية اه مصححه

لما وفوا باخيهم من مهولة * أخا السكون ولا جاروا عن السنن

وقد جعل لبيد أولاد البقر بهاما بقوله

والعين ساكنة على أطلائها * عوذا تأجل بالفضاء بهامها

ويقال هم يبهمون البهم تبهيما اذا أفردوه عن أمهاته فرعوه وحده الأخفش البهمى لا تصرف وكل ذى أربع من دواب البحر والبر يسمى بهيمة وفى حديث الايمان والقدر وترى الحفاة العراة رعاء الابل والبهم يتطاولون فى البنيان قال الخطابى أراد برعاء الابل والبهم الاعراب وأصحاب البوادى الذين ينتجعون مواقع الغيث ولا تستقر بهم الدار يعنى ان البلاد تفتح فيسكنونها ويتطاولون فى البنيان وجاء فى رواية رعاة الابل البهم بضم الباء والهاء على نعت الرعاة وهم السود قال الخطابى البهم بالضم جمع البهيم وهو المجهول الذى لا يعرف وفى حديث الصلاة ان بهمة مرت بين يديه وهو يصلى والحديث الآخر أنه قال للراعى ما ولدت قال بهمة قال اذبح مكانها شاة قال ابن الاثير فهذا يدل على أن البهمة اسم للأنثى لانه انما سأله ليعلم أذكرا ولد أم أنثى والا فقد كان يعلم انه انما ولد أحدهما والمبهم والابهم المصمت قال

* فهزمت ظهر السلام الابهم * أى الذى لا صدع فيه وأما قوله * لكافرتاه ضلالا أبهمه * فقيل فى تفسيره أبهمه قلبه قال وأراه أراد أن قلب الكافر مصمت لا يتخلله وعظ ولا انذار والبهمة بالضم الشجاع وقيل هو الفارس الذى لا يدرى من أين يؤتى له من شدة بأسه والجمع بهم وفى التهذيب لا يدرى مقاتله من أين يدخل عليه وقيل هم جماعة الفرسان ويقال للجيش بهمة ومنه قولهم فلان فارس بهمة وليث غابة قال متمم بن نويرة

وللشرب فابكى مالكا ولبهمة * شديدا نواحيها على من تشجعا

وهم الكماة قيل لهم بهمة لانه لا يهتدى لقتالهم وقال غيره البهمة السواد أيضا وفى نوادر الاعراب رجل بهمة اذا كان لا يثنى عن شئ أراده قال ابن جنى البهمة فى الاصل مصدر وصف به يدل على ذلك قولهم هو فارس بهمة كما قال تعالى وأشهدوا ذوى عدل منكم فجاء على الاصل ثم وصف به فقيل رجل عدل ولا فعل له ولا يوصف النساء بالبهمة والبهيم ما كان لونا واحدا لا يخالطه غيره سوادا كان أو بياضا ويقال لليالى الثلاث التى لا يطلع فيها القمر بهم وهى جمع بهمة والمبهم من المحرمات ما لا يحل بوجه ولا سبب كتحريم الأم والأخت وما أشبهه وسئل ابن عباس عن قوله عز وجل وحلائل أبنائكم الذين من أصلابكم ولم يبين أدخل بها الابن أم لا فقال ابن عباس

أبهموا ما أبهم الله قال الازهرى رأيت كثيرا من أهل العلم يذهبون بهذا الى إبهام الامر واستبهامه وهو اشكاله وهو غلط قال وكثير من ذوى المعرفة لا يميزون بين المبهم وغير المبهم تمييزا مقنعا قال وأنا أبينه بعون الله عز وجل فقوله عز وجل حرمت عليكم أمهاتكم وبناتكم وأخواتكم وعماتكم وخالاتكم وبنات الاخ وبنات الاخت هذا كله يسمى التحريم المبهم لانه لا يحل بوجه من الوجوه ولا سبب من الاسباب كالبهيم من ألوان الخيل الذى لا شية فيه تخالف معظم لونه قال ولما سئل ابن عباس عن قوله وأمهات نسائكم ولم يبين الله الدخول بهن أجاب فقال هذا من مبهم التحريم الذى لا وجه فيه غير التحريم سواء دخلتم بالنساء أو لم تدخلوا بهن فأمهات نسائكم حرمن عليكم من جميع الجهات وأما قوله وربائبكم اللاتى فى حجوركم من نسائكم اللاتى دخلتم بهن فالربائب ههنا لسن من المبهمات لان لهن وجهين مبينين أحللن فى أحدهما وحرمن فى الآخر فاذا دخل بأمهات الربائب حرمت الربائب وان لم يدخل بأمهات الربائب لم يحرمن فهذا تفسير المبهم الذى أراد ابن عباس فافهمه قال ابن الاثير وهذا التفسير من الازهرى انما هو للربائب والامهات لا للحلائل وهو فى أول الحديث انما جعل سؤال ابن عباس عن الحلائل لا عن الربائب ولون بهيم لا يخالطه غيره وفى الحديث فى خيلهم بهم وقيل البهيم الاسود والبهيم من الخيل الذى لا شية فيه الذكر والانثى فى ذلك سواء والجمع بهم مثل رغيف ورغف ويقال هذا فرس جواد وبهيم وهذه فرس جواد وبهيم بغيرهاء وهو الذى لا يخالط لونه شئ سوى معظم لونه الجوهرى وهذا فرس بهيم أى مصمت وفى حديث عياش بن أبى ربيعة والاسود البهيم كأنه من سأسم كأنه المصمت الذى لا يخالط لونه لون غيره والبهيم من النعاج السوداء التى لا بياض فيها والجمع من ذلك بهم وبهم فأما قوله فى الحديث يحشر الناس يوم القيامة حفاة عراة غرلا بهما أى ليس معهم شئ ويقال أصحاء قال أبو عمرو البهم واحدها بهيم وهو الذى لا يخالط لونه لون سواه من سواد كان أو غيره قال أبو عبيد فمعناه عندى أنه أراد بقوله بهما يقول ليس فيهم شئ من الاعراض والعاهات التى تكون فى الدنيا من العمى والعور والعرج والجذام والبرص وغير ذلك من صنوف الامراض والبلاء ولكنها أجساد مبهمة مصححة لخلود الابد وقال غيره لخلود الابد فى الجنة أو النار ذكره ابن الاثير فى النهاية (قال محمد بن المكرم) الذى ذكره الازهرى وغيره أجساد مصححة لخلود الابد وقول ابن الاثير فى الجنة أو النار فيه نظر وذلك أن الخلود فى الجنة انما هو للنعيم المحض فصحة أجسادهم من أجل التنعم وأما الخلود فى النار فانما هو للعذاب

قوله كأنه المصمت الذى فى النهاية أى المصمت اهـ مصححه

والتأسف والحسرة وزيادة عذابهم بعاهات الاجسام أتم فى عقوبتهم نسأل الله العافية من ذلك بكرمه وقال بعضهم روى فى تمام الحديث قيل وما البهم قال ليس معهم شئ من أعراض الدنيا ولا من متاعها قال وهذا يخالف الاول من حيث المعنى وصوت بهيم لا ترجيع فيه والابهام من الاصابع العظمى معروفة مؤنثة قال ابن سيده وقد تكون فى اليد والقدم وحكى اللحيانى انها تذكر وتؤنث قال

اذا رأونى أطال الله غيظهم * عضوا من الغيظ أطراف الاباهيم

وأما قول الفرزدق

فقد شهدت قيس فما كان نصرها * قتيبة الا عضها بالاباهم

فانما أراد الاباهيم غير أنه حذف لان القصيدة ليست مردفة وهى قصيدة معروفة قال الازهرى وقيل للاصبع ابهام لانها تبهم الكف أى تطبق عليها قال وبهيم هى الابهام للاصبع قال ولا يقال البهام وقال فى موضع آخر الابهام الاصبع الكبرى التى تلى المسبحة والجمع الاباهيم ولها مفصلان الجوهرى وبهمى نبت وفى المحكم والبهمى نبت قال أبو حنيفة هى خير أحرار البقول رطبا ويابسا وهى تنبت أول شئ بارضا حين تخرج من الارض تنبت كما ينبت الحب ثم يبلغ بها النبت الى أن تصير مثل الحب ويخرج لها اذا يبست شوك مثل شوك السنبل واذا وقع فى أنوف الغنم والابل أنفقت عنه حتى ينزعه الناس من أفواهها وانوفها فاذا عظمت البهمى ويبست كانت كلأ يرعاه الناس حتى يصيبه المطر من عام مقبل وينبت من تحته حبه الذى سقط من سنبله وقال الليث البهمى نبت تجد به الغنم وجدا شديدا مادام أخضر فاذا يبس هرشوكه وامتنع ويقولون للواحد بهمى والجمع بهمى قال سيبويه البهمى تكون واحدة وجمعا وألفها للتأنيث وقال قوم ألفها للالحاق والواحدة بهماة وقال المبرد هذا لا يعرف ولا تكون ألف فعلى بالضم لغير التأنيث وأنشد ابن السكيت

رعت بارض البهمى جميما وبسرة * وصمعاء حتى آنفتها نصالها

والعرب تقول البهمى عقر الدار وعقار الدار يريدون أنه من خيار المرتع فى جناب الدار وقال بعض الرواة البهمى ترتفع نحو الشبر ونباتها ألطف من نبات البر وهى أنجع المرعى فى الحافر مالم تسف واحدته بهماة قال ابن سيده هذا قول أهل اللغة وعندى أن من قال بهماة فالالف ملحقة له بجخدب فاذا نزع الهاء أحال اعتقاده الاول عما كان عليه وجعل الالف للتأنيث فيما بعد فيجعلها

للالحاق مع تاء التأنيث ويجعلها للتأنيث اذا فقد الهاء وأبهمت الارض فهى مبهمة أنبتت البهمى وكثر بهماها قال كذلك حكاه أبو حنيفة وهذا على النسب وبهم فلان بموضع كذا اذا أقام به ولم يبرحه والبهائم اسم أرض وفى التهذيب البهائم أجبل بالحمى على لون واحد قال الراعى

بكى خشرم لما رأى ذا معارك * أتى دونه والهضب هضب البهائم

والأسماء المبهمة عند النحويين أسماء الاشارات نحو قولك هذا وهؤلاء وذاك وأولائك قال الازهرى الحروف المبهمة التى لا اشتقاق لها ولا يعرف لها أصول مثل الذى والذين وما ومن وعن وما أشبهها والله أعلم (بهرم) بهرمة النور زهره عن أبى حنيفة والبهرمة عبادة أهل الهند قال الاصمعى الرنف بهرامج البر والبهرم والبهرمان العصفر وقيل ضرب من العصفر وأنشد ابن برى لشاعر يصف ناقة * كوماء معطير كلون البهرم * ويقال للعصفر البهرم والفغو وبهرم لحيته حناها تحنئة مشبعة قال الراجز * أصبح بالحناء قد تبهرما * يعنى رأسه أى شاخ فخضب وفى حديث عثمان رضى الله عنه انه غطى وجهه بقطيفة حمراء أرجوان وهو محرم قال الأرجوان هو الشديد الحمرة ولا يقال لغير الحمرة أرجوان والبهرمان دونه بشئ فى الحمرة والمفدم المشبع حمرة والمضرج دون المشبع ثم المورد بعده وفى حديث عروة انه كره المفدم للمحرم ولم ير بالمضرج المبهرم بأسا والمبهرم المعصفر وبهرام اسم المريخ واياه عنى القائل

أما ترى النجم قد تولى * وهم بهرام بالأفول

وقال حبيب بن أوس

له كبرياء المشترى وسعوده * وسورة بهرام وظرف عطارد

(بوم) البوم ذكر الهام واحدته بومة قال الازهرى وهو عربى صحيح يقال بوم بوام صوات الجوهرى البوم والبومة طائر يقع على الذكر والأنثى حتى تقول صدى أو فياد فيختص بالذكر ابن برى يجمع بوم على أبوام قال ذو الرمة

وأغضف قد غادرته وادرعته * بمستنبح الأبوام جم العوازف

(فصل التاء المثناة فوقها) (تأم) التوأم من جميع الحيوان المولود مع غيره فى بطن من الاثنين الى ما زاد ذكرا كان أو أنثى أو ذكرا مع أنثى وقد يستعار فى جميع المزدوجات وأصله ذلك فأما قوله

تحسبه مما به نضو سقم * أو توأما أزرى به ذاك التوم

قوله ومن وعن كذا فى الاصل والتهذيب ونسخة من شرح القاموس غير المطبوع وفى شرح القاموس المطبوع ومن نحن اه مصححه

قال ابن سيده انما أراد ذلك التوأم فخفف الهمزة بأن حذفها وألقى حركتها على الساكن الذى قبلها كما حكاه سيبويه فى الهمزة المتحركة الساكن ماقبلها ولا يكون التوم هنا من ت وم لان معنى التوأم الذى هو من ت أم قائم فيه وكان هذا انما يكون على الحذف كأنه قال وجود ذلك التوأم والجمع توائم وتؤام قال الراجز

قالت لنا ودمعها تؤام * كالدر اذ أسلمه النظام * على الذين ارتحلوا السلام

وقال أبو دواد

نخلات من نخل نيسان أينعن * جميعا ونبتهن تؤام

قال الازهرى ومثل تؤام غنم رباب وابل ظؤار وهو من الجمع العزيز وله نظائر قد أثبتت فى غير موضع من هذا الكتاب قال ابن سيده ويقال توأم للذكر وتؤأمة للانثى فاذا جمعوهما قالوا هما توأمان وهما توأم قال حميد بن ثور

فجاؤا بشوشاة مزاق ترى بها * ندوبا من الانساع فذا وتوأما

وقد أتأمت المرأة اذا ولدت اثنين فى بطن واحد وقال ابن سيده أتأمت المرأة وكل حامل وهى متئم فاذا كان ذلك لها عادة فهى متآم وتاءم أخاه ولد معه وهو تئمه وتؤمه وتئيمه عن أبى زيد فى المصادر والولدان توأمان الازهرى فى ترجمة وأم ابن السكيت وغيره يقال هما توأمان وهذا توأم هذا على فوعل وهذه توأمة هذه والجمع توائم مثل قشعم وقشاعم وتؤام على ما فسر فى عراق قال حدير عبد بنى قتيشة من بنى قيس بن ثعلبة * قالت لنا ودمعها تؤام * قال ولا يمتنع هذا من الواو والنون فى الآدميين كما أن مؤنثه يجمع بالتاء قال الكميت

فلا تفخرن فان بنى نزار * لعلات وليسوا توأمينا

قال ابن برى وشاهد توأم قول الاسلع بن قصاف الطهوى

فداء لقومى كل معشر جارم * طريد ومخذول بما جر مسلم
هم ألجموا الخصم الذى يستقيدنى * وهم فصموا حجلى وهم حقنوا دمى
بأيد يفرجن المضيق وألسن * سلاط وجمع ذى زهاء عرمرم
اذا شئت لم تعدم لدى الباب منهم * جميل المحيا واضحا غير توأم

قال وشاهد توأمة قول الاخطل بن ربيعة

وليلة ذى نصب بتها * على ظهر توأمة ناحله

قوله قال حدير الخ هكذا فى الأصل وشرح القاموس وحرر هذا الاسم فانا لم نجده والذى وجدناه حذير كزبير اسم لكنه غير منسوب اه مصححه

وبَيْنِي الى أنْ رأيت الصَباحْ * ومن بينها الرَحْل والراحِلَهْ

قال وشاهد تَوَائم فى الجمع قول المُرَقِّش

يُحَلَّيْن ياقوتًا وشَذْرًا وصَيْعة * وجَزْعًا ظَفَارِيًّا ودُرًّا تَوَائِمَا

قال ابن برى وذهب بعض أهل اللغة الى ان تَوْأم فَوْعَل من الوِئام وهو المُوافقةُ والمُشاكلة فقال هو يُوائِمُنِى أى يُوافِقُنى فالتَوْأمُ على هذا أصله وَوْأم وهو الذى واءَم غيره أى وافقه فقلبت الواو الاولى ياء وكل واحد منهما تَوْأم للآخر أى مُوافقه وقال الليث التَوْأمُ ولَدان معا ولا يقال هما تَوْأمان ولكن يقال هذا تَوْأم هذه وهذه تَوْأمَتُه فاذا جمعا فهما تَوْأم قال أبو منصور أخطأ الليث فيما قال والقول ما قال ابن السكيت وهو قول الفراء والنحويّين الذين يُوثَق بعلمهم قالوا يقال للواحد تَوْأمٌ وهما تَوْأمان اذا ولدا فى بطن واحد قال عنترة

بَطَلٌ كأنَّ ثِيابَهُ فى سَرْحَةٍ * يُحْذَى نِعالَ السِّبْتِ ليس بِتَوْأمِ

قال الازهرى وقد ذكرت هذا الحرف فى باب التاء وأعَدْت ذكره فى باب الواو لأعرِّفك ان التاء مُبْدَلة من الواو فالتَوْأمُ وَوْأمٌ فى الاصل وكذلك التَوْلَجُ فى الاصل وَوْلَجٌ وهو الكِناس وأصل ذلك من الوِآم وهو الوِفاق ويقال فلان يغنّى غِناء مُتَوائِمًا اذا وافَق بعضُه بعضا ولم تختلف ألحانه قال ابن أحمر

أرَى ناقَتِى حنَّتْ بِلَيْلٍ وساقَها * غِناءٌ كَنَوْحِ الأعْجَمِ المُتَوائِمِ

وفى حديث عُمير بن أفصى مُتْئِم أو مُفْرِد المُتْئِمُ التى تَضَع اثنين فى بطن والمُفْرِد التى تَلِد واحدا وتَوائِم النُجوم ما تَشابك منها وكذلك تَوائِمُ اللؤلؤ وتاءَم الثوبَ نَسَجه على خَيْطَيْن وثوب مِتْآم اذا كان سَداه ولُحْمَتُه طاقَيْن طاقين وقد تاءَمْتُ مُتاءَمةً على مُفاعلة اذا نَسَجْته على خَيْطَيْن خيطين وأتْأمَها أى أفْضاها قال عروة بن الورد

أخَذْتَ وَراءَنا بِذَنابِ عَيْشٍ * اذا ما الشمسُ قامَتْ لا تَزُولُ

وكنتَ كَلَيْلَةِ الشَيْباءِ هَمَّتْ * بِمَنْعِ الشَكْرِ أتْأمَها القَبِيلُ

وفرس مُتائِم تأتى بِجَرْىٍ بعد جَرْىٍ قال

عافِى الرَقاقِ مِنْهَبٌ مُواثِمُ * وفى الدَهاسِ مِضْبَرٌ مُتائِمُ * تَرْفَضُّ عن أرْساغِه الجَراثِمُ

وكلُّ هذا من التَوْأم والتَوْأمُ من مَنازِل الجَوْزاء وهُما تَوْأمانِ والتَوْأم السَهم من سِهام المَيْسِر قيل هو الثانى منها وقال اللحيانى فيه فَرْضان وله نَصِيبان ان فازَ وعليه غُرْم نَصِيبَيْن ان لم يَفُزْ والتَوْأماتُ من مَراكِب النساء كالمَشاجِر لا أظْلالَ لها واحدُها تَوْأمة قال أبو قِلابة الهُذَلىّ

قوله وصيعة هكذا فى الاصل مضبوطا وحرر اه مصححه

قوله قال عروة بن الورد مثله فى الصحاح وتعقبه الصاغانى بان البيت ليس لعروة بن الورد اه مصححه

يذكر الطعن

صفا جوانح بين التوأمات كما * صف الوقوع حمام المشرب الحانى

قال والتوأم فى أكثر ماذكرت الاصل فيه ووأم والتوأمان نبت مسلنطح والتوأمان عشبة صغيرة لها ثمرة مثل الكمون كثيرة الورق تنبت فى القيعان مسلنطحة ولها زهرة صفراء عن أبى حنيفة والتئمة الشاة تكون للمرأة تحتلبها والاتآم ذبحها وتؤام مثل تعام مدينة من مدن عمان يقع اليها اللؤلؤ فيشترى من هنالك والتؤامية مثل التعامية والتوآمية مثل التوعامية اللؤلؤ الجوهرى تؤام قصبة عمان مما يلى الساحل وينسب اليها الدر قال سويد

كالتؤامية ان باشرتها * قرت العين وطاب المضطجع

التؤامية الدرة نسبها الى التؤام قال الاصمعى التؤام موضع بالبحرين مغاص وقال ثعلب ساحل عمان ويقال قرية لبنى سامة بن لؤى وقال النجيرمى الذى عندى أن التؤامية منسوبة الى الصدف والصدف كله تؤام كما قالوا صدفية ولم نرده الى الواحد فنقول توأمية للضرورة وفى ترجمة توم فى الحديث أنجز احدا كن أن تتخذ توءمتين قال من رواه توأمية فهما درتان للاذنين احداهما توأمة الاخرى وتوأم وتوأمة اسمان (تحم) الاتحمى ضرب من البرود قال رؤبة

* أمسى كسحق الاتحمى أرسمه * وقال الشاعر

وعليه أتحمى * نسجه من نسج هورم
غزلته أم حلمى * كل يوم وزن درهم

وقال * وصهوته من أتحمى مشرعب * وقال آخر يصف رسما * أصبح مثل الاتحمى أتحمه * أراد أصبح أتحميه كالثوب الاتحمى وهى أيضا المتحمة والمتحمة وقد أتحمت البرود اتحاما فهى متحمة قال الشاعر

صفراء متحمة حيكت غمائمها * من الدمقسى أو من فاخر الطوط

الطوط القطن وقال أبو خراش

كأن الملاء المحض خلف ذراعه * صراحيه والاخنى المتحم

ويقال تحمت الثوب اذا وشيته وفرس متحم اللون الى الشقرة كأنه شبه بالاتحمى من البرود وهو الاحمر وفرس أتحمى اللون وروى عن الفراء قال التحمة البرود المخططة بالصفرة أبو عمرو التاحم الحائك (تخم) التخوم الفصل بين الارضين من الحدود والمعالم مؤنثة قال أحيحة

قوله الجوهرى تؤام قصبة عمان الخ هكذا فى الاصل ولعل المؤلف وقعت له نسخة صحيحة من الصحاح كما وقع لشارح القاموس فانه نبه على ذلك لما اعترض المجد على الجوهرى حيث وقعت له نسخة سقيمة فقال وكغراب بلد على عشرين فرسخا من قصبة عمان وموضع بالبحرين ووهم الجوهرى فى قوله توأم كجوهر وفى قوله قصبة عمان اه مصححه

قوله من رواه الخ هذا ليس برواية فى الحديث بل أحد احتمالين للازهرى فى تفسير الحديث كما نقله عنه فى مادة توم وعبارته هنالك ومن قال توأمية الخ وانظرها هنالك فما هنا تحريف اه مصححه

قوله من نسج هورم هكذا فى الاصل بالراء ومثله فى بعض نسخ الصحاح وفى بعضها هوزم بالزاى وقوله ام حلمى فى الاصل بالحاء وفى نسخ الصحاح بالخاء وحرر اه مصححه

ابن الجُلَاح ويقال هو لأبي قيس بن الأسلت

يا بَنِيَّ التُّخُومَ لا تَظْلِموها * انَّ ظُلْمَ التُّخُومِ ذُو عُقَّالِ

والتَّخْمُ منتهى كل قَرْيةٍ أو أرض يقال فلان على تَخْمٍ من الأرض والجمع تُخُوم مثل فَلْس وفُلُوس وقال الفراء تُخُومها حُدودُها ألا ترى انه قال لا تَظْلِموها ولم يقل لا تظلموه قال ابن السكيت سمعت أبا عمرو يقول هي تُخُومُ الارض والجمع تُخُم وهي التُّخُوم أيضا على لفظ الجمع ولا يفرد لها واحد وقد قيل واحدها تَخْم وتُخْم شامية وروى عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال مَلْعُون من غَيَّر تُخُومَ الارض أبو عبيد التُّخُوم ههنا الحُدود والمَعالِم والمعنى من ذلك يقع في موضعين أحدهما ان يكون ذلك في تغيير حُدود الحَرَم التي حَدَّها ابراهيم خليل الرحمن على نبينا وعليه الصلاة والسلام والمعنى الآخر أن يَدْخُل الرجل في ملك غيره من الارض فيَقْتَطِعه ظلما فقيل أراد حُدودَ الحَرَم خاصَّة وقيل هو عامٌّ في جميع الارض وأراد المَعالِم التي يُهْتَدَى بها في الطريق ويروى تَخُوم بفتح التاء على الافراد وجمعه تُخُم بضم التاء والخاء وقال أبو حنيفة قال السُّلَمِيّ التَّخُومة بالفتح قال

وان أَفْخَرْ بمَجْدِ بَنِي سُلَيْم * أَكُنْ منها التَّخُومَةَ والسَّرارا

وانه لَطَيِّب التُّخُوم والتَّخُوم أي السُّعُوف يعني الضَّرائب الليث التُّخُوم مَفْصِل ما بين الكُورَتَيْن والقَرْيَتَيْن قال ومنتهى أرض كل كُورة وقَرْية تُخُومها وقال أبو الهيثم يقال هذه الأرض تُتاخِم أرض كذا أي تُحادُّها وبِلادُ عُمان تُتاخِم بِلادَ الشِّحْر وقال غيره وتُطاخِم بالطاء بهذا المعنى لغة قلبت التاء طاء لقرب مخرجهما والاصل التُّخُوم وهي الحُدود وقال الفراء هي التُّخُوم مضمومة وقال الكسائي هي التَّخُوم العلامة وأنشد * يا بَنِيَّ التَّخُومَ لا تَظْلِموها * ومَن روى هذا البيت التُّخُوم فهو جمع تَخْم قال أبو عبيد أصحاب العربية يقولون هي التَّخُوم بفتح التاء ويجعلونها واحدة وأما أهل الشام فيقولون التُّخُوم يجعلونها جمعا والواحد تَخْم قال ابن بري يقال تَخُوم وتُخُوم وزَبُور وزُبُور وعَذُوب وعُذُوب في هذه الاحرف الثلاثة قال ولم يعلم لها رابع والبصريون يقولون تُخُوم بالضم والكوفيون يقولون تَخُوم بالفتح وقال كُثَيِّر في التُّخُوم بالضم

وعُلَّ تَرَى تلك الحَفِيرةَ بالنَّدَى * وبُورِكَ مَن فيها وطابَتْ تُخُومُها

قال ويروى وطاب تَخُومها وقال ابن هَرْمة في التُّخُوم أيضا

اذا نَزَلوا أرضَ الحَرامِ تَبَاشَرَتْ * بِرُؤْيَتِهم بَطْحاؤُها وتُخُومُها

ويروى وتَخُومها بالفتح أيضا وأنشد ابن دُريد للمنذر بن وبرة الثعلبي

ولهم دان كل من قلت العير * ربنجد الى تخوم العراق

قال العير هنا البصر ويقال اجعل همك تخوما أى حدا تنتهى اليه ولا تجاوزه وقال أبو دواد

جاعلا قبره تخوما وقد جر العذارى عليه وافى الشكير

قال شمر أقرأنى ابن الاعرابى لعدى بن زيد

جاعلا سرك التخوم فما أحـ * ـفل قول الوشاة والانذال

قال التخوم الحال الذى تريده وأما التخمة من الطعام فأصلها وخمة وسيأتى ذكرها ان شاء الله تعالى (ترم) ابن الاعرابى الترم من الرجال الملوث بالمعايب والدرن قال والترم المتواضع لله عز وجل والترم وجع الخوران وترم موضع قال التميمى

أتيت الزبرقان فلم يضعنى * وضيعنى بترم من دعانى

قال ابن جنى فقال ترم فعيل كخذيم وطريم ولا يكون فعلل كدرهم لان الياء والواو لا يكونان أصلا فى ذوات الاربعة فأما ورنتل فشاذ الجوهرى ترم موضع قال الشاعر

هل أسوة لى فى رجال صرعوا * بتلاع ترم هامهم لم تقبر

قال ابن برى وترم واد قرب النقيع قال ورأيته بخط القزاز ترم بفتح التاء كما ذكره الجوهرى قال والصواب ترم مثل عنبر قال وليس فى الكلام فعل غير ضهيد قال ولا يصح فتح التاء من ترم الا أن يكون وزنها تفعل قال وهذا الوجه غير ممتنع والاول أظهر (ترجم) الترجمان والترجمان المفسر للسان وفى حديث هرقل قال لترجمانه الترجمان بالضم والفتح هو الذى يترجم الكلام أى ينقله من لغة الى لغة أخرى والجمع التراجم والتاء والنون زائدتان وقد ترجمه وترجم عنه وترجمان هو من المثل التى لم يذكرها سيبويه قال ابن جنى أما ترجمان فقد حكيت فيه ترجمان بضم أوله ومثاله فعللان كعنفوان ودحمسان وكذلك التاء أيضا فيمن فتحها اصلية وان لم يكن فى الكلام مثل جعفر لانه قد يجوز مع الالف والنون من الامثلة ما لولاهما لم يجز كعنفوان وخندريان وزيهقان ألا ترى انه ليس فى الكلام فعلو ولا فعلى ولا فيعل (تغلم) ابن سيده تغلم موضع وليس له اشتقاق فأقضى على التاء بالزيادة وقول حسان بن ثابت

ديار لشعثاء الفؤاد وتربها * ليالى تجتل المراض فتغلما

قال مفسره هما تغلمان جبلان فأفرد للضرورة (تقدم) تقدم اسم كأنه يعنى به القدم (تكم) تكمة بنت مر وهى أم السلميين (تلم) التلم مشق الكراب فى الارض بلغة أهل

قوله جاعلا سرك الخ هكذا فى الاصل والذى فى التكملة جاعل همك بالرفع وحرراه مصححه

قوله وترم واد قرب النقيع قال شارح القاموس قرأت فى كتاب نصر هو بالحجاز واد قريب من ينبع وقيل دوين مدين وأيضا موضع فى بادية البصرة اه حينئذ قول ابن برى قرب النقيع تصحيف فان النقيع من أودية المدينة فتأمل اه كتبه مصححه

قوله الترجمان الخ عبارة القاموس الترجمان كعنفوان وزعفران وريهقان أى بضم الهاء اه كتبه مصححه

اليمن وأهل الغور وقيل كل أخدود من أخاديد الارض والجمع أتلام وهو التلام والجمع تلم وقيل التلام أثر اللومة في الارض وجمعها التلم واللومة التي يحرث بها قال ابن برى التلم خط الحارث وجمعه أتلام والعنفقة ما بين الخطين والسخل الخط باغة نجران والتلام والتلام جميعا في شعر الطرماح الصاغة واحدهم تلم وقيل التلام بالكسر الحلاج الذي ينفخ فيه والتلام بالفتح التلاميذ التي تنفخ فيها محذوف وأنشد * كالتلاميذ بأيدي التلام * قال يريد بالتلموذ الحلوج قال أبو منصور أما الرواة فقد رووا هذا البيت للطرماح يصف بقرة

تتقي الشمس بمدرية * كالحمالج بأيدي التلامي

وقال التلام اسم أعجمي ويراد به الصاغة وقيل غلمان الصاغة يقال هو بالكسر ويقرأ باثبات الياء في القافية ورواه بعضهم بأيدي التلام فمن رواه التلامي بفتح التاء واثبات الياء أراد التلاميذ يعني تلاميذ الصاغة قال هكذا رواه أبو عمرو وقال حذف الذال من آخرها كقول الآخر

لها أشاريز من لحم تمرره * من الثعالي وخز من أرانبها

أراد من الثعالب ومن أرانبها ومن رواه بأيدي التلام بكسر التاء فان أبا سعيد قال التلم الغلام قال وكل غلام تلم تلميذا كان أو غير تلميذ والجميع التلام ابن الاعرابي التلام الصاغة والتلام الاكرة قال أبو منصور قال الليث ان بعضهم قال التلاميذ الحمالج التي ينفخ فيها قال وهذا باطل ما قاله أحد والحمالج قال شمر هي منافخ الصاغة الحديدية الطوال واحدها حلوج شبه الطرماح قرن البقرة الوحشية بها الجوهري التلامي التلاميذ سقطت منه الذال قال ابن برى وقد جاء التلام بفتح التاء في شعر غيلان بن سلمة الثقفي

وسربال مضاعفة دلاص * قد احرز شكها صنع التلام

ويروى التلام جمع تلم وهم الصاغة (تمم) تم الشيء يتم تما وتماما وتمامة وتماما وتمامة وتمما وتمة وأتمه غيره وتممه واستتمه بمعنى وتممه الله تتميما وتتمة وتمام الشيء وتمامته وتتمته وتتمته ما تم به قال الفارسي تمام الشيء ما تم به بالفتح لا غير يحكيه عن أبي زيد وأتم الشيء وتم به يتم جعله تاما وأنشد ابن الاعرابي

إن قلت يوما نعم بدأفتم بها * فان إمضاءها صنف من الكرم

وفي الحديث أعوذ بكلمات الله التامات قال ابن الاثير انما وصف كلامه بالتمام لانه لا يجوز أن يكون في شيء من كلامه نقص أو عيب كما يكون في كلام الناس وقيل معنى التمام ههنا انها تنفع

قوله يقرأ في التكملة يروى وهو أنسب بما بعده اه مصححه

قوله تمرره هكذا في الاصل والذي في التكملة ممترة اه مصححه

المتعوذ بها وتحفظه من الآفات وتكفيه وفي حديث دعاء الأذان اللهم رب هذه الدعوة التامة وصفها بالتمام لانها ذكر الله ويدعى بها الى عبادته وذلك هو الذي يستحق صفة الكمال والتمام وتمة كل شئ ما يكون تمام غايته كقولك هذه الدراهم تمام هذه المائة وتمة هذه المائة والتم الشئ التام وقوله عز وجل واذ ابتلى ابراهيم ربه بكلمات فأتمهن قال الفراء يريد فعمل بهن والكلمات عشر من السنة خمس في الرأس وخمس في الجسد فالتي في الرأس الفرق وقص الشارب والمضمضة والاستنشاق والسواك وأما التي في الجسد فالختانة وحلق العانة وتقليم الاظفار ونتف الرفغين والاستنجاء بالماء ويقال تم الى كذا وكذا أي بلغه قال العجاج

لما دعوا يال تميم تموا * الى المعالي وبهن سموا

وفي حديث معاوية ان تممت على ما تريد قال ابن الاثير هكذا روى مخففا وهي بمعنى المشدد يقال تم على الامر وتمم عليه باظهار الادغام أي استمر عليه وقوله في الحديث تتامت اليه قريش أي أجابته وجاءته متوافرة متتابعة وقوله عز وجل وأتموا الحج والعمرة لله قيل إتمامهما تأدية كل ما فيهما من الوقوف والطواف وغير ذلك وولد فلان لتمام بالكسر وليل التمام بالكسر لا غير أطول ما يكون من ليالي الشتاء ويقال هي ثلاث ليال لا يستبان زيادتها من نقصانها وقيل هي اذا بلغت اثنتي عشرة ساعة فما زاد قال امرؤ القيس

فبت أكابد ليل التما * م والقلب من خشية مقشعر

وفي حديث عائشة رضي الله عنها انها قالت كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يقوم الليلة التمام فيقرأ سورة البقرة وآل عمران وسورة النساء ولا يمر بآية الا دعا الله فيها قال ابن شميل ليل التمام أطول ما يكون من الليل ويكون لكل نجم هوي من الليل يطلع فيه حتى تطلع كلها فيه فهذا الليل التمام ويقال سافرنا شهر نا ليل التمام لا نعرسه وهذه ليالي التمام أي شهرا في ذلك الزمان الاصمعي ليل التمام في الشتاء أطول ما يكون من الليل قال ويطول ليل التمام حتى تطلع فيه النجوم كلها وهي ليلة ميلاد عيسى على نبينا وعليه الصلاة والسلام والنصارى تعظمها وتقوم فيها حكى عن أبي عمرو الشيباني انه قال ليل تمام اذا كان الليل ثلاث عشرة ساعة الى خمس عشرة ساعة ويقال لليلة أربع عشرة وهي الليلة التي يتم فيها القمر ليلة التمام بفتح التاء وقال أبو عمرو ليل التمام ستة أشهر ثلاثة أشهر حين يزيد على ثنتي عشرة ساعة وثلاثة أشهر حين يرجع قال وسمعت ابن الاعرابي يقول كل ليلة طالت عليك فلم تنم فيها فهي ليلة التمام أو هي كليلة التمام

قوله وولد فلان لتمام الخ عبارة القاموس وولدته لتم وتمام ويفتح الثاني اه مصححه

ويقال

ويقال ليلٌ تِمَامٌ وليلُ تِمامٍ على الاضافة وليلُ التِمام وليلٌ تِمامِيٌّ أيضا وقال الفرزدق

تِمَامِيًّا كأنّ شآمِيَاتٍ * رَجَحْنَ بجانِبَيْهِ من الغُؤُرِ

وقال ابن شميل ليلة السَواء ليلة ثلاث عشرة وفيها يَسْتَوِى القمر وهى ليلة التَمام وليلة تَمامِ القمر هذا بفتح التاء والاول بالكسر ويقال رُئِىَ الهلال لِتِمِّ الشهر وولدت المرأة لِتِمٍّ وتِمامٍ وتَمامٍ اذا أَلْقَتْه وقد تَمَّ خَلْقُه وحكى ابن برى عن الاصمعى ولَدَتْه للتَمام بالالف واللام قال ولا يجىء نكرة الا فى الشعر وأَتَمَّت المرأة وهى مُتِمٌّ دَنَا وِلادُها وأَتَمَّت الحُبْلى فهى مُتِمٌّ اذا تَمَّت أيامُ حَمْلِها وفى حديث أسماء خرجْت وأنا مُتِمٌّ يقال امرأة مُتِمٌّ للحامل اذا شارَفَت الوَضْع ووُلِد المَوْلود لتَمامٍ وتِمامٍ وأَتَمَّت الناقة وهى مُتِمٌّ دنا نتاجها وأَتَمَّ النَبْتُ اكْتَهَل وأَتَمَّ القمرُ امْتَلأ فبَهَر وهو بدرُ تَمامٍ وتِمامٍ وبدرٌ تَمامٌ قال ابن دريد وُلِد الغلام لِتِمٍّ وتِمامٍ وبدرُ تِمامٍ وكل شئ بعد هذا فهو تَمامٌ بالفتح غيره وقمرُ تَمامٍ وتِمامٍ اذا تَمَّ ليلة البَدْر وفى التنزيل العزيز ثم آتينا موسى الكتاب تَمامًا على الذى أحسَنَ قال الزجاج يجوز أن يكون تَمامًا على المُحْسِن أراد تَمامًا من الله على المُحْسِنين ويجوز تَمامًا على الذى أحسنه موسى من طاعة الله واتّباع أمره ويجوز تَمامًا على الذى هو أحسن الاشياء وتَمامًا منصوب مفعول له وكذلك وتَفْصِيلًا لكل شئ المعنى آتيناه لهذه العِلّة أى للتَمام والتَفْصيل قال والقراءة على الذى أحسَنَ بفتح النون قال ويجوز أحسنُ على أضمار الذى هو أحسنُ وأجاز القُراء ان يكون أحسَن فى موضع خفض وأن يكون من صفة الذى وهو خطأ عند البصريين لانهم لا يعرفون الذى الا موصولة ولا تُوصَف الا بعد تمام صِلَتها والمُسْتَتِمُّ فى شعر أبى دُواد هو الذى يطلُب الصُوفَ والوَبَر ليُتِمَّ به نَسْجَ كسائه والمَوْهوب تُمَّةٌ قال ابن برى صوابه عن أبى زيد والجمع تِمَمٌ بالكسر وهو الجِزَّة من الصُوف أو الشعَر أو الوَبَر وبيت أبى دواد هو قوله

فَهْىَ كالبَيْضِ فى الاَداحِىِّ لا يُو * هَبُ منها لِمُسْتَتِمٍّ عِصَامُ

أى هذه الابل كالبَيْض فى الصِيانة وقيل فى المَلاسة لا يُوهَب منها لِمُسْتَتِمٍّ أى لا يُوجد فيها ما يُوهَب لانها قد سَمِنت وأَلْقَتْ أَوْبارَها قال والمُسْتَتِمُّ الذى يطلُب التُّمَّةَ والعِصامُ خيط القِرْبة والمُتَتَمِّمُ المتكسّر قال الشاعر

اذا ما رآها رُؤْيةً هِيضَ قَلْبُه * بها كانْهِياضِ المُتْعَبِ المُتَتَمِّمِ

وتَمَّمَ على الجَريح أجْهَز وتَمَّ على الشئ أكمله قال الاعشى

فتَمَّ على مَعْشوقةٍ لا يَزِيدُها * اليه بَلاءُ السُوءِ الّا تَحَبُّبا

قال ابن سيده وقول أبي ذؤيب

فبات بجمع ثم ثاب الى منًى * فأصبح رادًا يبتغي المزج بالسحل

قال أراه يعني بتمّ أكمل حجّه واستتمّ النعمة سأل اتمامها وجعله تمًّا أي تمامًا وجعلته لك تمًّا أي بتمامه وتمّم الكسر فتمّم وتتمّم انصدع ولم يبن وقيل اذا انصدع ثم بان وقالوا أتى قائلها الا تمًّا وتمًّا وتمًّا ثلاث لغات أي تمامًا ومضى على قوله ولم يرجع عنه والكسر أفصح قال الراعي

حتى وردن لتمّ خمس بائص * جدًّا تعاوره الرياح ويبلا

بائص بعيد شاق ويبلا وخيمًا والتميم الطويل وأنشد بيت العجاج * لما دعوا يال تميم تمّوا *

والتميم التامّ الخلق والتميم الشادّ الشديد والتميم الصلب قال

وصلب تميم يبهر البدّ جوزه * اذا ما تمطّى في الحزام تبطّرا

أي يضيق عنه البدّ لتمامه وقيل التميم التامّ الخلق الشديد من الناس والخيل وفي حديث سليمان بن يسار الجذع التامّ السنّ يجزئ قال ابن الاثير يقال تمّ وتمّ بمعنى التامّ ويروى الجذع التامّ التمم فالتامّ الذي استوفى الوقت الذي يسمّى فيه جذعًا وبلغ ان يسمّى ثنيًا والتمم التامّ الخلق ومثله خلق عمم والتميم العوذ واحدها تميمة قال أبو منصور أراد الخرز الذي يتخذ عوذًا والتميمة خرزة رقطاء تنظم في السير ثم يعقد في العنق وهي التمائم والتميم عن ابن جني وقيل هي قلادة يجعل فيها سيور وعوذ وحكى عن ثعلب تمّمت المولود علّقت عليه التمائم والتميمة عوذة تعلّق على الانسان قال ابن برى ومنه قول سلمة بن الخرشب

تعوّذ بالرقى من غير خبل * وتعقد في قلائدها التميم

قال والتميم جمع تميمة وقال رفاع بن قيس الأسدي

بلاد بها نيطت عليّ تمائمي * وأوّل أرض مسّ جلدي ترابها

وفي حديث ابن عمرو ما أبالي ما أتيت ان تعلقت تميمة وفي الحديث من علّق تميمة فلا أتمّ الله له ويقال هي خرزة كانوا يعتقدون انها تمام الدواء والشفاء قال وأمّا المعاذات اذا كتب فيها القرآن وأسماء الله تعالى فلا بأس بها والتميمة قلادة من سيور ربما جعلت العوذة التي تعلّق في أعناق الصبيان وفي حديث ابن مسعود التمائم والرقى والتولة من الشرك قال أبو منصور التمائم واحدتها تميمة وهي خرزات كان الأعراب يعلّقونها على أولادهم يتّقون بها النفس والعين بزعمهم فأبطله الاسلام وإياها أراد الهذلي بقوله

قوله قال أراه يعني الخ هكذا في الاصل ولعل الشاهد في بيت ذكره ابن سيده غير هذا واما هذا البيت فهو في الاصل كما ترى ولا شاهد فيه وقد تقدم مع بيت بعده في مادة سحل اه مصححه

قوله رفاع هكذا في الاصل رفاع بالفاء وتقدم في مادة نوط رقاع منقوطا بالقاف ومثله في شرح القاموس هنا وهناك وحرره كتبه مصححه

قوله وفي حديث ابن عمرو هكذا في الاصل ونسخة من النهاية بفتح اوله وفي نسخة من النهاية عمر بضم اوله وحرر اه مصححه

واذا المَنِيَّةُ أنشبت أظفارها * ألفيت كلَّ تميمة لا تنفع

وقال آخر اذا مات لم تُفلح مُزَيْنَةُ بعده * فنوطى عليه يا مُزَيْنُ التمائما

وجعلها ابن مسعود من الشرك لانهم جعلوها واقية من المقادير والموت وأرادوا دفع ذلك بها وطلبوا دفع الأذى من غير الله الذى هو دافعه فكأنهم جعلوا له شريكا فيما قدر وكتب من آجال العباد والأعراض التى تصيبهم ولا دافع لما قضى ولا شريك له تعالى وتقدس فيما قدر قال أبو منصور ومن جعل التمائم سيورا فغير مصيب وأما قول الفرزدق

وكيف يضلُّ العنبرىُّ ببلدة * بها قُطِعَتْ عنه سيورُ التمائم

فانه أضاف السيور الى التمائم لأن التمائم خرز تثقب ويجعل فيها سيور وخيوط تعلق بها قال ولم أر بين الأعراب خلافا ان التميمة هى الخرزة نفسها وعلى هذا مذهب قول الأئمة وقول طفيل

فالا أمت أجعل لنفر قلادة * يتم بها نفر قلائده قبل

قال أى عاذه الذى كان تقلده قبل قال يتم يحطها تميمة خرز قلائده الى الواسطة وانما أراد أقلده الهجاء ابن الاعرابى تم اذا كسر وتم اذا بلغ وقال رؤبة * فى بطنه غاشية تتممه * قال شمر الغاشية ورم يكون فى البطن وقال تتممه أى تهلكه وتبلغه أجله وقال ذو الرمة

* كانهياض المعنت المتمم * يقال ظلع فلان ثم تتمم تتمما أى تم عرجه كسرا من قولك تم اذا كسر والمتم منقطع عرق السرة والتمم من الشعر والوبر والصوف كالجزز الواحدة تمة قال ابن سيده فاما التم فأراه اسما للجمع واستتمه طلب منه التمم وأتمه أعطاه اياها ابن الاعرابى التم الفأس وجمعه تممة والتام من الشعر ما يمكن ان يدخله الزحاف فيسلم منه وقد تم الجزء تماما وقيل المتمم كل ما زدت عليه بعد اعتدال البيت وكانا من الجزء الذى زدته عليه نحو فاعلاتن فى ضرب الرمل سمى متمما لانك تممت أصل الجزء ورجل متمم اذا فاز قدحه مرة بعد مرة فأطعم لحمه المساكين وتممهم أطعمهم نصيب قدحه حكاه ابن الاعرابى وأنشد قول النابغة

انى أتمم أيسارى وأمنحهم * مثنى الايادى وأكسو الجفنة الأدما

أى أطعمهم ذلك اللحم ومتمم بن نويرة من شعرائهم شاعر بنى يربوع قال ابن الاعرابى سمى بالمتمم الذى يطعم اللحم المساكين والايسار وقيل التتميم فى الايسار أن ينقص الايسار فى الجزور فيأخذ رجل ما بقى حتى يتمم الانصباء وتميم قبيلة وهو تميم بن مر بن أد بن طابخة بن الياس بن مضر قال سيبويه من العرب من يقول هذه تميم يجعله اسما للأب ويصرف ومنهم من يجعله اسما

قوله قال أى عاذه الى قوله الى الواسطة هكذا فى الاصل وانظر العبارة وحرر وان كان معنى البيت ظاهرا اه مصححه

قوله وتم اذا بلغ الخ هكذا فى الاصل والتكملة والتهذيب وأما شارح القاموس فذكر هذا الشطر عقب قول المتن وتمم الشئ أهلكه وبلغه أجله ثم قال فى المستدرك تم اذا كسر وتم اذا بلغ ولم يذكر شاهدا عليه وانظر وحرر اه مصححه

قوله والتام من الشعر الخ هكذا فى الاصل وعبارة التكملة ومن القاب العروض التام وهو ما استوفى نصفه نصف الدائرة وكان نصفه الاخير بمنزلة الخشو يجوز فيه ما جاز فيه اه كتبه مصححه

للقبيلة فلا يصرف وقال قالوا تميم بنت مر فأنثوا ولم يقولوا ابن وتمم الرجل صار هواه تميميا وتمم انتسب الى تميم وقول العجاج * اذا دعوا يال تميم تمموا * قال ابن سيده أراه من هذا أى أسرعوا الى الدعوة الليث تمم الرجل اذا صار تميمي الرأى والهوى والنحلة قال أبو منصور وقياس ما جاء فى هذا الباب تمم بتاءين كما يقال تمضر وتنزر وكأنهم حذفوا احدى التاءين استثقالا للجمع وتتاموا أى جاؤا كلهم وتموا والتمتمة رد الكلام الى التاء والميم وقيل هو أن يعجل بكلامه فلا يكاد يفهم وقيل هو أن تسبق كلمته الى حنكه الأعلى والفأفاء الذى يعسر عليه خروج الكلام ورجل تمتام والأنثى تمتامة وقال الليث التمتمة فى الكلام ان لا يبين اللسان يخطئ موضع الحرف فيرجع الى لفظ كأنه التاء والميم وان لم يكن بينا محمد بن يزيد التمتمة الترديد فى التاء والفأفأة الترديد فى الفاء (تنم) فى حديث النبى صلى الله عليه وسلم ان الشمس كسفت على عهده فاسودت وآضت كأنها تنومة قال أبو عبيد التنومة نوع من نبات الارض فيه سواد وفى ثمره يأكله النعام ابن سيده التنوم شجر له حمل صغار كمثل حب الخروع ويتفلق عن حب يأكله أهل البادية وكيفما زالت الشمس تبعها باعراض الورق وواحدته تنومة وقال أبو حنيفة التنوم من الاغلاث وهى شجرة غبراء يأكلها النعام والظباء وهى مما تحتبل فيها الظباء ولها حب اذا تفتحت أكمامه اسود وله عرق وربما اتخذ زندا وأكثر منابتها شطآن الأودية ولحب النعام له قال زهير فى صفة الظليم

أصل مصلم الأذنين أجنى * له بالسيى تنوم وآه

وقال ابن الاعرابى التنومة بالهاء شجرة من الجنبة عظيمة تنبت فيها حب كالشهدانج يدهنون به ويأتدمونه ثم تيبس عند دخول الشتاء وتذهب هذا كله عن أبى حنيفة قال الازهرى التنومة شجرة رأيتها فى البادية يضرب لونه ورقها الى السواد ولها حب كحب الشهدانج أو أكبر منها قليلا ورأيت نساء البادية يدققن حبه ويعتصرن منه دهنا أزرق فيه لزوجة ويدهن به اذا امتشطن وقال أبو عمرو التنوم حبة دسمة غبراء وقال ابن شميل التنومة تمهة الطعم لا يحمد لها المال وتنم البعير بتخفيف النون أكل التنوم (تهم) تهم الدهن واللحم تهما فهو تهم تغير وفيه تهمة أى خبث ريح نحو الزهومة والتهم شدة الحر وسكون الريح وتهامة اسم مكة والنازل فيها متهم يجوز أن يكون اشتقاقها من هذا ويجوز أن يكون من الاول لانها سفلت عن نجد فخبث ريحها وقيل تهامة بلد والنسب اليه تهامى وتهام على غير قياس كانهم بنوا الاسم على تهمى أو تهمى ثم

قوله فيه سواد الخ عبارة النهاية فيها وفى ثمرها سواد قليل اه مصححه

عوضوا

عوّضوا الالف قبل الطرف من احدى الياءين اللاحقتين بعدها قال ابن جنى وهذا يدلُّك على ان الشيئين اذا اكتنفا الشئ من ناحيته تقاربت حالاهما وحالاه بهما ولأجله وبسببه ماذهب قوم الى ان حركة الحرف تحدث قبله وآخرون الى انها تحدث بعده وآخرون الى انها تحدث معه قال أبو على وذلك لغموض الامر وشدة القرب وكذلك القول فى شآم ويمان قال ابن سيده فان قلت فانّ فى تهامة ألفا فلم ذهبت فى تهام الى انّ الالف عوض من احدى ياءى الاضافة قيل قال الخليل فى هذا انهم كأنهم نسبوا الى فعل أو فعل فكأنهم فكّوا صيغة تهامة فأصاروها الى تهم أو تهم ثم أضافوا اليه فقالوا تهام وانما مثّل الخليل بين فعل وفعل ولم يقطع بأحدهما لانه قد جاء هذا العمل فى هذين جميعا وهما الشام واليمن قال ابن جنى وهذا الترخيم الذى أشرف عليه الخليل ظنًّا قد جاء به السماع نصًّا أنشد أحمد بن يحيى

أرّقنى الليلة ليلٌ بالتهم * يالك برقًا من يشمه لا ينم

قال فانظر الى قوة تصوّر الخليل الى ان هجم به الظنّ على اليقين ومن كسر التاء قال تهامىّ هذا قول سيبويه الجوهرى النسبة الى تهامة تهامىّ وتهام اذا فتحت التاء لم تشدّد كما قالوا يمان وشآم الّا انّ الالف فى تهام من لفظها والالف فى يمان وشآم عوض من ياءى النسبة قال ابن أحمر

وكنّا وهم كابنى سبات تفرّقا * سوى ثم كانا منجدا وتهاميا

وألقى التهامى منهما بلطاته * وأحلط هذا لا أريم مكانيا

قال ابن برى قول الجوهرى الا انّ الالف فى تهام من لفظها ليس بصحيح بل الالف غير التى فى تهامة بدليل انفتاح التاء فى تهام وأعاد ماذكرناه عن الخليل انه منسوب الى تهم أو تهم أراد بذلك ان الالف عوض من احدى ياءى النسب قال وحكى ابن قتيبة فى غريب الحديث عن الزيادى عن الاصمعى ان التهمة الارض المتصوّبة الى البحر قال وكأنها مصدر من تهامة قال ابن برى وهذا يقوّى قول الخليل فى تهام كأنه منسوب الى تهمة أو تهمة قال وشاهد تهام قول أبى بكر بن الاسود المعروف بابن شعوب الليثى وشعوب أمّه

ذرينى أصطبح يا بكر انّى * رأيت الموت نقّب عن هشام

تخيّره ولم يعدل سواه * فنعم المرء من رجل تهام

وأتهم الرجل وتتهّم أتى تهامة قال الممزّق العبدىّ

فان تتهموا أنجد خلافا عليكم * وان تعمنوا مستحقبى الحرب أعرق

قال ابن برى صواب انشاد البيت * فان يتهموا أنجد خلافا عليهم * على الغيبة لا على الخطاب يخاطب بذلك بعض الملوك ويعتذر اليه لسوء بلغه عنه وقبل البيت

أكلفتنى أدواء قوم تركتهم * فالا تدارکنى من البحر أغرق

أى كلفتنى جنايات قوم أنا منهم برىء ومخالف لهم ومتباعد عنهم ان أتهموا أنجدت مخالفالهم وان أنجدوا أعرقت فكيف تأخذنى بذنب من هذه حاله وقال أمية بن أبى عائذ الهذلى

شام يمان منجد متهم * حجازية أعجازه وهو مسهل

قال الرياشى سمعت الاعراب يقولون اذا انحدرت من ثنايا ذات عرق فقد أتهمت قال الرياشى والغور تهامة قال وأرض تهمة شديدة الحر قال وتبالة من تهامة وفى الحديث ان رجلا أتى النبى صلى الله عليه وسلم وبه وضح فقال انظر بطن وادلا منجد ولا متهم فتمعك فيه ففعل فلم يزد الوضح حتى مات فالمتهم الذى ينصب ماؤه الى تهامة قال الازهرى لم يرد سيد نا رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الوادى ليس من نجد ولا تهامة ولكنه أراد حدا منهما فليس ذلك الموضع من نجد كله ولا من تهامة كله ولكنه منهما فهو متهم ومنجد متهم ونجد ما بين العذيب الى ذات عرق والى اليمامة والى جبلى طيئ والى وجرة والى اليمن وذات عرق أول تهامة الى البحر وجدة وقيل تهامة ما بين ذات عرق الى مرحلتين من وراء مكة وما وراء ذلك من المغرب فهو غور والمدينة لا تهامية ولا نجدية فانها فوق الغور ودون نجد وقوم تهامون كما يقال يمانون وقال سيبويه منهم من يقول تهامى ويمانى وشامى بالفتح مع التشديد والتهمة تستعمل فى موضع تهامة كأنها المرة فى قياس قول الاصمعى والتهم بالتحريك مصدر من تهامة وقال

نظرت والعين مبينة التهم * الى سنا نار وقودها الرتم * شبت بأعلى عاندين من إضم

والمتهام الكثير الاتيان الى تهامة وابل متاهيم ومتاهم تأتى تهامة قال

ألا انهماها انها مناهيم * وانما مناجد متاهيم

يقول نحن نأتى نجدا ثم كثيرا ما نأخذ منها الى تهامة وأتهم الرجل اذا أتى بما يتهم عليه قال الشاعر

هما سقياني السم من غير بغضة * على غير جرم فى أقاويل متهم

ورجل تهام وامرأة تهامية اذا نسبا الى تهامة الاصمعى التهمة الارض المتصوبة الى البحر كأنها مصدر من تهامة والتهائم المتصوبة الى البحر قال المبرد انما قالوا رجل تهام فى النسبة الى التهمة لان الاصل تهمة فلما زادوا ألفا خففوا ياء النسبة كما قالوا رجل يمان اذا نسبوا الى اليمن خففوا

لما زادوا ألفا وشاما اذا نسبت الى الشام زادوا ألفا فى تهام وخففوا ياء النسبة وتهم البعير تهما وهو أن يستنكر المرعى ولا يستمرئه وتسوء حاله وقد تهم أيضا وهو تهم اذا أصابه حزور فهزل وتهم الرجل فهو تهم خبثت ريحه وتهم الرجل فهو تهم ظهر عجزه وتحير وأنشد ابن الاعرابى

من مبلغ الحسنا ان بعلها تهم * وأن ما يكتم منه قد علم

أراد الحسناء فقصر للضرورة وأراد أن فحذف الهمزة للضرورة أيضا كقراءة من قرأ أن أرضعيه والتهمة أصلها الواو فتذكر هناك (توم) التومة اللؤلؤة والجمع توم وتوم قال ذو الرمة

وحف كأن الندى والشمس ماتعة * اذا توقد فى أفنانه التوم

قال أبو عمرو هى الدرة والتومة والتؤامية واللطمية الجوهرى التومة بالضم واحدة التوم وهى حبة تعمل من الفضة كالدرة هكذا فسر فى شعر ذى الرمة والتومة القرط فيه حبة وقال الليث التومة القرط ابن السكيت قال أيوب ومسحل ابنا ربداء ابنة جرير كان جرير يسمى قصيدتيه اللتين مدح فيهما عبد العزيز بن مروان وهجا الشعراء واحداهما

ظعن الخليط لغربة وتنائى * ولقد نسيت برامتين عزائى

والاخرى * ياصاحبى دنا الرواح فسيرا * قالا كان يسميهما التومتين وفى حديث النبى صلى الله عليه وسلم أنه قال للنساء أتعجز احداكن أن تتخذ تومتين من فضة ثم تلطخهما بعنبر قال أبو منصور من قال للدرة تومة شبهها بما يسوى من الفضة كاللؤلؤة المستديرة تجعلها الجارية فى آذانها ومن قال توأمية فهما درتان للاذنين احداهما توأمة الاخرى وفى حديث الكوثر ورضراضه التوم أى الدر والتومة بيضة النعام تشبيها بتومة اللؤلؤ والجمع كالجمع قال ذو الرمة

وحتى أتى يوم يكاد من اللظى * به التوم فى الخوصه يتصيح

قال أبو عبيد يعنى البيض ويتصيح لغة فى يتصوح بمعنى يتشقق وقال ذو الرمة يصف نباتا وقع عليه الطل فتعلق من أغصانه كأنه الدر فقال

وحف كأن الندى والشمس ماتعة * اذا توقد فى أفنانه التوم

أفنانه أغصانه الواحد فنن توقد أنار لطلوع الشمس عليه وتوماء موضع وهو من عمل دمشق قال جرير

صبحن توماء والناقوس يقرعه * قس النصارى حراجيجا بناتجف

(تيم) التيم أن يستعبده الهوى وقد تامه ومنه تيم الله وهو ذهاب العقل من الهوى ورجل

مُتَيَّم وقيل التَّيْم ذَهاب العقل وفساده وفى قصيدة كعب * مُتَيَّم اثْرَها لم يُفْدَ مَكْبُولُ *
أى مُعَبَّد مُذَلَّل وتَيَّمه الحبُّ اذا استولى عليه قال الاصمعى تَيَّمَتْ فلانةُ فلانا تُتَيِّمُه وتامَتْه تَتِيمُه
تَيْمًا فهو مُتَيَّم بالنساء ومَتِيم بهنّ وأنشد للقيط بن زُرارة

تامَتْ فؤادَكَ لو يَحْزُنْكَ ما صَنَعَتْ * إحْدَى نساءِ بنى ذُهْلِ بن شَيْبانا

وقيل المُتَيَّم المُضَلَّل ومنه قيل للفَلاة تَيْماء لانه يُضَلُّ فيها وأرض تَيْماء مُضِلَّة مُهْلِكة وقيل واسعة
ابن الاعرابى التَّيْماء فَلاة واسعة قال الاصمعى التَّيْماء التى لا ماءَ بها من الأرَضين ونحو ذلك قال أبو
وَجْزة ابن الاعرابى تامَ اذا عَشِق وتامَ اذا تَخَلَّى من الناس والتَّيم العبد وتَيْمُ الله منه كما تقول
عبد الله وتَيْم قَبيلة وبنو تَيْم بطْن من الرِّباب وبنو تَيْم اللاتِ بن ثعلبة من بكر بن وائل وأما قولهم
التَّيم فانما أدخلوا اللام على ارادة التَّيْميّين كما قالوا المجوس واليهود قال جرير

والتَّيْمُ ألأمُ مَن يَمْشى وألأمُهُ * تَيْمُ بنُ ذُهْلٍ بنُو السُّود المَدانيس

الجوهرى تَيْمُ الله حَىٌّ من بكر يقال لهم اللَّهازِم وهو تَيْمُ الله بن ثعلبة بن عُكابة وتَيْمُ الله فى النَّمِر بن
قاسط وأصله من قولهم تَيَّمه الحبُّ أى عَبَّده وذَلَّله فهو مُتَيَّم ومعنى تَيْم الله عبدُ الله وتَيْمٌ فى قريش
رَهْطُ أبى بكر الصديق رضى الله عنه وهو تَيْم بن مُرَّة بن كعب بن لؤىّ بن غالب بن فِهْر بن مالك
وتَيْم بن غالب بن فِهْر أيضا فى قريش وهم بنو الأدْرَم وتَيْم بن عبد مَناة بن أُدّ بن طابِخَة بن إلْياس بن
مُضَر وتَيْم بن قيس بن ثعلبة بن عُكابة وتَيْمُ بن شَيْبان بن ثعلبة بن عُكابة فى بكر وتَيْم بن ضَبَّة وتَيْمُ
اللاتِ أيضا فى ضَبَّة وتَيْمُ اللاتِ أيضا فى الخَزْرَج من الأنْصار وهم تَيْمُ اللاتِ بن ثعلبة واسمه النَّجار
وأما قول امرئ القيس

أقَرَّ حَشا امْرِئِ القيسِ بن حُجْرٍ * بنو تَيْمٍ مَصابيحُ الظَّلام

فهم بنو تَيْم بن ثعلبة من طَيِّئ والتِّيمة بالكسر الشاةُ تُذْبَح فى المَجاعة والاتْئام ذبحُها وهو مذكور
فى الهمز وكتب سيدُنا رسول الله صلى الله عليه وسلم لوائل بن حُجْر كتابا أمْلَى فيه فى التِّيعة شاةٌ
والتِّيمةُ لصاحبها وقيل التِّيمةُ الشاة الزائدة على الأرْبعين حتى تبلُغ الفَريضة الأُخرى وقيل هى
الشاة تكون لصاحبها فى منزله يَحْتَلِبُها وليست بسائمة وهى من الغنم الرَّبائب قال أبو عبيد وربما
احتاج صاحبها الى لَحْمها فيذْبَحها فيقال عند ذلك قد أتامَ الرجل وأتامَت المرأة وفى الحديث
التِّيمةُ لأهْلها تقول منه اتَّامَ الرجل يَتَّامُ اتِّياما اذا ذَبَح تِيمَتَه وهو افْتَعَل قال الحُطَيئة

فما تَتَّامُ جارةُ آلِ لأْىٍ * ولكن يَضْمَنُون لها قِراها

يقول

يقول جارتهم لا تحتاج أن تذبح تيمتها لانهم يضمنون لها كفايتها من القرى فهى مستغنية عن ذبح تيمتها قال أبو الهيثم الاتيام أن يشتهى القوم اللحم فيذبحوا شاة من الغنم فتلك يقال لها التيمة تذبح من غير مرض يقول جارتهم لا تتأم لان اللحم عندها من عندهم فتكتفى ولا تحتاج أن تذبح شاتها قال ابن الاعرابى الاتيام أن تذبح الابل والغنم بغير علة قال العمانى

يأنف للجارة ان تتاما * ويعقر الكوم ويعطى حاما

أى يطعم السودان من أولاد حام وقال أبو زيد التيمة الشاة يذبحها القوم فى المجاعة حين يصيب الناس الجوع وتيماء موضع ومنه قول الاعشى * والابلق الفرد من تيماء منزله * وقيل هو موضع من عمل دمشق قال جرير

صبحن تيماء والناقوس يقرعه * قس النصارى حراجيجا بنا تجف

والله أعلم

قوله ثمت خرزها هكذا فى الاصل بسكون الراء وفى القاموس بفتحها اه مصححه

﴿فصل الثاء المثلثة﴾ ﴿ثتم﴾ يقال ثتمت خرزها أفسدته ﴿ثجم﴾ الثجم سرعة الصرف عن الشئ والانثجام سرعة المطر وأثجمت السماء دام مطرها وفى الصحاح أثجمت السماء أياما ثم أثجمت وقيل كل شئ دام فقد أثجم الاصمعى أثجم المطر وأغضن اذا دام أياما لا يقلع وكثر ﴿ثدم﴾ رجل ثدم عيى الحجة والكلام مع ثقل ورخاوة وقلة فهم وهو أيضا الغليظ الشرير الاحمق الجافى والجمع ثدام والانثى ثدمة وهى الضخمة الرخوة عن اللحيانى والثدام المصفاة وابريق مثدم وضع عليه الثدام وحكى يعقوب ان الثاء فى كل ذلك بدل من الفاء ورجل فدم ثدم بمعنى واحد ﴿ثرم﴾ الثرم بالتحريك انكسار السن من أصلها وقيل هو انكسار سن من الاسنان المقدمة مثل الثنايا والرباعيات وقيل انكسار الثنية خاصة ثرم بالكسر ثرما وهو أثرم والانثى ثرماء وثرمه بالفتح يثرمه ثرما اذا ضربه على فيه فثرم وأثرمه فانثرم وثرمت ثنيته فانثرمت وأثرمه الله أى جعله أثرم أبو زيد أثرمت الرجل إثراما حتى ثرم اذا كسرت بعض ثنيته قال ومثله أنترت الكبش حتى نتر وأعورت عينه وأعضبت الكبش حتى عضب اذا كسرت قرنه والثرم مصدر الاثرم وقد ثرمت الرجل فثرم وثرمت ثنيته فانثرمت قال أبو منصور وكل كسر ثرم ورثم ورتم وفى الحديث انه نهى أن يضحى بالثرماء الثرم سقوط الثنية من الاسنان وقيل الثنية والرباعية وقيل هو أن تقلع السن من أصلها مطلقا وانما نهى عنها النقصان أكلها ومنه الحديث فى صفة فرعون انه كان أثرم والاثرم من أجزاء العروض ما اجتمع فيه القبض

قوله ومثله أنترت الكبش حتى نتر الخ هكذا فى الاصل وشرح القاموس وحرره اه مصححه

والخَرِم يكون ذلك في الطويل والمتقارب شبه بالأثرم من الناس والأثرمان الليل والنهار والأثرمان الدهر والموت وأنشد ثعلب

ولما رأيتك تنسى الذمام * ولا قدر عندك للمعدم
وتجفو الشريف اذا ما أخل * وتدني الدني على الدرهم
وهبت إخاءك للأعميين * وللأثرمين ولم أظلم

الأعميان السيل والنار وأخل احتاج والخلة الحاجة والثرمان نبت وهو فيما ذكر أبو حنيفة عن بعض الاعراب شجر لا ورق له ينبت نبات الحرض من غير ورق واذا غمز انثمى كما ينثمي الحمض وهو كثير الماء وهو حامض عفص ترعاه الابل والغنم وهو أخضر ونباته في أرومة والشتاء يبيده ولا خشب له انما هو مرعى فقط والثرماء ماء لكندة معروف وثرم اسم ثنية تقابل موضعا يقال له الوشم وهو مذكور في موضعه قال

والوشم قد خرجت منه وقابلها * من الثنايا التي لم أقلها ثرم

(ثرتم) الثرتم بالضم ما فضل من الطعام والادام في الاناء وخص اللحياني به ما فضل في القصعة أنشد أبو عبيد

لا تحسبن طعان قيس بالقنا * وضرابهم بالبيض حسو الثرتم

(ثرطم) الطرغمة والثرطمة الاطراق من غضب أو تكبر وقد ثرطم والمثرطم المتناهي السمن من الدواب وقيل هو المنتهي سمنا من كل شيء وقد ثرطم (ثرعم) ابن الاعرابي الثرعامة المرأة وأنشد * أفلح من كانت له ثرعامه * أي امرأة وقال ابن برى الثرعامة مظلة الناطور وأنشد

أفلح من كانت له ثرعامه * يدخل فيها كل يوم هامه

(ثطم) تثطم على أصحابه علاهم بكلام وهي الثطعمة قال ابن دريد وليس بثبت (ثعم) الثعم النزع والجز تعمه ثعما جزه ونزعه وتثعمته الارض أعجبته فدعته اليها وجزته لها على المثل ونحو ذلك كذلك قال الازهري وما سمعت الثعم في شيء من كلامهم غير ما ذكره الليث ورواه أبو زيد بالنون وابن الثعامة ابن الفاجرة (ثغم) الثغام بالفتح نبت على شكل الحلي وهو أغلظ منه وأجل عودا يكون في الجبل ينبت أخضر ثم يبيض اذا يبس وله سمة غليظة ويقال له بالفارسية درمنه إسپيذ ولا ينبت الا في قنة سوداء وهو ينبت بنجد وتهامة التهذيب الثغامة نبات ذو ساق جماحته مثل هامة الشيخ وفي حديث النبي صلى الله عليه وسلم انه أتي بأبي قحافة يوم الفتح وكأن رأسه

قوله درمنه اسپيذ عبارة شارح القاموس واختلف في ضبطه فالذي في نسختنا بكسر الدال وفتح الراء وسكون الميم وفي بعضها بفتح الدال وتشديد الراء المفتوحة وسكون الميم وكل هذا خبط والصحيح درمنه بفتح الاول والثالث وسكون الراء وأصله درمنان واسپيذ بالكسر والمعنى في وسطه أبيض اه مصححه

ثَغامةٌ فأمرهم ان يُغَيِّروه قال أبو عبيد هو نَبْت أبيض الثمر والزهر يُشَبَّه بياض الشَّيْب به قال حسان

إمّا تَرَى رأسى تَغَيَّر لونُه * شَمَطًا فأصبح كالثَّغام المُمْحِل

وقال الدِّينَورى الثَّغام حَلِىُّ الجَبَل يكون أبيض قال أبو حنيفة الثَّغام أرقُّ من الحَلِىّ وأدقُّ وأضعف وهو يُشْبِهه ونَبْتُه نَبْت النَّصِىّ مادام رَطْبا فاذا يَبِس ابيضَّ ابيضاضًا شديدا فشبَّه الشَّيْب به واحدته ثَغامة وأثْغِماءُ اسم للجمع وكانّ ألِفَيه بدل من هاء أثْغِمة ورأس ثاغِمٌ اذا ابيضَّ كله قال المرّار الاسدى

أعَلاقةً أمَّ الوُلَيِّد بعدما * أفْنان رأسِكَ كالثَّغام المُخْلِس

ابن الاعرابى الثَّغامة شجرة تبيضُّ كأنها الثلج وأنشد

اذا رأيت صَلَعًا فى الهامَهْ * وحَدَبًا بعد اعْتِدال القامَهْ

وصار رأسُ الشيخ كالثَّغامَهْ * فايْئَس من الصِّحَّة والسَّلامَهْ

والمُثاغَمةُ والمُفاغَمة مُلاثَمةُ الرجل امرأتَه والثَّغِمُ الضارى من الكِلاب (ثكم) ثَكَمُ الطريق بالتحريك وسَطه قال ابن برى شاهده قول الشاعر

لمّا خَشِيت بسُحْرَةٍ الحاحَها * ألْزَمْتها ثَكَمَ النَّقِيلِ اللّاحِب

الالحاح قيامُ الدابة على أهله فلم يَبرح والنَّقِيلُ الطريق ابن الاعرابى الثُّكْمةُ المَحَجَّة روى عن أم سلمة انها قالت لعثمان بن عفان رضى الله عنه تَوَخَّ حيث تَوَخَّى صاحباك فانهما ثَكَما لك الحقَّ ثَكْمًا أى بيَّناه وأوضحاه حتى تَبَيَّن كأنه مَحَجَّة ظاهرة والثَّكْمُ مصدر ثَكَمَ قال القتيبى أرادت أم سلمة انهما لَزِما الحقَّ ولم يَظْلِما ولا خَرَجا عن المَحَجَّة يمينًا ولا شمالا ومنه الحديث الآخر انّ أبا بكر وعُمر ثَكَما الامر فلم يَظْلِماه قال الازهرى أراد رَكِبا ثَكَم الطريق وهو قَصْده وثَكِمَ بالمكان بالكسر يَثْكَم اذا أقام به وثَكِمْت الطريق اذا لَزِمته وثُكامة اسم بلد (ثلم) ثَلَمَ الاناءَ والسيفَ ونحوه يَثْلِمُه ثَلْمًا وثَلَّمه فانْثَلَم وتَثَلَّم كسر حرفه ابن السكيت يقال فى الاناء ثَلْم اذا انكسر من شَفَته شئ وفى السيف ثَلْم والثُّلْمة الموضع الذى قد انْثَلَم وجمعها ثُلَم وقد انْثَلَم الحائط وتَثَلَّم وقال الشاعر * بالحَزْن فالصَّمّان فالمُتَثَلَّم * ويقال ثَلَمْت الحائط أثْلِمُه بالكسر ثَلْمًا فهو مَثْلوم والثُّلْمة الخَلَل فى الحائط وغيره وثَلِم الشئ بالكسر يَثْلَم فهو أثْلَم بيِّن الثَّلَم وثَلَّمته أيضا شُدِّد للكثرة وفى الحديث انه نَهى عن الشُّرْب من ثُلْمة القَدَح أى موضع الكسر وانما نَهى عنه لانه لا يَتَماسَك

قوله قال المرار الاسدى عبارة التكملة المرار الفقعسى اهـ مصححه

قوله والثكم الخ هو من باب كتب وفرح كما يؤخذ من القاموس اهـ

عليها فَمُ الشارب وربما انصبَّ الماء على ثوبه وبدنه وقيل لان موضعها لا يناله التنظيف التامُّ اذا غُسل الاناء وقد جاء فى الحديث انه مَقْعَدُ الشيطان قال ولعله أراد به عدم النظافة والثُلْمة فُرْجة الجُرْف المكسور والثَلَم فى الوادى بالتحريك ان يَنْثَلِم جُرْفُه وكذلك هو فى النُؤْى والحَوْض قال أبو منصور ورأيت بناحية الصَّمَّان موضعا يقال له الثَلَم قال وأنشدنى اعرابى

* تَرَبَّعَتْ جَوَّ خُوَىٍّ فالثَلَمْ * والثَلْم فى العَرُوض نوع من الخَرْم وهو يكون فى الطويل والمُتَقارَب وثُلِمَ فى ماله ثَلْمة اذا ذهب منه شئ والاَثْلم التراب والحجارة كالاَثْلَب عن الهجرى قال ابن سيده لا أدرى ألغة أم بدل وأنشد

أحْلف لا أعطى الخبيثَ دِرْهَمَا * ظُلْمًا ولا أعطيه الّا الاَثْلَمَا

ومُثَلَّم اسم والثَلْماء موضع والثَلَم موضع قال زهير

هل رامَ أم لم يَرِمْ ذو الجِزْعِ فالثَلَمُ * ذاك الهَوَى منك لا دانٍ ولا أَمَمُ

أراد ذاك المَهْوِىّ فوضع المصدر موضع المفعول ويروى فالسَلَم والمُتَثَلَّم موضع رواه أهل المدينة فى بيت زهير * بحَوْمانَةِ الدَّرَّاجِ فالمُتَثَلَّمِ * ورواية غيرهم من أهل الحجاز فالمُتَثَلِّم والمُثَلَّم اسم موضع وأبو المُثَلَّم من شعرائهم (ثمم) ابن الاعرابى ثُمَّ اذا حُشِى وثُمَّ اذا أُصلِحَ ابن سيده ثَمَّ يَثُمُّ بالضم ثَمًّا أصلح وثَمَمْتُ الشئ أَثُمُّه بالضم ثَمًّا اذا أصلحته ورَمَمْتُه بالثُمام ومنه قيل ثَمَمْتُ أُمورى اذا أصلحتها ورَمَمْتُها وروى عن عُرْوة بن الزبير انه ذكر أُحَيْحة بن الجُلاح وقَوْلَ أخواله فيه كنَّا أهل ثُمِّه ورُمِّه حتى استوى على عُمَمِه وعَمَمِه قال أبو عبيد المحدِّثون هكذا يَرْوُونه بالضم ووجهه عندى بالفتح والثَمُّ إصلاحُ الشئ واحكامُه وهو والرَمُّ بمعنى الاصلاح وقيل هما بالضم مصدران كالشكر أو بمعنى المفعول كالذُخْر أى كنَّا أهل تَرْبِيَته والمُتَوَلِّين لاصلاح شأنه يقال منه ثَمَمْتُ أَثُمُّ ثَمًّا وقال هِمْيان بن قُحافة يذكر الابل وألبانها

حتى اذا ما قَضَتِ الحوائجا * ومَلأَتْ حُلَّابُها الخَلانِجا * منها وثَمُّوا الاَوْطُبَ النَواشِجا

قال أراد أنهم شَدُّوها وأحكموها قال والنَواشِجُ الممتلئة قال أبو منصور يعنى بقوله ثَمُّوا الاَوْطُبَ النَواشِجَ أى فَرَشُوا لها الثُمامَ وظَلَّلوها به قال وهكذا سمعت العرب تقول ثَمَمْتُ السِقاء اذا فَرَشْتُ له الثُمام وجعلته فوقه لئلا تُصيبه الشمسُ فيَتَقَطَّع لَبَنُه والثُمامُ نَبْتٌ معروف فى البادية ولا تَجْهَدُه النَعَم الا فى الجُدوبة قال وهو الثُمَّة أيضا وربما خُفِّف فقيل الثُمَة والثُمَةُ الثُمامُ ورجلٌ مِعَمٌّ مِثَمٌّ مِلَمٌّ للذى يُصْلِح الاَمْر ويقوم به ابن شميل المِثَمُّ الذى يَرْعَى على مَنْ لا راعِىَ له ويُفْقِرُ

مَنْ لا ظهر له ويَثُمُّ ما عجز عنه الحىُّ من أمرهم واذا كان الرجل شديدا يأتى من وراء الصاغية ويحمل الزيادة ويردُّ الركاب قيل له مِثَمٌّ وانه لَمِثَمٌّ لأسافل الاشياء ومَثَمُّ الفرس بالفتح منقطع سُرَّته والمَثَمَّةُ مثله وثَمَّ الشئ يَثُمُّه ثَمًّا جمعه وأكثر ما يُستعمل فى الحشيش ويقال هو يَثُمُّه ويَقُمُّه أى يَكْنُسُه ويجمع الجيّد والردىء ورجل مِثَمٌّ ومِقَمٌّ بكسر الميم اذا كان كذلك ومِثَمَّةٌ ومِقَمَّةٌ أيضا الهاء للمبالغة وقال اعرابى جَعْجَعَ بى الدهرُ عن ثُمِّه ورُمِّه أى عن قليله وكثيره والثُّمَّةُ بالضم القَبْضة من الحشيش وثَمَّ يده بالحشيش أو الارض مَسَحها وثَمَمْتُ يدى كذلك وانْثَمَّ عليه أى انْثال عليه وانْثَمَّ جسمُ فلان أى ذاب مثل انْهَمَّ عن ابن السكيت أبو حنيفة الثُّمُّ لغة فى الثُّمام الواحدة ثُمَّةٌ قال الشاعر

فأصبح فيه آلُ خَيْمٍ مُنَضَّدٍ * وثُمٍّ على عَرْشِ الخيام غَسِيلِ

وقالوا فى المَثَل لنجاح الحاجة هو على رأس الثُّمَّة وقال

لا تَحْسَبِى انّ يَدِى فى غُمَّهْ * فى قَعْرِ نِحْىٍ أَسْتَثِيرُ جَمَّهْ * أَمْسَحُها بتُرْبَةٍ أو ثُمَّهْ

وثَمَّتِ الشاةُ الشئَ والنَّباتَ بفيها تَثُمُّه ثَمًّا وهى ثَمُومٌ قَلَعَتْه بفيها وكلّ ما مرّت به وهى شاة ثَمُومٌ الاموى الثَّمُومُ من الغنم التى تَقْلَع الشئ بفيها يقال منه ثَمَمْتُ أَثُمُّ والعرب تقول للشئ الذى لا يَعْسُر تَناوُلُه هو على طَرَف الثُّمام وذلك أن الثُّمامَ لا يَطول فيَشُقّ تناوُلُه أبو الهيثم تقول العرب فى التشبيه هو أبوه على طَرَف الثُّمَّة اذا كان يُشْبِهه وبعضهم يقول الثَّمَّة مفتوحة قال والثُّمَّة الثُّمام اذا نُزِع فجعل تحت الأساقى يقال ثَمَمْتُ السِّقاءَ أَثُمُّه اذا جعلت تحته الثُّمَّة ويقال ثُمَّ لها أى اجمع لها وثَمَّ الشئ يَثُمُّه وثَمَّمَه وطِئَه والاسم الثُّمُّ وكذلك ثَمَّ الوَطْأة وثَمَّمَ الكثيرُ لغة فى ثَمَّمَ ويقال ذلك على الثُّمَّة يضرب مثلا فى النجاح وانْثَمَّ الشيخ انْثِمامًا ولّى وكَبِر وهَرِم وثَمَّ الطعامَ ثَمًّا أكل جَيِّده وماله ثُمٌّ ولا رُمٌّ فالثُّمُّ قُماشُ الناس أساقيهم وآنيتهم والرُّمُّ مَرَمَّةُ البيت وما يملك ثُمًّا ولا رُمًّا أى قليلا ولا كثيرا لا يُستعمل الّا فى النفى قال أبو منصور الثُّمُّ والرُّمُّ صحيح من كلام العرب قال أبو عمرو الثُّمُّ الرُّمُّ وأنشد لابى سلمة المحاربى

ثَمَمْتُ حوائجى ووَذَأْتُ عَمْرًا * فبئس مُعَرَّسُ الرَّكْبِ السِّغابِ

ثَمَمْتُ أصلحت ومنه قولهم كنّا أهل ثُمِّه ورُمِّه والثُّمامُ شجر واحدته ثُمامة وثُمَّة عن كراع قال ابن سيده لا أدرى كيف ذلك وبه فسر قولهم هو لك على رأس الثُّمَّة وبها سمى الرجل ثُمامة والثُّمام نبت ضعيف له خُوص أو شبيه بالخُوص وربما حُشِى به وسُدّ به خَصاص البيوت قال الشاعر يصف ضعيف الثُّمام

قوله وكذلك ثم الوطأة وثمم الكثير لغة فى ثمم هكذا فى الاصل وحرره اه مصححه

قوله ووذأت عمرا فى نسخة بشرا وهو كذلك فى الصحاح هنا وفى مادة وذأ وفى الاصل الشعاب بالشين المعجمة والعين المهملة وفى الصحاح فى المادتين المذكورتين السغاب بالسين المهملة والغين المعجمة اه مصححه

ولو أن ما أبقيت مني معلق * بعود ثمام ما تأود عودها

وفي حديث عمر اغزوا اغزوا حلوا خضر قبل أن يصير ثماما ثم رماما ثم حطاما الثمام نبت ضعيف قصير لا يطول والرمام البالي والحطام المتكسر المتفتت المعنى اغزوا وأنتم تنصرون وتوفرون غنائمكم قبل أن يهن ويضعف ويصير كالثمام والثمام ما يبس من الأغصان التي توضع تحت النضد وبيت مثموم مغطى بالثمام وكذلك الوطب وهو على طرف الثمام أي ممكن لا محال عن ابن الاعرابي الازهري الثمام أنواع فمنها الضعة ومنها الجليلة ومنها الغرف وهو شبيه بالاسل وتتخذ منه المكانس ويظلل به المزاد فيبرد الماء وشاة ثموم تأكل الثمام وقد قلنا انها التي تقلع الشيء بفيها ابن السكيت ثممت العظم تثميما وذلك اذا كان عنتا فأبنته والثميمة التامورة المشدودة الرأس وهي الثفال وهي الإبريق وثم بفتح الثاء اشارة الى المكان قال الله عز وجل واذا رأيت ثم رأيت نعيما قال الزجاج ثم يعني به الجنة والعامل في ثم معنى رأيت المعنى واذا رميت ببصرك ثم وقال الفراء المعنى اذا رأيت ما ثم رأيت نعيما وقال الزجاج هذا غلط لان ما موصولة بقوله ثم على هذا التفسير ولا يجوز اسقاط الموصول وترك الصلة ولكن رأيت متعد في المعنى الى ثم وأما قول الله عز وجل فأينما تولوا فثم وجه الله فان الزجاج قال أيضا ثم موضعه موضع نصب ولكنه مبني على الفتح ولا يجوز أن يكون ثما زيد وانما بني على الفتح لالتقاء الساكنين وثم في المكان اشارة الى مكان منزاح عنك وانما منعت ثم الاعراب لابهامها قال ولا أعلم أحدا شرح ثم هذا الشرح وأما ههنا فهو اشارة الى القريب منك وثم بمعنى هناك وهو للتبعيد بمنزلة هنا للتقريب قال أبو اسحق ثم في الكلام اشارة بمنزلة هناك زيد وهو المكان البعيد منك ومنعت الاعراب لابهامها وبقيت على الفتح لالتقاء الساكنين وثمت أيضا بمعنى ثم وثم وثمت وثمت كلها حرف نسق والفاء في كل ذلك بدل من الثاء لكثرة الاستعمال الليث ثم حرف من حروف النسق لا يشرك ما بعدها بما قبلها الا انها تبين الآخر من الاول وأما قوله خلقكم من نفس واحدة ثم جعل منها زوجها والزوج مخلوق قبل الولد فالمعنى ان يجعل خلقه الزوج مردودا على واحدة المعنى خلقها واحدة ثم جعل منها زوجها ونحو ذلك قال الزجاج قال المعنى خلقكم من نفس خلقها واحدة ثم جعل منها زوجها أي خلق منها زوجها قبلكم قال وثم لا تكون في العطوف الا لشيء بعد شيء والعرب تزيد في ثم تاء تقول فعلت كذا وكذا ثمت فعلت كذا وقال الشاعر

ولقد أمر على اللئيم يسبني * فمضيت ثمت قلت لا يعنيني

قوله ولا يجوز أن يكون ثما زيد هكذا في الاصل ولعله ولا يجوز أن تقول ثما زيد اه مصححه

وقال

وقال الشاعر * ثُمَّتَ يَنْبَاعُ انْبِيَاعَ الشُّجَاعْ * وثُمَّ حرف عطف يدل على الترتيب والتراخي

(ثمثم) الثَّمْثَمُ الكلب وقيل الثَّمْثَمُ كلب الصيد الازهري في الرباعي العُرْبُجُ والثَّمْثَمُ كلب الصيد وثَمْثَمَ الرجلُ عن الشيء وتَثَمْثَمَ توقف وكذلك الثورُ والحمارُ قال الاعشى

فَرَنَضَّى السَّهْمُ تحت لَبَّاتِه * وجالَ على وَحْشِيِّه لم يُثَمْثِمِ

وتكلم فما تَثَمْثَمَ ولا تَلَعْثَمَ بمعنًى وثَمْثَمُوا الرجل تعتعوه عن ابن الاعرابي وثَمْثَمَ الرجل اذا غطّى رأس إنائه ويقال ثَمْثِمُوا بنا ساعةً وثَمْثِمُوا بنا ساعة ولَثْلِثُوا ساعةً وحَفْحِفُوا ساعة أي رَوِّحوا بنا قليلا الثَّمْثَامُ الذي اذا أخذ الشيء كسره ويقال هذا سَيْفٌ لا يُثَمْثِمُ نَصْلَه أي لا يُثْنِي اذا ضُرِبَ به ولا يَرْتَدّ وقال ساعدة فورَّكَ لَيْنًا لا يُثَمْثِمُ نَصْلُه * اذا صابَ أوساطَ العِظامِ صَمِيمُ

صَمِيمٌ أي مُصَمِّمٌ في العَظْم وقول العجاج

مُسْتَرْدِفًا من السَّنام الأَسْنَمِ * حَشًّا طويلَ الفَرْعِ لم يُثَمْثَمِ

أي لم يُكْسَر ولم يُشْدَخ بالحَمْل يعني سَنامَه ولم يُصِبْه عَمَدٌ فيَنْهَشِم العَمَدُ أن يُشْدَخَ فيَنْغَمِرَ وثَمْثَمَ قَرْنَه اذا قَهَرَه قال * فهو لِحُولانِ القِلاصِ ثَمْثَامْ *

(ثوم) قال أبو حنيفة الثُّومُ هذه البَقْلة معروف وهي ببلد العرب كثيرة منها بَرِّيٌّ ومنها رِيفِيٌّ واحدته ثُومَةٌ والثُّومةُ قَبِيعةُ السيف على التشبيه لانها على شَكْلها والثُّوم لغة في الفُوم وهي الحِنْطة وأُمُّ ثُومَةَ امرأة أنشد ابن الاعرابي لابي الجراح نفسه

فلو أنّ عندي أُمَّ ثُومَةَ لم يكن * عليَّ لِمُسْتَنِّ الرياح طريقُ

وقد يجوز أن تكون أُمُّ ثُومَةَ هنا السيف لما تقدم من ان الثُّومةَ قَبِيعةُ السيف وكأنه يقول لو كان سيفي حاضرا لم أُذَلَّ ولم أُهَنْ والثُّومُ شجر طيب الريح عظام واسع الورق أخضر أطيب رِيحًا من الآس يُبْسَط في المجالس كما يُبْسَط الرَّيْحان واحدته ثُومَةٌ حكاه أبو حنيفة ابن الاعرابي هي الخُنْعُبَةُ والنُّونَةُ والثُّومةُ والهَزْمةُ والوَهْدةُ والقَلْدةُ والهَرْتَمةُ والعَرْتَمةُ والحَثْرَمةُ قال الليث الخُنْعُبَةُ مَشْقٌ ما بين الشارِبين بحِيال الوَتَرة والله تعالى أعلم

(فصل الجيم) (جثم) جَثَمَ الانسانُ والطائرُ والنَّعامةُ والخُشَّفُ والأَرْنَبُ واليَرْبوعُ يَجْثِمُ ويَجْثُمُ جَثْمًا وجُثُومًا فهو جاثِمٌ لَزِمَ مكانه فلم يَبْرَحْ أي تَلَبَّدَ بالارض وقيل هو أن يَقَعَ على صدره قال الراجز

اذا الكُماةُ جَثَمُوا على الرُّكَبْ * نَبَحْتُ يا عَمْرُو نُبُوحَ المُحْتَطِبْ

قوله حفحفوا هكذا هو في الاصل هنا وفي مادة لثث وحرره اه مصححه

قال وهي بمنزلة البروك للابل ومنه الحديث فلزمها حتى تجثمها تجثم الطير انشاه اذا علاها للسفاد وجثم فلان بالارض يجثم جثوما لصق بها ولزمها قال النابغة يصف ركب امرأة

واذا المست لمست أخثم جاثما * متحيرا بمكانه ملء اليد

الليث الجاثم اللازم مكانه لا يبرح الليث الجاثمة واللبد الذي لا يبرح بيته يقال رجل جثمة وجثامة للنؤوم الذي لا يسافر ويقال ان العسل يجثم على المعدة ثم يقذف بالداء وفي بعض الكلام اذا شربت العسل جثم على رأس المعدة ثم قذف الداء وجمع الجاثم جثوم وقوله تعالى فأصبحوا في ديارهم جاثمين أي أجسادا ملقاة في الارض وقال أبو العباس أي أصابهم البلاء فبركوا فيها والجاثم البارك على ركبتيه كما يجثم الطير أي أصابهم العذاب فماتوا جاثمين أي باركين الاصمعي جثمت وجثوت واحد والجثوم الارنب لانها تجثم ومكانها مجثم والجثام والجاثوم الكابوس يجثم على الانسان وهو الديثاني التهذيب ويقال للذي يقع على الانسان وهو نائم جاثوم وجثم وجثمة ورازم وركاب وجثامة قال وهو هذا النحت الذي يقع على النائم وجثم الليل جثوما انتصف عن ثعلب والجثمة والحثمة والجثوم الاكمة قال تأبط شرا

نهضت اليها من جثوم كأنها * عجوز على هدم لذات خيعل

والجثامة البليد قال الراعي

من أمرذي بدوات لا تزال له * برلا يعابها الجثامة اللبد

ويروى اللبد بالكسر وهي أجود عند أبي عبيد والجثامة السيد الحليم والمجثمة المحبوسة وفي الحديث انه نهى عن المصبورة والمجثمة قال أبو عبيد المجثمة التي نهى عنها هي المصبورة وهي كل حيوان ينصب ويرمى ويقتل قال أبو عبيد ولكن المجثمة لا تكون الا من الطير والارانب وأشباهها مما يجثم بالارض أي يلزمها لان الطير تجثم بالارض اذا لزمتها ولبدت عليها فان حبسها انسان قيل قد جثمت فهي مجثمة اذا فعل ذلك بها وهي المحبوسة فاذا فعلت هي من غير فعل أحد قيل جثمت تجثم جثوما فهي جاثمة ثمر المجثمة هي الشاة التي ترمى بالحجارة حتى تموت ثم تؤكل قال والشاة لا تجثم انما الجثوم للطير ولكنه استعير وروى عن عكرمة انه قال المجثمة الشاة ترمى بالنبل حتى تقتل وجثم الطين والتراب والرماد جمعها وهي الجثمة والجثم والجثم الزرع اذا ارتفع عن الارض شيأ واستقل نباته وقد جثم يجثم قال أبو حنيفة الجثم العذق اذا عظم بسره والجمع جثوم وجثمت العذوق تجثم بضم الثاء جثوما عظم بسرها شيأ وفي التهذيب اذا عظمت

قوله وهو هذا النحت هكذا في الاصل من غير نقط وفي نسخة سقيمة من التهذيب وهو هذا النجت فانظره وحرر اه مصححه

٣ قوله والجثمة الخ عبارة التكملة الجثمة والحثمة بالتحريك فيهما والجثوم الاكمة الى آخر ما هنا وضبط الاخير فيها كصبور ولكن يستفاد من القاموس ان الاخير مضموم الاول فحرر اه مصححه

فلزمت مكانها والجثمان الجسم وقول الفرزدق

وباتت بجثمانية الماء نيبها * الى ذات رحل كالماتم حسرا

جثمانية الماء الماء نفسه ويقال جثمانية الماء وسطه ومجتمعه ومكانه وقول رؤبة

* واعطف على باز تراخى بجثمه * أى بعد وكره التهذيب الجثمان بمنزلة الجسمان جامع لكل شئ تريد به جسمه وألواحه ويقال ما أحسن جثمان الرجل وجسمانه أى جسده قال الممزق العبدى

وقد دعوا لى أقواما وقد غسلوا * بالسدر والماء جثمانى وأطباقى

الازهرى قال الاصمعى الجثمان الشخص والجسمان الجسم قال بشر

أمون كدكان العبادى فوقها * سنام كجثمان البنية أتلعا

يعنى بالبنية الكعبة وهو شخص وليس بجسد قال ابن برى صواب إنشاده أمونا بالنصب لانه منصوب بقوله فكلفت قبله وهو

فكلفت ما عندى وان كنت عامدا * من الوجد كالثكلان بل أنا أوجع

وأتلع بالرفع لانه نعت لسنام والذى فى شعره بجثمان البلية وهى الناقة تجعل عند قبر الميت شبه سنام ناقته بجثمانها ويقال جاءنى بثريد مثل جثمان القطاة والجثوم جبل قال

جبل يزيد على الجبال اذا بدا * بين الربائع والجثوم مقيم

(جحم) أجحم عنه كف كأجحم وأجحم الرجل دنا أن يهلكه والجحيم اسم من أسماء النار وكل نار عظيمة فى مهواة فهى جحيم من قوله تعالى قالوا ابنوا له بنيانا فألقوه فى الجحيم ابن سيده الجحيم النار الشديدة التأجج كما أججوا نار ابراهيم النبى على نبينا وعليه الصلاة والسلام فهى تجحم جحوما أى توقد توقدا وكذلك الجحمة والجحمة قال ساعدة بن جؤية

ان تأته فى نهار الصيف لاتره * الا يجمع ما يصلى من الجحم

ورأيت جحمة النار أى توقدها وكل نار توقد على نار جحيم وهى نار جاحمة وأنشد الاصمعى

* وضالة مثل الجحيم الموقد * شبه النصال وحدتها بالنار ونحو منه قول الهذلى

* كان ظباتها عقر بعيج * ويقال للنار جاحم أى توقد والتهاب وقال بعضهم هو يتجاحم أى يتحرق حرصا وبخلا وهو من الجحيم وقد تكرر ذكر الجحيم فى غير موضع فى الحديث وهو اسم من أسماء جهنم وأصله ما اشتد لهبه من النار والجاحم المكان الشديد الحر قال الاعشى

يُعِدُّون للهَيْجاء قبلَ لقائها * غَداةَ احْتِضارِ البأسِ والموتُ جاحِمُ

وجَحَمَ النارَ أَوْقَدَها وجَحَمَتْ نارُكم تَجْحَمُ جُحُوماً عَظُمَتْ وتأَجَّجَتْ وجَحَمْتُ جَحْماً وجَحَّماً وجُحوماً اضْطَرَمَتْ وكَثُرَ جَمْرُها ولَهَبُها وتَوَقُّدُها وهي جَحِيمٌ وجاحِمَةٌ وجَمْرٌ جاحِمٌ شَديدُ الاشْتِعالِ وجاحِمُ الحَرْبِ مُعْظَمُها وقيل شِدَّةُ القَتْلِ في مُعْتَرَكِها وأَنشد * حتى إذا ذاقَ منها جاحِماً بَرَدا * وقال الآخر

والحَرْبُ لا يَبْقَى لِجا * حِمِها التَّخَيُّلُ والمِراحُ

وروى المنذري عن أَبي طالب في قولهم فلان جَحَّامٌ وهو يَتَجاحَمُ علينا أَي يَتَضايَقُ وهو مأْخوذ من جاحِمِ الحَرْبِ وهو ضِيقُها وشِدَّتُها والجُحامُ داءٌ يُصيب الإِنسانَ في عينه فتَرِمُ وقيل هو داءٌ يُصيب الكلبَ يَكْوَى منه بين عينيه وفي الحديث كان لمَيْمونةَ كلبٌ يقال له مِسْمارٌ فأَخذه داءٌ يقال له الجُحامُ فقالت وارَحْمتا لمِسْمارٍ تعني كلبَها قال ابن الأَثير الجُحامُ داءٌ يأْخذ الكلبَ في رأْسه فيُكْوَى منه بين عينيه قال وقد يُصيبُ الإِنسانَ أَيضاً والجَحْمةُ العَيْنُ وجَحْمَتا الإِنسانِ عيناه وجَحْمَتا الأَسَدِ عيناه بلغة حِمْيَر قال ابن سيده بلغة أَهل اليَمَن خاصَّةً قال

أَيا جَحْمَتا بَكِّي عَلى أُمِّ مالِكٍ * أَكِيلَةَ قَلَّوْبٍ بأَعْلَى المَذانِبِ

القَلَّوْبُ الذِّئْبُ قال ابن بَرِّي صوابُه بما قبله وما بعده

أَتيحَ لها القَلَّوْبُ مِن أَرْضِ قَرْقَرَى * وقد يَجْلُبُ الشَّرَّ البَعيدَ الجَوالِبُ

فيا جَحْمَتَي بَكِّي عَلى أُمِّ مالِكٍ * أَكِيلَةَ قَلَّوْبٍ بِبَعْضِ المَذانِبِ

فلم يُبْقِ مِنها غيرَ نِصْفِ عِجانِها * وشُنْتُرَةً مِنها وأَحْدَى الذَّوائِبِ

وأَجْحَمَ العينَ جاحِمُها قال الأَزهري جَحْمَتا الأَسَدِ عيناه بكل لغة ابن الأَعرابي الجُحامُ معروف والجُحْمُ القليلُ الحياءِ والتَّجْحِيمُ الاسْتِنباتُ في النظر لا تَطْرِفُ عينُه قال

كأَنَّ عينيه إذا ما جَحَّما * عينا أَتانٍ تَبْتَغي أَن تُرْطِما

وعينٌ جاحِمَةٌ شاخِصةٌ وجَحَمَ الرجلُ عينيه كالشاخِصِ وجَحَمَني بعينيه تَجْحِيماً أَحَدَّ إِلَيَّ النظر والأَجْحَمُ الشديدُ حُمْرةِ العينين مع سَعَتِهما والأُنثى جَحْماءُ من نِسْوةٍ جُحْمٍ وجَحْمَى قال ابن سيده والجَوْحَمُ الوَرْدُ الأَحمرُ والأَعرف تقديم الحاء وأَجْحَمُ بنُ دُدَنَةَ الخُزاعي أَحدُ سادات العرب وهو زوجُ خالدةَ بنتِ هِشامِ بنِ عبد مَناف (جدم) جَحْدَمٌ اسمٌ والجَحْدَمةُ الضِّيقُ وسوءُ الخُلُق والجَحْدَمةُ السُّرعةُ في عَدْوٍ (جرم) الجَحْرَمةُ الضِّيقُ وسوءُ الخُلُق ورجلٌ جَحْرَمٌ وجَحارِمٌ سَيِّئُ الخُلُق ضَيِّقُه وهي الجَحْرَمةُ (جشم) بعيرٌ جَحْشَمٌ مُنْتَفِخُ الجَنْبين قال الفَقْعَسيّ

* نبطت

* نيطت بجوز جحشم كمائر * الجوهري الجحشم البعير المنتفخ الجنبين (جحظم) رجل جحظم عظيم العينين من الجحظ والميم زائدة وهو الجحظ الكسائي جحظمت الغلام جحظمة اذا شددت يديه على ركبتيه ثم ضربته ثم سألت ابن الاعرابي عن قوله جحظمت فقال أخبرني به الدبيري ههنا وأشار الى دكان جحظمه بالحبل أوثقه كيفما كان (جحلم) جحلمه صرعه قال

هم شهدوا يوم النسار الملحمه * وغادروا سراتكم مجحلمه

وجحلم الحبل مثل حملجه (جخدم) الجخدمة السرعة في عدو ذكره الازهري وفي موضع آخر السرعة في العمل والمشي والله أعلم (جدم) الجدمة بالتحريك القصير من الرجال والنساء والغنم والجمع جدم قال

فما ليلى من الهيقات طولا * ولا ليلى من الجدم القصار

والاسم الجدم على لفظ الجمع هذه وحدها عن ابن الاعرابي خاصة وقال الراجز في الجدمة القصيرة من النساء

لما تمشيت بعيد العتمه * سمعت من فوق البيوت كدمه
اذا الخريع العنقفير الجدمه * يؤرها قل شديد الضمضمه

الكدمة الحركة والخريع الماجنة والعنقفير السلطة والجدمة القصيرة قال ابن بري وروى الحذمة بالحاء على مثال همزة قال والاول هو المشهور وكذلك ذكره أبو عمرو وشاة جدمة رديئة والجدم الرذال من الناس عن ابن الاعرابي وبه فسر قوله من الجدم القصار والجدمة ما لم يندق من السنبل وبقي أنصافا والجدمة أيضا ما يغربل ويعزل ثم يدق فيخرج منه أنصاف سنبل ثم يدق ثانية فالاولى القصرة والثانية الجدمة والجدامة وقيل للحبة قشرتان فالعليا جدمة والسفلى قصرة ابن سيده والجدم ضرب من التمر وقال أبو حنيفة الجدامي ضرب من التمر باليمامة وهو بمنزلة الشهريز بالبصرة والتبي بالبحرين قال مليح

بذي حبك مثل القني تزينه * جدامية من نخل خيبر دلخ

التهذيب والجدام أصل السعف ونخلة جدامية كثيرة السعف وفي نوادر الاعراب أجدم النخل وزبب اذا حمل شيصا ونخل جادم وجدامي موقر واجدم وهجدم على البدل كلاهما من زجر الخيل اذا زجرت لتمضي ويقال للفرس اجدم وأقدم اذا هيج ليمضي وأقدم أجودها وأجدم الفرس قال له اجدم وسنذكر ذلك مستوفى في هجدم ٣ (جذم) الجذم القطع جذمه يجذمه جذما قطعه فهو جذيم وجذمه فانجذم وتجذم وجذب فلان حبل وصاله وجذمه اذا قطعه قال البعيث

٣ زاد في القاموس كالتكملة جدمت النخلة أثمرت وبيست وأجدم النخل والجدم كجبل فراخ صغار في صغر العصافير حمر المناقير اه مصححه

* ألا أصبحت خنساء جاذمة الوصل * والجذم سرعة القطع وفى حديث زيد بن ثابت أنه كتب
الى معاوية ان أهل المدينة طال عليهم الجذم والجذب أى انقطاع الميرة عنهم والجذمة القطعة
من الشئ يقطع طرفه ويبقى جذمه وهو أصله والجذمة السوط لانه يقطع مما يضرب به والجذمة
من السوط ما يقطع طرفه الدقيق ويبقى أصله قال ساعدة بن جؤية

يوشونهن اذا ما آنسوا فزعا * تحت السنور بالاعقاب والجذم

ورجل مجذام ومجذامة قاطع للامور فيصل قال اللحيانى رجل مجذامة للحرب والسير والهوى
أى يقطع هواه ويدعه الجوهرى رجل مجذامة أى سريع القطع للمودة وأنشد ابن برى

وانى لباقى الود مجذامة الهوى * اذا الالف أبدى صفحه غير طائل

والاجذم المقطوع اليد وقيل هو الذى ذهبت أنامله جذمت يده جذما وجذمها وأجذمها
والجذمة والجذمة موضع الجذم منها والجذمة القطعة من الحبل وغيره وحبل جذم مجذوم
مقطوع قال

هلا تسلى حاجة عرضت * علق القرينة حبلها جذم

والجذم مصدر الاجذم اليد وهو الذى ذهبت أصابع كفيه ويقال ما الذى جذم يديه وما
الذى أجذمه حتى جذم والجذام من الداء معروف لتجذم الاصابع وتقطعها ورجل أجذم
ومجذم نزل به الجذام الاول عن كراع غيره وقد جذم الرجل بضم الجيم فهو مجذوم قال الجوهرى
ولا يقال أجذم والجاذم الذى ولى جذمه والمجذم الذى ينزل به ذلك والاسم الجذام وفى حديث
النبى صلى الله عليه وسلم من تعلم القرآن ثم نسيه لقى الله يوم القيامة وهو أجذم قال أبو عبيد
الاجذم المقطوع اليد يقال جذمت يده تجذم جذما اذا انقطعت فذهبت فان قطعتها أنت قلت
جذمتها أجذمها جذما قال وفى حديث على من نكث بيعته لقى الله وهو أجذم ليست له يد
فهذا تفسيره وقال المتلمس

وهل كنت الا مثل قاطع كفه * بكفى له أخرى فأصبح أجذما

وقال القتيبى الاجذم فى هذا الحديث الذى ذهبت أعضاؤه كلها قال وليست يد الناسى للقرآن
أولى بالجذم من سائر أعضائه ويقال رجل أجذم ومجذوم ومجذم اذا تهافتت أطرافه من داء الجذام
قال الازهرى وقول القتيبى قريب من الصواب قال ابن الاثير وقال ابن الانبارى ردا على ابن
قتيبة لو كان العقاب لا يقع الا بالجارحة التى باشرت المعصية لما عوقب الزانى بالجلد والرجم فى

قوله قلت جذمتها أجذمها من بابى نصر وضرب كما فى القاموس اه مصححه

الدنيا وفى الآخرة بالنار وقال ابن الانبارى معنى الحديث أنه لقى الله وهو أجذم الحجة لا لسان له يتكلم به ولا حجة فى يده وقول على ليست له يد أى لا حجة له وقيل معناه لقيه وهو منقطع السبب يدل عليه قوله القرآن سبب بيد الله وسبب بأيديكم فمن نسيه فقد قطع سببه وقال الخطابى معنى الحديث ماذهب اليه ابن الاعرابى وهو أن من نسى القرآن لقى الله تعالى خالى اليد من الخير صفرها من الثواب فكنى باليد عما تحويه وتشتمل عليه من الخير قال ابن الاثير وفى تخصيص حديث على بذكر اليد معنى ليس فى حديث نسيان القرآن لان البيعة تباشرها اليد من بين سائر الاعضاء وهو أن يضع المبايع يده فى يد الامام عند عقد البيعة وأخذها عليه ومنه الحديث كل خطبة ليس فيها شهادة كاليد الجذماء أى المقطوعة وفى الحديث أنه قال لمجذوم فى وفد ثقيف ارجع فقد بايعناك المجذوم الذى أصابه الجذام كأنه من جذم فهو مجذوم وانما رده النبى صلى الله عليه وسلم لئلا ينظر أصحابه اليه فيزدرونه ويرون لأنفسهم فضلا عليه فيدخلهم العجب والزهو أو لئلا يحزن المجذوم برؤية النبى صلى الله عليه وسلم وأصحابه وما فضلوا عليه فيقل شكره على بلاء الله وقيل لان الجذام من الامراض المعدية وكانت العرب تتطير منه وتتجنبه فرده لذلك أو لئلا يعرض لاحدهم جذام فيظن أن ذلك قد أعداه ويعضد ذلك حديثه الآخر أنه أخذ بيد مجذوم فوضعها مع يده فى القصعة وقال كل ثقة بالله وتوكلا عليه وانما فعل ذلك ليعلم الناس أن شيأ من ذلك لا يكون الا بتقدير الله عز وجل ورد الاول لئلا يأثم فيه الناس فان يقينهم يقصر عن يقينه وفى الحديث لا تديموا النظر الى المجذومين لانه اذا أدام النظر اليه حقره ورأى لنفسه عليه فضلا وتأذى به المنظور اليه وفى حديث ابن عباس أربع لا يحزن فى البيع ولا النكاح المجنونة والمجذومة والبرصاء والعفلاء والجمع من ذلك جذمى مثل حمقى ونوكى وجذم الرجل بالكسر جذما صار أجذم وهو المقطوع اليد والجذم بالكسر أصل الشئ وقد يفتح وجذم كل شئ أصله والجمع أجذام وجذوم وجذم الشجرة أصلها وكذلك من كل شئ وجذم القوم أصلهم وفى حديث حاطب لم يكن رجل من قريش الا له جذم بمكة يريد الاهل والعشيرة وجذم الاسنان منابتها وقال الحرث بن وعلة الذهلى

ألا ان لما ابيض مسربتى * وعضضت من نابى على جذم

أى كبرت حتى أكلت على جذم نابى وفى حديث عبد الله بن زيد فى الاذان أنه رأى فى المنام كان رجلا نزل من السماء فعلا جذم حائط فأذن الجذم الاصل أراد بقية حائط أو قطعة من حائط

والجَذْمُ والخَذْمُ القَطْعُ والانْجِذامُ الانقطاعُ قال النابغة

بانَتْ سُعادُ فأمسى حَبْلُها انْجَذَما * واحْتَلَّتِ الشِّرْعَ فالأجْراعَ مِنْ اضَما

وفى حديث قتادة فى قوله تعالى والرَّكْبُ أسْفَلَ منكم قال انْجَذَمَ أبو سفيان بالعير أى انقطع بها من الرَّكْب وسارَ وأجْذَمَ السيرَ أسرعَ فيه قال لبيد * صائب الجِذْمة من غير فَشَلْ * ابن الاعرابى الجِذْمة فى بيته الاسْراعُ جعله اسما من الاجْذام وجعله الاصمعى بقيَّة السَّوْط وأصله الليث وغيره الاجْذامُ السرعةُ فى السَّير وأجذم البعيرُ فى سيره أى أسرع ورجل مِجْذامُ الرَّكْض فى الحَرْب سريعُ الرَّكْض فيها وقال اللحيانى أجْذَمَ الفرسُ وغيره مما يَعْدُو اشْتَدَّ عَدْوُه والاجْذام الاقْلاع عن الشئ قال الربيع بن زياد

وحَرَّقَ قَيْسٌ عَلَىَّ البِلا * دَ حَتَّى اذا اضْطَرَمَتْ أجْذَما

ورجل مُجَذَّمٌ مُجَرَّب عن كراع والجَذَمةُ بَلَحاتٌ يَخْرُجْنَ فى قَمْعٍ واحد فمجموعها يقال له جَذَمةٌ والجُذامةُ من الزرع ما بقى بعد الحَصْد وجُذْمانُ نَخْلٌ قال قيس بن الخَطيم

فلا تَقْرَبُوا جُذْمانَ انَّ حَمامَهُ * وجَنَّتَهُ تأذَى بكم فتَحَمَّلُوا

وقوله فى الحديث انه أُتِىَ بتمر من تمر اليمامة فقال ما هذا فقيل الجُذامىُّ فقال اللهم بارِكْ فى الجُذامىِّ قال ابن الاثير قيل هو تمر أحمرُ اللَّوْن وقد ذكر ابن سيده فى ترجمة جدم بالدال اليابسة شيأ من هذا والجَذْماء امرأة من بنى شَيْبان كانت ضَرَّة للبَرْشاء وهى امرأة أخرى فرَمَتِ الجَذْماءُ البَرْشاءَ بنار فأحرقتها فسُمِّيت البَرْشاءَ ثم وثَبَتْ عليها البَرْشاءُ فقطعت يدها فسُمِّيت الجَذْماءَ وبنو جَذِيمةَ حىٌّ من عَبْد القَيْس ومنازلهم البَيْضاءُ بناحية الخَطِّ من البَحْرين وجُذامُ قبيلة من اليَمَن تنزل بجبال حِسْمَى وتَزْعُم نُسَّابُ مُضَرَ أنهم من مَعَدٍّ قال الكميت يذكر انتقالهم الى اليَمَن بنسبهم

نَعاءِ جُذاماً غيرَ موتٍ ولا قَتْلِ * ولكن فِراقاً للدَّعائم والأصْلِ

ابن سيده جُذامٌ حىٌّ من اليَمَن قيل هم من ولد أسَد بن خُزَيمة وقول أبى ذؤيب

كأنَّ ثِقالَ المُزْنِ بين تَضارُعٍ * وشابَةَ بَرْكٌ من جُذامَ لَبِيجُ

أراد بَرْكٌ من أبل جُذام وخَصَّهم لانهم أكثر الناس ابلاً كقول النابغة الجَعْدىّ

فأصْبَحَتِ الثِّيرانُ غَرْقَى وأصْبَحَتْ * نِساءُ تَمِيمٍ يَلْتَقِطْنَ الصَّياصِيا

ذهب الى أن تَمِيماً حاكةٌ فنساؤهم يَلْتَقِطْنَ قُرونَ البَقَر المَيْتَة فى السَّيْل قال سيبويه ان قالوا وَلَدَ جُذامٌ كذا وكذا صَرَفْتَه لانك قصدت قَصْدَ الاب قال وان قلت هذه جُذامُ فهى كسَدُوس

قوله أى انقطع بها الخ عبارة النهاية أى انقطع عن الجادّة نحو البحر اه مصححه

قوله والاجذام الاقلاع عن الشئ ويطلق على العزم على الشئ أيضا كما فى القاموس والتكملة فهو من الاضداد اه مصححه

وجذيمة قبيلة والنسب اليها جذمي وهو من نادر معدول النسب وجذيمة ملك من ملوك العرب قال الجوهري جذيمة الأبرش ملك الحيرة صاحب الزباء وهو جذيمة بن مالك بن فهم بن دوس من الأزد الجوهري جذيمة قبيلة من عبد القيس ينسب اليهم جذمي بالتحريك وكذلك الى جذيمة أسد قال سيبويه وحدثني بعض من أثق به يقول في بني جذيمة جذمي بضم الجيم قال أبو زيد اذا قال سيبويه حدثني من أثق به فانما يعنيني ويقال ما سمعت له جذمة أي كلمة قال ابن سيده وليست بالثبت اه ٣ (جذعم) يقال للجذع جذعم وجذعمة قال ابن الاثير وفي حديث علي كرم الله وجهه أسلم والله أبو بكر وأنا جذعمة وفي رواية أسلمت وأنا جذعمة أراد وأنا جذع أي حديث السن فزاد في آخره ميما توكيدا كما قالوا زرقم وغيره اه (جرم) الجرم القطع جرمه يجرمه جرما قطعه وشجرة جريمة مقطوعة وجرم النخل والتمر يجرمه جرما وجراما وجرما واجترمه صرمه عن اللحياني فهو جارم وقوم جرم وجرام وتمر جريم مجروم وأجرم حان جرامه وقول ساعدة بن جؤية

سادٍ تجرم في البضيع ثمانيا * يلوي بعيقات البحار ويجنب

يقول قطع ثماني ليال مقيما في البضيع يشرب الماء والجريم النوى واحدته جريمة وهو الجرام أيضا قال ابن سيده ولم أسمع للجرام بواحد وقيل الجريم والجرام بالفتح التمر اليابس قال

يرى مجدا ومكرمة وعزا * اذا عشى الصديق جريم تمر

والجرامة التمر المجروم وقيل هو ما يجرم منه بعد ما يصرم يلقط من الكرب وقال الشماخ

مفج الحوامي عن نسور كأنها * نوى القسب ترت عن جريم ملحلح

أراد النوى وقيل الجريم البوءة التي يرضخ فيها النوى أبو عمرو والجرام بالفتح والجريم هما النوى وهما أيضا التمر اليابس ذكرهما ابن السكيت في باب فعيل وفعال مثل شحاج وشحيج وكهام وكهيم وعقام وعقيم وبجال وبجيل وصحاح الأديم وصحيح قال وأما الجرام بالكسر فهو جمع جريم مثل كريم وكرام يقال جلة جريم أي عظام الأجرام والجلة الابل المسان وروى عن أوس بن حارثة أنه قال لا والذي أخرج العذق من الجريمة والنار من الوثيمة أراد بالجريمة النواة أخرج الله تعالى منها النخلة والوثيمة الحجارة المكسورة والجريم التمر المصروم والجرامة قصد البر والشعير وهي أطرافه تدق ثم تنقى والأعرف الجدامة بالدال وكله من القطع وجرم النخل جرما واجترمه خرصه وجزه والجرمة القوم يجترمون النخل أي يصرمون قال امرؤ القيس

٣ زاد في التكملة والجذمان كعثمان الذكر وقيل أصله والجذم ككتف السريع اه كتبه مصححه

قوله كما قالوا زرقم وغيره الذي في النهاية كما قالوا زرقم وستهم والتاء للمبالغة اه مصححه

قوله وقول ساعدة بن جؤية أي يصف سحابا كما في ياقوت وقبله

أفعنك لا برق كأن وميضه * غاب تشيمه ضرام مثقب

قال الازهري سادأي مهمل وقال أبو عمرو السادي الذي يبيت حيث يمسي وتجرم أي قطع ثمانيا بالبضيع وهي جزيرة بالبحر يلوي بماء البحر أي يحمله ليمطره ببلده اه كتبه مصححه

قوله عن نسور الذي في نسخة التهذيب من بالميم فتأمل اه مصححه

عَلَوْنَ بِأَنْطَاكِيَّةٍ فَوْقَ عَقْمَةٍ * كَجَرْمَةِ نَخْلٍ أَوْ كَجَنَّةِ يَثْرِبَ

الجَرْمَةُ مَا جُرِمَ وَصُرِمَ مِنَ البُسْرِ شَبَّهَ مَا عَلَى الهَوْدَجِ مِنْ وَشْيٍ وَعِهْنٍ بِالبُسْرِ الأَحْمَرِ وَالأَصْفَرِ أَوْ بِجَنَّةِ يَثْرِبَ لِأَنَّهَا كَثِيرَةُ النَّخْلِ وَالعَقْمَةُ ضَرْبٌ مِنَ الوَشْيِ الأَصْمَعِيُّ الجُرَامَةُ بِالضَّمِّ مَا سَقَطَ مِنَ القِرَانِ إِذَا جُرِمَ وَقِيلَ الجُرَامَةُ مَا التُقِطَ مِنَ التَّمْرِ بَعْدَ مَا يُصْرَمُ يُلْقَطُ مِنَ الكَرَبِ أَبُو عَمْرٍو وَجَرَمَ الرَّجُلُ إِذَا صَارَ يَأْكُلُ جُرَامَةَ النَّخْلِ بَيْنَ السَّعَفِ وَيُقَالُ جَاءَ زَمَنُ الجِرَامِ وَالجَرَامِ أَيْ صِرَامِ النَّخْلِ وَالجُرَّامُ الَّذِينَ يَصْرِمُونَ التَّمْرَ وَفِي الحَدِيثِ لَا تَذْهَبُ مِائَةُ سَنَةٍ وَعَلَى الأَرْضِ عَيْنُ تَطْرِفُ يُرِيدُ تَجَرَّمَ ذَلِكَ القَرْنُ يُقَالُ تَجَرَّمَ ذَلِكَ القَرْنُ أَيِ انْقَضَى وَانْصَرَمَ وَأَصْلُهُ مِنَ الجَرْمِ القَطْعُ وَيُرْوَى بِالحَاءِ المُعْجَمَةِ مِنَ الخَرْمِ وَهُوَ القَطْعُ وَجَرَمْتُ صُوفَ الشَّاةِ أَيْ جَزَزْتُهُ وَقَدْ جَرَمْتُ مِنْهُ إِذَا أَخَذْتَ مِنْهُ مِثْلَ جَلَمْتُ وَالجُرْمُ التَّعَدِّي وَالجُرْمُ الذَّنْبُ وَالجَمْعُ أَجْرَامٌ وَجُرُومٌ وَهُوَ الجَرِيمَةُ وَقَدْ جَرَمَ يَجْرِمُ جَرْمًا وَاجْتَرَمَ وَأَجْرَمَ فَهُوَ مُجْرِمٌ وَجَرِيمٌ وَفِي الحَدِيثِ أَعْظَمُ المُسْلِمِينَ فِي المُسْلِمِينَ جُرْمًا مَنْ سَأَلَ عَنْ شَيْءٍ لَمْ يُحَرَّمْ عَلَيْهِ فَحُرِّمَ مِنْ أَجْلِ مَسْأَلَتِهِ الجُرْمُ الذَّنْبُ وَقَوْلُهُ تَعَالَى حَتَّى يَلِجَ الجَمَلُ فِي سَمِّ الخِيَاطِ وَكَذَلِكَ نَجْزِي المُجْرِمِينَ قَالَ الزَّجَّاجُ المُجْرِمُونَ هَهُنَا وَاللَّهُ أَعْلَمُ الكَافِرُونَ لِأَنَّ الَّذِي ذَكَرَ مِنْ قِصَّتِهِمُ التَّكْذِيبُ بِآيَاتِ اللَّهِ وَالِاسْتِكْبَارُ عَنْهَا وَتَجَرَّمَ عَلَيَّ فُلَانٌ أَيِ ادَّعَى ذَنْبًا لَمْ أَفْعَلْهُ قَالَ الشَّاعِرُ

تَعَدُّ عَلَيَّ الذَّنْبَ إِنْ ظَفِرَتْ بِهِ * وَلَا تَجِدُ ذَنْبًا عَلَيَّ تَجَرَّمُ

ابْنُ سِيدَهْ تَجَرَّمَ ادَّعَى عَلَيْهِ الجُرْمَ وَإِنْ لَمْ يُجْرِمْ عَنِ ابْنِ الأَعْرَابِيِّ وَأَنْشَدَ

* قَدْ يُعْتَزَى الهِجْرَانُ بِالتَّجَرُّمِ * وَقَالُوا اجْتَرَمَ الذَّنْبَ فَعَدَّوْهُ قَالَ الشَّاعِرُ أَنْشَدَهُ ثَعْلَبٌ

وَتَرَى اللَّبِيبَ مُحَسَّدًا لَمْ يَجْتَرِمْ * عِرْضَ الرِّجَالِ وَعِرْضُهُ مَشْتُومُ

وَجَرَمَ إِلَيْهِمْ وَعَلَيْهِمْ جَرِيمَةً وَأَجْرَمَ جَنَى جِنَايَةً وَجَرَمَ أَذَاعَ ظُلْمَهُ أَيْ أَذْنَبَ أَبُو العَبَّاسِ فُلَانٌ يَتَجَرَّمُ عَلَيْنَا أَيْ يَتَجَنَّى مَا لَمْ نَجْنِهِ وَأَنْشَدَ * أَلَا لَا تُبَالِي حَرْبَ قَوْمٍ تَجَرَّمُوا * قَالَ مَعْنَاهُ تَجَرَّمُوا الذُّنُوبَ عَلَيْنَا وَالجَرِيمَةُ الجُرْمُ وَكَذَلِكَ الجَرِيمَةُ قَالَ الشَّاعِرُ

فَإِنَّ مَوْلَايَ ذُو يُعَيِّرُنِي * لَا حِنَّةً عِنْدَهُ وَلَا جَرِمَهْ

وَقَوْلُهُ أَنْشَدَهُ ابْنُ الأَعْرَابِيِّ

وَلَا مُعَشَّرٍ شُوسِ العُيُونِ كَأَنَّهُمْ * إِلَيَّ وَلَمْ أُجْرِمْ بِهِمْ طَالِبُو ذَحْلِ

قَالَ أَرَادَ لَمْ أُجْرِمْ إِلَيْهِمْ أَوْ عَلَيْهِمْ فَأَبْدَلَ البَاءَ مَكَانَ إِلَى أَوْ عَلَى وَالجُرْمُ مَصْدَرُ الجَارِمِ الَّذِي يَجْرِمُ نَفْسَهُ وَقَوْمَهُ شَرًّا وَفُلَانٌ لَهُ جَرِيمَةٌ إِلَيَّ أَيْ جُرْمٌ وَالجَارِمُ الجَانِي وَالمُجْرِمُ المُذْنِبُ وَقَالَ

قوله أبو عمر وجرم الرجل الخ عبارة الازهري عمرو عن أبيه جرم الخ اه مصححه

* ولا الجارم الجانى عليهم بمسلم * قال وقوله عز وجل ولا يجرمنكم شنآن قوم قال الفراء القراء قرؤا ولا يجرمنكم وقرأها يحيى بن وثاب والأعمش ولا يجرمنكم من أجرمت وكلام العرب بفتح الياء وجاء فى التفسير ولا يحملنكم بغض قوم أن تعتدوا قال وسمعت العرب يقولون فلان جريمة أهله أى كاسبهم وخرج يجرم أهله أى يكسبهم والمعنى فيهما متقارب لا يكسبنكم بغض قوم أن تعتدوا وجرم يجرم واجترم كسب وأنشد أبو عبيدة للهبردان السعدى أحد لصوص بنى سعد

طرد عشيرة ورهين جرم * بما جرمت يدى وجنى لسانى

وهو يجرم لاهله ويجترم يتكسب ويطلب ويحتال وجريمة القوم كاسبهم يقال فلان جارم أهله وجريمتهم أى كاسبهم قال أبو خراش الهذلى يصف عقابا ترزق فرخها وتكسب له

جريمة ناهض فى رأس نيق * ترى لعظام ما جمعت صليبا

جريمة بمعنى كاسبة وقال فى التهذيب عن هذا البيت قال يصف عقابا تصيد فرخها الناهض ماتا كله من لحم طيرا كلته وبقى عظامه يسيل منها الودك قال ابن برى وحكى ثعلب أن الجريمة النواة وقال أبو اسحق يقال أجرمنى كذا وجرمنى وجرمت وأجرمت بمعنى واحد وقيل فى قوله تعالى لا يجرمنكم لا يدخلنكم فى الجرم كما يقال آثمته أى أدخلته فى الاثم الاخفش فى قوله ولا يجرمنكم شنآن قوم أى لا يحقن لكم لان قوله لا جرم أن لهم النار انما هو حق أن لهم النار وأنشد * جرمت فزارة بعدها أن يغضبوا * يقول حق لها قال أبو العباس أما قوله لا يحقن لكم فانما أحققت الشئ اذا لم يكن حقا فجعلته حقا وانما معنى الآية والله أعلم فى التفسير لا يحملنكم ولا يكسبنكم وقيل فى قوله ولا يجرمنكم قال لا يحملنكم وأنشد بيت أبى أسماء والجرم بالكسر الجسد والجمع القليل أجرام قال يزيد بن الحكم الثقفى

وكم موطن لولاى طحت كما هوى * باجرامه من قلة النيق منهوى

وجمع كأنه صير كل جزء من جرمه جرما والكثير جروم وجرم قال

ماذا تقول لاشياخ أولى جرم * سود الوجوه كأمثال الملاحيب

التهذيب والجرم ألواح الجسد وجثمانه وألقى عليه أجرامه عن اللحيانى ولم يفسره قال ابن سيده وعندى أنه يريد ثقل جرمه وجمع على ما تقدم فى بيت يزيد وفى حديث على اتقوا الصبحة فانها مجفرة مسمنة للجرم قال ثعلب الجرم البدن ورجل جريم عظيم الجرم وأنشد ثعلب

وقد تزدرى العين الفتى وهو عاقل * ويوقن بعض القوم وهو جريم

قوله وقيل فى قوله ولا يجرمنكم قال لا يحملنكم هذا القول ليونس كما نص عليه الازهرى اه مصححه

ويروى وهو حزيم وسنذكره والانثى جريمة ذات جرم وجسم وإبل جريم عظام الاجرام حكى يعقوب عن أبي عمرو جملة جريم وفسره فقال عظام الاجرام يعنى الاجسام والجرم الخلق قال معن بن أوس

لأستلن منه الضغن حتى استللته * وقد كان ذا ضغن يضيق به الجرم

يقول هو أمر عظيم لا يسيغه الخلق والجرم الصوت وقيل جهارته وكرهها بعضهم وجرم الصوت جهارته ويقال ما عرفته الا بجرم صوته قال أبو حاتم قد أولعت العامة بقولهم فلان صافى الجرم أى الصوت أو الخلق وهو خطأ وفى حديث بعضهم كان حسن الجرم قيل الجرم هنا الصوت والجرم البدن والجرم اللون عن ابن الاعرابى وجرم لونه اذا صفا وحول مجرم تام وسنة مجرمة تامة وقد تجرم أبو زيد العام المجرم الماضى المكمل وأنشد ابن برى لعمر بن أبى ربيعة

ولكن حمى أضرعتنى ثلاثة * مجرمة ثم استمرت بناغما

ابن هانئ سنة مجرمة وشهر مجرم وكريت فيهما ويوم مجرم وكريت وهو التام الليث جرمنا هذه السنة أى خرجنا منها وتجرمت السنة أى انقضت وتجرم الليل ذهب قال لبيد

دمن تجرم بعد عهد أنيسها * حجج خلون حلالها وحرامها

أى تكمل قال الازهرى وهذا كله من القطع كأن السنة لما مضت صارت مقطوعة من السنة المستقبلة وجرمنا القوم خرجنا عنهم ولاجرم أى لابد ولا محالة وقيل معناه حقا قال أبو أسماء بن الضريبة

ولقد طعنت أبا عيينة طعنة * جرمت فزارة بعدها أن يغضبوا

أى حقت لها الغضب وقيل معناه كسبتها الغضب قال سيبويه فاما قوله تعالى لاجرم أن لهم النار فان جرم عملت لانها فعل ومعناها لقد حق أن لهم النار وقول المفسرين معناها حقا أن لهم النار يدل أنها بمنزلة هذا الفعل اذا مثلت فجرم عملت بعد فى أن والعرب تقول لاجرم لآتينك لاجرم لقد أحسنت فتراها بمنزلة اليمين وكذلك فسرها المفسرون حقا أنهم فى الآخرة هم الاخسرون وأصلها من جرمت أى كسبت الذنب وقال الفراء وليس قول من قال ان جرمت كقولك حققت أو حققت بشئ وانما لبس عليه قول الشاعر * جرمت فزارة بعدها أن يغضبوا * فرفعوا فزارة وقالوا انجعل الفعل لفزارة كأنها بمنزلة حق لها أو حق لها أن تغضب قال وفزارة منصوب فى البيت المعنى جرمتهم الطعنة الغضب أى كسبتهم وقال غير الفراء حقيقة معنى لاجرم أن لا نفى

قوله وجرم لونه وكذلك جرم اذا عظم بدنه وبابهما فرح كما ضبط بالاصل والتهذيب والتكملة وصوّبه السيد مرتضى على قول المجد وأجرم عظم ولونه صفا اه مصححه

ههنا لما ظنوا أنه ينفعهم فرد ذلك عليهم فقيل لا ينفعهم ذلك ثم ابتدأ فقال جرم أنهم في الآخرة هم الأخسرون أي كسب ذلك العمل لهم الخسران وكذلك قوله لا جرم أن لهم النار وأنهم مفرطون المعنى لا ينفعهم ذلك ثم ابتدأ فقال جرم افكهم وكذبهم لهم عذاب النار أي كسب لهم عذابها قال الازهري وهذا من أبين ما قيل فيه الجوهري قال الفراء لا جرم كلمة كانت في الاصل بمنزلة لابد ولا محالة فجرت على ذلك وكثرت حتى تحولت الى معنى القسم وصارت بمنزلة حقا فلذلك يجاب عنها باللام كما يجاب بها عن القسم ألا تراهم يقولون لا جرم لآتينك قال وليس قول من قال جرمت حققت بشيء وانما لبس عليه الشاعر أبو أسماء بقوله جرمت فزارة وقال أبو عبيدة أحقت عليهم الغضب أي أحقت الطعنة فزارة أن يغضبوا وحقت أيضا من قولهم لا جرم لافعلن كذا أي حقا قال ابن بري وهذا القول رد على سيبويه والخليل لانهما قدراه أحقت فزارة الغضب أي بالغضب فأسقط الباء قال وفي قول الفراء لا يحتاج الى اسقاط حرف الجر فيه لان تقديره عنده كسبت فزارة الغضب عليك قال والبيت لابي أسماء بن الضريبة ويقال لعطية بن عفيف وصوابه ولقد طعنت أبا عيينة بفتح التاء لانه يخاطب كرزا العقيلي ويرثيه وقبل البيت

يا كرز انك قد قتلت بفارس * بطل اذا هاب الكماة وجبوا

وكان كرز قد طعن أبا عيينة وهو حصن بن حذيفة بن بدر الفزاري ابن سيده وزعم الخليل أن جرم انما تكون جوابا لما قبلها من الكلام يقول الرجل كان كذا وكذا وفعلوا كذا فتقول لا جرم أنهم سيندمون أو أنه سيكون كذا وكذا وقال ثعلب الفراء والكسائي يقولان لا جرم تبرئة ويقال لا جرم ولا اذا جرم ولا أن ذا جرم ولا عن ذا جرم ولا جر حذفوه لكثرة استعمالهم اياه قال الكسائي من العرب من يقول لا اذا جرم ولا أن ذا جرم ولا عن ذا جرم ولا جر بلا ميم وذلك أنه كثر في الكلام فحذفت الميم كما قالوا حاش لله وهو في الاصل حاشى وكما قالوا أيش وانما هو أي شيء وكما قالوا سوتزى وانما هو سوف ترى قال الازهري وقد قيل لا صلة في جرم والمعنى كسب لهم عملهم الندم وأنشد ثعلب

يا أم عمرو بيني لا أو نعم * ان تصرمي فراحة ممن صرم * أو تصلي الحبل فقد رث ورم
قلت لها بيني فقالت لا جرم * ان الفراق اليوم واليوم ظلم

ابن الاعرابي لا جر لقد كان كذا وكذا أي حقا ولا اذا جر ولا اذا جرم والعرب تصل كلامها بذى وذا وذو فتكون حشوا ولا يعتد بها وأنشد * ان كلابا والدي لاذا جرم * وفي حديث قيس بن عاصم

قوله و يقال لا جرم الخ زاد الصغاني لا جرم بضم فسكون ولا جرم بوزن كرم ومعنى لا اذا جرم ولا أن ذا جرم أستغفر الله والاجرام متاع الراعي والاجرام من السمك لونان مستدير بلون وأسود له أجنحة اه مصححه

لا جَرَمَ لأفلَنَّ حَدَّها قال ابن الاثير هذه كلمة تَرِدُ بمعنى تحقيق الشئ وقد اختلف فى تقديرها فقيل أصلها التبرئة بمعنى لابُدَّ وقد استعملت فى معنى حقا وقيل جَرَمَ بمعنى كَسَبَ وقيل بمعنى وَجَبَ وحَقَّ ولا رَدٌّ لما قبلها من الكلام ثم يبتدأ بها كقوله تعالى لا جَرَمَ أن لهم النار أى ليس الأمرُ كما قالوا ثم ابتدأ وقال وَجَبَ لهم النار والجَرْمُ الحرُّ فارسى معرّب وأرض جَرْمٌ حارّة وقال أبو حنيفة دَفِيئَةٌ والجمع جُرُومٌ وقال ابن دُرَيْدٍ أرضٌ جَرْمٌ توصف بالحرّ وهو دخيل الليث الجَرْمُ نَقِيضُ الصَّرْدِ يقال هذه أرض جَرْمٌ وهذه أرض صَرْدٌ وهما دَخِيلان فى الحَرِّ والبرد الجوهرى والجُرُومُ من البلاد خلافُ الصُّرُودِ والجَرْمُ زَوْرَقٌ من زَوارِقِ اليَمَنِ والجمع من كل ذلك جُرُومٌ والمُدَيْدِعَى بالحجاز جَرِيمًا يقال أعطيته كذا وكذا جَرِيمًا من الطعام وجَرْمٌ بَطْنانِ بطنٌ فى قُضاعة وهو جَرْمُ بنُ زَبَّانَ والآخر فى طيئ وبنو جارمٍ بطنان بطنٌ فى بنى ضَبَّةَ والآخر فى بنى سَعْدٍ الليث جَرْمٌ قبيلة من اليمن وبنو جارمٍ قومٌ من العرب وقال

اذا ما رأتْ حَرْبًا عَبُ الشمسِ شَمَّرَتْ * الى رَمْلِها والجارمىُّ عَمِيدُها

عَبُ الشَّمْسِ ضَوْءُها وقد يثقل وهو أيضا اسم قبيلة (جرثم) الجُرْثُومة الاصل وجُرْثُومة كل شئ أصلُه ومُجْتَمَعُه وقيل الجُرْثُومة ما اجتمع من التراب فى أصول الشجر عن اللحيانى وجُرْثُومة النمل قَرْيَتُه الليث الجُرْثُومة أصل شجرة يجتمع اليها التراب والجُرْثُومة الترابُ الذى تَسْفِيه الريحُ وهى أيضا ما يَجْمَعُ النملُ من التراب وفى حديث ابن الزبير لما أراد أن يهدم الكعبة ويبنيها كانت فى المسجد جَراثِيمُ أى كان فيها أماكن مرتفعة عن الارض مجتمعة من تراب أو طين أراد أن أرض المسجد لم تكن مستوية والاجْرِنْثامُ الاجتماعُ واللزومُ للموضع واجْرَنْثَمَ القومُ اذا اجتمعوا ولزموا موضعا وفى حديث خزيمة وعادَلها النِّقادُ مُجْرَنْثِمًا أى مجتمعا مُتَقَبِّضا والنِّقادُ صغار الغنم وانما اجتمعت من الجَدْبِ لانها لم تجد مَرْعًى تنتشر فيه وانما لم يقل مُجْرَنْثِمَةً لان لفظ النِّقادِ لفظ الاسم الواحد كالحِذارِ والخِمارِ ويروى مُتَجَرْثِمًا وهو مُتَفَعْلِلٌ منه والنون والتاء فيهما زائدتان وقد اجْرَنْثَمَ وتَجَرْثَمَ قال نُصَيْبٌ

يَعُلُّ بَنِيهِ المَحْضَ من بَكَراتِها * ولم يُحْتَلَبْ زِمْزِيرُها المُتَجَرْثِمُ

وتَجَرْثَمَ الرجلُ اجتمع وروى عن بعضهم الأَسْدُ جُرْثُومةُ العربِ فمن أضَلَّ نَسَبَه فليأتهم هُمْ بسكون السين الأَزْدُ فأبدلوا الزاى سينا وتَجَرْثَمَ الشئُ واجْرَنْثَمَ اذا اجتمع قال خُلَيْدٌ اليَشْكُرِىُّ

* وكَعْثَبًا مُرَكَّنًا مُجْرَنْثِمَا * وفى الحديث تَمِيمٌ بُرْثُمَتُها وجُرْثُمَتُها الجُرْثُمَةُ هى الجُرْثُومة وجمعها

قوله وهما دخيلان الخ عبارة التهذيب دخيلان مستعملان اه

قوله اذا ما الخ تقدم فى عمد شمسا بدل حربا والجلهمى بدل الجارمىّ والذى هناك هو ما فى المحكم كتبه مصححه

جراثيم

جَرَاثِيمُ وفى حديث على من سَرَّه أن يَتَقَحَّمَ جَرَائِيمَ جهنم فليَقْضِ فى الجَدِّ والجُرْثُومة الغَلْصَمَةُ واجْرَنْثَمَ الرجلُ وتَجَرْثَمَ اذا سقط من عُلْوٍ الى سُفْلٍ وتَجَرْثَمَ الشئَ أخذ معظمه عن نُصَيْرٍ وجُرْثُمٌ موضع (جرجم) جَرْجَمَ الطعامَ أكله على البَدَلِ من جَرْجَبَ وجَرْجَمَ الشرابَ شَرِبَه وجَرْجَمَ البيتَ هَدَمَه أو قَوَّضَه وتَهَدَّمَ الحائطُ وتَجَرْجَمَ هو سقط وفى الحديث ان جبريل عليه السلام أخذ بعُرْوتها الوُسْطَى يعنى مدائنَ قوم لوط على نبينا وعليه السلام ثم ألْوَى بها فى جَوِّ السماء حتى سمعت الملائكةُ ضَوَاغِيَ كلابها ثم جَرْجَمَ بعضها على بعض أى أسقط والمُجَرْجَمُ المَصْرُوعُ قال العجاج * كأنهم من فائظٍ مُجَرْجَمِ * وجَرْجَمَ الرجلَ صَرَعَه وتَجَرْجَمَ الوَحْشِىُّ وغيره فى وِجَارِه تَقَبَّضَ وسكن وقد جَرْجَمَه الخوفُ وفى حديث وَهْبٍ قال قال طالوتُ لداود عليه السلام أنت رجل جَرِىءٌ وفى جبالنا هذه جَرَاجِمَةٌ يَحْتَرِبُونَ الناسَ أى لصوص يَسْتَلِبُونَ الناسَ ويَنْتَهِبُونَهم والجَرَاجِمَةُ قوم من العجم بالجزيرة ويقال الجَرَاجِمَةُ نَبَطُ الشَّام قال ابن برى ومنه قول أبى وَجْزَةَ * لو أنَّ جَمْعَ الرُّومِ والجَرَاجِمَا * (جردم) الجَرْدَمَةُ فى الطعام مثل الجَرْدَبَةِ ابن سيده جَرْدَمَ على الطعام وفى الطعام لغة فى جَرْدَبَ وهو أن يستر ما بين يديه من الطعام بشماله لئلا يتناوله غيره وقد تقدّم شرحه وقال يعقوب ميمه بدل من باء جَرْدَبَ وأنشد

هذا غلامٌ لَهِمٌ مُجَرْدِمُ * لزادِ مَنْ رافقه مُزَرْدِمُ

ورجل جَرْدَمٌ كثير الكلام وجَرْدَمَ السِّتِّينَ جاوزها عن ابن الاعرابى وجَرْدَمَ ما فى الجَفْنَةِ أتى عليه عنه أيضا وجَرْدَمَ الخُبْزَ أكله كُلَّه شمر هو يُجَرْدِمُ ما فى الاناء أى يأكله ويُفْنِيه وجَرْدَمَ اذا أكثر الكلام والجَرْدَمَةُ الاسْرَاعُ عن كراع (جرذم) الجَرْذَمَةُ السُّرْعَةُ فى المَشْىِ والعَمَلِ (جرزم) الجَرْزَمُ والجِرْزِمُ كلاهما عن كراع الخُبْزُ القَفَارُ اليابس (جرسم) الجُرْسُمُ السَّمُّ عن كراع وقد ذكر بالحاء قال الازهرى رأيته مقيدا بخط اللحيانى الجُرْسُمُ بالجيم قال وهو الصواب والجِرْسَامُ البِرْسَامُ ابن دريد جِرْسَامٌ وجِلْسَامٌ الذى تُسَمِّيه العامة بِرْسَاما والله أعلم (جرشم) جَرْشَمَ الرجلُ لغة فى جَرْشَبَ الليث جَرْشَمَ الرجلُ وجَرْشَبَ بمعنًى أى اندمل بعد المرض والهُزال وجَرْشَمَ مثل بَرْشَمَ أى أحَدَّ النَّظَرَ وجَرْشَمَ كَرَّه وَجْهَه غيره جَرْشَمَ الرجلُ اذا كان مهزولا أو مريضا ثم اندمل وبعضهم يقول جَرْشَبَ وأنشد ابن السكيت لابن الرِّقَاعِ

مُجَرْنَشِمًا لعَمَايَاتٍ تُضِىءُ به * منه الرِّضَابُ ومنه المُسْبِلُ الهَطِلُ

قال مُجَرْنَشِمٌ مجتمع مُتَقَبِّضٌ بالجيم وقد روى بالخاء وسنذكره وقد وردت حروف تَعَاقَبَ فيها الخاء

قوله وتجرجم هو سقط وتجدّل وانحدر فى البئر وتقوّض وانهدم وتجرجم فى الاكل والشرب أكثر والجرجوم بالضم العصفر والصرعة كهمزة والجراجم بفتح الجيم الاولى وكسر الثانية صوت اللبن فى الوطب والجرجمان بالضم الاكول أفاده فى القاموس ومثله فى التكملة اه مصححه

قوله الجرزم والجرزم كجعفر وزبرج اه قاموس

قوله الجرسم السم عبارة التكملة الجرسم والجرسام السم اه وضبط الاول كقنفذ والثانى بكسر الجيم كسروال ولما رأى السيد مرتضى اقتصار اللسان على الاوّل كتب على قول المجد والجرسام بالكسر السم الصواب فيه كقنفذ اه وعلمت ان للمجد سلفا والمثبت مقدم اه مصححه

والجسيم كالزنجان والزجان وانتجبت الشيء وانتخبته اذا اخترته والجرشم من الحيات الخشن الجلد (جرضم) ناقة جرضم ضخمة الليث الجرضم والجراضم من الغنم الاكول الواسع البطن وهو الاكول جدا اذا جسم كان أو نحيفا قال الفرزدق

فلما تصافقنا الادا وة أجهشت * الى عضون العنبري الجراضم

ابن دريد جراضم وجرافض وهو الثقيل الوخم والجرضم من الغنم الكبيرة السمينة ومن الابل الضخمة (جرهم) جرهم حي من اليمن نزلوا مكة وتزوج فيهم اسمعيل بن ابراهيم عليهما السلام وهم أصهاره ثم أخذوا في الحرم فأبادهم الله تعالى ورجل جرهام ومجرهم جاد في أمره وبه سمي جرهم وجرهام من صفات الاسد التهذيب الفراء الجرهم الجري في الحرب وغيرها وجمل جراهم عظيم وقول ساعدة بن جؤية يصف ضبعا

تراها الضبع أعظمهن رأسا * جراهمة لها حرة وثيل

عنى بالجراهمة الضخمة الثقيلة وقوله لها حرة وثيل معناه أن كل ضبع خنثى فيما زعموا واستعار الثيل لها وانما هو للبعير يقال بعير عراهن وعراهم وجراهم عظيم وقال عمرو الهذلي

فلا تمنني وعن جلفا * جراهمة هجفا كالخيال

جراهمة ضخما هجفا ثقيلا طويلا كالخيال لاغناء عنده وجمل جراهم وناقة جراهمة أي ضخمة (جزم) الجزم القطع جزمت الشيء أجزمه جزما قطعته وجزمت اليمين جزما أمضيتها وحلف يمينا حتما جزما وكل أمر قطعته قطعا لا عودة فيه فقد جزمته وجزمت ما بيني وبينه أي قطعته ومنه جزم الحرف وهو في الاعراب كالسكون في البناء تقول جزمت الحرف فانجزم الليث الجزم عزيمة في النحو في الفعل فالحرف المجزوم آخره لا اعراب له ومن القراءة أن تجزم الكلام جزما بوضع الحروف مواضعها في بيان ومهل والجزم الحرف اذا سكن آخره المبرد انما سمي الجزم في النحو جزما لان الجزم في كلام العرب القطع يقال افعل ذلك جزما فكأنه قطع الاعراب عن الحرف ابن سيده الجزم اسكان الحرف عن حركته من الاعراب من ذلك لقصوره عن حظه منه وانقطاعه عن الحركة ومد الصوت بها للاعراب فان كان السكون في موضوع الكلمة وأوليتها لم يسم جزما لانه لم يكن لها حظ فقصرت عنه وفي حديث النخعي التكبير جزم والتسليم جزم أراد أنهما لا يمدان ولا يعرب آخرهما ولكن يسكن فيقال الله أكبر اذا وقف عليه ولا يقال الله أكبر في الوقف الجوهري والعرب تسمي خطنا هذا جزما ابن سيده والجزم هذا الخط المؤلف من حروف المعجم

قوله والجرضم من الغنم الخ وكذلك الشيخ الساقط هز الاوضبط في التكملة كقرشب وفي القاموس كجعفر اه مصححه

قوله مجرهم كذا ضبط مجرهم كمقشعر بالاصل والمحكم لكن ضبط في القاموس كالتكملة بوزن مدحرج اه مصححه

قال أبو حاتم سمي جزما لانه جزم عن المسند وهو خط حمير في أيام ملكهم أي قطع وجزم على الامر وجزم سكت وجزم عن الشيء عجز وجبن وجزم القوم اذا عجزوا وبقيت مجزما منقطعا قال

ولكني مضيت ولم أجزم * وكان الصبر عادة أو ليسا

والجزم من الخط تسوية الحرف وقلم جزم لا حرف له وجزم القراءة جزما وضع الحروف مواضعها في بيان ومهل وجزمت القربة ملأتها والتجزيم مثله وسقاء جازم ومجزم ممتلئ قال

جذلان يسر جلة مكنونة * دسماء بجونة ووطبا مجزما

وقد جزمه جزما قال صخر الغي

فلما جزمت بها قربتي * تيممت أطرقة أو خليفا

والخليف طريق بين جبلين وجزمه لجزمه ويقال للسقاء مجزم وجمعه مجازم والجزمة الاكلة الواحدة وجزم يجزم جزما أكل أكلة تملأ عنها عن ابن الاعرابي وقال ثعلب جزم اذا أكل أكلة في كل يوم وليلة وجزم النخل يجزمه جزما واجترمه خرصه وجزره وقد روي بيت الاعشى

هو الواهب المائة المصطفا * ة كالنخل طاف بها المجترم

بالزاي مكان المجترم بالراء قال الطوسي قلت لابي عمرو لم قال طاف بها المجترم فتبسم وقال أراد أنه يهبها عشارا في بطونها أولادها قد بلغت أن تنتج كالنخل التي بلغت أن تجترم أي تصرم فالجارم يطوف بها لصرمها ويقال اجتزمت النخلة اشتريت تمرها فقط وقال أبو حنيفة الاجتزام شراء النخل اذا أرطب واجتزم فلان خطيرة فلان اذا اشتراها قال وهي لغة أهل اليمامة واجتزم فلان نخل فلان فأجزمه اذا ابتاعه منه فباعه وجزم من نخله جزما أي نصيبا ابن الاعرابي اذا باع الثمرة في أكمامها بالدراهم فذلك الجزم والجزم شيء يدخل في حياء الناقة لتحسبه ولدها فترأمه كالدرجة وجزم بسلحه أخرج بعضه وبقي بعضه وقيل جزم بسلحه خذف وتجزمت العصا تشققت كتهزمت والجزم من الامور الذي يأتي قبل حينه والوزم الذي يأتي في حينه والجزمة بالكسر من الماشية المائة فما زادت وقيل هي من العشرة الى الاربعين وقيل الجزمة من الابل خاصة نحو الصرمة الجوهري الجزمة بالكسر الصرمة من الابل والفرقة من الضأن ويقال جزم البعير فما يبرح وانجزم العظم اذا انكسر الفراء جزمت الابل اذا رويت من الماء وبعير جازم وابل جوازم

(جسم) الجسم جماعة البدن أو الاعضاء من الناس والابل والدواب وغيرهم من الانواع العظيمة الخلق واستعاره بعض الخطباء للاعراض فقال يذكر علم القوافي لا ما يتعاطاه الآن

قوله وجزم عن الشيء عجز وكذلك جزم بالتخفيف كما في القاموس والتهذيب اه مصححه

قوله وجزم بسلحه كذا ضبط بالتثقيل بالاصل والمحكم والتكملة ومقتضى صنيع القاموس أنه بالتخفيف اه مصححه

قوله الذي يأتي قبل حينه الخ ومنه قول شبيل بالتصغير ابن عذرة بفتح فسكون الى أجل يوقت ثم يأتي بجزم أو بوزم بالكمال اه تكملة وزاد الجوازم وطاب اللبن المملوءة والجزم بالفتح ايجاب الشيء يقال جزم على فلان كذا وكذا أوجبه واجتزمت جزمة من المال بالكسر أي أخذت بعضه وأبقيت بعضه اه مصححه

أكثر الناس من التحلي باسمه دون مباشرة جوهره وجسمه وكأنه انما كنى بذلك عن الحقيقة لان جسم الشئ حقيقته واسمه ليس بحقيقة ألا ترى أن العرض ليس بذى جسم ولا جوهر انما ذلك كله استعارة ومثل والجمع أجسام وجسوم والجسمان جماعة الجسم والجسمان جسم الرجل ويقال انه لنحيف الجسمان وجسمان الرجل وجثمانه واحد ورجل جسمانى وجثمانى اذا كان ضخم الجثة أبو زيد الجسم الجسد وكذلك الجسمان والجثمان الشخص وقد جسم الشئ أى عظم فهو جسيم وجسام بالضم والجسام بالكسر جمع جسيم وجسم الرجل وغيره يجسم جسامة فهو جسيم والانثى من كل ذلك بالهاء وأنشد شاهدا على جسام * أنعت عيرا سهوقا جساما * أبو عبيد تجسمت فلانا من بين القوم أى اخترته كأنك قصدت جسمه كما تقول تأيته أى قصدت آيته وشخصه وتجسمها ناقة من الابل فانحرها أى اختارها وأنشد

تجسمه من بينهن بمرهف * له جالب فوق الرصاف عليل

ابن السكيت تجسمت الامر اذا ركبت أجسمه وجسيمه ومعظمه قال أبو سعيد المرهف النصل الرقيق والجالب الذى عليه كالجلبة من الدم عليل علل بالدم مرة بعد مرة وتجسمت الرمل والجبل أى ركبت أعظمه وتجسمت الارض اذا أخذت نحوها تريدها قال الراجز

يلجن من أصوات حادى شيظم * صلب عصاه للمطى منهم * ليس يمانى عقب التجسم

أى ليس ينتظر وتجسم من الجسم والتجسم ركوب أجسم الامر ومعظمه قال أبو تراب سمعت أبا محجن وغيره يقول تجسمت الامر وتجشمته اذا حملت نفسك عليه وقال عمرو بن جبل * تجسم القرقور موج الآذى * والجسم الامور العظام والجسم الرجال العقلاء والجسيم ما ارتفع من الارض وعلاه الماء قال الاخطل

فما زال يسقى بطن خبت وعرعر * وأرضهما حتى اطمأن جسيمها

والاجسم الاضخم قال عامر بن الطفيل

لقد علم الحى من عامر * بان لنا الذروة الاجسما

قوله لقد علم الحى الخ تبع فيه الجوهرى قال الصاغانى الرواية ذروة الاجسم والقافية مجرورة وبعده وأنا المصالبت يوم الوغى اذا ما العوا ويرلم تقدم اه مصححه

و بنو جوسم حى قديم من العرب وكذلك بنو جاسم وجاسم موضع بالشام أنشد ابن برى لعدى بن الرقاع

لولا الحياء وأن رأسى قد عفا * فيه المشيب لزرت أم القاسم

فكأنها بين النساء أعارها * عينيه أحور من جآذر جاسم

ويروى

ويروى عاسم (جشم) جَشِمَ الأمرَ بالكسر يَجْشَمُه جَشْمًا وجَشامةً وتَجَشَّمَه تكلَّفَه على مشقة وأجْشَمَنى فلانٌ أمرًا وجَشَّمَنيه أى كلَّفَنى وأنشد ابن برى للأعشى

فما اجْشَمْتُ من اتْيانِ قَوْمٍ * هُمُ الأعْداءُ والأكْبادُ سُودُ

وجَشَّمْتُه الأمرَ تَجْشِيمًا وفى حديث زيد بن عمرو بن نُفَيْلٍ * مَهْمَا تُجَشِّمْنِى فإنِّى جاشِمُ * أبو تراب سمعت أبا مِحْجَنٍ وباهِلِيًّا تَجَشَّمْتُ الأمرَ وتَجَسَّمْتُه اذا حملت نفسك عليه وقال عمرو بن جميل * تَجَشَّمَ القُرْقُورُ مَوْجَ الآذِىِّ * ابن السكيت تَجَشَّمْتُ الأمرَ اذا ركبت أجْسَمَه وتَجَشَّمْتُه اذا تكلفته وتَجَشَّمْتُ الأرضَ اذا أخذت نحوها تريدها وتَجَشَّمْتُ الرملَ ركبت أعْظَمَه أبو النضر تَجَشَّمْتُ فلانًا من بين القوم أى قَصَدْتُ قَصْدَه وأنشد

وبَلَدِ ناءٍ تَجَشَّمْنا به * على جَفاهُ وعلى أنقابِه

أبو بكر فى قولهم قد تَجَشَّمْتُ كذا وكذا أى فعلته على كُرْهٍ ومشقة والجُشَمُ الاسم من هذا الفعل قال المَرَّارُ

يَمْشِينَ هَوْنًا وبعد الهَوْنِ من جُشَمٍ * ومن جَناءٍ غَضِيضِ الطَّرْفِ مَسْتُورِ

والجُشَمُ الجَوْفُ وقيل الصدر وما اشتمل عليه من الضُّلوع وجُشَمُ البعير صَدْرُه وما غَشِىَ به القِرْنَ من صدره وسائر خَلْقِه ويقال غَتَّه بجُشَمِه اذا ألقى صَدْرَه عليه ورمى عليه جَشَمَه وجُشْمَه أى ثِقْلَه والجَشِمُ الغليظ عن كراع ابن الاعرابى الجُشُمُ السِّمانُ من الرجال وقال أبو عمرو الجَشَمُ السِّمَنُ ابن خالويه الجُشْمُ دراهم رديئة وجمعها جُشُومٌ قال جرير

بَدا ضَرْبُ الكِرامِ وضَرْبُ تَيْمٍ * كضَرْبِ الدُّنْبُلِيَّةِ والجُشُومِ

أبو زيد ما جَشَمْتُ اليومَ ظِلْفًا يقوله القانِصُ اذا لم يَصِدْ ورجع خائبًا ويقال ما جَشَمْتُ اليومَ طعامًا أى ما أكلت قال ويقال ذلك عند خَيْبَةِ كل طالب فيقال ما جَشَمْتُ اليومَ شيأ أبو عبيد تَجَشَّمْتُ فلانًا من بين القوم أى اخترته وأنشد

تَجَشَّمْتُه من بَيْنِهِنَّ بمُرْهَفٍ * له جالِبٌ فوقَ الرِّصافِ عَلِيلُ

وقد تقدم أكثر ذلك فى جسم ابن الاعرابى الجُشُمُ الطِّوالُ الأعْفارُ والأعْفارُ من قولك رجل عِفْرٌ داهٍ خبيثٌ أبو عمرو الجَشْمُ الهَلاكُ وجُشَمُ بن بكر حَىٌّ من مُضَرَ وجُشَمُ بن هَمْدانَ حَىٌّ من اليمن وبنو جَوْشَمٍ حَىٌّ من جُرْهُمٍ دَرَجُوا وجُشَمُ حَىٌّ من الانصار وهو جُشَمُ بن خَزْرَجٍ وقال الأغْلَبُ العِجْلِىُّ * ان سَرَّكَ العِزُّ فَجَخْجِخْ بجُشَمِ * وجُشَمُ فى ثَقِيفٍ وهو جُشَمُ بن ثَقِيفٍ وجُشَمُ

قوله وقال عمرو بن جميل كذا بالاصل والتهذيب والذى تقدم فى جسم عمرو ابن جبل اه مصححه

قوله ومن جناء غضيض كذا بالاصل جناء بالالف وفى شرح القاموس جنى وحرره اه مصححه

قوله والجشم الغليظ الخ كذا بالاصل كالمحكم مضبوطا بوزن كتف والذى فى القاموس وكأمير الغليظ اه قال شارحه والذى فى كتاب كراع ككتف اه

قوله ما جشمت اليوم ظلفا وقوله ما جشمت اليوم طعاما ضبط فى الاصل ونسخة من التهذيب بفتح الجيم والشين ولم نجد هذه العبارة لغير التهذيب حتى نستأنس لهذا الضبط فحققه اه مصححه

حيٌّ من تغلب وهم الأراقم التهذيب وجشم حيّ من تغلب وجشم في هوازن وهو جشم بن معوية ابن بكر بن هوازن ٣ (جعم) الجعماء من النساء التي أنكر عقلها هرمًا ولا يقال للرجل أجعم والجعماء الناقة المسنّة وقيل هي التي غابت أسنانها في اللثات والذكر أجعم وفي الصحاح ولا يقال للذكر أجعم وكذلك كل دابة ذهبت أسنانها كلها وقال ابن الاعرابي هي الجعماء والجعماء والجعماء من النساء الهوجاء البلهاء وجعم الرجل لكذا أي خفّ له وقد جعمت جعمًا وأجعمت الارض كثر الحنك على نباتها فأكله وألجأه الى أصوله وأجعم الشجر أكل ورقه فآل الى أصوله قال * عنسية لم ترع طلحًا مجعمًا * وجعم الى اللحم جعمًا فهو جعم قرم وهو مع ذلك أكول وقول العجاج

نوفي لهم كيل الاناء الاعظم * اذ جعم الذهلان كل مجعم

ويقال جعامة في المصدر أيضا عن ابن برى والذهلان ذهل بن ثعلبة وهو الاكبر وذهل بن شيبان بن ثعلبة أي حرّض الذهلان على قتالنا وقرموا الى الشر كما يقرم الى اللحم وجعمت الابل تجعم جعمًا اذا لم تجد حضًا ولا عضاهًا فتقرم اليها فتقضم العظام وخرء الكلاب لشبهه قرم يصيبها ويقال ان داء الجعام أكثر ما يصيبها من ذلك ورجل جعيم لا يرى شيأ الا اشتهاه وجعم جعمًا وجعم لم يشته الطعام وهو من الاضداد وجعم جعمًا فهو جعم وتجعم طمع والجعم بالتحريك الطمع والجعوم الطموع في غير مطمع والجعم غلظ الكلام في سعة خلق والفعل كالفعل والصفة كالصفة وجعم البعير جعل على فيه ما يمنعه من الاكل والعض والجعمى الحريص وقيل الحريص مع شهوة ويقال فلان جعم الى الفاكهة وليس الجعم القرم مطلقا ويقال جعم الرجل وجعم اذا اشتد حرصه وأجعمت الارض أكل نباتها وذكر ابن برى أن الهجري قال في نوادره الجعام داء يصيب الابل من الندى بارض الشام يأخذها في بطونها ثم يصيبها له سلاح وقد أجعم القوم اذا أصاب ابلهم الجعام والجعوم المرأة الجائعة ويقال للدبر الجعماء والوجعاء والجهوة والصمارى والجعم الجوع ويقال يا ابن الجعماء وقال ابن الاعرابي الجعم الجائع (جعثم) الجعثوم الغرمول الضخم والجعثمة اسم والتجعثم انقباض الشيء ودخول بعضه في بعض وبنو جعثمة حيّ من اليمن قال أبو ذؤيب

كأن ارتجازا الجعثميات وسطهم * نوائح يشفعن البكا بالازامل

يعني بالجعثميات قسيًّا منسوبة الى هذا الحيّ الازهري جعثمة حيّ من أزد السراة وقال أبو نصر

جعثمة

٣ زاد المجد كالتكملة والتهذيب ثعلب عن ابن الاعرابي (الجضم) بضمتين من الرجال الكثير والاكل قال المجد وكجندب الضخم الجنبين والوسط لكن الذي في التكملة الجضم أي كجندب الضخم الخ ولو التفت شارحه اليها لقال الصواب كجندب كعادته ثم قال والتجضم الاخذ بالفم ومثله في التكملة اه مصححه

قوله ويقال جعم الرجل وجعم الاول كفرح والثاني كمنع كما في القاموس زاد في التكملة والمجعوم الذي لم يشته الطعام مثل الجعم ككتف والجعم كمقعد الملجأ وأجعم كأكرم استأصل اه

قوله والجعم الجوع ضبط في الاصل بالكسر وصرح به شارح القاموس وضبط في نسخة من التهذيب بفتح فسكون لكن مقتضى تفسيره بالمصدر أنه الجعم محركا وحرره اه مصححه

جُعْثُمَةٌ من هُذَيْل الازهرى الجِعْثِم والجِعْثِن أصول الصِّلِّيَان (جعثم) الجُعْثُم الصغير البَدَن القليل لحم الجسد وقيل هو المنتفخ الجَنْبَيْن الغليظهما وقيل القصير الغليظ مع شدّة ويقال له جُعْثُم وكُنْدُر وأنشد * ليس بجُعْشُوش ولا بجُعْثُم * وجُعْثُم اسم وهو جدّ سُرَاقَة بن مالك المُدْلِجِيّ قال ساعدة بن جُؤَيَّة

يَهْدِى ابنُ جُعْثُم الأبناءَ نَحْوَهُمُ * لا مُنْتَأَى عن حِياض المَوْت والحُمَم

والجَعْثَم الوَسَط قال * وكُلّ ناجٍ عُرَاض جَعْثَمُه * قال الفراء فتح الجيم والشين فيه أفصح

(جلم) جَلَم الشيءَ يَجْلِمُه جَلْمًا قطعه والجَلَمان المِقْراضان واحدهما جَلَم الذى يُجَزّ به قال سالم بن وابصة

داوَيْتُ صَدْرًا طويلًا غمرُه حَقِدًا * منه وقَلَّمْتُ أظفارًا بلا جَلَم

والجَلَم اسم يقع على الجَلَمَيْن كما يقال المِقْرَاض والمِقْراضان والقَلَم والقَلَمان وأنشد ابن برى

ولولا أيادٍ من يَزِيدَ تتابَعَتْ * لَصَبَّحَ فى حافاتها الجَلَمان

وقوله فأخذت منه بالجَلَمَيْن الجَلَم الذى يُجَزّ به الشعر والصوف والجَلَمان شَفْرَتاه وهكذا يقال مُثَنًّى كالمِقَصّ والمِقَصَّيْن والجَلَم مصدر جَلَم الجَزُور يَجْلِمُها جَلْمًا واجْتَلَمها اذا أخذ ما على عظامها من اللحم والجَلَم من سِمَات الابل شبيه بالجَلَم فى الخَدّ عن ابن حبيب من تذكرة أبى على وأنشد

هو الفَزَارِىُّ الذى فيه عَسَمْ * فى يده نَعْلٌ وأُخْرَى بالقَدَمْ * يَسُوق أشْبَاهًا عليهنّ الجَلَمْ

والجَلَم الهلال ليلة يُهِلّ شُبِّه بالجَلَم التهذيب والجَلَم القمر وجَلَمة الجَزُور وجَلَمتها لحمها أجمع يقال خذ جُلَمة الجَزُور أى لحمها أجمع والجَلَمة الشاة المسلوخة اذا ذهبت عنها أكارعها وفُضُولها الجوهرى وهذه جَلَمة الجَزُور بالتحريك أى لحمها أجمع وجَلَمة الشاة مَسْلوخَتُها بلا حَشْو ولا قوائم وجَلَم الشَّعَر وصوف الشاة بالجَلَم يَجْلِمُه جَلْمًا جَزّه كما تقول قَلَّمْتُ الظُّفر بالقَلَم وأنشد

لَمَّا أَتَيْتُم ولم تَنْحُوا بِظَلْمَة * قِيسَ القُلامَة مما جَزّه الجَلَم

والقَلَم كُلٌّ يُرْوَى ويقال للمِقْراض المِقْلام والقَلْمان والجَلْمان قال هكذا رواه الكسائى بضم النون كأنه جعله نعتا على فَعْلان من القَلْم والجَلْم وجعله اسما واحدا كما يقال رجل شَحْذَان وأَبَيان والجَلَم الذى يُجَزّ به والجُلَامة ما جُزّ أبو مالك جُلْمَة مثل حُلْقَة وهو أن يُجْتَلَم ما على الظهر من الشحم واللحم والجُلَام التُّيوس المَحْلُوقة وهُنّ مَجْلُوم ومَحْلُوق قال الفَرَزْدَق

أتَتْه بمَجْلُوم كأنّ جَبِينَه * صَلَايَةُ وَرْس وسْطُها قد تَفَلَّقَا

وأخذ الشيءَ بجُلْمَتِه وجَلْمَتِه أى جماعته والجَلَم الجَدْى عن كُرَاع وجمعه جِلَام قال الاعشى

قوله والجلم من سمات الابل الخ كذا فى المحكم أيضا والذى فى التكملة والجلم أى محرّكا سمة لبنى فزارة فى الفخذ اه مصححه

قوله ليلة يهل زاد فى التكملة الجيلم كصيقل القمر ليلة البدر اه

قوله وجلمة الجزور الخ بفتح أوضم فسكون وبالتحريك كما فى القاموس اه مصححه

قوله وأخذ الشيء بجلمته بالتحريك وبفتح أوضم فسكون اه قاموس وتكملة اه مصححه

قوله الجعثم الصغير الخ بضم الشين وفتحها كما فى القاموس وفى التكملة والجعشم الطويل مع عظم الجسم اه مصححه

سَواهُم جُذْعانُها كالجِلاَ * م قَدْ أَقْرَحَ القُودُ منها النُّسُورَا

ويروى * قد أَقْرَحَ منها القِيادُ النُّسورا * قال ابن برى صواب انشاده بالنصب وقبله

وجَأْواءَ تُتْعِبُ أَبْطالَها * كما أَتْعَبَ السابِقُونَ الكَسِيرا

وقيل الجِلاَّمُ غنم من غنم الطائف صغار قال

قُدْنا الى هَمْدانَ من أَرْضِنا * شُعْثَ النَّواصِي شُزَّباً كالجِلاَم

أبو عبيد الجِلاَّمُ شاءُ أَهل مكة واحدها جَلَمَةٌ وأنشد * شَوَاسِفُ مِثْلُ الجِلاَمِ قُبِّ * (جلثم) جَلْثَمٌ اسم (جلجم) اجْلَجَمَّ القومُ اجتمعوا ويقال استكبروا قال * نَضْرِبُ جَمْعَيْهِم اذا اجْلَجَمُّوا * (جلخم) اجْلَخَمَّ الرجلُ استكبر واجْلَخَمَّ القومُ استكبروا وأنشد للعجاج

نَضْرِبُ جَمْعَيْهِم اذا اجْلَخَمُّوا * خَوادِباً أَهْوَنُهُنَّ الأَمُّ

أي ضَرَبات خَوادِبَ والخَدْبُ الضربُ الذي لا يَتمالك ويروى اذا اجْلَخَمُّوا وقد تقدم ذكره وكذلك ذكره ابن السكيت وأنشده بالحاء المهملة واجْلَخَمَّ القومُ اجْلِخْماماً لغة في اجْلَخَمُّوا عن كراع والحاء المهملة أعلى (جلسم) الجِلْسامُ البِرْسامُ كالجِرْسام وقد تقدم (جلعم) الازهري يقال للناقة الهَرِمَة قَضْمٌ وجَلْعَمٌ ابن الاعرابي الجَلْعَمُ القليلُ الحياء (جلهم) جُلْهُمَتا الوادي ناحيتاه وقيل حافتاه ومنه حديث أبي سُفْيان أن النبي صلى الله عليه وسلم أَخَّرَ أبا سُفْيانَ في الاذْن وأَدْخَلَ غيرَه من الناس قبله فقال ما كِدْتَ تَأْذَنُ لي حتى تَأْذَنَ لِحارةِ الجُلْهُمَتَيْنِ قال أبو عبيد أراد جانبَيِ الوادي قال والمعروف الجَلْهَتان قال أبو عبيد ولم أسمع بالجُلْهُمة الا في هذا الحديث وما جاءت الاوليها أصل وقال شمر لم أسمع الجُلْهُمَةَ الا في هذا الحديث وحرفا آخر قال أبو زيد يقال هذا جُلْهُمُ قال ابن برى يروى أن النبي صلى الله عليه وسلم قال له أنتَ كما قيل كل الصيد في جَوْفِ الفَرا أراد صلى الله عليه وسلم أن يَتَأَلَّفَه بهذا الكلام وكان من المُؤَلَّفَةِ قلوبهم وهو أبو سفيان بن الحَرث بن عبد المُطَّلب وكان هجا النبي صلى الله عليه وسلم هجاءً قبيحا قال والمشهور في الروايتين الجَلْهَتَيْنِ بفتح الجيم قال ولم يَرْوِ أحدٌ الجُلْهُمَتَيْنِ بضم الجيم الا شمر وابن خالويه قال والدليل على أنه مفتوح قول أبي عبيد انه أراد الجَلْهَتَيْنِ فزاد الميم قال ولو كانت الجيم مضمومة لم تكن الميم زائدة وقال أبو هِفَّانَ المُهَزِّمِيُّ جُلْهُمَةُ اسم رجل بالضم منقول من الجُلْهُمة لطَرَفِ الوادي قال والمحدِّثون يُخْطِئُون ويقولون الجَلْهَمَتَيْنِ قال والجَلْهَةُ ناحية الوادي وأنشد

كانها

كأنها وقد بدا عوارض * والليل بين قنوين رابض * بجلهمة الوادي قطا نواهض

وقال ابن الاثير في تفسير الحديث الجلهمة فم الوادي وقيل جانبه زيدت فيها الميم كما زيدت في زرقم وسنهم قال أبو منصور العرب زادت الميم في حروف كثيرة منها قولهم قصمل الشيء اذا كسره وأصله قصل وجلمط شعره اذا حلقه والاصل جلط وفرصم الشيء اذا قطعه والاصل فرص والله أعلم

وجلهمة بالضم اسم رجل وجلهم اسم امرأة أنشد سيبويه للاسود بن يعفر

أودى ابن جلهم عباد بصرمته * ان ابن جلهم أمسى حية الوادي

أراد المرأة ولذلك لم يصرف قال سيبويه والعرب يسمون الرجل جلهمة والمرأة جلهم والجلهم القارة الضخمة وحي من ربيعة يقال لهم الجلاهم (جمم) الجم والجمم الكثير من كل شيء ومال جم كثير وفي التنزيل العزيز ويحبون المال حبا جما أي كثيرا وكذلك فسره أبو عبيدة وقال أبو خراش الهذلي

ان تغفر اللهم تغفر جما * وأي عبد لك لا ألما

وقيل الجم الكثير المجتمع جم يجم ويجم والضم أعلى جوما قال أنس توفي سيدنا رسول الله صلى الله عليه وسلم والوحي أجم ما كان لم يفتر بعد قال شمر أجم ما كان أكثر ما كان وجم المال وغيره اذا كثر وجم الظهيرة معظمها قال أبو كبير الهذلي

ولقد بأت اذا الصحاب توا كلوا * جم الظهيرة في اليفاع الاطول

جم الشيء واستجم كلاهما كثر وجم الماء معظمه اذا ناب أنشد ابن الاعرابي

* اذا نزحناها عادت بجم * وكذلك جمته وجمعها جمام وجموم قال زهير

فلما وردنا الماء زرقا جمامه * وضع عصي الحاضر المتخيم

وقال ساعدة بن جؤية

فلما دنا الافراد حط بشوره * الى فضلات مستجير جمومها

وجمة المركب البحري الموضع الذي يجتمع فيه الماء الراشح من حزوزه عربية صحيحة وماء جم كثير وجمعه جمام والجموم البئر الكثيرة الماء وبئر جمة وجموم كثيرة الماء وقول النابغة

* كتمتل ليلا بالجومين ساهرا * يجوز أن يعني ركيتين قد غلبت هذه الصفة عليهما ويجوز أن يكونا موضعين وجمت تجم وتجم والضم أكثر تراجع ماؤها وأجم الماء وجمه تركه يجتمع قال الشاعر

قوله القارة الضخمة كذا بالقاف في الاصل والتهذيب والتكملة وتحرفت في نسخ القاموس بالفأرة فاحذره زاد في التكملة الجلهمة بالضم الشدة والامر العظيم والخطة العوصاء والجلهوم كعصفور الجماعة وابل جلهوم كثيرة اه مصححه

من الغُلْبِ من عِضْدانِ هامةَ شُرِّبَتْ * لِسَقْيٍ وجُمَّتْ للنَّواضِحِ بئرُها

والجُمَّةُ الماءُ نفسه واسْتُجِمَّتْ جُمَّةُ الماءِ شُرِبت واسْتَقاها الناسُ والمَجَمُّ مُسْتَقَرُّ الماءِ وأجَمَّهُ أعطاه جُمَّةَ الرَّكِيَّةِ قال ثعلب والعرب تقول منا من يُجِيرُ ويُجِمُّ فلم يفسر يُجِمُّ الا أن يكون من قولك أجَمَّهُ أعطاه جُمَّةَ الماءِ الاصمعي جَمَّتِ البئرُ فهي تَجِمُّ جُمُوما اذا كثر ماؤُها واجتمع يقال جئتها وقد اجتمعت جُمَّتُها وجَمُّها أي ما جَمَّ منها وارتفع التهذيب جَمَّ الشيءُ يَجِمُّ جُموما يقال ذلك في الماء والسَّيْرِ وقال امرؤ القيس

يَجِمُّ على السَّاقَيْنِ بعدَ كلالِهِ * جُمُومَ عُيونِ الحِسْيِ بعدَ المُحَيَّضِ

أبو عمرو يَجِمُّ ويَجُمُّ أي يكثر ومَجَمُّ البئرِ حيث يَبْلُغُ الماءُ وينتهي اليه والجَمُّ ما اجْتَمَعَ من ماء البئر قال صخر الهذلي

فَخَضْخَضْتُ صُفْنِيَ في جَمِّهِ * خِياضَ المُدابِرِ قِدْحًا عَطُوفا

قال ابن بري الصُّفْنُ مثل الرُّكْوةِ والمُدابِرُ صاحبُ الدابرِ من السهام وهو ضِدُّ الفائزِ وعَطُوفا الذي تكرر مرة بعد مرة والجَمَّةُ المكانُ الذي يجتمع فيه ماؤه والجمع الجِمامُ والجُمُومُ بالضم المصدرُ ويقال جَمَّ الماءُ يَجِمُّ جُموما اذا كثر في البئر واجتمع بعد ما اسْتُقِيَ ما فيها قال

فَصَبَّحَتْ قَلَيْذَمًا هَمُوما * يَزِيدُها مَخْجُ الدِّلا جُمُوما

قَلَيْذَمًا بئرا غزيرة هَمُوما كثيرة الماء ومَخْجُ الدلو أن تَهُزَّها في الماء حتى تَمْتَلِئَ والجَمامُ بالفتح الراحة وجَمَّ الفرسُ يَجِمُّ ويَجُمُّ جَمًّا وجَمامًا وأجَمَّ تُرِكَ فلم يُرْكَبْ فعَفَا من تَعَبِهِ وذهب اعياؤه وأجَمَّهُ هو وجَمَّ الفرسُ يَجِمُّ ويَجُمُّ جَمامًا تُرِكَ الضِّرابَ فتَجَمَّعَ ماؤه وجِمامُ الفرسِ وجُمامُهُ ما اجتمع من مائه وأُجِمَّ الفرسُ اذا تُرِكَ أن يُرْكَبَ على ما لم يسم فاعله وجُمَّ وفرس جَمُومٌ اذا ذهب منه احْضارٌ جاءه احْضار وكذلك الانثى قال النمر بن تَوْلَب

جَمُومُ الشَّدِّ شائلةُ الذُّنابَى * تَخالُ بَياضَ غُرَّتِها سِراجا

قوله شائلة الذُّنابَى يعني أنها ترفع ذَنَبَها في العَدْوِ واسْتَجَمَّ الفرسُ والبئرُ أي جَمَّ ويقال أجِمَّ نَفْسَكَ يوما أو يومين أرِحْها وفي الصحاح أجْمِمْ نَفْسَكَ ويقال انّي لأسْتَجِمُّ قلبي بشيءٍ من اللهو لأقْوَى به على الحق وفي حديث طلحة رَمَى الىَّ رسولُ الله صلى الله عليه وسلم بسَفَرْجَلَةٍ وقال دونكها فانها تُجِمُّ الفُؤادَ أي تُرِيحُه وقيل تَجْمَعُه وتُكَمِّلُ صَلاحَه ونَشاطَه ومنه حديث عائشة في التَّلْبِينَةِ فانها تُجِمُّ فُؤادَ المريض وحديثها الآخر فانها مَجَمَّةٌ أي مَظِنَّةُ الاستراحة وفي حديث

الحديبية والا فقد جمّوا أى استراحوا وكنروا وفى حديث أبى قتادة فأتى الناس الماء جامّين رواء أى مستريحين قد رووا من الماء وفى حديث ابن عباس لاصبحنا غداً حين ندخل على القوم وبنا جمامة أى راحة وشبع وري وفى حديث عائشة بلغها أن الاحنف قال شعرا يلومها فيه فقالت سبحان الله لقد استفرغ حلم الاحنف هجاؤه اياى أنى كان يستجم مثابة سفهه أرادت أنه كان حليما عن الناس فلما صار اليها سفه فكانه كان يجم سفهه لها أى يريحه ويجمعه ومنه حديث معوية من أحب أن يستجم له الناس قياما فليتبوأ مقعده من النار أى يجتمعون له فى القيام عنده ويحبسون أنفسهم عليه ويروى بالخاء المعجمة وسنذكره والجم الصدر لانه مجتمع لما وعاه من علم وغيره قال تميم بن مقبل

رحب الجم اذا ما الامر ريثه * كالسيف ليس به فل ولا طبع

ابن الاعرابى فلان واسع الجم اذا كان واسع الصدر رحب الذراع وأنشد

رب ابن عم ليس بابن عم * بادى الضغن ضيق الجم

ويقال انه لضيق الجم اذا كان ضيق الصدر بالامور وأنشد ابن الاعرابى

وما كنت أخشى أن فى الحدرية * وان كان مردود السلام يضير

وقفنا فقلناها السلام عليكم * فأنكرها ضيق الجم غيور

أى ضيق الصدر ورجل رحب الجم واسع الصدر وأجم العنب قطع كل ما فوق الارض من أغصانه هذه عن أبى حنيفة والجمام والجمام والجمام والجم الكيل الى رأس المكيال وقيل جمامه طفافه واناء جمام بلغ الكيل جمامه ويقال أجممت الاناء وقال أبو زيد فى الاناء جمامه وجمه أبو العباس فى الفصيح عنده جمام القدح وجمام المكوك بالرفع دقيقا وجممت المكيال جما الجوهرى جمام المكوك وجمامه وجمامه وجممه بالتحريك وهو ما علا رأسه فوق طفافه وجممت المكيال وأجممته فهو جمان اذا بلغ الكيل جمامه وقال الفراء عندى جمام القدح ماء بالكسر أى ملؤه وجمام المكوك دقيقا بالضم وجمام الفرس بالفتح لاغير ولا يقال جمام بالضم الا فى الدقيق وأشباهه وهو ما علا رأسه بعد الامتلاء يقال أعطنى جمام المكوك اذا حط ما يحمله رأسه فأعطاه وجممه جماء وقد جم الاناء وأجمه التهذيب يقال أعطه جمام المكوك أى مكوكا بغير رأس واشتق ذلك من الشاة الجماء هكذا رأيت فى الاصل ورأيت حاشية صوابه ما حمله رأس المكوك وجم ملك من الملوك الاولين والجميم النبت الكثير وقال أبو حنيفة هو أن ينهض ويتشر وقد جم وتجمم

قوله ويقال أجممت الاناء وكذلك جممته وجممته مثقلا ومخففا كما فى القاموس اه مصححه

قال أبو وجزة وذكر وحشا

يقرمن سعدان الأباهر فى الندى * وعذق الخزامى والنصى المجمما

قال ابن سيده هكذا أنشده أبو حنيفة على الخرم لان قوله يقرم فعلن وحكمه فعولن وقيل اذا ارتفعت البهمى عن البارض قليلا فهو جميم قال ذو الرمة يصف حمارا

رعت بارض البهمى جميما وبسرة * وصمعاء حتى آنفتها نصالها

والجمع من كل ذلك أجماء والجميمة النصية اذا بلغت نصف شهر فلائت الفسم واستجمت الارض خرج نبتها والجميم النبت الذى طال بعض الطول ولم يتم ويقال فى الارض جميم حسن النبت قد غطى الارض ولم يتم بعد ابن شميل جممت الارض تجميما اذا وفى جميمها وجم النصى والصليان اذا صار لهما جمة وفى حديث خزيمة اجتاحت جميم اليبيس الجميم نبت يطول حتى يصير مثل جمة الشعر والجمة بالضم مجتمع شعر الرأس وهى أكثر من الوفرة وفى الحديث كان لرسول الله صلى الله عليه وسلم جمة جعدة الجمة من شعر الرأس ما سقط على المنكبين ومنه حديث عائشة رضى الله عنها حين بنى بها رسول الله صلى الله عليه وسلم قالت وقد وفت لى جميمة أى كثرت والجميمة تصغير الجمة وفى حديث ابن زمل كانما جم شعره أى جعل جمة ويروى بالحاء وهو مذكور فى موضعه وفى الحديث لعن الله المجممات من النساء هن اللواتى يتخذن شعورهن جمة تشبها بالرجال ابن سيده الجمة الشعر وقيل الجمة من الشعر أكثر من اللمة وقال ابن دريد هو الشعر الكثير والجمع جم وجمام وغلام مجمم ذو جمة قال سيبويه رجل جمانى بالنون عظيم الجمة طويلها وهو من نادر النسب قال فان سميت بجمة ثم أضفت اليها لم تقل الا جمى والجمة القوم يسألون فى الحمالة والديات قال

لقد كان فى ليلى عطاء لجمة * أناخت بكم تبغى الفضائل والرفدا

ابن الاعرابى هم الجمة والبركة قال أبو محمد الفقعسى

وجمة تسألنى أعطيت * وسائل عن خبر لويت * فقلت لا أدرى وقد درأيت

ويقال جاء فلان فى جمة عظيمة وجمة عظيمة أى فى جماعة يسألون الدية وقيل فى جمة غليظة أى فى جماعة يسألون فى حمالة وفى حديث أم زرع مال أبى زرع على الجم محبوس الجم جمع جمة وهم القوم يسألون فى الدية يقال أجم يجم اذا أعطى الجمة والجم مصدر الشاة الاجم وهو الذى لا قرن له وفى حديث ابن عباس أمرنا أن نبنى المدائن شرفا والمساجد جما يعنى التى لا شرف لها وجم

قوله يصف حمارا المراد الجنس لقوله رعت وآنفتها وأورد المؤلف كالجوهرى هذا البيت كذلك فى غير موضع نعم رواه الجوهرى فى هذه المادة رعى وآنفته قال الصاغانى الرواية رعت وآنفتها وقبل البيت طوال الهوادى والحوادى كأنها سماحيج قب طار عنها نسالها اه

قوله الجم جمع جمة وهم القوم الخ ويقال ان الجم أيضا الحمالات نفسها كالجام بالكسر كما فى التكملة ثم قال والتجميم متعة المطلقة مثل التحميم بالحاء اه كتبه مصححه

جمع أجم شبه الشرف بالقرون وشاة جماء اذا لم تكن ذات قرن بينة الجم وكبش أجم لا قرن له وقد جم جما ومثله في البقر الجلح وفي الحديث ان الله تعالى ليدين الجماء من ذات القرن والجماء التي لا قرن لها ويدين أي يجزي وفي حديث عمر بن عبد العزيز أما أبو بكر بن حزم فلو كتبت اليه اذبح لأهل المدينة شاة لراجعني فيها أقرناء أم جماء وبنيان أجم لا شرف له والأجم القصر الذي لا شرف له وامرأة جماء المرافق ورجل أجم لا رمح معه في الحرب قال أوس

ويلمها معشرا اجابيوتهم * من الرماح وفي المعروف تنكير

وقال الاعشى

متى تدعهم لقراع الكما * ة تأتك خيل لهم غير جم

وقال عنترة

ألم تعلم لحاك الله أني * أجم اذا لقيت ذوي الرماح

والجم أن تسكن اللام من مفاعلتن فيصير مفاعيلن ثم تسقط الياء فيبقى مفاعلن ثم تخرمه فيبقى فاعلن وبيته

أنت خير من ركب المطايا * وأكرمهم أخا وأبا وأما

والأجم قبل المرأة قال

جارية أعظمها أجمها * بائنة الرجل فما تضمها * فهي تمنى عزبا يشمها

ابن بري الأجم زردان القرنبى أي فرجها وجم العظم فهو أجم كثر لحمه ومرة جماء العظام كثيرة اللحم عليها قال * يطفن بجماء المرافق مكسال * التهذيب جم اذا ملىء وجم اذا علا قال والجم الشيطان والجم الغوغاء والسفل والجماء الغفير جماعة الناس وجاؤا جما غفيرا وجماء الغفير والجماء الغفير أي بجماعتهم قال سيبويه الجماء الغفير من الاسماء التي وضعت موضع الحال ودخلتها الالف واللام كما دخلت في العرائك من قولهم أرسلها العراك وقيل جاؤا بجماء الغفير أيضا وقال ابن الاعرابي الجماء الغفير الجماعة وقال الجماء بيضة الرأس سميت بذلك لانها جماء أي ملساء ووصفت بالغفير لانها تغفر أي تغطي الرأس قال ولا أعرف الجماء في بيضة السلاح عن غيره وفي حديث أبي ذر قلت يا رسول الله كم الرسل قال ثلثمائة وخمسة عشر وفي رواية وثلاثة عشر جم الغفير قال ابن الاثير هكذا جاءت الرواية قالوا والصواب جما غفيرا يقال جاء القوم جما غفيرا والجماء الغفير وجاء غفيرا أي مجتمعين كثيرين قال والذي أنكر من الرواية صحيح فانه يقال جاؤا الجم الغفير ثم حذف الالف واللام وأضاف من باب صلاة الأولى ومسجد الجامع قال وأصل الكلمة من الجموم والجمة وهو الاجتماع والكثرة والغفير من الغفر وهو التغطية والستر فجعلت الكلمتان في موضع الشمول والاحاطة ولم تقل العرب الجماء

قوله جارية أعظمها الخ سقط بعد الشطر الاول قد سمنتها بالسويق أمها وبعد الثاني تبيت وسنى والنكاح همها هكذا نص التكملة اه مصححه

الاموصوفا وهو منصوب على المصدر كطرًّا وقاطبةً فانها أسماء وضعت موضع المصدر وأجمَّ الامرُ والفراقُ دنا وحضر لغة فى أحمَّ قال الاصمعى ما كان معناه قد حانَ وقوعُه فقد أجمَّ بالجيم ولم يعرف أحمَّ بالحاء قال

حَيِّيَا ذلكَ الغزالَ الاحَمَّا * ان يكُنْ ذاكما الفراقُ أجَمَّا

وقال عَدِىُّ بن العذير

فانَّ قُرَيْشًا مُهْلِكٌ مَنْ أطاعَها * تنافسُ دُنْيا قد أجَمَّ انصرامُها

ومثله لساعدة ولا يُغْنِى امرأً ولَدٌ أجَمَّتْ * مَنِيَّتُه ولا مالٌ أثيلُ

ومثله لزُهَيْر وكنتُ اذا ما جِئْتُ يومًا لحاجةٍ * مَضَتْ وأجَمَّتْ حاجةُ الغدِ ما تحلُو

يقال أجَمَّتِ الحاجةُ اذا دنت وحانت تُجِمُّ اجْمامًا وجَمَّ قُدومُ فلانٍ جُمومًا أى دنا وخان والجُمُّ ضربٌ من صَدَفِ البحر قال ابن دريد لا أعلم حقيقتها والجُمَّى مقصورا الباقلَّى حكاه أبو حنيفة والجَمَّاءُ بالفتح والمدّ والتشديد موضع على ثلاثة أميال من المدينة تكرر ذكره فى الحديث والجُمْجُمَةُ أن لا يُبِينَ كلامَه من غير عِىٍّ وفى التهذيب أن لا تُبِين كلامَك من عِىٍّ وأنشد الليث

لعَمْرِى لقد طالَ ما جَمْجَمُوا * فما أخَّروه وما قَدَّمُوا

وقيل هو الكلام الذى لا يُبِينُ من غير أن يقيد ببِىٍّ ولا غيره والتَّجَمْجُمُ مثله وجَمْجَمَ فى صدره شيأ أخفاه ولم يُبْدِه وقال أبو الهيثم فى قوله * الى مُطْمَئِنِّ البِرِّ لا يَتَجَمْجَمُ * يقول من أفضى قلبُه الى الاحسان المطمئنّ الذى لا شبهة فيه لم يَتَجَمْجَمْ لم يشتبه عليه أمره فيتردّد فيه والبِرُّ ضدّ الفُجور وجَمْجَمَ الرجلُ وتَجَمْجَمَ اذا لم يُبِينْ كلامَه والجُمْجُمَةُ عظمُ الرأس المشتمل على الدماغ ابن سيده والجُمْجُمَةُ القِحْفُ وقيل العظم الذى فيه الدماغ وجمعه جُمْجُمٌ ابن الاعرابى عظام الرأس كلها جُمْجُمَةٌ وأعلاها الهامةُ وقال ابن شميل الهامة هى الجُمْجُمَةُ جمعا وقيل القِحْفُ القطعة من الجُمْجُمَة وشحمة الاذن خَرْقُ القُرْطِ أسفلَ الاذن أجمعَ وهو ما لانَ من سُفْلِه ابن برى والجُمْجُمَةُ رؤساء القوم وجَماجِمُ القوم ساداتُهم وقيل جَماجِمُهم القبائلُ التى تَجْمَعُ البطونَ وينسب اليها دونهم نحو كَلْبِ بن وَبْرَة اذا قلت كَلْبِىٌّ استغنيت أن تَنْسُبَ الى شىء من بطونه سُمُّوا بذلك تشبيها بذلك وفى التهذيب وجَماجِمُ العرب رؤساؤهم وكلُّ بَنِى أبٍ لهم عِزٌّ وشَرَفٌ فهم جُمْجُمَةٌ والجُمْجُمَةُ أربعُ قبائل بين كل قبيلتين شأنُ ابن برى والجُمْجُمَةُ ستون من الابل عن ابن فارس والجُمْجُمَةُ ضربٌ من المكاييل وفى حديث عمرو بن أُخْطَبَ أو عمر بن الخطاب اسْتَسْقَى رسولُ الله صلى الله

قوله الى مطمئن الخ صدره كما فى معلقة زهير ومن يوف لم يذمم ومن يهد قلبه اه

عليه

عليه وسلم فأتيته بجُمجمة فيها ماء وفيها شعرة فرفعتها وناولته فنظر الىّ وقال اللهم جمّله قال القُتيبى الجُمجمة قدح من خشب والجمع الجماجم ودَيْر الجماجم موضع قال أبو عبيدة سمى دَيْر الجماجم منه لانه يعمل فيها الاقداح من خشب قال أبو منصور وتُسوّى من الزُّجاج فيقال خُفّ وجُمجمة وبدَيْر الجماجم كانت وقعة ابن الاشعث مع الحجاج بالعراق وقيل سمى دَيْر الجماجم لانه بُنى من جماجم القَتْلى لكثرة من قتل به وفى حديث طلحة بن مُصَرِّف رأى رجلا يضحك فقال ان هذا لم يشهد الجماجم يريد وقعة دَيْر الجماجم أى أنه لو رأى كثرة من قتل به من قُرّاء المسلمين وساداتهم لم يضحك ويقال للسادات جماجم وفى حديث عمر ايت الكوفة فان بها جُمجمة العرب أى ساداتها لان الجُمجمة الرأس وهو أشرف الاعضاء والجماجم موضع بين الدَّهْناء ومُتالِع فى ديار تميم ويوم الجماجم يوم من وقائع العرب فى الاسلام معروف وفى حديث يحيى بن محمد أنه لم يَزَل يرى الناس يجعلون الجماجم فى الحَرْث هى الخشبة التى تكون فى رأسها سكة الحرث والجُمجمة البئر تُحفر فى السَّبَخة والجَمجَمة الاهلاك عن كراع وجَمجَمه أهلكه قال رؤبة

* كم من عِدًى جَمجَمهم وجَحْجَبا *

(جنم) ابن الاعرابى الجَنْمة جماعة الشئ قال الازهرى أصله الجَلْمة فقلبت اللام نونا يقال أخذت الشئ بجَلْمته اذا أخذته كُلّه

(جهم) الجَهْم والجَهِيم من الوجوه الغليظ المجتمع فى سماجة وقد جَهُم جُهومة وجَهامة وجَهَمه يَجْهَمه استقبله بوجه كريه قال عمرو بن القَعْقاع الجُهَنىّ

ولا تَجْهَمِينا أُمّ عمرو فانما * بناداء ظَبْىٍ لم تَخُنْه عَوامِلُه

داء ظبى أنه اذا أراد أن يَثِب مكث ساعة ثم وَثَب وقيل أراد أنه ليس بناداء كما أن الظبى ليس به داء قال أبو عبيد وهذا أحبّ الىّ وتَجَهَّمه وتَجَهَّمه له جَهَمه اذا استقبله بوجه كريه وفى حديث الدعاء الى من تَكِلُنى الى عَدُوّ يَتَجَهَّمُنى أى يلقانى بالغِلْظة والوجه الكريه وفى الحديث فتَجَهَّمنى القوم ورجل جَهْم الوجه أى كالح الوجه تقول منه جَهُمْتُ الرجلَ وتَجَهَّمْتُه اذا كَلَحْتَ فى وجهه وقد جَهُم بالضم جُهومة اذا صار باسر الوجه ورجل جَهْم الوَجْه غليظه وفيه جُهومة ويقال للاسد جَهْم الوَجْه وجَهُم الرَّكِب غَلُظ ورجل جَهْم وجَهُوم عاجز ضعيف قال

وبَلْدة تَجْهَم الجُهُوما * زَجَرْتُ فيها عَيْهَلا رَسُوما

تَجْهَم الجُهوما أى تستقبله بما يكره والجَهْمة والجُهْمة أوّل ما آخر الليل وقيل هى بقية سواد من آخره ابن السكيت جَهْمة الليل وجُهْمته بالفتح والضم وهو أوّل ما آخر الليل وذلك ما بين الليل

قوله والجهيم كذا بالاصل والمحكم بوزن أمير وفى القاموس الجهم وكتف فحرره اه مصححه

قوله ولا تجهمينا كذا بالاصل بالواو والذى فى الصحاح فلا بالفاء والذى فى المحكم والتهذيب لا تجهمينا بالخرم زاد فى التكملة الاجتهام الدخول فى ما آخر الليل ومثله فى التهذيب اه مصححه

الى قريب من وقت السحر وأنشد

قد أغتدى لفتية انجاب * وجهمة الليل الى ذهاب

وقال الأسود بن يعفر

وقهوة صهباء باكرتها * بجهمة والديك لم ينعب

أبو عبيد مضى من الليل جهمة وجهمة والجهمة القدر الضخمة قال الأفوه

ومذانب ما تستعار وجهمة * سوداء عند نشيجها الا ترفع

والجهام بالفتح السحاب الذى لا ماء فيه وقيل الذى قد هراق ماءه مع الريح وفى حديث طهفة ونستحيل الجهام الجهام السحاب الذى فرغ ماؤه ومن روى نستحيل بالخاء المعجمة أراد نتحيل فى السحاب خالا أى المطر وان كان جهاما لشدة حاجتنا اليه ومن رواه بالحاء أراد لا ننظر من السحاب فى حال الا الى جهام من قلة المطر ومنه قول كعب بن أسد لحيى بن أخطب جئتنى بجهام أى الذى تعرضه على من الدين لا خير فيه كالجهام الذى لا ماء فيه وأبو جهمة اللّيثى معروف حكاه ثعلب وجهيم وجيهم اسمان وجهيمة امرأة قال

فيا رب عمر لى جهيمة أعصرا * فما لك موت بالفراق دهانى

وبنو جاهمة بطن منهم وجيهم موضع بالغور كثير الجن وأنشد

* أحاديث جن زرن جنا بجيهما *

(جهرم) الجهرمية ثياب منسوبة من نحو البسط وما يشبهها يقال هى من كتان وقال رؤبة

بل بلد ملء الفجاج قتمه * لا يشترى كتانه وجهرمه

جعله اسما باخراج ياء النسبة قال ابن برى جهرم قرية من قرى فارس تنسب اليها الثياب والبسط قال الزيادى وقد يقال للبساط نفسه جهرم

(جهضم) الجهضم الضخم الجنبين وقيل الضخم الهامة المستديرها وفى الصحاح الضخم الهامة المستدير الوجه وقيل هو المنتفخ الجنبين الغليظ الوسط التهذيب ابن الاعرابى الجهضم الجبان فلان جهضم ماه القلب نهاية فى الجبن وتجهضم الفعل على أقرانه علاهم بكلكله وبعير جهضم الجنبين ضخم وفى التهذيب رحب الجنبين والجهضم الاسد والتجهضم كالتعظم والتغطرس

(جهنم) الجهنام القعر البعيد وبئر جهنم وجهنام بكسر الجيم والهاء بعيدة القعر وبه سميت جهنم لبعد قعرها ولم يقولوا جهنام فيها وقال اللحيانى جهنام اسم أعجمى وجهنام اسم رجل وجهنام لقب عمرو بن قطن من بنى سعد بن قيس بن ثعلبة

قوله والجهام بالفتح السحاب فى التكملة بعد هذا يقال اجهمت السماء اه مصححه

٣ زاد فى القاموس كالتكملة الجهمة بضم فسكون ثمانون بعيرا أو نحوه والجيهمان بفتح فسكون فضم الزعفران اه مصححه

وكان يهاجي الاعشى ويقال هو اسم تابعة وقال فيه الاعشى

دَعَوْتُ خَلِيلِي مِسْحَلًا ودَعَوْاله * جُهَنَّامَ جَدْعًا للهَجِينِ المُذَمَّمِ

وتركه اجراء جهنام يدل على أنه أعجمي وقيل هو أخو هريرة التي يتغزل بها في شعره ودع هريرة الجوهري جَهَنَّم من أسماء النار التي يعذب الله بها عباده نعوذ بالله منها هذه عبارة الجوهري ولو قال يعذب بها من استحق العذاب من عبيده كان أجود قال وهو مُلْحَق بالخماسي بتشديد الحرف الثالث منه ولا يُجْرَى للمعرفة والتأنيث ويقال هو فارسي معرب الازهري في جَهَنَّم قولان قال يونس ابن حبيب وأكثر النحويين جهنم اسم النار التي يعذب الله بها في الآخرة وهي أعجمية لا تُجْرَى للتعريف والعُجْمة وقال آخرون جَهَنَّم عربي سميت نار الآخرة بها لبُعْد قَعْرها وانما لم تُجْرَ لثقل التعريف وثقل التأنيث وقيل هو تعريب كِهِنَّام بالعبرانية قال ابن برى من جعل جهنم عربيا احتج بقولهم بئر جِهَنَّام ويكون امتناع صرفها للتأنيث والتعريف ومن جعل جهنم اسما أعجميا احتج بقول الاعشى ودَعَوْاله * جُهَنَّامَ فلم يصرف فتكون جهنم على هذا لا تنصرف للتعريف والعجمة والتأنيث أيضا ومن جعل جُهَنَّام اسما لتابعة الشاعر المُقاوم للاعشى لم تكن فيه حجة لانه يكون امتناع صرفه للتأنيث والتعريف لا للعجمة وحكى أبو علي عن يونس ان جهنم اسم عجمي قال أبو علي ويقويه امتناع صرف جُهَنَّام في بيت الاعشى وقال ابن خالويه بئر جِهَنَّام للبعيدة القعر ومنه سميت جهنم قال فهذا يدل أنها عربية وقال ابن خالويه أيضا جُهَنَّام بالضم للشاعر الذي يُهاجي الاعشى واسم البئر جِهَنَّام بالكسر (جوم) الجَوْم الرِّعاء يكون أمرهم واحدا الليث الجَوْم كأنها فارسية وهم الرُّعاة أمرهم وكلامهم ومجلسهم واحد والجَامُ اناء من فضة عربي صحيح قال ابن سيده وانما قضينا بان ألفها واو لانها عين ابن الاعرابي الجَامُ الفَاتُور من اللُّجَيْن ويُجمع على أَجْؤُم قال وجَامٌ يَجُوم مثل حام يَحُوم حَوْما اذا طلب شيأ خيرا أو شرا ابن الاعرابي جمع الجَامِ جامات ومنهم من يقول جُوم ابن برى الجَامُ جمع جامة وجمعها جامات وتصغيرها جُوَيْمة قال وهي مؤنثة أعني الجام (جيم) الجيم حرف هجاء وهو حرف مجهور التهذيب الجيم من الحروف التي تؤنث ويجوز تذكيرها وقد جَيَّمْتُ جيما اذا كتبتها ٣ (جيعم) الجَيْعَم الجائع

تم بحمد الله الجزء الرابع عشر من لسان العرب ويليه الخامس عشر

أوله فصل الحاء من حرف الميم (حبرم)

أعاننا الله على اكماله بمنه وفضاله

٣ زاد في شرح القاموس الجيم بالكسر الجمل المغتلم نقله في البصائر عن الخليل وأنشد كأني جيم في الوغى ذو شكيمة ترى البزل فيه راتعات ضوامرا والجيم الديباج عن أبي عمرو الشيباني وبه سمي كتابه في اللغة لحسنه نقله في البصائر اه وفي التكملة وقول من قال الجيم الابل المغتلمة فيه نظر اه مصححه

قوله الجيم الجائع ذكره أيضا في جعم واقتصر المجد على ذكره هنا اه مصححه

مركز الوثائق والبحوث
30018000000817